الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا

٢١٢٩
ع

الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
المكتبة المركزية
الرقم العام
الرقم الخاص

الجامعة الإسلامية
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٧٩
الخاص
التاريخ / /

عكرمة مولى ابن عباس

وتتبع مروياته في صحيح البخاري

رسالة مقدمة إلى شعبة السنة

إعداد الطالب
مرزوق بن هياس الزهراني

لنيل درجة العالمية (الماجستير)

بإشراف
فضيلة الشيخ حماد الأنصاري
الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٧٩
الخاص
التاريخ / / ١٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شکر و دعا

((شكـر ودعـاء))

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ..

أما بعد :

فعملا بقول الله تبارك وتعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم) (١) فانى أشكر الله عز وجل ، على ما أنعم به وتفضل ، فله المنة ، والفضل ، والثناء الحسن ، أشكره سبحانه على كل نعمة أنعم بها ، شكر عبد معترف بفضله وجوده وكرمه جل شأنه . ومعلوم للجميع أن من أعظم نعم الله نعمة العلم، علم الشريعة الاسلامية ، فبه يعرف العبد ربه، ودينه ونبيه صلوات الله وسلامه عليه ، فيكون أكثر الناس عملا بالخير والدعوة اليه ، وأقلهم شرا وأبعدهم عنه (انما يخشى الله من عباده العلماء) (٢) فالله أسأل أن يرزقنا دوام شكره وحسن عبادته . وأن يمنحنا المزيد من فضله وسوابغ نعمه ..

وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لا يشكر الناس، لا يشكر الله) (٣) وقوله (من صنع اليه معروفا فقال لفاعله : جزاك الله خيرا فقد أبلغ الثناء) (٤) فانى أتقدم بجزيل الشكر والتقديم لكل من ساهم فى هذه الرسالة بمشورة علمية وتوجيه ونصح ، أو بمباشرة عمل فيها كالطباعة ، والتصويب ، والمقابلة ، أو ترتيب ما ورد فيها من أعلام ، فجزاهم الله عن ذلك خير الجزاء ، ولا يفوتنى التنويه بما قدم لى أستاذى الكبير الشيخ حماد بن محمد الانصارى أسبغ الله عليه الصحة والعافية ، ورزقه التوفيق والفلاح ، فقد أفدت منه الكثير والكثير ، أيام دراستى فى كلية الشريعة وما بعدها ، وزاد فضله حفظه الله ، وأجزل له المثوبة ،

---

(١) الآية (٧) من سورة ابراهيم .
(٢) " (٢٨) من سورة فاطر .
(٣) أخرجه الترمذى من حديث أبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما غير أن فى حديث أبى سعيد (لم) بدل (لا) . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٦/ ٨٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .
(٤) أخرجه الترمذى أيضا من حديث أسامة بن زيد رضى الله عنه . المصدر السابق ٦/ ١٨٥ ..

حينما قررت الكتابة فى هذا الموضوع ، فانه لم يأل جهدا فى النصح والتوجيه ، والبحث والتفتيش اذا اشتدت الصعوبة ، ورغم طول الرسالة وكثرة الاعلام فيها ، وقلة علمى بأحوال الرجال ، فان شيخى الكريم كان رحب الصدر ، طويل النفس ، مرحبا بكل نقاش واستفسار ، فضلا عن فتح مكتبته يوميا لاستقبال طلاب العلم فوقته كله اشراف على أعمال الطلاب العلمية وحلا لمشاكلهم ، فالله أسأل أن يجعل ثوابه الجنة ، وأن يحفظه للعلم وطلابه ، وأن يجعل فى الأمة الاسلامية من يحذو حذوه فى خدمة العلم والنصح لابناء المسلمين ، وكما لا يخفى عن الكثيرين أن رئيس قسم الدراسات العليا سيادة الدكتور أكرم ضياء العمرى له دور مشكور فى توجيه طلاب الدراسات وارشادهم ، وتذليل ما يشكل عليهم ، متعه الله بدوام التوفيق ، وشكر الله سعيه وبارك فى جهوده ، ويسرنى تقديم شكرى وامتنانى لأعضاء لجنة المناقشة على ما يقومون به من تقويم علمى لهذه الرسالة ، كى تخرج بين أيدى القراء بحول الله وقوته ثمرة طيبة من أغراس جامعتنا المباركة ، والله أسأل أن يحسن جزاءهم وأن يجعل التوفيق حليفهم ...

وفى الختام أسأل الله عز وجل أن يجعل هذه الجامعة سببا فى كل خير ، وبركة على الاسلام والمسلمين ، وأن يوفق المسئولين عنها والعاملين فيها لما فيه رفعتها واعلاء شأن الاسلام والمسلمين فى كل صقع من أصقاع الارض لتعود للمسلمين مكانتهم ويسود شرع الله فى الارض .. فالامة الاسلامية فى هذا الزمان تسير فى متاهة عظيمة لا ينقذها منها الا الله عز وجل ثم أمثال هذه الجامعة بفضل من الله ثم بفضل اخلاص رجالها العاملين لدين الله واعلاء كلمته ، وأسأل الله أن يرزقنا الصدق فى القول والاخلاص فى العمل وصلى الله وسلم على امام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحابته أجمعين ...

*

المقدمة

ان الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا اله الا الله ، وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ..

أما بعد : فالقرآن الكريم هو كتاب الله العظيم ، الذى خاطب البشرية جمعاء ، بتوحيد رب العزة والجلال ، واخلاص العبادة له ، وحده لا شريك له ، وقد حوى أدلة قطعية فى كثير من الأمور ، ووضع قواعد عامة للتشريع ، ولا شك أن هذه القواعد العامة فى التشريع الاسلامى ، انما هى نظام اجمالى للمنهج العطى فى الشريعة الاسلامية لذلك أناط الرب جل شأنه تفصيل أحكامه بخاتم أنبيائه ورسله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فكانت سنته صلوات الله وسلامه عليه ، شارحة لكتاب الله عز وجل ، تارة بالنص ، وتارة بالدلالة ، وأخرى بالايمان والاشارة ، ولذلك كان كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مصدرين أصليين للشريعة الاسلامية لا ينفك أحدهما عن الآخر ، ولهما قوة تشريعية ملزمة وعليهما يقوم كيان الشريعة الاسلامية ، وليس للمسلم الا اتباع ما جاء فيهما من الاوامر ، والوقوف عند حدودهما ، وبناء على ما ذكر فان دراسة السنة النبوية المشرفة أمر ضرورى لطالب العلم ، والاشتغال بها والذب عنها ، وعن نقلتها الأمناء الأوفياء ، من أعظم الأعمال وأشرفها لما سبق بيانه ، ولأن القرآن الكريم قد تكفل الله عز وجل بحفظه (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (١) . فهو فى مأمن أمين وحصن حصين ،

---

(١) الآية (٩) من سورة الحجر .

لا يصل اليه تحريف محرف ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، أما السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، فقد دس فيها لغايات سيئة ، وأغراض مختلفة منها ، السياسة ، والعصبية الجنسية ، والمذهبية ، ومنها التقرب الى الله بزعمهم ، وما يقع من غفلة وسوء حفظ من الذين لم تحصل لهم العناية بحفظ الحديث وضبطه ، وكل ما ذكر هو الذى جعلنى أترك عمل التدريس بمعهد الجامعة الاسلامية ، والتحق بشعبة السنة فى قسم الدراسات العليا رغبة منى فى التبصر بأمر دينى ، ورجاء أن أكون ممن ينالهم شرف خدمة الشريعة الاسلامية ، والذب عن سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، فأقدمت على ذلك مستعينا برب العزة والجلال ، رغم أعباء الحياة ومشاكلها ..

أما سبب اختيارى عكرمة مولى ابن عباس وتتبع مروياته فى صحيح البخارى موضوعا للبحث ، فذلك أن فضيلة الدكتور محمد أمين المصرى رحمه الله كان يلقى علينا محاضرة فى دراسة الحديث ونقد الرجال ، وفى أثناء كلامه رحمه الله ، ذكر عددا من الموضوعات التى ينبغى أن تكتب فيها الابحاث العلمية كرسائل الماجستير مثلا . ومن جملة ما ذكر رحمه الله ، عكرمة مولى ابن عباس وما قيل فيه من عبارات مدلولها أنه عكرمة مجروح بما ليس بهيّن . وقال : ان أحدا من أعداء الاسلام لو ظفر بمثل هذه الأقوال لاعتبر ذلك نصرا على الاسلام ، ولا سيما اذا كان المتكلم فيه من رجال الامام البخارى رحمه الله ، لأنه سيتخذ من تلك الأقوال سبيلا الى الطعن فى صحيح البخارى الذى هو أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل ، فيحصل الشك عند من لا علم له من أبناء الاسلام لا سيما

المفتونين بالحضارة المزيفة التي تتنافى مع الدين الاسلامي وما رسمه من مبادئ كريمة وأخلاق سامية . فلو استغل به في رسالة الماجستير لكان عملا مجيدا ، وخدمة مشكورة ، تقدم لطلاب العلم في هذا الخصوص..

فلما رجعت الى كتب الرجال ونظرت في ترجمة عكرمة رحمه الله وجدت القول كما ذكر شيخنا الأمين رحمه الله ، فعدت اليه أستزيده ايضاحا للموضوع فما لقيت منه الا التشجيع والحث الشديدين على اختيار الموضوع والعمل فيه ، فقبلت ذلك بعد استشارة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، وأصحاب الفضيلة الشيخ حماد بن محمد الانصاري والشيخ محمد ناصر الدين الالباني ، والدكتور محمود ميره وغيرهم من زملائي الطلاب . فرأيت من الجميع سرورا وتسديدا فعزمت على ذلك متوكلا على الله مستمدا منه العون فيما قصدت وفي كل ما يقربني اليه ، انه حسبي ونعم الوكيل ..

منهج العمل في الرسالة :-

قمت بوضع خطة للبحث تقدمت بها الى رئيس القسم الدكتور محمد أمين أنذاك فأقرت الخطة غير أنه جرى بعض تعديل فيها حيث كان الاشراف على الرسالة أولا من قبل الدكتور محمود النواوي غير أن المدة لم تزد على شهر واحد وتحول الى فضيلة الشيخ حماد الذي تفضل مشكورا باعادة النظر في الخطة وأشار بما رآه مناسبا ، فكان المنهج العملي كما يلي :

١) قمت بكتابة هذه المقدمة المشتملة على سبب اختيار البحث .

٢) كتبت ترجمة مختصرة للصحابي الجليل عبد الله بن عباس ، بمثابة تمهيد ندخل منه الى ترجمة عكرمة لما بينهما من ترابط ، فابن عباس مربي عكرمة ومعلمه الاول . وعكرمة راوية ابن عباس والمكثر عنه .

٣) قمت بدراسة ترجمة عكرمة فى عدد من كتب الرجال معتمدا على الأقدمية قدر الامكان .

٤) جمعت كل ما فيه ثناء على عكرمة . وكذلك كل ما فى ظاهره القدح ، وأجبت عن كل قول .

٥) كتبت ترجمة للامام البخارى باختصار لتكون نبراسا بين يد الناظر فى الرسالة وليعلم من هو البخارى وما هى مكانته بين أساطين العلم .

٦) قمت باستقراء صحيح البخارى وجمع أحاديث عكرمة مولى ابن عباس منه سواء كانت عن ابن عباس أو عن غيره من الصحابة . وكان ذلك مرتين بداية عمل وتأكيد . فخرجت منه بما يزيد على مائة وثلاثين حديثا مكررا . فلما صفّيت من التكرار بلغت ثلاثة وستين حديثا .

٧) قمت بترجمة رجال السند فى كل حديث أخرجه البخارى من طريق عكرمة .

٨) قمت بتخريج أحاديث عكرمة تحت عنوان تخريج الحديث وعنيت به خصوص ما رواه البخارى من طريق عكرمة فاذكر من خرجه سوى البخارى عن عكرمة . .

٩) قمت بجمع من تابع عكرمة فى كل حديث مع ذكر رواياتهم وتخريجها مع ذكر كافة طرق الحديث فى الحاشية . وقد استخدمت الاحرف الأبجدية فى الدلالة على كل طريق بدلا من الاعداد خوف التباسها بأرقام التخريج . .

١٠) ترجمت لكل من تابع عكرمة فى الرواية . .

(١١) اذا كان فى السند راو تكلم فيه النقاد أشرت اليه بعد ذكر السند الذى هو مذكور ضمنه . فأقول : قلت : فلان فيه كذا .

(١٢) اعتمد فى الحكم على الرجال على ما يذكره الحافظ ابن حجر فى التقريب لأمرين :-

الأول : ان الحكم على الرجال ليس بالأمر السهل ، فيحتاج الى خبرة طويلة ، واطلاع واسع فى هذا الميدان بخصوصه ، لما يترتب على الحكم من قبول الرواية أو رفضها ..

الثانى : أن الحافظ ذكر فى مقدمة تقريبه أنه يحكم على الشخص بحكم يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعدل ما وصف به (١)، وهذا دون شك لا يحصل الا بعد اطلاع واسع على أحوال الرجال وأقوال النقاد فيهم، ولا ريب أن الحافظ فارس هذا الميدان ..

(١٣) قمت بجمع ما يشهد لحديث عكرمة وحصر الروايات مع تخريجها ، وذكرت جميع طرق الرواية ليتمكن القارئ من النظر فى الاسانيد والمقارنة بينها ..

---

(١) أنظر التقريب ١ / ٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

نبذة مختصرة من ترجمة ابن عباس رضى الله عنهما

نسبه :-

هو حبر الأمة وترجمان القرآن ، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، أبو العباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسعد الناس بدعوته صلى الله عليه وسلم .

مولده :-

ولد رضى الله عنه قبل الهجرة بثلاث سنوات ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى الشعب .

هجرته :-

هاجر مع والده العباس رضى الله عنهما قبل الفتح فاتفق لقياهما بالنبى صلى الله عليه وسلم بالجحفة وهو ذاهب لفتح مكة ، فشهد الفتح ، وحنينا ، والطائف ، عام ثمان ، وقيل : كان فى سنة تسع ، وحجة الوداع فى سنة عشر .

صحبته :-

صحب ابن عباس رضى الله عنهما نبى الله صلى الله عليه وسلم وأخذ عنه ، وحفظ وضبط الاقوال ، والافعال ، والاحوال ، ولم يقتصر فى أخذ الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم لحداثة سنه ، وصغره عند موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أخذ عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علما عظيما ، مع الفهم الثاقب ، والبلاغة ، والنبوغ والفصاحة وقد استجاب الله دعاء رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم له فقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب) وللحديث ألفاظ بمعناها عند ذكره وهو الحديث الاول من رواية عكرمة عن ابن عباس عند البخارى .

ذكر بعض الذين أخذ عنهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

أخذ ابن عباس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جماعة من الصحابة منهم أبوه وأمه أم الفضل ، وأخوه الفضل ، وخالته ميمونه ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، ومعاذ بن جبل ، وأبو ذر ، وأبى بن كعب ، وتميم الدارى ، وخالد بن الوليد وهو ابن خالته ، واسامة بن زيد ، وحمل بن مالك بن النابغة ، وذؤيب والد قبيصه ، والصعب بن جثّامه ، وعمار بن ياسر ، وأبو سعيد الخدرى ، وأبو طلحة الانصارى ، وأبو هريرة ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وأبو سفيان ، وعائشة ، واسماء بنت أبى بكر ، وجويريه بنت الحارث ، وسودة بنت زمعه ، وأم هانى بنت أبى طالب

وأم سلمة وجماعة كما فى تهذيب التهذيب (١) .

ولم يكن ابن عباس رضى الله عنهما ، كثير الحفظ والرواية والفتيا فحسب بل كان بحرا من بحور العلم ، غاية فى فهم ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم ، والتفقه فيه . فكان يستنبط الاحكام من ألفاظ النصوص الشرعية حتى أولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عنايته ، وادخله فى مجلس الشورى مع البدريين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول له اذا أقبل : جاء فتى الكهول ، وذو اللسان السؤول والقلب العقول . ولم يكن ابن مسعود رضى الله عنه أقل تقديرا له من عمر رضى الله عنه فانه كان يقول : لو أدرك ابن عباس اسناننا ما عشره منا أحد . أى ما بلغ أحد منا عشر علمه . ويكفيه فخرا وشرفا انه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والسهيد بدعوته ، وليس المراد مما تقدم حصر ترجمته ومناقبه فهو أجل وأعظم . وانما هي اشارة عابرة ولمزيد المعرفة أضع البيان التالى لعدد من المصادر التى ترجم فيها لحبر الأمة جماعة من الائمة الاعلام .

عدد أحاديثه :-

ذكر ابن حزم رحمه الله أن مجموع ما رواه ابن عباس رضى الله عنهما ألف وستمائة وستون حديثا (٢) .

وفاته :-

مات ابن عباس رضى الله عنهما بالطائف سنة ثمان وستين وله احدى وسبعون سنة وصلى عليه ابن الحنفية .

---

(١) ٥/٢٧٦ .

(٢) رسالة أسماء الصحابة وما لكل واحد من العدد مع جوامع السيرة لابن حزم (على بن أحمد) . ص ٢٧٧ ط دار المعارف بمصر . تحقيق الدكتور احسان عباس وناصر الدين الأسد .

((بيان بأسماء بعض الكتب التي ترجم فيها لحبر الأمة عبد الله بن عباس))

١) محمد بن سعد (٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى جـ ٢ ص ٣٦٥ ، دار صادر بيروت ١٣٨٦ هـ .

٢) عبد الله بن مسلم "ابن قتيبه" (٢٧٦ هـ) المعارف ص ١٢٣ ط دار المعارف بمصر - ١٩٦٩م . تحقيق د . ثروت عكاشه .

٣) أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوى (٢٧٧ هـ) المعرفة والتاريخ ، جـ ١ ، ص ٢٤١ ، مطبعة الارشاد ببغداد - ١٣٩٤ هـ . تحقيق د . أكرم ضياء العمرى .

٤) أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (٣١٠هـ) المنتخب - ص ١٢١ ، ملحق في آخر جـ ٨ من التاريخ ، طبع الاستقامة ١٣٥٨هـ - عناية نخبة من العلماء .

٥) أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم (٣٢٧هـ) الجرح والتعديل ٥/١١٦ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف - حيدر أباد ١٣٧٢ هـ .

٦) أبو العرب محمد بن أحمد القيروانى (٣٣٣هـ) ، طبقات علماء أفريقيه وتونس ، ص ٨٣ ، الدار التونسية - بدون تاريخ - تحقيق على الشابى ونعيم حسن اليافى .

٧) محمد بن حبان البستى (٣٥٤هـ) مشاهير علماء الامصار ص ٩ - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٧٩هـ . تحقيق م . فلايشهمر .

٨) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانى (٤٣٠هـ) حلية الاولياء جـ١ ص ٣١٤ مطبعة السعادة ١٣٥٢هـ .

٩) أحمد بن على الخطيب البغدادى (٤٦٣هـ) تاريخ بغداد جـ١ ص ١٧٣ ، نشر دار الكتاب العربى ، بيروت ، بدون تاريخ ، عناية محمد سعيد العرفى .

١٠) أبو عمر بن عبد البر (٤٦٣هـ) الاستيعاب جـ ١ ص ٣٤٢ ، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٨هـ .

١١) أبو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى (٤٧٦هـ) طبقات الفقهاء ص ١٨ مطبعة بغداد ، ١٣٥٦هـ .

١٢) جمال الدين أبو الفرج بن الجوزى (٥٩٧هـ) ، صفة الصفوه ، جـ ١ ص ٧٤٦ ، مطبعة الاصيل ، حلب ١٣٨٩هـ ، تحقيق محمود فاخورى ومحمد رواس .

١٣) المبارك بن محمد الجزرى ابن الأثير (٦٠٦هـ) ، أسد الغابة فى معرفة الصحابة جـ ٣ ص ١٩٢ ، طهران - بدون تاريخ .

١٤) محمد بن محمد بن الجزرى (٨٣٣ هـ) طبقات القراء جـ ١ ص ٤٢٥ ، نشر ج . جستراسر ، والخانجى بمصر ١٣٥١ هـ .

١٥) جمال الدين يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى (٧٤٢هـ) تهذيب الكمال جـ ٤ ص ٩٩ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

١٦) محمد بن أحمد الذهبى (٧٤٨هـ) تاريخ الاسلام الكبير جـ ٣ ص ٣٠ مطبعة السعادة بمصر ١٣٦٩هـ .

وفى تذكرة الحفاظ جـ ١ ص ٤٠٠ دار احياء التراث العربى ، بيروت - بدون تاريخ - نشر محمد أمين دمج .

وفى معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار جـ ١ ص ٤١ دار التأليف بمصر ، بدون تاريخ - تحقيق محمد سيد جاد الحق .

وفى العبر جـ ١ ص ٧٦

١٧) يوسف بن تغرى بردى (٨١٣ هـ) النجوم الزاهره جـ ١ ص ١٨٢ مصور عن طبعة دار الكتب المؤسسة المصرية - عناية وزارة الثقافة والارشاد القومى .

١٨) محمد بن أحمد الحسنى الفاسى المكى تقى الدين (٨٣٢) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين جـ ٥ ص ١٩٠ ، مطبعة السنّة المحمدية - بدون تاريخ - تحقيق فؤاد سيد .

١٩) الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ) الاصابة فى أسماء الصحابة مع الاستيعاب جـ ١ ص ٣٢٢ مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٨هـ .

٢٠) أحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (٩٦٨هـ) مفتاح السعادة ومصباح السيادة جـ ٢ ص ١٣ مطبعة دار الكتب الحديثة بمصر - بدون تاريخ - كامل كامل بكرى وعبد الوهاب .

هذا غيض من فيض ولو تتبعت كل من ترجم لهذا الصحابى الجليل لأخذ منى وقتا طويلا . وفيما ذكر الكفاية ..

*

ترجمة

عكرمة مولى ابن عباس

ودراسة ما ورد فيها من أقوال

ترجمة عكرمة مولى ابن عباس

نسبه وأصله :

هو الامام الحافظ ، المحدث المفسر ، الرحال ، عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس رضى الله عنهما ، أبو عبد الله ، القرشى ، الهاشمى مولاهم ، المكى ، ثم المدنى ، أحد فقهاء مكة من التابعين الأعلام . أصله من البربر ، كان لحصين ابن أبى الحر العنبرى (١) ، فوهبه لعبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، حين جاء واليا على البصرة ، لعلى بن أبى طالب ، وقد اتفقت المصادر (٢) الموثوقة المعنية بتراجم الرجال ، على ما ذكر فى نسبه وأصله ، غير أن بعض المصادر لم يذكر كنيته (٣) والبعض الآخر لم يذكر أصله (٤) ، فتاريخ حياة هذا العالم الجليل ، يبدأ من حين اهدائه لابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تسعفنا المصادر بما قبل ذلك . وقد طوفت النظر وأمعنته فى كتب الرجال ، فلم أجد سوى ما ذكر بخصوص أصله ونسبه . بل وجدت ما يدل على أن تسميته (عكرمة) ليس من آبائه انما سماه بذلك ابن عباس . فقد أخرج ابن سعد ، عن ابن عباس أنه كان يسمى عبيده أسماء العرب ، عكرمة ، وسميع ، وكريب . ويقول تزوجوا فان العبد اذا زنى نزع الله منه نور الايمان ، رده الله اليه بعد أم أمسكه (٥) .

---

(١) حصين بن مالك بن الخشخاش ، بمعجمتين ، وهو ابن أبى الحر ، التميمى ، العنبرى ، أبو القلوص ، بفتح القاف وضم اللام الخفيفة ، ثم مهملة ، ثقة من الثانية عمل لعمر رضى الله عنه ، ثم عاش الى التسعين . روى حديثه النسائى وابن ماجه كما فى التقريب ١/١٨٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) سأذكر عددا من أسماء المصادر فى نهاية الترجمة .

(٣) مثل أبى يوسف الفسوى ، وابن أبى حاتم ، وابن عبد البر وغيرهم .

(٤) كابن سعد ، وابن معين ، والبخارى ، والعجلى ، وابن قتيبة وغيرهم .

(٥) قال ابن سعد : أنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : ثنا أبو شهاب (موسى بن نافع الحناط) عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . الخ الطبقات ٥/٢٨٧ ط بيروت .

مولـــده :

تقدم القول، بأن حياة عكرمة التاريخية تبدأ من حين خروجه من يد ابن أبى الحر ، وبناء عليه فان تاريخ ولادته لم يأت له ذكر فى شىء من كتب الرجال الا ما أفاده الشيرازى من أن عكرمة بلغ ثمانين سنة فيكون مولده سنة ٢٥هـ .

طلبه العلم :

دون شك أن حياة عكرمة العلمية بدأت بعد انتقاله من يد ابن أبى الحـــر العنبرى ، الى ترجمان القرآن ، وحبر الأمة ، عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، ولا ريب أن عكرمة رحمه الله ، كان ذا حظ عظيم لما آل أمره الى ابن عم رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ، ومن كان أسعد الناس بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأل ابن عباس رضى الله عنهما جهدا فى تعليمه وتوجيهه ، حتى أخذه بالحـــزم والشدة (١) ، فكانت عنايته به كعناية الأب بابنه ، الشىء الذى جعل من عكرمة ذلك الرجل البارع فى ميدان العلم والمعرفة . وتلك الشخصية الفذة ، وكان عكرمة يتحدث عن نفسه ويقول :

---

(١) يؤيده قول الفسوى : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد (ابن زيد) عن الزبير ابن الخريت ، عن عكرمة قال : كان ابن عباس يضع الكبل فى رجلى علـــى تعليم القرآن . المعرفة والتاريخ ٢/ ٥ مطبعة الارشاد ببغداد ، تحقيـــق د . أكرم ضياء العمرى . وقال أبو نعيم (أحمد بن عبد الله الأصبهانى) : ثنا أبو على ، محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه ، ثنا سعيد بن عمرو ، أنا حماد بن زيد .... الخ غير أنه قال : (يجعل) بدل (يضع) وزاد (والسنن) . الحلية ٣/ ٣٢٦ ، نشر دار الكتـــاب العربى ، بيروت . واخرجه ابن عساكر من طريق حماد بن زيد .....الخ تاريخ دمشق لوحة ٣٨٥ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية . وعلقـــه الحافظ المزى (جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن) عن الزبير بن الخريت .... الخ . تهذيب الكمال ، لوحة ١٥٠ جـ ٥ مخطوط مصور فى مكتبـــة الجامعة الاسلامية . وعلقه الحافظ الذهبى (شمس الدين محمد بن أحمد) عن حماد بن زيد .....الخ . تاريخ الاسلام الكبير ٤/ ١٥٦ . مطبعة السعادة بمصر .

طلبت العلم أربعين سنة (١) وكنت أفتى بالباب وابن عباس بالدار . وانى لأخرج الى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتح لى خمسون بابا من العلم(٢) .

رحلتـــه :

قد كان عكرمة جوالا فى الأرض ، فلم يثنه بعد المسافة ، ولا مشقة السفـــر وصعوبة المواصلات ، بل كانت عزيمته القوية ، ورغبته الاكيدة فى نشر العلـــم وبذله ، تدفعانه الى تحمل كل مشقة وتعب فى ذلك السبيل ، فضرب أكباد الابل الى كثير من البلدان منها البصرة والكوفة والجزيرة وواسط وأيله وبلاد خراســان ، والشام ومصر وبلاد المغرب ، واليمن وغيرها . فكانت رحلته خيرا وبركة على طـلاب العلم والمعرفة ، فقد بذل لهم من علمه الكثير ، ولم يكن عكرمة عالما عاديا بـــل كان من أساطين العلم وبحور المعرفة . فكان يقابل من أهل كل بلد وأمرائـــه بتكريم بالغ واجلال عظيم (٣) ، وكانت تكثر حوله جموع المستفيدين منه الراغبـــين فى علمه . وهذا ولا ريب لم يكن الا لذيوع صيته وبلوغ شهرته الآفاق .

---

(١) قال أبو جعفر العقيلى (محمد بن عمر بن موسى) : ثنا داود بن محمد ، قال : ثنا محمد بن عمرو بن جبله ، قال : حدثنى حرمى بن عمارة قال : ثنا عبـــد الرحمن بن حسان قال : سمعت عكرمه يقول . . . الخ . الضعفاء لوحة ٣٣٤ ، جـ ٣ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة الاسلامية ، واخرجه ابن عساكر بسنده عن العقيلى . . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٥ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية . وعلقه الحافظ المزى عن حرمى . . . الخ . تهذيب الكمال لوحة ١٥٠ جـ ٥ مخطوط مصور بمكتبة الجامعة . ولم يسندها الحافظ الذهبى فى التاريخ ٤ / ١٥٦ . ولا التذكرة ١ / ٩٦ نشر دمج .

(٢) قال ابن سعد : أنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب قال : قال عكرمة . . . الخ . الطبقات ٥ / ٢٨٨ ط بيروت .

(٣) يؤيده ما أخرجه ابن سعد قال : أخبرت عن عبد الرزاق بن همام قـــال : أنا معمر ، قال : سمعت أيوب يقول : كنت أريد أن أرحل الى عكرمة ، الى أفق من الافاق ، قال : فانى لفى سوق البصرة ، فاذا به على حمار قـال : فقيل لى : هذا عكرمه ، قال : واجتمع الناس اليه ، قال : فقمت اليه فمـــا قدرت على شئ أسأله عنه ، ذهبت المسائل منى ، فقمت الى جنب حماره ، فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ . الطبقات ٥ / ٢٨٩ ط بيروت . وأخرجـــه أبو يوسف الفسوى قال : حدثنى سلمة (بن شبيب) ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا ابراهيم بن خالد الصنعانى المؤذن ، عن أمية بن شبل ، عن معمر . الخ غير أنه قال : قدم علينا عكرمة فاجتمع الناس عليه حتى أصعدوه فوق ظهر البيت . المعرفة والتاريخ ٢ / ٧ تحقيق الدكتور أكرم العمرى .

مشاهير شيوخه :

تقدم القول أن حياة عكرمة العلمية بدأت بمآله الى ابن عباس رضى الله عنه وسبق بيان اهتمام ابن عباس رضى الله عنه بتعليمه ، وتوجيهه ، فكان مولاه عبد الله بن عباس رضى الله عنهما معلمه الأول ، وموجهه ومربيه ، وحسبك به معلما ومرشدا وموجها . فقد استفاد عكرمة منه علما جما وبلغ منزلة عليا ، حتى حاز على ثقة مولاه فى علمه وفهمه فأذن له فى الفتيا كما سيأتى بيانه . ولم يقتصر عكرمة على ما ناله من حظ وافر من العلم عن مولاه . بل أخذ عن عدد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخرين . منهم أبو هريرة ، وابن عمر ، وأبو سعيد الخدرى وعائشة أم المؤمنين ، وعلى بن أبى طالب وغيرهم . وروايته عن الكثير معلومة فى كتب السنة الصحيحة فان جل ما روى عن ابن عباس ، كان من طريق عكرمة . ولم يكن مبالغا من يقول : ان عكرمة راوية حديث ابن عباس .

مشاهير تلاميذه :

لقد كان عكرمة رحمه الله محط أنظار طلاب العلم فى جميع البلدان ، فما نزل بلدا الا استقبله رجال العلم وطلابه أجمل استقبال ، تكريما له ورغبة

= وأخرجه الطبرى عن ابراهيم بن خالد .....الخ . المنتخب طحق فى آخر جـ ٨ من التاريخ ط الاستقامة ، ص ١٢١ . وقال أبو نعيم : ثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى .....الخ . الحلية . نشر دار الكتاب العربى . بيروت ٣/٣٢٦ . وعند ابن عساكر بسنده عن عبد الله بن احمد ....الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٩ جـ ١١ مخطوط فى الظاهرية . وكذلك بسنده عن أحمد .. ..الخ . المصدر السابق . وقال أيضا : قال هذا عبد الله ، أنا عبد الرزاق . ..الخ . المصدر السابق .

فيما لديه من علم غزير (١) ، ومعرفة جمة ، مما حمله عن حبر الأمة ، وترجمان القرآن وغيره ، ففي كتاب الجرح (٢) والتعديل ذكر لعدد من الآخذين ...

---

(١) قال ابن سعد عقب سيان قول أيوب : قال عبد الرزاق : وسمعت أبي يذكر قال : لما قدم عكرمة الجند ، حمله طاووس على نجيب له . فقيل له : أعطيته جملا ؟ وانما كان يكفيه اليسير . فقال : اني ابتعت علم هذا العبد بهذا الجمل . الطبقات ٥/٢٨٩ ط بيروت واخرجه أبو يوسف الفسوى قال : ثنا سلمة ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا ابراهيم بن خالد ، عن أميه بن شبل ، عن عمرو بن مسلم قال : قدم عكرمة على طاووس فحمله على نجيب ثمن ستين دينار ، وقال : ألا اشترى علم هذا العبد بستين دينار . . المعرفة والتاريخ ٢/٨ . وقال العقيلي : ثنا أحمد بن على الأبار ، قال ثنا الحسن بن على ، ثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، قال : ثنا عبد الصمد بن معقل ان عكرمة قدم على طاووس اليمن فحمله على نجيب وأعطاه ثمانين دينارا . وقال اصحابنا عن اسماعيل : انها اربعين دينارا فقيل لطاووس في ذاك . فقال : ألا اشترى علم عبد الله بن عباس لعبد الله بن طاووس بثمانين دينارا . الضعفاء لوحة ٣٣٤ جـ ٣ مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلامية . وهي عند أبي نعيم بسنده عن أحمد بن حنبل. . . . الخ غير أنه قال : (الحيرة) وقال : (علم هذا الرجل) بدل (العبد) الحلية ٣/٣٢٧ وعند ابن عساكر بسنده عن عبد الرزاق قال: سمعت نعمان بن أبي شيبه يقول : ان عكرمة لما قدم اليمن أهدى اليه طاووس جملا جبارا . . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٢ جـ ١١ مخطوط في الظاهرية ، وذكره أيضا بسنده عن اسماعيل بن عبد الكريم . . . . الخ المصدر السابق . . وكذلك بسنده عن ابراهيم بن خالد . . . . الخ . . غير أنه جعل (معمرا) بين أمية بن شبل وعمرو بن مسلم . المصدر السابق . وكذلك بسنده عن عبد الرزاق . . . الخ . المصدر السابق . . وعلقه المزى عن اسماعيل بن عبد الكريم . . . الخ . تهذيب الكمال لوحة ١٥٠ جـ ٥ مخطوط مصور في الجامعة الاسلامية .

(٢) أنظر ٧/٧ .

عن عكرمة وليس على سبيل الحصر . وقد رأيت أن أذكر بعض المشاهير منهم بعدا عن التطويل ، فأقول ممن روى عن عكرمة من أهل المدينة يحى بن سعيد الأنصارى ، والعلاء بن عبد الرحمن الحرقى ، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل، أبو الأسود ، وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، وغيرهم.

ومن أهل مكة : عمرو بن دينار ، وأبو صالح باذان (ويقال : باذام) والقاسم بن أبى برزه ، وحميد بن قيس الأعرج وغيرهم . .

ومن أهل اليمن : عمرو بن مسلم ، والحكم بن ابان ، وهمام بن نافع ، واسحاق بن جابر الهمدانى ، ويعلى بن حكيم ، وكان بصرى الأصل ، ووهب بن نافع عم عبد الرزاق ، وأمة من الناس . .

ومن أهل الكوفة : أبو اسحاق الهمدانى (عمرو بن عبد الله السبيعى) والشعبى (عامر بن شراحيل) وحماد بن أبى سليمان شيخ أبى حنيفه ، وسلمة بن كهيل ، وحبيب بن أبى ثابت ، والأعمش ، واسماعيل بن أبى خالد ، والحكم ابن عتيبه وخلق . .

ومن أهل البصرة : جابر بن زيد (أبو الشعثاء) وعاصم الأحول ، وأيوب السختيانى ، وقتاده ، ويونس بن عبيد ، وداود بن أبى هند ، وخالد الحذاء ، وحميد الطويل ، وهشام بن حسان ، والزبير بن خريت . وخلق كثير . .

ومن أهل واسط : أبو بشر جعفر بن أبى وحشيه ، وحسين بن قيس (ابو على الرحبى) المعروف بحنش) . .

ومن أهل مصر : يزيد بن أبى حبيب ، وبشير بن أبى عمرو ، وجعفر بن ربيعة . .

ومن أهل الشام : صفوان بن عمرو ، وشهر بن يزيد . .

ومن أهل أيله : عقيل بن خالد ، ويونس بن يزيد . .

ومن أهل اليمامة : يحى بن أبى كثير ، وأبو يزيد . .

ومن أهل سجستان : عبد الله بن الحصين قاضيها .

ومن أهل خراسان : عطاء الخراساني (بن ميسرة) ، وأبو المنيب العتكي (عبيد الله بن عبد الله) وعطاء بن أحمر ، ويزيد النحوي ، والحسين ابن واقد ، ونعيم بن ميسرة النحوي . هؤلاء بعض الذين تلقوا العلم عن عكرمة رحمهم الله جميعا . .

مكانته العلمية :

لقد كان عكرمة رحمه الله يتمتع بمكانة علمية سامية ، فان ملازمته لابن عباس أعطته فرصة ذهبية أكسبته علما جما واطلاعا واسعا (١) . فكان بحق مفسر الآيات المحكمات ، ومنور الروايات المبهمة كما قال أبو نعيم (٢) رحمه الله ،

---

(١) يؤيده ما عند ابن سعد قال : أنا عامر بن سعيد أبو حفص ، قال : ثنا هشام ابن يوسف ، قاضي أهل صنعاء ، عن محمد بن راشد قال : مات ابن عباس ، وعكرمة عبد ، فأشتراه خالد بن يزيد بن معاوية ، من علي بن عبد الله ابن عباس ، بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك عكرمة فأتى عليا فقال : بعتني بأربعة آلاف دينار؟ قال : نعم . قال : أما انه ما خير لك بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار ، فراح علي الى خالد فأستقاله فأقاله ، فاعتقه . الطبقات ٥/ ٢٨٧ ط بيروت وذكر نحو ذلك ابن معين بغير اسناد . التاريخ ٢/ ٣٣٥ تحقيق الدكتور احمد محمد نورسيف . وذكر هذه القصة الطبري أيضا بسند ابن سعد . . . الخ . المنتخب ملحق في آخر الجزء الثامن من التاريخ ط الاستقامة ص ١٢١ . وعند ابن عساكر طريق ثانية فيها الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبره قال : باع علي بن عبد الله بن عباس عكرمة . . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٥ جـ ١١ مخطوط في الظاهرية . وعنده بسند من طريق ابراهيم بن المنذر نحوه . المصدر السابق لوحة ٣٨٦ جـ ١١ . ولم يسند المزي القصة في تهذيب الكمال . لوحة ١٥٠ ، جـ ٥ مخطوط . وعلقها الحافظ الذهبي عن يحيى بن معين . وكذلك عن الواقدي . سير أعلام النبلاء . لوحة ٨ جـ ٥ مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلامية . قلت : وهذا العمل من علي اعتراف بعلم عكرمة دون شك وقد تقدم ذكر قول طاووس : ألا أشتري علم عبد الله بن عباس لعبد الله بن طاووس بثمانين دينارا . .

(٢) الحلية ٣/ ٣٢٦ .

وكان اذا تكلم فى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزواته ظننته مشرفا عليهم يراقبهم وينظر كيف يقتتلون ، فكان بحرا من بحور العلم ، اعترف بعلمه وفهمه ، أمثال الحسن البصرى ، والشعبى ، وسعيد بن جبير وغيرهم ، كما سيأتى بيان ذلك ، ولا عجب فعكرمه رحمه الله تلميذ حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، وقد تقدم القول فى عنايته بتعليمه وتوجيهه وافادته ، حتى أصبح موضع ثقته فأذن له فى الفتوى (١) . وأمره أن ينظر فى مشاكل الناس الدينية ، فيجيب عنها ويحلها بالنصوص الشرعية ، وليس الى الشك سبيل ، ان ابن عباس رضى الله عنه لم يوله هذه المهمة الصعبة ، الا لثقته بعلمه وفهمه وأمانته .

---

(١) يؤيده ما جاء عند ابن سعد قال : أنا الفضل بن دكين ، ومحمد بن عبد الله الاسدى ، وقبيصة بن عقبه قالوا : أنا سفيان الثورى ، عن عبد الملك بن أبى بشير ، عن عكرمة قال : قال لى ابن عباس ونحن ذاهبون من منى الى عرفات : هذا يوم من أيامك ، فجعلت أرجن به ويفتح على ابن عباس الطبقات ٥/ ٢٨٨ ط بيروت . وتقدم أن أبا جعفر العقيلى أخرج بسنده الى عكرمة أنه قال : طلبت العلم أربعين سنة ، وكنت أفتى بالباب وابن عباس بالدار . راجع ص ١ تحت عنوان (طلبة العلم) . أما أبو نعيم فيقول : ثنا أبو حامد بن جبله ، ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن أبى الحارث ، ويعقوب الدورقى ، عن على بن الحسن بن شقيق ، عن أبى حمزة (محمد بن ميمون السكرى) عن يزيد النحوى ، (ابن أبى سعيد) ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضى الله عنه لى : انطلق فأفت الناس . راجع الحلية جـ ٣/ ٣٢٧ نشر دار الكتاب العربى بيروت . وعند ابن عساكر بسنده عن العقيلى . . . . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٥ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية . وعلقه الحافظ المزى عن حرمى بن عمارة كما تقدم بيانه عنه فى ص ١ .

ذكر من أثنى على عكرمة ووثقه

لقد أثنى الأئمة على عكرمة ثناءعطرا وذكروا له مكانة علمية سامية فقد ورد هذا عن خلق كثير منهم أبو الشعثاء جابر بن زيد ، وسعيد بن جبير ، وقتادة ابن دعامة السدوسي ، والحسن البصري ، وأيوب السختياني ، والشعبي ، وسلام بن مسكين ، وحبيب بن أبي ثابت ، والثوري ، وابن عيينه ، وأحمد بن زهير ، وأبو حاتم ، وابن عدي ، وأكثر هؤلاء ممن عاصر عكرمة وعرف حاله ، كلهم شهد له بالعلم والمعرفة ، وليس الخبر كالعيان ..

وفيما يلي بيان ذلك :

١- قول أبي الشعثاء : "هذا عكرمة هذا مولى ابن عباس هذا البحر فسلوه". أخرجه ابن سعد رحمه الله (١) ، والبخاري (٢) ، وأبو يوسف الفسوي(٣)

---

(١) قال : اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار قال : دفع الى جابر بن زيد مسائل أسأل عنها عكرمة وجعل يقول : هذا عكرمة هذا مولى ابن عباس ، هذا البحر فسلوه . الطبقات ٥/ ٢٨٨ ط بيروت.

(٢) معلقة عن ابن عيينه ، عن عمرو بن دينار . التاريخ الكبير ٧/ ٤٩ . ط دائرة المعارف .

(٣) من رواية شيخه أبي بكر الحميدي ، ثنا سفيان فذكره الا أنه قال : "هذا علم الناس" بدل "هذا البحر فسلوه". المعرفة والتاريخ ٢/ ١٠ مطبعة الارشاد ..

والعقيلي (١) ، وابن أبي حاتم (٢) ، وابن عبد البر (٣) ، وابن عساكر (٤) ، والمزي (٥) ، والذهبي (٦) رحم الله الجميع . .

٢) قول سعيد بن جبير رحمه الله : لما قيل له : هل تعلم أحدا أعلم منك ؟ قال : نعم ، عكرمة .

---

(١) من طريق ثالث عن عمرو بن دينار ، الضعفاء لوحة ٣٣٣/جـ٣ مخطوط في الجامعة الاسلامية . .

(٢) من طريق ثان عن سفيان بن عيينه . الجرح والتعديل ٧/ ٨ ط دائرة المعارف . .

(٣) بسند ابن سعد معلقا عن ابن علية . وعلقه أيضا عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار فذكره غير أنه قال : فكأني تباطأت فانتزعها من يدي . وقال . . . الخ . قلت : هكذا ذكر سفيان الثوري وهو مخالف لما عند البخاري وأبي يوسف الفسوي والذهبي وابن أبي حاتم فان عندهم سفيان بن عيينه والله أعلم . . التمهيد ٢/ ٢٩ ط وزارة الاوقاف المغربية . .

(٤) من طرق عن ابن عيينه تاريخ دمشق لوحة / ٣٨٦ ، ٣٨٧ جـ ١١ ، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق . .

(٥) معلقا عن ايوب . . . الخ . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط بمكتبة الجامعة الاسلامية . .

(٦) معلقا عن أيوب وكذلك عن ابن عيينه . سير أعلام النبلاء لوحة ٨ جـ ٥ ، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الاسلامية وكذلك ذكره في التاريخ ٤/ ١٥٦ ط السعادة بمصر وأيضا في الميزان ٣/ ٩٣ ط دار احياء الكتب العربية . .

أخرجه ابن معين (١) ، والعقيلي (٢) ، وأبو نعيم (٣) ، وابن عبد البر (٤) ، وابن عساكر (٥) ، والمزي (٦) ، والذهبي (٧) ، وغير هؤلاء . .

---

(١) قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة " ابن مقسم الضبي " قال : قيل لسعيد بن جبير : هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال : نعم ، عكرمة . كتاب التاريخ ٢/ ٣٣٥ تحقيق د . أحمد نور سيف .

(٢) من طريقين عن جرير . الضعفاء لوحة ٣٣٣ جـ ٣ مخطوط في الجامعة الاسلامية " صورة " . .

(٣) من طريق رابع عن جرير أيضا . الحلية ٣/ ٣٢٦ ط السعادة بمصر .

(٤) معلقا قال : قال جرير : عن مغيرة ، عن ابراهيم قال : قيل لسعيد .. التمهيد ٢/ ط وزارة الاوقاف المغربية . وبه يتضح أن مغيرة يرسل عن ابراهيم النخعي كما هو مذكور في ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٩ ط دائرة المعارف . .

(٥) من طريق أبي نعيم . وأيضا بسنده من طريق يحيى بن معين . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٦ - ٣٨٧ جـ ١١ مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٦) قال : وقال جرير . . . . . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الاسلامية . .

(٧) معلقا عن مغيرة . . . . . الخ سير أعلام النبلاء لوحة ٨ جـ ٥ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الاسلامية وكذلك ذكره في التاريخ ٤/ ١٥٦ ، ط السعادة بمصر والميزان ٣/ ٩٣ ط دار احياء الكتب العربية . .

٣) قول قتادة رحمه الله : " اعلمهم بالتفسير عكرمة " . .
أخرجه أبو نعيم (١) ، وابن عبد البر (٢) ، وابن عساكر (٣) ، والمزى (٤) ، والذهبى (٥) . .

٤) قول الحسن البصرى : صدق والله مولى ابن عباس ، لقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر. أخرجه ابن سعد (٦) . .

---

(١) قال : حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا سلام بن مسكين ، قال : سمعت قتادة يقول : " اعلمهم بالتفسير عكرمة " . الحلية جـ ٣/ ٣٢٦ ط السعادة بمصر .

(٢) نقل عن محمد بن نصر المروزى أنه قال : حدثنا الحلوانى قال : ثنا مسلم ابن ابراهيم ، قال : ثنا سلام فذكره بلفظ " كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام ، وكان عطاء من اعلم الناس بالمناسك ، وكان عكرمة من اعلم الناس بالتفسير " . التمهيد ٢/ ٣١ ط وزارة عموم الاوقاف المغربية .

(٣) من طريق ثالث عن سلام . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٧ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية بدمشق . وذكره بسنده أيضا الى أبى نعيم المذكور غير أنه قال : " سلام بن سليمان " بدل " ابن مسكين " . . المصدر السابق . .

(٤) معلقا عن سلام مثل ما نقل ابن عبد البر . تهذيب الكمال . لوحة ١٥١جـ٥ مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية . وجاء عنده أيضا معلقا عن سعيد بن أبى عروبه ، عن قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان عطاء بن أبى رباح أعلمهم بالمناسك وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير ، وكان عكرمة أعلمهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام . المصدر السابق . وقد وصله ابن عساكر رحمه الله بسنده الى سعيد بن أبى عروبه . المصدر السابق . .

(٥) معلقا عن قتادة . التاريخ ٤/ ١٥٦ وسير اعلام النبلاء لوحة ٨جـ٥ .

(٦) قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا جرير بن حازم قال : أنا خالد ابن صفوان قال : قلت للحسن : ألا ترى الى مولى ابن عباس يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّم نبيذ الجر ؟ قال : صدق . . . . . فذكره . الطبقات ٥/ ٢٩٠ ط بيروت . قلت : ومثل هذه الشهادة من ذلك الامام الجليل القدر ليس بالامر السهل فهى شهادة بأمانته فى النقل وحفظه وفهمه لما يرويه ويؤيد ذلك أن الحسن نفسه كان يجل عكرمة الى درجة أنه

يتخلى عن الكلام فى التفسير بحضرة عكرمة بل بوجوده فى البلدة وهذا ما يذكره لنا الامام أحمد رحمه الله فى كتابه " العلل ومعرفة الرجال " فقد جاء فيه ما نصه : " قال لى الهذلى : لقد كف الحسن عن تفسير القرآن حين قدم - يعنى عكرمة - (١/١٩) ط أنقرة . ويؤيد هذا ما أخرجه ابن عدى رحمه الله فى الكامل القسم الثانى من الجزء الثالث ص ١٨١ قال : حدثنا محمد " بن جعفر " قال : ثنا محمد بن غالب قال : حدثنى أبو يعلى " بن الصلت " التوّزى ، قال : ثنا سفيان بن عيينة قال : لما قدم عكرمة البصرة أمسك الحسن عن التفسير . قلت : ولا شك أن مرجع هذا النقل أيوب السختيانى تبين ذلك مما ذكره العقيلى رحمه الله قال : حدثنا بشر بن موسى ، قال : حدثنا الحميدى قال : نا سفيان قال : سمعت أيوب يقول : لو قلت لك : ان الحسن ترك كثيرا من التفسير حين دخل علينا عكرمة البصرة حتى خرج منها لصدقت . الضعفاء لوحه ٣٣٣ جـ ٣ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . وبهذا أخرجه ابن عساكر بسنده عن طريق العقيلى أيضا تاريخ دمشق لوحة ٣٨٨ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية بدمشق . وكذلك ذكره من رواية شيخه أبى القاسم " السمرقندى " . أنا أبو احمد " ابن عدى " به . المصدر السابق . وقد ذكر الامام احمد عكرمة فى عداد أصحاب ابن عباس الكبار ، طاووس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعطاء ، وجابر بن زيد وعكرمة آخر هؤلاء " العلل ومعرفة الرجال " ١/٤٨ ط أنقرة . وقال : أصحاب ابن عباس هم المحدثون والمفتون . " المصدر السابق ١/٨٢ " .

ولا شك أن عكرمة منهم وكفى بالامام احمد أمانة وعلما ونبلا ولا غرو أن فى قوله هذا تعديلا لعكرمة . وكذلك ابن المدينى فى العلل ص ٤٧ . ويحى القطان . انظر سير أعلام النبلاء لوحة ٨ جـ ٥ . .

٥) قول أيوب السختيانى رحمه الله : " أما أنا فانى لم أكن أتهمه " . .
أخرجه ابن سعد (١) ، والعقيلى (٢) ، وابن عدى (٣) ، وابن عساكر (٤) ، والمزّى (٥) ، والذهبى (٦) . .

٦) قول الشعبى رحمه الله : " مابقى احد أعلم بكتاب الله تعالى من عكرمه " . أخرجه أبونعيم (٧) ، وابن عساكر (٨) ، والمزّى (٩) ، والذهبى (١٠) . .

---

(١) قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد قال : قال رجل لايوب : يا أبا بكر عكرمة كان يتهم ؟ قال : فسكت ثم قال : أما أنا فانى لم أكن أتهمه . الطبقات ٥/٢٨٩ ط بيروت . .

(٢) من طريق ثان عن سليمان بن حرب فذكر مثله . الضعفاء لوحة ٣٣٣ جـ ٣ ، مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية مصوره . .

(٣) من طريق ثان عن أيوب أيضا مثله غير أنه زاد " ولكن أردت أن أخرج اليه حتى قدم علينا " الكامل قسم ٢ جـ ٣ ص ١٨٢ مخطوط .

(٤) من طريق ثالث عن سليمان بن حرب فذكر مثله تاريخ دمشق لوحة ٣٨٩ جـ ١١ مخطوط بالظاهرية بدمشق . . وكذلك من طريق ابن عدى . . . المصدر السابق . . ومسنده من طريق يحى بن معين ، حدثنى من سمع حماد بن زيد ، يقول : سمعت أيوب وسيل عن عكرمه كيف هو ؟ قال أيوب : لو لم يكن عندى ثقة لم أكتب عنه . .

(٥) معلقا عن سليمان بن حرب . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . .

(٦) معلقا عن أيوب مثل قول حماد عند ابن عساكر . وكذلك عن حماد بلفظه عند ابن سعد . سير أعلام النبلاء لوحة ٩ جـ ٥ . .

(٧) قال : حدثنا أبو على الصواف ، حدثنا محمد بن عثمان العبسى "ابن أبى شيبه " ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا على بن مسهر ، عن اسماعيل ابن أبى خالد ، قال : سمعت الشعبى يقول : فذكره . الحلية ٣/٣٢٦ . .

(٨) من رواية شيخه أبى على المقرىء فى كتابه ، أخبرنا أبو نعيم به . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٧ جـ ١١ مخطوط فى الظاهرية . .

(٩) معلقا عن اسماعيل بن أبى خالد . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ - مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة الاسلامية . .

(١٠) كذلك علقه عن اسماعيل . سير اعلام النبلاء لوحة ٨ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . .

٧) قول سلام بن مسكين رحمه الله : " كان عكرمة من اعلم الناس بالتفسير " . أخرجه ابن سعد (١) ، وابن عساكر (٢) . .

٨) قول حبيب بن ابى ثابت : " اجتمع عندى خمسة لا يجتمع عندى مثلهم أبدا " عطاء وطاووس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعكرمه ، فتذاكروا التفسير فاقبل مجاهد وسعيد بن جبير على عكرمة ، يسئلانه عن التفسير وهو يجيبهما " . . أخرجه أبو نعيم (٣) ، وابن عبد البر (٤) ، وابن عساكر(٥)، والمزّى (٦) ، والذهبى (٧) . .

---

(١) قال : أخبرنا مسلم بن ابراهيم ، قال : حدثنا سلام بن مسكين فذكره . الطبقات ٥/ ٢٨٨ ط بيروت وقد تقدم أن سلاما يرويه عن قتادة ولا يمنع أن يكون هذا رأيا له بعد . .

(٢) من طريق ثان عن مسلم بن ابراهيم . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٧ جـ ١١ - مخطوط فى المكتبة الظاهرية بدمشق . .

(٣) قال : حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا أبى ، حدثنا يحى بن الضريس عن أبى سنان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، فذكره . الحلية ٣/ ٣٢٦ ط السعادة . .

(٤) نقلا عن أبى عبد الله محمد بن نصر المروزى من رواية شيخه اسحاق بن راهويه قال : اخبرنا يحى بن ضريس . . فذكر مثله . التمهيد ٢/ ٣٠ ، ٣١ . ط وزارة عموم الاوقاف المغربية . .

(٥) من طريق ثالث عن يحى بن الضريس . . . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٧ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية بدمشق . .

(٦) معلقا عن يحى بن ضريس فذكره غير أنه قال : " يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسألاه عن آية الا فسرها لهما ، فلما نفد ما عندهما جعل يقول : أنزلت آية كذا فى كذا ، وانزلت آية كذا فى كذا . . قال : ثم دخلوا الحمام ليلا " . تهذيب الكمال . لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة الاسلامية

(٧) معلقا عن أبى سنان أيضا مثل ما عند المزى . سير اعلام النبلاء لوحة ٨ جـ ٥ مخطوط مصور فى الجامعة الاسلامية . .

٩) قول سفيان الثورى رحمه الله : " خذوا التفسير عن أربعة ، عن سعيد بن جبير وعكرمة والضحاك " . ولم يذكر الرابع . .
أخرجه ابن عساكر (١) ، والمزى (٢) ، والذهبى (٣) . .

١٠) قول عمرو بن دينار رحمه الله : " كنت اذا سمعت عكرمة يحدث عنهم ، كأنه مشرف عليهم ينظر اليهم " - يعنى حديثه عن السيرة والمغازى -. أخرجه أبو يوسف الفسوى (٤) ، وأبو نعيم (٥) ، وابن عساكر (٦) ، والمزى (٧) وذكره الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية (٨) . .

---

(١) قال : وقال : يعنى شيخه أباعلى المقرئ -: ونا محمد بن اسحاق ، نا محمد بن رافع ، نا زيد بن الحباب قال : سمعت سفيان الثورى "يقول" بالكوفة : خذوا التفسير . . . فذكره . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٨ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية . .

(٢) معلقا عن زيد بن الحباب فذكر مثله غير أنه أضاف الرابع وهو مجاهد . . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط بالجامعة . .

(٣) معلقا أيضا عن الثورى بمثل ما عند المزى . سير اعلام النبلاء لوحة ٨ جـ ٥ ، مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية . .

(٤) قال : حدثنا أبو بكر " هو الحميدى عبد الله بن الزبير " حدثنا سفيان " بن عيينه " حدثنا عمرو " بن دينار " فذكره . المعرفة والتاريخ ٢ / ٦ مطبعة الارشاد . .

(٥) من طريق ثان عن سفيان الا أنه بلفظ " . . يحدث عن المغازى كأنه مشرف عليهم ينظر كيف كانوا يصنعون ويقتتلون " . الحلية ٣ / ٣٢٦ ط السعادة .

(٦) من طريق ثالث عن سفيان بلفظ " لو رأيت عكرمة يحدث عن القوم ، قلت : مشرف عليهم وهم يقتتلون " . وذكره أيضا بسنده عن طريق الحميدى . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٨ جـ ١١ مخطوط بالظاهرية بدمشق . .

(٧) معلقا عن سفيان . . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة الاسلامية . .

(٨) جـ٩ / ٢٤٥ بمثل ما عند أبى نعيم . .

١١) قول احمد بن زهير : عكرمة أثبت الناس فيما يروى ، ولم يحدث عمن دونه أو مثله ، أكثر حديثه عن الصحابة " . أخرجه المزى (١) ، وابن عساكر (٢) والذهبى (٣) . .

١٢) قول أبى حاتم رحمه الله حينما سئل عن موالى ابن عباس قال : كريب وسميع وشعبه وعكرمه ثم قال : وعكرمة أعلاهم . أخرجه ابن أبى حاتم (٤) . وقال أبو حاتم أيضا : أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة . أيضا ذكره ابن أبى حاتم (٥) . .

١٣) قول ابن عدى :

قال : وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج لها هنا من حديثه شيئا الا "عن" الثقات اذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث الا أن يروى عنه ضعيف . فيكون قد أتى من قبل ضعيف ، لا من قبله ، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه فى صحاحهم ، وهو أشهر من أن يحتاج ان أخرج حديثا من حديثه ، وهو لا بأس به (٦) . قلت وجميع

---

(١) معلقا عن احمد بن منصور المروزى ، عن احمد بن زهير . تهذيب الكمال لوحة ١٥٢ جـ ٥ مخطوط فى الجامعة الاسلامية . .

(٢) قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد ، أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعده ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا أبو احمد بن عدى . أنا محمد ابن عيسى بن محمد المروزى ، اجازة مشافهة ، حدثنى أبى ، نا عباس بن مصعب ، ثنا أبو صالح احمد بن منصور ، عن احمد بن زهير قال : عكرمة . فذكره . غير أنه قال : " لم يحدث عن مولويه أو مثله " وهو خطأ صوابه " لم يحدث عمن دونه أو مثله " كما يأتى عند المزى والذهبى . تاريخ دمشق لوحة ٣٩١ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية . .

(٣) أيضا كما عند المزى غير أنه قال : " لم يحدث عن أقرانه " بدل " عمن دونه أو مثله " . سير اعلام النبلاء لوحة ٨ جـ ٥ مخطوط بالجامعة . .

(٤) قال : قيل لأبى : فموالى ابن عباس . فذكره . الجرح والتعديل جـ٧/ ٩ ط دائرة المعارف . .

(٥) قال : وسئل أبى عن عكرمة وسعيد بن جبير أيهما اعلم بالتفسير . فذكره . المصدر السابق . .

(٦) الكامل قسم ٢ جـ ٣ ص ١٨٢ مخطوط فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى .

ما سلف ذكره من ثناء الأئمة على عكرمة وعده من كبار أصحاب ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن لا ريب أن ذلك اعتراف منهم بفضله وعلمه وقد صرح بقوة حفظه وتثبته مما يروى وفهمه له أحمد بن زهير رحمه الله كما تقدم ويؤيد ذلك قول الحافظ احمد بن عبد الله بن صالح العجلى : عكرمة ثقة وهو برىء مما رماه الناس به من الحرورية وهو تابعى (١) . وقبله الامام يحى بن معين . سئل عن التخيير بين عكرمه وعبيد الله بن عبد الله فقال : كليهما ولم يخير . قال السائل : فعكرمة وسعيد بن جبير ؟ فقال : ثقة وثقة ولم يخير (٢) . وابن عساكر (٣) ، والمزى (٤) ، والذهبى (٥) ، والسيوطى (٦) . ومعلوم أن يحى بن معين من الطبقة المتشددة فى الجرح والتعديل . .

---

(١) الثقات ص ٣٨ مخطوط بالجامعة الاسلامية .

(٢) قال : أخبرنا يعقوب بن اسحاق فيما كتب الى ، قال أخبرنا عثمان بن سعيد "الدارمى" قال : سألت يحى بن معين قلت : عكرمة أحب اليك عن ابن عباس أو عبيد الله بن عبد الله ؟ فقال كليهما ولم يخير . قلت : فعكرمة أو سعيد ؟ فذكره . الجرح والتعديل ٧/٩ .

(٣) من طريق ثان عن عثمان بن سعيد . تاريخ دمشق لوحة ٣٩١ جـ ١١ مخطوط .

(٤) معلقا عن عثمان بن سعيد مثله غير أنه زاد "قلت : عثمان بن عبيد الله أجل من عكرمة . قال : وسألته عن عكرمة بن خالد فقال : ثقة . قلت : هو أصح حديثا أو عكرمة مولى ابن عباس ؟ فقال : كلا هما ثقتان . تهذيب الكمال لوحة ١٥٢ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . .

(٥) مثل ما ذكر المزى دون قوله : قلت . . . الخ . سير اعلام النبلاء لوحة ٨ جـ ٥ . مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . .

(٦) معلقا عن عثمان بن سعيد بمثله غير أنه زاد "عثمان بن عبيد الله أجل من عكرمه" فقط . طبقات الحفاظ ص ٣٧ . مطبعة الاستقلال الكبرى ، تحقيق على محمد عمر . قلت : نقل ابن عبد البر عن محمد بن نصر المروزى أنه قال : أخبرنى غير واحد أنهم شهدوا يحى بن معين وسأله بعض الناس عن الاحتجاج بحديث عكرمة ، فاظهر التعجب . التمهيد ٢/٣٣ . وزارة عموم الاوقاف المغربية . قلت : وذلك التعجب الذى أظهره الامام ابن معين يفسر ما تقدم وما ذكره المزى حيث قال : قال جعفر بن أبى عثمان

وقد سئل الامام احمد رحمه الله عن رأيه صراحة فى عكرمة ، يحتج بحديثه (١) ؟ قال : نعم يحتج بحديثه . أما محمد ابن أبى ذئب فانه يرى عكرمة ثقة (٢) .. وابن عبد البر ينقل لنا أن محمد بن نصر المروزى سأل اسحاق بن راهويه عن الاحتجاج بحديث عكرمة ؟ فقال : عكرمة عندنا امام الدنيا . وتعجب من سؤاله اياه (٣) . وقد أثنى ابن المدينى رحمه الله على عكرمة ومعروف من هو ابن المدينى قال : لم يكن فى موالى ابن عباس أغزر من عكرمة ، كان عكرمة من أهل العلم . ثم ذكر أن أقرانه أخذوا عنه (٤) . وهذا عبد الملك بن جريج

= الطيالسى عن يحى بن معين اذا رأيت انسانا يقع فى عكرمة وفى حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام . تهذيب الكمال لوحة ١٥٢ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . وهو عند الذهبى كذلك غير أن الذهبى قال : قلت : هو محمول على من وقع فيهما بهوى وحيف ، أما من نقل ما قيل فى جرحهما ونقدهما على الانصاف فقد أصاب ..... سير أعلام النبلاء لوحة ١١ جـ ٥ مخطوط .

(١) أخرجه المزى معلقا عن أبى بكر المروزى قال : قلت لأحمد : يحتج بحديث عكرمة ؟ فذكره . تهذيب الكمال لوحة ١٥٢ جـ ٥ مخطوط. والذهبى فى سير اعلام النبلاء لوحة ١١ جـ ٥ مخطوط .

(٢) أخرجه العقيلى : قال : ثنا محمد بن زريق المدينى ، نا ابراهيم بن المنذر قال : حدثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومى قال : سمعت ابن أبى ذئب يقول : كان عكرمة مولى ابن عباس ثقة . الضعفاء لوحة ٣٣٤ جـ ٣ - مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية وأخرجه ابن عساكر بسنده عن أبى جعفر العقيلى . تاريخ دمشق لوحة ٣٩١ جـ ١١ مخطوط فى الظاهرية . غير أنى وجدت عنده من طريق ثان عن هشام بن عبد الله زيادة "غير" قبل كلمة " ثقة " وأغلب ظنى أنها خطأ من الكاتب لأن العبارة موجودة عند العقيلى بدون كلمة " غير " وأيضا ثبت النقل عن العقيلى بدون زيادة كما هو مبين . وقد ذكر الامرين المزى رحمه الله فى تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ وعقب بقوله فالله اعلم . والذهبى ذكر الزيادة فقط الميزان ٣ / ٩٤ ط البابى . والله اعلم بالصواب ..

(٣) أنظر التمهيد ٢ / ٣٣ ط وزارة عموم الاوقاف المغربية .

(٤) العلل ص ٤٧ . وكذلك ابن عساكر فى تاريخ دمشق لوحة ٣٨٩ جـ ١١ ، مخطوط . والمزى فى تهذيب الكمال لوحة ١٥٢ جـ ٥ مخطوط . والذهبى فى سير أعلام النبلاء لوحة ١٢ جـ ٥ مخطوط.

يرى أن من لم يكتب عن عكرمة يفوته ثلثا العلم (١) . ولم يكن ذلك الا لغزارة علمه وقوة فهمه ومعرفته . واعتقد أن ما أسلفته من أقوال الأئمة فى معرض الثناء على عكرمة والشهادة بسعة علمه ، يكفى لايضاح الطريق أمام من عرضت لهم بعض الشبه نحو هذا العالم الجليل والامام القدير ولا شك أن من أراد الحق يصل اليه باذن ربه وما يتوهم أنه قدح فى عدالة عكرمة ينكشف لبسه وتزول غمته حينما نبحث ذلك فى موضعه باذن الله تعالى .

وبعد عرض مكانة عكرمة العلمية وأقوال العلماء فى توثيقه والثناء عليه ، يحسن بنا أن نذكر الروايات التى ورد فيها ما ظاهره القدح فى عدالة عكرمة كما توهمه البعض ..

*

---

(١) أخرجه ابن عدى قال : حدثنا أحمد بن على المدائنى ، ثنا محمد بن عمرو ابن نافع ، قال : ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم ، قال : ثنا يحى بن أيوب ، قال : قال لى ابن جريج : قدم عليكم عكرمة ؟ قال : قلت : بلى . قال : فكتبتم عنه ؟ قال : قلت : لا . قال : فاتكم ثلثا العلم . الكامل القسم الثانى من الجزء الثالث ص ١٧٩ . وابن عساكر بسنده عن ابن عدى ، تاريخ دمشق لوحة ٣٨٨ جـ ١١ مخطوط . والمزى معلقا عن يحى بن أيوب المصرى . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط . والذهبى بمثل المزى . سير أعلام النبلاء لوحة ٨ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة .

(دراسة الروايات التي أوهمت قدحا في عكرمة والجواب عنها)

ان الذين تكلموا في عكرمة يدور كلامهم حول أمور ثلاثة :-

الأول : رميه بالكذب .

الثاني : الطعن عليه بأنه يرى رأي الخوارج .

الثالث: أنه كان يقبل جوائز الأمراء .

هذه الأشياء هي محور الكلام في عكرمة . وفيما يلي بيان ذلك بايراد كل قول أوهم جرحا ، ومناقشته مع بيان الصواب فيه والله أسأل العون واستمده التوفيق ..

رميه بالكذب :-

أولا : قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال لمولاه نافع : "لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس" . ذكره البلخي (١) من طريق يزيد بن أبي زياد عن ابن عمر . والذهبي (٢) من طريقين وحكاه الحافظ بصيغة التمريض (٣)

والجواب ما يلي :

أقول : ان الروايتين غير صحيحتين وذلك أن الاولى في سندها أيوب بن يزيد ، ويقال : ابن زيد ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : هو مجهول (٤) . وحكاه الذهبي عن أبي حاتم أيضا (٥) .

---

(١) أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي قال : عن أبي خيثمه ، حدثنا هارون ، ثنا معروف ، ثنا ضمرة بن ربيعه ، عن أيوب بن يزيد قال : قال ابن عمر لنافع . . . الخ ٢/٣٦ قبول الاخبار ومعرفة الرجال مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الاسلامية .

(٢) الاولى معلقة عن ضمرة مثل ما عند البلخي . انظر التاريخ ٤/١٥٩ ط السعادة والثانية معلقة عن أبي خلف عبد الله بن عيسى الخزاز . عن يحيى البكاء سمعت ابن عمر يقول لنافع : اتق الله ويحك . . . الخ . سير أعلام النبلاء لوحة ٩ جـ ٥ ، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة . وقال في الميزان : وروى عن ابن عمر أنه قال لنافع . ولم يصح ٣/٩٦ .

(٣) انظر المقدمة ص ٤٢٥ ط السلفية .

(٤) انظر الجرح والتعديل ٢/٢٦٢ ط مجلس دائرة المعارف .

(٥) الميزان ١/٢٩٥ ط الحلبي .

وكذلك الحافظ ابن حجر (١) ، ولذلك قال الذهبي عقبه : هذا ضعيف السند (٢) .

أما الرواية الثانية فهي تالفة بالمرة فان فيها مجروحين الاول أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز ، تكلم فيه النقاد من ذلك قول أبي أحمد بن عدي : يروى عن يونس وابن أبي عتيق ما لا يوافقه عليه الثقات (٣) ، وهو مضطرب الحديث ، وليس ممن يحتج به (٤) . وزاد الذهبي أحاديثه أفراد كلها (٥) ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث (٦) . وقال النسائي : ليس بثقة (٧) . وقال الحافظ : ضعيف (٨) . وذكر ابن أبي حاتم قول أبي زرعة (٩) . وذكر الحافظ (١٠) هذه الاقوال وزاد عليها جملة أخرى تؤكد ضعف أبي خلف هذا وفي نظري أنه لا يقل عن مرتبة ضعيف جدا ، أي مردود الحديث .

---

(١) لسان الميزان ١/ ٤٩٢ ط مجلس دائرة المعارف. نشر مؤسسة الأعلمي بيروت.

(٢) تاريخ الاسلام الكبير ٤/ ١٥٩ ط السعادة .

(٣) الكامل في الضعفاء جـ٣ قسم٢ ص١٠ مخطوط في مكتبة الجامعة .

(٤) تهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٣ ط مجلس دائرة المعارف .

(٥) ميزان الاعتدال ٢/ ٤٧٠ ط دار احياء الكتب العربية .

(٦) الضعفاء والمتروكين ١٠/ ٤١ مخطوط في مكتبة الشيخ حماد الانصاري .

(٧) ذكره الحافظ في التهذيب ٥/ ٣٥٣ ط مجلس دائرة المعارف ولم أعثر عليه في الضعفاء والمتروكين للنسائي .

(٨) التقريب ١/ ٤٣٩ ط دار المعرفة .

(٩) انظر الجرح والتعديل ٥/ ١٢٧ ط. مجلس دائرة المعارف .

(١٠) أنظر تهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٣ ط. مجلس دائرة المعارف .

والثانى يحى البكاء وليس أجل من سابقه فقد تكلم فيه الأئمة بما يؤهله لأن يكون ضعيفا على الأقل . فالحافظ (١) نقل قدرا لا بأس به من عبارات النقاد فيه وان كانت متنوعة الألفاظ الا أنها تتفق على أن رتبته الضعف ولم يحسن به الظن سوى ابن سعد (٢) على طريقته فى كثير من الضعفاء . وخلاصة القول أن يحى البكاء ضعيف باتفاق الجمهور (٣) من أئمة الجرح والتعديل كيف وفيهم المتشدد كيحى بن معين ، والنسائى ، والمتوسط كأحمد وعليه فمن المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح وأمر ثالث يستوجب رد هذه الرواية وذلك أن أبا خلف فى نظرى أنه لم يسمع من يحى بن سلم البكاء لأن يحى من الطبقة الرابعة . وأبو خلف من التاسعة وبينهما مفازة عظيمة ففى نظرى ان السند فيه انقطاع شديد ولا يقال طريق أيوب تعضد طريق البكاء وتجبرها لأن رواية البكاء فيها ثلاث ظلمات بعضها فوق بعض هو وتلميذه والانقطاع الشديد فلا تتقوى الرواية بغيرها . وكذلك رواية أيوب لا تنجبر لأنه مجهول كما تقدم بيانه .

ولو فرضنا انجبار هاتين الروايتين احداهما بالاخرى لما كان قول ابن عمر هذا قدحا فى عكرمة . ولا تعين منه ذلك لأحد أمرين :-

الأول : أن يكون ابن عمر رضى الله عنهما أنكر على عكرمة مسألة بخصوصها فكذبه فيها دون غيرها يؤيد هذا أن الحافظ الذهبى (٤) رحمه الله لما ذكر قول ابن عمر هذا معلقا عن أبى خلف . . الخ . زاد فيه كما أحل الصرف . .
ومن ذلك قول سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لنافع : " كذب العبد على أبى " لما قيل له : ان نافعا حدث عن ابن عمر فى مسألة الاتيان فى المحل المكروه . ومع ذلك فالنقاد لم يرو قوله جرحا لنافع ، فينبغى ألا يرو قول ابن عمر هذا قدحا فى عدالة عكرمة (٥) .

---

(١) أنظر تهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٨ ط . مجلس دائرة المعارف .
(٢) قال : كان ثقة ان شاء الله تعالى . ذكره الحافظ فى التهذيب ١١/ ٢٧٨ . ولم أعثر عليه فى الطبقات .
(٣) أنظر المغنى فى الضعفاء للذهبى ٢/ ٧٤٤ . تحقيق نور الدين عتر . . تحقيق نور الدين عتر .
(٤) سير أعلام النبلاء لوحة ٩ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .
(٥) أنظر مقدمة فتح البارى ص ٤٢٧ ط. السلفية .

الأمر الثانى : أن كذب هنا معناها أخطأ فيكون مراد ابن عمر رضى الله عنهما التحذير من الخطأ أى لا تخطىء على كما أخطأ عكرمة على ابن عباس فى مسألة الصرف مثلا .

واستعمال " كذب " بمعنى أخطأ أمر مألوف لدى العرب وشواهده كثيرة وقد كان العربى يخاطب أخاه بهذه الكلمة لا يريد بها أكثر من معنى أخطأ وفيما يلى أسرد جملة من الأولة .

١- قول عبادة بن الصامت رضى الله عنه : كذب(١) أبو محمد يعنى مسعود بن أوس البدرى الانصارى (٢) رضى الله عنه وذلك لما قال : " ان الوتر واجب " ولا شك أن عبادة بن الصامت لا يريد أن أخاه الصحابى الجليل أبا محمد مختلق أفاك . وانما أراد معنى أخطأ. وحينما سماه كذبا لأنه يشبهه فى كونه ضد الصواب ، كما أن الكذب ضد الصدق ، وان افترقا من حيث النية والقصد ، لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب ، والمخطىء لا يعلم ، وأبو محمد رضى الله عنه ليس بمخبر ، انما قاله باجتهاد أداه الى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطأ (٣) ولا شك أن منطق الكذب يصطدم مع مكانة أبى محمد الأنصارى البدرى . وكذلك ينزه عبادة عن كونه أراد وصفه بالكذب الذى هو اختلاق وافتراء ..

---

(١) أنظر أسد الغابه ٤/٣٥٦ ط. ايران . وجامع بيان العلم وفضله ٢/١٩١ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٢) المصدر السابق ٤/٣٥٥ .

(٣) أنظر لسان العرب ١/٧٠٩ ط. بيروت . فقد بين أن (كذب) تستعمل فى معان عدة غير معناها الأصلى .

٢- قول عروة لابن عباس رضى الله عنهم : كذب (١) . حين قيل له : ان ابن عباس يقول : ان النبى صلى الله عليه وسلم ، لبث بمكة بضع عشرة سنة (٢). لا شك أن مراده معنى أخطأ . ولا اعتقد أن عاقلا يفهم منه المعنى الحقيقى لنزاهة ابن عباس وجلالته . ولما يترتب عليه من فساد عظيم .

٣- قول عمران بن حصين رضى الله عنه لسمرة بن جندب رضى الله عنه حين قال : المغمى عليه يصلى مع كل صلاة ، صلاة ، حتى يقضيها . فقال : كذبت ، ولكنه يصليهن معا (٣) . قلت : ولا ريب ان عاقلا لا يفهم من قول عمران (كذبت) سوى معنى أخطأت ، فانهما صحابيان جليلان . وسمرة رضى الله عنه أجل من أن يوصف بالكذب . وأيضا لم يقل ذلك رواية ، انما كان اجتهادا منه . ولا شك أن الاجتهاد حقيق بالصواب ولا يمنع من الوقوع فى الخطأ . وبناء عليه فلا يصح أن يقال لمجتهد : انه كاذب اذا لم يصب الحق . ولو كان كذلك لما كان مأجورا فى كلتا الحالتين ، ان أصاب كان له أجران ، وان أخطأ كان له أجر مقابل اجتهاده وبحثه عن الحق . ويؤيد ما سبق أيضا أن سمرة قال : كان للنبى صلى الله عليه وسلم سكتتان يعنى فى الصلاة ، عند قراءته فبلغ ذلك عمران بن حصين رضى الله عنه فقال : كذب سمرة . فكتبوا الى أبى بن كعب ، فكتب ، أن قد صدق سمرة (٤) . وهذا الحديث مشهور جدا فى السنن .

---

(١) زاد ابن عبد البر (انما أخذه من قول الشاعر . قال : والشاعر هو أبوقيس صرمة بن أنس الانصارى ويقال : ابن أبى أنس وهو القائل :

ثوى فى قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا

(جامع بيان العلم ٢/ ١٩٠ .)

قلت : والحق أنه صلى الله عليه وسلم ، لبث بمكة ثلاث عشرة سنة على الراجح من الروايات . فهل أراد عروة بقوله (كذب) سوى معنى أخطأ ؟ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) لسان العرب ١/ ٧٠٩ دار صادر بيروت .

(٤) جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٨٩ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

٤ - قول ابن عمر فى أبى هريرة رضى الله عنهما ، حين قال : ان الوتر ليس بحتم ، فخذوا منه ودعوا . فقال ابن عمر : كذب أبو هريرة ، جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن صلاة الليل ، فقال : مثنى مثنى ، فاذا خشيت الصبح فواحده (١) . قلت : وهو يريد معنى أخطأ دون شك ، فمن كثرت ملازمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة فى الخير وحرصا على الآخرة ، ومن نقل الينا أكثر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يليق به أن يكون مفتريا يختلق القول وينشره بين الناس ولا قائل به الا من رفض الحق . ولا ريب أن الحق مع أبى هريرة رضى الله عنه فيما ذكر . فمعلوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر باعداد مختلفة من الركعات . أوتر بخمس وبسبع وباحدى عشرة وبثلاث عشره . فأبو هريرة يبين أنه لا يتحتم على العبد أن يأتى بذلك كله بل له أن يأخذ به أو بما دونه ولو ركعة واحدة . بدليل أنه قال : (خذوا منه ودعوا) ولم يقل : (دعوه) فان الوتر سنة مؤكدة لم يتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حضر ولا سفر . بل هو واجب عند من يفرق بين الفرض والواجب . ولو اعتبرنا ذلك القول من ابن عمر رضى الله عنهما جرحا فى الآخرين . لكان هو رضى الله عنه مجروحا يقول عائشة رضى الله عنها ، فانها قالت فيه : (كذب) ابن عمر لما ذكر عدد عُمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه (٢) . ولم يفهم أحد من قولها هذا

---

(١) أخرجه المروزى . قال : ثنا اسحاق بن راهويه وأحمد بن عمرو قالا : ثنا جرير عن منصور ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن طاووس . . . الخ . نقله ابن عبد البر . جامع بيان العلم وفضله ٢ / ١٨٩ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٢) المصدر السابق ٢ / ١٩٠ .

معنى (كذب) المتبادر للذهن عند سماع هذه الكلمة .

٥- من ذلك ما جاء عند البخاري ومسلم في الكلام على غزوة خيبر أخرجا حديثا طويلا عن سلمه بن الاكوع جاء فيه (فلما تصاف القوم كان سيف عامر (١) فيه قصر ، فتناول به ساق يهودي ليضربه ، ويرجع ذباب سيفه ، فأصاب ركبة عامر ، فمات منه . قال : فلما قفلوا قال سلمه وهو آخذ بيدي قال : فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكتا قال : (مالك ؟) قلت له : فداك أبي وأمي ، زعموا أن عامرا حبط عمله . قال : (من قاله ؟) قلت : فلان وفلان ، وأسيد بن حضير الانصاري (٢) فقال : (كذب من قاله ، ان له لأجران) (٣) وجمع بين اصبعيه (انه لجاهد مجاهد (٤) ، قل عربي مشى بها مثله) (٥) . وهذا لفظ مسلم .

---

(١) أخو سلمة بن الاكوع رضي الله عنه .

(٢) أسيد بن حضير ، بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة - بن سماك بن عتيك ، الانصاري الاشهلي ، أبو يحيى صحابي جليل ، مات سنة عشرين أو احدى وعشرين (روى حديث الجماعة) كما في التقريب ١ / ٧٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) هكذا هو في معظم النسخ (لا جران) وفي بعضها (لا جرين) وهما صحيحان . لكن الثاني هو الاشهر الأفصح . والأول لغة أربع قبائل من العرب . ومنها قوله تعالى : (ان هذان لساحران) قاله محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في تعليقه على صحيح مسلم ٣ / ١٤٢٩ .

(٤) هكذا رواه الجمهور من المتقدمين والمتأخرين (لجاهد مجاهد) وفسروا الجاهد بالجاد في علمه وعمله . أي : انه لجاد في طاعة الله . والمجاهد : هو المجاهد في سبيل الله تعالى . وهو الغازي . وقال القاضي : فيه وجه آخر ، انه جمع اللفظين توكيدا ، قال ابن الانباري : العرب اذا بالغت في تعظيم شيء اشتقت له من لفظه لفظا آخر ، على غير بنائه زيادة في التوكيد . قاله محمد فؤاد في المصدر السابق .

(٥) صحيح البخاري مع الفتح ٧ / ٤٦٣ وأخرجه أبو داود ٣ / ٤٤ تحقيق الدعاس . والنسائي ٦ / ٣٠ ط. الهابي .

ولو اعتبر مثل ذلك جرحا لكان سعد بن عبادة رضى الله عنه مجروحا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما بلغه أن سعدا قال : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحل الكعبه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كذب سعد ، ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبه ، ويوم تكسى فيه الكعبة) (١) ، فان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منزهون عن كل نقيصة وعيب . وأى عيب أشد من الكذب ، وأى نقيصة أهول منه فانه مفتاح كل شر وسبب كل فتنه . فيا ترى أكان يليق ذلك بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم ؟ وهم كلهم عدول ولم يخالف فى ذلك الا الروافض ومن سلك طريقهم . . وهل يجرؤ أحد منهم أن يقول مثل ذلك لأخيه الصحابى . بسبب أمر يحتمل الصواب ، والخطأ ؟ ولو كان المراد به الكذب المعروف ، أيسكت على ذلك من وصف به ؟ اذا كان لا يرضى أحدنا ان يوصف بذلك وهو أقل شأنا ومنزلة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم أجمعين . أيرضى من هو أجل أن يوصف بالكذب ولا يدافع عن نفسه ؟ . كل ذلك غير وارد . وانما الحق ما تقدم بيانه أن المراد من كلمة (كذب) هنا . معنى أخطأ ، لا غير . لكثرة استعمالها فى ذلك عند أهل الحجاز كما تضافرت به النقول .

ثانيا (أ) قول سعيد بن المسيب رحمه الله لمولاه برد : (لا تكذب علىّ

---

(١) صحيح البخارى مع الفتح حديث ٤٢٨٠ (٨/٦) ط. السلفية.

كما كذب عكرمة على ابن عباس) أورده الامام أحمد (١) وأبو يوسف الفسوى (٢) ، والطبرى (٣) ، والبلخى (٤) ، وابن عبد البر (٥) ، وابن عساكر (٦) ، والذهبى (٧) .

---

(١) قال : ثنا اسحاق بن الصباغ قال : سألت مالك ابن أنس قلت : أبلغك أن ابن عمر قال لنافع : لا تكذب علىّ كما كذب عكرمه . . . . الخ . قال : لا . ولكن بلغنى أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه . العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٣٨ ط. أنقرة .

(٢) قال : ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، ثنا ابراهيم ابن سعد ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب . . . . الخ . المعرفة والتاريخ ٢/ ٥ ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى .

(٣) بسنده عن ابراهيم ابن سعد . . . الخ . المنتخب ص ١٢١ ملحق فى آخر جـ ٨ من التاريخ . ط . الاستقامه .

(٤) قال : روى الكرابيسى عن يعقوب ابن ابراهيم أنه سمع سعيد بن المسيب . . . . الخ . قبول الاخبار ومعرفة الرجال لوحة ٣٦ مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الاسلامية .

(٥) قال : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : عن أبيه . . . الخ التمهيد جـ ٢ ص مطبعة فضالة المحمدية بالمغرب .

(٦) أ- بسنده من طريق عبد الله بن أحمد . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٢ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية .

ب - من طريقين آخرين عن ابراهيم بن سعد . وطريق عن سعيد فيه مجهول . المصدر السابق .

(٧) من طريق ابراهيم بن سعد . . . الخ . سير أعلام النبلاء ، لوحة ٩/ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

والجواب عن قول سعيد هذا واحد من ثلاثة أمور :

١) أنه قال ذلك اتباعا وتقليدا لما نسب الى ابن عمر رضى الله عنهما . فلا يؤخذ به حينئذ ولا يعول عليه .

٢) أن يكون أراد معنى أخطأ كما تقدم بيانه ولا اشكال فيه فانها لغة أهل الحجاز وسعيد منهم ، كما مر .

٣) أن يكون من باب قول الأقران بعضهم فى بعض ، فى حالة الغضب ، وهو أمر لا ينكر ، فانه يحدث كثيرا بين الأقران ، لا سيما حين التنافس على أمر من الأمور . ويؤيد هذا أن سعيدا وعكرمة كان بينهما خلاف فى بعض المسائل ، من ذلك ما أخرجه ابن سعد (١) ، وعبد الرزاق (٢) وابن عبد البر (٣) ، وابن عساكر (٤) (واللفظ لعبد الرزاق) سأل رجل ابن المسيب عن رجل نذر نذرا ألا ينبغى له - ذكر أنه معصية - فأمره أن يوفيه . قال : ثم سأل الرجل عكرمة ، فأمره أن يكفر يمينه ، ولا يوف نذره ، قال : فرجع الرجل الى ابن المسيب ، فأخبره بقول عكرمة .

---

(١) قال : أنا سليمان بن حرب ، قال : انا حماد بن زيد ، عن أيوب قال : حدثنى من مشى بين سعيد بن المسيب وعكرمة . . . الخ الطبقات ٥/ ٢٩٠ ط. بيروت .

(٢) من طريق معمر ، عن أيوب . . . الخ . المصنف ٨/ ٤٣٨ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .

(٣) نقلا عن المروزى من كتاب الانتفاع بجلود الميتة . وقد بحثت عنه فلم أجده . . أنه قال : ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق . . الخ . جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٩١ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٤) قال وقال يعقوب ، نا سليمان بن حرب . . . الخ تاريخ دمشق لوحة ٣٩٣ جـ ١١ مخطوط فى الظاهرية .

فقال ابن المسيب : لينتهين عكرمة ، أو ليوجعن ظهره ، فرجع الرجل الى عكرمة فأخبره ، فقال له عكرمة : أما اذا بلغتني فبلغه ، أما هو فقد ضربت الأمراء ظهره (١) ، أوقفوه في تبان (٢) من شعر ، وسله عن نذرك ، أطاعة هو لله أم معصية ؟ فان قال : هو معصية فقد أمرك بمعصية الله ، وان قال : هو طاعة لله ، فقد كذب على الله حين زعم أن معصية الله طاعة .

ولا ريب أن مثل ذلك لا يعد قدحا . ولا يؤخذ به في باب الجرح ، لأن مسبباته ودوافعه قد تكون أمورا حقيرة (٣) تافهة ، وهذا عكرمة نفسه لم يسلم من تلك الغيرة فقد كان يحدث مرة فقال : أيحسن حسنكم مثل هذا (٤) ؟ يعني بذلك الحسن البصري ، وقد علم الناس أن الحسن البصري رحمه الله

---

(١) ان بعض أمراء المدينة أوقف سعيدا في الشمس في تبان من شعر . أنظر الحلية ٢/ ١٧٠ ط. السعادة .

(٢) التبان : سراويل صغيرة يستر العورة المغلظة فقط . راجع النهاية ١/ ١٨١ تحقيق الطناحي .

(٣) مثال ذلك أنه لما قيل لمالك : من أين قلت في محمد بن اسحاق انه كذاب؟ فقال سمعت هشام بن عروة يقوله . وهذا تقليد لا برهان عليه . وقيل لهشام بن عروة : من أين قلت ذلك ؟ قال : هو يروى عن امرأتي ووالله ما رآها قط. وقال احمد عند ذكر هذه الحكاية : يمكن ابن اسحاق أن يراها أو يسمع منها من وراء حجاب ، من حيث لم يعلم هشام . ذكره ابن عبد البر رحمه الله في المصدر السابق ٢/ ١٩٣ .

(٤) اخرجه المروزي في كتاب الانتفاع بجلود الميتة قال : ثنا الحلواني (حسن) قال ثنا زيد بن الحباب قال : ثنا جرير ابن حازم عن أيوب قال : قدم علينا عكرمة فلم يزل يحدثني حتى صرت بالمربد . . . الخ . المصدر السابق ٢/ ١٩٠ . . وانظر الطبقات ٥/ ٢٨٩ . والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥ وسير أعلام النبلاء ٥/ ١١ .

يحسن أشياء لا يحسنها عكرمة (١) . وان كان عكرمة مقدم عندهم فى تفسير القرآن والسير . ومن ذلك ما وقع بين مالك رحمه الله ومحمد بن اسحاق لما ذكر له شيء عن مالك فقال : هاتوا علم مالك ، فأنا بيطاره - فقدم عبد الله بن ادريس المدينة وذكر ذلك لمالك بن أنس فقال : ذلك دجال الدجاجلة ، ونحن أخرجناه من المدينه . قال ابن ادريس : وما كنت سمعت بجمع دجال قبلها على ذلك الجمع . وكان ابن اسحاق يقول فيه : انه مولى لبنى تيم قريش (٢) . ومنه قوله فى أهل العراق : أنزلوهم منكم منزلة أهل الكتاب ، لا تصدقوهم ، ولا تكذبوهم (٣) . وقولوا : آمنا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد (٤) . ومن ذلك أيضا قول يحى بن أبى كثير : لا يزال أهل البصرة بشر ما بقى فيهم قتادة . قال جبير بن دينار : وسمعت قتادة يقول : متى كان العلم فى السماكين ، يعرض بيحى بن أبى كثير ، كان أهل بيته سماكين (٥) . ومنه قول يحى بن يحى

---

(١) قاله أبو عمر بن عبد البر : المصدر السابق .

(٢) جامع بيان العلم وفضله ٢ / ١٩١-١٩٢ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٣) أخرجه ابن عبد البر قال : ثنا احمد بن محمد ، قال : ثنا أحمد بن الفضل قال : ثنا محمد بن جرير ، قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن وهب ، قال مالك وذكر عنده أهل الطرق فقال : أنزلوهم ، . . . الخ . . جامع بيان العلم و فضله ٢ / ١٩٣ .

(٤) الآية ٤٦ من سورة العنكبوت .

(٥) أخرجه ابن عبد البر فى المصدر السابق . وقوله (كان أهل بيته سماكين) أى مهنتهم صيد السمك وبيعه .

كنت آتى ابن القاسم فيقول لى : من أين ؟ فأقول : من عند ابن وهب . فيقول : الله الله ، اتق الله ، فان أكثر هذه الاحاديث ليس عليها العمل . قال : ثم آتى ابن وهب فيقول لى : من أين ؟ فأقول : من عند ابن القاسم . فيقول : اتق الله ، فان أكثر هذه المسائل رأى (١) . ولا شك أن هذا كله ، وما يماثله من أقوالهم . لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه فى باب الجرح ، لا سيما فى مثل هؤلاء الأئمة الأعلام . انما هو من باب قول الاقران بعضهم فى بعض . وقد علمت فضائل هؤلاء الاجلاء ، وثناء العلماء عليهم غير أن النفس لا تحب أن يزاحمها فى طريقها أحد ، وليست العصمة لأحد الا من عصمه الله . ألا ترى الى قول الكوفى فى سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه : انه لا يعدل فى الرعيه ، ولا يغزو فى السريه ، ولا يقسم بالسوية . وسعد رضى الله عنه بدرى وأحد العشر المبشرين بالجنة ، وأحد الستة الذى جعل عمر بن الخطاب الشورى فيهم ، قال : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض (٢) . ومما ذكر يتضح أن أفضل ما يجاب به عن قول سعيد فى عكرمة أنه من باب قول الأقران بعضهم فى بعض وقد ثبتت العداوة الموجبه لذلك كما تقدم بيانه . فمن أراد أن يقبل قول العلماء بعضهم فى بعض وهم الثقات الاثبات ، فليقبل قول من ذكر قوله من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . فان فعل ذلك فقد ضل ضلالا مبينا . ولو قبلنا قول سعيد هذا ، وعكرمة ، والشعبى ، والنخعى ، وأهل الحجاز ، وأهل مكة ،

---

(١) أخرجه ابن عبد البر أيضا قال : عبد الرحمن بن يحى قال : ثنا أحمد بن سعيد ابن حزم قال : ثنا عبيد الله بن يحى ، عن أبيه يحى بن يحى . . . . . الخ المصدر السابق ٢ / ١٩٥ .

(٢) قاله ابن عبد البر فى المصدر السابق ٢ / ١٩٨ .

وأهل الكوفة ، وأهل الشام على الجملة وسائر الأئمة العظام بعضهم فى بعض فى مثل هذه الاحوال لا نفتح باب من الشر عظيم ، ولو جدت معاول الهدم والتخريب الى الاسلام سبيلا ، لكن من هداه الله وألهمه رشده لن يقبل هذا ؛ بل يقف عند ما شرطه الأئمة الاعلام ، أنه لا يقبل فيمن صحت عدالته وعلمت بالعلم عنايته ، وسلم من الكبائر ، ولزم المروءة والتعاون ، وكان خيره غالبا ، وشره أقل عطه ، فلا يقبل قول قائل ، الا ببرهان قاطع لا يحتمل تأويلا ، ولا يصرفه عن المراد منه صارف .

قال أبو عمر بن عبد البر : جماعة الفقهاء وأئمة الحديث الذين لهم بصر بالفقه والنظر ، هذا قولهم ، أنه لا يقبل من ابن معين ولا غيره فيمن اشتهر بالعلم وعرف به ، وصحت عدالته وفهمه ، الا أن يتبين الوجه الذى يجرحه ، على حسب ما يجوز من تجريح العدل المبرز العدالة فى الشهادة ، وهذا الذى لا يصح أن يعتقد غيره ، ولا يصح أن يلتفت الى ما خالفه (١) .

(ب) قول سعيد أيضا : كذب مخبثان حين قيل له : ان عكرمة يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم .

---

(١) التمهيد جـ٢ / ٣٤ مطبعة فضالة المحمدية ، المغرب .

أخرجه أبو جعفر العقيلي (١) ، وابن عساكر (٢) ، وذكره الحافظ الذهبي (٣) .
والحق أن عكرمة روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه أخرجه أحمد (٤)

---

(١) قال : ثنا روح بن الفرج أبو الزنباع ، قال : ثنا عمرو بن خالد ، قال : ثنا ابن لهيعه ، عن هشام بن سعد ، عن عطاء الخراساني ، أنه قال لسعيد بن المسيب : ان عكرمة يقول . . . الخ . الضعفاء لوحه ٣٣٣ جـ٣ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الاسلامية .

(٢) بسنده من طريق أبي جعفر العقيلي . . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٣ جـ ١١ مخطوط في الظاهرية . وذكر له طريقين آخرين ، عن هشام بن سعد . المصدر السابق .

(٣) من طريق هشام بن سعد أيضا . سير أعلام النبلاء لوحة ١٠/ ٥ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الاسلامية .

(٤) (أ) قال : ثنا يونس (بن محمد بن مسلم البغدادي) ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . الخ . المسند ١/ ٢٤٥ ط المكتب الاسلامي . .

(ب) قال : ثنا عبد الله بن بكر ، ومحمد بن جعفر قالا : ثنا سعيد بن أبي عروبه ، عن يعلى بن حكيم ، عن عكرمة . . . الخ . المصدر السابق ١/ ٢٧٥ ، ٢٨٦ .

(جـ) قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة . . الخ المصدر السابق ١/ ٢٨٣ .

(د) قال : ثنا عبد الله بن بكر ، أنا سعيد . وعبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ويعلى بن حكيم . . . الخ . المصدر السابق ١/ ٣٣٦ .

(هـ) قال : ثنا عبد الأعلى (بن عبد الاعلى) عن خالد ، عن عكرمة . . . الخ . المصدر السابق . .

(و) قال : ثنا يزيد ، عن هشام ، عن عكرمة . . الخ . المصدر السابق .

(ز) من طريق اسماعيل بن علية ، أنا أيوب . . الخ . المصدر السابق .

والبخاري (١) وأبو داود (٢) والترمذي (٣) والنسائي (٤) كلهم بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ، غير أن أحمد ذكر له طرقا .

والجواب عن قول سعيد المذكور أعلاه . ان ذلك من باب قول الأقران بعضهم في بعض كما تقدم بيانه لا سيما وقد علم أن بينهما شيء (٥) . وأنه غير صحيح فيما قال ، لأمرين :

الأول : أن عكرمة لم ينفرد برواية ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما بل رواه

---

(١) قال : ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب . . . الخ . غير أنه زاد (وبنى بها وهو حلال ، وماتت بسرف) . صحيح البخاري مع الفتح ٧/٥٠٩ ط. السلفية .

(٢) قال : ثنا مسدد . ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب . . . الخ . سنن أبي داود ٢/٤٢٣ تحقيق الدعاس .

(٣) قال : ثنا حميد بن مسعده ، أنا سفيان بن حبيب ، عن هشام بن حسان . . . . الخ . سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٣/٥٨١ نشر محمد عبد المحسن الكتبي .

(٤) قال : أنا محمد بن اسحاق الصاغاني قال : ثنا احمد بن اسحاق . قال : ثنا حماد بن سلمة ، . . الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٥/١٩١ ، ط. البابي .

(٥) يؤيده ما أخرجه ابن عساكر بسنده عن عمرو بن مرة قال : سأل رجل سعيد بن المسيب ، عن آية من القرآن ، فقال : لا تسألني عن القرآن . سل عنه من يزعم أنه لا يخفى عليه منه شيء ، يعني عكرمة . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٣ جـ ١١ مخطوط في الظاهرية .

عنه أيضا جابر بن زيد أبو الشعثاء (١) وعطاء بن أبي رباح (٢) ،

---

(١) أخرج حديثه الامام أحمد (أ) قال : ثنا عبد الرزاق ،أنا سفيان ، عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد ،عن ابن عباس. .الخ المسند ١/ ٢٧٠ ط المكتب الاسلامي . (ب) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبه ،عن عمرو بن دينار . . الخ المصدر السابق ١/ ٢٨٥ (جـ) من طريق هاشم بن القاسم أبي النضر ،ثنا شعبه . . الخ . المصدر السابق ١/ ٣٢٤ . وأخرجه الدارمي بسند أحمد الأخير . سنن الدارمي ٢/ ٣٧ نشر دار احياء السنة النبوية . والبخاري من طريق مالك بن اسماعيل ، أنا ابن عيينه . . . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٨/ ١٦٥ والامام مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبه ، وابن نمير ، واسحاق الحنظلي ،جميعا عن ابن عيينه . قال ابن نمير : ثنا سفيان بن عيينه . . .الخ صحيح مسلم ٢/ ١٠٣١ تحقيق محمد فؤاد ، وقال أيضا : وحدثنا يحيى بن يحيى ، أنا داود بن عبد الرحمن ،عن عمرو بن دينار . . .الخ . المصدر السابق ٢/ ١٠٣٢ . وأخرجه الترمذي والنسائي قالا : ثنا قتيبه ،أنا داود بن عبد الرحمن العطار ،عن عمرو بن دينار . .الخ سنن الترمذي مع تحفة الاحوذي ٣/ ٥٨٢ نشر محمد عبد المحسن الكتبي . وقال النسائي أيضا : أخبرنا عمرو بن علي (الفلاس) قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا ابن جريج قال : ثنا عمرو بن دينار . . . الخ . سنن النسائي مع شرح السيوطي ٥/ ١٩١ ط. البابي .

(٢) أخرج حديثه الامام أحمد : (أ) قال : ثنا محمد بن جعفر ،ثنا شعبه ، عن الحجاج بن ارطاة ، وابن عطاء أنهما سمعا عطاء يحدث عن ابن عباس. . . الخ المسند ١/ ٢٨٥-٢٨٦ ط. المكتب الاسلامي . .
(ب) قال : ثنا أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج) ثنا الأوزاعي ، ثنا عطاء بن أبي رباح . . .الخ . المصدر السابق ١/ ٣٣٠ والبخاري من طريق أبي المغيرة المذكور . . .الخ . صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ٥١ ط السلفية والنسائي من طريق شعيب بن شعيب بن اسحاق ، وصفوان بن عمرو الحمصي

ومجاهـــــد (١) ، وسعيـــد بـــن جبـــير (٢) ،
وطـاووس(٣) فهل يصح أن يقال : ان هؤلاء كاذبون مخبثون أيضا . ؟

= قالا : حدثنا أبو المغيره . . . الخ . سنن النسائي مع شرح السيوطـــي ٥/ ١٩١ -١٩٢ ط. البابي . والطحاوي قال : ثنا يزيد بن سنـان ، قال : ثنا مملى بن أسد ، قال : ثنا أبو عامر ، قال : ثنا رباح بن أبـي معروف ، عن عطاء . . . الخ . شرح معاني الاثار ٢/ ٢٦٩ تحقيق محمـــد سيد جاد الحق .

(١) أخرج حديثه الامام أحمد قال : ثنا يعقوب (ابن ابراهيم بن سعد) قال : ثنا أبي ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني أبان بن صالح ، وعبد الله ابن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح ومجاهد أبي الحجاج ، عن ابـن عباس . . . الخ . المسند ١/ ٣٦٦ ط. المكتب الاسلامي . والنسائي قال : أخبرني ابراهيم بن يونس بن محمد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن مجاهد . . . الخ . سنن النسائي مع شرح السيوطي ٥/ ١٩١ ط. البابي . والطحاوي بسنده من طريق محمد بن اسحـاق . . . الخ . شرح معاني الاثار ٢/ ٢٦٩ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٢) أخرج حديثه الامام أحمد قال : ثنا عبد الرزاق ، أنا الثوري ، عن ابـــن خثيم . وأبو نعيم (الفضل بن دكين) ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . الخ . المسند ١/ ٣٣٢ - ٣٣٣ ط المكتب الاسلامي . والطحاوي من طريق علي بن شيبه قال : ثنا أبو نعيم . . . . . الخ . شرح معاني الآثار ٢/ ٢٦٩ .

(٣) أخرج حديثه الطحاوي وهو مثل حديث عطاء عنده . قال : ثنا محمد بن خزيمة قال : ثنا مملى بن اسد قال : ثنا وهيب ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما . شرح معاني الآثار ٢/ ٢٦٩ ، تحقيـــق محمد سيد جاد الحق .

الجواب . لا يصح .

الأمر الثانى : ان سعيد بن المسيب نفسه يذكر أن ابن عباس رضى الله عنهما وهم فى تزويج ميمونة ، وهو محرم (١) . ومن قوله هذا نفهم أنه يعلم أن الرواية ثابتة عن ابن عباس وان عكرمة لم يكذب عليه حين روى ذلك عنه . وبناء على ذلك فان عكرمة برىء من ذلك القول ويرحم الله ابن المسيب ، فان قوله ذلك ان لم يكن من باب قول الانداد بعضهم فى بعض فلا يفهم منه سوى معنى أخطأ . وان كان هذا الأخير غير مسلم أيضا لأن عكرمة رحمه الله روى ، ما رواه غيره من الثقات عن ابن عباس رضى الله عنهما . وهو أيضا - أى ابن عباس - لم ينفرد بذلك القول بل جاءت الرواية بذلك عن عائشة (٢) وأبى هريرة (٣) رضى الله عنهما ، فلم يعد للقول فى عكرمة مكان . فالأمر يتعلق بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفسهم

---

(١) أخرجه أبو داود قال : ثنا ابن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا سفيان ، عن اسماعيل بن أميه ، عن رجل ، عن سعيد بن المسيب . . . الخ سنن أبى داود ٢ / ٤٢٤ تحقيق الدعاس .

(٢) أخرج حديثها الطبرانى فى الاوسط قال : ثنا أحمد بن زهير ، ثنا على بن نصر ثنا أبو عاصم (النبيل) عن عثمان الاسود عن ابن أبى مليكة ، عن عائشة رضى الله عنها . . الخ . مجمع البحرين لوحة ٢٠١ جـ ٢ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة . والطحاوى قال : ثنا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا معلى بن أسد ، قال : ثنا أبو عوانه ، عن مغيرة ، عن أبى الضحى (مسلم بن صبيح) عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها . . . الخ . غير أنها قالت : (بعض نسائه) بدل (ميمونة) شرح معانى الاثار ٢ / ٢٦٩ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٣) أخرج حديثه الطبرانى فى الاوسط ، قال : ثنا المقدام ، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، ثنا كامل أبو العلاء ، عن أبى صالح هو السمان ،

=

فانهم على خلاف فى ذلك . ومعاذ الله أن يكذب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما نظرت فى الامر وجدت النووى (يحى بن شرف) رحمه الله ذكر أقوالا (١) للعلماء رحمهم الله فى الجمع بين الروايات المتعارضة من : إلى أن مراد ابن عباس رضى الله عنهما بقوله (وهو محرم) أنه تزوجها صلى الله عليه وسلم وهو فى الحرم ، وهو حلال . فان العرب تقول لمن فى الحرم : محرم ، وان كان حلالا . وهى لغة شائعة معروفة ومنه البيت المشهور :

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما . أى فى حرم المدينة .

وعلى هذا فلا تعارض . ومن ذلك ، أن النبى صلى الله عليه وسلم انما تزوجها حلالا ، هكذا رواه أكثر الصحابة . قال القاضى وغيره : ولم يرو أنه تزوجها محرما الا ابن عباس وحده . وروت ميمونة وأبو رافع وغيرهما أنه تزوجها حلالا وهم أعرف بالقضية ، لتعلقهم به ، بخلاف ابن عباس ، ولأنهم أضبط من ابن عباس واكثر . قلت : قوله (لم يرو أنه تزوجها محرما الا ابن عباس وحده) مردود بما تقدم عن عائشة وأبى هريره . وقوله (لأنهم أضبط من ابن عباس) ان كان يريد فى هذه القصة وحدها فنعم . وان أراد مطلقا ففيه نظر ، فان دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم له لا تخفى عن أحد . ومنها أيضا . أن ذلك خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم دون الأمة فله أن يتزوج محرما .

= عن أبى هريرة . .الخ . مجمع البحرين لوحة ٢٠١ جـ ٢ مخطوط . والطحاوى قال : ثنا سليمان بن شعيب ، قال : ثنا خالد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا كامل أبو العلاء . .الخ شرح معانى الاثار ٢ / ٢٧٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(١) راجع صحيح مسلم مع شرح النووى ٣ / ٥٦٦-٥٦٧ ط. الشعب .

ولا شك أن الباحث فى هذه المسألة رواية من روى أنه صلى الله عليه وسلم كان حلالا ، لا سيما وفيهم صاحبة الشأن ومن كان سفيرا فى الأمر بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فا . ملابسات القضية وأحداثها تمكنهما من قوة الحفظ وزيادة التثبت ..

ثالثا : قول محمد بن سيرين : ما يسوءنى أن يكون من أهل الجنة ، ولكنه كذاب . (يعنى عكرمه) . أخرج قوله هذا ابن عدى(١) وابن عساكر(٢) وذكره المزّى (٣) والذهبى (٤) ..

---

(١) قال : حدثنا العباس بن محمد بن العباس ، وعلى بن أحمد بن سليمان قالا : ثنا أحمد بن سعيد بن أبى مريم ، قال : ثنا مسلم بن ابراهيم ، عن الصلت بن دينار أبو شعيب قال : سألت محمد بن سيرين عن عكرمة . فقال . . . . الخ . الكامل فى الضعفاء القسم الثانى من الجزء الثالث ص ١٧٨ مخطوط فى مكتبة الشيخ حماد .

(٢) بسنده عن أبى أحمد بن عدى . . . الخ غير أنه جعل (علان بن الصيقل) بدل (على بن أحمد بن سليمان) تاريخ دمشق لوحة ٣٩٤ جـ١١ مخطوط فى الظاهرية .

(٣) علقه عن مسلم بن ابراهيم . . . الخ . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

(٤) أيضا علقه عن مسلم . . . الخ . سير أعلام النبلاء لوحه ١٠ جـ ٥ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة الاسلامية . وفى تاريخ الاسلام ٤/١٥٩ .

والجواب عن قول ابن سيرين هذا من وجهين :-

الأول : ان هذا القول ، يدور سنده على أبى شعيب المجنون ، الصلت ابن دينار ، وهو متروك ، قد وهّاه الأئمة وردوا حديثه ، والحافظ رحمه الله ذكر قدرا كافيا من أقوال النقاد فيه (١) .

الثانى : ان الثابت عن ابن سيرين رحمه الله أنه يروى عن عكرمة . قال خالد الحذاء (٢) : كل ما قال محمد بن سيرين : نبئت عن

---

(١) راجع تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٤ وانظر قول ابن حبان : كان ممن يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبغض على بن أبى طالب رضى الله عنه وينال منه ، ومن أهل بيته ، على كثرة المناكير فى روايته ، تركه أحمد بن حنبل ويحى بن معين . كتاب المجروحين ١/ ٣٧٥ ، تحقيق محمود ابراهيم زايد . قلت : ومعلوم أن ابن معين رحمه الله متشدد فى الجرح فلا يقدم عليه الا بعد التأكد والحيطة الشديدة . وقد سكت عنه الامام البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٤ وقال فى الصغير كان شعبة يتكلم فيه . ص ١٧٩ ط. هندية ، ولا أعلم كيف نسب اليه الحافظ أنه قال فى التاريخ : لا يحتج به . ولعله فى نسخة أخرى وانظر الضعفاء والمتروكين للنسائى فانه قال فيه : ليس بثقة . ص ٢٩٤ ط . هندية .

(٢) أخرجه ابن سعد قال أخبرت عن أمية بن خالد ، قال سمعت شعبة يقول : قال خالد الحذاء . . . . . الخ . الطبقات ٥/ ٢٩١ ط. بيروت ووصله أبو نعيم قال : ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا أمية بن خالد . . . الخ . حلية الأولياء ٣/ ٣٢٦ ، ط . بيروت .

ابن عباس ، انما سمعه من عكرمة ، لقيه أيام المختار بالكوفه . ولا شك أن رواية ابن سيرين تقتضى تبرئته من هذه التهمة ، لأن ابن سيرين لا يروى عن كذاب،(١) كيف وهو أول من انتقد الرجال ، وميز الثقات من غيرهم وقد جاء عنه أنه قال: ان هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم . وفى رواية عنه ، ان هذا الحديث دين ، فلينظر الرجل عمن يأخذ دينه (٢) . وبهذا يظهر الصواب فى هذا القول أنه لم يصح عن ابن سيرين لأن أبا شعيب كذاب متروك . وزيادة على ذلك فانه كان يحمل على عكرمة يؤيد هذا ، أنه كان يقول لمحمد بن سيرين : ان عكرمة يؤذينا ، ويسمعنا ما يكره . قال : فقال لى كلام فيه لين ، أسأل الله أن يميته ، وأن يريحنا منه (٣) . وهذا دون ريب ان صح أن

---

(١) شرح علل الترمذى لابن رجب ص ٢٤٨ ط. بغداد تحقيق صبحى السامرائى . وابن عساكر بسنده من طريق أحمد بن حنبل . . . . الخ تاريخ دمشق لوحة ٣٨٩ جـ ١١ . وأيضا قال : يقول خالد الحذاء . . . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٤ جـ ١١ مخطوط فى الظاهرية . . . والمزى من طريق أبى طالب (أحمد بن حميد) عن أحمد بن حنبل . . الخ تهذيب الكمال لوحة ١٥٢ جـ ٥ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة . وكذلك الحافظ الذهبى بمثل ما عند المزى . سير اعلام النبلاء لوحة ١١ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

(٢) شرح علل الترمذى لابن رجب ص ٨٢ ط. بغداد تحقيق صبحى السامرائى.

(٣) أخرجه ابن عساكر قال : وأنا أبو أحمد ، أنا أحمد يعنى ابن على المدائنى نا عمرو بن محمد الدقاق ، نا عارم ، نا الصلت بن دينار قال : قلت لمحمد بن سيرين : ان عكرمة يؤذينا . . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٤ جـ ١١ ، مخطوط فى المكتبة الظاهرية . والمزى علقه عن عارم . . الخ . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط. وكذلك الذهبى رحمه الله . سير أعلام النبلاء لوحة ١٠ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

أن عكرمة يسمعه ما يؤذيه ، فشأنه فى ذلك شأن النقاد الذين عرفوا كذبه . فلعل عكرمة أراد اصلاحه وردعه عما هو فيه . لا سيما وأنه كان ممن يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف لا يسمعه عكرمة مايكره .

رابعا : قول على بن عبد الله بن عباس : ان هذا الخبيث يكذب على أبى ، أخرجه ابن قتيبه (١) ، والطبرى (٢) ، والبلخى (٣) ، وذكره الحافظ الذهبى (٤) وغيرهم ..

والجواب عن هذا القول ، أنه يدور سنده على يزيد بن أبى زياد ، وقد اختلفت أقوال (٥) النقاد فيه ، غير أنهم أجمعوا (٦) على ضعفه . وعرف من أقوالهم فيه ، أنه ممن اختلط ، ومن المعلوم أن المختلط اذا لم يعرف من روى عنه من الثقات قبل الاختلاط ، أوشك فى ذلك ، فرواياته غير مقبوله ، اذا لم ترو من وجه آخر ، وقد بحثت عمن روى عنه قبل الاختلاط فلم أعثر على شئ من ذلك ، فصارت هذه الرواية من المشكوك فيها ، فاعطيت حكم من روى عنه

(١) قال : وروى عن جرير (بن عبد الحميد) عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الله ابن الحارث (بن نوفل بن الحارث) قال : دخلت على على بن عبد الله بن عباس . . الخ . المعارف ص ٤٥٦ تحقيق الدكتور ثروت عكاشة .

(٢) من طريق محمد بن حميد قال : ثنا جرير . . الخ . المنتخب (فى الجزء الثامن من التاريخ) ص ٢١١ .

(٣) قبول الأخبار ومعرفة الرجال ، لوحة ٣٦ جـ٢ مخطوط فى مكتبة الشيخ حماد .

(٤) بمثل ماعند ابن قتيبه سندا ومتنا . سير أعلام النبلاء لوحة ١٠ جـ٥ مخطوط فى المكتبة الجامعة الاسلامية .

(٥) أنظر ترجمة يزيد المذكور فى تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٩ .

(٦) أنظر الديوان ص ٣٤٢ مطبعة النهضة الحديثة بمكة ، تحقيق الشيخ حماد الأنصارى . والمغنى ٢ / ٧٤٩ تحقيق نور الدين عتر . التقريب ٢ / ٣٦٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

بعد الاختلاط . زيادة على أن يزيد المذكور مجروح ، فلا يجرح العدل بكلام المجروح .

خامسا :

(أ) قول سعيد بن جبير رحمه الله لما ذكر له ، أن عكرمة يكره اجارة الأرض : كذب عكرمه (١). سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول : ان أمثل ما أنتم صانعون ، استئجار الأرض البيضاء سنة بسنه .

---

(١) أخرجه الحافظ ابن عدى قال : ثنا محمد (بن جعفر بن يزيد) ثنا أبوالأحوص (محمد بن الهيثم) قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، قال : ثنا اسرائيل (بن يونس) عن عبد الكريم يعنى الجزرى ، عن عكرمة أنه كره اجارة الارض ، فذكر ذلك لسعيد بن جبير . . . الخ . الكامل فى الضعفاء قسم ٢ جـ ٣ ص ١٨٢ مخطوط فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى . وابن عساكر بسنده من طريق أبى أحمد بن عدى . . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٤ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية . وعلقه المزى رحمه الله عن اسرائيل . . الخ . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ٥ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة . ومثله الحافظ الذهبى رحمه الله . سير أعلام النبلاء لوحة ١٠ جـ ٥ ، مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة الاسلامية . وقول سعيد : (سمعت ابن عباس . . . الخ) أخرجه الامام البخارى رحمه الله معلقا بصيغة الجزم عن ابن عباس، غير أنه قال : (الى سنة) بدل (بسنة) صحيح البخارى مع الفتح ٥/ ٢٥ ط. السلفية . قال الحافظ : وصله الثورى فى جامعه قال : أخبرنى عبد الكريم ، هو الجزرى ، عن سعيد بن جبير ولفظه (ان أمثل ما أنتم صانعون ، أن تستأجروا الأرض البيضاء ، ليس فيها شجر) يعنى سنة الى سنة واسناده جيد . الفتح ٥/ ٢٥ ط . السلفية .

والجواب عن قول سعيد هذا فيما يلي :

١- ان عكرمة رحمه الله استند في القول بكراهة اجارة الارض ، الى نصوص ثابتة تنهى عن ذلك منها ما رواه أبو النجاشي (١) مولى رافع بن خديج عن كراء الارض . قلت : ان لي أرضا أكريها . قال رافع : لا تكرها بشيء ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كانت له أرض فليزرعها ، فان لم يزرعها ، فليزرعها أخاه فان لم يفعل فليدعها فقلت : أرأيت ان تركته وأرضي ، فان زرعها ثم بعث الي من التبن ؟ قال : لا تأخذ منها شيئا ، ولا تبنا ، قلت : اني لم أشارطه ، انما أهدى الي شيئا . قال : لا تأخذ منه شيئا (٢) .

٢- ان راويه عن أبي النجاشي هو عكرمة بن عمار وهو وان كان صدوقا يغلط كما في التقريب (٣) . فانه لم ينفرد برواية ذلك عن أبي النجاشي ،

---

(١) هو عطاء بن صهيب الانصاري ، أبو النجاشي ، بنون وجيم خفيفة ، وبعد الألف معجمة ، ثقة من الرابعة . التقريب ٢/ ٢٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) أخرجه الامام أحمد قال : ثنا هاشم بن القاسم (أبو النضر) قال : ثنا عكرمة (بن عمار) عن أبي النجاشي . . . . الخ . المسند ٤/ ١٤١ ط. المكتب الاسلامي . وأبو داود أشار الى ذلك في سننه ٣/ ٦٨٨ ، تحقيق الدعاس .

(٣) ٢/ ٣٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

بل تابعه الأوزاعي (١) ، وأيوب بن عتبه (٢) كلاهما عن أبي النجاشي .

٣- ان أبا النجاشي وان كان ثقة فانه لم ينفرد أيضا برواية ذلك عن رافع، فقد رواه طاووس (٣) وعطاء بن أبي رباح (٤) ، ومجاهد (٥) ،

---

(١) أخرج حديثه الامام البخاري قال : ثنا محمد بن مقاتل ، أنا عبد الله (بن المبارك) أنا الاوزاعي ، عن أبي النجاشي . . الخ . صحيح البخاري مع الفتح ٥/ ٢٢ ط السلفية .

(٢) أخرج حديثه الامام أحمد قال : ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أيوب بن عتبه ، ثنا عطاء أبو النجاشي . . الخ . المسند ٤/ ١٤٣ ط. المكتب الاسلامي .

(٣و٤و٥) أخرج حديثهم الامام أحمد رحمه الله قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبه عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاووس ، وعطاء ، ومجاهد ، عن أبي رافع . الخ . المسند ١/ ٢٨٦ ط. المكتب الاسلامي . وفي الحديث زيادة . والنسائي قال : أنا عبد الرحمن بن خالد ، قال : ثنا حجاج ، قال : حدثني شعبه . . الخ . سنن النسائي مع شرح السيوطي ٧/ ٣٦ ط. البابي. وهو عند أحمد أيضا عن مجاهد وحده . قال أحمد : ثنا وكيع ، ثنا شريك ، عن أبي حصين (عثمان بن عاصم) عن مجاهد . . الخ . بلفظ (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستأجر الارض بالدراهم المنقودة ، وبالثلث والربع) المسند ٤/ ١٤١ . وقال أبو داود : ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ، ثنا وكيع ، ثنا عمر بن ذر ، عن مجاهد ، عن رافع بن خديج ، عن أبيه ، قال : جاءنا أبو رافع من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحو ما في الروايات السابقة . سنن أبي داود ٣/ ٦٨٩ تحقيق الدعاس . وأخرجه النسائي قال : أنا عمرو بن علي (الفلاس) عن خالد ، وهو ابن الحارث قال : ثنا شعبة . . . الخ . غير أنه عن مجاهد وحده . سنن النسائي مع شرح السيوطي ٧/ ٣٥ ط. البابي . وقال أيضا : أنا محمد بن المثنى

وسليمان بن يسار (١) ، وأسيد بن ظهير (٢) ،

= ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد (بن جعفر) قال : ثنا شعبه ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن رافع بن خديج قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحقل . المصدر السابق . وله عند النسائي طرق أخرى عن مجاهد أكتفي بما ذكرت .

(١) أخرج حديثه الامام أحمد . (أ) قال : ثنا اسماعيل ، ثنا أيوب ، يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن يسار ، عن رافع بن خديج . . الخ . المسند ٣/ ٤٦٥ ط. المكتب الاسلامي . (ب) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد بن أبي عروبه عن قتادة ، عن يعلى بن حكيم . . الخ . المصدر السابق ٤/ ٦٩ وأخرجه أبو داود . (أ) قال : ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا سعيد بن أبي عروبة . . الخ . سنن أبي داود ٣/ ٦٨٩ ، تحقيق الدعاس . (ب) قال : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب قال : كتب الى يعلى بن حكيم ، اني سمعت سليمان بن يسار ، بمعنى اسناد عبيد الله وحديثه . المصدر السابق . والنسائي (أ) من طريق زياد بن أيوب قال : ثنا ابن علية . . . الخ . سنن النسائي مع شرح السيوطي ٧/ ٤١ ط. البابي . (ب) قال : أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا حماد ، عن أيوب . . . الخ . المصدر السابق ٧/ ٤٢ . (جـ) قال : أنا اسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد بن الحارث . . الخ . المصدر السابق . وجاء عند ابن ماجه من طريق حميد بن مسعدة ، ثنا خالد بن الحارث . . الخ . سنن ابن ماجه ٢/ ٨٢٣ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) أخرج حديثه الامام أحمد (أ) قال : ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا سعيد ، ثنا مجاهد قال : حدثني أسيد بن ظهير ، ابن أخي رافع بن خديج قال : قال رافع . . الخ . المسند ٣/ ٤٦٣ ط. المكتب الاسلامي

=

وسعيد بن المسيب (١) كلهم عن رافع بن خديج . وان كانت ألفاظهم تختلف في بعض الجمل بالزيادة والنقص الا أنها متفقة في النهي عن كراء الارض .

= (ب) قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد . . الخ المصدر السابق ٣/ ٤٦٤ . وهو عند أبي داود من طريق محمد بن كثير ، أنا سفيان . . الخ سنن أبي داود ٣/ ٦٩٠ تحقيق الدعاس . قال أبو داود : وهكذا رواه شعبة ومفضل بن مهلهل ، عن منصور . قال شعبه : أسيد بن أخي رافع بن خديج . المصدر السابق . قلت : وهو عند النسائي قال : أنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، قال ، ثنا يحي وهو ابن آدم ، قال : ثنا مفضل . . . . الخ سنن النسائي ٧/ ٣٣ . وقال أيضا : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد (بن جعفر) ثنا شعبه . . الخ . المصدر السابق . وذكر طريقا آخر عن منصور وكذلك طريقين آخرين عن مجاهد غير أنه قال في احداهما : (اسيد بن رافع) بدل (ابن ظهير) وقال في الثانية : (أخذت بيد طاووس حتى أدخلته على رافع بن خديج فحدثه . . . . . الخ . المصدر السابق .

(١) أخرجه أبو داود قال : ثنا مسدد ، ثنا أبو الاحوص ، ثنا طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج . . . . الخ . سنن أبي داود ٣/ ٦٩١ تحقيق الدعاس . والنسائي من طريق قتيبة قال : ثنا أبو الاحوص . . . الخ . سنن النسائي ٧/ ٤٠ . وأخرجه ابن ماجه من طريق هناد بن السري . ثنا أبو الاحوص . . . . الخ . سنن ابن ماجه ٢/ ٨١٩ تحقيق محمد فؤاد .

وأبى هريرة (١) وأبى سعيد الخدرى (٢) رضى الله عنهم أجمعين .

= ورواه أبو سفيان (طلحه بن نافع) عن جابر أخرج حديثه الامام أحمد ومسلم . انظر المسند ٣/ ٣٧٣ وصحيح مسلم ٣/ ١١٧٨ . وسعيد بن ميناء أخرج حديثه الامام أحمد ومسلم وغيرهما . أنظر المسند ٣/ ٣٩٩ ط. المكتب الاسلامى . وصحيح مسلم ٣/ ١١٧٧ ، تحقيق محمد فؤاد . وقد رواه جمع سوى من ذكر وفيما ذكر بيان وكفاية .

(١) أخرج حديثه الامام البخارى قال : وقال الربيع بن نافع أبو توبه ثنا معاويه (بن سلام) عن يحى (بن أبى كثير) عن أبى سلمة (بن عبد الرحمن) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له أرض فليزرعها . . . الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٥/ ٢٢ ط . السلفية . وقد وصله الامام مسلم من طريق حسن بن على الحلوانى ، ثنا أبو توبه . . . . الخ . صحيح مسلم ٣/ ١١٧٨ تحقيق محمد فؤاد وابن ماجه من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا ابو توبه الربيع بن نافع . . الخ سنن ابن ماجه ٢/ ٨٢٠ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) أخرج حديثه الامام مسلم قال : وحدثنى أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، أخبرنى مالك بن أنس ، عن داود بن الحصين أن أبا سفيان مولى ابن أبى أحمد ، أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة . والمزابنة : اشتراء التمر فى رؤوس النخل . والمحاقلة : كراء الارض . صحيح مسلم ٣/ ١١٧٩ تحقيق محمد فؤاد . وابن ماجة قال : ثنا محمد بن يحى (الذهلى) ثنا مطرف بن عبد الله ، ثنا مالك . . الخ . سنن ابن ماجة ٢/ ٨٢٠ تحقيق محمد فؤاد .

٥- يحتمل أن يكون عكرمة رحمه الله كره ذلك كراهة تنزيه لا كراهة تحريم ، [illegible] جاءت الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لأن يمنح الرجل أخاه أرضه ، خير له من أن يأخذ عليها خرجا معلوما) (١) .

٦- هناك احتمال آخر وهو أن يكون النهي عن كراء الارض انما كان في صدر الاسلام لحاجة المهاجرين ، فلما أغناهم الله من فضله ، أبيح لأصحاب المزارع أن يكروا أرضهم . ويكون عكرمة أخذ بأحاديث اطلاق النهي ولم يبلغه شيء في الاباحة . ولا غرابة في ذلك فان الثابت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه بقي الى خلافة معاوية

---

(١) هذا لفظ أحمد وسنده : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن زيد ، أنا عمرو بن دينار أن طاووسا قال : حدثني من هو اعلم به منهم يعني عبد الله بن عباس . . . الخ . المسند ١/ ٢٨١ ط. المكتب الاسلامي . وانظر ص ٣١٣ ، ٣٣٨ منه وقال البخاري : ثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان قال عمرو : قلت لطاووس : لو تركت المخابرة فانهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال . أي عمرو اني أعطيهم وأعينهم ، وان أعلمهم أخبرني يعني ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال : فذكر الحديث. صحيح البخاري مع الفتح ٥/ ١٤ ، ٢٤٣ ط. السلفية . وقال ابن ماجه : ثنا محمد بن رمح ، ثنا الليث بن سعد عن عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج عن عمرو بن دينار . الخ . بنحو ذلك . سنن ابن ماجة ٢/ ٨٢١ ، ٨٢٣ . تحقيق محمد فؤاد .

وهو يكرى أرضه فلما بلغه حديث النهى عن كراء الارض ترك ذلك (١) .

ومن كل ما تقدم يتضح ما يلى :-

١- ان عكرمة كان ثقة أمينا ، وبناء عليه فقوله بكراهة اجارة الارض لم يكن رأيا يراه ولا أمرا ابتدعه بل كان له فيه سلف وثبتت الرواية بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢- أن قول سعيد (كذب عكرمة) لا يقدح فى عدالة عكرمة . ولا يقبل من سعيد رحمه الله ، لمخالفته لواقع الامر ، وثبوت ضده . فيحمل على واحد من أمرين :-

الأول : أن يكون سعيد أراد (بكذب) معنى (أخطأ) لأن سعيدا بلغته الاباحة فى ذلك ولم تبلغ عكرمة فبقى على القول بالمنع .

---

(١) قال الامام أحمد : ثنا اسماعيل ، ثنا ايوب ، عن نافع عن ابن عمر قال : قد علمت أن الارض كانت تكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وشىء من التبن ، لا أدرى كم هو . وان ابن عمر كان يكرى أرضه فى عهد أبى بكر وعمر ، وعهد عثمان ، وصدرا امارة معاوية حتى اذا كان فى آخرها بلغه أن رافعا يحدث فى ذلك بنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه وأنا معه فسأله فقال : نعم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع . فتركها ابن عمر ، فكان لا يكريها فكان اذا سئل يقول : زعم ابن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع . المسند ٢/ ٦ ط. المكتب الاسلامى . وانظر ١/ ٢٣٤ ، ٣/ ٢٨٩ ، ٤/ ١٤٠ ، ١٤٣ . وانظر صحيح البخارى مع الفتح ٥/ ٢٣ ط . السلفية . وصحيح مسلم ٣/ ١٨٠ تحقيق محمد فؤاد .

وفيه نظر أيضا فان من كان يعتمد على نص فى أمر من الأمور ولم يبلغه خلافه ، كيف يقال له أخطأ ولم يبلغه النص المخالف لا أرى ذلك واردا عليه . والله أعلم .

الثانى : أن يكون قول سعيد ذلك . من باب قول الأقران بعضهم فى بعض . ويؤيد هذا ما أخرجه ابن سعد (١) وغيره (٢) ، أن سعيدا كان يقول : (انكم لتحدثون عن عكرمة بأحاديث لو كنت عنده ما حدث بها ، قال : فجاء عكرمة فحدث بتلك الاحاديث كلها ، والقوم سكوت . فما تكلم سعيد ، ثم قام عكرمه ، فقالوا : يا أبا عبد الله ما شأنك ؟ قال : فعقد ثلاثين وقال : أصاب الحديث . وقال حبيب بن أبى ثابت : مر عكرمة بعطاء وسعيد قال : فحدثهما ، فلما قام قلت لهما:

---

(١) قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أنا شيبان (بن عبد الرحمن) عن أبى اسحاق قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : انكم لتحدثون ....الخ . الطبقات ٥/٢٨٨ ط. بيروت .

(٢) أنظر تاريخ دمشق لوحة ٣٩٠ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية فقد ذكره ابن عساكر فيه بسنده عن عبيد الله .....الخ . وعلقه المزى رحمه الله عن شيبان بن عبد الرحمن ...الخ . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة الاسلامية . ومثله الحافظ الذهبى فى سير أعلام النبلاء لوحة ٩ جـ ٥ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

تنكران مما حدث شيئا ؟ قالا : لا (١) . فيفهم من هذا أنه يحدث الكلام في عكرمة في حال غيابه فاذا حضر لم يجرؤ أحد على القول في وجهه وهـــذا شأن الاقران حين يقع بينهم التنافس . يؤيد هذا القول ما ثبت عن عكرمـــة أنه كان يقول : أرأيت هؤلاء الذين يكذبونني من خلفي ، أفلا يكذبونني فـي وجهي ، فاذا كذبوني في وجهي فقد والله كذبوني (٢) . وهذا شـــأن المحق لا يخشى أحدا ولا يتستر ، ولم أعثر على قول لأحد ناقش فيه عكرمـــة وجها لوجه ، فيتبين أن ما ذكر من باب قول الأقران بعضهم في بعض ولا يعتد به في باب الجرح ولا يعول عليه كما تقدم مرارا .

---

(١) أخرجه ابن سعد قال : أخبرنا عبد الله ادريس ، عن الأعمش ، عـــن حبيب قال : وعكرمه . . . الخ . الطبقات ٥/٢٨٩ ط. بيروت . وابـن عساكر بسنده عن عبد الله بن ادريس . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٩ جـ ١١ مخطوط . وعلقه المزي رحمه الله عن الاعمش . . . . الخ . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط . والحافظ الذهبي مثلـه . سير أعلام النبلاء لوحة ٩ جـ ٥ مخطوط .

(٢) أخرجه ابن سعد قال : أنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد بـن زيد ، عن أيوب قال : قال عكرمه . . . الخ . الطبقات ٥/٢٨٨ ط بيروت وابن عساكر من طريق ابن سعد . . . الخ . تاريخ دمشق لوحـــة ٣٩٠ جـ ١١ مخطوط . والمزي علقه عن حماد بن زيد . . . الخ . تهذيـب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الاسلاميـــة . وعلقه الحافظ الذهبي عن أيوب . . . الخ . سير أعلام النبلاء لوحـــة ٩ جـ ٥ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الاسلاميـــة .

أما مسألة كراء الأرض ، فالذى يترجح عندى فيها الجواز اذا خلا من الضرر يؤيد هذا القول ما أخرجه الامام البخارى (١) ومسلم (٢) وغيرهما . عن حنظلة بن قيس الزرقى قال : كنا أكثر أهل المدينة حقلا ، وكان أحدنا يكرى أرضه فيقول : هذه القطعة لى وهذه لك ، فربما أخرجت ذه ، ولم تخرج ذه ، فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم . وفى رواية عند مسلم (٣) أتم (قال : سألت رافع بن خديج عن كراء الارض بالذهب والورق ، فقال لا بأس به . انما كان الناس يؤاجرون على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، على الماذيانات (٤) ، واقبال الجداول ، وأشياء من الزرع ، فيهلك هذا ويسلم هذا ، ويسلم هذا ويهلك هذا ، فلم يكن للناس كراء الا هذا ،

---

(١) قال : ثنا صدقة بن الفضل ، أنا ابن عيينه ، عن يحى (بن سعيد الانصارى) سمع حنظلة الزرقى ، عن رافع رضى الله عنه . . . . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٥/ ١٥ ط . السلفية .

(٢) من طريق عمرو الناقد ، ثنا سفيان بن عيينه . . . الخ . صحيح مسلم ٣/ ١١٨٣ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) قال : ثنا اسحاق (بن راهويه) أنا عيسى بن يونس ، ثنا الاوزاعى ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، حدثنى حنظلة بن قيس الانصارى ، قال : سألت رافع بن خديج . . . الخ . المصدر السابق .

(٤) هى الأنهار الصغيرة . وهى من كلام العجم ، أصبحت معربة .

فلذلك زجر عنه ، فأما شيء معلوم مضمون فلا بأس به) . واختصره في رواية (١) أخرى . ولا شك أن كراء الارض بالصورة المبينة في حديث مسلم فيما دون المعلوم يفضي الى الغرر المؤدي الى الغبن فينتج عن ذلك الاختلاف والتقاتل . وسدا لباب الاختلاف وأكل الاموال بالباطل نهى الشارع الحكيم عن ذلك اذا لم يكن معلوما ، يؤيد هذا ما جاء عن زيد بن ثابت (٢) رضي الله عنه أنه قال : يغفر الله لرافع بن خديج ، أنا والله أعلم منه بالحديث ، انما أتاه - يعني الرسول صلى الله عليه وسلم رجلان . قال مسدد : من الأنصار . قد اقتتلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع . زاد مسدد فسمع لا تكروا المزارع . فبين سبب النهي أنه الاقتتال . وسبب الاقتتال بينه حديث رافع عند مسلم . أما قول مسدد : (لا تكروا المزارع) يعني فاعتبره نهيا مطلقا . فانه مردود بما ثبت عن ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وقد تقدم بيانه قريبا .

---

(١) قال : ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ربيعة . . . الخ صحيح مسلم ٣/١٨٣ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) أخرج حديثه الامام أحمد قال : ثنا اسماعيل (بن علية) ثنا عبد الرحمن ابن اسحاق (بن عبد الله بن الحارث) ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عروة بن الزبير قال : قال زيد بن ثابت : يغفر الله لرافع . . الحديث . غير أنه لم يقل : (قال مسدد : . . . الخ) جعله من قول زيد . المسند ٥/١٨٢ ، ١٨٧ ط. المكتب الاسلامي . . وهو عند أبي داود باللفظ المذكور أعلاه . سنن أبي داود ٣/٦٨٣ تحقيق الدعاس . .

(ب) قول سعيد بن جبير أيضا ، لما بلغه أن عكرمة يقول فى قوله تعالى : (والنخل باسقات لها طلع نضيد) (١) : بسوقها كبسوق النساء عند ولادتها . قال سعيد : كذب . بسوقها طولها (٢) .

والجواب عنه من وجهين :-

١- ان عكرمة أخطأ فى التعبير دون المعنى لا سيما وقد استعمل كلمة (بسق) والبسوق هو الارتفاع ففى حديث قطبة بن مالك ، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ (والنخل باسقات) الباسق : المرتفع فى علوه . ومنه الحديث فى صفة السحاب ، كيف ترون بواسقها، أى ما ستطال من فروعها ، وفى حديث ابن الحنفية ، كيف بسق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى : كيف ارتفع ذكره دونهم (٣) . وفى نظرى أن كلا الجوابين صحيح غير أن سعيدا أصح تعبيرا وأدق ، وألبق بالمقام .

٢- أن يكون المراد بقول سعيد : (كذب) معنى (أخطأ) يؤيده أن عكرمة لم يكن تعبيره واضحا فى المراد . .

---

(١) الآية (١٠) من سورة قاف .

(٢) أخرجه المزى رحمه الله معلقا عن بشر بن المفضل ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم سألت عكرمة أنا وعبد الله بن سعيد عن قوله تعالى (والنخل باسقات لها طلع نضيد) قال : بسوقها كبسوق النساء عند ولادتها ، قال : فرجعت الى سعيد بن جبير فذكرت ذلك له . فقال : كذب . بسوقها طولها . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ٥ مخطوط

(٣) أنظر النهاية ١/ ١٢٨ تحقيق الطناحى .

سادسا :

قول القاسم بن محمد لما قيل له : ان عكرمة مولى ابن عباس قال : ثنا ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزفت ، والنقير ، والدباء ، والحنتم ، والجرار (١) . قال : يا ابن أخى ، ان عكرمة كذاب ، يحدث غدوة حديثا يخالفه عشيه (٢) .

قول القاسم : عكرمة كذاب . يجاب عنه بأمور :

١ - ان عكرمة رحمه الله لم ينفرد برواية ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما

---

(١) سيأتى تفسير هذه الالفاظ بعد قليل ان شاء الله .

(٢) ذكره المزى رحمه الله معلقا من طريق عباس بن حماد بن زايده ، عن عثمان بن مرة قلت للقاسم : ان عكرمة مولى ابن عباس قال : ثنا ابن عباس . . . الخ تهذيب الكمال لوحة ١٥٢ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . والذهبى مثله . سير أعلام النبلاء لوحة ١١ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . . وفى تاريخ الاسلام (روح بن عباده) بدل (عباس بن حماد) . وقال : (قلت : كيف ترى فى هذه الأوهية فان عكرمة يحدث عن ابن عباس . . . . . الخ) تاريخ الاسلام ٤/١٥٨ ط . السعادة . .

بل تابعه فى الرواية عنه أبو جمرة (١) (نصر بن عمران) وسعيد بن جبير (٢) ،

---

(١) أخرج حديثه البخارى قال : ثنا على بن الجعد قال : أنا شعبه ، عن أبى جمرة ، قال : كنت أقعد مع ابن عباس بجلستى على سريره ، فقال : أقم عندى حتى أجعل لك سهما من مالى ، فأقمت معه شهرين ، ثم قال : ان وفد عبد القيس . فذكر الحديث بتمامه وفيه - (ونهاهم عن أربع ، عن الحنتم ، والدباء ، والنقير ، والمزفت وربما قال : والمقيّر ، وقال : احفظوهن ، وأخبروا بهن من وراءكم) صحيح البخارى مع الفتح ١/١٢٩ ط . السلفية . وقال مسلم : حدثنا يحى بن يحى ، أنا عباد بن عباد ، عن أبى جمرة ، عن ابن عباس /ح/ وحدثنا خلف بن هشام ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبى جمرة قال : سمعت ابن عباس يقول : قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أنهاكم عن الدباء والحنتم ، والنقير ، والمقيّر . وفى حديث حماد ، جعل مكان (المقيّر) المزفت . صحيح مسلم ٣/١٥٧٩ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) أخرج حديثه الامام مسلم (أ) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا على بن مسهر ، عن الشيبانى عن حبيب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء ، والحنتم ، والمزفت ، والنقير . صحيح مسلم ٣/١٥٧٩ . (ب) قال أيضا: ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ، ثنا محمد بن فضيل ، عن حبيب بن أبى عمرة عن سعيد بن جبير . . الخ . زاد (وان يخلط البلح بالزهو) المصدر السابق ٣/١٥٨٠ . (جـ) قال : وثنا أبو بكر وسريج بن يونس (واللفظ لابى بكر) قالا : ثنا مروان بن معاوية ، عن منصور بن حيان ، عن سعيد بن جبير قال : أشهد على ابن عمر وابن عباس أنهما شهدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره . المصدر السابق .

ويحى بن أبى عمر (١) . فهؤلاء ثلاثة من ثقات الرواة يشاركون عكرمة فى الرواية عن ابن عباس رضى الله عنهما ما تقدم ذكره . فهل يصح القول بأن هؤلاء كذبوا أيضا فترد روايتهم ؟ . أم أن كذب جاءت على غير بابها فى قول القاسم ، فتكون بمعنى أخطأ . وهو أمر غير مقبول أيضا لأن عكرمة روى ما رواه غيره من الثقات فلا يصح القول بأنه أخطأ الا أن يثبت خطأ الآخرين . .

٢ - ان ابن عباس رضى الله عنهما لم ينفرد هو الا خر برواية ذلك فانه مع امامته وعظيم قدره شاركه فى نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة رضى الله عنهم منهم :

---

(١) أخرج حديثه الامام مسلم أيضا قال : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبه ، عن يحى البهرانى ، قال : سمعت ابن عباس /ح/ وحدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبه ، عن يحى بن أبى عمر (هو البهرانى) عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والنقير والمزفت . . المصدر السابق .

أبـو هريـرة (١) ، وعلى بن أبى طالـب (٢) ،

---

(١) أخرج حديث الامام مسلم من طرق (أ) قال : حدثنى محمد بن حاتم ثنا بهز ، ثنا وهيب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المزفت ، والحنتم والنقير . قال : قيل لابى هريرة : ما الحنتم ؟ قال : الجرار الخضر. صحيح مسلم ٣/ ١٥٧٧ - ١٥٧٨ . تحقيق محمد فـؤاد .
(ب) ثنا نصر بن على الجهضمى ، أخبرنا نوح بن قيس ، ثنا ليـن عون عن محمد (بن سيرين) عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس : (أنهاكم عن الدبـاء ، والحنتم ، والنقير ، والمقيّر - والحنتم : المزادة المجبهة - ولكـن اشرب فى سقائك وأوكه) . (جـ) سيأتى مسطوفا على حديث أنـس رضى الله عنه . وهو عند أبى داود الطيالسى . انظر منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود ، ١/ ٣٣٧ المطبعة المنيرية .

(٢) اخرج حديث مسلم أيضا قال : ثنا سعيد بن عمرو الأشعثى ، أنـا عبثر . /ح/ وحدثنى زهير بن حرب ، ثنا جرير/ح/ وحدثنى بشر بن خالد ، أنا محمد (يعنى ابن جعفر) عن شعبه ، كلهم عـن الأعمش ، عن ابراهيم التيمى ، عن الحارث بن سويد ، عن على رضى الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فـى الدباء ، والمزفت . هذا حديث جرير وفى حديث عبثر وشعبـه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت . المصـدر السابق ٣/ ١٥٧٨ .

وأبو سعيد الخدرى (١) ، وجابر بن عبد الله وابن عمر معا (٢) ،

---

(١) أيضا أخرج حديثه الامام مسلم (أ) قال : ثنا يحى بن يحى ، أخبرنا يزيد بن زريع ، عن التيمى /ح/ وحدثنا يحى بن أيوب ، ثنا ابن علية ، أنا سليمان التيمى ، عن أبى نضره ، عن أبى سعيد (الخدرى) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجر أن ينتبذ فيه . المصدر السابق ٣/ ١٥٨٠ (ب) ثنا يحى بن أيوب ثنا ابن علية ، أنا سعيد بن أبى عروبه ، عن قتاده ، عن أبى نضره ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمزفت . المصدر السابق .
(جـ) وحدثناه محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتاده ، بهذا الاسناد ، أن نبى الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ينتبذ . . . فذكر مثله . المصدر السابق .
(د) وحدثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنى أبى ، ثنا المثنى (يعنى ابن سعيد) عن أبى المتوكل عن أبى سعيد ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب فى الحنتمة ، والدباء ، والنقير . المصدر السابق .

(٢) كذلك أخرج حديثهما الامام مسلم . (أ) قال وثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا أبو الزبير /ح/ وحدثنا يحى بن يحى ، أنا أبو خيثه ، عن أبى الزبير ، عن جابر وابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النقير والمزفت والدباء . المصدر السابق ٣/ ١٥٨٣ . (ب) قال : وحدثنى محمد بن رمح ، ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج ، أخبرنى أبو الزبير ، أنه سمع ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجر ، والدباء ، والمزفت ، وقال أبو الزبير ، وسمعت جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله

وأنس بن مالك (١) ، وعائشة أم المؤمنين (٢) رضى الله عنهم أجمعين .

= صلى الله عليه وسلم عن الجر ، والمزفت ، والنقير . المصدر السابق ٣/ ١٥٨٤ . وله طرق أخرى عن ابن عمر وحده . راجع المصدر السابق ٣/ ١٥٨١ - ١٥٨٣ . وأخرجه عن كل واحد منهما استقلالا أبو داود الطيالسى . أنظر منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود جـ ١/ ٣٣٤ ، ٣٣٦ ط. المنيرية .

(١) أخرج حديثه الامام مسلم أيضا . (أ) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه أخبره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء ، والمزفت أن ينبذ فيه . المصدر السابق ٣/ ١٥٧٧ . (ب) قال وحدثنى عمرو الناقد ، ثنا سفيان بن عيينه ، عن الزهرى . . . الخ . المصدر السابق . وقال (يعنى سفيان) وأخبره أبو سلمه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتبذوا فى الدباء ، ولا فى المزفت . ثم يقول أبو هريرة : واجتنبوا الحناتم . المصدر السابق وهى فقرة (جـ) من رقم ١ ص ٦٥ من هذا البحث .

(٢) أخرج حديثها مسلم أيضا . (أ) قال : وحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جرير قال زهير : ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم ، قال : قلت للأسود : هل سألت أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه ؟ قال : نعم . قلت : يا أم المؤمنين ، أخبرينى عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه . قالت : نهانا أهل البيت أن ننتبذ فى الدباء والمزفت . قال : قلت : أما ذكرت الحنتم والجر ؟ قال : انما أحدثك بما سمعت . أأحدثك مالم أسمع ؟ . المصدر السابق ٣/ ١٥٧٨ . (ب) ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا القاسم (يعنى بن الفضل) ثنا ثمامة بن حزم القشيرى ، قال : لقيت عائشة

فهؤلاء سبعة من أجل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم من قرابته وأهل بيته وأولى الناس به صلى الله عليه وسلم يروون عنه النهى عن ذلك . أتراهم كذبوا فى روايتهم ذلك أم أن عكرمة وحده هو المعنى بالقول دون سواه ؟ ولم يعن بذلك القول ولم يخالف غيره من الثقات ؟؟ .

من ذلك نعلم أن قول القاسم رحمه الله لم يكن فى موضعه ان صح ذلك عنه . والا فهو محمول على أنه من قول الأقران بعضهم فى بعض ، فلا يعتد به فى باب الجرح ولا يكون قادحا فى عدالة من ثبتت عدالته واشتهرت أمانته أو أن القاسم بلغه ما حكى عن ابن عمر وابن المسيب فحمله على ظاهره ، ونقله دون نظر فيه ، والعصمة لمن عصمه الله ..

٣ = أنه ان كان سبب قول القاسم : (ان عكرمة كذاب) ما تلاه من قوله (انه يحدث غدوة حديثا ، يخالفه عشية) .

فالخطب يسير اذن ، فان مثل ذلك لا يمكن أن يكون قدحا فى العدالة ، وطعنا فيمن ثبت توثيقه ، وصحت فى النقل أمانته ، لأنه لا مانع أن يكون عند المتبحر فى العلم القولان ، والثلاثة فى المسألة الواحدة ، فاذا سئل ، أو حدث أخبر بما يحضره منها .

= فسألتها عن النبيذ ؟ فحدثتنى ، أن وفد عبد القيس قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فسألوا النبى صلى الله عليه وسلم عن النبيذ ؟ فنهاهم أن ينتبذوا فى الدباء ، والنقير ، والمزفت ، والحنتم .
صحيح مسلم ٣/١٥٧٦ ولحديثها طرق أخرى فى المصدر نفسه .

يؤيد ذلك ما رواه أبو هريرة (١) قال : قدم علينا عكرمة مصر ، فجعل يحدثنا بالحديث عن الرجل من الصحابة ، ثم يحدثنا بذلك الحديث عن غيره ، فأتينا اسماعيل بن عبيد الله الأنصارى (٢) ، وكان قد سمع من ابن عباس رضى الله عنهما فذكرنا ذلك له فقال : أنا أخبره لكم ، فأتاه فسأله عن أشياء سايل عنها ابن عباس ، فأخبره بها على مثل ما سمع . فقال : الرجل صدوق . ولكنه سمع من العلم فأكثر ، فكلما سنح له طريقا سلكه (٣) . فهذا اعتراف بصدق عكرمة وأمانته فى النقل وكثرة علمه وتعدد

---

(١) قال الحافظ : (ابن هبيرة) بدل (أبو) المقدمة ص ٤٢٧ ط . السلفية .

(٢) قال ابن عدى والمزى : (عبيد) بدون اضافة . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

(٣) أخرجه ابن عدى قال : ثنا علان ، نا ابن أبى مريم ، عن عمرو بن خالد قال : نا ابن لهيعه ، عن أبى هريره . وهو خطأ ، صوابه ، عن أبى هبيره . . . . الخ . الكامل فى الضعفاء قسم ٢ جـ ٣ ص ١٨ ، مخطوط فى مكتبة الشيخ حماد الانصارى . وأخرجه ابن عساكر بسنده عن ابن لهيعه . . . الخ . غير أنه قال : عن اسماعيل بن عبيد الله الانصارى بالاضافة . تاريخ دمشق لوحة ٣٨٩ جـ ١١ ، مخطوط فى الظاهرية . وعنده من طريق ابن لهيعة أيضا قال : قال أبو الاسود (محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة) أنا أول من هيج عكرمة على المسير الى افريقية . قلت له : أنا أعرف قوما لو أتيتهم . قال أبو الأسود : فلقينى جليس له فقال : هو ذا عكرمة يتجهز الى افريقيه قال : فلما قدم عليهم اتهموه . قال : وكان قليل العقل خفيفا . كان قد سمع الحديث من رجلين وكان اذا سئل ، حدث به

الروايات لديه . يؤيده ما جاء عن خالد بن صفوان قال : قلت للحسن (البصرى) ألا ترى الى مولى ابن عباس يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم نبيذ الجر ؟ قال : صدق والله مولى ابن عباس ، لقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر (١) .

ولا أعتقد أنه يبقى مثقال ذرة من الشك بعد البيان السابق فى هذه المسألة ، فثبوت البراءة لعكرمة من ذلك القول أصبح أمرا أوضح من الشمس فى رائعة النهار لا يحول دونها غيم ولا قتر .

= عن رجل ، ثم يسأل عنه بعد ذلك ، فيحدث به عن الآخر ، فكانوا يقولون : ما أكذبه . قال : فشكوا ذلك الى اسماعيل بن عبيد - هكذا بدون اضافة - وكان له فضل وورع . فذكر نحو ما تقدم ذكره - المصدر السابق لوحة ٣٩٠ جـ ١١ . وهو عند المزى معلقا عن عمرو بن خالد (بن فروخ) الحرّانى ، عن ابن لهيعة . . . . الخ . تهذيب الكمال لوحة ١٥١ جـ ٥ مخطوط . قلت : وكون السند يدور على ابن لهيعة فان ذلك يؤيد براءة عكرمة . فابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ولم يثق العلماء بشىء من روايته الا ما كان من طريق المبادلة ويؤيد أنه مختلط ما فى الروايتين عنه فانه قال مرة (اسماعيل بن عبيد الله الأنصارى) وأخرى (اسماعيل بن عبيد) بدون اضافة . والله أعلم .

(١) أخرجه ابن سعد قال : أنا سليمان بن حرب ، ثنا جرير بن حازم ، أنا خالد بن صفوان . . . الخ . الطبقات ٥ / ٢٩٠ ط. بيروت .

((تفسير ألفاظ الحديث))

وعدت فى مطلع الكلام على هذه المسألة أن أبين معانى الألفاظ الواردة فى الحديث وقد جاءت مفسرة فيما رواه أبو داود الطيالسى (١) من حديث أبى بكرة رضى الله عنه أنه قال : نهينا عن الدباء ، والنقير ، والحنتم ، والمزفت ، فأما الدباء (٢) : فانا معشر ثقيف بالطائف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ، ثم ندفنها ثم نتركها حتى تهدر ، ثم تموت . وأما النقير (٣) : فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ، فيشدخون فيه الرطب والبسر ، ثم يدعونه حتى يهدر ، ثم يموت . وأما الحنتم (٤) : فجرار كان يحمل الينا فيها الخمر .

---

(١) منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود ١ / ٣٣٥ ط . المنيرية .

(٢) الدباء : القرع . الواحدة ، دباءة . ووزنه فعال ، ولامه همزة ، كالقثاء ، على اعتبار ظاهر اللفظ لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو ، أو ياء ، كما قال سيبويه فى (آلاء) ويجوز أن يقال : هو من باب الدبا ، وهو الجراد ما دامت طسا قرعا ، وذلك قبل ثبات أجنحتها وأنه سمى بذلك لطلاسته ، ويصدقه تسميتهم اياه ، بالقرع . ولام الدباء واو . لقولهم : أرض مدبوة ، وأما مدبيه فكقولهم : أرض منسيه ، فى منسوة . قاله الزمخشرى فى الفائق ١ / ٤٠٧ تحقيق البجاوى .

(٣) هو أصل خشبه ينقر (فيكون مجوفا) المصدر السابق .

(٤) الحنتم : جرار مدهونة خضر ، كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله : حنتم . واحدتها حنتمه . قاله ابن الأثير فى النهاية ١ / ٤٤٨ تحقيق الطناحى .

(وتقدم تفسيرها عن أبي هريرة ، أنها جرار خضر) . وأما المزفت (١) : فهي هذه الأوعية ، التي فيها هذا الزفت . هذا تفسير الصحابي رضي الله عنه ، وهو أولى ما يعتمد عليه ..

سابعا :-

قول عطاء بن أبي رباح لما قيل له : ان عكرمة يقول : قال ابن عباس سبق الكتاب الخفين . فقال : كذب عكرمة . سمعت ابن عباس يقول : لا بأس بالمسح على الخفين ، وان دخلت الغائط (٢) .

---

(١) الوعاء المطلي بالزفت ، وهي أوعية تسرع بالشدة في الشراب ، وتحدث فيه التغير ولا يشعر به صاحبه ، فهو على خطر من شرب المحرم . الفائق ١ / ٤٠٧ تحقيق البجاوي .

(٢) أخرجه الحافظ ابن عدي قال : ثنا محمد بن خزيم القزاز ، ثنا هشام بن عمار ، قال : ثنا سعيد بن يحيى قال : ثنا فطر بن خليفة أنه قال : قلت لعطاء . . الخ . الكامل في الضعفاء القسم الثاني جـ ٣ ص ١٧٨ ، مخطوط في مكتبة الشيخ حماد . وأخرجه ابن عساكر بسنده من طريق محمد بن مروان بن خريم . . الخ . تاريخ دمشق لوحه ٣٩٣ جـ ١١ مخطوط في الظاهرية . وذكر له طريقا آخر عن فطر فذكره غير أنه قال: (فقال عطاء : كذب عكرمة كان ابن عباس يقول : امسح على الخفين وان دخلت من الخلاء) . المصدر السابق . وقال من وجه آخر عن فطر : (وان خرجت من الخلاء) المصدر السابق . وعلقه الحافظ الذهبي عن فطر بن خليفة . سير أعلام النبلاء لوحة ١٠ جـ ٥ مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلامية . وكذلك ذكره في تاريخ الاسلام معلقا عن هشام بن عمار . . . الخ . تاريخ الاسلام ٤ / ١٥٩ ط. السعادة .

والجواب عن قول عطاء هذا أنه مردود بما يلي :

١- ان عكرمة رحمه الله لم ينفرد برواية ذلك عن ابن عباس فعطاء نفسه يروى عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال : قد مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين . فاسألوا هؤلاء الذين يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح قبل نزول المائدة ، أو بعد نزول المائدة . والله ما مسح بعد المائدة . ولأن أمسح على ظهر عابر بالفلاة أحب الى من أن أمسح عليهما (١) . فيفهم من هذا أن ابن عباس رضى الله عنهما كان ينكر المسح على الخفين ، وفى رواية استثنى حالة السفر البعيد والبرد الشديد (٢) .

٢- ان ابن عمر رضى الله عنهما ، كان ينكر المسح على الخفين أيضا .

---

(١) أخرجه الامام أحمد قال : ثنا أبو الوليد ، ثنا أبو عوانة ، عن [illegible] عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . الخ . المسند مع الفتح الربانى ٢/ ٥٨ مطبعة الفتح الربانى [illegible]

(٢) قال : عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن ابيه قال : سمعت رجلا يحدث ابن عباس رضى الله عنهما بخبر سعد وابن عمر فى المسح على الخفين ، قال ابن عباس : لو قلتم هذا فى السفر البعيد ، والبرد الشديد . المصنف ١/ ١٩٧ - ١٩٨ تحقيق الاعظمى . قلت : ويفهم منه أن ابن عباس كان ينكر المسح على الخفين . الا فى السفر البعيد والبرد الشديد . . [illegible]

بدليل ما أخرجه الامام مالك (١) وعبد الرزاق (٢) وأحمد (٣)، والبخاري (٤).
واللفظ لمالك . (ان عبد الله بن عمر قدم الكوفه على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو أميرها ، فرآه عبد الله رضي الله عنه يمسح على الخفين ، فانكر ذلك عليه . فقال له سعد : سل أباك اذا قدمت عليه ، فقدم عليه عبد الله فنسي أن يسأل عمر عن ذلك ، حتى قدم سعد ، فقال : أسألت أباك ؟ فقال : لا . فسأله عبد الله ، فقال عمر رضي الله عنه : اذا أدخلت رجليك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما . قال عبد الله : وان جاء أحدنا من الغائط ؟ فقال عمر : نعم ، وان جاء أحدكم من الغائط) ..

---

(١) من طريق نافع وعبد الله بن دينار أنهما أخبراه أن عبد الله بن عمر قدم الكوفة . . . الخ . الموطأ ١ / ٣٦ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) (أ) من طريق ابن جريج قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر . فذكر نحو حديث مالك وفيه زيادة . انظر المصنف ١ / ١٩٦ تحقيق الأعظمي.
(ب) من طريق عبد الله بن عمر (صوابه عبيد الله) عن نافع فذكر نحوه . المصدر السابق . (جـ) قال : عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن ابن عمر رأى سعد بن أبي وقاص. فذكر نحو المصدر السابق - ١ / ١٩٥ .

(٣) من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا عبيد الله بن عمر . . الخ . المسند مع الفتح الرباني ٢ / ٥٩ مطبعة الفتح الرباني . وهو عند ابن ماجه بسنده عن نافع . . الخ بنحو ما تقدم . سنن ابن ماجه ١ / ١٨١ تحقيق محمد فؤاد.

(٤) قال : ثنا أصبغ بن الفرج المصري ، عن ابن وهب ، قال : حدثني عمرو حدثني أبو النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن . . . . . الخ . . فذكر نحو حديثه عند عبد الرزاق . صحيح البخاري مع الفتح ١ / ٣٠٥ ط . السلفية ..

ولم يكن الامر قاصرا على ابن عمروحده . بل كان جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يظنون أن المسح قبل نزول آية المائدة حلال ، لذلك أنكروا على جرير بن عبد الله رضى الله عنه حين مسح على الخفين . فقد أخرج عبد الرزاق (١) ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ، والنسائى (٤) وغيرهم ، واللفظ لعبد الرزاق (عن همام بن الحارث قال:

---

(١) (أ) قال : عن الثورى ،عن الأعمش ،عن ابراهيم،عن همام بن الحارث. .الخ .المصنف ١ / ١٩٤ تحقيق الاعظمى (ب) من طريق ابن عيينه ، عن الأعمش. . .الخ . المصدر السابق .

(٢) قال : ثنا يحى بن يحى التميمى ، واسحاق بن ابراهيم ، وأبوكريب جميعا عن أبى معاوية /ح/ وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ، ثنا أبو معاوية ووكيع (واللفظ ليحيى) قال : أخبرنا أبو معاوية ،عن الأعمش . .الخ . صحيح مسلم ١ / ٢٢٧ تحقيق محمد فؤاد .

(٣) قال : ثنا على بن الحسين الدرهمى ، ثنا ابن داود (عبد الله الخريبى) عن بكير بن عامر (البجلى) عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، أن جريرا رضى الله عنه . . .الخ سنن أبى داود ١ / ١٠٧ ، تحقيق البرغاش. وهو عند الترمذى قال : ثنا هناد ، ثنا وكيع، عن الأعمش. .الخ . دون قوله : (قالوا : إنما كان قبل المائدة . . .الخ) وذكر بدله (قول ابراهيم) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١ / ٣١٣ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٤) قال : أخبرنا قتيبه قال : ثنا حفص،عن الأعمش . .الخ . سنن النسائى مع شرح السيوطى ١ / ٨١ ط : البابى . وهو عند ابن ماجه من طريق على بن محمد ثنا وكيع . .الخ . سنن ابن ماجة ١ / ١٨٠ تحقيق محمد فؤاد .

رأيت جريرا بال ، ثم مسح على خفيه ، فقيل له . فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك . قال ابراهيم (النخعي) وكانوا يرون المسح بعد المائدة لأن جريرا آخرهم اسلاما) . وفي رواية (رأيت جريرا يتوضأ من مطهرة المسجد . . .الخ) وقال : (وما يمنعني ؟ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .) . وقال (قال ابراهيم : فكان هذا الحديث يعجب أصحاب عبد الله (بن مسعود) لان اسلام جرير كان بعد ما أنزلت المائدة (١)) . بدل (وكانوا يرون . . .الخ) . وفي رواية مسلم (بال جرير ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، فقيل : تفعل هذا؟ فقال : نعم . رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ، ثم توضأ ومسح على خفيه) وفي رواية أبي داود (. . وقال : ما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ؟ . قالوا : انما كان قبل آية المائدة . قال : ما أسلمت الا بعد نزول المائدة) . وعند النسائي (أنه مسح على خفيه فقيل له : أتمسح ؟ . فقال : قد رأيت رسول الله

---

(١) تؤيده رواية عبد الرزاق ،عن محمد بن راشد ،عن عبد الكريم بن أبي أميه (بن أبي المخارق) أن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين . قال جرير : وكان اسلامي بعد ما أنزلت المائدة . المصنف ١ / ١٩٥ تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي . وكذلك قوله : عن ياسين (بن معاذ الزيات) عن حماد بن أبي سليمان ، عن ربعي بن خراش ،عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال : وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه بعد ما أنزلت المائدة . المصدر السابق . وكذلك رواية أبي داود السابق ذكرها .

صلى الله عليه وسلم يمسح . وكان أصحاب عبد الله يعجبهم قول جرير . وكان اسلام جرير قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيسير) . هذا بعض ما ورد في هذه المسألة . وليس غرضي من هذا انكار المسح على الخفين ، فجوازه أمر معلوم من السنة الصحيحة الثابتة في ذلك . منها حديث جرير البجلي المتقدم . انما أردت الاستدلال على أن ابن عمر وابن عباس وغيرهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم أجمعين . كانوا لا يرون المسح بعد نزول آية المائدة . غير أنهم لما بلغتهم الرواية الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جواز ذلك رجعوا (١) وأخذوا بالرخصة طاعة لله ورسوله . وهذا يدل على أن الصحابي القديم الصحبة قد يخفى عليه من الأمور الجلية في الشرع ، ما يطلع عليه غيره ،

---

(١) ثبت رجوع ابن عمر وابن عباس. فيما رواه عبد الرزاق من طريق ابن جريج قال : سألت عطاء عن المسح على الخفين فقال : بلغني عن ابن عباس وابن عمر أنهما كانا يقولان : في ذلك الرخصة في المسح عليهما بالماء ، اذا أدخلتهما فيهما طاهرتين . . . الخ . المصدر السابق ١/ ١٩٨ . وجاء عن ابن عمر وحده . قال عبد الرزاق : عن الثوري ، عن يحيى بن أبي حيّة ، عن أبي الجلاس (الكوفي ، الراوي عن علي) عن ابن عمر أنه كان يمسح على جوربيه ونعليه . المصدر السابق ١/ ١٩٩ . وكذلك عن ابن عباس وحده قال عبد الرزاق : عن الثوري ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس ، في المسح على الخفين . قال: ثلاثة أيام للمسافر ، ويوم للمقيم . المصدر السابق ١/ ٢٠٨ .

وهذا ابن عمر رضى الله عنهما مع قديم صحبته وكثرة روايته ، أنكر على سعد المسح على الخفين ، فلما بلغته الرخصة فى ذلك رجع . ومثله حبر الأمة وترجمان القرآن . ولا عجب فى ذلك فقد خفى على أبى بكر وعمر أشياء وجدوها عند غيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهما أولى لا سيما ممن كان بعدهما . ولا مانع أن يكون عكرمة كغيره علم شيئا ولم تبلغه أشياء ، فروى عن ابن عباس منع المسح على الخفين ، ولم يعلم برجوعه عن ذلك ، وبناء على ما تقدم ، فعكرمة برىء مما يتوهمه البعض . وقول عطاء ومن تقدم ذكر أقوالهم . محمول على أنه من باب قول الأقران بعضهم فى بعض ، أو أنه أراد بكلمة (كذب) أخطأ . وهى لغة عربية حجازية ومعلوم أن عطاء من الحجازيين فهو مكى فلا يبعد استعماله اياه بهذا الخصوص .

القول بأن عكرمة كان يرى رأى الخوارج :

اتهم عكرمة رحمه الله بأنه كان يرى رأى الخوارج ، ويذهب مذهب الصفرية منهم ، وقد روى ذلك عن عطاء بن أبى رباح (١) ، وأبى الأسود (٢) ،

---

(١) أخرجه ابن عساكر بسنده عن عمر بن قيس (سندل) عن عطاء بن أبى رباح ان عكرمة كان اباضيا . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٦ جـ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية . وذكره الذهبى معلقا عن خالد بن نزار ، نا عمر بن قيس . الخ تاريخ الاسلام الكبير ٤ / ١٦٠ ط. السعادة

(٢) أخرجه ابن عدى قال : ثنا الصيقل ، قال : نا ابن أبى مريم قال : نا عمى ، قال : نا ابن لهيعه ، عن أبى الاسود (محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة) قال : كنت أول من سبب لعركة الخروج الى المغرب وذاك أنى قدمت من مصر الى المدينه ، فلقينى عكرمة ، وسألنى عن أهل المغرب ، فأخبرته بغفلتهم . قال : فخرج اليهم فكان أول ما

ويعقوب بن اسحاق الحضرمي (١) ، ومصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري (٢) ،

= أحدث فيهم رأى الصفرية . الكامل في الضعفاء قسم٢ جـ٣ ص ١٧٩ مخطوط في مكتبة الشيخ حماد الانصاري . وهو عند ابن عساكر بسنده عن علان الصيقل . . الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٦ جـ١١ مخطوط في الظاهرية .

(١) أخرجه الفسوي معلقا قال : وقال محمد سمعت علينا وحكى عن يعقوب الحضرمي ، عن جده قال : وقف (عكرمه) على باب المسجد فقال : مافيه الا كافر . قال : وكان عكرمة يرى رأى الاباضيه . . . المعرفة والتاريخ ٢/ ١١ تحقيق د : أكرم ضيا العمري . قلت : عند الفسوي (علقمه) بدل (عكرمة) والصواب ما أثبتناه لأمور :-

١- أن السياق يدل عليه .

٢- ان الذى عند ابن عساكر والذهبي (عكرمة) وليس (علقمه) ، انظر تاريخ دمشق لوحة ٣٩٥ جـ ١١ مخطوط في المكتبة الظاهرية . وكذلك سير أعلام النبلاء لوحة ٩ جـ٥ مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلامية .

٣- ان علقمه بن قيس النخعي لا يقول برأى الخوارج فقد راجعت ترجمته عند الفسوي فلم يذكر عنه ذلك . انظر المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٢ تحقيق د : أكرم ضيا العمري . وكذلك تهذيب التهذيب ٧/ ٢٧٦ وكذلك (محمد) الراوي عن علي بن المديني . هو محمد بن عبد الرحيم . كما في تاريخ دمشق لوحة ٣٩٥ جـ١١ وليس (محمد بن الفضل بن عارم السدوسي) كما في التعليق على المعرفة والتاريخ للفسوي . واخرج قول يعقوب هذا ، الحافظ الذهبي معلقا عن ابن المديني عنه . تاريخ الاسلام ٤/ ١٦٠ ط. السعادة .

(٢) ذكره ابن سعد قال : أنا مصعب بن عبد الله بن ثابت الزبيري قال: كان عكرمة يرى رأى الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينه ، فتغيب عند =

وعلي بن المديني (١) رحمه الله ،

= داود بن الحصين حتى مات عنده . الطبقات ٥/ ٢٩٣ ط. بيروت. وذكره البلخي (أبو القاسم عبد الله بن أحمد) أنظر قبول الأخبار ومعرفة الرجال مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلامية . وكذلك ذكر أبو جعفر الطبري في المنتخب ص ١٢١ ملحق في آخر جـ ٨ من التاريخ ط. الاستقامة . واخرجه ابن عساكر وزاد فيه (وادعى على ابن عباس أنه كان يرى رأى الخوارج) تاريخ دمشق لوحة ٣٩٦ - جـ ١١ مخطوط في المكتبة الظاهرية . وعلقه المزي عن مصعب . تهذيب الكمال لوحة ١٥٢ جـ ٥ مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلامية . وكذلك الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء لوحة ٩ ، ١٢ جـ ٥ مخطوط في الجامعة الاسلامية . وفي تاريخ الاسلام ٤/ ١٦٠ ط . السعادة .

(١) ذكره البلخي مطلقا قال : قال ابن المديني : كان عكرمة اباضيا . . قبول الاخبار ومعرفة الرجال لوحة ٣٦ جـ ٢ مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلامية . ووصله ابن عساكر بسنده عن يعقوب (ابن سفيان الفسوي) قال : وقال محمد بن عبد الرحيم سمعت عليما وحكى عن يعقوب الحضرمي ، عن جده (زيد بن عبد الله) قال : وقف عكرمة على باب المسجد فقال : ما فيه الا كافر . قال : وكان عكرمة يرى رأى الاباضية . تاريخ دمشق لوحه ٣٩٥ جـ ١١ مخطوط في المكتبة الظاهرية . وذكرها مرة أخرى مقتصرا على قوله : (كان عكرمه . . . الخ) . المصدر السابق لوحة ٣٩٦ جـ ١١ . وذكر ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء لوحة ١٠ جـ ٥ مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلامية . وفي التاريخ ٤/ ١٦٠ ط. السعادة وفي الميزان ٣/ ٩٦ ط. دار احياء التراث العربي . بيروت..

أحمد بن حنبل (١) ، ويحيى بن معين (٢) . وفيما يلى أذكر الجواب هذه التهمة .

---

(١) أخرجه ابن عساكر بسنده عن ابراهيم بن يعقوب قال : سألت أحمد بن حنبل ، عن عكرمة كان يرى رأى الاباضيه ؟ فقال : يقال : انه كان صفريا . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٦ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية وذكره المزى معلقا عن أبى طالب ، عن أحمد بن حنبل قال خالد الحذاء : كل ما قال محمد بن سيرين : عن ابن عباس. فانما رواه عن عكرمه ، زاد غيره ، لقيه بالكوفة أيام المختار . قلت : لم يكن يسمى عكرمه . قال : لا محمد ، ولا مالك لا يسمونه فى الحديث ، الا أن مالكا قد سماه فى حديث واحد . قلت: ما شأنه ؟ قال : كان من اعلم الناس ، ولكن كان يرى رأى الخوارج ، رأى الصفرية . تهذيب الكمال لوحة ١٥٢ جـ ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . ومثله عند الحافظ الذهبى . سير أعلام النبلاء لوحة ١١ جـ٥ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية وفى تاريخ الاسلام ١٥٩/٤ ط . السعادة .

(٢) فى كتابه التاريخ قال :بلغنا عن عكرمة أنه كان لا يقول هذا (يعنى قول الخوارج) وهذا باطل . التاريخ ٣٣٥/٢ رسالة دكتوراة قدمها الدكتور أحمد محمد نور سيف . وقال الطبرى وذكر عن يحى ابن معين أنه قال : انما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة ، لأن عكرمة كان ينتحل رأى الصفرية . المنتخب ص ١٢١ ملحق فى آخر جـ ٨ من التاريخ . ط. الاستقامة . ووصله ابن عساكر بسنده عن ابن أبى خيثمه قال : سمعت يحى بن معين يقول . . . .الخ . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٦ جـ ١١ مخطوط فى المكتبة الظاهرية . .

١- قول عطاء بن أبي رباح :-

لا يصح سنده فانه من رواية عمر بن قيس المعروف بسندل ، بفتح المهملة ، وسكون النون ، وآخره لام ، متروك كما في التقريب (١) ، والديوان للحافظ الذهبي (٢) والضعفاء والمتروكين للنسائي (٣) . وبناء عليه فالرواية تالفة لا تقوم بها حجة .

٢- قول أبي الأسود :-

في سنده ابن لهيعه ضعفه النقاد بسبب احتراق كتبه ، واختلاطه ، وكان قبل ذلك يدلس عن الضعفاء . قال أبو حاتم : قد سبرت أخبار ابن لهيعه من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا ، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرا ، فرجعت الى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفاء (٤) ، رآهم ابن لهيعة ثقات ، فالتزقت تلك الموضوعات به (٥) . ثم قال : وأما رواية المتأخرين عنه

---

(١) ١/ ٤٤٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) ص ٢٢٩ تحقيق الشيخ حماد الانصاري .

(٣) ص. ٣٠٠ الطبعة الهندية.

(٤) يؤيد ذلك قول عبد الرحمن بن مهدي : لا أحمل عن ابن لهيعه قليلا ولا كثيرا ، كتب الى ابن لهيعه كتابا فيه ثنا عمرو بن شعيب. قال عبد الرحمن : فقرأته على ابن المبارك فأخرجه الى ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعه . قال : حدثني اسحاق بن أبي فروة ، عن عمرو بن شعيب . كتاب المجروحين ٢/ ١٢ تحقيق محمود ابراهيم زايد ..

(٥) المصدر السابق .

بعد احتراق ففيها مناكير كثيرة ، وذاك أنه لا يبالى ما دفع اليه قراءة سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه . فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه ما ليس من حديثه (١) .

وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه ؟ فقال : آخره وأوله سواء ، الا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه ، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ ، وكان ابن لهيعة لا يضبط ، وليس ممن يحتج بحديثه ، من أجل القول فيه (٢) . ومما تقدم يتضح أن هذه الرواية لا يعول عليها .

٣- قول يعقوب بن اسحاق الحضرمي :-

(أ) روايته عن يحيى بن عبد الله بن بكير (٣) . فابن بكير مات سنة احدى وثلاثين ومائتين (٢٣١) ومعلوم أن بينه وبين عكرمة مفازة .

---

(١) كتاب المجروحين ١٣/٢ . تحقيق محمود ابراهيم زايد . .

(٢) الجرح والتعديل ١٤٧/٥ ط. مجلس دائرة المعارف .

(٣) بسنده عن يعقوب قال : سمعت ابن بكير يقول : قدم عكرمة مصر وهو يريد المغرب ، ونزل هذه الدار ، وأوى الى دار جانب دار ابن بكير ، وخرج الى المغرب فالخوارج الذين هم بالمغرب عنه أخذوا . تاريخ دمشق لوحة ٣٩٦ جـ ١١ مخطوط في المكتبة الظاهرية . .

ولم يذكر الواسطة فيكون الامر يحتمل الصدق وحده . ما تطرق اليه الاحتمال بطل به الاستدلال ، لكن الاحتمال قوى فى أنه أخذ عن مالك رحمه الله غير أن فى روايته عن الامام مالك كلاما ، قال يحى بن معين : سمع يحى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث وكان شر عرض ، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين (وثلاث) (١) . وعلى فرض أن سماعه من مالك صحيح ، يقال : ان الامام مالك رحمه الله لم يسند القول لأحد فيرد عليه ما ورد على يحى . . الا أن يقال : ان مالكا أدرك عكرمة وعلم ذلك بنفسه لأنه ولد سنة ثلاث وتسعين (٩٣هـ) وعكرمة مات سنة مائة وخمس (١٠٥) على أصح الاقوال . فيكون مالك قد بلغ اثنى عشرة سنة

(١٢) فنقول : ان الامام مالك رحمه الله مع كونه سيئ الرأى فى عكرمة فانه روى حديثه ، فقد أخرج البيهقى بسنده عن الشافعى قال : ثنا مالك ، عن أبى الزبير ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس أنه سئل عن رجل وقع على أهله وهو محرم بمنى قبل أن يفيض ، فأمره أن ينحر بدنة . قال الشافعى : ولهذا نأخذ . وقال مالك : عليه عمرة ، وبدنة وحجه تام . ورواه عن ربيعة ، فترك قول ابن عباس لرأى ربيعة ، ورواه عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، يظنه عن ابن عباس . وهو سيئ الرأى فى عكرمة لا يرى لأحد أن يقبل حديثه . وهو يروى بيقين عن عطاء ، عن ابن عباس خلافه ، وعطاء ثقة عنده وعند الناس . والعجب له أن يقول فى عكرمة ما يقول ، ثم يحتاج الى شئ من علمه يوافق قوله فيسميه مرة ، ويروى عنه ظنا ، ويسكت عنه أخرى . ويروى عن ثور بن زيد ، عن ابن عباس فى الرضاع

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/٢٣٨ .

وذبائح نصارى العرب ، وغيره ، وهذا من الامور التي ينبغي لأهل العلم أن يتحفظوا منها . انتهى محل الغرض(١) .

(ب) رواية يعقوب عن جده (زيد بن عبد الله) :-

هذه الرواية ليست من المقبول ، بل هي مردود لأن زيد بن عبد الله المذكور لا يعرف فلم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال فيما اعلم وما سبق بيانه يتبين أن هذه المقالة لم تثبت من وجه قطعي ولا ظني الا ما يحتمل من رواية مالك على بعد ، بل ذكر ابن عبد البر ما يبرئ عكرمة من هذه التهمة قال : وقال أبو العرب : سمعت قدامة بن محمد يقول : كان خلفاء بني أميه يرسلون الى المغرب يطلبون جلود الخرفان التي لم تولد بعد ، العسلية قال : فربما ذبحت المائة شاة فلا يوجد في بطنها الا واحد عسلي ، كانوا يتخذون منها الفراء ، فكان عكرمة يستعظم ذلك ، ويقول : هذا كفر ، هذا شرك ، فأخذ ذلك عنه الصفرية ، والاباضية ، فكفروا الناس بالذنوب(٢) .

قال أبو عمر : لهذا كان سحنون يقول يزعمون أن عكرمة مولى ابن عباس أضل المغرب(٣) . قلت : فلعل مالك ، وابن بكير وغيرهما ممن تأثر بهذه المقالة ، وهو الحق ان شاء الله لعدم ثبوت ذلك عن عكرمة من طريق يعتمد عليه في باب الجرح فان من ثبتت عدالته لا يصح أن يقدم أحد على جرحه الا بحجة ناصعة ، وبرهان ثابت .

---

(١) راجع مناقب الشافعي للبيهقي ١/٥١٣ ط. دار النصر تحقيق أحمد صقر .
(٢) التمهيد ٢/٣٢ مطبعة فضاله المحمديه ، المغرب .
(٣) المصدر السابق ٢/٣٣ .

٤- قول مصعب بن عبد الله الزبيري :-

من الواضح أن مصعبا لم يدرك عكرمة لانه مات سنة ست وثلاثين ومائتين (٢٣٦هـ) وله ثمانون سنة فيكون مولده سنة ست وخمسين ومائة (١٥٦) غير أنه أخذ عن الامام مالك فلا يبعد أن يكون قد تأثر برأى شيخه مالك في عكرمة وقد تقدم الجواب عنه فأغنى عن الاعادة .

٥- قول على بن المديني :-

تقدم أنه أخذ ذلك عن يعقوب الحضرمي ، عن جده (زيد بن عبد الله) وتقدم أن زيدا لا يدرى من هو فكفانا المؤونة .

٦- قول أحمد بن حنبل :-

عندما ننظر فيما رواه ابن عساكر نجد أن الامام أحمد رحمه الله ذكر تلك المقالة بصيغة التمريض فقال : يقال : انه كان صفريا . فيفهم من ذلك أن الرواية عنده مشكوك في صحتها والا لما رواها بصيغة التمريض . ولا يبعد تأثره بما جاء عن مالك في ذلك .

٧- قول يحيى بن معين :-

الذى في كتابه التاريخ أن الذى بلغه عن عكرمه عدم القول برأى الخوارج . كما تقدّم نقله عنه . فلعله مال الى رأى مالك كما عند الطبرى وابن عساكر وتقدم نقله عنهما . وعلى فرض أن عكرمة رحمه الله يقول برأى الخوارج فالجواب عنه من وجهين :

١- أن القول الراجح عند الجمهور قبول رواية المبتدع بثلاثة شروط :
الأول : أن لا يكون داعية الى بدعته . الثانى : أن لا تكون بدعته مكفرة . الثالث : أن لا يكون ما يرويه مما ينصرف مذهبه .

وعكرمة رحمه الله لم يكن داعية ، ولا نصر مذهب الخوارج بل وجدنا في روايته ما يبرؤه من ذلك فقد أخرج البخاري بسنده عن محمد بن عبد الرحمن أبي الاسود قال : قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه ، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته ، فنهاني عن ذلك أشد النهي ، ثم قال : أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله ، أو يضرب فيقتل ، فأنزل الله (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم)الآية (١) . قال الحافظ : وفي هذه القصة دلالة على براءة عكرمة مما ينسب اليه من رأي الخوارج ، لأنه بالغ في النهي عن قتال المسلمين ، وتكثير سواد من يقاتلهم ، وغرض عكرمة أن الله ذم من كثر سواد المشركين مع أنهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم قال : فكذلك أنت لا تكثر سواد هذا الجيش ، وان كنت لا تريد موافقتهم ، لأنهم لا يقاتلون في سبيل الله (٢) .

٢- ان الخوارج أصدق أهل الاهواء . قال الخطيب البغدادي : والذي يعتمد عليه في تجويز الاحتجاج بأخبارهم اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهاداتهم ، ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ، ثم استمرار على التابعين ، والخالفين بعدهم على ذلك ، لما رأوا من تحريهم الصدق ، وتعظيمهم الكذب ،

---

(١) صحيح البخاري مع فتح الباري ٨/ ٢٦٢ ط. السلفية .

(٢) فتح الباري ٨/ ٢٦٣ ط. السلفية .

وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الافعال ، وانكارهم على أهل الريب والطرائق المذمومة ، ورواياتهم الاحاديث التى تخالف آراءهم ، ويتعلق بها مخالفوهم فى الاحتجاج عليهم ، فاحتجوا برواية عمران بن حطان ، وهو من الخوارج ، وعمرو بن دينار ، وكان ممن يذهب الى القدر والتشيع وكان عكرمة اباضيا ، وابن أبى نجيح ، وكان معتزليا ، وعبد الوارث بن سعيد ، وشبل بن عباد ، وسيف بن سليمان ، وهشام الدستوائى ، وسعيد بن أبى عروبه ، وسلام بن مسكين ، وكانوا قدريه ، وعلقمة بن مرثد ، وعمرو بن مرة ، ومسعر بن كدام ، وكانوا مرجئه ، وعبيد الله بن موسى ، وخالد بن مخلد ، وعبد الرزاق بن همام ، وكانوا يذهبون الى التشيع ، فى خلق كثير يتسع ذكرهم ، دون أهل العلم قديما وحديثا رواياتهم ، واحتجوا بأخبارهم ، فصار ذلك كالاجماع منهم ، وهو أكبر الحجج فى هذا الباب ، وبه يقوى الظن فى مقاربة الصواب (١) .

وأخرج بسنده عن أبى عبيد محمد بن على الآجرّى قال : سمعت أبا داود ، سليمان بن الأشعث يقول : ليس فى أصحاب الاهواء أصح حديثا من الخوارج ، ثم ذكر عمران بن حطان (٢) . والحق أنه لم يثبت عن عكرمة رحمه الله من وجه قاطع انه كان يرى رأى الخوارج ولعل ما نقله ابن عبد البر من قصة بنى أمية كانت سبب انتشار هذه التهمة .

---

(١) الكفاية فى علم الرواية ، ص ٢٠١ ط . السعادة . مراجعة عبد الحليم محمد عبد الحليم .

(٢) المصدر السابق ص ٢٠٧ .

قال العجلى : عكرمة مولى ابن عباس تابعى ، ثقه ، برىء مما يرميه الناس به من الحرورية (١) . وقال ابن جرير : لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة ، ثبت عليه ما ادعى به ، وسقطت عدالته ، وبطلت شهادته بذلك ، للزم ترك أكثر محدثى الامصار ، لأنه ما منهم الا وقد نسبه قوم الى ما يرغب به عنه (٢) . .

(تنبيه)

ذكر الحافظ أن جماعة من الأئمة صنفوا فى الذب عن عكرمة منهم أبو جعفر بن جرير الطبرى ، ومحمد بن نصر المروزى ، وأبو عبد الله بن منده ، وأبو حاتم بن حبان ، وأبو عمر بن عبد البر وغيرهم (٣) . وقد بحثت عن هذه المؤلفات فلم أعثر عليها ولم يرشدنى اليها أحد .

القول بأن عكرمة كان يقبل جوائز الأمراء :

الحق أن هذا لا يستحق النظر ولا يصح أن يكون قدحا فى العدالة غير أن الحافظ أجاب عنه بقوله :

وأما قبوله الجوائز الأمراء ، فليس ذلك بمانع من قبول روايته ، وهذا الزهرى قد كان فى ذلك أشهر من عكرمة ، ومع ذلك فلم يترك أحد الرواية عنه بسبب ذلك (٤) .

---

(١) الثقات ص ٣٨ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . .

(٢) قاله الحافظ فى مقدمة الفتح ص ٤٢٨ ط. السلفية ولم أجده فى المنتخب للطبرى ولعله نقله من رسالة ابن جرير المؤلفة فى الذب عن عكرمة ولم أعثر عليها أيضا .

(٣) المصدر السابق ص ٤٢٥ .

(٤) المصدر السابق ص ٤٢٨ .

((شبهات أخرى ذكرت حول عكرمه))

اتهم عكرمة رحمه الله بأمور سوى ما تقدم ، أتهم بأنه مضطرب (١) ، وأنه كان يتختم بالذهب (٢) ، وأنه كان يسمع الغناء (٣) ،

---

(١) قال البلخى : وحدثنى أبى ، قال : حدثنى ابن ادريس، وجرير قال ابن ادريس : سمعت الأعمش ، عن ابراهيم (النخعى) قال : لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى فقال : يوم القيامة فقلت: ان عبد الله كان يقول : يوم بدر . فأخبرنى من سأله بعد ذلك فقال : يوم بدر . قبول الاخبار ومعرفة الرجال جـ ٢ لوحة ٣٧ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . وعلقه المزى رحمه الله عن الأعمش . تهذيب الكمال جـ ٢ لوحة ١٥٢ مخطوط فى مكتبة الجامعة .

(٢) أخرجه ابن سعد قال : أنا عبيد الله بن موسى قال : أنا حسن ابن صالح ، عن سماك قال : رأيت فى يد عكرمة خاتما من ذهب. الطبقات ٥/ ٢٩٢ ط. بيروت .

(٣) أخرجه ابن قتيبة قال : حدثنى ابن الخلال قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : قدم عكرمة البصرة فأتاه أيوب، وسليمان التيمى ، ويونس ، فبينما هو يحدثهم ، اذ سمع صوت غناء فقال عكرمة : أسكتوا فنسمع . ثم قال : قاتله الله ، لقد أجاد ، أو قال : ما أجود ما غنى ، فأما سليمان ، ويونس فلم يعودا اليه ، وعاد اليه أيوب . قال يزيد : وقد أحسن أيوب . المعارف ص٦٤٥ ط. دار المعارف بمصر . وهذه الرواية عند ابن عساكر بسنده عن الحسن بن على الخلال . . . . . الخ . تاريخ دمشق جـ ١١

وكان يلعب النرد (١) وأنه كان يحدث ثم يقول انما قلته برأى (٢) .
وفيما يلى أذكر الجواب عن ذلك كله .

= تاريخ دمشق جـ ١١ لوحة ٣٩٥ مخطوط فى المكتبة الظاهرية . وعلقها الحافظ الذهبى عن يزيد . سير أعلام النبلاء جـ ٥ لوحة ١٠ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . والمزى عن الحسن بن على الخلال . تهذيب الكمال جـ ٥ لوحة ١٥٢ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

(١) أخرجه ابن عساكر بسنده عن رشدين (بن كريب) قال : رأيت عكرمة قد أقيم قائما فى لعب النرد . وعلقه المزى عن الفضل . تهذيب الكمال جـ ٥ لوحة ١٥٢ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . والذهبى فى سير أعلام النبلاء جـ ٥ لوحة ١٠ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . وفى التاريخ ٤/ ١٦٠ ط. السعادة

(٢) قال المزى رحمه الله : وقال مسلم بن الحجاج : ثنا ابراهيم بن خالد البشكرى ، قال : ثنا أبو الوليد الطيالسى عن القاسم بن معن بن عبد الرحمن ، قال حدثنى عبد الرحمن (بن عبد الله بن مسعود) قال : حدث عكرمة بحديث فقال : سمعت ابن عباس يقول : كذا وكذا ، قال : فقلت يا غلام هات الدواة والقرطاس ، فقال : أعجبك ؟ قلت : نعم . قال : تريد أن تكتبه ؟ قلت : نعم . قال : انما قلته برأى . تهذيب الكمال جـ ٥ لوحة ١٥٢ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية وعلقه الذهبى عن القاسم . سير أعلام النبلاء جـ ٥ لوحة ١١ مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

أولا : شبهة أنه مضطرب :

يجاب عنها بما يلى :-

١- ان ما ذكره ابراهيم النخعى رحمه الله لا يفهم منه اضطراب عكرمة ، لأنه حينما سئل أجاب بما أخذه عن مولاه حبر الأمة وترجمان القرآن ، فقال : يوم القيامة .

٢- ان عكرمة حينما أجاب فى المرة الثانية بأنها يوم بدر ، لا يدل على أنه مضطرب بل يفهم منه أن عنده فى المسألة القولين . لا سيما أن ابراهيم النخعى ثقة ويذكر أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وهو من أجل أصحاب رسول الله صلى الله عليه يفسر البطشة الكبرى بيوم بدر . فهذا أمر يوجب الثناء على عكرمة لا القدح فيه .

٣- أن عكرمة عنده القولان ففى روايته عن ابن عباس أنه قال : قال ابن مسعود : البطشة الكبرى يوم بدر وأنا أقول : هى يوم القيامة (١) فيحتمل أنه أجاب فى المرة الثانية بما عنده ، وليس نقلا عن ابراهيم

٤- ان أهل التأويل مختلفون فى ذلك فجماعة يفسرونها بيوم بدر ومنهم ابن مسعود كما تقدم ، ومسروق بن سعيد ، ومجاهد ، وأبو العاليه . وآخرون فسروا البطشة الكبرى ، بيوم القيامة ، منهم ابن عباس كما سبق ، والحسن البصرى وغيرهما . وما ذكر

---

(١) أخرجه الامام الطبرى قال : حدثنى يعقوب بن ابراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس: قال ابن مسعود : البطشة الكبرى . . الخ . تفسير الطبرى ٢٥ / ٧٠ ط . المنيرية .

تزول هذه الشبهة ويظهر الحق ، ان عكرمة أجل من ذلك (١) .

ثانيا : القول بأن عكرمة كان يتختم بالذهب :-

جوابه أن فى سنده سماك بن حرب أقل مافيه أنه مختلط . كان شعبه يضعفه ، وقال ابن المبارك : ضعيف الحديث . وقال ابن خراش: فى حديثه لين ، وقال أحمد : مضطرب الحديث . ذكر ذلك الحافظ الذهبى وجعله فى مرتبة صدوق (٢) . وكذلك الحافظ ابن حجر زاد ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن(٣) . ولم يرد هذا القول الا عن سماك وحده .

ثالثا : القول بأنه كان يسمع الغناء :-

جوابه أن سند هذه الرواية فيه انقطاع فان يزيد بن هارون لم يدرك عكرمة لأنه مات سنة سبع ومائة وهو الحد الأعلى فى القول فى سنة وفاته ، ويزيد مات سنة ست ومائتين (٢٠٦) وقد قارب التسعين (٩٠) فتكون ولادته فى سنة ست عشرة ومائة (١١٦) أى بعد وفاة عكرمة بتسع سنوات . فلا تقوم الحجة بهذه الرواية لأن يزيد لم يذكر من أخبره بذلك ولم ترد الا عن يزيد وحده .

---

(١) ذكر ذلك الامام الطبرى مسندا عن كل واحد ممن ذكر . أنظر تفسير الطبرى ٢٥/ ٧٠- ٧١ .

(٢) المغنى ١/ ٢٨٥ تحقيق نور الدين عتر .

(٣) التقريب ١/ ٣٣٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

رابعا : القول بأن عكرمة كان يلعب النرد(١) :-

جوابه أن هذا القول لم يرد الا من طريق رشدين بن كريب وأقل أحواله الضعف كما فى التقريب(٢) والا فاكثر النقاد على أنه منكر الحديث ومنهم أبو زرعه (٣) . وقال ابن حبان : كان الغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حد الاحتجاج به (٤) . وقال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : ثنا جبارة بن مغلس ، قال : ثنا مندل بن على ، عن رشدين بن كريب فى نسخة كتبناها عنه فيها العجائب التى ينكرها المبتدىء فى العلم فكيف المتبحر فى هذه الصناعة (٥) .

خامسا : القول بأنه كان يحدث عن ابن عباس ثم يقول : انما قلته برأيى :-

أجاب عنه الحافظ رحمه الله بقوله : وأما قصة القاسم بن معن ففيها دلالة على تحريه ، فانه حدث فى المذاكرة بشىء ، فلما رآه يريد أن يكتبه عنه شك فيه ، فأخبره أنه انما قاله برأيه ، فهذا أولى أن يحمل عليه من أن يظن به أنه تعمد الكذب على ابن عباس رضى الله عنهما (٦) .

---

(١) شىء معروف يلعب به ، فارسى معرب ، وليس بعربى ، وهو النردشير وشير : بمعنى حلو . أنظر النهاية ٥/ ٣٩ تحقيق الطناحى . ولسان العرب ١/ ٤٢١ ط. دار صادر بيروت .

(٢) ١/ ٢٥١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص ٢٩ مخطوط فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى .

(٤) كتاب المجروحين ١/ ٣٠٢ تحقيق محمود ابراهيم زايد .

(٥) المصدر السابق ١/ ٣٠٣ .

(٦) مقدمة فتح البارى ص ٤٢٨ ط . السلفية .

قلت : وليس ذلك بغريب فان مثل ذلك يحدث كثيرا عند مناقشة العلم ومذاكرته ، فان العالم قد يذكر الرواية بالمعنى غير المدقق تأييدا لفهمه . فكذلك عكرمة رحمه الله لعله ذكر مثل ذلك فلما رأى صاحبه يريد أن يثبته رواية عنه آخر التثبت فى الأمر أخبره أن ذلك بحسب فهمه ، ولا ريب أن مثل هذا يعد من المناقب ، لا من المثالب فالحيطة فى النقل والتثبت هما علامة ارادة الخير والصلاح . والا فلو أراد عكرمة الكذب لما أخبر بذلك ، فان الكاذب عادة لا يكذب ثم يقول للناس انى كذبت عليكم . والحق ان شاء الله أن الذى دفع عكرمة أن يقول ذلك انما هو التقوى وخوف الكذب ، فانه لما روى الحديث بالمعنى حسب فهمه خشى أن يكون عرض له سهو أو خطأ فأراد أن يخرج من العهدة بيقين ويسلم من الوقوع فى الريبة ، وفى نظرى أن مثل هذا يوجب العدالة ، ولا يقدح فيها .

وفاته :-

اختلف فى سنة وفاته على أقوال اختار الحافظ ابن حجر سنة سبع ومائة (١) . وقولهم مات هو وكثير عزة فى يوم واحد . فقالوا : مات اليوم أفقه الناس . وأشعر الناس (٢) . فيه شهادة لعكرمة بتقدمه فى الفقه وان كان يتعارض مع قولهم : فلم يقم فى جنازته يعنى عكرمة أحد .

---

(١) التقريب ٢ / ٣٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) ذكره ابن سعد وغيره . انظر الطبقات ٥ / ٢٩٢ ط. بيروت .

وبعضهم يقول فما حمله أحد ، أكروا له أربعة (١) . ففى نظرى أنه قول لا يستحق النظر ولا يلتفت اليه لتفاهته . ولما لدينا من الأدلة القاطعة على جلالة عكرمة وعلو مرتبته .

((نتيجة بحث الترجمة))

مما تقدم بيانه يتضح أن عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس رضى الله عنهما كان اماما ثقة وافر العدالة ، وان ما يتوهمه البعض مما تقدم من القول فيه انما هو كلام مردود بالحجة الواضحة . أو قول يراد منه خلاف المتبادر ، فحمله الكثير على ظاهره دون سبر للمراد منه ولا تفكير فيه ، علما بأن ذلك الامر لم يفت النقاد وعلى رأسهم امام الأئمة وسيد الحفاظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله ، فان اخراجه لعكرمة وادخال حديثه فى الجامع الصحيح دليل قاطع على علمه الغزير ليس فى حفظ الاحاديث رواية ودراية فحسب ، بل فى نقد الرجال والعلم بأحوالهم وما يمكن أن يعتبر أمرا قادحا ترد به الرواية وما ليس كذلك ، ومما يؤيد ذلك أنه لم يتعرض فى ترجمته لعكرمة لتلك الاقوال المردودة ، لا لأنه يجهلها . بل لعلمه بأنها لا تساوى شيئا اذا ما بحثت وأشار الى رفضها بقوله : (ليس أحد من أصحابنا الا احتج بعكرمة) (٢) . قال الحافظ : قال ابن منده : أما حال عكرمة فى نفسه فقد وثقه أمة من التابعين منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار

---

(١) نقله ابن عساكر عن ابن المدينى ، تاريخ دمشق لوحة ٣٩٦ جـ ١١ ، مخطوط .

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٤٩ ط. المكتبة الاسلامية . تركيا .

ورفعائهم وهذه منزلة لا تكاد توجد منهم لكبير أحد من التابعين، على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك عن الرواية عنه ، ولم يستغن عن حديثه ، - مثل مالك - وكان حديثه متلقى بالقبول ، قرنا بعد قرن ، إلى زمن الأئمة الذين أخرجوا الصحيح ، على أن مسلما كان أسوأهم رأيا فيه وقد أخرج له مع ذلك مقرونا (١) .

وفى ختام بحث ترجمة عكرمة وما جاء فيها يحسن أن أذكر قول الحافظ المذكور فى آخر ترجمة عكرمة عنده فى المقدمة ، لتوارد الخواطر فى ذلك وبلوغ ما كان هو الامل . قال رحمه الله : وقد أطلنا القول فى هذه الترجمة وانما أردنا بذلك جمع ما تفرق من كلام الأئمة فى شأنه والجواب عما قيل فيه ، والاعتذار للبخارى فى الاحتجاج بحديثه : وقد وضح صحة تصرفه فى ذلك . والله اعلم .

---

(١) مقدمة الفتح ص ٤٣٠ ط . السلفية .

((ترجمة مختصرة لأبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى))

نسبـــه :-

هو امام المحدثين ، وجبل الحفظ والاتقان ، الخبير بنقد الرجال ، وأحوال المتن والاسناد أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه ، الجعفى ، مولاهم البخارى صاحب الجامع الصحيح المقدم على كل كتاب بعد كتاب الله عز وجل أسلم جده المغيرة بن بردزبه على يدى والى بخارى ، يمان البخارى ، ويمان هذا من الجعفيين فنسب اليه ولاء اسلام ، أما جده بردزبه فكان فارسيا على دين قومه ..

مولـــده :-

كان مولده فى يوم الجمعة بعد صلاة الظهر ، لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال ، سنة أربع وتسعين ومائة (١٩٤) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، وكان بزوغ هلال مولده الطيب المبارك فى مدينة بخارى من أكبر مدن بلاد خراسان ، فيما وراء النهر ..

نشأته وطلبه العلم :-

لم يسعد الامام البخارى رحمه الله ، كغيره من الأبناء بعناية أبويه ، فان والده مات وهو صغير ، غير أنه لم يحرم حنان الأم وعطفها ، فكان فى حجرها ، تكلؤه عين الله وتحرسه عنايته ، ويرافقه توفيقه ، حتى ألهمه مولاه عز وجل ، طلب العلم وسدد خطه ومنهجه فألهمه حفظ الحديث وهو فى الكتاب ، وكان لا يزال فى العقد الأول من عمره فأخذ ينهل من ينابيع العلم والمعرفة فلم يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى حفظ كتب ابن المبارك ، ووكيع ، وعرف كلام أصحاب الرأى ..

رحلاتـــه :-

لم يكتف رحمه الله بالأئمة العظام الذين أخذ عنهم فى بلاد خراسان بل رحل فى طلب العلم الى سائر محدثى الأمصار فكما كتب بخراسان ومدن العراق ، كتب بالحجاز ، والشام ، ومصر ، وكان مفتاح رحلته خروجـــه مع أمه وأخيه أحمد الى مكة لأداء فريضة الحج ، فرجع أخوه بأمه وبقى هـــو فى طلب العلـــم ..

بعض شيوخه :-

سمع الامام البخارى رحمه الله من أهل بلده ، أمثال محمد بـــن سلام ، ومحمد بن يوسف البيكندين ، وعبد الله بن محمد المسنـــدى ، وبمكة سمع الحميدى ، وغيره ، وبالمدينة سمع من عبد العزيز الأويسى ، وغيره وسمع ببلخ من مكى بن ابراهيم وغيره ، وبمرو من على بن الحسن ، وعبد الله ابن عثمان وغيرهما ، وبنيسابور من يحى بن يحى وغيره ، وبالرى مـــن ابراهيم بن موسى وغيره ، وببغداد من سريج بن النعمان ، وأحمد بـــن حنبل وغيرهما ، وبالبصرة من أبى عاصم النبيل ، ومحمد بن عبد اللـــه الانصارى وخلق ، وبالكوفة من طلق بن غنّام ، وخلّاد بن يحى وغيرهما ، وبمصر ، من سعيد بن كثير بن عفير ، وغيره ، وسمع من خلائق عدتهم أكثر من ألف شيخ كلهم أصحاب علم وفضل ..

بعض تلاميـــذه :-

حدث عن الامام البخارى رحمه الله ، الترمذى ، ومحمد بن نصـــر المروزى الفقيه ، وصالح بن محمد جزرة ، ومطيّن وابن خزيمة ، وأبوقريش ،

محمد بن جميع ، وابن صاعد ، وابن أبي داود ، وأبو عبد الله الفربري راوي الصحيح الموجود لدينا ، وأبو حامد بن الشرقي ، ومنصور بن محمد البزدوي ، وأبو عبد الله المحاملي ، والامام مسلم ، والنسائي ، وأبو زرعة وأبو حاتم ، وابراهيم الحربي ، وابن أبي الدنيا ، وأبو بشر الدولابي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، والقاسم بن زكريا ، وخلق كثير .

ذكاؤه وحفظه :-

كان الامام البخاري رحمه الله شعلة من الذكاء ، ورأسا فيه ، ورأسا في العلم ، ورأسا في الورع والعبادة ، كان بحق من أوعية العلم ، ولم يخلف بعده مثله ، فانه امام هذا الشأن والمقتدى به فيه ، والمعول على كتابه بين أهل الاسلام ، لما يتمتع به من قوة في الحفظ ، وعلم غزير ، وذكاء خارق ، فكان يأخذ الكتاب من العلم فيطلع عليه اطلاعة ، فيحفظ عامة أطراف الحديث من مرة واحدة . وكان محمد بن خميرويه يقول : سمعت البخاري يقول : احفظ مائة ألف حديث صحيح ، ومائتي ألف حديث غير صحيح . وقال وراقه محمد بن أبي حاتم : سمعت حاشد بن اسماعيل وآخر يقولان : كان البخاري يختلف معنا الى السماع وهو غلام ، فلا يكتب حتى أتى على ذلك أياما ، قلنا : نقول له . فقال : انكما قد أكثرتما عليّ ، فأعرضا على ما كتبتما ، فأخرجنا اليه ما كان عندنا ، فزاد على خمسة عشر ألف حديث ، فقرأها عن ظهر قلب ، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ، ثم قال : أترون أني أختلف هدرا ، وأضيع أيامي ؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد (١) . ولعل من أعجب المنقول عنه في هذا الشأن

(١) أنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٥ ط. دار التراث العربي بيروت بعناية وزارة معارف الحكومة الهندية . نشر محمد أمين دمج . بيروت .

قول الحافظ أبي أحمد بن عدى رحمه الله : سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن اسماعيل البخارى قدم بغداد ، فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وأرادوا امتحان حفظه ، فعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها ، وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر ، ودفعوا الى عشرة أنفس الى كل رجل عشرة أحاديث ، وأمروهم اذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخارى ، وأخذوا الموعدة للمجلس فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ، ومن البغداديين ، فلما اطمأن المجلس بأهله ، انتدب اليه رجل من العشرة ، فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخارى : لا أعرفه . فسأله عن آخر فقال : لا أعرفه . فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته ، والبخارى يقول : لا أعرفه ، فكان الفهماء ممن حضر المجلس ، يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون : الرجل فهم . ومن كان منهم غير ذلك يقضى على البخارى بالعجز والتقصير وقلة الفهم ، ثم انتدب رجل آخر من العشرة وسأله كما سأله الأول ، والبخارى رحمه الله يجيب بما أجاب به الأول ، ثم الثالث والرابع حتى فرغ العشرة مما هيئوه من الاحاديث ، فلما علم البخارى أنهم فرغوا التفت الى الأول منهم فقال : أما حديثك الأول فقلت : كذا ، وصوابه كذا ، وحديثك الثانى قلت : كذا ، وصوابه كذا ، والثالث والرابع ، على الولاء ، حتى أتى على تمام العشرة ، فرد كل متن الى اسناده ، وكل اسناد الى متنه ، وفعل بالآخرين مثل ذلك ، ورد متون الاحاديث كلها الى أسانيدها ، وأسانيدها الى متونها ، فأقر له

الناس بالحفظ ، واذعنوا له بالفضل (١) .

ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : هنا يخضع للبخاري ، فما العجب من رده الخطأ الى الصواب ، فانه كان حافظا ، بل العجب من حفظه الخطأ على ترتيب ما ألقوه عليه من مرة واحدة (٢) . قلت : ان العناية الربانية قد حظى بها الامام البخاري وحالف عمله توفيق الله عز وجل وتسديده ، فمن كان كذلك ليس عجيبا أن يأتي بهذا وأعظم فان الله هيأه لخدمة سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ..

بعض ما أثنى به العلماء على البخاري :-

لقد حظى الامام أبو عبد الله البخاري رحمه الله بمكانة عظيمة ، ومرتبة عالية ، عند أهل هذا الشأن من علماء الأمة الاسلامية ، المتقدمين منهم والمتأخرين ، فكان بحق موضع التقدير والاجلال ، فقد اتفقوا على امامته ، وجلالته ، وتقدمه في هذا الميدان ، يؤيد هذا القول ما ثبت عنهم رحمهم الله من ثناء عطر وقول جميل في امام المحدثين ابي عبد الله رحمه الله ، ولم يكن ذلك القول الطيب المبارك من شيوخ البخاري وأقرانه وتلاميذه الذين عاصروه وعاشوا معه وعرفوا سيرته الحميدة ، وأخلاقه الرفيعة ، ومناقبه الطيبة ، فحسب ، بل كان من كل علماء المسلمين الذين عرفوه والذين جاءوا بعده ، فقد أنزلوه المنزلة التي تليق به دون ريب ، ومن أثنى عليه شيخه الجليل أبو عبد الله الامام أحمد بن حنبل رحمه الله

---

(١) راجع تاريخ بغداد ٢/٤ ط. مصر ١٣٤٩ . ووفيات الاعيان ٣/٣٢٩ ط . مصر ١٣٦٧ .

(٢) مقدمة الفتح ٢/٢٥٠ مطبعة مصر ١٣٨٣ هـ .

فانه قال : ما أخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل . وقال الامام أبو بكر محمد بن خزيمة : ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحفظ له من محمد بن اسماعيل البخارى ، ولما بلغ على بن المدينى قول البخارى رحمه الله : ما استصغرت نفسى عند أحد الا عند على بن المدينى . قال للذى أخبره : دع قوله ، ما رأى مثل نفسه . وقال أبو عيسى الترمذى رحمه الله : كان محمد بن اسماعيل عند عبد الله بن منير فقال له لما قام : يا أبا عبد الله ، جعلك الله زين هذه الامة . فاستجاب الله تعالى فيه . وقال فيه رجاء بن رجاء : هو آية من آيات الله تمشى على ظهر الارض . وقال الحافظ الذهبى : كان رأسا فى الذكاء ، راسا فى العلم راسا فى الورع والعبادة .

وقد كان الامام من الأئمة يتمنى أن يفتدى أبا عبد الله من الموت بنفسه فهذا وراق البخارى يقول : سمعت يحيى بن جعفر البيكندى يقول : لو قدرت أن أزيد من عمرى فى عمر محمد بن اسماعيل لفعلت ، فان موتى يكون موت رجل واحد ، وموت محمد بن اسماعيل فيه ذهاب العلم . ويقول الحاكم : هو امام أهل الحديث بلا خلاف بين أهل النقل . وكان سليمان بن حرب يقول للبخارى : بيّن لنا غلط شعبه . وحق فقد صدق عليه قول ابن السبكى : هو امام المسلمين ، وقدوة الموحدين ، وشيخ المؤمنين ، والمعوّل عليه فى أحاديث سيد المرسلين ، وحافظ نظام الدين . ولا عجب فان الله هيأه لخدمة سنة نبيه الكريم . ولا ريب أن هذا قليل من كثير ، وقطرة من بحر ، ومناقبه وما قيل فيه أجلّ وأعظم من أن تحصر فى مجلد أو مجلدين ، وقد أصبح من المحفوظ لدى طلبة العلم

الحافظين الذهبي وابن حجر رحمهما الله قد أفردا مناقبه في كتابين ، ويكفي أنه لما قدم نيسابور استقبله أربعة آلاف رجل على الخيل سوى من ركب بغلا أو حمارا ، وسوى الرجّالة . ولا أشك أنهم من الأئمة العلماء وطلاب العلم الذين سمعوا بأبي عبد الله البخاري ، وما له من صيت ومكانة بين أساطين العلم ..

مصنفاته :

من المعلوم أن الامام البخاري رحمه الله كان وحيد عصره ، وكان من أوعية العلم غاية في الفهم والذكاء ، ولا ريب أن المكتبة الاسلامية تتطلع لمثل هؤلاء الافذاذ ، فهم بناتها ، وقد كان أبو عبد الله عند حسن الظن فقدم للمكتبة الاسلامية ثمرات نبوغه ، وعصارة فهمه وذكائه ، كتبا قيمة متوّجة بما هو أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل ، الجامع الصحيح .

وهي كما يلي :

١- الجامع الصحيح . ٢- الأدب المفرد .
٣- رفع اليدين في الصلاة . ٤- القراءة خلف الامام .
٥- برّ الوالدين . ٦- التاريخ الكبير .
٧- التاريخ الأوسط[1] . ٨- التاريخ الصغير .

---

(١) فبالمقابلة بين النقول التي يذكرها الحافظ ابن حجر من الأوسط في التهذيب وغيره بالمقابلة بين هذه النقول وبين التاريخ الصغير الموجود بين أيدينا تبيّن أن التاريخ الاوسط والصغير اسمان لمسمى واحد هذا فمن أراد أن يتحقق ما قلناه فعليه بأن يجرب كما جربنا والله أعلم . والا فالتاريخ الاوسط بهذا العنوان لم نعثر عليه . فمن اطلع عليه فعليه البيان نقلا عن شيخنا حماد الانصاري .

٩- خلق أفعال العباد . ١٠- الضعفاء .
١١- الجامع الكبير . ١٢- المسند الكبير .
١٣- التفسير الكبير . ١٤- كتاب الاشربة .
١٥- كتاب الهبه . ١٦- أسامى الصحابة .
١٧- كتاب الوحدان . ١٨- المبسوط .
١٩- العلل . ٢٠- الكنى .
٢١- الفوائد .

أفاد ذلك الحافظ فى مقدمة الفتح . هذا ما وصل علمه الينا مما أتحف به البخارى رحمه الله المكتبة الاسلامية فجزاه الله وأمثاله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

عنايته بكتابه الجامع الصحيح :-

عندما ينظر الناقد البصير فى منهج الامام البخارى رحمه الله ، وما وضعه لنفسه من خطة عظيمة التزم تنفيذها عند تأليف كتابه الجامع الصحيح ، يتضح له وبالأخص مما شرطه ، مدى العناية الفائقة والتثبت الشديد فى نقل اخبار سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم حيث شرط الامام البخارى رحمه الله أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته الى الصحابى المشهور ، من غير اختلاف بين الثقات الاثبات ، ويكون اسناده متصلا غير مقطوع ، وان كان للصحابى راويان فصاعدا فحسن ، وان لم يكن الاراو واحد وصح الطريق اليه كفى (١) . هذا القيد الذى التزمه فيما أسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك أنه يعطى صورة

---

(١) راجع مقدمة الفتح ١/ ٢٠ ط . البابى ..

واضحة عن قوة التحرى . بل ان الامام البخارى لم يكتف بذلك ، فقد قال أبو الهيثم الكشميهنى ، سمعت الفربرى يقول : سمعت محمد بن اسماعيل يقول : ما وضعت فى كتابى الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين . وعن البخارى قال : صنفت كتابى الجامع من ستمائة ألف حديث فى ستّ عشرة سنة ، وجعلته حجة فيما بينى وبين الله ، وعنه أيضا قال : صنفت كتابى الجامع فى المسجد الحرام (١) ، وما ادخلت فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى ، وصليت ركعتين ، وتيقنت صحته (٢) ، ولم يكن هذا الاهتمام البالغ يكفى امام المحدثين بل طلب المزيد من اليقين فأخذ يعرضه على الأجلاء من شيوخه العظام . قال أبو جعفر العقيلى : لما صنف البخارى كتاب الصحيح ، عرضه على ابن المدينى ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة الا أربعة أحاديث . قال العقيلى ، والقول فيها قول البخارى وهى صحيحة (٣) . فأى تثبت كهذا وأى عناية كعناية الامام البخارى بكتابه الجامع الصحيح لا ريب أن أرباب هذا الشأن دونه فى هذا الميدان .

(١) هذا لا يتعارض مع ما ذكر أنه كان يصنّفه فى البلاد فانه ابتدأ تصنيفه وترتيبه وأبوابه فى المسجد الحرام ، ثم كان يخرّج الأحاديث بعد ذلك فى بلده وغيرها . يؤيده قوله انه أخرجه من ستمائة ألف حديث فى ست عشرة سنة . ومعلوم أنه لم يمكث بمكة هذه المدة كلها . أفاده الحافظ فى المقدمة ٢/ ٢٦٢ ط. الحلبى .

(٢) المصدر السابق ٢/ ٢٦١ .

(٣) المصدر السابق ٢/ ٢٦٢ .

وبناء على ما ذكر فان كل من حاول الاعتراض على أبى عبد الله البخارى ، فاعتراضه مردود عليه بل أخشى أن يسأله الله عن تضييع الوقت واهدار ه فى محاولة نقد الامام البخارى والاعتراض عليه بعد أن تلقة الامة كتابه بالقبول ودون الاصابة فى نقده خرط القتاد .

وفاته :-

توفى رحمه الله بعد أن قدم للاسلام والمسلمين أجل الخدمات واتحف المكتبة الاسلامية بأعظم المؤلفات ، فى ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر ، ودفن يوم الفطر من صلاة الظهر ، لغرة شوال سنة ست وخمسين ومائتين ، وعاش اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما .

عناية العلماء بترجمة الامام البخارى وتدوين مناقبه :-

لما كان الامام البخارى رحمه الله مخلصا فى عمله ، متحريا فى أقواله متثبتا فى نقل أخبار المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، جعل الله له لسان صدق فى الاخرين ، فتحدث عنه شيوخه وأقرانه وتلاميذه بما هو أهله ولا يزال أهل العلم من ذلك العصر الى يومنا هذا ينزلونه المنزلة اللائقة به وما تقدم ذكره انما هو خلاصة موجزة وأضواء مشرقة ، أخذت مما ترجم به لامام المحدثين ابى عبد الله البخارى فانه دون ريب قد حظى من كل علماء المسلمين بالعناية التى تدل على اكباره فى النفوس ولو ذهبت أتتبع وأذكر كل من ترجم له لأخذ ذلك منى جل وقتى دون استيعاب ، فان الله قد منحه فضلا وعلما وذكرا فى الاخرين فتناقل العلماء أخباره ودونوا ثناءهم عليه ، وأفردوا مناقبه الجمة بالتأليف ولا شك أنه أهل لما نقل عنه ، وما قيل فيه ، بل هو أجلّ من ذلك وأعظم ، ولمزيد البيان والايضاح

أذكر عددا من الأئمة الأعلام الذين أولوه عنايتهم ، وذكروا ما هو له أهل ، فجزى الله أسمة الاسلام ، عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ، الذين جندوا أنفسهم لخدمة سنة سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم وللذب عنها ، وعن نقلتها الأمناء الأوفياء ، وهم كالآتي :-

١) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧ هـ) في كتابه الجرح والتعديل جـ ٧ ص ١٩١ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ١٣٦١ هـ .

٢) أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد جـ٢ ص ٤ نشر دار الكتاب العربي . بيروت - بدون تاريخ - تحقيق محمد سعيد العرفي .

٣) القاضي محمد بن أبي يعلى (٥٢٦ هـ) في طبقات الحنابلة جـ١ ص ٢٧١ ، مطبعة السنة المحمدية القاهرة - بدون تاريخ - عناية محمد حامد الفقي .

٤) ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) في معجم البلدان جـ ١ ص ٣٥٥ ، دار صادر بيروت ١٣٧٤ هـ .

٥) أحمد بن محمد بن خلّكان (٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان جـ ٣ ص ٣٢٩ ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

٦) جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزّي (٧٤٢ هـ) في تهذيب الكمال جـ ٦ لوحة ١٦٩ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الاسلامية .

٧) محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ) في تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٥٥٥ ، دار احياء التراث العربي . بيروت (بدون تاريخ) نشر محمد أمين دمج .

٨) تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٧١ هـ) في طبقات الشافعية جـ ٢ ص ٢١٢ مطبعة الحلبي ١٣٨٣ هـ ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو والطناحي .

٩) الحافظ ابن كثير (٧٧٤ هـ) في البداية والنهاية جـ ١١ ص ٢٤ . مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١ هـ .

١٠) يوسف بن تغرى بردى (٨١٣هـ) فى النجوم الزاهره جـ٣ص ٢٥ مصور عن طبعة دار الكتب المؤسسة المصرية . عناية وزارة الثقافة والارشاد القومى .

١١) الحافظ ابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ) فى هدى السارى جـ ٢ ص ٢٥٠ مطبعة مصر ١٣٨٣هـ .

١٢) جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (٩١١هـ) فى طبقات الحفاظ ص ٢٤٨ مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٣هـ نشر مكتبة وهبه . . تحقيق على محمد عمر .

١٣) عبد الرحمن بن محمد العليمى الحنبلى (٩٢٨هـ) فى المنهج الأحمد جـ ١ ص ١٣٣ مطبعة المدنى بمصر ١٣٨٣هـ . تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .

١٤) محمد بن على بن أحمد الداودى (٩٤٥هـ) جـ٢ ص ١٠٠ مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٢هـ نشر مكتبة وهبة تحقيق على محمد عمر .

١٥) أحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (٩٦٨هـ) فى مفتاح السعادة ومصباح السيادة جـ ٢ ص ١٣٠ مطبعة دار الكتب الحديثة بمصر . (بدون تاريخ) تحقيق كامل كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور .

١٦) ابن العماد الحنبلى (١٠٨٩هـ) فى شذرات الذهب ، جـ ٢ ص ١٣٤ طبع أوفست بيروت المكتب التجارى .

١٧) اسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادى (١٣٣٩هـ) فى هدية العارفين جـ ٢ ص ١٦ . استانبول ١٩٥١م اعادة طبعه بالأوفست المكتبة الاسلامية بطهران ١٣٨٧هـ .

جمع الأحاديث
والبحث عن المتابعات والشواهد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فهذا أوان الشروع في بحث الأحاديث المروية من طريق عكرمة عن ابن عباس في الجامع الصحيح لامام المحدثين أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، والنظر في طرقها وتتبع متابعاتها وشواهدها بعد أن سطرت ترجمة وافية لعكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ، وحققت أقوال أهل العلم بخصوص ما قيل في عكرمة ، وحررت القول الفصل في ذلك ، وأنه وافر العدالة كبير القدر ، بحر من بحور العلم ، امام من الأئمة الكبار ، برئ من كل تهمة أتهم بها ، وكل من تكلم فيه فحجته واهية ، وشبهته ضعيفة مردودة . والله أسأل التسديد والثبات لي ولكافة المسلمين ..

*

((الحديث الأول))

قال الامام أبو عبد الله البخاري رحمه الله : حدثنا أبو معمر(١)، قال حدثنا عبد الوارث(٢)، قال : حدثنا خالد (٣)، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : " اللهم علمه الكتاب"(٤) وفي رواية عنده من طريق مسدد(٥)، " عن " عبد الوارث ، زيادة " الى صدره " وقال : " الحكمة "بدل "الكتاب"(٦)،

---

(١) هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التيمي ، أبو معمر المقعد ، المنقري ، بكسر الميم وسكون النون ثقة ثبت رمي بالقدر ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين (٢٢٤هـ) . التقريب ١/ ٤٣٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، مولاهم أبو عبيدة ، التنوري ، بفتح المثناة وتشديد النون ، البصري ، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة ، مات سنة ثمان ومائة (١٠٨ هـ) المصدر السابق ١/ ٥٢٧ .

(٣) خالد بن مهران أبو المنازل الحذاء ثقة يرسل من الخامسة . أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ، روى له الجماعة . المصدر السابق ١/ ٢١٩ .

(٤) صحيح البخاري مع فتح الباري ١/ ١٦٩ ط. السلفية .

(٥) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري ثقة حافظ " مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (٢٢٨هـ) المصدر السابق . ٢/ ٢٤٢ .

(٦) صحيح البخاري مع فتح الباري ٧/ ١٠٠ ط. السلفية .

وله طريق ثان عن خالد عند البخارى أيضا بلفظ أبى معمر (١) .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد بلفظ أبى معمر عند البخارى غير أنه قال : "اليه" (٢) . وفى رواية عنده " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اللهم اعط ابن عباس الحكمة (٣) ، وعلمه التأويل " (٤) وفى رواية ثالثة أيضا " مسح النبى صلى الله عليه وسلم رأسى ودعا لى بالحكمة" (٥)

---

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى ١٣/ ٢٤٥ ط. السلفية .

(٢) من رواية شيخه اسماعيل " ابن علية " عن خالد الحذاء . أنظر المسند مع الفتح الربانى ٢٢/ ٢٩٢ ، مطبعة الفتح الربانى .

(٣) المعروف عند أهل العلم أن لفظ الكتاب والحكمة" اذا اجتمعا كان المراد بالكتاب القرآن ، وبالحكمة السنة ، واذا انفرد أحدهما بالذكر دخل فيه الاخر ، مثل الاسلام والايمان . قال الحافظ فى اختلاف الروايات : يحتمل تعدد الواقعة فيكون المراد بالكتاب القرآن ، وبالحكمة السنة . انظر الفتح ١/ ١٧٠ ط. السلفية.

(٤) من طريق ثان عن عكرمة .

(٥) من رواية شيخه هشيم " بن بشير بن القاسم " عن خالد الحذاء . أنظر المسند مع الفتح الربانى ٢٢/ ٢٩٢ مطبعة الفتح الربانى .

وا خرجه الترمذى (١) وابن ماجه (٢) بلفظ الا مام أحمد والبخارى .
وأخرجه البزار (٣) وابن سعد (٤) بلفظ اللهم علمه تأويل القرآن .

((المتابعـــــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث ، عبيد الله بن أبى يزيد ، وسعيد بن جبير ، وعطاء بن أبى رباح ، وطاووس ، وكريب ، كلهم عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، وفيما يلى بيان ذلك ..

١) عبيد الله بن أبى يزيد (*) :-

أخرجه حديثه الا مام أبو عبد الله البخارى بلفظ " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء ، فوضعت له وضوءا (٥) ، قال : من وضع هذا ؟ فأخبر ، فقال : اللهم فقهه فى الدين " (٦) .

---

(١) من طريق آخر عند خالد الحذاء . قال الترمذى عقب الحديث : هذا حديث حسن صحيح . انظر سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١٠/ ٣٢٧ ط. محمد عبد المحسن الكتبى .

(٢) بسند الترمذى غير أن له فيه شيخين . انظر سنن ابن ماجة ١/ ٥٨ ط. البابى تحقيق محمد فؤاد .

(٣) من طريق شعيب بن بشر عن عكرمة قال ذلك الحافظ فى الفتح ٧/ ١٠٠ ط. السلفية .

(٤) بسند الا مام أحمد مع اختلاف فى الشيوخ ولفظه " الله أعطه ابن عباس . . . الخ غير أنه مرسل . الطبقات ٢/ ٣٦٥ ط. بيروت .

(٥) بفتح الواو . أى ماء للوضوء . وبالضم هو الفعل .

(٦) صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ١/ ٢٤٤ ط. السلفية .

(*) عبيد الله بن أبى يزيد المكى ، مولى آل قارظ بن شيبة ، ثقة ، كثير الحديث من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين - بعد المائة - وله ست وثمانون سنة . روى حديثه الجماعة . التقريب ١/ ٥٤٠ .

ولمسلم روايتان فى احداهما : " قالوا " بدل " فأخبر " وفى الثانية " قلت " ولم يذكر زيادة " فى الدين " بل اقتصر على قوله " اللهم فقهه " . (١)

٢) سعيد بن جبير (٢) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) وابن سعد (٤) ، والحاكم ، وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبى (٥) بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بيت ميمونة ، فوضعت له وضوءا من الليل ، قال : فقالت ميمونة : يا رسول الله ، وضع لك هذا عبد الله بن عباس . فقال : " اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل " . وفى رواية عند أحمد " وضع يده على كتفى أو منكبى شك سعيد " بن جبير (٦) ، وفى أخرى " بين كتفىّ " بدل " على " (٧) . قال الهيثمى : هو فى الصحيح غير قوله " وعلمه التأويل (٨) . قلت : هو كذلك كما سبق ذكره . وقال الحافظ ان لفظة " وعلمه التأويل اشتهرت على الألسنة حتى نسبها بعضهم للصحيحين ولم يصب ، والحديث عند الطبرانى من وجهين آخرين (٩) . قلت : راجعت جمع الزوائد للبحث عن الوجهين المذكورين فلم يذكر شيئا عنهما سوى قوله ، وله ، يعنى ابن عباس عند البزار والطبرانى .

---

(١) صحيح مسلم ٤/١٩٢٧ ط. البابى تحقيق محمد فؤاد .
(٢) سعيد بن جبير الأسدى ، مولاهم ، الكوفى ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبى موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدى الحجاج ، سنة خمس وتسعين ، ولم يكمل الخمسين . روى حديثه الجماعة . التقريب ١/٢٩٢ . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .
(٣) المسند مع الفتح الربانى ٢٢/٢٩٢ مطبعة الفتح الربانى .
(٤) الطبقات ٢/٣٦٥ ط. بيروت .
(٥) المستدرك مع التخيص ٣/٥٣٤ ط. مجلس دائرة المعارف .
(٦) المسند ١/٢٦٦ ط. المكتب الاسلامى . (٧) المصدر السابق ١/٣١٤ .
(٨) مجمع الزوائد ٩/٢٧٦ ط. مكتبة القدسى سنة ١٣٥٣هـ .
(٩) فتح البارى ٧/١٠٠ ط. السلفية .

اللهم علّمه تأويل القرآن " وقد تقدم ذكر رواية البزار وذكر الهيثمي ألفاظا أخرى للطبراني لا تخلو أسانيدها من مقال (١) .

٣) عطاء بن أبي رباح (٢) :-

أخرج حديثه الترمذي (٣) ، وابن سعد (٤) بلفظ: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤتيني الله الحكم مرتين " وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث عطاء ، وقد رواه عكرمة عن ابن عباس. قال الحافظ : وأخرجه النسائي من طريق عطاء عن ابن عباس(٥) . قلت: لكن لم أعثر عليه في السنن الصغرى ، فلعله ذكر في الكبرى .

٤) طاووس بن كيسان (٦) :-

أخرج حديثه ابن سعد بلفظ " دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على ناصيتي وقال :" اللهم علّمه الحكمة وتأويل الكتاب " (٧) .

---

(١) مجمع الزوائد ٩ / ٢٧٦ نشر مكتبة القدسي .

(٢) عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة ، واسم أبي رباح ، أسلم القرشي ، مولاهم ، المكي ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، لكنه كثير الارسال ، من الثالثة مات سنة أربع عشرة - بعد المائة - على المشهور وقيل : انه تغيّر بآخرة ، ولم يكن ذلك منه . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٢٢ .

(٣) سنن الترمذي مع تحفة الاحوذي ١٠ / ٣٢٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبي .

(٤) الطبقات ٢ / ٣٦٥ ط. بيروت. (٥) فتح الباري ١ / ١٧٠ ط. السلفية .

(٦) طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن ، الحميري ، مولاهم ، الفارسي يقال : اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ، ست ومائة (١٠٦هـ) التقريب ١ / ٣٧٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٧) الطبقات ٢ / ٣٦٥ ط. بيروت .

٥) كريب(١) :-

أخرج حديث الامام أحمد بلفظ " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر الليل ، فصليت خلفه فأخذ بيدى ، فجرّنى فجعلنى حذاءه فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلاته انخنست(٢) ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال لى : ما شأنى أجعلك حذائى فتنخنس؟ فقلت : يا رسول الله ، أوينبغى لأحد يصلى حذاءك وأنت رسول الله الذى أعطاك الله . فاعجبته فدعا الله لى أن يزيدنى علما وفهما قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نام. . . .الحديث(٣) . قال الهيثمى (٤) : رجاله رجال الصحيح (٥) . والحاكم وقال : صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة . ووافقه الذهبى (٦) .

---

(١) كريب بن أبى مسلم الهاشمى ، مولاهم ، المدنى ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان وتسعين (٩٨)هـ روى حديث الجماعة . التقريب ٢/ ١٣٤ .

(٢) معناه تراجعت وتأخرت عنه .

(٣) المسند مع الفتح الربانى ٢٢/ ٢٩٣ مطبعة الفتح الربانى .

(٤) مجمع الزوائد ٩/ ٢٧٦ نشر مكتبة القدسى .

(٥) لا يلزم من كون رجال الحديث رجال الصحيح أن يكون الحديث صحيحا لأنه قد يكون فيه انقطاع أو نحوه .

(٦) المستدرك ٣/ ٥٣٤ ط. مجلس دائرة المعارف .

((الشواهـــد))

ويشهد لحديث عكرمة هذا ما أفاده الحافظ رحمه الله حيث قال : وأخرج البغوى فى معجم الصحابة (١) من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر ، كان عمر يدعو ابن عباس ويقربه ويقول : انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك يوما فمسح رأسك وقال : " اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل " (٢) .

((الحديث الثانـــى))

قال الامام أبو عبد الله البخارى رحمه الله : حدثنا موسى بن اسماعيل (٣) ، قال : حدثنا وهيب (٤) قال : حدثنا أيوب (٥) ،

---

(١) ذكره الحافظ ، ولم أعثر عليه .

(٢) فتح البارى ١ / ١٧٠ ط. السلفية .

(٣) موسى بن اسماعيل المنقرى بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، أبو سلمة التبوذكى ، بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات الى قول ابن خراش تكلم الناس فيه . مات سنة ثلاث وعشرين "ومائتين" روى حديث الجماعة - أنظر التقريب ٢ / ٢٨٠ ط تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٤) وهيب بالتصغير ابن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم أبو بكر البصرى ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة ، من السابعة مات سنة خمس وستين "ومائة" وقيل بعدها . المصدر السابق ٢ / ٣٣٩ .

(٥) أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى ، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصرى ثقة ثبت حجة . من كبار الفقهاء العباد من الخامسة مات سنة احدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون سنة . روى حديث الجماعة . المصدر السابق ١ / ٨٩ .

عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، سئل فى حجته فقال : ذبحت قبل أن أرمى ؟ فأومأ بيده قال : ولا حرج قال : حلقت قبل أن أذبح ؟ فأومأ بيده ، ولا حرج (١) . وفى رواية (٢) عنده من طريق خالد عن عكرمة ، سئل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : رميت بعد ما أمسيت ؟ فقال : لا حرج . قال : حلقت قبل أن أنحر ؟ قال : لا حرج . وجاء عنده فى رواية ثالثة بمعناه (٣) .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد من طرق ، وابن ماجه والنسائى ، والطحاوى . أما الطريق الاولى عند أحمد فهى من رواية خالد ، بلفظ " سئل عمن قدم من نسكه شيئا قبل شىء ، فجعل يقول : لا حرج (٤) . والثانية من طريق أيوب مثل ما عند البخارى غير أنه زاد " فما سئل يومئذ عن شىء من التقديم والتأخير الا أومأ بيده وقال : لا حرج (٥) . وذكر رواية أخرى عن أيوب بمعناه (٦) . وأخرجه ابن ماجه من طريق أيوب أيضا مختصرا

---

(١) صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ١/ ١٨١ ط. السلفية .

(٢) قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الاعلى ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره . المصدر السابق ٣/ ٥٥٩ .

(٣) قال : حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا خالد . . . الخ . المصدر السابق ٣/ ٥٦٨ .

(٤) قال : حدثنا هشيم أخبرنا خالد . . الخ . المسند ١/ ٢١٦ ط. المكتب الاسلامى .

(٥) قال : ثنا عفان ، ثنا وهيب . . الخ . المصدر السابق ١/ ٢٩١ .

(٦) قال : ثنا عبد الصمد حدثنى أيوب . . الخ . " " ١/ ٣١٠-٣١١ .

بلفظ " ما سئل رسول الله" صلى الله عليه وسلم عمن قدم شيئا قبل شيء ؟ الا يلقى بيديه كلتيهما ، لا حرج (١) . ومن طريق يزيد بن زريع عن خالد (٢) بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل يوم منى فيقول : لا حرج ، لا حرج ، فأتا رجل فقال : فذكر مثل ما عند البخارى . وكذلك النسائى من الطريق الثانى مثله (٣) . وأخرجه الطحاوى من طريق وهيب عن أيوب بمثل ما عند البخارى غير أنه قال : "يوم النحر بمنى" .

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عطاء بن أبى رباح ، وطاووس ، وعطاء بن السائب ، وسعيد بن جبير وفيما يلى أذكر ذلك . .

١) عطاء بن أبى رباح :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٤) ، والبخارى (٥) ،

---

(١) قال : ثنا على بن محمد ، ثنا سفيان بن عيينه ، عن أيوب . سنن ابن ماجه ٢/١٠١٣ ط. البابى تحقيق محمد فؤاد .

(٢) قال : حدثنا أبو بكر بشر بن خلف ، حدثنا يزيد بن زريع . . . الخ المصدر السابق .

(٣) قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، قال حدثنا يزيد "بن زريع" سنن النسائى ٥/٢٧٢ ط. البابى .

(٤) قال : حدثنا هشيم ، أنا منصور ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عمن حلق قبل أن يذبح ونحو ذلك فجعل يقول : "لا حرج" . المسند ١/٢١٦ ط. المكتب الاسلامى . .

(٥) من أربع طرق : (أ) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب ، . . . الخ . صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ٣/٥٥٩ ط. السلفية .

والطحاوى (١) بألفاظ متقاربة أكتفى منها بذكر لفظ الامام البخارى ولفظه "قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرمى ، قال : لا حرج ، قال : حلقت قبل أن أذبح ، قال : لا حرج ، قال : ذبحت قبل أن أرمى قال : لا حرج " .

= (ب) قال : حدثنا أحمد بن يونس ، أخبرنا أبو بكر ، عن عبد العزيز ابن رفيع ، عن عطاء . . صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ١١/٥٤٩ . (جـ) معلقة من طريق عبد الرحيم الرازى ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، أخبرنى عطاء ولم يذكر اللفظ . قال الحافظ فى الفتح ٣/٥٦٠ ط. السلفية . وهذه الرواية المعلقة وصلها الاسماعيلى من طريق الحسن بن حماد عنه ولفظه "ان رجلا قال : يا رسول الله ، طفت بالبيت قبل أن أرمى ، قال : ارم ولاحرج ووصله الطبرانى فى الاوسط ، من طريق سعيد بن محمد بن عمرو الأشعثى عن عبد الرحيم ، وقال : تفرد به عبد الرحيم ، عن ابن خيثم كذا قال . والرواية التى تلى هذه ترد عليه يعنى الطريق الرابعة . (د) وهى معلقة أيضا بصيغة الجزم من طريق القاسم ابن يحى ، حدثنى ابن خثيم أيضا لم يذكر اللفظ . قال الحافظ فى المصدر السابق : لم أقف على طريقة موصولة ، قلت : هو كذلك فقد بحثت وحاولت العثور عليه موصولا فلم أتمكن من ذلك ولكن كونه معلقا بدون أن توجد له طريق موصولة لا يؤثر ذلك فى صحة الحديث لأنه جاء من طرق أخرى صحيحة وأيضا من طريق عبد الرحيم كما سلف عند الاسماعيلى والطبرانى . ولأن المعلقات بصيغة الجزم عند الامام البخارى صحيحة دون ما كان بصيغة التمريض كما علم بيانه عند الحافظ ابن حجر ، وابن الصلاح وغيرهما من العلماء ..

٢) طاووس بن كيسان :-

أخرج حديثه الامام أحمد (١) والبخاري (٢) ومسلم (٣) كلهم من طريق وهيب ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الذبح ، والرمي والحلق والتقديم ، والتأخير ، فقال : " لا حرج " .

٣) عطاء بن السائب (٤) :-

أخرج حديثه الامام أحمد قال : ثنا روح ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي " عن عطاء بن السائب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما

---

(١) من طريقين (أ) قال ثنا يحيى بن اسحاق ، ثنا وهيب . الخ المسند ١/ ٢٥٨ ط. المكتب الاسلامي . (ب) قال : ثنا أبو سعيد (عبد الرحمن بن عبد الله) ثنا وهيب . المصدر السابق ١/ ٢٦٩.

(٢) قال : ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا وهيب . الخ . صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣/ ٥٦٨ . ط. السلفية .

(٣) قال : ثنا محمد بن حاتم ، ثنا بهز " بن حكيم " ثنا وهيب . الخ . صحيح مسلم ٢/ ٩٥٠ ط. البابي تحقيق محمد فؤاد .

(٤) عطاء بن السائب بن مالك الثقفي أبو السائب وثقه أيوب السختياني والامام أحمد والعجلي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وتكلم فيه غيرهم بكلام طويل ذكره الحافظ في التهذيب ٧/ ٢٠٤-٢٠٧ . قلت : وان كان عطاء من المختلطين فانه لا يؤثر في هذا الحديث لأن الروايات السابقة تؤيد روايته ولأن تلميذه هنا هشام الدستوائي أخذ عنه قبل الاختلاط في قدمته الأولى من البصرة كما قال ابن الكيال في الكواكب النيّرات في من اختلط من الرواة الثقات ص٢١٢ رسالة ماجستير بتحقيق عبد القيوم عبد الغني الباكستاني ، جامعة الملك عبد العزيز ..

أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل يوم النحر عن رجل حلق قبل أن يرمى ، أو نحر أو ذبح ، وأشباه هذا فى التقديم والتأخير . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حرج ، لا حرج (١) .

٤) سعيد بن جبير :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال : يا رسول الله حلقت ولم أنحر ، قال : لا حرج ، وجاءه آخر فقال : يا رسول الله ، نحرت قبل أن أرمى ؟ قال : فارم ولا حرج . وأخرجه الامام البخارى معلقا بصيغة الجزم من طريق عفان . وقال : " أراه (٣) عن وهيب " حدثنا ابن خثيم . . . الخ . غير أنه لم يذكر لفظ الحديث لأنه ساقه عقب حديث عطاء الآتى فلعل لفظهما واحد ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة من المحدثين عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وجابر ابن عبد الله ، وأسامة بن شريك ، وعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ،

---

(١) المسند ١ / ٣٠٠ ط. المكتب الاسلامى .

(٢) قال : ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم .. الخ المسند ١ / ٣٢٨ ط. المكتب الاسلامى .

(٣) قال الحافظ : القائل (أراه) هو البخارى فقد أخرجه أحمد عن عفان بدونها . قلت : هو كذلك كما هو مبين فى رقم " ٢ " أعلاه .

ما يشهد لحديث عكرمة هذا وفيما يلي أذكر ذلك .....

١) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (١) رضي الله عنهما :-

أخرجه الإمام مالك (٢) ، وأحمد (٣) ، والدارمي (٤) ،

---

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ، بالتصغير بن سعد بن سهم السهمي ، أبو محمد . وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ، ليالي الحرة ، على الأصح ، بالطائف على الراجح .

(٢) قال : عن ابن شهاب ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال : فذكره . الموطأ ١ / ٤٢١ ط. البابي تحقيق محمد فؤاد .

(٣) من أربع طرق : (أ) قال : ثنا عبد الرحمن "بن مهدي" ثنا مالك .. الخ . المسند ٢ / ١٩٢ ط. المكتب الاسلامي .

(ب) قال : ثنا محمد بن جعفر ، أنا معمر ، ثنا ابن شهاب .. الخ . المصدر السابق ٢ / ١٥٩ .

(جـ) قال : ثنا سفيان "بن عيينة" ، عن الزهري .. الخ غير أنه لم يقل : (ثم جاء آخر) . المصدر السابق ٢ / ١٦٠ .

(د) قال : ثنا روح "بن عباده" ثنا محمد بن أبي حفصه ، ثنا ابن شهاب .. الخ . مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ . المصدر السابق ٢ / ٢١٠ .

(٤) من طريقين : (أ) قال : أخبرنا محمد ، ثنا يحيى ، ثنا مالك بن أنس .. الخ . سنن الدارمي نشر دار احياء السنة ٢ / ٦٤ .

(ب) قال : أخبرنا أبو نعيم "الفضل بن دكين" ثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة الماجشون ، عن الزهري .. الخ . المصدر السابق .

والبخارى (١) ، ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ، والترمذى (٤) ، وابن ماجه (٥) ، كلهم من طريق ابن شهاب بلفظ " وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بمنى ، والناس يسألونه فجاءه رجل فقال له : يا رسول الله ، لم أشعر فحلقت قبل أن أنحر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انحر ولا حرج ، ثم جاء آخر فقال : يا رسول الله ،

---

(١) أيضا من ثلاث طرق : (أ) قال : حدثنا اسماعيل ، أخبرنا مالك . . . الخ . صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ١ / ١٨٠ ط. السلفية (ب) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك . . . الخ . . المصدر السابق ٣ / ٣٦٨ . (جـ) قال : حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه ، عن ابن جريج ، قال : سمعت ابن شهاب فذكره بمعناه . المصدر السابق ١١ / ٥٤٩ . قلت : قال الامام البخارى عثمان بن الهيثم من شيوخ الامام البخارى وقد أخرج عنه عدة أحاديث بلا واسطة . منها فى أواخر الحج وفى النكاح . وأخرج عنه فى الأيمان والنذور بمثل هذا التردد . وذكر أن محمدا هو ابن يحى الذهلى . فتح البارى ١٠ / ٣٧١ ط. السلفية .

(٢) قال : حدثنى حرملة بن يحى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب . . الخ . صحيح مسلم ٢ / ٩٤٨ ط. البابى ، تحقيق محمد فؤاد .

(٣) من طريق شيخه القعنبى ، عن مالك . . الخ . سنن أبى داود ، ٢ / ٥١٦ تحقيق الدعاس .

(٤) قال : ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى ، وابن أبى عمر قالا : ثنا سفيان بن عيينه فذكره . سنن الترمذى مع تحفة الأحوذى ٣ / ٦٦٢ .

(٥) قال : ثنا على بن محمد ، ثنا سفيان بن عيينه . . الخ . سنن ابن ماجه ٢ / ١٠١٤ ط. البابى ، تحقيق محمد فؤاد .

لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي ؟ قال : ارم ولا حرج ، قال : فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا أخر الا قال : افعل ولا حرج " . غيرأن أحمد في بعض طرقه لم يقل : " ثم جاء آخر " . وجاء عند الدارمي " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسأل " بدل " وقف . . " . وكذلك الامام البخاري ذكر معناه في بعض الطرق ومثله مسلم واختصره ابن ماجه ..

٢) حديث جابر بن عبد الله (١) رضي الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، وابن ماجه (٣) ،

---

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، بمهملة وراء ، الأنصاري ، ثم السلمي ، بفتحتين ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين . التقريب ١ / ١٢٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) من طريقين : (أ) قال : حدثنا حسن بن موسى ، وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعيد ، عن عطاء قد ذكره المسند ٣ / ٣٨٥ ط . المكتب الاسلامي . (ب) قال : حدثنا عثمان بن عمر ثنا اسامة بن زيد ، عن عطاء . المسند مع الفتح الرباني ١٢ / ٢٠٩

(٣) قال : حدثنا هارون بن سعيد المصري ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد . . . . الخ . سنن ابن ماجه ٢ / ١٠١٤ ط . البابي . تحقيق محمد فؤاد .

والطحاوى (١) ، وابن حبان (٢) . من طريق عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله أن رجلا قال : يا رسول الله ، ذبحت قبل أن أرمى ، قال : ارم ولا حرج . قال رجل : يا رسول الله حلقت قبل أن أذبح ؟ . قال : اذبح ولا حرج . وفى رواية عند أحمد " نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق وجلس للناس ، فما سئل عن شئ الا قال : لا حرج حتى جاء رجل . . . فذكر مثله ..

وفى رواية ابن ماجه " قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يوم النحر . وزاد فيه الطحاوى ، وقال آخر : "يا رسول الله ، طفت بالبيت قبل أن أذبح " . وعند ابن حبان " طفت قبل أن أرمى " .

٣) حديث أسامة بن شريك (٣) رضى الله عنه :-

أخرجه أبو داود رحمه الله قال : حدثنا عثمان (٤) بن أبى شيبه ،

---

(١) من طريقين : (أ) من طريق شيخه عبد الله بن وهب . الخ .
(ب) من رواية شيخه حجاج قال : ثنا حماد بن سلمة . الخ .
شرح معانى الآثار ٢/٣٣٦ تحقيق سيد جاد الحق .

(٢) قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الازدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبأنا النظر بن شميل ، ثنا حماد بن سلمة . الخ . موارد الظمآن ص ٢٥٠ ط. السلفية .

(٣) أسامة بن شريك الثعلبى ، بالمثلثة ، والمهملة ، صحابى ، تفرد بالرواية عنه ، زياد بن علاقة على الصحيح . التقريب ١/٥٣ .

(٤) هو ابن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسى أبو الحسن بن أبى شيبه ، ثقة حافظ شهير ، التقريب ٢/١٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

ثنا جرير " بن عبد الحميد " عن الشيباني (١) ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه ، فمن قال : يا رسول الله ، سعيت قبل أن أطوف أو قدمت شيئا ، أو أخرت شيئا ، فكان يقول : لا حرج ، الا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم له ، فذاك الذى حرج وهلك(٢).

٤) حديث علي بن أبي طالب(٣) رضي الله عنه :-

أخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زوائده على المسند قال : حدثني أحمد بن عبدة البصري ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن علي بن حسين بن علي ، عن أبيه علي بن حسين ، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ، وذكر حديثا طويلا جاء فيه :

---

(١) هو سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني ، ثقة ، معروف . التقريب ١ / ٣٢٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) سنن أبي داود ٢ / ٥١٧ تحقيق الدعاس .

(٣) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين المرجح أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة أربعين ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض باجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون سنة ، على الأرجح . التقريب ٢ / ٣٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

" ثم أتاه رجل فقال : انى رميت الجمرة وأفضت ولبست ، ولم أحلق؟ قال : فلا حرج فأحلق ، ثم أتاه رجل آخر فقال : انى رميت وحلقت ولبست ، ولم أنحر ؟ فقال : لا حرج فانحر " (١) ..

((الحديث الثالث))

قال الامام أبو عبد الله البخارى رحمه الله : حدثنا خالد (٢) بن عبد الله ، عن خالد (٣) ، عن عكرمة ، عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتكفت معه بعض نسائه وهى مستحاضة ، ترى الدم ، فربما وضعت الطست (٤) تحتها من الدم ، وزعم (٥) أن عائشة

---

(١) المسند مع الفتح الربانى ١١ / ٨٦ مطبعة الفتح الربانى . قال الساعاتى " أحمد بن عبد الرحمن البنا " : لم أقف عليه من حديث على لغير عبد الله بن الامام أحمد ، وسنده جيد ، ومعناه فى الصحيحين . المصدر السابق . قلت : الأمر كما قال رحمه الله فقد بحثت عن مخرج له غير عبد الله فلم أعثر على شئ. وعلى أى حال فالحديث صحيح .

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطى المزنى مولاهم ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين بعد المائة . التقريب ١/ ٢١٥ .تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) هو ابن مهران الحذاء تقدم .

(٤) هو الاناء المعروف وهو بفتح الطاء وكسرها بعدها سين مهملة ساكنة ثم مثناه ، وأصله "طسّ" ويجمع على أصله فيقال : طساس ، وطسوس، أيضا والتاء فيه بدل من السين .النهاية ٣/ ٢٤ ط. البابى .

(٥) قال الحافظ: هو معطوف على معنى المتعنة أى : حدثنى عكرمة بكذا وزعم كذا ، وأبعد من زعم أنه معلق . الفتح ١/ ٤١٢ ط. السلفية .

رأت ماء الصفرة (١) فقالت : كأن هذا شيء كانت فلانة تجده (٢) .
وفي رواية (٣) " اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه ، فكانت ترى الدم والصفرة ، والطست تحتها وهي تصلي " .
وجاء عنده في رواية ثالثة أيضا " ان بعض أمهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة (٤) ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٥) وأبو داود (٦) وابن ماجه (٧) .

---

(١) شيء تجده النساء عند انقضاء مدة الحيض .
(٢) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١/ ٤١١ ط. السلفية .
(٣) قال : ثنا قتيبه " بن سعيد " ثنا يزيد بن زريع ، عن خالد .. فذكره . المصدر السابق .
(٤) قال : حدثنا مسدد ، حدثنا معتمر " بن سليمان " عن خالد .. الخ . المصدر السابق .
(٥) قال : ثنا عفان ، ثنا يزيد بن زريع .. الخ . المسند ٦/ ١٣١ ط. المكتب الاسلامي ..
(٦) بسند البخاري غير أنه قرن قتيبة بمحمد بن عيسى .. سنن أبي داود ٢/ ٨٣٨ تحقيق الدعاس .
(٧) من طريق شيخه الحسن بن محمد بن الصبّاح ثنا عفان ... الخ . سنن ابن ماجه ١/ ٥٦٦ تحقيق محمد فؤاد . قلت : وقال الحافظ : قرأت في السنن لسعيد بن منصور حدثنا اسماعيل بن ابراهيم "ابن عليّة " حدثنا خالد عن عكرمة أن امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت معتكفة وهي مستحاضة . قال ابن عليّة :

كلهم من طريق يزيد بن زريع عن خالد . غير أن أحمد وأبا داود قالا : " الحمرة " بدل " الدم " وقال احمد : " فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي " بدل " وضعت " . أما ابن ماجه فقال : " من نسائه " بدل " من أزواجه " .

((تنبيه))

بخصوص هذا الحديث تابعت البحث و التفتيش عن متابع لعكرمة في روايته هذه فلم أحظ بشيء من ذلك بل ولا بما يشهد له في شيء من الكتب الستة ، ثم تابعة البحث آملا في الحصول على البغية المنشودة في كتب أخرى كصحيح ابن حبان ، وموارد الظمآن ، والمنتقى لابن الجارود ، والمحلى لابن حزم ، والمحرر لابن عبد الهادي ، والالمام لابن دقيق العيد ، ونصب الراية للزيلعي ، وتلخيص الحبير للحافظ ابن حجر ، والمستدرك للحاكم ، والسيل الجرار على البحر الزخار للشوكاني ، والروض النظير شرح المجموع الكبير في فقه الزيدية ، والجواهر المنيفة في تخريج أحاديث أبي حنيفة ، والتحقيق مع التنقيح لابن الجوزي ، ومما ذكر تبين لي أن الحديث انفرد به عكرمة عن عائشة رضي الله عنها ، ولكن تفرده لا يؤثر في صحة الحديث لأن عكرمة ثقة كما تقدم تقريره في ترجمته فشأنه في هذا شأن محمد بن ابراهيم التيمي في حديث انما الاعمال بالنيات..

= وحدثنا خالد مرة أخرى عن عكرمة أن أم سلمة كانت عاكفة وهي مستحاضة وربما جعلت الطست تحتها . ثم ذكر أن الرواية مرسلة كما هو واضح وذكر أن هذا الارسال موصول بما تم بيانه عن خالد ويزيد بن زريع بذكر عائشة رضي الله عنها . راجع الفتح ١/ ٤١٢ .

((الحديث الرابع))

قال الامام أبو عبد الله البخارى رحمه الله : حدثنا أبو نعيم (١) ، حدثنا شيبان (٢) ، عن يحى بن أبى كثير (٣) ، عن عكرمة قال سمعته أو كنت (٤) سألته . قال : سمعت أبا هريرة " رضى الله عنه " يقول : " أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى فى ثوب واحد فليخالف بين طرفين " (٥) ..

---

(١) هو الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير ، التيمى مولاهم ، مشهور بكنيته ثقة ثبت ، من كبار شيوخ البخارى . مات سنة ثمان عشرة ومائتين . التقريب ٢ / ١١٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٢) شيبان بن عبد الرحمن التيمى مولاهم ، النحوى ، أبو معاوية البصرى ، ثقة ، يقال انه منسوب الى (نحوة) بطن من الأزد مات سنة أربع وستين ومائة . التقريب ١ / ٣٥٦ .

(٣) يحى بن أبى كثير الطائى مولاهم ، أبو نصر اليمامى ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، مات سنة اثنتين وثلاثين بعد المائة . التقريب ٢ / ٣٥٦ .

(٤) شك يحى هل سمعه ابتداء أو أنه كان جوابا على سؤال منه . فتح البارى ١ / ٤٧١ ط . السلفية .

(٥) صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ١ / ٤٧١ ط. السلفية.

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (١) وأبو داود (٢) والطحاوى (٣) كلهم من طريق يحى بن أبى كثير ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم غير أن الامام أحمد قال : " اذا صلى أحدكم فى الثوب الواحد ...الخ " . فى رواية عند أحمد وأبى داود زيادة " على عاتقيه " ..

---

(١) من أربع طرق : (أ) قال : ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام الدستوائى ، عن يحى بن أبى كثير ..الخ . المسند ٢/ ٢٥٥ ، ط . المكتب الاسلامى . (ب) قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن يحى ..الخ . المصدر السابق ٢/ ٢٦٦ . (جـ) قال : ثنا اسماعيل " ابن علّيه " ثنا هشام ... الخ . وفيه الزيادة المذكورة المصدر السابق ٢/ ٤٢٧ . (د) قال : ثنا سعيد بن عامر ، ثنا هشام أيضا . المصدر السابق ٢/ ٥٢٠ .

(٢) قال : حدثنا مسدد ، ثنا يحى /ح/ وحدثنا مسدد ، حدثنا اسماعيل ... سنن أبى داود ١/ ٤١٤ تحقيق الدعاس .

(٣) قال : ثنا ابن أبى داود " هو ابراهيم " قال : ثنا مسدد ، قال : ثنا اسماعيل ابن ابراهيم وبشر بن المفضل ويحى بن سعيد "الانصارى . شرح معانى الآثار ١/ ٣٨١ . تحقيق محمد سيد جاد الحق .

((المتابعـــــــــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عبد الرحمن الأعرج ، وسعيد بن المسيب ، ومحمد بن سيرين ، وسعيد بن أبى هند ، وأبو حريز ، وأبـــو سلمة بن عبد الرحمن . وفيما يلى أذكر ذلك :

١) عبد الرحمن الأعرج (١) :-

أخرج حديث عبد الرزاق(٢) وابن صاعد (٣) ، والدارمى(٤) ، والبخارى(٥) ،

---

(١) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدنى ، مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة - بعد المائة - روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٥٠١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٢) عن ابن عيينه عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة . . . . الخ . المصنف ١ / ٣٥٣ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .

(٣) من أربع طرق (أ) قال : أخبرنى أبو يحى عبد الله بن سلمة ، ثنـا مالك . . الخ . مسند ابن صاعد ورقة ٤٥ مخطوط فى المكتبة الظاهرية مجموع رقم (١٣) . (ب) قال : حدثنا الحسن بن سلام ، ثنا سليمان ابن داود ، ثنا أبو زناد . . الخ . المصدر السابق . (جـ) قال : ثنـا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن عجلان عن أبى الزناد . . الخ . المصدر السابق . (د) قال : ثنا هارون بن عبد الله ، والحسن ابن محمد الزعفرانى ، ومحمد بن رافع قالوا : ثنا سفيان . . الخ . المصدر السابق .

(٤) قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن يوسف ، عن سفيـــان . . الخ . سنن الدارمى ١ / ٣١٨ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٥) قال : ثنا أبو عاصم ، عن مالك . . . . . الخ . صحيح البخارى مع فتح البارى ١ / ٤٧ ط . السلفية .

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائي (٣) ، والطحاوي (٤) كلهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء " الا أن عبد الرزاق والدارمي قالا : " لا يصلين " بنون التوكيد وزاد " منه " بين كلمة " عاتقيه " و " شيء " وفي رواية عند ابن صاعد " نهى أن يشتمل الرجل بالثوب الواحد ، ليس على أحد شقيه " . وعند أبي داود "منكبيه " بدل " عاتقيه " ..

---

(١) قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة .. ، وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينه ، قال زهير : حدثنا سفيان . . الخ صحيح مسلم ١/ ٣٦٨ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) قال : ثنا مسدد ، ثنا سفيان . . . الخ . سنن أبي داود ١/ ٤١٤ تحقيق الدعاس .

(٣) قال : أخبرنا محمد بن منصور ، ثنا سفيان . . . الخ . سنن النسائي مع شرح السيوطي وحاشية السندي ٢/ ٧١ ط. البابي .

(٤) حدثنا يونس قال : ثنا سفيان . . . الخ . وقال أيضا : ثنا بكر بن قتيبه بن أسد قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان . . . الخ . شرح معاني الآثار ١/ ٣٨٢ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

٢) سعيد بن المسيب (١) :-

أخرج حديثه أبو بكر بن أبي شيبه (٢)، وأحمد (٣)، ومسلم (٤)، وأبو داود (٥)، والنسائي (٦)، وابن ماجه (٧). كلهم من طريق ابن شهاب عن سعيد، عن أبي هريرة قال رجل: يا رسول الله، أيصلي أحدنا في ثوب واحد، قال: "أولكلكم ثوبان"؟ قال أبو هريرة:

---

(١) سعيد بن المسيب بن حزن (بوزن سهل) ابن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين. روى حديثه الجماعة. التقريب ١/ ٣٠٦. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٢) قال: ثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: أتى رجل... الخ. المصنف ١/ ٣١٠ تحقيق عبد الخالق الأفغاني.

(٣) بسند ابن أبي شيبه. المسند ٢/ ٢٣٨ ط. المكتب الاسلامي.

(٤) من ثلاث طرق. (أ) قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب... الخ. صحيح مسلم ١/ ٣٦٧ تحقيق محمد فؤاد. (ب، جـ) قال: حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس /ح/ قال: وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث. وحدثني أبي عن جدي، قال: حدثني عقيل بن خالد، كلاهما عن ابن شهاب... الخ. غير أنه قرن سعيد بأبي سلمة بن عبد الرحمن ولم يذكر اللفظ بل قال: "بمثله" المصدر السابق ١/ ٣٦٨.

(٥) قال: حدثنا القعنبي، عن مالك... الخ. مسند أبي داود ١/ ٤١٤. تحقيق الدعاس.

(٦) قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك... الخ. سنن النسائي مع شرح السيوطي وحاشية السندي ٢/ ٦٩. ط. البابي.

(٧) قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبه، وهشام بن عمار قالا: ثنا سفيان... الخ. سنن ابن ماجه ١/ ٣٣٣ تحقيق محمد فؤاد.

أتعرف أبا هريرة ؟ يصلى فى ثوب واحد ، وثيابه على المشجب . غير أن مسلما قال : " ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى الثوب الواحد . . . الخ ، وعند ابن أبى شيبة وابن ماجه " أتى " بدل " قال " وقال ابن ماجه : " يجد ثوبين " .

٣) محمد بن سيرين (١) :-

أخرج حديثه الدارمى (٢) ، والبخارى (٣) ، والامام مسلم (٤) ،

---

(١) محمد بن سيرين الأنصارى ، أبو بكر بن أبى عمرة ، البصرى ، ثقة ، ثبت ، عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة (١١٠هـ) روى حديثه الجماعة . التقريب ١٦٩/٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا سعيد بن عامر ، عن هشام بن حسان عن محمد . . . الخ سنن الدارمى ٣١٨/١ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٣) قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد . . . صحيح البخارى مع فتح البارى ٤٧٥/١ ط. السلفية .

(٤) قال : حدثنى عمرو الناقد وزهير بن حرب ، قال عمرو : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب " السختيانى " عن محمد بن سيرين . . . الخ . صحيح مسلم ٣٦٨/١ . تحقيق محمد فؤاد . .

والطحاوى (١) . كلهم من طريق محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : " نادى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أيصلى أحدنا فى ثوب واحد ؟ فقال : أوكلكم يجد ثوبين ؟" هذا لفظ مسلم . وعند الدارمى " أوكلكم يجد ثوبين ، أولكلكم ثوبان " غير أن البخارى قال : قام رجل فسأل عن الصلاة فى الثوب الواحد ؟ . . . الخ . وفيه ثم سأل رجل عمر فقال : اذا وسع الله فوسعوا . . الحديث" . وفى رواية الطحاوى " أيصلى فى ثوب واحد " هكذا بالبناء للمجهول ..

٤) سعيد بن أبى هند (٢) :-

أخرج حديثه الطحاوى رحمه الله قال : حدثنا ربيع المؤذن (٣) قال : ثنا شعيب بن الليث ، عن الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سعيد بن أبى هند ، أن أبا هريره رضى الله عنه حدثه أن رسول الله

---

(١) من طريقين (أ) قال : حدثنا محمد بن عمرو بن يونس ، قال : ثنا أبو معاوية عن عاصم ، عن ابن سيرين . . الخ . شرح معانى الآثار ١ / ٣٧٨ ط. الانوار المحمدية . (ب) قال : حدثنا أبو بكرة" بكار بن قتيبة بن أسد " قال : ثنا وهب /ح/ وحدثنا على بن سعيد ، قال ثنا عبد الله بن بكير ، قال : ثنا هشام بن حسان . . الخ . غير أنه لم يذكر اللفظ بل قال" مثله " . المصدر السابق ١ / ٣٧٩ .

(٢) سعيد بن أبى هند الفزارى ، مولاهم ، ثقة ، من الثالثة ، أرسل عن أبى موسى مات سنة ستّ عشرة - بعد المائة - وقيل : بعدها ، روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٣٠٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادى أبو محمد المصرى المؤذن صاحب الشافعى . ثقة . كشف الاستار عن رجال الآثار ص ٣٣ .

صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه "(١).

٥) أبو حريز (٢) :-

أخرج حديثه الطحاوي رحمه الله قال : حدثنا ابن منقذ(٣)، قال : حدثني ادريس بن يحيى (٤)، عن عبد الله بن عياش(٥) ...

---

(١) شرح معاني الآثار ١/ ٣٨٠ ط. الانوار المحمدية .

(٢) هو عبد الله بن حسين الأزدي أبو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي ، البصري ، قاضي سجستان صدوق يخطئ من السادسة التقريب ١/ ٤٠٩ .

(٣) هو ابراهيم بن منقذ ، أبو اسحاق المصفري من أصحاب ابن وهب قال ابن يونس ثقة كذا في المغازي . كشف الاستار ص ٧ .

(٤) هو الخولاني مستقيم الحديث اذا كان دونه ثقة ، وفوقه ثقات ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات . كشف الاستار ص ٨ .

(٥) عبد الله بن عياش بمثناة ومعجمة ، ابن عباس بموحدة ومهملة ، القتباني بكسر القاف بعدها مثناة ساكنة ثم موحدة ، أبو حفص المصري صدوق يغلط أخرج له مسلم في الشواهد مات سنة سبعين . التقريب ١/ ٤٣٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .
قلت : هذه المتابعة وان كان أغلب رجال سندها متكلم فيهم الا أن الحديث صحيح وقد رواه الائمة من الحفاظ كما سلف غير أننا نستفيد منه من جهة الاعتقاد أن عكرمة ثقة في نفسه أمين في نقله وروايته .

عن أبي حريز عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا صلى أحدكم في ثوب واحد ، فليجعل على عاتقيه منه شيء "(١) .

٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن(٢) :-

أخرج حديثه عبد الرزاق (٣) والامام مسلم (٤) والطحاوي (٥) ،

---

(١) شرح معاني الآثار ١/ ٣٨١ ط. الانوار المحمدية .

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وكان مولده سنة بضع وعشرين ، أخرج حديثه الجماعة . التقريب ٢/ ٤٣٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) عن معمر وابن جريج عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ... الخ . المصنف ١/ ٣٤٩ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .

(٤) تقدم مقرونا بسعيد بن المسيب في المتابعة رقم (٢) ..

(٥) من طريقين عن مالك (أ) قال : ثنا أبو بكرة ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، ومالك ومحمد بن أبي حفصه قالوا : أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن " بن عوف " أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه ... الخ . (ب) قال : حدثنا يونس (بن عبد الاعلى) قال : أخبرنا ابن وهب ، أن مالكا حدثه .. الخ . غير أنه لم يذكر قول أبي هريرة في هذا الطريق . المصدر السابق شرح معاني الآثار ١/ ٣٧٩ ط. الانوار المحمدية .

ولفظه عند عبد الرزاق" أن رجلا قال : يا رسول الله ، هل يصلى الرجل فى الثوب الواحد ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " أولكلكم ثوبان". قال ابن جريج فى حديثه : انى لأترك ثيابى على المشجب ، وأصلى فى الثوب الواحد (١) . أما مسلم والطحاوى فكلاهما لم يذكر لفظ الحديث انما قال : " مثله " فالامام مسلم يعنى به مثل حديث سعيد بن المسيب المتقدم والطحاوى يريد مثل حديث محمد بن سيرين السابق أيضا وهما متقاربان فى اللفظ . لكن زاد الطحاوى " قال أبو هريرة " رضى الله عنه فلعمرى أنى أترك ثيابى فى المشجب ، وأصلى فى الثوب الواحد ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة ما يشهد لحديث عكرمة هذا ، عن عمر بن أبى سلمة ، وجابر وغيرهما وفيما يلى أذكر ذلك ...

١) حديث عمر بن أبى سلمة (٢) رضى الله عنه :-

أخرجه عبد الرزاق (٣) ، وابن صاعد (٤) ،

---

(١) المصنف ١/ ٣٤٩ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى. وقد تقدم سنده فى الصفحة السابقة .

(٢) عمر بن أبى سلمة بن عبد الاسد المخزومى ، ربيب النبى صلى الله عليه وسلم ، صحابى صغير ، أمه أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وأمّره علىّ على البحرين ، ومات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢/ ٥٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٣) عن معمر والثورى ، عن هشام بن عروة . . الخ ، غير أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . المصنف ١/ ٣٥٠ تحقيق الأعظمى .

(٤) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث عن هشام . . . الخ ، المسند ورقة ٤٥ ..

والبخاري (١) ، ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ، والترمذي (٤) ، وابن ماجه (٥) ، والنسائي (٦) ، والطحاوي (٧) ، كلهم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة : (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه) مع اختلاف في ألفاظهم كاستبدال " ان النبي " صلى الله عليه وسلم بـ " أنه رأى النبي " صلى الله عليه وسلم " وكزيادة " في بيت أم سلمة " في بعض الروايات . واستبدال " مخالفا بين طرفيه " بـ " ألقى طرفيه على عاتقيه " أو متوشحا بـه ، أو مشتملا . ونحو ذلك من الألفاظ ..

---

(١) من طريقين (أ) قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : ثنا هشام بن عروة . . الخ . صحيح البخاري مع فتح الباري ١/ ٤٦٨ ط. السلفية (ب) قال : ثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا يحيى بن سعيد " القطان " قال : ثنا هشام . . الخ . المصدر السابق ١/ ٤٦٩ .

(٢) من أربع طرق (أ) قال : ثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام . الخ . (ب) قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ، واسحاق بن ابراهيم عن وكيع عن هشام . . الخ . (جـ) قال : ثنا يحيى بن يحيى ، أنا حماد بن زيد ، عن هشام . . الخ . صحيح مسلم ١/ ٣٦٨ تحقيق محمد فؤاد . (د) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، وعيسى بن حماد ، قالا : ثنا الليث . . . الخ . المصدر السابق ١/ ٣٦٩ .

(٣) من طريق قتيبة بن سعيد وحده . سنن أبي داود ١/ ٤١٥ تحقيق الدعاس .

(٤) قال : ثنا قتيبة . . الخ . سنن الترمذي مع تحفة الاحوذي ٢/ ٣١١ .

(٥) قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع . . الخ . سنن ابن ماجة ١/ ٣٣٣ تحقيق محمد فؤاد .

(٦) قال : أخبرنا قتيبة ، عن مالك . . الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٢/ ٧٠ . ط . البابي .

(٧) أنظر شرح معاني الآثار ١/ ٣٧٩ - ٣٨١ ط. الأنوار المحمدية .

٢) حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :-

أخرجه عبد الرزاق (١) ، وابن أبي شيبة (٢) ، وابن صاعد (٣) ،

---

(١) عن الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحا به ". المصنف ١ / ٣٥٠ . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . وله طريقان آخران عن جابر (أ) قال عبد الرزاق ، عن داود بن قيس ، عن عبيد الله بن مقسم . قال : رأيت جابر بن عبد الله يصلي بثوب واحد قال : فقلت أتصلي في ثوب واحد والثياب الى جنبك ؟ قال : نعم . من أجل أحمق مثلك . المصدر السابق . ١ / ٣٥٤ . (ب) قال : عن محمد بن أبي حميد ، قال أخبرني ابن المنكدر قال أرأيت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه . المصدر السابق .

(٢) قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد متوشحا به . المصنف ١ / ٣١١ تحقيق عبد الخالق الأفغاني

(٣) من ثلاث طرق عن سفيان (أ) قال : حدثنا الحسن بن سلام ، حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان (ب) وحدثنا أبو كريب ويعقوب ابن ابراهيم ، ثنا وكيع عن سفيان . (جـ) وحدثنا الحسن بن علي ابن عفان ، ثنا أسباط بن محمد ، عن سفيان عن أبي الزبير . الخ مسند ابن صاعد ورقة ٤٦ مخطوط في المكتبة الظاهرية مجموع رقم (١٣) .

والامام أحمد (١) ، والبخاري (٢) ، ومسلم (٣) ،

---

(١) من طريقين (أ) قال : حدثنا أبو جعفر المدائني ، محمد بن جعفر ، أنبأنا ورقاء عن محمد بن المنكدر . الخ المسند ٣/٣٥١ ط. المكتب الاسلامي . (ب) قال : ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا الضحاك بن عثمان ، حدثنا شرحبيل ، عن جابر رضي الله عنه . الخ المصدر السابق ٣/٣٢٦ .

(٢) من طريقين (أ) قال : حدثنا مطرف أبو مصعب ابن عبد الله بن سليمان الأصم قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن محمد بن المنكدر . . الخ . صحيح البخاري مع فتح الباري ١/٤٦٨ ط. السلفية . (ب) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثني ابن أبي الموالي ، عن محمد بن المنكدر قال : دخلت على جابر ابن عبد الله وهو يصلي في ثوب ملتحفا به ورداؤه موضوع فلما انصرف قلنا : يا أبا عبد الله ، تصلي ورداؤك موضوع ؟ قال : نعم . أحببت أن يراني الجهال مثلكم ، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي هكذا . المصدر السابق ١/٤٧٨ .

(٣) من طرق (أ) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . الخ . صحيح مسلم ١/٣٦٩ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، ثنا سفيان /ح/ قال : وحدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان جميعا بهذا الاسناد وفي حديث ابن نمير دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . المصدر السابق . (جـ) قال : حدثني حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو أن أبا الزبير المكي حدثه ، أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد متوشحا به وعنده ثيابه ، وقال جابر : انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك . السابق .

والطحاوى (١) كلهم من طريق أبى الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، قال " كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فانتهينا الى مشرعة ، فقال : ألا تشرع يا جابر ؟ قال : فقلت : بلى . قال : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشرعت ، قال : ثم ذهب لحاجته ، ووضعت له وضوءا فجاء فتوضأ ، ثم قام فصلّى فى ثوب واحد ، خالف بين طرفيه " فقمت خلفه . فأخذ بأذنى فجعلنى عن يمينه . وفى رواية عنده " قام النبى صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب ، فجئت فقمت الى جنبه عن يساره فذكره " . أما البخارى ومسلم فلم يذكرا القصة وذكراه بلفظ " رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد متوشحا به . وفى رواية عند مسلم " دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء فى بعض الطرق عنده أيضا أن جابرا قال : حدثنى أبو سعيد الخدرى

= (د) قال : حدثنى عمرو الناقد ، واسحاق بن ابراهيم ، "واللفظ لعمرو" قال : حدثنى عيسى بن يونس ، حدثنا الأعمش عن أبى سفيان ، عن جابر حدثنى أبو سعيد الخدرى أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم قال : فرأيته يصلى على حصير يسجد عليه ، قال : ورأيته يصلى فى ثوب واحد متوشحا به . (هـ) قال : حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة وأبو كريب قالا : حدثنا أبو معاوية /ح/ قال : وحدثنيه سويد بن سعيد ، حدثنا على بن مسهر ، كلاهما عن الأعمش بهذا الاسناد وفى رواية أبى كريب واضعا طرفيه على عاتقيه ، ورواية أبى بكر وسويد متشحا به . صحيح مسلم ١/ ٣٦٩ تحقيق محمد فؤاد .

(١) أخرجه من طريقين عن أبى الزبير ، وكذلك من طريق عاصم بن عبد الله عن جابر . أنظر شرح معانى الاثار ١/ ٣٨١ . ومن طريق شرحبيل بن سعيد . المصدر السابق ١/ ٣٨٢ .

وذكر ألفاظا متقاربة . وذكره الطحاوى بألفاظ متقاربة أيضا تكاد تكون فى مجموعها كروايات مسلم كقوله فى بعض الروايات " متوشحا به " ، أو " فليمتطف به " أو " مخالفا بين طرفيه على عاتقيه " . وفى رواية عند البخارى (١) من طريق سعيد بن الحارث قال : سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة فى الثوب الواحد فقال : خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فجئت ليلة لبعض أمرى فوجدته يصلى ، وعلىّ ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه ، فلما انصرف قال : ما السّرى يا جابر ؟ فأخبرته بحاجتى . فلما فرغت قال : ما هذا الاشتمال ؟ قلت : كان ثوب - يعنى ضاق - قال : فان كان واسعا فالتحف به ، وان كان ضيقا فاتزر به " ..

أما أبو داود (٢) فأخرجه من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : أتينا جابرا - يعنى ابن عبد الله - قال : سرت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة فقام يصلى ، وكانت علىّ بردة ذهبت أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لى ، وكانت لها ذبابذ (٣) ، فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت (٤) عليها لا تسقط ، ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدى فأدارنى حتى أقامنى عن يمينه ، فجاء ابن صخر (٥) حتى قام عن يساره

---

(١) قال : ثنا يحيى بن صالح ، ثنا فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث . فذكره . صحيح البخارى مع فتح البارى ١ / ٤٧٢ ، ط. السلفية .

(٢) قال : ثنا هشام بن عمار ، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، ويحيى بن الفضل ، السجستانى قالوا : ثنا حاتم - يعنى ابن اسماعيل - ثنا يعقوب ابن مجاهد أبو حزرة ، عن عبادة بن الوليد . الخ سنن أبى داود ١ / ٤١٧ تحقيق الدعاس. (٣) هى الأهداب .

(٤) أى ثنى عنقه ليمسك به الثوب .

(٥) جبار بن صخر الانصارى السلمى . ذكر ذلك الدعاس فى تعليقه على الحديث فى سنن أبى داود وقال : جاء مبينا فى مسلم .

فأخذنا بيديه جميعا حتى أقامنا خلفه قال : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني ، وأنا لا أشعر ، ثم فطنت به فأشار الىّ ، أن اتزر بها ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يا جابر " قال : قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : " اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه ، واذا كان ضيقا فاشدده على حقوك (١) . قلت : ذكر صاحب تحفة الاحوذى أن الحديث عند الشيخين وأبى داود بلفظ " يا جابر اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه . . الخ . غير أنه قال : حقويك (٢) بالتثنيه . لكن لم أعثر عليه فى الصحيحين بهذا انما هو لفظ أبى داود وحده والله أعلم ..

٣) حديث أبى سعيد الخدرى (٣) رضى الله عنه :-

أخرجه أحمد (٤) ، وابن صاعد (٥) ، والامام مسلم (٦) ،

---

(١) هو موضع نطاق الرجل .

(٢) تحفة الاحوذى ٣/ ٣١٢ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٣) سعد بن مالك بن سنان ، أبوسعيد الخدرى ، له ولأبيه صحبة ، أستصغر بأحد ، ثم شهد مابعدها وروى الكثير ، ومات بالمدينة ، سنة ثلاث أو اربع أو خمس وستين ، وقيل سنة أربع وسبعين روى حديثه الجماعة . التقريب ١/ ٢٨٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٤) قال : ثنا على بن اسحاق ، أنا عبد الله "بن وهب" أنا ابن لهيعه ، عن حبان بن واسع ، عن أبيه عن أبى سعيد فذكره . المسند ٣/٥٥ قلت : وحبان بن واسع : صدوق . التقريب ١/ ١٤٦ . وأبوه واسع بن حبان صحابى . المصدر السابق ٢/ ٣٢٨ .

(٥) قال : ثنا يعقوب بن ابراهيم "الدورقى" ثنا عمرو بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبى سفيان . الخ . مسند ابن صاعد ورقة ٤٥ مخطوط فى الظاهرية .

(٦) قال : ثنا عمرو الناقد واسحاق بن ابراهيم (واللفظ لعمرو) قال : حدثنى عيسى بن يونس ، حدثنا الأعمش . الخ . صحيح مسلم ١/ ٣٦٩ تحقيق محمد فؤاد .

وابن ماجه (١) ، والطحاوى (٢) كلهم من طريق أبو سفيان . .

عن جابر " بن عبد الله ، رضى الله عنهما " حدثنى أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : " دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فى ثوب واحد متوشحا به " زاد مسلم فى صدر الحديث قال : فرأيته يصلى على حصير يسجد عليه ، قال : ورأيته . . فذكره . وقال هو وابن ماجه " أنه دخل " بدل " دخلت " أما الامام أحمد فذكر أبا سعيد الخدرى وحده ولفظه " اذا صلى أحدكم فى الثوب الواحد فليجعل طرفيه على عاتقيه " وفيه ابن لهيعة لكنه من رواية عبد الله بن وهب عنه .

٤) حديث أم هانى (٣) رضى الله عنها :-

أخرجه ابن سعد (٤) وأبو بكر بن أبى شيبه (٥) ،

---

(١) قال : ثنا أبو كريب ، ثنا عمرو بن عبيد . . الخ سنن ابن ماجة ١ / ٣٣٣ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) قال : ثنا أبو بكرة " بكار بن قتيبه بن أسد " ثنا يحى بن حماد قال: ثنا أبو عوانه ، عن سليمان " بن مهران الأعمش " . . الخ . شرح معانى الاثار ١ / ٣٨١ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٣) أم هانى بنت أبى طالب ، الهاشمية ، اسمها فاختة ، وقيل : هند ، لها صحبة ، وأحاديث ، ماتت فى خلافة معاوية . روى حديثها الجماعة . التقريب ٢ / ٦٢٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف

(٤) ابن سعد . . قال أنا يحى بن عباد ، أنا فليح بن سليمان ، سمعت سعيد بن أبى سعيد المقبرى قال : أخبرنى أبو مره . . وقال : ثم خالف بين طرفى ثوبه فصلى الضحى ثمانى ركعات . الطبقات ٢ / ١٤٤ بيروت .

(٥) قال : ثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن ابراهيم بن عبد الله ابن حنين ، عن أبى مرة مولى عقيل بن أبى طالب ، عن أم هانى ابنة أبى طالب رضى الله عنها . المصنف ١ / ٣١٢ تحقيق عبد الخالق خان الافغانى (١٣٨٦هـ) . .

والامام أحمد (١) ، والبخارى (٢) ، ومسلم (٣) ، والطحاوى(٤)، كلهم من طريق أبى مرة مولى عقيل بن أبى طالب ، عن أم هانى قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع له ماء ، فاغتسل ، ثم التحف ، وخالف بين طرفيه ، على عاتقيه " هذا لفظ ابن أبى شيبة وذكره البخارى تعليقا (٥) بصيغة الجزم قال : قالت : أم هانى : التحف النبى صلى الله عليه وسلم ... الخ . وقد جاء هذا التعليق موصولا عند البخارى نفسه وأحمد ومسلم والطحاوى بلفظ " فصلى ثمانى ركعات ملتحفا بثوب واحد وفيه قصة لم يذكرها الطحاوى بل قال : " فى حديث طويل " ، وقال : " ثم صلى فى ثوب واحد مخالفا بين طرفيه ركعات " ..

---

(١) ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك ، عن أبى النضر ، عن أبى مرة .. الخ . المسند ٦/ ٣٤٣ ط. المكتب الاسلامى .

(٢) قال : حدثنا اسماعيل بن أبى أويس ، قال : حدثنى مالك بن أنس، عن أبى النضر .. الخ . صحيح البخارى مع الفتح البارى ١/ ٤٦٩ ، ط. السلفية .

(٣) قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك .. الخ . صحيح مسلم ١/ ٤٩٨ تحقيق محمد فؤاد .

(٤) حدثنا ابن مرزوق " ابراهيم " قال : ثنا أبو عامر العقدى قال : حدثنا ابن أبى ذئب عن المقبرى ، عن أبى مره .. الخ . شرح معانى الآثار ١/ ٣٨٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٥) أنظر صحيح البخارى مع فتح البارى ١/ ٣٦٨ ط. السلفية .

٥) حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :-

أخرجه عبد الرزاق (١) ، وابن أبي شيبة (٢) ، والطحاوي(٣)، من طرق عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كساء مخالفا بين طرفيه ، في يوم بارد يتقى بالكساء خصر (٤) الارض ، كهيئة الحافز (٥)، غير أن ابن أبي شيبه قال:

---

(١) قال : عن ابراهيم بن محمد (هو ابن أبي يحيى) عن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله "بن عباس" عن عكرمة عن ابن عباس. .الخ . المصنف ١ / ٣٥٠ تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي . قلت : وابراهيم بن محمد ابن أبي يحيى متروك . كما في التقريب ١ / ٤٢ ط. دار المعرفة .

(٢) قال : حدثنا شريك (بن عبد الله النخعي" عن حسين . الخ . . المصنف ١ / ٣١١ تحقيق عبد الخالق خان الافغاني . قلت : قال الحافظ في شريك : صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا ، فاضلا ، عابدا ، شديدا على أهل البدع التقريب ١ / ٣٥١ .

(٣) قال : ثنا محمد بن علي بن محرز ، قال : ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ، عن أبي اسحاق قال : حدثني سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد ، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس . .الخ شرح معاني الآثار ١ / ٣٨٠ ط. الانوار المحمدية .

(٤) هو البرد الشديد وهي لغة لا زالت حية في القبائل الجنوبية لا سيما غامد وزهران .

(٥) الحافز : هو المستوفز . احتفز واستوفز ، اذا تضام في سجوده وجلوسه .

" ثوب " بدل " كساء " ولم يقل : " مخالفا بين طرفيه " . وقال : " يتقى بفضوله حر الارض وبردها " .

وعند الطحاوى " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل " ان " وقال : " وفى برد له حضرمى متوشحا به ما عليه غيره " . وفى رواية عند عبد الرزاق (١) وابن أبى شيبة (٢) أن ابن عباس سئل عن الرجل يصلى فى الثوب الواحد فقال : نعم يخالف بين طرفيه ، ولم يقل عبد الرزاق " سئل بل قال " أمهم فى ثوب . . . الخ " .

٦) حديث أبى الدرداء (٣) رضى الله عنه :-

أخرجه ابن ماجه (٤) من طريق أبى ادريس الخولانى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المصنف ١ / ٣٥٥ تحقيق الاعظمى .

(٢) المصنف ١ / ٣١٢ تحقيق عبد الخالق الافغانى .

(٣) عويمر بن زيد بن قيس الانصارى ، أبو الدرداء ، مختلف فى اسم أبيه وانما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابى جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابدا ، مات فى آخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٩١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٤) قال : ثنا هشام بن خالد الأزرق ، ثنا الحسن بن يحى الخشنى ، ثنا زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبى ادريس الخولانى . . . الخ . سنن ابن ماجه ١ / ١٨٠ تحقيق محمد فؤاد .

ورأسه يقطر ماء ، فصلى بنا فى ثوب واحد ، متوشحا به قد خالف بين طرفيه ، فلما انصرف قال عمر بن الخطاب "رضى الله عنه" : يا رسول الله اتصلى بنا فى ثوب واحد ؟ قال : نعم ، أصلى فيه ، وفيه " أى قد جامعت . قلت : الحديث فى سنده الحسن بن يحى الخشنى قال فيه الحافظ : صدوق كثير الغلط (١) . قلت : ولا يؤثر ذلك فى صحته لثبوته بالطرق الصحيحة ..

٧) حديث طلق بن على (٢) رضى الله عنه :-

أخرجه عبد الرزاق (٣) ، وأبو بكر بن أبى شيبه (٤) ،

(١) التقريب ١ / ١٧٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) طلق بن على بن المنذر الحنفى السحيمى : بمهملتين ، مصغرا ، أبو على اليمامى ، له وفادة . روى حديثه الاربعة . التقريب ١ / ٣٨٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) قال : عن محمد بن راشد ، عن يحى بن أبى كثير ، عن قيس بن طلق . . . الخ . المصنف ١ / ٣٥٢ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .

(٤) قال : ثنا ملازم بن عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق . . . الخ . المصنف ١ / ٣١١ تحقيق عبد الخالق الافغانى . قلت : وملازم المذكور وثقه يحى بن معين وأبو زرعه ، والنسائى وأحمد وقال أبو حاتم صدوق . وروى عنه ولده صالح ، قال : حاله مقارب . ورجح الذهبى قول أبى حاتم . انظر الميزان ٤ / ١٨٠ تحقيق البجاوى . قلت وهو يروى عن جده عبد الله بن بدر ، فلعل (عن) تصحفت الى (ابن) يؤيد ذلك ما عند أبى داود .

وأبو داود (١) كلهم من طريق قيس بن طلق ، عن أبيه ، سوى عبد الرزاق فانه لم يقل "عن أبيه" أن رجلا قال : يا رسول الله . أصلى أحيانا في ثوب واحد ؟ فقال : فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقيمت الصلاة فطابق بين ثوبيه ، ثم صلى فيهما ، فقال أبو بكر "يعني عبد الرزاق" : قلت لمعمر ، فقال : قد سمعت يحيى يذكره . وعند ابن أبي شيبه "ما ترى في الصلاة في الثوب الواحد ؟ . ولم يقل : "فسكت . . . الخ" . بل قال "فاطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم ازاره فطارف به رداؤه ثم اشتمل بهما ، ثم صلى بنا فلما قضى الصلاة قال : أكلكم يجد ثوبين" ومثله أبو داود ..

٨) حديث أنس بن مالك (٢) رضي الله عنه :-

أخرجه عبد الرزاق (٣) ، وابن أبي شيبه (٤) ،

---

(١) حدثنا ملازم بن عمرو الحنفي ، حدثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق . . الخ . سنن أبي داود ١/ ٤١٥ تحقيق الدعاس .

(٢) أنس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة . روى حديثه الجماعة . التقريب ١/ ٨٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) قال : عن عبد الله بن عمر ، عن حميد الطويل . . . الخ . المصنف ١/ ٣٥٠ تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي .

(٤) قال : ثنا أجلح ، عن عاصم ، عن أنس . . . الخ . المصنف ١/ ٣١١ تحقيق عبد الخالق الأفغاني .

وأحمد (١) ، وابن صاعد (٢) ، والطحاوى (٣) كلهم من طريق حميد الطويل ، عن أنس الا الطحاوى فانه من طريق حبيب بن الشهيد عن الحسن ، عن أنس . ولفظ الحديث عند عبد الرزاق " آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوب واحد مخالفا بين طرفيه ، خلف أبى بكر " . وعند أحمد " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متوكئا

---

(١) من طريقين (أ) قال : ثنا حسن ، ثنا حماد بن سلمة عن حميد ، عن أنس والحسن . . الخ . المسند ٣/ ٢٣٩ ط. المكتب الاسلامى .
(ب) قال : ثنا عفان ، ثنا حماد . . الخ غير أن حميدا قال : فيما أحسب " يعنى أن له شيخين أنس والحسن " المصدر السابق ٣ / ٢٥٧ ، ٢٨١ . قلت : اشتبه الامر على حميد فقرنهما فى الرواية والصواب أن الحسن تلميذ أنس لا قرينه يوضح هذا ما يلى عند الطحاوى ، فان حبيبا قال : عن الحسن ، عن أنس ، ومعلوم أن الحسن من التابعين وحبيب بن الشهيد أثبت من حميد كما نقله الذهبى عن أحمد فى ترجمة حميد فى الميزان ١/ ٦١٠ تحقيق البجاوى .

(٢) قال : ثنا محمد بن سهل بن عسكر ، ثنا ابن أبى مريم ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن حميد ، عن ثابت البنانى حدثه عن أنس . . الخ . المسند لابن صاعد ورقة (٤٥) مخطوط فى المكتبة الظاهرية .

(٣) قال : ثنا ابن أبى داود قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا ابن سلمة /ح/ وحدثنا محمد بن خزيمة قال : ثنا عبيد الله بن محمد التيمى قال : أنا حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن ، عن أنس . . الخ . شرح معانى الآثار ١/ ٣٨١ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

على أسامة بن زيد ، وعليه ثوب قطن . . . الخ . غير أنه لم يقل : " خلف أبي بكر " بل قال " فصلى بهم " وفي رواية عنده " وهو متوشح بثوب قطن " وقال : " فصلى بالناس " وذكره ابن صاعد وابن أبي شيبه مختصرا بلفظ " صلى النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متوشحا به " غير أن أبي شيبه قال : خالف بين طرفيه " بدل " متوشحا به " . وعند الطحاوي " متوشح ببرد " ، قلت : وذكر صاحب (١) تحفة الأحوذي أنه عند البخاري غير أني لم أجده بشيء من هذه الألفاظ ولا بمعناها ، والله أعلم ..

٩) حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه :-

أخرجه عبد الرزاق (٢) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (٣) كلاهما من طريق اسحاق بن عبد الله " بن أبي فروه " ، عن ابراهيم بن عبد الله ،

---

(١) تحفة الاحوذي ٢/٣١٢ نشر محمد عبد المحسن الكتبي .

(٢) قال : عن ابراهيم بن محمد " بن أبي يحي " ، عن اسحاق بن عبد الله . . . الخ . المصنف ١/٣٥٢ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . قلت : تقدم أن الحافظ قال في ابراهيم أنه متروك . التقريب ١/٤٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . وكذلك شيخه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . التقريب ١/٥٩ .

(٣) قال : ثنا عبد السلام بن حرب ، عن اسحاق بن عبد الله . . . . الخ المصنف ١/٣١١ تحقيق عبد الخالق خان الافغاني . قلت عبد السلام المذكور قال فيه الحافظ ثقة حافظ له مناكير " روى له الجماعة " . التقريب ١/٥٠٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

عن أبيه "عبد الله بن حنين" ، عن علي بن أبي طالب "رضي الله عنه" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان الثوب واسعا فصلّ فيه متوشحا ، واذا كان صغيرا فصلّ فيه متزرا . الا أن ابن أبي شيبه قال : "ازارك" بدل "الثوب" وقال : "فتوشح به" بدل "فصلّ فيه متوشحا" . وقال : "ضيقا" بدل "صغيرا" .

١٠) حديث عمار بن ياسر(١) رضي الله عنه :-

أخرجه ابن أبي شيبه (٢) ، والطحاوي (٣) كلاهما من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس قال : ثنا يعلى بن الحارث المحاربي قال : سمعت غيلان بن جامع قال : حدثني اياس بن سلمة (بن الاكوع)(٤) عن ابن لعمار بن ياسر قال : قال لي أبي : أمّنا رسول الله في ثوب واحد متوشحا به ..

---

(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، بالنون ساكنة بين مهملتين ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع علي رضي الله عنه بصفين ، سنة سبع وثلاثين ، روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٤٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) المصنف ١ / ٣١٣ تحقيق عبد الخالق الافغاني .

(٣) قال : ثنا ربيع الجيزي "هو ابن سليمان" قال : ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس . الخ . شرح معاني الآثار ١ / ٣٨٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٤) ابن عمار : مجهول .

(١) حديث معاوية (١) بن أبي سفيان رضي الله عنهما :-

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبه رحمه الله قال : ثنا اسماعيل بن عياش (٢)، عن عطاء " بن أبي رباح " ، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد (٣) .

---

(١) معاوية بن أبي سفيان ، صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن الخليفة ، صحابي ، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ستين ، وقد قارب الثمانين . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢/٢٥٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) اسماعيل بن عياش ، بن سليم ، العنسي ، بالنون ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة احدى أو اثنتين وثمانين " بعد المائة " وله بضع وتسعون سنه . التقريب ١/٧٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . قلت : روايته هنا عن غير أهل بلده ، فعطاء ابن أبي رباح مكي لكن لا يؤثر ذلك في صحة الحديث لثبوته من طرق صحيحة .

(٣) المصنف ١/٣١١ تحقيق عبد الخالق خان الافغاني .

((الحديث الخامس))

قال أبو عبد الله البخاري : حدثنا مسدد قال : ثنا عبد العزيز ابن مختار (١) قال : ثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، قال : قال لي ابن عباس " رضي الله عنهما " ولابنه علي : انطلقا الى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، واسمعا من حديثه ، فانطلقنا ، فاذا هو في حائطه يصلحه ، فأخذ رداءه فاحتبى ، ثم أنشأ يحدثنا ، حتى أتى ذكر بناء المسجد ، فقال : كنا نحمل لبنة لبنة ، وعمار يحمل لبنتين لبنتين ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول : " ويح عمار تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم الى الجنة ، ويدعونه الى النار ". قال : قال عمار : أعوذ بالله من الفتن . وفي رواية عنده أيضا " فاتيناه هو وأخوه ، في حائط لهما يسقيانه ، وقال : " فمر به النبي " بدل " فرآه " وقال : " ومسح عن رأسه الغبار " ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد رحمه الله من طريقين (٢) عن خالد الحذاء ، غير أنه قال : " فجعل ينفض التراب عنه ويقول : " يا عمار ألا تحمل كما يحمل أصحابك ؟ قال : اني أريد الأجر من الله ، وفي الطريق الثانية اقتصر على قوله " ويح عمار تقتله الفئة الباغية " ولم يزد عليه .

---

(١) عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري ، مولى حفصة بنت سيرين ، ثقة من السابعة . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٥١٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) (أ) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء . . الخ المسند ٣ / ٢٢ ط . المكتب الاسلامي (ب) قال : ثنا محبوب بن الحسن ، عن خالد . . الخ . السابق ٣ / ٩٠ .

((المتابعـــات))

لم أجد متابعا لعكرمة في رواية هذا الحديث عن ابن عباس . أما بالنظر الى روايته عن أبي سعيد فقد تابعه أبو نضره وهشام . وفيما يلي أذكر ذلك .....

١) حديث أبي نضرة (١) :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ومسلم (٣) كلاهما من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة ، وعمار ينقل لبنتين لبنتين ، فترب رأسه قال : فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جعل ينفض رأسه ويقول : " ويحك يا ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية " . هذا لفظ أحمد وفي رواية عنده أن أبا سعيد قال : أخبرني من هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ، ويقول : بؤس ابن سميه . . الخ وفي رواية ثالثة زاد بعد قوله " من هو خير مني " قال : أبو قتادة واقتصر على قول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية . والرواية الثانية هي التي عند مسلم غير أنه لم يقل " جعل " وقال " فئة باغيه " بدون " أل " ..

---

(١) المنذر بن مالك بن قطعه بضم القاف وفتح المهملة . ثقة . التقريب ، ٢/ ٢٧٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) من ثلاث طرق (أ) قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن أبي نضرة . . الخ . المسند ٣/ ٥ (ب) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبه عن أبي سلمة ، قال : سمعت أبا نضرة . الخ السابق ٥/ ٣٠٦ (جـ) قال : ثنا حسن بن يحيى من أهل مرو ، أنا النضر بن شميل ، ثنا شعبه . . . الخ . المصدر السابق .

(٣) قال : ثنا محمد بن المثنى وابن بشار " واللفظ لابن المثنى قالا : ثنا محمد ابن جعفر . . الخ . صحيح مسلم ٤/ ٢٢٣٥ تحقيق محمد فؤاد .

٢) حديث هشام(١) بن يحي بن العاص :-

أخرجه الامام أحمد رحمه الله قال : ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن هشام ، عن أبي سعيد "رضي الله عنه" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : يأتيك الفئة الباغية"(٢).

((الشواهـــــد))

١) حديث أم سلمة (٣) رضي الله عنها :-

أخرجه الامام مسلم رحمه الله من طريق (٤) أم الحسن البصري ،

---

(١) هشام بن يحي بن العاص بن هشام بن المغيرة ، المخزومي ، المدني ، مستور ، من الخامسة . روى حديثه ابن ماجه . التقريب ٢/ ٣٢٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) المسند ٣/ ٢٨ ط . المكتب الاسلامي .

(٣) هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم المخزومية ، أم سلمة ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة ، سنة أربع . وقيل : ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين ، على الأصح . . روى حديثها الجماعة . التقريب ٢/ ٦١٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٤) قال : وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة ، ثنا محمد بن جعفر/ح/ وحدثنا عقبة بن مكرم العمّي ، وأبو بكر بن نافع (قال عقبة : ثنا وقال أبو بكر أنا) غندر ، ثنا شعبة قال : سمعت خالدا "الحذاء" يحدث عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه ، عن أم سلمة . . الخ . قال مسلم أيضا : وحدثني اسحاق بن منصور ، أنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة . . الخ . غير أنه قرنه بأخيه

عن أم سلمة رضى الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغيه . وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تقتل عمارا الفئة الباغيه " .

٢) حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه (*) :-

أخرجه الامام أحمد من طريقين (١) عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه أهدى الى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر ، فقيل له ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " تقتله الفئة الباغيه " ، قلت : هذه الرواية في سندها مجهول وهو شيخ عمرو بن دينار فانه قال :

= الحسن " البصرى " عن أمهما ولم يذكر اللفظ بل قال : " بمثله " ، وقال أيضا : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ابن عون ، عن الحسن " وحده " عن أمه . . . الخ، صحيح مسلم ٤/٢٢٣٦ تحقيق محمد فؤاد .

(١) (أ) قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا حجاج قال : ثنا شعبه ، أنا عمرو بن دينار عن رجل من أهل مصر . . . الخ .
المسند ٤/١٩٧ ط . المكتب الاسلامي .
(ب) قال : ثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر ، عن طاووس ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه قال : لما قتل عمار . . . الخ . المصدر السابق ٤/١٩٩ .

(*) عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية ، وهو الذى فتحها ، مات سنة نيف وأربعين ، وقيل بعد الخمسين . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢/٧٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

عن رجل من أهل مصر . ولكن الحديث من الطريق الثانية عن عمرو بن العاص رضي الله عنه بلفظ لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم ، على عمرو بن العاص ، فقال : قتل عمار ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتله الفئة الباغيه ، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجّع ، حتى دخل على معاوية ، فقال له معاوية : ما شأنك ؟ قال : قتل عمار ، فقال معاوية : قد قتل عمار فماذا ؟ قال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " تقتله الفئة الباغية " فقال معاوية: دحضت في بولك أونحن قتلناه ؟ انما قتله علىّ وأصحابه ، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا . أو قال : بين سيوفنا ..

٣) حديث خزيمة بن ثابت (١) رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) رحمه الله عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : ما زال جدى كافا سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بن ياسر

---

(١) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصارى ، الخطمى ، بفتح المعجمة ، أبو عمار ، المدنى ، ذو الشهادتين ، من كبار الصحابة شهد بدرا ، وقتل مع علىّ بصفين ، سنة سبع وثلاثين .. التقريب ١/ ٢٢٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : حدثنا يونس (بن محمد) وخلف بن الوليد ، قالا : ثنا أبو معشر (يوسف بن يزيد البصرى)، عن محمد بن عمارة ... الخ . المسند ٥/ ٢١٤ ط . المكتب الاسلامى ..

فسل سيفه فقاتل حتى قتل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " تقتل عمارا الفئة الباغيه " .

٤) حديث أبي هريرة (١) رضي الله عنه :-

أخرجه الترمذي رحمه الله قال : ثنا أبو مصعب المديني (٢) ، أنا عبد العزيز بن محمد (٣) ، عن العلاء بن عبد الرحمن (٤) ، عن أبيه ،

---

(١) أبو هريرة الدوسي ، الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، رجح الأكثرون أنه عبد الرحمن بن صخر ، وذهب جمع من النسابين الى أنه عمرو بن عامر ، مات سنة سبع وقيل : ثمان . وقيل : تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٤٨٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . (بتصرف) .

(٢) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني الفقيه . صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي . من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين " بعد المائتين " وله نيف على التسعين . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ١٢ .

(٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة مات سنة ست ، أو سبع وثمانين " بعد المائة " . روى حديثه الجماعة . المصدر السابق ١ / ٥١٢ .

(٤) هو الحرقي بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف أبو شبل المدني صدوق ربما وهم من الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين " بعد المائة " . التقريب ٢ / ٩٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغيه " . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن (١) ..

((الحديث السادس)) .

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا عبد الله بن محمد الجعفى (٢) قال : ثنا وهب بن جرير (٣) قال : ثنا أبى (٤) قال :

= أما أبو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقه فثقة من الثالثة . التقريب ١ / ٥٠٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(١) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١٠ / ٣٠٠ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر ، الجعفى ، أبو جعفر البخارى المعروف بالمسندى بفتح النون ثقة حافظ جمع المسند ، من العاشرة مات سنة تسع وعشرين " بعد المائتين" . التقرب ١ / ٤٤٧ .

(٣) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدى ، البصرى ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٣٣٨ .

(٤) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدى، أبو النضر البصرى والد وهب ثقة لكن فى حديثه عن قتاده ضعف وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث فى حال اختلاطه . روى حديثه الجماعة . التقريب جـ ١ / ١٢٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

سمعت يعلى بن حكيم (١) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه ، عاصبا رأسه بخرقة ، فقعد على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " انه ليس من الناس أحد أمنّ علىّ فى نفسه من أبى بكر بن أبى قحافه ، ولو كنت متخذا خليلا ، لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن خلة الاسلام أفضل ، سدوا عنى كل خوخة فى هذا المسجد ، غير خوخة أبى بكر" (٢) . وفى رواية (٣) " لو كنت متخذا من أمتى خليلا لاتخذت أبا بكر ، ولكن أخى وصاحبى "..

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد رحمه الله من طريقين الأولى (٤) من طريق جرير ، وذكر مثله . والثانية (٥) من طريق أيوب بلفظ قال : قال ابن عباس فى الجد : أما الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته . فانه قضاه أبا . يعنى أبا بكر . وهو عند

---

(١) يعلى بن حكيم الثقفى مولاهم ، المكى ، نزيل البصرة ثقة من السادسة . التقريب ٢ / ٣٧٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ١ / ٥٥٨ ط . السلفية .

(٣) قال : ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب عن عكرمة . . . الخ . المصدر السابق ٧ / ١٧ .

(٤) قال : ثنا محمد بن عيسى ، ثنا جرير . . المسند ١ / ٢٧٠ ط . المكتب الاسلامى .

(٥) ثنا اسماعيل" بن علية " أنا أيوب . . الخ . المصدر السابق ١ / ٣٥٩ .

الدارمي (١) بزيادة " ولكن أخوة الاسلام أفضل " ..

((الشواهـــد))

لم أعثر على متابع لعكرمة في رواية هذا الحديث غير أني وجدت عدد من الشواهد للحديث المذكور ، وفيما يلي أذكر ذلك .....

١) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والبخاري (٣) ، ومسلم (٤) ،

---

(١) الدارمي ٢/ ٢٥٥ تحقيق عبد الله هاشم .

(٢) من طرق : (أ) قال : ثنا أبو عامر ، ثنا فليح ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد .. فذكره . المسند ٣/ ١٨ ..
(ب) قال : ثنا يونس ، ثنا فليح .. الخ . غير أنه قرن بسر بعبيد بن حنين عن أبي سعيد قال : خطب رسول الله ... ولم يذكر اللفظ ، بل قال : الحديث . المصدر السابق . (جـ) قال : ثنا سريج ، ثنا فليح ، أيضا مثله .. أنظر المصدر السابق ..

(٣) قال : ثنا محمد بن سنان ، قال ثنا فليح .. الخ . وقرن ابن حنين وبسر .. صحيح البخاري مع فتح الباري ١/ ٥٥٨ ط . السلفية . وقال أيضا : ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو عامر .. الخ . المصدر السابق ٧/ ١٢ . وقال أيضا : ثنا اسماعيل بن عبد الله قال : حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد " يعني ابن حنين " عن أبي سعيد الخدري ... الخ . المصدر السابق ٧/ ٢٢٧ ..

(٤) قال : حدثنا عبد الله جعفر بن يحيى بن خالد ، حدثنا ممن ، عن مالك .. الخ . غير أنه قال : " أبو النضر عن عبيد بن حنين ... الخ صحيح مسلم ٤/ ١٨٥٤ تحقيق محمد فؤاد . وقال أيضا : حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا فليح بن سليمان ..... الخ . أيضا قرن ابن حنين وبسر .. المصدر السابق ٤/ ١٨٥٥ ..

والترمذى (١) من طرق عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ان الله خيّر عبدا بين الدنيا ، وبين ما عنده ، فاختار ما عند الله ، فبكى أبو بكر رضى الله عنه ، فقلت فى نفسى : ما يبكى هذا الشيخ ؟ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عند الله ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد ، وكان أبو بكر أعلمنا . قال : " يا أبا بكر لا تبك ، ان أمنّ الناس علىّ فى صحبته ، وماله ، أبو بكر ، ولو كنت متخذا خليلا من أمتى ، لاتخذت أبا بكر ، ولكن أخوة الاسلام ومودته ، لا يبقين فى المسجد باب الا سد ، الا باب أبى بكر " . وذكر مثله فى رواية أخرى غير أنه قال : " لا يبقين فى المسجد خوخة الا خوخة أبى بكر " ، هذا لفظ البخارى وساق الامام أحمد ما يقاربه فى اللفظ وكذلك مسلم غير أنه زاد فى بعض الروايات " وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلا " وفى البعض الآخر " لاتخذت ابن أبى قحافة خليلا " ..

---

(١) قال : حدثنا أحمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك بن أنس ، عن أبى النضر ، عن عبيد بن حنين .... الخ . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١٠/ ١٤٤ . نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

٢) حديث عبد الله بن مسعود (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ،

---

(١) عبد الله بن مسعود بن غافل ، بمعجمة وفاء ، ابن حبيب الهذلى ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء ، من الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمّره عمر على الكوفة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، أو فى التى بعدها ، بالمدينة . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٤٥٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) من ثلاث طرق عن ابن مسعود (أ) من خمس طرق عن أبى الأحوص أكتفى بذكر واحدة منها مشيرا الى مصدر البقية . قال الامام أحمد: ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبه ، عن اسماعيل بن رجاء ، قال : سمعت عبد الله بن أبى الهذيل ، يحدث عن أبى الاحوص قال : سمعت عبد الله بن مسعود فذكره . المسند ١ / ٤٣٩ ط. المكتب الاسلامى . ويراجع للبقية : المصدر السابق ١ / ٤١٢ ، ٤٣٣ وكذلك ٤٣٤ ، ٤٣٧ وهذه هى الطريق الاولى عن ابن مسعود عند أحمد (ب) من رواية شيخيه أبى الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى . وعفان كل منهما فى موضع . . ثنا أبو عوانه ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن خالد بن ربعى الاسدى أنه سمع ابن مسعود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان صاحبكم خليل الله عز وجل " غير أن أبا الوليد قال ، قال ربعى : " سمعت ابن مسعود " المسند ١ / ٣٩٥ ، ٤١٠ . (جـ) قال : ثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أبى اسحاق " السبيعى " عن ابن مسعود فذكر مثله . قلت أبو اسحاق السبيعى لم يسمع من ابن مسعود لأن ابن مسعود رضى الله عنه مات سنة اثنتين وثلاثين أو فى التى بعدها كما فى التقريب ١ / ٤٥٠ ط. دار المعرفة .

ومسلم (١) ، والترمذى (٢) ،

= وأبو اسحاق مات سنة تسع وعشرين بعد المائة فعلى هذا يكون بين وفاتيهما أكثر من تسعين سنة ، علما بأن أبا اسحاق ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضى الله عنه كما فى تهذيب التهذيب ٨/ ٦٣ . فيكون سنة ثلاث وثلاثين لأن عثمان رضى الله عنه مات سنة خمس وثلاثين بعد عيد الاضحى كما فى التهذيب ٢/ ١٢ فيكون أبو اسحاق لا زال جنينا أو فى المهد وبه يصح عدم سماعه من ابن مسعود يؤيد هذا ما جاء فى بعض طرق الحديث عند أحمد أن أبا اسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يقول كان عبد الله " بن مسعود " يقول . . فذكره . غير أنه قال : " من أمتى " . المسند ١/ ٤١٢ . وما تقدم ذكره يزول الاشكال ويتضح ما قررنا من عدم سماع السبيعى من ابن مسعود ، فتكون الطريق الثالثة انضمت الى الثانية فيصبح الحديث من طريقين عن ابن مسعود عند أحمد ..

(١) من طريقين عن ابن مسعود أيضا (أ) من طريق أبى الاحوص . وذكر كل طرق الحديث عن أبى الاحوص الآنف ذكرها عند أحمد الا ولى منها عند مسلم من طريق محمد بن بشار العبدى ، ثنا شعبه . . الخ . صحيح مسلم ٤/ ١٨٥٥ ، ١٨٥٦ تحقيق محمد فؤاد . وكذلك بقية الطرق فى المصدر نفسه (ب) قال مسلم : وثنا عبد بن حميد ، أنا جعفر بن عون ، أنا أبو عميس ، عن ابن أبى مليكه ، عن عبد الله (بن مسعود) . . الخ . المصدر السابق .

(٢) من طريق محمود بن غيلان ، أنا عبد الرزاق ، أنا الثورى عن اسحاق . . . الخ . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١٠/ ١٣٧ .

وابن ماجه (١) ، من طرق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لو كنت متخذا خليلا لأتخذت أبا بكر خليلا ، ولكنه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلا" . هذا لفظ أحمد ومسلم ، أما الترمذي وابن ماجه فعندهما " أبرأ الى كل خليل من خلته " وقالا : " ابن أبي قحافة " بدل " أبي بكر " . وقال الترمذي " وان صاحبكم لخليل الله " غير أن ابن ماجه قال : " ألا اني أبرأ " وقال : " خليل الله " بدون لام . وعند الامام أحمد ومسلم روايات أخر توافق ما عند الترمذي وابن ماجه الا في يسير في الألفاظ..

٣) حديث أبو المملي (٢) رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٣) ، والترمذي (٤) . كلاهما من طريق أبي عوانة ،

---

(١) من رواية شيخه علي بن محمد قال : ثنا وكيع عن الأعمش عن عبد الله ابن مرة ، عن أبي الاحوص . الخ . سنن ابن ماجة ١ / ٣٦ . وطريق الترمذي وابن ماجه من الطرق المشار اليها عند أحمد ومسلم .

(٢) ابن لوذان الانصاري ، قيل : اسمه زيد بن المملي ، صحابي له حديث . التقريب ٢ / ٤٧٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) من طريق شيخه أبي الوليد " هشام بن عبد الملك الطيالسي " ، قال : ثنا أبو عوانة . . . الخ . المسند ٣ / ٤٧٨ ط . المكتب الاسلامي .

(٤) من رواية شيخه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أخبرنا أبو عوانة . . . . الخ . سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠ / ١٤٢ نشر محمد عبد المحسن الكتبي ..

عن عبد الملك" بن عمير " عن ابن أبى المعلى (١) ، عن أبيه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال : " ان رجلا خيّره ربه عز وجل بين أن يعيش فى الدنيا ما شاء أن يعيش فيها ، يأكل من الدنيا ما شاء أن يأكل منها ، وبين لقاء ربه عز وجل ، فاختار لقاء ربه " فبكى أبو بكر "رضى الله عنه " فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تعجبون من هذا الشيخ ؟ أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا صالحا خيّره ربه تبارك وتعالى ، بين الدنيا ، وبين لقاء ربه تبارك وتعالى فاختار لقاء ربه عز وجل ، وكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: نفديك بأموالنا وأبنائنا أو بآبائنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من الناس أحد ، أمنّ علينا فى صحبته ، وذات يده ، من ابن أبى قحافة ، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبى قحافة ، ولكن ودّ ، واخاء ، وايمان ، ولكن ودّ ، واخاء ، وايمان " مرتين " وان صاحبكم خليل الله " وعند الترمذى" الينا " بدل "علينا " .. وقال : " هذا حديث غريب "(٢) .

---

(١) لم أقف له على ترجمة الا ما ورد فى ترجمة والده أبو المعلى . . فانه قال . . . . روى حديثه عبد الملك بن عمير عن بعض بنى أبى المعلى ، رجل من الانصار ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خطب يوما وذكر الحديث ثم قال : قلت : وقع فى الترمذى ومسند أحمد وأبى يعلى من طريق عبد الملك المذكور ، عن ابن أبى المعلى ، عن أبيه ، به ولكن أورده أبو يعلى فى مسند أبى سعيد المعلى ، وذكر ابن عساكر أن ذلك وهم ، وأشار الى تصويب ما وقع فى أصل السند . التهذيب ١٢ / ٢٤٢ .

(٢) وهذا من الترمذى اشارة الى أن هذه الرواية ضعيفة لأنه اذا أطلق كلمة" حديث غريب" فمراده أنه ضعيف ولكن لهذا الحديث طرق كثيرة كما ذكرنا فلا يتأثر بهذا الضعف ..

٤) حديث ابن الزبير (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) من طريق سعيد بن جبير قال : كنت جالسا عند عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وكان ابن الزبير جعله على القضاء ، اذ جاء كتاب من ابن الزبير ، سلام عليك أما بعد : فانك كتبت تسألنى عن الجد ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا دون ربى عز وجل ، لاتخذت ابن أبى قحافة ، ولكنه أخى فى الدين ، وصاحبى فى الغار " جعل الجد أبا ، وأحق ما أخذناه قول أبى بكر رضى الله عنه . وفى رواية عن أبى الزبير (٣) أيضا قال : ان الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لو كنت متخذا خليلا سوى الله عز وجل حتى ألقاه ، لاتخذت أبا بكر " جعل الجد أبا ..

---

(١) عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشى ، الاسدى ، أبو بكر ، وأبو خبيب ، بالمعجمة مصغرا ، كان أول مولود فى الاسلام بالمدينة ، من المهاجرين ، وولى الخلافة تسع سنين ، قتل فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٤١٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا معمّر بن سليمان الرقى ، قال : ثنا الحجاج عن فرات بن عبد الله وهو فرات القزاز ، عن سعيد بن جبير . . . الخ . المسند ٤ / ٤ . قلت : حجاج هو ابن ارطاة ، صدوق كثير الخطأ والتدليس كما فى التقريب ١ / ١٥٢ ، وقد روى عن فرات بالعنعنة .

(٣) قال أحمد أيضا : ثنا يحى بن سعيد "القطان" عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكه عن ابن الزبير . . الخ . المسند ٤ / ٤ .

((الحديث السابع))

قال الامام أبو عبد الله البخاري رحمه الله : ثنا مسدد قال : ثنا اسماعيل " بن علية " قال : ثنا أيوب " السختياني " عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمر ، وسكت فيما أمر ، وما كان ربك نسيًا ، " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " (١) ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والطحاوي (٣) كلاهما من طريق عكرمة أيضا بلفظ " قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلوات ، وسكت ،

---

(١) صحيح البخاري مع فتح الباري ٢/ ٢٥٣ ط. السلفية .

(٢) ثنا ابن أبي عدي " محمد بن ابراهيم " عن سعيد " بن منصور " وابن جعفر ثنا سعيد المعنى ، وقال ابن أبي عدي : عن سعيد عن يزيد " بن أبي زياد " عن عكرمة . . الخ . المسند مع الفتح الرباني ٣/ ٢٢٠ ط. الفتح الرباني .

(٣) قال : حدثنا ابن مرزوق " ابراهيم " قال : ثنا وهب بن جرير بن أبي حازم قال : ثنا أبي ، قال : سمعت أبا يزيد المدني يحدث عن عكرمة . . . الخ . شرح معاني الآثار ١/ ٢٠٥ تحقيق محمد سيد جاد الحق . قلت : أبو يزيد المدني مقبول من الرابعة كما في التقريب ٢/ ٤٩٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

فنقرأ فيما قرأ فيهن نبى الله ، ونسكت فيما سكت ، فقيل له : فلعله كان يقرأ فى نفسه ، فغضب منها وقال : أيتّهم ؟ وفى رواية " أنتّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم " ؟ . هذا لفظ أحمد وعند الطحاوى " أنه قيل له : ان أناسا يقرءون فى الظهر والعصر ، فقال : لو كان لى عليهم سبيل ، لقلمت ألسنتهم ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فكانت قراءته لنا قراءة ، وسكوته لنا سكوتا ..

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عبد الله بن عبيد الله بن عباس . غير أنه فى المعنى لا فى اللفظ ، أخرجه الطحاوى (١) رحمه الله من طريق موسى بن سالم ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال : كنا جلوسا فى فتيان من بنى هاشم الى ابن عباس رضى الله عنهما فقال له رجل : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر ؟ قال : لا ..

((الشواهد))

أخرج الطحاوى (٢) أيضا شاهدا لحديث عكرمة المذكور من طريق

---

(١) قال : ثنا ربيع المؤذن قال : ثنا أسد بن موسى " أسد السنة " ثنا سعيد " بن منصور " وحماد " بن زيد " أنا زيد " بن درهم " عن أبى جهضم موسى بن سالم عن عبد الله بن عبيد الله . . . الخ . شرح معانى الآثار ١ / ٢٠٥ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٢) ثنا أبو بشر عبد الملك بن مروان الرقى قال : ثنا شجاع بن الوليد " السكونى " ، عن زهير بن معاوية ، عن الوليد بن قيس " السكونى " . . . الخ . المصدر السابق . قلت : عبد الملك بن مروان الأهوازى " كنيته " أبو بشير " بالياء " كما فى التقريب ، مقبول ١ / ٥٢٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . وشجاع بن الوليد السكونى صدوق له أوهام كما فى التقريب ١ / ٣٤٧ ..

الوليد بن قيس قال : سألت سويد بن غفله ، أيقرأ فى الظهر والعصر؟ قال : لا . قلت : مما ذكر يتضح أن عكرمة لم يكن منفردا بروايته بل كان موافقا لما رواه غيره . فقد وافقت روايات الآخرين روايته وما نقله عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه نقله غيره عن ابن عباس وغيره ، فلم ينفرد فى روايته . والحق أنه لو تفرد فى شىء من الروايات لما كان تفرده قدحا فى الرواية من حيث الصحة والثبوت لأنه ثقة مأمون كما سبق بيانه فى ترجمته . والذى اتضح لى فى هذه الرواية أن ابن عباس لم يكن متحققا من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بادىء الامر حيث لم يبلغه فى ذلك شىء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك ، فلما بلغه ثبوت ذلك عن نبى الامة صلوات الله وسلامه عليه رجع عما كان يعتقده أولا وقال بوجوب القراءة بوجوب القراءة ويدل على أن ابن عباس كان غير متحقق من القراءة وعدمها ما أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة (١) ، وأحمد (٢) ، والطحاوى (٣) ،

---

(١) ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن الحسن العرنى عن ابن عباس . الخ . المصنف ١ / ٣٦٢ تحقيق عبد الخالق الأفغانى قلت وان كان الحسن العرنى لم يسمع من ابن عباس الا أنه ثقة كما فى تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٠ وتؤيده الروايات الأخر .

(٢) ثنا سريج بن النعمان ، ثنا هشيم ، أنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس . الخ . المسند مع الفتح الربانى ٣ / ٢٢١ .

(٣) قال : صالح بن عبد الرحمن الانصارى ، قال : ثنا سعيد بن منصور ، قال : ثنا هشيم ، قال : أنا حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . الخ . شرح معانى الآثار ١ / ٢٠٥ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : " ما أدرى أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر ؟ ولكنا نقرأ ". وفى رواية أحمد والطحاوى " قد حفظت السنة كلّها ، غير أنى لا أدرى . . . الخ . وقال : " أم لا ؟" . ويؤكد رجوع ابن عباس الى القول بالقراءة ما أخرجه الطحاوى (١) من طريقين عن ابن عباس أيضا أنه قال : " اقرأ خلف الامام بفاتحة الكتاب " . وفى رواية " لا تصل صلاة الا قرأت فيها ولو بفاتحة الكتاب " . وفى رواية ثالثة : " سئل عن القراءة فى الظهر والعصر ، فقال : " هو امامك فاقرأ منه ما قلّ وما كثر ، وليس فى القرآن شىء قليل " . وهذا بلا ريب يؤكد لنا مع ما سبق من حدوث الأمرين عند ابن عباس وعلى الأخير منهما استقر الامر ولا يقال : كيف لم يبلغ ابن عباس ذلك الا متأخرا وهو حبر الأمة وترجمان القرآن ؟ فانه لا غرابة فقد خفى على من هو أجل من ابن عباس وأعظم أمور كثيرة قالوا بخلافها ، فلما تحققوا منها واتضحت لهم رجعوا عن أقوالهم وأخذوا بما ثبت فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا أبو بكر ، رضى الله عنه ، قد خفى عنه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ميراث الجدة ،

---

(١) ثنا على بن شيبه ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا اسماعيل بن أبى خالد عن العيزار بن حريث ، عن ابن عباس . . الخ . شرح معانى الآثار ١ / ٢٠٦ ط. الانوار المحمدية . وقال فى الطريق الثانية عن العيزار : ثنا على بن شيبه ، ثنا أبو نعيم قال : ثنا يونس بن أبى اسحاق ، عن العيزار . . الخ . شرح معانى الاثار ١ / ٢٠٦ تحقيق محمد سيد جاد .

وعمر بن الخطاب رضى الله عنه خفى عنه أن من السنة للرجل اذا سلم ثلاثا ولم يردّ عليه أن يرجع أدراجه ولا يلج المنزل . ولو استطرت فى هذا الشأن لجمعت الكثير منه وفيما ذكر غنية وكفاية . وأمر القراءة ووجوبها معلوم ووضوح الادلة وكثرتها يغنى عن الخوض فى هذا الموضوع وقد جمع الطحاوى (١) شطرا كبيرا من ذلك .

((الحديث الثامن))

قال الامام أبو عبد الله البخارى رحمه الله : ثنا عمرو بن عون (٢) ، قال : ثنا هشيم (٣) ، عن أبى بشر (٤) ، عن عكرمة قال :

---

(١) شرح معانى الاثار ١/ ٢٠٦ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٢) عمرو بن عون بن أوس الواسطى ، أبو عثمان البزار ، البصرى ، ثقة ، ثبت ، من العاشرة مات سنة خمس وعشرين " ومائتين " . روى له الجماعة . التقريب ٢/ ٧٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) هشيم " بالتصغير " ابن بشير " بوزن عظيم " ابن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم بمعجمتين ، الواسطى ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين " بعد المائة " وقد قارب الثمانين . التقريب ٢/ ٣٢٠ . قلت يزول احتمال تدليسه هنا بما ذكره الحافظ فى الفتح ان سعيد بن منصور صرح عن هشيم بأن أبا بشر حدثه ٢/ ٢٧١ الفتح ..

(٤) جعفر بن اياس بن أبى وحشيّة بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية ، ثقة . التقريب ١/ ١٢٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

رأيت رجلا عند المقام يكبر فى كل خفض ورفع ، واذا قام ، واذا وضع ، فاخبرت ابن عباس رضى الله عنهما قال : " أوليس تلك صلاة النبى صلى الله عليه وسلم لا أم لك " ؟ (١) . وفى رواية (٢) صليت خلف شيخ بمكة (٣) ، فكبر اثنتين وعشرين (٤) تكبيرة ، فقلت لابن عباس : انه أحمق . فقال : " ثكلتك أمك ، سنة أبى القاسم " ..

---

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى ٢/٢٧١ .

(٢) سندها " حدثنا موسى بن اسماعيل ، قال : أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة . . الخ . صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ٢/٢٧٢ . قلت : ترجمة موسى تقدمت . (أما همام فهو) همام ابن يحى بن دينارا العوذى بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة أبو عبد الله أو أبو بكر البصرى ، ثقة ربما وهم ، من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين . روى له الجماعة . التقريب ٢/٣٢١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(وقتادة) : هو ابن دعامة بن قتادة السدوسى ، أبو الخطاب البصرى ، ثقة ثبت يقال : ولد أكه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة " بعد المائة " . روى له الجماعة . المصدر السابق ٢/١٢٣ .

(٣) هو أبو هريرة رضى الله عنه كما سيأت فى رواية الطحاوى مصرحا به .

(٤) قال الحافظ : زاد سعيد بن أبى عروبه ، عن قتادة عند الاسماعيلى . " الظهر " وبذلك يصح عدد التكبير الذى ذكر لأن فى كل ركعة خمس تكبيرات ، فيقع فى الرباعية عشرون تكبيرة ، مع تكبير الافتتاح وتكبيرة القيام من التشهد الاول . الفتح ٢/٢٧٢ .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والطحاوى (٢) كلاهما من طريق عبد العزيز بن المختار " الدباغ " قال : ثنا عبدالله " بن فيروز " الداناج ، قال : ثنا عكرمة قال : صلى أبوهريرة رضى الله عنه فكان يكبراذا رفع واذا وضع .

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث أبوبكر بن عبد الرحمن ، وأبو سلمة وأبوصالح السمان ، وسعيد بن أبى سعيد المقبرى ، وسعيد بن سمعان ، كلهم عن أبى هريرة رضى الله عنه وذلكبالنظر الى رواية الطحاوى الموضحة آنفا فى التخريج ..

وفيما يلى أذكر ذلك .....

---

(١) قال : ثنا يونس بن محمد " البغدادى " ، ثنا عبد العزيز " بن مختار " يعنى الدباغ . . . .الخ . المسند ١/ ٢٥٠ ط. المكتب الاسلامى .

(٢) قال : ثنا ابن أبى داود " ابراهيم " ثنا عبد العزيز بن المختار. . . . . الخ . شرح معانى الآثار ١/ ٢٢١ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

١) أبو بكر بن عبد الرحمن[١] :-

أخرج حديثه البخارى [٢] ، ومسلم [٣] كلاهما من طريق ابن شهاب قال : أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، أنه سمع أبا هريرة " رضى الله عنه " يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة ، يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده ، حين يرفع صلبه من الركعة ، ثم يقول وهو قائم : ربنا لك الحمد ، قال عبد الله بن صالح : عن الليث " ولك الحمد " ثم يكبر حين يهوى ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يفعل ذلك فى الصلاة كلها حتى يقضيها ، ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس . وزاد فى رواية " ثم يقول حين ينصرف " والذى نفسى بيده أنى لأقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا ..

---

(١) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى المدنى ، قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ، وقيل أبو بكر اسمه ، وكنيته أبو عبد الرحمن وقيل اسمه كنيته ، ثقة فقيه عابد ، من الثالثة مات سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٣٩٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) من طريقين عن ابن شهاب (أ) قال : حدثنا يحى بن بكير ، قال : ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب . الخ . صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ٢ / ٢٧٢ ط . السلفية . (ب) قال : ثنا أبو اليمان " الحكم بن نافع " : ثنا شعيب ، عن الزهرى . . الخ . المصدر السابق ٢ / ٢٩٠ .

(٣) من طريقين عن ابن شهاب (أ) قال : وحدثنا يحى بن يحى قال : قرأت على مالك عن ابن شهاب . الخ . صحيح مسلم ١ / ٢٩٣ تحقيق محمد فؤاد (ب) قال : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرنى ابن شهاب . الخ . المصدر السابق ..

٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف :-

أخرج حديثه البخارى (١) ، ومسلم (٢) ، والنسائى (٣) ، والطحاوى (٤) من طريق ابن شهاب عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يصلى بهم فيكبر كلما خفض ورفع ، فاذا انصرف قال : انى لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى رواية مسلم : " أن أبا هريرة كان حين يستخلفه مروان على المدينة ، اذا قام للصلاة المكتوبة كبر " ولم يذكر بقية الحديث بل قال : " فذكر نحو حديث ابن جريج . وفى حديثه " فاذا قضى وسلم أقبل على أهل المسجد قال :

---

(١) قال : ثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن ابن شهاب . . الخ صحيح البخارى مع فتح البارى ٢/٢٦٩ ط . السلفية .

(٢) قال : وحدثنى حرملة بن يحى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى يونس عن ابن شهاب . . الخ . السابق ١/٢٩٤ . وأخرجه أيضا من طريق ثانية عن الليث . قال : حدثنى محمد بن رافع ، حدثنا حجين حدثنا الليث . . . الخ . المصدر السابق . . وله عند مسلم طريق ثانية عن أبى سلمة بن عبد الرحمن . قال : حدثنا محمد بن مهران الرازى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الاوزاعى ، عن يحى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة أبا هريرة كان يكبر فى الصلاة . . الخ . المصدر السابق .

(٣) قال : أنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس . . . الخ . سنن النسائى ٢/١٨١ تحقيق محمد فؤاد .

(٤) قال : ثنا يونس قال : أنا ابن وهب ، أخبرنى مالك . . الخ . شرح معانى الآثار ١/٢٢١ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

والذى نفسى بيده ...الخ " .وفى رواية قال : " كان يكبر فى الصلاة كلما رفع ووضع ، فقلنا يا أبا هريرة ، ما هذا التكبير ؟ قال : انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعند الطحاوى" يصلى لهم " بدل " بهم " ..

٣) أبو صالح " ذكوان السمان "(١) :-

أخرج حديثه الامام مسلم(٢) رحمه الله من طريق " سهيل بن أبى صالح " عن أبيه ، عن أبى هريرة " رضى الله عنه " أنه كان يكبر كلما خفض ورفع ، ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك..

---

(١) ذكوان أبو صالح السمان ، الزيات ، المدنى ، ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت الى الكوفة ، من الثالثة ، مات سنة احدى ومائة . التقريب ١/ ٢٣٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب " يعنى ابن عبد الرحمن " عن سهيل " بن أبى صالح " عن أبيه " أبو صالح السمان " ...فذكره ... صحيح مسلم ١/ ٢٩٤ تحقيق محمد فؤاد ..

٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري(١) :-

أخرج حديثه الطحاوي (٢) عن أبي هريرة " رضي الله عنه " غير أنه لم يذكر لفظ الحديث وقال : " نحوه " قلت يعني نحو حديث أبي سلمة وأبي بكر المتقدم ..

٥) سعيد بن سمعان (٣) :-

أخرج حديثه الطحاوي (٤) أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع " . .

---

(١) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، أبوسعيد المدني ، ثقة ، من الثالثة ، تغيّر قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة ، مات في حدود العشرين - بعد المائة - وقيل : قبلها ، وقيل : بعدها . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٢٩٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا سليمان بن شعيب قال : ثنا أسد بن موسى " أسد السنة " قال : ثنا ابن أبي ذئب " محمد " عن المقبري عن أبي هريرة . . الخ . شرح معاني الآثار ١ / ٢٢١ تحقيق محمد سيد جاد .

(٣) هو الانصاري ، الزرقي مولاهم ، المدني ثقة ، لم يصب الأزدي في تضعيفه . من الثالثة . التقريب ١ / ٢٩٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٤) قال : ثنا أبو بكره " بكار بن قتيبه " ثنا أبو عامر " العقدي " ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان . . . الخ . شرح معاني الآثار ١ / ٢٢٢ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

((الشواهـــد))

أخرج الأئمة عددا من الشواهد لحديث عكرمة المذكور ، عن عمران بن حصين ، وعبد الله بن مسعود ، وأبى مسعود البدرى ، وأبى موسى الأشعرى ، وأنس بن مالك رضى الله عنهم أجمعين . وفيما يلى أذكر ذلك .....

١) حديث عمران بن حصين(١) رضى الله عنه :-

أخرجه البخارى(٢) ، ومسلم(٣) ، والنسائى (٤) كلهم من طريق حماد " بن زيد " عن غيلان بن جرير ، عن مطرف بن عبد الله قال :

---

(١) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى ، أبو نجيد ، بنون وجيم مصغرا ، أسلم عام خيبر ، وصحب ، وكان فاضلا ، وقضى بالكوفة ، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٨٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : حدثنا أبو النعمان " محمد بن الفضل السدوسى " قال : ثنا حماد . . . الخ . صحيح البخارى مع فتح البارى ٢ / ٢٧١ ط. السلفية .

(٣) قال : حدثنا يحى بن يحى ، وخلف بن هشام جميعا عن حماد . . الخ . صحيح مسلم ١ / ٢٩٥ تحقيق محمد فؤاد .

(٤) قال : أخبرنا يحى بن حبيب بن عربى ، قال : ثنا حماد . . الخ . سنن النسائى مع شرح السيوطى وحاشية السندى ٢ / ١٦١ تحقيق محمد فؤاد . .

" صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا وعمران بن حصين رضي الله عنه فكان اذا سجد كبّر ، واذا رفع رأسه كبّر ، واذا نهض من الركعتين كبّر ، فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال : قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال : لقد صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم . وعند مسلم " أخذ عمران بيدي " هكذا غير منسوب ..

٢) حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :-

أخرجه الطحاوي رحمه الله من طريقين (١) ، عن زهير بن معاوية قال : ثنا أبو اسحاق السبيعي " عمرو بن عبد الله " عن عبد الرحمن بن الأسود " بن يزيد النخعي " عن أبيه " يزيد بن قيس النخعي " ، وعلقمة " بن قيس بن عبد الله النخعي " عن عبد الله " بن مسعود " رضي الله عنه قال : أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل وضع ورفع ..

---

(١) قال في الطريق الاولى : حدثنا ابن مرزوق " ابراهيم " ثنا أبو الوليد " هشام بن عبد الملك الطيالسي " قال : ثنا زهير بن معاوية ، ....الخ . شرح معاني الاثار ١/ ٢٢٠ تحقيق محمد سيد جاد.
وقال في الطريق الثانية : حدثنا أبو بشر الرقي " عبد الملك بن مروان الرقي " قال : ثنا شجاع ، عن زهير ... الخ . المصدر السابق ١/ ٢٢٠ ..
قلت وكنيته " أبو بشير " بالياء ، كما في التقريب ١/ ٥٢٣ ، وهو مقبول ..

٣) حديث أبي مسعود البدري (١) رضي الله عنه :-

أخرجه الطحاوي (٢) أيضا من طريق سالم المراد .. قال : قال أبو مسعود البدري رضي الله عنه " ألا أصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فصلى بنا أربع ركعات يكبر فيهن كلما خفض ورفع . وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤) حديث أبي موسى الأشعري (٣) رضي الله عنه :-

أخرجه الطحاوي (٤) من طريق الاسود بن يزيد قال : قال

---

(١) عقبة بن عمرو بن ثعلبة الانصاري ، أبو مسعود البدري ، صحابي جليل ، مات قبل الاربعين ، وقيل بعدها . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٢٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا ابن مرزوق ، ثنا عفان " بن مسلم الباهلي " قال : ثنا همام " بن يحيى بن دينار " قال : حدثنا عطاء " بن السائب قال : حدثني سالم المراد . .الخ شرح معاني الاثار ١ / ٢٢١ تحقيق محمد سيد جاد الحق . قلت : عطاء اختلط في آخر عمره . ولكن لا يؤثر ذلك في الرواية لثبوتها بالطرق الاخرى . والمراد : هو أبو عبد الله الكوفي ثقة . نسب الى تبريد الماء في الجرار والكيزان وغيره ينسب الى بيع البرود . التقريب ١ / ٢٨١ .

(٣) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضّار ، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ، أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفّين ، مات سنة خمسين وقيل بعدها . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٤٤١ .

(٤) قال : ربيع المؤذن قال : ثنا أسد " بن موسى " قال : ثنا اسرائيل " بن يونس بن أبي اسحاق " عن أبي اسحاق " السبيعي " عن الأسود ابن يزيد " بن قيس النخعي " . .الخ . شرح معاني الاثار ١ / ٢٢١ ،

قال أبو موسى الأشعرى " رضى الله عنه " ذكرنا على رضى الله عنه ، صلاة كنا نصليها مع النبى صلى الله عليه وسلم اما نسيناها ، واما تركناها عمدا ، يكبر كلما خفض ، وكلما رفع وكلما سجد ..

٥) حديث أنس بن مالك رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والطحاوى (٢) ، كلاهما من طريق عبد الله الأصم (٣) ولفظه عند أحمد " سئل أنس عن التكبير فى الصلاة وأنا أسمع ، فقال : يكبر اذا ركع واذا سجد واذا رفع رأسه من السجود ، واذا قام بين الركعتين . قال : فقال له حكيم " بن جزام " عمن تحفظ هذا ؟ قال : عن رسول الله وأبى بكر وعمر . ثم سكت . فقال له حكيم : وعثمان ؟ قال : وعثمان . وعند الطحاوى " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما يتمون التكبير ، يكبرون اذا سجدوا ، واذا رفعوا ، واذا قاموا من الركعة " .

---

(١) قال : ثنا عفان " بن مسلم " ثنا ابو عوانه " الوضاح " ثنا عبد الرحمن الاصم قال : سئل أنس رضى الله عنه . . الخ . المسند ٣/ ٢٥٧ ط. المكتب الاسلامى .

(٢) قال : حدثنا ابن أبى داود " ابراهيم " قال : ثنا عبد الله بن عمر القواريرى . قال : حدثنى يحى بن سعيد " القطان " عن سفيان " بن عيينة " قال حدثنى عبد الرحمن الاصم قال سمعت أنسا . . الخ شرح معانى الآثار ١/ ٢٢١ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٣) هكذا بدون " ابن " وفى التقريب عبد الرحمن بن الاصم ، واسمه عبد الله ، ويقال عمرو أبو بكر العبدى مؤذن الحجاج ، صدوق من الثالثة ١/ ٤٧٣ - فى التقريب - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وفى التهذيب أيضا " ابن الأصم ٦/ ١٤١ .

((الحديث التاسع))

قال الامام أبو عبد الله البخاري رحمه الله : حدثنا اسماعيل بن أبان (١) قال : حدثنا ابن الغسيل (٢) قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر، وكان آخر مجلس جلسه ، متعطفا ملحفة على منكبيه ، قد عصب رأسه بعصابة دسمة ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " أيها الناس الىّ " فثابوا اليه ثم قال : " أما بعد ، فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس، فمن ولي شيئا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع أن يضر فيه أحدا ، وينفع فيه أحدا ، فليقبل من محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم " (٣) وأخرج معناه في رواية (٤) زاد فيها " حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام " ..

((المتابعات))

لم أعثر على متابع لعكرمة في رواية هذا الحديث .

---

(١) اسماعيل بن أبان الوراق الازدي ، أبو اسحاق أو أبو ابراهيم . كوفي ثقة ، تكلم فيه للتشيع مات سنة ست عشرة " بعد المائتين . التقريب ١ / ٦٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الانصاري أبو سليمان المدني المعروف بابن الغسيل صدوق فيه لين ، من السادسة ، مات سنة (١٧٢) . التقريب ١ / ٤٨٣ .

(٣) صحيح البخاري مع فتح الباري ٢ / ٤٠٤ ط . السلفية .

(٤) من طريق شيخه أبي نعيم " الفضل بن دكين " وأحمد بن يعقوب قال أبو نعيم : " حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل ، وقال أحمد : حدثنا ابن الغسيل . المصدر السابق ٦ / ٦٢٨ ، ٧ / ١٢١ .

((الشواهـــد))

أخرج الامام مسلم (١) رحمه الله والترمذى (٢) شاهدا لحديث عكرمة المذكور ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان الانصار كرشى (٣) ، وعيبتى (٤) ، وان الناس سيكثرون ، ويقلون ، فاقبلوا من محسنهم ، واعفوا عن مسيئهم " .

---

(١) قال : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار " واللفظ لابن المثنى " قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرنا شعبه ، سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك . . فذكره . صحيح مسلم ٤/١٩٤٩ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) بسند الامام مسلم غير أن شيخه ، محمد بن بشار وحده . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١٠/٤٠٦ .

(٣) الكرش : لكل مجتر ، بمنزلة المعدة للانسان تؤنثها العرب ، وفيها لغتان : كرش " بكسر أوله ، وسكون الراء " وكرش " بفتح أوله ، وكسر الراء " مثل كبد ، وكبد . ثم قال : والكرش " بكسر الكاف ، وسكون الراء " الجماعة من الناس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : الانصار . . الخ " قيل معناه انهم جماعتى وصحابتى الذين أطلعهم على سرى ، وأثق بهم ، واعتمد عليهم . لسان العرب ٦/٣٣٩-٣٤٠ .

(٤) العيبة وعاء من ادم يكون فيها المتاع . والعرب تكنى عن الصدور والقلوب التى تحتوى على الضمائر المخفاة ، بالعياب ، وذلك أن الرجل انما يضع فى غيبته حرّ متاعه ، وصون ثيابه ، ويكتم فى صدره أخص أسراره التى لا يحب شيوعها ، فسميت الصدور والقلوب عيابا ، تشبيها بعياب الثياب ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الود منا ومنكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

فأراد صلى الله عليه وسلم بذلك التعبير أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره ولمزيد من المعرفة يراجع لسان العرب ١/٦٣٤ ، ٦/٣٤٠ دار صادر .

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح (١) .

((الحديث العاشر))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : حدثنا سليمان بن حرب (٢) ، وأبو النعمان (٣) قالا : حدثنا حماد (٤) بن زيد " عن أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : صاد ، ليس من عزائم السجود ،

---

(١) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١٠ / ٤٠٧ .

(٢) سليمان بن حرب الازدى الواشحى ، بمعجمة ثم مهملة ، البصرى ، القاضى بمكة ثقة امام حافظ من التاسعة مات سنة أربع وعشرين " بعد المائتين " وله ثمانون سنة " روى له الجماعة " التقريب ١ / ٣٢٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) محمد بن الفضل السدوسى ، أبو الفضل البصرى ، لقبه عارم ثقة ثبت تغير فى آخر عمره من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين (بعد المائتين) . روى له الجماعة . التقريب ٢ / ٢٠٠ .

(٤) حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى ، أبو اسماعيل البصرى ، ثقة ثبت فقيه ، قيل انه كان ضريرا ، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين " بعد المائة " وله احدى وثمانون سنة . روى عنه الجماعة . التقريب ١ / ١٩٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ...

وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها (١) . وله طريق ثان (٢) عن أيوب عند البخارى أيضا .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٣) ، والدارمى (٤) ، وأبو داود (٥) ، والترمذى (٦) ، والنسائى (٧) فى السنن الكبرى . من طريق أيوب .

---

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٢/٥٥٢ ط . السلفية .

(٢) قال : موسى بن اسماعيل ، ثنا وهيب ، حدثنا أيوب فذكر مثله . صحيح البخارى مع الفتح ٦/٤٥٦ .

(٣) من طريقين عن أيوب الاولى : من رواية شيخه اسماعيل "بن علية" عن أيوب . . الخ . المسند ٥/١٣١ تحقيق أحمد محمد شاكر . والثانية من طريق شيخه عفان "بن مسلم الباهلى" ثنا سليم بن حيان "، ثنا ايوب . . الخ . المصدر السابق ٤/١٧٩ .

(٤) من رواية شيخه عمرو بن زرارة "بن واقد الكلابى" ثنا اسماعيل هو ابن علية . . الخ . سنن الدارمى ١/٣٤٢ نشر احياء السنة المحمدية .

(٥) بسند الامام البخارى الثانى المذكور تحت رقم (٢) . انظر سنن أبى داود ٢/١٢٣ تحقيق الدعاس .

(٦) قال : حدثنا ابن أبى عمر "محمد بن يحى بن أبى عمر"، ثنا سفيان "ابن عيينه" عن أيوب . . الخ . سنن الترمذى ٢/٤٥ نشر عبد المحسن الكتبى .

(٧) من طريق عتبة بن عبد الله (بن عتبه اليحمدى) عن سفيان "بن عيينه" . . الخ . تحفة الاشراف ٥/١٠٩ ط . مجلس دائرة المعارف .

وفي رواية عند أحمد والنسائي لم يقولا : " صاد ، ليس من عزائم السجود " وزاد النسائي : " أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده " .

((المتابعـــات))

تابع عكرمة في رواية هذا الحديث سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس ، وفيما يلي أذكر ذلك .....

١) سعيد بن جبـــير :-

أخرج حديثه البيهقي (١) رحمه الله من طريق عكرمة بن خالد ، ان سعيد بن جبير أخبره أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : رأيـــت عمر رضي الله عنه ، قرأ على المنبر " صاد " فنزل فسجد ، ثم رقى علـــى المنـــبر " ..

---

(١) قال : أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنبأنا علي بن عمـــر الحافظ ، ثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن عمار . . الخ السنن الكبرى ٣١٩/٢ ط . مجلس دائرة المعارف .

٢) مجاهد (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) ، والبخاري (٣) ،

---

(١) مجاهد بن جبر ،بفتح الجيم وسكون الموحدة ، أبو الحجاج ، المخزومي مولاهم ،المكي ،ثقة ، امام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون . روى حديثه الجماعة .التقريب ٢/ ٢٢٩تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) من طريقين عن مجاهد (أ) قال : حدثنا يحي بن عبد الملك بن غنيه ،قال : اخبرني العوام بن حوشب ،عن مجاهد . .الخ .المسند ٥/ ١٣١تحقيق أحمد محمد شاكر . (ب) قال : ثنا ابن فضيل "محمد" ثنا ليث "بن أبي سليم "عن مجاهد . .الخ .السابق ٥/ ١٤٥ . قلت : ليث بن أبي سليم بن زنيم بالزاي والنون مصغرا صدوق اختلط اخيرا ولم يتميز حديثه فترك . التقريب ٢/ ١٣٨ .

(٣) من ثلاث طرق عن العوام . (أ) قال : حدثنا محمد "بن يحيى الذهلي" ثنا سهل بن يوسف قال : سمعت العوام بن حوشب . . .الخ . صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦/ ٥٥٦ ط . السلفية . (ب) قال : حدثنا محمد بن بشار ،حدثنا غندر "محمد بن جعفر" حدثنا شعبه ، عن العوام . . .الخ المصدر السابق ٨/ ٥٤٤ . (جـ) قال : حدثني محمد بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن العوام . . . . الخ . المصدر السابق .

والبيهقى (١) كلهم من طرق عن مجاهد قال : قلت لابن عباس رضى الله عنهما : أنسجد فى "ص" ؟ فقرأ "ومن ذريته داود وسليمان" حتى أتى "فبهداهم اقتده" فقال ابن عباس رضى الله عنهما نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم" . وفى رواية عند البخارى "سألت ابن عباس رضى الله عنهما من أين سجدت ؟ فقال : أوما تقرأ "ومن ذريته داود وسليمان" . . الآية . ثم قال : فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به ، فسجدها داود ، وسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعند احمد "بداود" بدل "به" وفى رواية عند البخارى "سئل ابن عباس فقال . . . . وذكر الاية . قال : وكان ابن عباس رضى الله عنهما يسجد فيها . وأخرى عند أحمد "كان النبى صلى الله عليه وسلم يسجد فى "ص" . وذكر البيهقى مثل رواية البخارى الثالثة غير أنه لم يقل : "وكان ابن عباس . . . الخ" ..

---

(١) من طريق ثالث عن مجاهد . قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه ، أنبأنا أبو مسلم ، ثنا أبو الوليد "الطيالسى" ، ثنا شعبه ، عن عمرو بن مره . قال : سمعت مجاهدا يقول : سئل ابن عباس . . فذكره . السنن الكبرى ٣١٩/٢ ط . مجلس دائرة المعارف .

٣) عبيد الله بن أبي يزيد :-

أخرج حديثه البيهقي (١) رحمه الله من طريق الحسن بن محمد ابن عبيد الله بن أبي يزيد قال : قال لي ابن جريج : يا حسن حدثني جدك عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، رأيت البارحة فيما يرى النائم ، أني أصلي خلف شجرة ، فقرأت " ص " فلما أتيت على السجدة ، سجدت ، فسجدت الشجرة بسجودي ، فسمعتها وهي تقول : اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا ، واجعل لي بها عندك ذخرا ، واعظم لي بها عندك أجرا . قال : فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ " ص " فلما أتى على السجدة ، سجد ، فسمعته يقول في سجوده ما أخبر الرجل عن قول الشجرة ..

((الشواهد))

حديث عكرمة هذا له شاهد أخرجه الدارمي (٢) والحاكم ،

---

(١) قال : أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنبأنا محمد بن سليمان بن الحارث /ح/ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا الباغندي ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن الحسن بن محمد بن عبيد الله .. الخ .. السنن الكبرى ٢/ ٣٢٠ ط . مجلس دائرة المعارف .

(٢) قال : ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني خالد يعني ابن يزيد ، عن سعيد يعني بن أبي هلال ، عن عياش بن عبد الله ابن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . الخ . سنن الدارمي ١/ ٣٤٢ نشر دار احياء السنة المحمدية ..

من طريقين (١) عن أبى سعيد الخدرى بلفظ" قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم " صاد " وهو على المنبر ، فلما بلغ السجدة نزل فسجد ، وسجد الناس معه ، فلما كان يوما آخر ، قرأها فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هى توبة نبى ولكن رأيتكم تهيأتم للسجود ، فنزل وسجد ، وسجد الناس معه " قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى (٢) . وفى رواية عند الحاكم وحده ، عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : رأيت فيما يرى النائم كأنى افتتحت سورة " ص " حتى انتهيت الى السجدة ، فسجدت الدواة والقلم وما حوله فأخبرت بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فسجد فيها . ورمز له الذهبى ، أنه على شرط مسلم ..

---

(١) (أ) قال : حدثنا أبو العباس " محمد بن يعقوب" املاء ، ثنا بحر بن نصر الخولانى ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن عياض بن عبد الله بن سعيد ، عن أبى سعيد . . الخ . المستدرك ٢ / ٤٣١ نشر مكتب المطبوعات الاسلامية وهذا السند أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٢ / ٣١٨ ط . مجلس دائرة المعارف . (ب) قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد بن يحى ، ثنا أبو الوليد ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، أن أبا سعيد الخدرى . . . الخ . المصدر السابق ٢ / ٤٣٢ . .

(٢) المستدرك مع التلخيص ٢ / ٤٣١ نشر مكتب المطبوعات الاسلامية .

((الحديث الحادى عشر))

قال أبو عبد الله البخارى : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الوارث[١]، ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون ، والجن والانس (٢) ، وأخرجه من رواية شيخه معمر ، ثنا عبد الوارث مثله (٣) قال البخارى : تابعه " يعنى عبد الوارث " ابن طهمان (٤) ، عن أيوب ، ولم يذكر ابن علية ، ابن عباس (٥) ..

---

(١) كل رجال السند تقدمت تراجمهم .

(٢) صحيح البخارى مع فتح البارى ٢/٥٥٣ ط . السلفية .

(٣) المصدر السابق ٨/٦١٤ .

(٤) ابراهيم بن طهمان الخراسانى ، أبو سعيد ، سكن نيسابور ، ثم مكة ، ثقة يغرب تكلم فيه بالارجاء ، ويقال : رجع عنه من السابعة ، مات سنة ثمان وستين " بعد المائة " وروى له الجماعة . التقريب ١/٣٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٥) متابعة ابراهيم بن طهمان ، وصلها الاسماعيلى من طريق حفص ابن عبد الله النيسابورى عنه بلفظ " انه قال حين نزلت السورة التى يذكر فيها النجم : سجد لها الانس والجن " . أما حديث ابن علية فالمراد أنه حدث به عن أيوب فأرسله . وأخرجه ابن أبى شيبة عنه وهو مرسل أيضا . وليس ذلك بقادح لاتفاق ثقتين عن أيوب على وصله . قاله الحافظ رحمه الله .. فتح البارى ٨/٦١٤ ط . السلفية ..

((المتابعـــات))

تابعت البحث مدة علّى أجد متابعا لعكرمة فى رواية هذا الحديث فلم أظفر بذلك غير أنى وجدت شاهدين أذكرهما فى بحث الشواهد ..

((الشواهـد))

أخرج الأئمة شاهدين لحديث عكرمة المذكور ، عن عبد الله بـــن مسعود ، والمطلب بن أبى وداعة رضى الله عنهما ، وفيما يلى أذكرهما :

١) حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :-

أخرجه الدارمى (١) ، والبخارى (٢) ، وأبو داود (٣) مـــن طريق شعبه ، عن أبى اسحاق "عمرو بن عبد الله السبيعى" عن الأسود "بن يزيد النخعى" عن عبد الله "بن مسعود" رضى الله عنه "أن النـــبى صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم ، فسجد بها ، فما بقى أحد من القوم الا سجد ، فأخذ رجل من القوم كفّا من حصى أو تراب ، فرفعه الى وجهه وقال : يكفينى هذا ، فلقد رأيته بعد ، قتل كافرا . وفى رواية "أول سورة أنزلت فيها سجدة ، (والنجم) قال : فسجد رسول الله صلى الله عليـه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا .. الحديث . غير أنه سماه "خلف بـــن أميّه" . وعند الدارمى "شيخ" بدل "رجل" ..

---

(١) قال : ثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا شعبة .. الخ . سنن الدارمـــى ١ / ٣٤٢ نشر دار احياء السنة المحمدية .

(٢) قال : ثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبه .. الخ . صحيح البخارى مع فتح البارى ٢ / ٥٥٣ ط . السلفية .

(٣) بسند البخارى ولفظه . سنن أبى داود ٢ / ١٢٢ تحقيق الداعاس.

٢) حديث المطلب بن أبي وداعة (١) رضي الله عنه :-

أخرجه عبد الرزاق (٢) ، وأحمد (٣) من طريق معمر " بن راشد " عن ابن طاووس " عبد الله " ، عن عكرمة بن خالد ، عن المطلب بن أبي وداعة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في النجم ، فسجد الناس معه ، قال المطلب : ولم أسجد معهم ، - هو يومئذ مشرك - قال المطلب : فلا أدع أن أسجد فيها أبدا ، وبه نأخذ . غير أن أحمد لم يقل : " قال المطلب " ولم يقل " وبه نأخذ " ..

---

(١) المطلب بن أبي وداعة ، الحارث بن صبرة ، بمهملة ثم موحدة ، ابن سعيد ، بالتصغير ، السهمي ، أبو عبد الله ، وأمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي أسلم يوم الفتح ، ونزل المدينة ومات بها . روى حديثه مسلم والأربعة التقريب ٢ / ٢٥٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : عن معمر . . الخ المصنف ٣ / ٣٣٩ تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي .

(٣) قال : ثنا عبد الرزاق . . الخ . المسند ٣ / ٤٢٠ ط . المكتب الاسلامي ومن طريق ثان عن معمر قال : ثنا ابراهيم بن خالد ، ثنا رباح " المصدر السابق . وأيضا ٤ / ٢١٥ ، ٦ / ٤٠٠ غير أن عكرمة بن خالد في هذا السند يرويه عن جعفر بن المطلب عن أبيه فلعله سمعه منهما فعكرمة مذكور في تلاميذ جعفر (٣ / ٥) تهذيب الكمال وفيه ذكر هذا الحديث . ولما رجعت الى ترجمة عكرمة بن خالد وجدت أنهما من شيوخه ..

((الحديث الثاني عشر))

قال أبو عبد الله البخاري رحمه الله : حدثنا موسى بن اسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم (١) ، وحصين (٢) ، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر ، يقصر ، فنحن اذا سافرنا تسعة عشر ، قصرنا ، وان زدنا أتممنا (٣) . وفي رواية " أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يصلي ركعتين (٤) . وفي أخرى " أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة " (٥) ..

---

(١) عاصم بن سليمان الاحول أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه الا القطان ، وكان بسبب دخوله في الولاية ، مات بعد سنة أربعين " ومائة " روى له الجماعة . التقريب ١ / ٣٨٤ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة ، تغير حفظه في الاخر من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين " بعد المائة" وله ثلاث وستون سنة . روى له الجماعة . التقريب ١ / ١٨٢ .

(٣) صحيح البخاري مع فتح الباري ٢ / ٥٦١ ط . السلفية .

(٤) قال : حدثنا عبدان " عبد الله بن عمر " قال : اخبرنا عبد الله " بن المبارك " قال : أخبرني عاصم . . . الخ . المصدر السابق ٨ / ٢١ ط. السلفية .

(٥) قال : ثنا يونس " بن محمد المؤدب " ثنا أبو شهاب " موسى بن نافع " عن عاصم . . . . الخ . المصدر السابق ..

تخريج الحديث :-

أخرجه ابن سعد (١) والامام أحمد (٢) وعبد بن حميد (٣) وأبو داود (٤) ، والترمذى (٥) ، وابن ماجه (٦) والطحاوى (٧) ، والبيهقى (٨) ، كلهم من طريق عكرمة غير أنهم اختلفوا فى مدة الاقامة وتعددت الروايات عند كل منهم . فرووا تسع عشر ، وسبع عشرة ..

---

(١) قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا شريك " بن عبد الله " عن عبد الرحمن بن الاصبهانى عن عكرمة . . الخ . الا أنه قال سبع عشرة الطبقات ٢ / ١٤٣ ط. بيروت .

(٢) قال : ثنا أسود " بن عامر " ثنا شريك " بن عبد الله " عن حسين " المعلم " عن عكرمة أيضا سبع عشرة . المسند مع الفتح الربانى ٥ / ١١٠ ط. الفتح الربانى . وأخرج روايته تسع عشرة من طريق شيخه ابى معاوية ، ثنا عاصم الاحول . . الخ . المصدر السابق .

(٣) من طريق شيخه أبى نعيم " الفضل بن دكين " ثنا شريك . . . الخ . مسند عبد بن حميد جـ ٢ لوحة ٨٤ مخطوط مصور فى الجامعة .

(٤) قال : ثنا محمد بن العلاء وعثمان بن أبى شيبه " المعنى واحد " قالا : حدثنا حفص ، عن عاصم . . الخ . غير أنه قال " من أقام سبع عشرة قصر " سنن أبى داود ٢ / ٢٤ تحقيق الدعاس . وقال فى طريق آخر : ثنا نصر بن على ، أخبرنى أبى " على بن نصر " ، ثنا شريك . . الخ . المصدر السابق ٢ / ٢٥ .

(٥) من طريق شيخه هناد " بن السرى " أنا أبو معاوية . . الخ . سنن الترمذى ١ / ٣١ . .

(٦) قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الاحول . . الخ سنن ابن ماجه ١ / ٣٤١ تحقيق محمد فؤاد .

(٧) من طريق شيخه محمد بن عمرو بن يونس ثنا أبو معاوية . . الخ . شرح معانى الاثار ١ / ٤١٦ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٨) من طريق أبى عوانه . . الخ السنن الكبرى ٣ / ١٥٠ . وكذلك من طريق عاصم . . الخ . السابق ٣ / ١٤٩ ط. مجلس دائرة المعارف .

((المتابعـــات))

تـابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عبيد الله بن عبد الله بـــن عتبه عند أبى داود (١) ، والنسائى (٢) ، وابن ماجه (٣) ، والطحاوى (٤) ، والبيهقى (٥) كلهم من طريق محمد بن اسحاق ، عن الزهرى ، عن عبيد الله

---

(١) قال : حدثنا النفيلى " عبد الله بن محمد " حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق . . الخ . سنن ابى داود ٢ / ٢٥ تحقيق الدعاس

(٢) قال : أنا عبد الرحمن بن الاسود البصرى قال : ثنا محمد بـــن ربيعه ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبى حبيـــب ، عن عراك بن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الله . . الخ . سنـــن النسائى مع شرح السيوطى وحاشية السندى ٣ / ٣٢١ ط . المعلى .

(٣) قال : ثنا أبو يوسف بن الصيدلانى محمد بن أحمد الرقى ، ثنـــا محمد بن سلمة . . . الخ . سنن ابن ماجه ١ / ٣٤٢ تحقيق محمـــد فؤاد . .

(٤) قال : ثنا ابن أبى داود قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ، قال : ثنا ابن ادريس ، عن محمد بن اسحاق . . الخ . شرح معانى الآثـــار ١ / ٤١٧ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٥) قال : أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنبأنا أبو محمد بن حيان الاصبهانى ، ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن ادريس . . . الخ ، قال البيهقى : كذا رواه ولا أراه محفوظا السنن الكبرى ٣ / ١٥١ . وقال أيضا : وقد أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا ابن ادريس عن ابن اسحاق قـــال : وحدثنى محمد بن مسلم " الزهرى " ثم أقام رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم بمكـــة فذكـــره ، قال البيهقـــى : =

ابن عبد الله ، الا النسائى فانه من طريق عراك بن مالك عن عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة " غير أن النسائى لم يقل : " عام الفتح " وقال : " يصلى ركعتين ، ركعتين " ، وعند ابن ماجه " ليلة " وقال الطحاوى " حيث فتح مكة خمسة (١) يقصر الصلاة ..

وزاد البيهقى " حتى سار الى حنين " ..

((الشواهد))

يشهد لحديث عكرمة هذا ما رواه الأئمة عن عمران بن حصين ، وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما . وفيما يلى أذكر ذلك . . . .

= هذا هو الصحيح مرسل . . . الى أن قال : ورواه عراك بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا . ورواية عكرمة عن ابن عباس أصح من ذلك كله والله اعلم . المصدر السابق .

قلت : هذا الارسال لا يقدح فى الحديث لثبوت وصله عند أبى داود وابن ماجه كما تقدم غير أن رواية البيهقى هذه أفادتنا تصريح ابن اسحاق بأن الزهرى حدثه وبذلك يزول احتمال التدليس . . أما رواية عراك فأخرجها ابن سعد مرسلة كما ذكر البيهقى : الطبقات ٢/١٤٣ . لكن وصلها النسائى كما ذكرت فى التعليق رقم ٢ من ص ٢٠١ . والخلاف فى ذلك على ابن اسحاق ومعلوم أن القول قول من وصله .

(١) هذا عند الطحاوى عدد غير مركب . .

١) حديث عمران بن حصين رضي الله عنه :-

أخرجه ابن سعد (١) ، وأبو داود (٢) ، والطحاوي (٣) ، والبيهقي (٤) كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان (٥) عن أبي نضرة ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال :

---

(١) قال : أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن سلمة . . . الخ . الطبقات ٢/ ١٤٤ ط . بيروت .

(٢) قال : موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة "/ح / وحدثنا ابراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن عليه وهذا لفظه قال : علي بن زيد " يعني بن جدعان " . . الخ . سنن أبي داود ٢/ ٢٣ تحقيق الدعاس . .

(٣) قال : ثنا أبو بكرة " بكار بن قتيبه " قال ثنا روح بن عباد قال : ثنا حماد بن سلمة . . الخ . شرح معاني الاثار ١/ ٤١٧ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٤) قال أنا أبو الحسن بن الفضل القطان ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا الحجاج وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حماد بن سلمة . (قال وثنا) يعقوب ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث جميعا عن علي بن زيد . . . الخ . السنن الكبرى ٣/ ١٥١ ط . مجلس دائرة المعارف .

(٥) ضعيف من الرابعة ، مات سنة احدى وثلاثين ، وقيل : قبلها . التقريب ٢/ ٣٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح بمكة ثمان عشرة يصلـــــى ركعتين ركعتين وعند أبى داود " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح " وميّز المدد بـ " ليلة " وقال : " لا يصلـــى الا ركعتين ويقول : يا أهل البلد ، صلوا أربعا فانا قوم سفر " . وفـــى رواية الطحاوى : " ان فتى سأل عمران بن حصين ، عن صلاة رسول اللـه صلى الله عليه وسلم فى السفر ، فعدل الى موضع العوقة (*) ، فقال : ان هذا الفتى سألنى عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفـــر فاحفظوها عنى ، ما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلى ركعتين حتى يرجع وقام بمكة . . الخ غير أنه قال : " فصلوا ركعتين " بـــدل " أربعا " ..

٢) حديث جابر رضى الله عنه :-

أخرجه البيهقى (١) من طريق أبى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال:

---

(١) قال : حدثنا أبو العباس ، محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بـن اسحاق الصفانى ، ثنا معاويه " يعنى بن عمرو " الازدى " عن أبـــى اسحاق الفزارى " ابراهيم بن محمد بن الحارث " عن أبى أنيســة عن ابى الزبير " محمد بن مسلم بن تدرس " عن جابر بن عبد الله . . الخ . السنن الكبرى ٣/١٥٢ . قلت قوله " عن أبى أنيسه " هكذا عند البيهقى وصوابه " ابن أبى أنيسه " وهو زيد بن أبى أنيســـه الجزرى أبو أسامة ثقة له أفراد . التقريب ١/٢٧٢ . تحقيق عبـد الوهاب عبد اللطيف .

(*) بالفتح . . أرض فى ديار غطفان بين نجد وخيبر . معجم البلدان جـ٤/١٦٩ ط . دار صادر . بيروت . .

غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فأقام بها بضع عشرة (١) ، فلم يزد على ركعتين حتى رجع ..

---

(١) هو المدد ما بين الثلاثة الى العشرة .
قلت : فيه أبو الزبير صدوق غير أنه مدلس وقد عنعن فى روايته ، ولما تم جمع الروايات وبيان اختلافها فى تحديد المدة . أذكر ما قاله العلماء فى الجمع بين هذه الروايات ، والجواب عما لم يتيسر فيه الجمع . فامام الحرمين والبيهقى قد جمعا بين هذه الروايات باحتمال أن يكون لم يعدّ يومى الدخول والخروج فى بعضها (وهذا يصدق على رواية سبع عشرة) . وعدها فى البعض الاخر ، "ويتحقق فى رواية من روى تسعة عشر" وعد أحد اليومين فى الرواية الاخرى . السنن الكبرى ٣/ ١٥١ . "ويتضح فى رواية ثمانى عشر" لكن رواية ثمانى عشر أسانيدها تدور على علىّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وقد خالف الثقات فروايته منكره . وتحسين الترمذى لحديثه أجاب عنه الحافظ قال : انما فعل ذلك لشهرته . ولم يعتبر الاختلاف فى المدة ، كما عرف من عادة المحدثين ، من اعتبارهم الاتفاق على الأسانيد دون اختلاف السياق . تلخيص الحبير ٢/ ٤٥ . قلت : وذكر ابن القيم رحمه الله فى تهذيبه " أنها سالمة من الاختلاف على راويها . وقوله هذا وجه من الترجيح يفيد لو كان راويها عمدة ، أما وقد تكلم فيه فان الامر لم يعد مجديا فى هذه الحال . أما رواية خمس عشرة فضعفها النووى فى الخلاصة وتعقبه الحافظ فى الفتح ٢/ ٥٦٢ ، بأن ذلك ليس بجيد لأن رواتها ثقات ، ولم ينفرد بها ابن اسحاق فقد أخرجها النسائى من رواية عراك بن مالك عن عبيد الله كذلك . قلت تقدم بيان ذلك فى المتابعات . قال : واذا ثبت أنها صحيحة فليحمل على أن الراوى

((الحديث الثالث عشر))

قال أبو عبد الله البخاري : وقال (١) ابراهيم بن طهمان : عن الحسين المعلم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر ، اذا كان على ظهر سير ، ويجمع بين المغرب والعشاء "(٢) ..

= ظن أن الاصل رواية سبعة عشر فحذف منها يومي الدخول والخروج فذكر أنها خمسة عشر . قال : واقتضى ذلك أن رواية تسعة عشر أرجح الروايات وبهذا أخذ اسحاق بن راهويه ، ويرجحها أيضا أنها أكثر ما وردت بين الروايات الصحيحة . قلت : أخرجها الامام أحمد والبخاري والترمذي وابن ماجه والطحاوي على ما بين في التخريج . قال : وأخذ الثوري وأهل الكوفة برواية خمسة عشر لكونها أقل ما ورد ، فيحمل ما زاد على أنه وقع اتفاقا ..

(١) وصله البيهقي من طريق ابراهيم كما سيأتي قريبا . السنن الكبرى ٣/١٦٤ ط . مجلس دائرة المعارف .

(٢) صحيح البخاري مع فتح الباري ٢/٥٧٩ ط . السلفية .

تخريج الحديث :-

أخرجه عبد الرزاق (١) ، والبيهقي (٢) . ولفظ عبد الرزاق " ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر في السفر بنهار " وعند البيهقي " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل " كان " ولم يقل بنهار . .

((المتابعات))

تابع عكرمة في رواية هذا الحديث سعيد بن جبير ، وجابر بن زيد وعبد الله بن شقيق ، وعطاء بن أبي رباح " ومجاهد ، وطاووس " وأبو قلابه ، ومقسم ، وكريب مولى ابن عباس . وفيما يلي بيان ذلك.....

---

(١) قال : عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير . . .الخ . المصنف ٢/ ٥٤٥ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .

(٢) قال : أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو علي الحسين بن علي ، حدثني محمد بن عبدوس النيسابوري ، ثنا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثني ابراهيم " بن طهمان " . . الخ السنن الكبرى ٣/ ١٦٤ ط . مجلس دائرة المعارف .

١) سعيد بن جبير :-

أخرج حديثه الامام مالك (١) ، ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣)

---

(١) الموطأ ١/١٤٤ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) من طرق الأولى (أ) من طريق شيخه يحى بن يحى ، قال قرأت على مالك .. الخ . صحيح مسلم ١/٤٨٩ تحقيق محمد فؤاد .
(ب) قال : وحدثنا أحمد بن يونس ، وعون بن سلام جميعا عن زهير ، قال ابن يونس : حدثنا زهير ، حدثنا أبو الزبير ... الخ . المصدر السابق ١/٤٩٠ . (جـ) قال : وحدثناه يحى بن حبيب الحارثى ، حدثنا خالد " يعنى ابن الحارث " حدثنا قرّة ، عن أبى الزبير ... الخ . المصدر السابق ..
أما الطريق الثانية فهى عن سعيد بن جبير . قال : وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، وأبو كريب قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت ، عن سعيد بن جبير .. الخ المصدر السابق . وحدثنا أبو كريب وأبو سعيد الأشج " واللفظ لأبى كريب " قالا : ثنا وكيع ، عن الأعمش .... الخ . المصدر السابق ..

(٣) من طريق شيخه القعنبى ، عن مالك .... الخ . سنن أبى داود ٢/١٤ تحقيق الدعاس . وكذلك من رواية شيخه عثمان ابن أبى شيبه ، حدثنا أبو معاوية ..... الخ . المصدر السابق ..

والترمذى (١) ، والنسائى (٢) ، وابن ماجه (٣) ، والطحاوى (٤) ، والبيهقى (٥) واللفظ للامام مالك " عن أبى الزبير المكى ،

---

(١) من طريق شيخه هناد ، ثنا أبو معاوية . . الخ . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١/٥٥٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٢) من طريقين (أ) : من رواية شيخه قتيبة ، عن مالك . . الخ . . (ب) قال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة واسمه غزوان قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش . . . . . الخ. سنن النسائى ١/٢٩٠ . .

(٣) قال : حدثنا محرز بن سلمة المدنى ، ثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن ابراهيم بن اسماعيل ، عن عبد الكريم "الجزرى" عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء بن أبى رباح وطاووس أخبروه عن ابن عباس . . . الخ . سنن ابن ماجه ١/٣٤٠ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) قال : ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرنى مالك . . . الخ ، شرح معانى الاثار ١/١٦٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(٥) من طرق عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ويحيى بن يحيى ، وأحمد بن زهير " . السنن الكبرى ٣/١٦٦ " وأيضا للحديث طرق أخرى عنده عن حماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، وهشام ابن سعد كلهم عن أبى الزبير كرواية مالك وخالفهم قرّة بن خالد عن أبى الزبير فقال فى حديثه : " فى سفرة سافرها الى تبوك" كما تقدم بيانه . قال البيهقى رحمه الله بعد سوق هذه الطرق : وكأن قرّة بن خالد أراد حديث أبى الزبير عن أبى الطفيل عن معاذ فهذا لفظ حديثه - وسيأتى فى الشواهد - أو روى سعيد بن جبير ، الحديثين جميعا فسمع قرّة أحدهما ، وقد تقدم ذكره الآخر.

عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا ، والمغرب والعشاء جميعا ، في غير خوف ولا سفر . قال مالك : أرى ذلك كان في مطر . زاد مسلم في بعض طرق الحديث " في المدينه " وعنده أيضا " قال أبو الزبير : فسألت سعيدا لم فعل ذلك ؟ فقال : سألت ابن عباس كما سألتني فقال : أراد ألا يحرج أحدا من أمته " . وعند مسلم أيضا من طريق قرّة بن خالد ، ثنا أبو الزبير " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين في سفرة سافرها ، في غزوة تبوك

= وهذا أشبه ، فقد روى قرة حديث أبي الطفيل أيضا ، ورواه حبيب ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير فخالف أبا الزبير في متنه . السنن الكبرى ٣/١٦٧ . كما تقدم في الطريق الثانية عند مسلم عن سعيد بن جبير ، وعليه فرواية قرة شاذه لمخالفته عامة من رواه عن أبي الزبير . وحديث سعيد هذا لم يخرجه البخاري رحمه الله قال البيهقي : مع كون حبيب بن أبي ثابت من شرطه ولعله انما أعرض عنه والله أعلم ، لما فيه من الاختلاف على سعيد ابن جبير في متنه . ورواية الجماعة عن أبي الزبير أولى أن تكون محفوظة . المصدر السابق .

قلت : هذا هو الصواب ان شاء الله تؤيده رواية أبي الشعثاء عن ابن عباس الاتية فانه ذكره بقريب من رواية الجماعة عن أبي الزبير . .

فجمع بين الظهر والعصر " . وفى بعض الطرق " ولا مطر " بدل " سفر " وعند ابن ماجه " كان يجمع بين المغرب والعشاء فى السفر ، من غير أن يعجله شئ ، ولا يطلبه عدوّ ، ولا يخاف شيئا " أما البقية فلا تخرج ألفاظهم عن هذا أو معناه ..

٢) أبى الشعثاء (١) جابر بن زيد " :-

أخرج حديثه الامام مسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ،

---

(١) جابر بن زيد ، أبو الشعثاء الازدى ، ثم الجوفى : بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء ، البصرى ، مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، ويقال : مائة ، روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ١٢٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) من طريقين عن عمرو بن دينار . (أ) قال : وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ، ثنا سفيان بن عيينه ، عن عمرو . . . الخ . صحيح مسلم ١ / ٤٩١ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : وحدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار . . . . الخ المصدر السابق . .

(٣) من طريق شيخيه سليمان بن حرب ومسدد قالا : حدثنا حماد بن زيد . . . . الخ . سنن أبى داود ٢ / ١٦ تحقيق الدعاس . .

والنسائى (١) ، والطحاوى (٢) ، والبيهقى (٣) كلهم من طريق عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت : يا أبا الشعثاء أظنه أخّر الظهر وعجّل العصر ؟ وأخّر المغرب وعجّل العشاء . قال : وأنا أظن ذلك . وفى رواية عند مسلم أيضا

---

(١) من ثلاث طرق (أ) قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد " الحذاء " قال : حدثنا ابن جريج ، عن عمرو بن دينار . . . الخ . سنن النسائى ١ / ٢٩٠ . (ب) قال : أخبرنا قتيبة " بن سعيد " قال : حدثنا سفيان . . . الخ . المصدر السابق ١ / ٢٨٦ . (جـ) قال : أنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا حبّان بن هلال ، حدثنا حبيب وهو ابن أبى حبيب ، عن عمرو بن هرم ، عن جابر بن زيد . . . الخ . بالمعنى المصدر السابق . .

(٢) قال : ثنا اسماعيل بن يحى ، ثنا محمد بن ادريس ، قال : أنا سفيان . . الخ . شرح معانى الاثار ١ / ١٦٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(٣) قال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن أبى طالب ، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنبأنا سعيد " بن أبى عروبة " عن قتادة عن جابر بن زيد . . . الخ . السنن الكبرى ٣ / ١٦٥ . وأخرجه من طريق سفيان بن عيينه . المصدر السابق ٣ / ١٦٦ وكذلك من طريق مسدد وأبى الربيع الزهرانى كلاهما عن حماد المصدر السابق ٣ / ١٦٧ . .

" صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سبعا وثمانيا ، الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء " . زاد أبو داود " بنا " . وعند النسائي " أخر الظهر وعجل العصر ، وأخر المغرب وعجل العشاء". دون سؤال أبي الشعثاء .. وذكر معناه في رواية أخرى ..

٣) عبد الله بن شقيق (١) :-

أخرج حديثه الامام مسلم (٢) ، والطحاوي (٣) ،

---

(١) عبدالله بن شقيق العقيلي ثقة فيه نصب من الثالثة مات سنة ثمان ومائة . التقريب ١ / ٤٢٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٢) من طريقين عن ابن شقيق (أ) قال : وحدثني أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حماد "بن زيد "عن الزبير بن الخرّيت عن شقيق بن عبد الله ...الخ . صحيح مسلم ١ / ٤٩١ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا وكيع حدثنا عمران بن حدير ، عن عبد الله بن شقيق .... الخ . المصدر السابق ١ / ٤٩٢ ..

(٣) قال : حدثنا محمد بن خزيمه ، قال : حدثنا حجاج ، قال ثنا حماد ... الخ . غير أنه قال : "ابن حسين" بدل "ابن حدير" . شرح معاني الاثار ١ / ١٦١ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

والبيهقي (١) . عن عبد الله بن شقيق قال : خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما يوما بعد العصر ، حتى غربت الشمس وبدت النجوم ،

---

(١) من طريق ابن أبي عمر أيضا . السنن الكبرى ٣/١٦٨ . ثم قال وليس في رواية عبد الله بن شقيق ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذين الوجهين الثابتين عنه نفي المطر ولا نفي السفر ، فهو محمول على أحدهما ، أو على ما أوله عمرو بن دينار " حمله على تأخير الظهر الى آخر وقتها ، وتعجيل العصر في أول وقتها " فليس في روايتهما ما يمنع ذلك التأويل . وقد روينا عن ابن عباس وابن عمر الجمع في المطر وذلك يؤكد تأويل من أوله بالمطر والله اعلم. المصدر السابق . قال : أما الرواية عن ابن عباس فقد قال الشافعي رحمه الله في القديم : أنا بعض أصحابنا ، عن أسامة بن زيد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب أن ابن عباس رضي الله عنهما جمع بينهما في المطر قبل الشّفق ، وأما الرواية فيه عن ابن عمر فأخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأنا أبو بكر بن جعفر المزكي ، ثنا محمد بن ابراهيم ، ثنا ابن بكير ، ثنا مالك عن نافع ، أن عبد الله بن عمر كان اذا جمع الامراء بين المغرب والعشاء جمع بهم في ليلة المطر . ورواه العمري عن نافع قال : قبل الشفق . المصدر السابق . قلت : لا شك أن الجمع في مثل هذا وغيره من الاعذار الشرعية وردت به السنن الصحيحة فاغنتنا عن البحث في أمر شيخ الامام الشافعي المجهول فانه قال : أخبرنا بعض أصحابنا . ومحاولة البيهقي حمل فعل ابن عباس ذلك على أنه كان في حال ، عذر شرعي محاولة يصدمها ما جاء عن ابن عباس في بعض الروايات " من غير خوف ولا سفر " وبعضها

==

وجعل الناس يقولون : الصلاة ، الصلاة ، قال : فجاءه رجل من بنى تميم ،لا يفتر ، ولا ينثنى ، الصلاة ، الصلاة ، فقال ابن عباس :أتعلمنى بالسنة لا أم لك ؟ ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء . قال عبد الله بن شقيق : فحاك فى صدرى من ذلك شىء ، فأتيت أبا هريرة فسألته ، فصدّق مقالته . وذكر فى رواية نحوه . وعند الطحاوى " أن ابن عباس أخر صلاة المغرب ذات ليلة ، فقال رجل : الصلاة ، الصلاة . فقال : لا أم لك أتعلمنا بالصلاة وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم ربما جمع بينهما فى المدينة ..

٤) عطاء بن أبى رباح :-

أخرج حديثه الامام أحمد (١) ، وابن ماجه (٢) كلاهما من طريق

= " ولا مطر" بدل " سفر " ويزيد الامر وضوحا تعليل ابن عباس لذلك بقوله " أراد ألا يحرج أمته " فهذا بلا ريب يؤكد أن الرسول صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين من غير عذر تيسيرا على الامة ودفعا للحرج عنها جمعا صوريا واذا ثبت هذا فى اليسر فلا جدال فيه فى حال عذر يقتضيه وحاجة تدعو اليه ..

(١) قال : ثنا محمد بن فضيل ،عن عطاء . . الخ . المسند ١ / ٢١٧ ط. المكتب الاسلامى .

(٢) قال : حدثنا محرز بن سلمة العدنى ، ثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن ابراهيم بن اسماعيل ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء بن أبى رباح ، وطاووس . . . الخ . سنن ابن ماجه ١ / ٣٤٠ تحقيق محمد فؤاد . . قلت :

عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين فى السفر ، المغرب والعشاء ، والظهر والعصر . وتقدم لفظ ابن ماجه فى المتابعة الأولى .

= معرز ، بسكون المهملة وكسر الراء ، بعدها زاى ، ابن سلمة ، المدنى ، ثم المكى ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين " بعد المائتين " وقد جاوز التسعين . روى حديثه ابن ماجه . التقريب ٢ / ٢٣١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف

وعبد العزيز : هو ابن أبى حازم ، سلمة بن دينار ، المدنى ، صدوق ، فقيه من الثامنة ، مات سنة أربع وثمانين " بعد المائة" وقيل : قبل ذلك . " روى له الجماعة " . التقريب ١ / ٥٠٨ . .

أما ابراهيم : فهو ابن اسماعيل بن مجمع الانصارى ، أبو اسحاق المدنى ، ضعيف من السابعة ، التقريب ١ / ٣٢ .

وعبد الكريم بن أبى المخارق أبو أمية المعلم البصرى نزيل مكة ضعيف أيضا وقد يلتبس بالجزرى لمشاركته له فى بعض شيوخه . كما فى التقريب ١ / ٥١٦ . .

قلت : هذا الضعف لا يؤثر فى صحة الرواية لثبوتها بما تقدم من الطرق الصحيحة ولورودها من طريق آخر عن عطاء كما هو عند أحمد . .

٥) أبو قلابة (١) :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والبيهقي (٣) كلاهما عن أبي قلابة ، عن ابن عباس . قال : لا أعلمه الا قد رفعه قال : كان اذا نزل منزلا فأعجبه المنزل ، أخّر الظهر حتى يجمع بين الظهر والعصر ، واذا سار ولم يتهيأ له المنزل أخّر الظهر حتى يأتي المنزل ، فيجمع بين الظهر والعصر . قال حسن : كان اذا سافر فنزل منزلا . وفي رواية عند البيهقي (٤) قال ابن عباس : " اذا كنتم سائرين فنابكم المنزل ، فسيروا حتى تصيبوا منزلا ، تجمعون بينهما وان كنتم نزلا فعجل بكم أمر ، فاجمعوا بينهما ثم ارتحلوا " . هكذا موقوف على ابن عباس . .

---

(١) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي ، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل ، كثير الارسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة ، وقيل بعدها . روى له الجماعة . التقريب ١ / ٤١٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا يونس، وحسين بن موسى المعنى قالا : حدثنا حماد يعني ابن زيد ، عن أيوب" السختياني " عن أبي قلابه . . الخ . المسند ١ / ٢٤٤ ط. المكتب الاسلامي .

(٣) من طريق حماد بن زيد أيضا . السنن الكبرى ٣ / ١٦٤ ط. مجلس دائرة المعارف.

(٤) قال : أنا أبو الحسن بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب . . . الخ . المصدر السابق ..

٦) مقسم بن بجرة (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين فى السفر " ..

---

(١) مقسم بكسر أوله ، بن بجرة ، بضم الموحدة وسكون الجيم ، ويقال : نجدة ، بفتح النون ، وبدال ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له مولى ابن عباس ، للزومه له ، صدوق وكان يرسل من الرابعة مات سنة احدى ومائة ، وماله فى البخارى سوى حديث واحد . التقريب ٢/٢٧٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا يزيد " بن هارون " عن الحجاج " بن أبى زينب " عن الحكم " بن عتيبة " ، عن مقسم . غير أنه قرن ابن عباس بسعيد بن جبير . المسند ١/٣٥١ ط. المكتب الاسلامى . .
قلت : حجاج بن أبى زينب السلمى : صدوق يخطئ كما فى التقريب ١/١٥٣ . أما الحكم بن عتيبه بالمثناة ثم الموحدة مصغرا أبو محمد الكندى الكوفى فانه ثقة ثبت فقيه الا أنه ربما دلس . كما فى التقريب ١/١٩٢ . وقد روى عن مقسم بالعنعنة وقال الحافظ فى التهذيب ١٠/٢٨٨ : قال الميمونى عن أحمد ، قال شعبه : لم يسمع الحكم من مقسم حديث الحجامة ، وفى موضع آخر عن أحمد لم يسمع الحكم فى مقسم الا أربعة أحاديث . وأما غير ذلك فأخذها من كتاب . قلت : هذا لا يؤثر على صحة الحديث كما هو معلوم من الطرق السابقة وأيضا الحكم ، ثقة معروف وقد ثبت اللقاء . .

٧) كريب بن أبي مسلم (١) :-

أخرج حديثه عبد الرزاق (٢) ، والامام أحمد (٣) ، والنسائي (٤) ، والدارقطني (٥) كلهم من طريق عكرمة وكريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " ألا أخبركم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ؟

---

(١) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان وتسعين . روى له الجماعة . التقريب ٢ / ١٣٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني حسين بن عبد الله ، بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة وكريب . . الخ . المصنف ٢ / ٥٤٨ ، قلت : الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ضعيف من الخامسة ، مات سنة مائة وأربعين . التقريب ١ / ١٧٦ . .

(٣) قال : ثنا عبد الرزاق . . المسند ١ / ٣٦٧ ط . المكتب الاسلامي .

(٤) من طريق ثان عن كريب وحده . قال : أنا الحسين بن حريث " الخزاعي " . قال : ثنا سفيان " بن عتيبه " ، عن ابراهيم بن عقبة " بن أبي عياش الاسدي " ، ومحمد بن أبي حرملة " مولى ابن حويطب " ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد فذكر أردافه النبي له وفيه ذكر صلاة المغرب والعشاء بمزدلفة . سنن النسائي ١ / ٢٩٢ ط . البابي . .

(٥) سنن الدارقطني ١ / ٣٨٨ تحقيق السيد عبد الله هاشم . .

قلنا : بلى ، قال : كان اذا زاغت له الشمس فى منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب ، واذا لم تزغ له فى منزله سار حتى اذا حانت العصر نزل ، فجمع بين الظهر والعصر ، واذا حانت له المغرب وهو فى منزله ، جمع بينها وبين العشاء ، واذا لم تحت له فى منزله ، ركب حتى اذا حانت العشاء نزل فجمع بينهما . الا أن أحمد قال : " ألا أحدثكم " . وزاد عبد الرزاق : وقال لى المقدام : ما سمعنا هذا من ابن جريج ولا جاء به غيرك (١) ..

٨) صالح مولى التوأمة (٢) :-

أخرج حديثه الطحاوى (٣) وأشار اليه أبو داود (٤) ولفظه مثل حديث سعيد بن جبير عند مالك المذكور فى التابعة الا ولى غير أنه قال : " فى غير سفر ولا مطر " بدل " خوف ولا سفر " ..

---

(١) المصنف ٢/٥٤٩ تحقيق الاعظمى .

(٢) صالح بن نبهان المدنى ، مولى التوأمه بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ، صدوق اختلط بآخرة ، فقال ابن عدى لا بأس برواية القدماء عنه : كابن أبى ذئب وابن جريج ، من الرابعة مات سنة خمس أو ست وعشرين ، وقد أخطأ من زعم أن البخارى أخرج له . التقريب ١/٣٦٣ . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) قال : ثنا ربيع الجيزى " هو ابن سليمان بن داود " قال : ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى قال : ثنا داود بن قيس الفراء " أبو سليمان الدباغ " ، عن صالح مولى التوأمه ... الخ . شرح معانى الآثار ١/١٦٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

(٤) بقوله " ورواه صالح مولى التوأمه ، عن ابن عباس ، قال " فى غير مطر " . سنن أبى داود ٢/١٦ ..

٩) مجاهـــد :-

أخرج حديثه عبد الرزاق (١) ، وابن ماجه (٢) ، كلاهما من طريق عبد الكريم أبي أمية " هو ابن أبي المخارق " عن عطاء ومجاهـــد ، عن ابن عباس . زاد ابن ماجه . سعيد بن جبير وطاووس عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلاتين في السفر بالظهر والعصر والمغرب والعشاء ، وليس يطلب عدوًّا ، ولا يطلبه عدوٌّ . وعند ابن ماجه " من غير أن يعجله شيء ، ولا يطلبه عدو ، ولا يخاف شيئا " ..

١٠) طـاوس :-

أخرجه ابن ماجه بالسند المذكور في التعليق رقم (٢) ..

---

(١) قال : عن محمد بن راشد " المكحولي الخزاعي " عن عبد الكريم . . الخ . المصنف ٢ / ٤٨ ه تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي . .

قلت : محمد بن راشد "المكحولي الخزاعي" الدمشقي نزيل البصرة صدوق يهم ورمي بالقدر من السابعة ، مات بعد الستـــين . التقريب ٢ / ١٦٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) قال : ثنا محرز بن سلمة العدني ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن ابراهيم بن اسماعيل "بن مجمع" عن عبد الكريم . . . . الخ . سنن ابن ماجه ١ / ٣٤٠ تحقيق محمد فؤاد . .

((الشواهـــــد))

أخرج الأئمة عددا من الاحاديث ، تشهد لحديث عكرمة هـــذا ، وذلك عن عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، ومعاذ بن جبل ، وجابر بن عبد الله ، وأبى أيوب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى هريرة ، وعلى بن أبى طالب ، رضى الله عنهم أجمعين . وبيان ذلك فيما يلى :-

١) حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجـــه الامـــام مالـــك (١) ، وعبـــد الـــرزاق (٢) ،

---

(١) من طريق نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعجل به السير ، يجمع بين المغرب والعشاء ، الموطأ ١ / ١٤٤ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) من طريق مالك .. الخ . غير أنه لم يذكر لفظ الحديث . وفـــى النسخة بياض منقوط قال الأعظمى فى تعليقه : لعله سقط مـــن موضع النقاط (مثله) ، وقد أخرج مالك مثله . المصنف ٢ / ٥٤٤ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى . وجاء عند عبد الرزاق أيضا من أربع طرق عن نافع (أ) من طريق عبد العزيز بن أبى روّاد ، عن نافع .. الخ . وفيه قصة صفية بنت أبى عبيد . المصـــدر السابق ٢ / ٥٤٦ (ب) من طريق ابن جريج قال : أخبرنى نافـــع فذكر القصة وفيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استعجل أخر هذه الصلاة حتى يجمع بين الصلاتين . المصدر السابـــق ٢ / ٥٤٧ . (جـ) قال : عن معمر (بن راشد) عن أيـــوب ، وموسى بن عقبة ، عن نافع ، نحوه . المصدر السابق (د) قال : عن معمر ، عن اسماعيل بن أمية ، عن نافع ، مثله . المصدر السابق.

والامـــــام أحمـــــد (١)

= وهذه الطرق عن نافع تشكل الطريق الأول عن ابن عمر . أما الطريق الثانى عنه ، فأخرجه عبد الرزاق أيضا قال : أنا معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . الخ المصنف ٢/ ٥٤٤ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى . وذكره أيضا من طريق ابن عيينة عن الزهرى . . . الخ . المصدر السابق ..

(١) من طرق عن عبد الرزاق (أ) قال : ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن يحى (بن سعيد الانصارى) وعبيد الله بن عمر ، وموسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا جدّ به السير ، جمع بين المغرب والعشاء ، وكان فى بعض حديثهما الى ربع الليل ، أخرهما جميعا . المسند ٢/ ٨٠ ط. المكتب الاسلامى . (ب) قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهرى . . الخ . المصدر السابق ٢/ ١٤٨ (جـ) قال : ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج . . الخ . المصدر السابق ٢/ ١٥٠ (د) قال : ثنا اسحاق بن يوسف الازرق ، عن عبيد الله - يعنى ابن عمر - عن نافع . . الخ . المصدر السابق ٢/ ٤ . . (هـ) من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا مالك . . الخ . المصدر السابق ٢/ ٧ ، ٦٣ . (و) من طريق اسماعيل بن علية ، عن أيوب . . الخ . المصدر السابق ٢/ ٥١ . (ز) من طريق يحى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر . . الخ . المصدر السابق ٢/ ٥٤ . (ح) من طريق يزيد بن هارون ، أنا يحى (بن سعيد الانصارى) عن نافع . . الخ . غير أنه ذكر اقباله مع ابن عمر ومعه جماعة آخرون عدّ أسماءهم . المصدر السابق ٢/ ٧٧ (ط) من طريق محمد بن عبيد (بن أبى أميه) ثنا عبيد (بن عمر) . . . الخ . . المصدر السابق ٢/ ١٠٢ . .

والدارمـــى (١) ، والامـــام البخـــــارى (٢) ،

= (ى) من طريق وكيع (بن الجراح) عن العمرى (عبد الله بن عمر) عن نافع . . . الخ . المصدر السابق ٢/١٠٦ . قلت : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمـــن العمرى المدنى ، ضعيف عابد ، من السابعة مات سنة احدى وسبعين - بعد المائة - وقيل : بعدها ، روى حديثـــه مسلم والاربعة . التقريب ١/٤٣٤ تحقيق عبد الوهـــاب عبد اللطيف ..

(١) قال : ثنا محمد بن يوسف ، ثنا ابن عيينه ، عن الزهرى . . . الخ. سنن الدارمى ١/٣٥٧ نشر احياء السنة المحمدية .

(٢) من ثلاث طرق عن ابن شهاب (أ) قال : حدثنا أبو اليمـــان (الحكم بن نافع) أنا شعيب " بن أبى حمزة " عن الزهرى . . . الخ صحيح البخارى مع فتح البارى ٢/٥٧٢ ط . السلفيـــة . (ب) قال : وزاد الليث قال : حدثنى يونس " بن يزيد " عن ابن شهاب ، قال سالم : كان ابن عمر رضى الله عنهما يجمع بـــين المغرب والعشاء فى المزدلفة " قال : سالم : وأخّر ابن عمـــر المغرب وكان استصرخ على صفية بنت أبى عبيد . . . الخ . المصـــدر السابق ٢/٥٧٢ ، ٥٨١ . هكذا معلقا بصيغة الجزم قال الحافظ: وصله الاسماعيلى بطرقه عن القاسم بن زكريا ، عن ابن زنجويه عن ابراهيم بن هانى ، عن الرماوى كلاهما عن أبى صالح " عبد الله بن صالح كاتب الليث " ، عن الليث به . فتح البارى ٢/٥٧٢ ط. السلفية . (جـ) قال : ثنا على بن عبد الله ، قال : ثنا سفيان بن عيينه قال : سمعت الزهرى . . الخ . صحيح البخارى مع فتـــح البارى ٢/٥٧٩ ط . السلفية . وأخرج الحديث من طريق ثانية =

والامام مسلم (١) ، وأبو داود (٢) ،

= عن ابن عمر : قال : سعيد بن أبي مريم ، أنا محمد بن جعفر ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن أبيه " أسلم العدوي " قال : كنت مع ابن عمر . الخ . المصدر السابق ٣/٦٢٤ ، ٦/١٣٩ .

(١) من طريق شيخه يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك . . . الخ . صحيح مسلم ١/٤٨٨ . ومن طريق شيخه حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس . . . الخ . الا أنه بلفظ البخاري الموصول . المصدر السابق ١/٤٨٩ . ومن رواية شيخه محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن عبيد الله ، قال أخبرني نافع . . . الخ . المصدر السابق ١/٤٨٨ . تحقيق محمد فؤاد . وأخرج طريقا رابعا عن ابن عمر قال : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبه ، عن الحكم " بن عتيبه " وسلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير أنه صلى المغرب بجمع والعشاء باقامة واحدة ثم حدث عن ابن عمر . . . الخ . صحيح مسلم ٢/٣٩٤ تحقيق محمد فؤاد ..

(٢) من طريقين عن نافع (أ) قال : حدثنا سليمان بن داود المكي ، حدثنا حماد " بن زيد " حدثنا أيوب عن نافع أن ابن عمر استصرخ على صفيه وهو بمكة فسار . . . الخ . سنن أبي داود ٢/١١ تحقيق الدعاس . . (ب) قال : حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه " فضيل بن غزوان " عن نافع وعبد الله ابن واقد أن مؤذن ابن عمر قال : الصلاة . قال : سر ، سر ، . . . الخ . المصدر السابق ٢/١٥ ..

والترمـــذى (١) ، والنسـائـــى (٢) .

---

(١) قال : ثنا هناد "بن السرى بن مصعب" أخبرنا عبدة "بن سليمان" عن عبيد الله بن عمر . .الخ . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣/ ١٢٥ . .

(٢) من طرق (أ) قال : أنا محمود بن خالد "السلمى" قال : ثنا الوليد "بن مسلم القرشى" قال : ثنا ابن جابر "عبد الرحمن بن يزيد" قال حدثنى نافع . .الخ . ١/ ٢٨٧ ط. البابى .
قلت : الوليد بن مسلم القرشى مولاهم أبو العباس الدمشقى ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسويه من الثامنة مات آخر سنة أربع وأول خمس وتسعين . كما فى التقريب ٢/ ٣٣٦ . .
(ب) قال : أنا قتيبة بن سعيد ، ثنا العطاف "بن خالد" عن نافع . .الخ . المصدر السابق . ١/ ٢٨٨ . قلت : عطاف صدوق يهم كما فى التقريب ٢/ ٢٤ . .
(جـ) قال : أنا قتيبة ، عن مالك . . الخ المصدر السابق ١/ ٢٨٩
(د) من طريق شيخه اسحاق بن ابراهيم "بن حبيب" قال : أنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر "بن راشد" عن موسى بن عقبة "بن أبى عياش" وحده" عن نافع . المصدر السابق . .
(هـ) قال : أنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال : حدثنا يزيد ابن زريع ، قال : ثنا كثير بن قاروندا ، قال : سألت سالم بن عبد الله عن صلاة أبيه فى السفر وسألناه هل كان يجمع بين شىء من صلاته فى سفره ؟ فذكر أن صفية بنت أبى عبيد . . .الخ . . المصدر السابق ١/ ٢٨٥ . قلت : هكذا "قاروند" بقاف بعدها ألف ثم راء مهملة بعدها واو محركتين ونون ساكنة ثم دال وهو كذلك فى التهذيب ٨/ ٤٢٥ ، زاد النسائى ألفا آخر الاسم

والطحـــــاوى (١) ، والبيهقى (٢) كلهم من طـــرق

= وفى التقريب ٢/١٣٣ . قاوند (بدون راء) مقبول .. ومـــن وجه آخر عن كثير قال : أنا عبدة بن عبد الرحيم قال : ثنا ابـن شميل ، قال : ثنا كثير بن قاروندا ... الخ . غير أنه قـــال : " لا . الا بجمع " ثم أثبته فقال كانت عنده صفيه فأرسلت اليه .. الخ . المصدر السابق ١/٢٨٨ . (و) قال : أنا محمد بن منصور قال : أنبأنا سفيان "بن عيينه " . الخ . المصدر السابق ١/٢٨٩ (ز) قال : أنا عبيد الله بن سعيد ، قال ثنا عبد الرحمن" بـــن مهدى " .. الخ . المصدر السابق ١/٢٩١ ..

(١) من طريقين (أ) قال : ثنا فهد "بن سليمان " قال : ثنا الحمّانى . .. قال حدثنا ابن عيينه . الخ شرح معانى الاثار ١/١٦١ ... قلت : الحمّانى : هو يحى بن عبد الحميد بن بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة الحمّانى بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفى . حافظ الا أنهم اتهموه بسرقة الحديث من التاسعة مات سنة ثمان وعشرين بعد المائتين . التقريب ٢/٣٥٥ . أما الفراغ المنقوط بين الحمّانى وشيخه فان المعلق على شرح معانى الاثار ذكر أنه بياض فى الأصل أنظر التعليق رقم ٤ فى ١/١٦١ شرح معانى الاثار . لكن فـــى (ب) قال : ثنا فهد قال : ثنا الحمانى قال : ثنا ابن عيينـــه ، عن ابن أبى نجيح "عبد الله بن يسار " عن اسماعيل بن أبى ذؤيب "عبد الرحمن " قال : كنت مع ابن عمر . الخ . شرح معانـــى الاثار ١/١٦١ . ولما راجعت ترجمة الحمانى فى التهذيب ١١/٢٤٣ . وجدت أنه من تلاميذ ابن عيينة ..

(٢) (أ) من طريق سفيان بن عيينه . الخ السنن الكبرى ٣/١٥٩ ، (ب) ومن طريق أبى اليمان" الحكم بن نافع . الخ السابق ٣/١٦٥ .

=

عن ابن عمر رضى الله عنهما غير أنهم يتفقون فى بعض الطرق وينفرد أحدهم فى البعض الآخر . وكذلك تتفق ألفاظهم فى بعض الروايات وتختلف فى البعض الاخر بزيادة أو نقص أو ذكر قصة أو ابدال لفظ بما يرادفه ونحو ذلك . واكتفى بذكر لفظ البخارى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعجله السير ، فى السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء ، قال سالم : وكان عبد الله يفعله ، اذا أعجله السير (١) ..

٢) حديث أنس بن مالك رضى الله عنه :-

أخرجه عبد الرزاق (٢) ، والامام أحمد (٣) ،

= (ب) ومن طريق أبى اليمان" الحكم بن نافع" . الخ المصدر السابق ٣/ ١٦٥ (جـ) ومن طريق يحى بن يحى . الخ . المصدر السابق ٣/ ١٥٩ (هـ) ومن طريق عبيد الله بن عمر . الخ المصدر السابق (و) ومن طريق أيوب . الخ . وهناك طرق متفرعة عن هؤلاء ذكرت فى المصدر السابق . .

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٢/ ٥٧٩ ط . السلفية . .

(٢) قال : عن معمر" بن راشد" عن يحى بن أبى كثير ، عن حفص بن عبيد الله بن أنس ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه . الخ المصنف ٣/ ٥٤٤ .

(٣) من ثلاث طرق (أ) قال : ثنا عبد الرزاق . الخ المسند ٣/ ١٣٨ . ط . المكتب الاسلامى (ب) قال : ثنا عبد الصمد" بن عبد الوارث بن سعيد" ثنا حرب يعنى ابن شداد ، ثنا يحى . الخ المصدر السابق ٣/ ١٥١ (جـ) قال : ثنا يحى بن غيلان" الخزاعى الاسلمى" ثنا المفضل بن فضالة" القتبانى" قال : حدثنى عقيل ، عن ابن شهاب أنه حدثه عن أنس بن مالك . الخ . المصدر السابق ٣/ ٢٦٥ ..

والامام أبو عبدالله البخاري (١) رحمه الله ؛

---

(١) من ثلاث طرق (أ) قال : حدثنا حسان "بن عبد الله بن سهل" الواسطي قال : حدثنا المفضل بن فضاله . . الخ . صحيح البخاري مع فتح الباري ٢/ ٥٨٢ ط. السلفية . (ب) من طريق شيخه قتيبة بن سعيد قال : حدثنا المفضل بن فضالة . . الخ المصدر السابق (جـ) قال : وعن حسين "بن ذكوان المعلم" عن يحي بن أبي كثير . . الخ . قال البخاري "وتابعه علي بن المبارك وحرب عن يحي ، عن حفص . المصدر السابق ٢/ ٥٧٩ . قال الحافظ: قوله "وعن حسين" هو معطوف على الذي قبله ، والتقدير وقال ابراهيم بن طهمان : عن حسين "المعلم" عن يحي ، عن حفص ، وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج ويحتمل أن يكون علقه عن حسين لا بقيد كونه من رواية ابراهيم بن طهمان عنه . فتح الباري ٢/ ٥٨٠ . قلت : ثبتت رواية ابراهيم بن طهمان عن حسين عند البيهقي موصولة . كما تقدم في التخريج . انظر التعليق رقم (٢) منه . ولم أجده موصولا من طريق حسين . غير أن معمر بن راشد وحرب بن شداد تابعا حسينا عن يحي كما هو مبين عند عبد الرزاق في التعليق رقم (٢) ص ٢٢٨ وعند أحمد في التعليق رقم (٣) أيضا . أما قول البخاري : "وتابعه علي ابن المبارك ، وحرب" متابعة علي بن المبارك لم أجدها موصولة ، أما متابعة حرب فهي عند أحمد موصولة كما ذكرت آنفا وكذلك وصلها البخاري . قال : حدثنا اسحاق "ابن راهويه" حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حرب . . الخ . صحيح البخاري مع فتح الباري ٢/ ٥٨١ . وكذلك تابعه أبان بن يزيد عن يحي بن أبي كثير عند الطحاوي . شرح معاني الآثار ١/ ١٦٢ تحقيق محمد سيد جاد . .

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائى (٣) ، والبيهقى (٤) ، عن أنس رضى الله عنه وهذا لفظ البخارى عن أنس رضى الله عنه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر الى وقت العصر ، ثم جمع بينهما واذا زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب . وفى رواية " ثم نزل فجمع بينهما " وزاد " قبل أن يرتحل " . وعند مسلم مثله . وفى رواية عنده " اذا أراد أن يجمع بين الصلاتين فى السفر أخّر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ، ثم يجمع بينهما " . وفى أخرى " اذا عجل عليه السفر يؤخّر الظهر . . . الخ . زاد " ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق " . وفى رواية عبد الرزاق " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء فى السفر " ..

---

(١) من ثلاث طرق (أ) بسند الامام البخارى أعنى طريق قتيبة بن سعيد . . الخ . صحيح مسلم ١/ ٤٨٩ تحقيق محمد سيد جاد .
(ب) قال : وحدثنى عمرو الناقد ، حدثنا شبابة بن سوار المدائنى حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد . . الخ . المصدر السابق
(جـ) قال : وحدثنى أبو الطاهر " أحمد بن عمرو بن السرح " وعمرو بن سواد قالا : أخبرنا ابن وهب ، حدثنى جابر بن اسماعيل ، عن عقيل . . الخ . المصدر السابق . .

(٢) بسند البخارى ومسلم ولفظهما غير أنه قال : ثنا قتيبة بن سعيد وابن وهب (المعنى) . الخ . سنن أبى داود ٢/ ١٨ تحقيق الدعاس .

(٣) بسند البخارى ومسلم أيضا . سنن النسائى مع شرح السيوطى وحاشية السندى ١/ ٢٨٤ ط . البابى .

(٤) (أ) من طريق قتيبة بن سعيد وابن وهب "المعنى" . . الخ السنن الكبرى ٣/ ١٦١ (ب) من طريق شبابة بن سوار . . الخ المصدر السابق ٣/ ١٦١ ، ١٦٢ (جـ) من طريق ابن وهب وحده . الخ . السابق . .

٣) حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :-

أخرجه الامام مالك (١) ، وعبد الرزاق (٢) ، وأحمد (٣) ،

---

(١) قال : عن أبي الزبير المكي " محمد بن مسلم بن تدرس " عن أبي الطفيل . . الخ . الموطأ ١/ ١٤٣ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) من طريقين (أ) من طريق مالك . . الخ . المصنف ٢/ ٥٤٥ ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي (ب) عن الثوري " سفيان بن سعيد " عن أبي الزبير . . الخ دون قوله " ثم انكم ستأتون . . الخ . ولم يذكر التأخير أيضا . . المصدر السابق .

(٣) من ست طرق (أ) من طريق شيخه عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك . . الخ . المسند ٥/ ٢٣٧ ط. المكتب الاسلامي . .
(ب) من طريق شيخيه عبد الرزاق ، وأبي أحمد " محمد بن عبد الله الزبيري " كلاهما عن سفيان " الثوري " غير أن عبد الرزاق قال : أنبأنا . وأبو أحمد قال : ثنا . (واللفظ لعبد الرزاق) المصدر السابق ٥/ ٢٣٠ . قلت : أبو أحمد ثقة ثبت الا أنه قد يخطئ في حديث الثوري كما في التقريب ٢/ ١٧٦ . .
(ج) قال : ثنا حماد بن خالد " الخياط " ثنا هشام بن سعد " أبو عباد المدني " عن أبي الزبير . . الخ غير أنه قال : " لا يروح حتى يبرد ، حتى يجمع . . الخ . المصدر السابق ٥/ ٢٣٣ . .
قلت : هشام صدوق له أوهام ورمي بالتشيع كما في التقريب ٢/ ٣١٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .
(د) من طريق شيخه وكيع ، عن سفيان . . الخ . المصدر السابق ٥/ ٢٣٦ . (هـ) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث " ابن سعد " عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل . الخ . السابق ٥/ ٢٤١ .

والدارمي (١) ، ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ،

= (و) قال : ثنا عبد الرحمن "بن مهدى" ثنا قرة بن خالد ، عن أبى الزبير . .الخ الا أنه قال : " فى سفرة سافرها وذلك فى غزوة تبوك . وفى آخره قلت : " ما حمله على ذلك ؟ قال : أراد ألا يحرج أمته " . المسند ٥/ ٢٢٦ ط. المكتب الاسلامى.

(١) قال : أنا أبو على الحنفى "عبيد الله بن عبد المجيد" ثنا مالك بن أنس . .الخ . الا أنه مختصر . سنن الدارمى ١/ ٣٥٦ نشر دار احياء السنة . قلت : أبو على الحنفى صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه كما ذكر الحافظ فى التقريب ١/ ٥٣٦ ، وقال فيه أيضا ٢/ ٤٥٣ أبو على الحنفى "عبيد الله بن على" قلت : ذلك خطأ كما هو واضح فى التهذيب ١٢/ ١٧٥ . .

(٢) (أ) من طريق شيخه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى . . .الخ صحيح مسلم ٤/ ١٧٨٤ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : حدثنا يحيى بن حبيب قال : ثنا خالد (يعنى ابن الحارث) حدثنا قرة بن خالد . .الخ المصدر السابق ١/ ٤٩٠ . .

(٣) (أ) بسند الامام أحمد "أعنى طريق تتبيه" سنن أبى داود ٢/ ١٨ تحقيق الدعاس (ب) قال : حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملى الهمدانى ، حدثنا المفضل بن فضالة والليث بن سعد ، عن هشام بن سعد . .الخ . المصدر السابق ٢/ ١٢ . (جـ) من طريق شيخه القعنبى "عبد الله بن مسلمة" عن مالك . . .الخ . المصدر السابق ٢/ ١٠ . .

والترمذى (١) ، والنسائى (٢) ، وابن ماجه (٣) ، والطحاوى (٤) ، والبيهقى (٥) ، كلهم من طريق أبى الطفيل وهذا لفظ مالك ، عن أبى الطفيل "عامر بن واثلة" أن معاذ بن جبل "رضى الله عنه" أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، قال : فأخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا

---

(١) بسند أحمد وأبى داود (أعنى طريق قتيبة) . . الخ . تحفة الاحوذى ٣/ ١٢١ .

(٢) قال : أخبرنى محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ، قراءة عليه وأنا أسمع ، واللفظ له ، عن ابن القاسم "عبد الرحمن الفقيه" قال : حدثنى مالك . . الخ . سنن النسائى ١/ ٢٨٥ ط. البابى.

(٣) بسند أحمد ولفظه أعنى "طريق وكيع" . . الخ سنن ابن ماجة ١/ ٣٤٠ .

(٤) (أ) من طريق شيخه يونس "بن عبد الاعلى" قال : أنا ابن وهب أن مالكا حدثه . . . الخ . شرح معانى الاثار ١/ ١٦٠ .
(ب) من طريق شيخه يزيد بن سنان قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا قرّة بن خالد . . الخ . المصدر السابق . .

(٥) (أ) من طريق القعنبى ٣/ ١٦٢ (ب) من طريق المفضل بن فضالة . المصدر السابق (جـ) من طريق قتيبة بن سعيد .
(د) من طريق عمرو بن دينار عن أبى الطفيل بمطلق الجمع بين الصلاتين دون اشارة الى التقديم . السنن الكبرى للبيهقى ٣/ ١٦٢ ، ١٦٣ ط . مجلس دائرة المعارف . .

ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال : " انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك . . الحديث . .

وفى رواية عند مسلم لم يقل : " انكم ستأتون غدا . . الخ الحديث الا أنه قال : " قال : فقلت : ما حمله على ذلك ؟ قال : فقال : أراد ألا يحرج أمته " . وأيضا الامام أحمد فى بعض رواياته لم يقل : " انكم ستأتون . . . الخ " . وفى رواية عنده أيضا " أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى غزوة تبوك اذا ارتحل قبل زيغ الشمس ، أخر الظهر حتى يجمعها الى العصر ، يصليهما جميعا ، واذا ارتحل بعد زيغ الشمس، صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار ، وكان اذا ارتحل قبل المغرب أخّر المغرب حتى يصليها مع العشاء واذا ارتحل بعد المغرب عجّل العشاء فصلاها مع المغرب " ..

٤) حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائى (٣) ،

---

(١) قال : حدثنا موسى ، حدثنا ابن لهيعه ، عن أبى الزبير . . الخ المسند ٣/٣٤٨ ط. المكتب الاسلامى . .

(٢) قال : ثنا أحمد بن صالح ، حدثنا يحى بن محمد الجارى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد " الدراوردى " ، عن مالك ، عن أبى الزبير . . الخ . سنن أبى داود ٢/١٦ تحقيق الدعاس . .

(٣) قال : أخبرنا المؤمل بن اهاب ، قال : حدثنى يحى بن محمد الجارى . . الخ . سنن النسائى مع شرح السيوطى ١/٢٨٧ ط . البابى . قلت : مؤمل : صدوق له أوهام كما فى التقريب ٢/٢٩٠ ويحى الجارى صدوق يخطئ كما فى التقريب ٢/٣٥٧ . .

والطحاوى (١) .. عن أبى الزبير قال سألت جابرا رضى الله عنه هل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء ؟ قال : نعم . زمان غزونا بنى المصطلق . وفى رواية أبى داود " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بمكة ، فجمع بينهما بسرف(٢) . ثم ساق سنده الى هشام بن سعد قال : بينهما عشرة أميال " يعنى بين مكة وسرف " . وعند النسائى " بين الصلاتين " بدل " بينهما " ولم يذكر المسافة بين مكة وسرف ..

٥) حديث أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه :-

أخرجه الدارمى (٣) ، والامام مسلم (٤) رحمه الله ،

---

(١) قال : ثنا على بن عبد الرحمن . قال : ثنا نعيم بن حماد . قال : ثنا عبد العزيز . الخ شرح معانى الآثار ١/ ١٦٠ .

(٢) هو الجبل المعروف فى وادى فاطمة سمى المكان باسمه . وفيه قبر ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) قال : ثنا يحى بن حسان ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحى بن سعيد . . الخ سنن الدارمى نشر دار احياء السنة ١/ ٣٥٦ .

(٤) (أ) قال : ثنا يحى بن يحى ، أنا سليمان بن بلال ، عن يحى بن سعيد . . الخ صحيح مسلم ٢/ ٩٣٧ تحقيق محمد فؤاد .
(ب) قال : وحدثناه قتيبة بن سعيد ، وابن رمح ، عن الليث بن سعد عن يحى بن سعيد بهذا الاسناد قال ابن رمح فى روايته : عن عبد الله بن يزيد الخطمى ، وكان أميرا على الكوفة فى عهد ابن الزبير . . المصدر السابق . .

والنسائى (١) كلهم من طريق يحى بن سعيد " الانصارى " أخبرنى عدى بن ثابت ، أن عبد الله بن يزيد الخطمى ، حدثه ، أن أبا أيوب أخبره ، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع المغرب والعشاء " بمزدلفة . وفى رواية الدارمى " أن رسول الله " ولم يقل فى حجة الوداع " وقال : " بجمع فجمع بينهما " ، وعند النسائى " بالمزدلفة جمعا " ..

٦) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) رحمه الله بلفظ " جمع النبى " صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين يوم غزا بنى المصطلق ..

---

(١) من طريق شيخه قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن يحى بن سعيد ..الخ سنن النسائى ١/ ٢٩١ ط. البابى .

(٢) قال : ثنا ابن نمير " هو عبد الله " ، ثنا حجاج " أرطاة " عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : جمع النبى صلى الله عليه وسلم ...الخ . المسند ٢/ ١٧٩ ط . المكتب الاسلامى . قلت : حجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس كما فى التقريب ١/ ١٥٢ لكن يشهد له حديث جابر المتقدم . وعمرو بن شعيب صدوق . أنظر المصدر السابق ٢/ ٧٢ ..

٧) حديث أبى هريرة رضى الله عنه :-

أخرجه الامام مالك (١) ، وعبد الرزاق (٢) . بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الظهر والعصر ، فى سفره الى تبوك " . وفى رواية عبد الرزاق " جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل " أن " وزاد " والمغرب والعشاء " ولم يقل : " فى سفره " قال " فى غزوة تبوك " ..

٨) حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه :-

أخرجه عبد الله بن الامام أحمد (٣) فى زوائده بلفظ " ان عليا رضى الله عنه كان يسير حتى اذا غربت الشمس ، وأظلم ، نزل فصلى المغرب ، والعشاء على أثرها ، ثم يقول : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ..

---

(١) قال : عن داود بن الحصين ، عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه . . الخ ١/ ١٤٣ تحقيق محمد فؤاد . قلت : داود بن الحصين ثقة الا فى عكرمة ، ورمى برأى الخوارج كما فى التقريب ١/ ٢٣١ . .

(٢) من طريق مالك . . الخ المصنف ٢/ ٥٤٥ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى . .

(٣) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ، ثنا أبو اسامة " حماد بن أسامة " عن عبد الله بن محمد ، بن عمر بن على ، عن أبيه ، عن جده أن عليا رضى الله عنه . . . الخ . المسند ١/ ١٣٦ ط. المكتب الاسلامى . قلت : أبو أسامة ثقة ثبت ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره . كما فى التقريب ١/ ١٩٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . وعبد الله بن محمد بن عمر بن على مقبول . التقريب أيضا ١/ ٤٤٩ . وأبوه محمد بن عمر بن على بن أبى طالب صدوق وروايته عن جده مرسلة كما فى التقريب ٢/ ١٩٤ . .

((الحديث الرابع عشر))

قال أبو عبد الله البخاري : حدثنا محمد بن عبد الله (١)، ابن حوشب ، حدثنا عبد الوهاب (٢) ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله حرم مكة ، فلم تحل لأحد قبلي ، ولا لأحد بعدي ، أحلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها (٣) ، ولا يعضد شجرها (٤)، ولا تلتقط لقطتها ، الا لمعرف ، فقال العباس رضي الله عنه :

---

(١) محمد بن عبد الله بن حوشب بمهملة ثم معجمة ، بوزن جعفر ، الطائفي نزيل الكوفة صدوق من العاشرة . روى له البخاري . التقريب ٢ / ١٧٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ، الثقفي ، أبو محمد البصري ثقة تغيّر قبل موته بثلاث سنين من الثامنة مات سنة أربع وتسعين - بعد المائة - عن نحو من ثمانين سنة . روى له الجماعة . التقريب ١ / ٥٢٨ .

(٣) الخلا مقصور : النبات الرطب الرقيق ، ما دام رطبا . واختلاؤه قطعه . وأخلت الارض كثر خلاها فاذا يبس فهو حشيش. النهاية ٢ / ٧٥ تحقيق الطناحي والزاوي ..

(٤) أي لا يقطع . يقال : عضدت الشجر أعضده عضدا . والمعضد بالتحريك : المعضود . النهاية ٣ / ٢٥١ .

الا الاذخر (١) لصاغتنا وقبورنا . فقال : " الا الاذخر " . وقال (٢) أبو هريرة رضى الله عنه : عن النبى صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتنا . وقال (٣) ابان بن صالح : عن الحسن بن مسلم "بن يناق" ، عن صفية بنت شيبه ، سمعت النبى صلى الله عليه وسلم مثله . وقال (٤) مجاهد : عن طاووس ، عن ابن عباس ، رضى الله عنهما (لقينهم وبيوتهم) (٥) . وفى رواية عند البخارى (٦) أيضا " لسقف بيوتنا " وزاد فيه فقال عكرمة :

---

(١) الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب . النهاية ١/٣٣٠ تحقيق الطناحى .

(٢) هو طرف حديث طويل فيه قصة أبى شاة سيأتى موصولا فى الشواهد ان شاء الله ..

(٣) يأتى فى الشواهد موصولا .

(٤) هو طرف من حديث عكرمة المذكور وسيأتى موصولا فى المتابعات ان شاء الله ..

(٥) صحيح البخارى مع الفتح البارى ٣/٢١٣ ط . السلفية . وهو عنده من طريق شيخه محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب .. الخ .. المصدر السابق ٤/٤٦ ..

(٦) قال : ثنا اسحاق بن شاهين ، حدثنا خالد " الحذاء " ... الخ . صحيح البخارى مع فتح البارى ٤/٣١٧ ط . السلفية .

هل تدرى ما ينفّر صيدها ؟ هو أن تنحيه من الظل ، وتنزل مكانه" .
وفى رواية أخرى (١) " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يعضد عضاهها " وقال : " لمنشد " بدل " لمعرف " ولم يقل : " لصاغتنا . . .الخ " . وفى موضع آخر قال البخارى : وعن ابن جريج أخبرنى عبد الكريم " بن مالك الجزرى " عن عكرمة . . .الخ (٢) ..

---

(١) معلقة بصيغة الجزم قال : وقال أحمد بن سعيد " الرباطى " حدثنا روح " بن عبادة " حدثنا زكريا " بن اسحاق " عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة . .الخ .صحيح البخارى مع فتح البارى ٥/ ٨٧ . قال الحافظ : وقد أخرجه الاسماعيلى من طريق أبى العباس بن عبد العظيم ، وأبو نعيم من طريق خلف بن سالم كلاهما عن روح بهذا الاسناد . فتح البارى ٥/ ٨٧ .

(٢) قال الحافظ : هو موصول بالاسناد الذى قبله . الفتح ٨/ ٢٦ قلت : والذى قبله قول البخارى : ثنا اسحاق " بن منصور " حدثنا أبو عاصم " النبيل " عن ابن جريج عن حسين بن مسلم ، عن مجاهد أن رسول الله فذكر الحديث . . صحيح البخارى مع الفتح ٨/ ٢٦ . قال الحافظ : ووقع عند الاسماعيلى من وجه آخر عن أبى عاصم عن ابن جريج سمعت عبد الكريم الجزرى سمعت عكرمة . فتح البارى ٨/ ٢٦ . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والبيهقي (٢) . كلاهما من طريق خالد الحذاء عن عكرمة ، عن ابن عباس .

((المتابعات))

تابع عكرمة في رواية هذا الحديث طاوس ، وعمرو بن دينار ، كلاهما عن ابن عباس وفيما يلي أذكر ذلك .....

١) طاوس :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) رحمه الله ،

---

(١) قال : ثنا عفان " بن مسلم " ثنا وهيب " بن خالد " ثنا خالد الحذاء ... الخ . المسند ١/٢٥٣ ..

(٢) من طريق عبد الوهاب كما في البخاري السنن الكبرى ٥/١٩٥ ، ط. مجلس دائرة المعارف ..

(٣) قال : ثنا عبيدة " بن حميد الحذاء " حدثني منصور " بن المعتمر السلمي " عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ..... الخ . المسند ١/٢٦٩ ط. المكتب الاسلامي ..
قلت : عبيدة نحوي ، صدوق ، ربما أخطأ كما في التقريب ١/٤٧٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

والبخاري (١) ، ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣)، والنسائي (٤)،

---

(١) (أ) قال : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور . . الخ صحيح البخاري مع فتح الباري ٣/٤٤٩ ، ٦/٢٨٣.
(ب) من طريق شيخه عثمان بن أبي شيبه ، ثنا جرير . . . الخ . المصدر السابق ٤/٢٦ ط . السلفية . (جـ) قال : حدثنا اسحاق " بن منصور " حدثنا أبو عاصم " النبيل " عن ابن جريج ، قال : أخبرني حسن بن مسلم ، عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح . . فذكره هكذا مرسل . المصدر السابق ٨/٢٦ وهو عند عبد الرزاق من طريق ابن جريج . المصنف ٥/١٤٠ وذكر الحافظ أن الاعمش رواه عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا أيضا . أخرجه سعيد بن منصور عن أبي معاوية ، عنه ، وأخرجه أيضا عن سفيان ، عن داود بن شابور عن مجاهد مرسلا . الفتح ٤/٤٧ . وتقدم أن منصور وصله . قال الحافظ : ومنصور ثقة حافظ فالحكم لوصله . الفتح ٤/٤٧ . .

(٢) (أ) من طريق شيخه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، أخبرنا جرير . . الخ . صحيح مسلم ٢/٩٨٦ تحقيق محمد فؤاد . .
(ب) قال : وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا يحي بن آدم ، ثنا مفضل ، عن منصور . . . الخ . المصدر السابق ٢/٩٨٧ .

(٣) من رواية شيخه عثمان بن أبي شيبة . . . الخ . سنن أبي داود ٢/٥٢١ تحقيق الدعاس . .

(٤) (أ) من طريق شيخه محمد بن قدامة (بن أعين) ، عن جرير . . . الخ . سنن النسائي ٥/٢٠٣ ط . البابي . (ب) من طريق شيخه محمد بن رافع . . الخ . المصدر السابق ٥/٢٠٤ . .

والبيهقى (١) ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : " ان هذا البلد حرام ، حرمه الله يوم خلق السموات والارض ، فهو حرام حرمه الله الى يوم القيامة ، ما أحل لأحد فيه القتل غيرى ، ولا يحل لأحد بعدى فيه ، حتى تقوم الساعة . وما أحل لى فيه الا ساعة من النهار ، فهو حرام حرمه الله عز وجل الى أن تقوم الساعة ، ولا يعضد شوكه ، ولا يختلى خلاه ، ولا ينفر صيده ، ولا تلتقط لقطته الا لمعرف ، قال : فقال العباس . وكان من أهل البلد قد علم الذى لا بد لهم منه : الا الاذخر " . يا رسول الله ، فانه لا بد لهم منه ، فانه للقبور ، والبيوت ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الا الاذخر " . وعند البخارى " الا من عرّفها " بدل "الا لمعرف" وفى رواية " لا هجرة ، ولكن جهاد ونية ، فاذا استنفرتم فانفروا ، فان هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات . . . الخ " . وعند مسلم فى رواية "القتال" بدل " القتل " . أما الباقون فلا تخرج ألفاظهم فى مجموعها عما ذكر ..

٢) عمرو بن دينار (٢) :-

أخرج حديثه عبد الرزاق (٣) ،

---

(١) من طريق اسحاق بن ابراهيم الحنظلى . . الخ السنن الكبرى ٥/١٩٥ ط. مجلس دائرة المعارف .

(٢) عمرو بن دينار المكى ، أبو محمد الأثرم الجمحى مولاهم ، ثقة ثبت من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين (بعد المائة) . روى حديثه الجماعة التقريب ٢/٦٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) المصنف ٥/١٤٢ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .

والامام أحمد (١) من طريق معمر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم " حسبته " يوم الفتح : لا يختلى خلاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يعضد عضاهها ، ولا تحل لقطتها الا لمنشد ، فقال العباس: الا الاذخر ، يا رسول الله فقال : الا الاذخر . ولم يقل أحمد : (حسبته) وقال : " الا الاذخر فانه حلال " ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة أحاديث تشهد لحديث عكرمة هذا ، عن أبي هريرة ، وأبي شريح العدوي ، وصفيه بنت شيبه رضي الله عن الجميع . وبيان ذلك فيما يلي .....

١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) رحمه الله ،

---

(١) من طريق شيخه عبد الرزاق : نا معمر . .الخ . المسند ١ / ٣٤٨ .

(٢) قال : ثنا الوليد " بن مسلم " ثنا الاوزاعي ، ثنا يحي " بن أبي كثير " عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . قال عبد الله بن الامام أحمد : قال أبي : وأبو داود قال : حدثنا حرب " بن شداد " عن يحي بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة ثنا أبو هريرة . . . . .الخ . المسند ٢ / ٢٣٨ ط. المكتب الاسلامي . .

والبخارى (١) ، وأبو داود (٢) من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : " ان الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله

---

(١) (أ) قال : ثنا يحى بن موسى ، ثنا الوليد بن مسلم . . الخ . صحيح البخارى مع فتح البارى ٥/ ٨٧ ط . السلفية .

(ب) قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : حدثنا شيبان " بن عبد الرحمن " عن يحى . . الخ . لكنه قال فى مطلع الحديث : " ان خزاعة قتلوا رجلا من بنى ليث عام فتح مكة ، بقتيل منهم قتلوه ، فأخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال : ان الله حبس عن مكة الفيل . . الخ المصدر السابق ١/ ٢٠٥ ، ١٢/ ٢٠٥ . .

(جـ) معلقة بصيغة الجزم قال : وقال عبد الله بن رجاء : حدثنا حرب ، عن يحى . . الخ . المصدر السابق . قال الحافظ : وصله البيهقى من طريق هشام بن على السيرافى ، عنه . الفتح ١٢/ ٢٠٦ قلت : قلت : لم أعثر عليه الا من طريق العباس بن الوليد عن أبيه . . الخ . السنن الكبرى ٥/ ١٩٥ ط. مجلس دائرة المعارف.

(٢) من طريق شيخه أحمد بن حنبل ، حدثنا الوليد بن مسلم . . الخ سنن أبى داود ٢/ ٥١٨ تحقيق الدعاس . .

والمؤمنين ، وانما أحلت لى ساعة من النهار ، ثم هى حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين ، اما أن يفدى ، واما أن يقتل " فقال رجل من أهل اليمن يقال له : أبو شاة ، فقال : يا رسول الله . اكتبوا لى . فقال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم : الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الا الاذخر ، فقلت للاوزاعى : وما قوله : اكتبوا لأبى شاة ؟ وما يكتبوا له ؟ (١) قال : يقول اكتبوا له خطبته التى سمعها . قال أبو عبد الرحمن (٢) : ليس يروى فى كتابة الحديث شئ أصح من هذا الحديث لأن النبى صلى الله عليه وسلم أمرهم ، قال : " اكتبوا لأبى شاة " وما سمع النبى صلى الله عليه وسلم خطبته (٣) . وفى رواية البخارى زيادة " فانها لا تحل لأحد كان قبلى " وقال : " واما أن نقيد " بدل " يقتل " ولم يقل : قال أبو عبد الرحمن . . الخ " . وقال أبو داود : وزادنا فيه ابن المصفّى عن الوليد فقام أبو شاة . . الخ . ولم يقل : " قال عبد الرحمن . . . الخ . .

---

(١) قول الوليد للاوزاعى : (وما يكتبوا له) هكذا ثبت هنا فى الأصول بحذف النون من (يكتبون) دون ناصب أو جازم . هكذا قال أحمد شاكر رحمه الله فى تعليقه على مسند الامام أحمد ١٢ / ٢٣٥ .

(٢) (هو عبد الله بن الامام أحمد) . .

(٣) قوله (ما سمع النبى صلى الله عليه وسلم خطبته) بنصب خطبته بدل من لفظ (النبى) ووقع فى بعض النسخ (وما سمع) بزيادة الواو ، فزيادة الواو هنا لا معنى لها بل يضطرب بها السياق من ثم لم نذكر فى النسخ الاخرى . تعليق أحمد ١٢ / ٢٣٥ . .

٢) حديث أبي شريح العدوى (١) رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والبخارى (٣) ، ومسلم (٤) ، والترمذى (٥) والنسائى (٦) ، والبيهقى (٧) من طريق أبي سعيد المقبرى ،

---

(١) هو الخزاعى الكعبى اسمه خويلد بن عمرو أو عكسه وقيل بعبد الرحمن ابن عمرو وقيل : هانئ وقيل كعب . صحابى نزل المدينة ، مات سنة ثمان وستين على الصحيح . التقريب ٢ / ٤٣٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) (أ) قال : ثنا حجاج ، ثنا ليث "بن سعد" قال : حدثنى سعيد، يعنى المقبرى ،عن أبي شريح العدوى . .الخ المسند ٤ / ٣١ . .
(ب) قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنى أبي قال : سمعت يونس يحدث عن الزهرى ،عن مسلم بن يزيد أحد بنى سعد بن بكر أنه سمع أبا شريح الخزاعى . . المصدر السابق . .(جـ) قال : ثنا يعقوب "بن ابراهيم بن سعد" قال : ثنا أبي ،عن ابن اسحاق قال : حدثنى سعيد بن أبي سعيد المقبرى . .الخ . المصدر السابق ٤ / ٣٢ .

(٣) قال : حدثنا قتيبة ،حدثنا الليث. .الخ صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ٤ / ٤١ ط . السلفية . .

(٤) بسند الامام البخارى . صحيح مسلم ٢ / ٩٨٧ تحقيق محمد فؤاد .

(٥) (أ) بسند البخارى ومسلم سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣ / ٥٣٦ نشر محمد عبد المحسن (ب) قال : ثنا محمد بن بشار ،حدثنا يحيى بن سعيد "القطان" حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثنى سعيد بن أبي سعيد المقبرى . .الخ المصدر السابق ٤ / ٦٦١ . .

(٦) بسند البخارى ومسلم. سنن النسائى مع شرح السيوطى وحاشية السندى ٥ / ٢٠٥ ط . البابى .

(٧) من طريق الليث . .الخ . السنن الكبرى ٥ / ١٩٥ ط. مجلس دائرة المعارف . .

عن أبى شريح العدوى رضى الله عنه أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة : ائذن لى أيها الامير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم للغد من يوم الفتح فسمعته أذناى ووعاه قلبى ، وأبصرته عيناى حين تكلم به ، انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال : " ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر أن يسفك بها دما ، ولا يعضد بها شجرة ، فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له : ان الله أذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم ، وانما أذن لى ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم ، كحرمتها بالأمس ، وليبلغ الشاهد الغائب " . فقيل لأبى شريح : ما قال لك عمرو ؟ قال : أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ، ان الحرم لا تعيذ عاصيا ، ولا فارا بدم ، ولا فارا بخربة . خربه : بليه . هذا لفظ البخارى ومسلم . ولم يقل أحمد : " فقيل لأبى شريح : . . الخ " وفى رواية(١) عنده قال : " سمع أبا شريح الخزاعى ثم الكعبى " بدل " العدوى " وقال : " وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . وفى رواية(٢) أخرى " ولم تحل لى الا هذه الساعة غضبا على أهلها " ثم قال : " ولم يحللها لكم يا معشر خزاعة ، وارفعوا أيديكم عن القتل ، فقد كثر أن يقع لئن قتلتم قتيلا لأدينه ، فمن قتل بعد مقامى هذا ، فأهله بخير النظرين ان شاءوا فدم قاتله ، وان شاءوا فعقله " . ثم ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذى قتلته خزاعة . فقال عمرو بن سعيد لأبى شريح :

---

(١) المسند ٤/٣١ ط . المكتب الاسلامى .
(٢) المصدر السابق ٤/٣٢ . .

انصرف أيها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك انها لا تمنع سافك دم ، ولا خالع طاعة ، ولا مانع ضريبة ، فقلت : قد كنت شاهدا ، وكنت غائبا ، وقد بلغت ، وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ شاهدنا ، غائبنا وقد بلغتك فأنت وشأنك " ..

٣) حديث صفية بنت شيبة (١) رضي الله عنها :-

أخرجه الامام البخاري (٢) رحمه الله معلقا ووصله ابن ماجه (٣) رحمه الله كلاهما من طريق أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم بن ينّاق عن صفية بنت شيبة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال : (يا أيها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض ، فهي حرام الى يوم القيامة ، لا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يأخذ لقطتها الا منشد " . فقال العباس : الا الاذخر فانه للبيوت والقبور . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الا الاذخر " . وهذا لفظ ابن ماجه ..

---

(١) صفيه بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة البدريه ، لها رؤية ، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة ، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم وانكر الدارقطني ادراكها . روى لها الجماعة . التقريب ٢ / ٦٠٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) تقدم في التخريج أنه قال : وقال أبان بن صالح . .الخ صحيح البخاري مع فتح الباري ٣ / ٢١٣ ط . السلفية .

(٣) قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا أبان بن صالح . . . . الخ . سنن ابن ماجة ٢ / ١٠٣٨ تحقيق محمد فؤاد . .

٤) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :-

أخرجه الامام أحمد (١) رحمه الله بلفظ " لما فتحت مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كفوا السلاح الا خزاعة ، عن بني بكر ، فأذن لهم حتى صلى العصر ، ثم قال : " كفوا السلاح " فلقى رجل من خزاعة رجلا من بني بكر من غد بالمزدلفة ، فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا ، قال : "ورأيته مسند ظهره الى الكعبة ، قال : " ان أعدى الناس على الله من قتل في الحرم ، أو قتل غير قاتله ، ثم ذكر أمورا أخرى ..

٥) حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما :-

أخرجه الطبراني (٢) رحمه الله من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ان الله حرم مكة الى يوم القيامة لا يعضد شجره ، ولا يحتش حشيشه ، ولا ترفع لقطته الا لانشادها ، قال الطبراني : لم يروه عن نافع الا عيسى (٣) ..

---

(١) قال : ثنا يحيى "القطان" عن حسين" المعلم "عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده .. الخ . المسند ٢ / ١٩٧ ط . المكتب الاسلامي .

(٢) قال : حدثنا محمد بن علي المكي الصايغ ، ثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب ، ثنا عبد الله بن موسى التميمي ، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط . عن نافع .. الخ . مجمع البحرين جـ ٢ لوحة ١٣٥ مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الاسلامية ..

(٣) عيسى بن أبي عيسى الحناط متروك كما في التقريب ٢ / ١٠٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . قلت : قد أغنى الله عن طريق الطبراني هذه بما تقدم من الطرق الصحيحة ..

((الحديث الخامس عشر))

قال أبو عبد الله البخاري رحمه الله : حدثنا يحيى بن بشر (١) ، ثنا شبابة (٢) ، عن ورقاء (٣) ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون : نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله عز وجل " وتزودوا فان خير الزاد التقوى " (٤) ، ورواه ابن عيينه عن عمرو ، عن عكرمة مرسلا (٥) ..

---

(١) يحيى بن بشر البلخي الفلاس ، ثقة زاهد من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين . روى له البخاري . التقريب ٢ / ٣٤٤ .

(٢) شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان ، يقال : كان اسمه مروان مولى بني فزارة ، ثقة حافظ ، رمي بالارجاء من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين . روى له الجماعة . التقريب ١ / ٣٤٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن ، صدوق في حديثه عن منصور ليّن ، من السابعة . روى له الجماعة . التقريب ٢ / ٣٣٠ . .

(٤) الاية ١٩٧ من سورة البقرة .

(٥) قال الحافظ : يعني لم يذكر فيه ابن عباس وهكذا أخرجه سعيد ابن منصور عن ابن عيينه ، وكذلك أخرجه الطبري عن عمرو بن علي (التفسير ٤ / ١٥٩) . وابن أبي حاتم ، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى كلاهما عن ابن عيينه مرسلا . قال ابن أبي حاتم : وهو أصح من رواية ورقاء . قلت (هو الحافظ) : وقد اختلف فيه

تخريج الحديث :-

أخرجه أبو داود (١) ، والنسائي (٢) ، والطبري (٣) ..

= على ابن عيينه فأخرجه النسائي عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه موصولا بذكر ابن عباس فيه . لكن حكى الاسماعيلي عن ابن صاعد أن سعيدا حدثهم به في كتاب المناسك موصولا . قال : وحدثنا به في حديث عمرو بن دينار فلم يجاوز به عكرمة . انتهى ؛ فتح الباري ٣/٣٨٤ ط . السلفية . قلت : راجعت المسند لابن صاعد فلم أظفر بما ذكر علما بأن النسخة ليست كاملة . قال الحافظ والمحفوظ عن ابن عيينه ليس فيه ابن عباس لكن لم ينفرد شبابة بوصله فقد أخرجه الحاكم في تاريخه من طريق الفرات بن خالد عن سفيان الثوري عن ورقاء موصولا . المصدر السابق . قلت : الموصول هو المقدم لأن سفيان وشبابة ثقتان حافظان فالوصل لهما ..

(١) قال : حدثنا أحمد بن الفرات - يعني أبا مسعود الرازي - ومحمد ابن عبد الله المخرمي ، وهذا لفظه قالا : حدثنا شبابة . . . الخ سنن أبي داود ٢/٣٤٩ تحقيق الدعاس .

(٢) في السنن الكبرى في السير والتفسير منها ذكره المزي في تحفة الاشراف (٥/١٥٤) ط. الدار القيّمة . ولم يتيسر لي الاطلاع عليها غير أن الحافظ ابن كثير رحمه الله قال : وقد رواه النسائي عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينه . . الخ ، غير أنه قال : "كانوا" بدل "كان" ولم يقل : (أهل اليمن) تفسير ابن كثير ١/٢٣٩ ط . الاستقامة . .

(٣) قال : ثنا محمد بن عبد الله المخرمي . . الخ . تفسير الطبري ٤/١٥٦ تحقيق أحمد محمد شاكر . ومن ثلاث طرق أخرى عن عكرمة موقوفا عليه (أ) قال الطبري أيضا : حدثنا الحسن بن يحيى ،

=

((المتابعـــات))

استمر بحثي في هذا الحديث وقتا طويلا رغبة مني في العثور على من يتابع عكرمة في رواية هذا الحديث غير أني لم أحظ الا بمتابعة واحدة بسند أخرجه الطبري في تفسيره ، وفي نظري أنه لو لم يكن معلوما له ، عارفا أحوال رجاله المبهمين لم يذكره ، وفي مواضع كثيرة من تفسيره ، فأنا أذكره نقلا عن الطبري بعد عدم تيسر معرفة رجاله لي . قال الطبري : حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) قال : كان ناس يخرجون من أهليهم ليست معهم أزودة ، يقولون نحج بيت الله ولا يطعمنا . فقال الله : (وتزودوا ما يكف وجوهكم عن الناس) (١) ..

= قال : أنا عبد الرزاق قال : أخبرني أبي ، أنه سمع عكرمة يقول في قوله (وتزودوا) قال : هو السويق والدقيق . تفسير الطبري ٤/ ١٦٠ ، قلت : وقد قال بهذا سعيد بن جبير الا أنه زاد (والكعك) أخرجه الطبري أيضا . المصدر السابق ٤/ ١٥٩ . (ب) قال : حدثنا عمرو ابن عبد الحميد الآملي قال : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة قال : كان الناس يقدمون مكة بغير زاد ، فأنزل الله (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) . المصدر السابق ٤/ ١٦١ . قال أحمد شاكر في تعليقه : عمرو الآملي - شيخ الطبري لم أعرف من هو ؟ ولم أجد له ترجمة فلعله محرف عن شيء لا أعرفه . المصدر السابق تعليق رقم (١) . (جـ) قال : ثنا عمرو (بن علي الفلاس) ثنا سفيان بن عيينه .. الخ . (كان الناس يحجون ولا يتزودون ..) ٤/ ١٥٧ ..

(١) تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن) ٤/ ١٥٩ تحقيق أحمد محمد شاكر ..

((الشواهـــد))

جاء ما يشهد لرواية عكرمة هذه ، عن عبد الله بن عمر وعدد مـــن التابعين منهم مجاهد ، والحسن ، وقتاده ، وابراهيم ، وابن زيـــد ، وفيما يلي أذكر ذلك .....

١) قول عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الطبرى (١) عنه أنه قال : (كانوا اذا أحرموا ومعهـــم أزودة ، رموا بها واستأنفوا زادا آخر ، فأنزل الله (وتزودوا فان خـــير الزاد التقوى) ..

٢) قول مجاهـــد :-

أخرجه الطبرى أيضا من طرق (٢) عن عمر بن ذر وابن أبى نجيح عن مجاهد أنه قال : (كانوا يسافرون ولا يتزودون ، فنزلت (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) . وقال الحسن بن يحـــى فى حديثـــه :

---

(١) قال : حدثنى الحسين بن على الصدائى قال : ثنا عمرو بن عبـــد الغفار قال : ثنا محمد بن سوقه ، عن نافع ، عن ابن عمر رضـــى الله عنهما فذكره . تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) ٤/ ١٥٦ تحقيق أحمد محمد شاكر ..

(٢) (أ) قال : ثنا عبد الحميد بن بيان قال : أنا اسحاق (بن يوسف الازرق) عن عمر بن ذر ، عن مجاهد فذكره . المصدر السابق ١٥٨/٤

(ب) ثنا عمرو (الفلاس) قال : ثنا يحى (القطان) عن عمر بن ذر (الهمدانى) /ح/ وحدثنا الحسن بن يحـــى قـــال

(كانوا يحجون ولا يتزودون) . وفى رواية (كان أهل الآفاق يخرجون الى الحج ، يتوصلون بالناس بغير زاد ، يقولون : (نحن متّكلون) فأنزل الله (وتزودوا ...) الاية . وفى رواية (فأمروا أن يتزودوا) . وقال فى رواية (كان أهل اليمن يتوصلون بالناس ، فأمروا أن يتزودوا ولا يستمعوا، قال : وخير الزاد التقوى) ..

= أنا عبد الرزاق قال : أنا عمر بن ذر ، عن مجاهد فذكره . تفسير الطبرى المصدر السابق . (جـ) قال : حدثنى نصر بن عبد الرحمن الأودى قال : ثنا المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) عن عمر بن ذر ... الخ . فذكر نحوه . المصدر السابق . قلت: قوله حدثنى نصر بن عبد الرحمن الاودى ، هكذا عند الطبرى (الاودى) بالواو. وفى التهذيب : الناجى ويقال : الازدى (بالزاى) بدلا من (الواو) . وشيخه المحاربى لا بأس به وكان يدلس كما فى التقريب ١ / ٤٩٧ .

(د) حدثنى يعقوب بن ابراهيم (الدورقى) قال : حدثنا هشيم قال : أنا عمر بن ذر .. الخ فذكر نحوه . المصدر السابق .

(هـ) قال : ثنا عبد الحميد بن بيان قال : أنا اسحاق (الأزرق) عن أبى بشر ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد فذكره . المصدر السابق . (و) حدثنا محمد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم عن عيسى (بن ميمون الجرشى) عن ابن أبى نجيح . الخ المصدر السابق ....

(ز) حدثنى المثنى قال : حدثنا أبو حذيفه (موسى بن مسعود النهدى) قال : ثنا شبل (بن عباد المكى) عن ابن نجيح . الخ المصدر السابق . (ح) حدثنا ابن حميد (هو محمد الرازى) ثنا حكام (بن سلم) عن عنبسه (بن سعيد القرشى) ، عن ليث (بن أبى سليم) عن مجاهد . الخ . المصدر السابق ..

قلت : محمد بن حميد بن حيان الرازى حافظ ضعيف وكان يحيى بن معين حسن الرأى فيه . كما فى التقريب ٢ / ١٥٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . وحكام ثقة له غرائب ذكره الحافظ فى التقريب ١ / ١٩٩ . وليث بن أبى سليم صدوق ، اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك . التقريب ٢ / ١٣٨ ..

٣) قول الحسن (١) :-

أخرجه الطبري (٢) أنه كان يقول : (ان ناسا من أهل اليمن ، كانوا يحجون ويسافرون ، ولا يتزودون ، فأمرهم الله بالنفقة والزاد في سبيل الله ، ثم أنبأهم أن خير الزاد التقوى) ..

٤) قول قتادة :-

أخرجه الطبري (٣) أيضا من طريقين عن قتادة أنه قال :

---

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه : يسار ، بالتحتانية والمهملة ، الانصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ، ويدلس ، قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة . مات سنة عشر ومائة ، وقد قارب التسعين . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ١٦٥ .

(٢) قال : حدثنا بشر (بن معاذ العقدي) قال : حدثنا يزيد (بن زريع) قال : ثنا سعيد (بن أبي عروبة) عن قتادة قوله : (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) فكان الحسن يقول : فذكر قوله. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن) ٤ / ١٥٩ تحقيق أحمد شاكر ..

(٣) (أ) قال : حدثني يعقوب ، ثنا ابن علية ، عن سعيد بن أبي عروبة ، في قوله : (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) قال : قال قتادة : فذكر قوله .. المصدر السابق ..

(ب) ثنا الحسن بن يحيى قال : أنا عبد الرزاق قال : معمر ، عن قتادة .... الخ . المصدر السابق ..

(كان ناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون . قال الطبرى : ثم ذكر نحو حديث بشر عن يزيد . (يعنى ما تقدم عن الحسن) . وفى رواية (قال : كان أهل اليمن يخرجون بغير زاد الى مكة ، فأمرهم الله أن يتزودوا ، وأخبرهم أن خير الزاد التقوى) ..

٥) قول ابراهيم النخعى (١) :-

أيضا أخرجه الطبرى من طريقين (٢) عن مغيرة (بن مقسم) ، عن ابراهيم أنه قال : (كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون : (نتوكل على الله) فأنزل الله جل ثناؤه ، (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) . وفى الرواية الثانية (كان الناس يتزودون الى عقبة (٣) ، فاذا انتهوا الى تلك العقبة ، توكلوا ولم يتزودوا) ..

---

(١) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ، أبو عمران الكوفى ، الفقيه ، ثقة ، الا أنه يرسل كثيرا ، من الخامسة مات سنة ست وتسعين (بعد المائة) وهو ابن خمسين أو نحوها . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٤٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) (أ) قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا ابن أبى عدى ، عن هشيم ، عن المغيرة ، عن ابراهيم .. الخ . تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) ٤ / ٥٧ ، تحقيق أحمد شاكر ..

(ب) قال : حدثنا ابن حميد (محمد بن حميد الرازى) جرير (بن عبد الحميد) عن مغيرة .. الخ . المصدر السابق ٤ / ١٦٠ .

(٣) العقبه (بضم فسكون) قدر ما يسير السائر حتى ينزل - وهو ما يعرف بالمرحلة - .

٦) قول ابن زيد (١) :-

أخرجه الطبري (٢) أيضا ، أنه قال : (كانت قبائل من العرب يحرّمون الزاد اذا خرجوا حجاجا وعمارا ، لأن يتضيفوا الناس ، فقال الله تبارك وتعالى : (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) ..

((الحاديث السادس عشر))

قال أبو عبد الله البخاري : حدثنا الحميدي (٣) ، ثنا الوليد(٤) ، وبشر بن بكر التنيسي (٥) قالا : ثنا الأوزاعي (٦) ، قال :

---

(١) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، نزيل عسقلان ، ثقة من السادسة مات قبل الخمسين ومائة . التقريب ٢ / ٦٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : حدثني يونس (بن عبد الاعلى) قال : أنا ابن وهب قال : قال ابن زيد فذكره (جامع البيان عن تأويل القرآن) ٤ / ١٦٠ تحقيق أحمد شاكر . .

(٣) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ثقة حافظ فقيه . أجل أصحاب ابن عيينه ، من العاشرة مات سنة تسع عشرة (بعد المائتين) وقيل بعدها . قال الحاكم كان البخاري اذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه الى غيره . التقريب ١ / ٤١٥ ،

(٤) ابن مسلم تقدمت ترجمته .

(٥) بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي ، دمشقي الاصل ، ثقة يغرب من التاسعة مات سنة خمس و مائتين . التقريب ١ / ٩٨ .

(٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الاوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة ، جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين . روى له الجماعة . التقريب ١ / ٤٩٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

حدثني يحيى ، حدثني عكرمة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول : " أتاني الليلة آت من ربي ، فقال : صل في هذا الوادي المبارك ، وقل حجة في عمرة " وهو عنده من وجهين آخرين الاول (١) عن الأوزاعي والثاني (٢) عن يحيى بن أبي كثير ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٣) ، وأبو داود (٤) ،

(١) قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أخبرنا شعيب بن اسحاق ، عن الأوزاعي .. الخ . صحيح البخاري مع الفتح ٥ / ٢٠ ط . السلفية .

(٢) قال : ثنا سعد بن الربيع ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير .. غير أنه قال عن ابن عباس ، ان عمر حدثه .. الخ .. صحيح البخاري مع الفتح ١٣ / ٣٠٥ ط . السلفية .

(٣) من طريق شيخه الوليد بن مسلم ... الخ . غير أن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... الخ . المسند ١ / ٢٤ ط . المكتب الاسلامي ..

قلت : يحتمل أن سمعه أولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمع عمر يحدث به بعد ذلك ..

(٤) من طريق شيخه النفيلي " عبد الله بن محمد " ثنا ابن مسكين " الحارث " عن الاوزاعي .. الخ سنن أبي داود ٢ / ٣٩٤ تحقيق الدعاس .. قال أبو داود . ورواه الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد عن الاوزاعي " وقل عمرة في حجة " قال : وكذا رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير في هذا الحديث " وقل حجة في عمرة " المصدر السابق . قلت : رواية الوليد تقدمت عند أحمد والبخاري ، وهي عند ابن ماجة أيضا كما سيأتي بعد قليل . ورواية علي بن المبارك تقدمت عند البخاري أيضا وتأتي عند عمر بن شبه ..

وابن ماجه (١) ، وابن شبّه (٢) ..

((المتابعـــات))

لم أجد من تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث رغم مواصلة البحـــث والتفتيش فى عدد من المصادر وقد راجعت حجة الوداع لابن حزم الأندلسى وكذلك حجة الوداع لزكريا الهندى ، وأيضا السنن الكبرى ، ومعالم السنن ، وموارد الظمآن وحجة النبى صلى الله عليه وسلم للألبانى فلم أحظ بشـــىء من ذلـــك ..

((الشواهـــد))

عثرت أثناء البحث على عدد من الشواهد لحديث عكرمة المذكور فيما يختص بوادى العقيق وهو بعض الحديث . من حديث سلمة بن الأكـــوع ، وعبد الله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، وهشام بن عروة ، وفيما يلى أذكر ذلك .

---

(١) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ، ثنا محمد بن مصعب "القرقسانى" /ح/ وحدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى (يعنى دحيمـا) ، ثنا الوليد بن مسلم ، قالا : ثنا الاوزاعى . . الخ . غير أن ابن عباس قال : حدثنى عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . الخ . سنن ابن ماجه ٢ / ٩٩١ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) (أ) من طريق شيخه اسحاق بن ادريس قال : ثنا الوليد بـــن مسلم . . . الخ . تاريخ المدينة جـ ١ لوحه ٤٦ مخطـبـوط مصور فى الجامعة الاسلامية .

(ب) قال : ثنا هارون الخزاز ، ثنا على بن المبارك . . . . الخ المصدر السابق . .

١) حديث سلمة بن الاكوع (١) رضي الله عنه :-

أخرجه ابن شبه (٢) بلفظ " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أين كنت " ؟ قلت : في الصيد . قال : " أين ؟ " فأخبرته بالناحية التي كنت فيها ، فكأنه كره ذلك وقال : " لو كنت تذهب الى العقيق لشيّمتك ذاهبا وتلقيتك راجعا " . قال الهيثمي : أخرجه الطبراني في الكبير واسناده حسن (٣) ..

---

(١) سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي ، أبو مسلم وأبو اياس ، شهد بيعة الرضوان ، مات سنة أربع وسبعين، روى له الجماعة . التقريب ١/ ٣١٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) (أ) قال : ثنا الحكم بن موسى قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن شيخ من أهل المدينة ، عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبيه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه . . الخ . تاريخ المدينة جـ ١ لوحة ٤٦ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الاسلامية . قلت الحديث في سنده راو مجهول . (ب) قال : حدثنا محمد بن عمر الطويل ، قال موسى بن محمد بن ابراهيم . . الخ غير أنه ذكر معناه . المصدر السابق جـ ١ لوحة ٤٧ . قلت : موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي أبو محمد المدني منكر الحديث كما في التقريب ٢/ ٢٨٧ . .

(٣) مجمع الزوائد ٤/ ١٤ نشر مكتبة القدسي .

٢) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :-

أخرجه الامام البخاري(١) رحمه الله بلفظ " أن النبي صلى الله عليه وسلم أرى وهو في معرسه (٢) بذي الحليفه في بطن الوادي فقيل له : انك ببطحاء مباركة . قال موسى "بن عقبة" : وقد أناخ بنا سالم "بن عبد الله" بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ به ، يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق ، وسط من ذلك ..

---

(١) (أ) قال : حدثنا قتيبة ، ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه رضي الله عنهما ... الخ . صحيح البخاري مع فتح الباري ٥/ ٢٠ ط. السلفية

(ب) قال : ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا موسى بن عقبه ... الخ . المصدر السابق ٣/ ٣٩٢ .

(٢) التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة يقال : منه عرس يعرس تعريسا . ويقال فيه : أعرس والمعرس موضع التعريس . وبه سمي معرس ذي الحليفه .. النهاية ٣/ ٢٠٦ تحقيق الطناحي ..

٣) حديث عروة بن الزبير (١) :-

أخرجه ابن شبه (٢) بلفظ " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك " . .

٤) حديث هشام بن عروة (٣) :-

أيضا أخرجه ابن شبه (٤) بلفظ " اضطجع النبى صلى الله عليه وسلم بالعقيق فقيل له : انك فى واد مبارك" . .

---

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدى أبو عبد الله المدنى ثقة فقيه مشهور ، من الثانية مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده فى أوائل خلافة عمر الفاروق . . روى له الجماعة . التقريب ٢/١٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : حدثنا محمد بن يحى " الذهلى " قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن موسى بن عقبة الاسدى ، عن عروة بن الزبير . . . الخ . تاريخ المدينة جـ ١ لوحة ٤٧ مخطوط مصور فى مكتبة الجامعة الاسلامية . قلت : معلوم أن عروة لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالحديث مرسل . .

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدى ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين " بعد المائة " وله سبع وثمانون سنة . روى له الجماعة . التقريب ٢/٣١٩ . .

(٤) قال : قال يعنى محمد بن يحى الذهلى ، واخبرنى سفيان بن عيينه ، عن هشام بن عروة . . الخ . تاريخ المدينة جـ ١ لوحة ٤٧ مخطوط . قلت : الحديث منقطع لأن هشاما لم يدرك الرسول صلى الله عليه وسلم . وهذا أمر واضح . .

((الحديث السابع عشر))

قال أبو عبد الله البخاري : وقال أبو كامل (فضيل بن حسين[1] البصري) : حدثنا أبو معشر[2] ، حدثنا عثمان بن غياث[3] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن متعة الحج فقال : أهلّ المهاجرون والانصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وأهللنا ، فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اجعلوا اهلالكم عمرة الا من قلد الهدى) فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة ، وأتينا النساء ولبسنا الثياب ، وقال : " من قلّد الهدى فانه لا يحل له حتى يبلغ الهدى محله " . ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج ، فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة ،

---

(١) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري ، أبو كامل ثقة حافظ ، من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين " بعد المائتين " وله أكثر من ثمانين سنة وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة . التقريب ٢ / ١١٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) يوسف بن يزيد البصري أبو معشر البراء بالتشديد ، المطار ، صدوق ربما أخطأ من السادسة . روى له البخاري تعليقا ومسلم " التقريب ٢ / ٣٨٣ . .

(٣) عثمان بن غياث بمعجمة ومثلثة ، الراسبي أو الزهراني ، البصري ، ثقة رمي بالارجاء ، من السادسة . التقريب ٢ / ١٣ . .

وقد تم حجنا وعلينا الهدى كما قال الله تعالى : " فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام وسبعة اذا رجعتم " (١) الى أمصاركم . الشاة تجزى . فجمعوا نسكين فى عام بين الحج والعمرة ، فان الله تعالى أنزله فى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله : " ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام " (٢) . ثم ذكر أشهر الحج الاربعة وقال : فمن تمتع فى هذه الأشهر فعليه دم أو صوم والرفث ، الجماع . والفسوق : المعاصى . والجدال : المراء . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الاسماعيلى (٣) موصولا من طريق أبى كامل المذكورة غيرأنه قال : " عثمان بن سعد " بدل " عثمان بن غياث " وكلاهما بصرى وله رواية عن عكرمة ، لكن عثمان بن غياث ثقة ، وعثمان بن سعد ضعيف ، وقد أشار الاسماعيلى الى أن شيخه القاسم وهم فى قوله " عثمان بن سعد " ويؤيده أن أبا مسعود الدمشقى ذكر فى الاطراف ، أنه وجده من رواية مسلم بن الحجاج عن أبى كامل ، كما ساقه البخارى ، قال : فأظن البخارى أخذه عن مسلم ، لأننى لم أجده الا من رواية مسلم .

(١ ، ٢) الآية ١٩٦ من سورة البقرة .

(٣) قال : حدثنا القاسم المطرز ، حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا أبو كامل . . الخ . فتح البارى ٣ / ٤٣٤ ط. السلفية .

كذا قال : وتعقب باحتمال أن يكون البخاري أخذه عن أحمد بن سنان فانه أحد مشائخه ، ويحتمل أيضا أن يكون أخذه عن أبي كامل نفسه فانه أدركه ، وهو من الطبقة الوسطى من شيوخه (١) . قلت : على أي حال الحديث صحيح فما رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم صحيح كما أفاده كلام الأئمة من المحدثين ..

((المتابعات))

تابع عكرمة في رواية هذا الحديث طاوس ، وأبو العاليه ، ومسلم القرّي ، ومجاهد ، وعبد الله بن أبي مليكه ، وكريب وأبو حسان الأعرج ، وعطاء . عن ابن عباس رضي الله عنهما . وفيما يلي أذكر ذلك .....

١) طاوس :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) ، والبخاري (٣) ، ومسلم (٤) ،

---

(١) قاله الحافظ في فتح الباري ٣/٤٣٤ ط . السلفية .

(٢) قال : ثنا عفان ، ثنا وهيب . . الخ . المسند ١/٢٥٢ ط. المكتب الاسلامي . .

(٣) قال : ثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا وهيب . . الخ . صحيح البخاري مع فتح الباري ٣/٤٢٢ ط . السلفية .

(٤) قال : ثنا محمد بن حاتم ، ثنا بهز " بن حكيم " حدثنا وهيب . . . . الخ . صحيح مسلم ٢/٩٠٩ تحقيق محمد فؤاد . .

كلهم من طريق وهيب "بن خالد" حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كانوا يرون العمرة فى أشهر الحج من أفجر الفجور فى الارض، ويجعلون المحرم صفرا، ويقولون اذا برأ الدّبر، وعفا الاثر، وانسلخ صفر، حلت العمرة لمن اعتمر، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاظم ذلك عندهم فقالوا: يا رسول الله: أى الحل؟ قال: "حلّ كله"..

٢) أبو العاليه (١):-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢)، والامام مسلم (٣)،

---

(١) أبو العاليه البراء، بالتشديد، البصرى، اسمه زياد وقيل: كلثوم وقيل: أدينه. وقيل: ابن ادينه، ثقة من الرابعة مات فى شوال سنة تسعين. التقريب ٢/٤٤٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٢) (أ) قال: ثنا روح "بن عبادة" ثنا شعبة، عن أيوب.... الخ.. المسند ١/٣٧٠ ط. المكتب الاسلامى..

(ب) من طريق شيخه عفان، ثنا وهيب، أنا أيوب..... الخ المصدر السابق ١/٢٩٠.

(جـ) من طريق شيخه اسماعيل "بن علية" ثنا أيوب.... الخ المصدر السابق ١/٣٦٠ وهى الرواية الاخيرة.

(٣) (أ) قال: وحدثنا هارون بن عبد الله، ثنا محمد بن الفضل السدوسى، حدثنا وهيب.. الخ. صحيح مسلم ٢/٩١١.

(ب) قال: وحدثنا عبد بن حميد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب.. الخ. المصدر السابق..

كلاهما من طريق أيوب ، عن أبى العاليه البراء ، عن ابن عباس قال : قدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه لأربع خلون من العشر ، وهم يلبون بالحج ، فأمرهم أن يجعلوها عمرة . . وفى رواية عند مسلم أيضا قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى طوى "(١) وقال : "من ذى الحجة "بدل "من العشر" وزاد "الا من كان معه الهدى" . وعند أحمد (أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقال : "فصلى بنا الصبح بالبطحاء ، ثم قال : من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها (٢) " وفى رواية أخرى "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحل ، فحللنا فلبست الثياب ، وسطعت المجامر ، ونكحت النساء " ..

---

(١) ذو طوى : بفتح الطاء على الافصح ، ويجوز ضمها وكسرها ، وبفتح الواو المخففة ويصرف ولا يصرف لغتان قرئ بهما فى السبع: موضع عند باب مكة بأسفل مكة فى صوب طريق العمرة . ويعرف اليوم بالزاهر . تهذيب الاسماء واللغات . الجزء الاول من القسم الثانى ص ١١٥ ط. المنيرية .

(٢) لعل هذا التخيير كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بادىء الامر ثم رأى أن يأمر من لم يسق الهدى بالاحلال حتى يبطل ما كان يعتقده المشركون من تحريم العمرة فى أشهر الحج . والله أعلم . .

٣) مسلم القرّى (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) رحمه الله أنه قال : سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول : أهلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة ، وأهلّ أصحابه بالحج ، قال روح : أهلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالحج ، فمن لم يكن معه هدى أهلّ ، وكان ممن لم يكن معه هدى طلحة ورجل آخر فأهلّا ..

٤) مجاهد :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) رحمه الله ،

---

(١) مسلم بن مخراق العبدى القرى ، بضم القاف وتشديد الراء ، البصرى ، يكنى أبا الاسود ، ويقال : أبو الاسود غيره ، صدوق من الرابعة . (روى له مسلم وأبو داود والنسائى) التقريب ٢/ ٢٤٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) حدثنا محمد بن جعفر ، وروح قالا : ثنا شعبة . قال روح سمعت مسلما القرى . قال محمد عن مسلم القرى . .الخ . المسند ١/ ٢٤٠ .

(٣) (أ) قال : ثنا هشيم ، أنا يزيد بن أبى زياد ، عن مجاهد . . .الخ المصدر السابق ١/ ٢٤١ ، ٣٣٨ قلت يزيد بن أبى زياد تكلم فيه العلماء تقدم ذكر كلامهم فى الترجمة . . (ب) قال : ثنا عفان ، ثنا خالد ، ثنا يزيد . . الخ . المصدر السابق ١/ ٢٥٣ . وهذا سند الرواية الثانية . (جـ) من طريق شيخه عبيدة بن حميد ، عن يزيد . . الخ . المصدر السابق ١/ ٢٥٩ وهو سند الرواية الثالثة . (د) من طريق شيخه محمد بن فضيل قال : ثنا يزيد . .الخ . . المصدر السابق ٦/ ٦٤٤ وهو سند الرواية الرابعة . .

والامام مسلم (١) ، وأبو داود (٢) . كلهم من طريق مجاهد ، عن ابن عباس أنه قال : أهلّ النبى صلى الله عليه وسلم بالحج ، فلما قدم طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ، ولم يقصر ولم يحل من أجل الهدى ، وأمر من لم يكن ساق الهدى أن يطوف وأن يسعى ، ويقصر أو يحلق ثم يحل . وفى رواية عند أحمد أيضا " قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا فأمرهم فجعلوها عمرة ، ثم قال : لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لفعلت كما فعلوا ، ولكن دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة ، ثم أنشب أصابعه بعضها فى بعض فحلّ الناس الا من كان معه هدى . وقدم على من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بم أهللت ؟ قال : أهللت بما أهللت به . قال : فهل معك هدى ؟ قال : لا . قال : فأقم كما أنت ولك ثلث هدى . قال : وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بدنة . وفى رواية ثالثة لم يذكر قصة على رضى الله عنه . وفى رواية رابعة (عن مجاهد قال : قال عبد الله بن الزبير رضى الله عنه : أفردوا بالحج ودعوا قول هذا . يعنى ابن عباس رضى الله عنهما . فقال ابن العباس : ألا تسأل أمك عن هذا ؟ فأرسل اليها فقالت : صدق ابن عباس ، خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا فأمرنا فجعلناها عمرة ، فحل لنا الحلال ، حتى سطعت الجمار بين النساء

---

(١) (أ) قال : ثنا محمد بن المثنى ، وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد . . الخ صحيح مسلم ٢/٩١١
(ب) قال : وحدثنا عبيد الله بن معاذ (واللفظ له) حدثنا أبى ، حدثنا شعبة . . الخ . المصدر السابق . .

(٢) (أ) من طريق شيخه عثمان بن أبى شيبه أن محمد بن جعفر حدثه . الخ . . سنن أبى داود ٢/٣٨٧ تحقيق الدعاس . (ب) من رواية شيخيه الحسن بن شوكر ، وأحمد بن منيع قالا : ثنا هشيم . . الخ ، المصدر السابق ٢/٣٨٩ . .

والرجال . وعند مسلم " هذه عمرة استمتعنا بها " فمن لم يكن عنده الهدى فليحل ، الحل كله ، فان العمرة دخلت فى الحج الى يوم القيامة "..

٥) عبد الله بن أبى مليكه (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) من طريقين عنه قال : قال عروة (ابن الزبير) لابن عباس : حتى متى تضل الناس يا ابن عباس ؟ قال : ما ذاك يا عريه ؟ قال : تأمرنا بالعمرة فى أشهر الحج ، وقد نهى أبو بكر وعمر . فقال ابن عباس : قد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال عروة : كانا هما أتبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم به منك . وفى رواية " يا عريه سل أمك أليس قد جاء أبوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحل " ؟ ..

٦) كريب :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) رحمه الله ،عن عبد الله بن عباس

---

(١) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مليكه ، بالتصغير، ابن عبد الله بن جدعان ، يقال : اسم أبى مليكة ، زهير التيمى ،المدنى أدرك ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة " بعد المائة " . روى له الجماعة " التقريب ١ / ٤٣١ . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) (أ) قال : ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب، عن ابن أبى مليكه قال : قال عروة . الخ المسند ١ / ٢٥٢ ط. المكتب الاسلامى . .
(ب) ثنا وكيع ،عن عبد الجبار بن ورد ،عن ابن أبى مليكه . . الخ المصدر السابق ١ / ٣٢٣ ، ٣٥٦ . .

(٣) قال : عن ابن أبى اسحاق ، حدثنى محمد بن مسلم الزهرى ، عن كريب مولى عبد الله بن عباس . . الخ . المصدر السابق ١ / ٢٦٠ ، ٢٦١ . .

رضى الله عنهما قال : قلت له : يا أبا العباس أرأيت قولك ما حج رجل لم يسق الهدى معه ثم طاف بالبيت الا حلّ بعمرة ، وما طاف بها حاج قد ساق معه الهدى الا أجتمعت له عمرة وحجة والناس لا يقولون هذا ؟ فقال : ويحك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومن معه من أصحابه لا يذكرون الا الحج ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه الهدى ، أن يطوف بالبيت ، ويحل بعمرة ، فجعل الرجل منهم يقول : يا رسول الله ، انما هو الحج . فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه ليس بالحج ، ولكنها العمرة ..

٧) أبو حسان الاعرج (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) أيضا أنه قال : قال رجل من بلهجيم :

---

(١) أبو حسان الاعرج الاجرد ، البصرى ، مشهور بكنيته ، واسمه مسلم بن عبد الله ، صدوق ، رمى برأى الخوارج ، قتل سنة ثلاثين ومائة من الرابعة (روى له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة) التقريب ٢ / ٤١١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) (أ) قال : ثنا يزيد ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبى حسان قال : قال رجل من بلهجيم . . الخ المسند ١ / ٢٧٨ ط. المكتب الاسلامى.
(ب) قال : ثنا بهز ، ثنا همام ، ثنا قتادة . . الخ . المصدر السابق ١ / ٢٨٠ . (جـ) من طريق شيخه محمد بن جعفر ، ثنا شعبة . . الخ . المصدر السابق ١ / ٣٤٢ . .
(د) من رواية شيخه حجاج ، ثنى شعبة . . الخ . المصدر السابق .

يا أبا عباس ، ما هذه الفتيا التي تفشغت بالناس ، ان من طاف بالبيت فقد حل ؟ فقال : سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغمتم . وفي رواية (ان هذا الذي تقول قد تفشغ في الناس" . وفي رواية "تشفغت أو تشعبت" . وفي رواية "قال رجل من بلهجيم يقال له : فلان بن بجيل " وقال "تشفغت" قال شعبة : أنا أقول : شغبت ولا أدري كيف هي ..

٨) عطاء بن أبي رباح :-

أخرج حديثه أبو داود (١) بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اذا أهلّ الرجل بالحج ، ثم قدم مكة فطاف بالبيت ، وبالصفا والمروة ، فقد حلّ ، وهي عمرة) ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة في مصنفاتهم عددا من الاحاديث تشهد لحديث عكرمة المذكور ، عن عائشة ، وجابر ، وأسماء ، وأبي سعيد الخدري ، وعبد الله ابن عمر ، والبراء بن عازب وأنس ، وسبرة ، وحفصة ، وأبي موسى الأشعري وعمران بن حصين رضي الله عنهم أجمعين . وبيان ذلك فيما يلي .....

---

(١) قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي ، حدثنا النّهّاس ، عن عطاء ، عن ابن عباس . الخ . سنن أبي داود ٢/٣٨٨ تحقيق الدعاس ..

١) حديث عائشة رضي الله عنها :-

أخرجه الامام مالك (١) وأحمد (٢) ، والبخاري (٣) ،

---

(١) الموطأ ١/ ٣٩٣ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) (أ) قال : ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . .الخ . المسند ٦/ ٢١٦ ط. المكتب الاسلامي .

(ب) قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : ثنا عبد العزيز يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة ،عن عبد الرحمن بن القاسم . . . . الخ المصدر السابق ٦/ ٢٧٣ وهي الرواية الثانية عند أحمد . .

(ج) قال : ثنا عفان قال : ثنا أبو عوانه قال : ثنا منصور بن المعتمر عن ابراهيم ،عن الاسود ، عن عائشة . .الخ السابق ٦/ ١٢٢ .

(د) قال : ثنا يحي بن آدم قال ، ثنا اسرائيل ،عن منصور . .الخ المصدر السابق ٦/ ٢٥٣ . .

(هـ) من طريق شيخه عبيدة بن حميد ،عن منصور . .الخ . المصدر السابق ٦/ ٢٦٦ . .

(و) قال : ثنا يحي بن سعيد (القطان) ثنا هشام . قال يحي : أخبرني أبي قال : أخبرتني عائشة فذكره بالتخيير دون أمر بالفسخ . المصدر السابق ٦/ ١٩١ . . وكذلك من طريق شيخه عبد الله بن مسلمة ،عن مالك . .الخ . المصدر السابق ٦/ ١١٤ . .

(٣) (أ) من طريق شيخه عبد الله بن يوسف ، أنا مالك . .الخ .صحيح البخاري مع فتح الباري ٣/ ٥٥١ ط. السلفية .

(ب) قال : حدثنا عثمان (بن غياث) حدثنا جرير (بن عبد الحميد) عن منصور . . الخ . المصدر السابق ٣/ ٤٢١ . .

(ج) قال : ثنا يحي بن بكير ،حدثنا ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ،حدثني عروة أن عائشة . .الخ المصدر السابق ١٣/ ٢١٨ .

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائي (٣) ، وابن ماجه (٤)، ولفظ مالك عن يحيى بن سعيد ، قال : أخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة أم المؤمنين تقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ، ولا نرى الا أنه الحج ، فلما دنونا من مكة ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة ، أن يحلّ . قالت عائشة :

---

(١) (أ) من طريق شيخيه زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم ، قال زهير : حدثنا . وقال اسحاق : أخبرنا جرير . الخ صحيح مسلم ٢/ ٨٧٧ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال : وحدثناه سويد بن سعيد ، عن علي بن مسهر ، عن الاعمش ، عن ابراهيم . الخ . المصدر السابق ٢/ ٨٧٨ .

(جـ) من ثلاث طرق عن هشام نحو حديثه عند أحمد غير أنه لم يقل : " لو استقبلت . . الخ ". المصدر السابق ٢/ ٨٧٢ . .

(٢) (أ) ثنا القعنبي ، عن مالك . . سنن أبي داود ٢/ ٣٨١ تحقيق الدعاس . .

(ب) قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد /ح/ وحدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد يعني ابن سلمة /ح/ وحدثنا موسى ، حدثنا وهيب عن هشام . الخ . المصدر السابق ٢/ ٣٧٩ . .

(٣) من طريق ابن شهاب دون ذكر الفسخ ولا قوله " لو استقبلت ص١٦٥ .

(٤) قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ، ثنا يزيد بن هارون ، عن يحيى ابن سعيد (القطان) . . الخ . سنن ابن ماجه ٢/ ٩٩٣ تحقيق محمد فؤاد . .

فدُخل علينا يوم النحر ، بلحم بقر . فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه . قال يحى بن سعيد : فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد ، فقال : أتتك والله بالحديث على وجهه . وعند أحمد " لبينا بالحج حتى اذا كنّا بسرف حضت فدخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقال : ما يبكيك يا عائشة؟ قلت : حضت ليتنى لم أكن حججت . قال : سبحان الله انما ذاك شىء كتبه الله على بنات آدم ، أنسكى المناسك كلها غير أن لا تطوفى بالبيت ، قالت : فلما دخلنا مكة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها عمرة الا من كان معه الهدى . . الحديث . وفى رواية عن عبد الرحمن " فلما قدمنا مكة قال لأصحابه : اجعلوها عمرة فحل الناس الا من كان معه هدى ". ولا تخرج ألفاظ الباقين فى رواياتهم المتعددة عن لفظ مالك وأحمد الا النسائى فانه لم يتعرض لذكر الفسخ لا أمرا ولا تخييرا ، بل اقتصر على صدر حديث أحمد ولم يقل : " قالت : فلما دخلنا مكة . . . . الخ " ..

٢) حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) رحمه الله ،

---

(١) (أ) ثنا يونس " بن محمد المؤدب " ثنا حماد (بن زيد) عن أيوب قال : سمعت مجاهدا يقول : عن جابر بن عبد الله . . الخ المسند ٣/٣٥٦ ط . المكتب الاسلامى . .

والامـــام البخـــــارى (١) رحمـــه اللـــــه ،

= (ب) من طريق شيخه عفان ، ثنا حماد بن زيد . . الخ . المسنـــد ٣/ ٣٦٥ ط . المكتب الاسلامى . .

(جـ) قال : ثنا عبد الوهاب الثقفى ، ثنا حبيب يعنى المعلـــم (ابن أبى قريبه) عن عطاء ، حدثنى جابر . . . الـــخ . المصدر السابق ٣/ ٣٠٥ . .

(د) قال : ثنا اسماعيل (بن علية) أنا ابن جريج ، عن عطـــاء . . الخ المصدر السابق ٣/ ٣١٧ . .

(هـ) قال : ثنا عفان ، ثنا حماد (زيد) أنا قيس بن سعد ، عـــن عطاء . . الخ . المصدر السابق ٣/ ٣٦٢ . .

(و) قال : ثنا يحى بن آدم وأبو النضر (هاشم بن القاسم) قالا : ثنا زهير (بن معاوية) ثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . الخ . المصدر السابق ٣/ ٢٩٢ . .

(ز) قال : ثنا يحى (القطان) عن ابن جريج ، أخبرنى أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله . . الخ المصدر السابق ٣/ ٣١٨ .

(ح) قال : ثنا يحى ، ثنا جعفر (بن محمد) حدثنى أبى ، قال : أتينا جابر فذكر حديث الحج الطويل . المصدر السابق ٣/ ٣٢٠ .

(ط) قال : ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد ، ثنا سليمان الأعمش ، عن أبى سفيان (طلحة بن نافع) عن جابر . . الخ . زاد " فجعـــل الرجل يقول : عهدى بأهلى اليوم " المصدر السابق ٣/ ٣٦٤ .

قلت . عبد الواحد فى حديثه عن الأعمش وحده ، مقال . التقريب ١/ ٥٢٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(١) (أ) قال : ثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد . . الخ صحيح البخارى مع فتح البارى ٣/ ٤٣٢ ط . السلفية . .

=

والامـــام مسلـــم (١) رحمـــه اللـــه ،

= (ب) قال : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب. قـــال : وقال لي خليفه : حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا حبيب. .الخ . صحيح البخاري مع فتح الباري ٣/ ٥٠٤، ٣/ ٦٠٦ط. السلفية.

(جـ) قال : ثنا الحسن بن عمر ، حدثنا يزيد (بن زريع) عـــن حبيب . . الخ . المصدر السابق ١٣/ ٣١٨ . .

(د) قال : ثنا أبو نعيم ، ثنا أبو شهاب " موسى بن نافع " قـال : قدمت متمتعا مكة بعمرة ، فدخلنا قبل التروية بثلاثة أيـــام ، فقال لي ناس من أهل مكة : تصير الآن حجتك مكية ، فدخلت على عطاء أستفتيه فقال : حدثني جابر . .الخ . المصـــدر السابق ٣/ ٣٢٢ . .

(١) (أ) من رواية شيوخه خلف بن هشام ، وأبو الربيع وقتيبه ، جميعا عن حماد قال خلف : حدثنا حماد بن زيد . .الخ . صحيح مسلم ٢/ ٨٨٦ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) من طريق شيخه ابن نمير، حدثنا أبو نعيم. .الخ المصـدر السابق ٢/ ٨٨٤ . .

(جـ) قال : وحدثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي ، ثنا أبـــو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي ، عن أبي عوانه ، عن أبي بشر (جعفر بن اياس) عن عطاء بن أبي رباح . المصدر السابق ٢/ ٨٨٥ . .

(د) من طريق شيخه محمد بن هاتم ، ثنا يحي بن سعيد (القطان). عن ابن جريج أخبرني عطاء . . الخ المصدر السابق ٢/ ٨٨٣ .

(هـ) قال : حدثنا ابن نمير ، حدثني أبي ، ثنا عبد الملك بن أبـــي سليمان ، عن عطاء . .الخ . المصدر السابق ٢/ ٨٨٤ . .

=

وأبـــو داود (١) ، والنســـائـــــي (٢) ،

= (و) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح ، جميعا عن الليث بن سعد ، قال قتيبه : ثنا ليث عن أبى الزبير . . الخ . صحيح البخارى مع فتح البارى ٢ / ٨٨١ . .

(ز) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبه واسحاق بن ابراهيم جميعا عن حاتم . قال أبو بكر : ثنا حاتم بن اسماعيل المدنى ، عن جعفر بن محمد . . الخ . وذكر حديث الحج الطويل . المصدر السابق ٢ / ٨٨٦ . .

(١) (أ) من طريق شيخه أحمد بن حنبل ، قال : ثنا يحى بن سعيد (القطان) . . الخ . فذكر بعض قصة عائشة ولم يزد على ذلك سنن أبى داود ٢ / ٣٨٥ تحقيق الدعاس . .

(ب) قال : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرنى أبى ، حدثنى الاوزاعى ، حدثنى من سمع عطاء بن أبى رباح . الخ فذكر الحديث وفيه الامر بالاحلال وقصة سراقة . قال الاوزاعى : سمعت عطاء بن أبى رباح يحدث بهذا فلم أحفظه حتى لقيت ابن جريج فاثبته لى . . المصدر السابق ٢ / ٣٨٥ . .

(جـ) من طريق شيخه قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث . . الخ . المصدر السابق ٢ / ٣٨٤ . .

(٢) (أ) من طريق قتيبه أيضا . سنن النسائى مع شرح السيوطى وحاشية السندى ٥ / ١٦٤ ط. البابى . .

(ب) من طريق شيخه يعقوب بن ابراهيم قال : ثنا يحى بن سعيد (القطان) . . الخ . غير أنه لم يذكر الامر بالفسخ ولا قصة سراقة . . بل اقتصر على قصة عائشة فيما عرض لها . . المصدر السابق ٥ / ١٥٥ . .

وابـن ماجه (١) ، من طرق عن جابر رضى الله عنه قال : قدمنا مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول : لبيك بالحج ، فأمرنـا فجعلناها عمرة ، هذا لفظ أحمد والبخارى ومسلم . وفى رواية عنـد أحمد والبخارى " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلّ وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم يومئذ هدى الا النبى صلى الله عليه وسلم وطلحة ، وكان على قدم من اليمن ومعه الهدى ، فقال : أهللت بما أهلّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أصحابـه أن يجعلوها عمرة ، ويطوفوا ثم يقصروا ويحلّوا ، الا من كان معه الهدى فقالوا : ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر ؟ فبلغ ذلك النبى صلـى الله عليه وسلم فقال : لو أنى استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت ، ولولا أن معى الهدى لأحللت . وأن عائشة حاضت فنسكت المناسـك كلها غير أنها لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت . . ثم قال : وان سراقـة ابن مالك بن جعشم لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهـو يرميها ، فقال : ألكم هذه خاصة يا رسول الله ؟ قال : لا . بـل للأبد . وفى رواية عند البخارى ومسلم " أن جابرا " حج مع النبى صلـى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه ، وقد أهلوا بالحج مفردا ، فقال لهم : (احلوا من احرامكم بطواف البيت ، وبين الصفا والمروة ، وقصروا ، ثم أقيموا ، حلالا حتى اذا كان يوم التروية ، فأهلوا بالحج ، وأجعلـوا التى قدمتم بها متعة) فقالوا : كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج ؟

---

(١) قال : ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الاوزاعى ، عن عطاء . . الخ سنن ابن ماجة ٢ / ٩٩٢ تحقيـق محمد فؤاد . .

فقال : (افعلوا ما أمرتكم ، فلولا أنى سقت الهدى ، لفعلت مثل الذى أمرتكم ، ولكن لا يحل منى حرام ، حتى يبلغ الهدى محله) . ففعلوا .
أما الباقون فلا تخرج ألفاظهم عن معنى هذا وان كانت تختلف بالزيادة والنقص . والحديث له روايات كثيرة وسياقات متباينة فى الألفاظ ، متفقة فى المعنى ، أذكر أسانيدها فى الحاشية مع ذكر مصادرها ..

٣) حديث أسماء (١) بنت أبي بكر رضي الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ،

---

(١) أسماء بنت أبى بكر الصديق ، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين روى لها الجماعة . التقريب ٢ / ٥٨٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : ثنا عبيدة بن حميد ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن مجاهد ، عن أسماء . . الخ . المسند ٦ / ٣٤٩ ط. المكتب الاسلامى . .

(ب) قال : ثنا يونس (بن محمد البغدادى المؤدب) قال : ثنا عمران بن يزيد ، ثنا منصور (بن عبد الرحمن) عن أمه (صفيه بنت شيبه) عن أسماء . . الخ . المصدر السابق ٦ / ٣٥٠ . قلت : عمران بن يزيد منسوب لجده (هو عمران بن خالد بن يزيد صدوق كما فى التقريب ٢ / ٨٣ . . ومنصور ثقة أخطأ ابن حزم فى تضعيفه قاله الحافظ فى التقريب ٢ / ٢٧٦ . .

(جـ) حدثنا محمد بن بكر قال : أنا ابن جريج ، وروح قال : ثنا ابن جريج قال : أخبرنى منصور بن عبد الرحمن . الخ المصدر السابق ٦ / ٣٥١ . قلت : محمد بن بكر البرسانى بضم الموحدة وسكون الراء مهملة صدوق يخطئ كما فى التقريب ٢ / ١٤١ . .

والامام مسلم (١) ، وابن ماجه (٢) . من طرق عن أسماء رضى الله عنها ولفظ أحمد : " حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا فجعلناها عمرة ، فأحللنا كل الاحلال ، حتى سطعت المجامر بين النساء والرجال " . وفى رواية عنده " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج ، فقالت : فقال لنا : (من كان معه هدى فليقم على احرامه ، ومن لم يكن معه هدى فليحلل " . زاد فى رواية " قالت : فلم يكن معى هدى ، فحللت . وكان مع الزبير - زوجها - هدى فلم يحل . قالت : فلبست ثيابى وحللت ، فجئت الى الزبير فقال : قومى عنى ، قالت : فقلت : أتخشى أن أثب عليك " وهذا اللفظ أخرجه مسلم أيضا . وقال فى رواية " استرخى عنى ، استرخى عنى "وفى رواية

---

(١) (أ) قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا محمد بن بكر ، أنا ابن جريج /ح/ وحدثنى زهير بن حرب (واللفظ له) حدثنا روح ابن عبادة . . الخ صحيح مسلم ٢ / ٩٠٧ تحقيق محمد فؤاد.

(ب) قال : وحدثنى عباس بن عبد العظيم العنبرى ، حدثنى أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومى ، حدثنا وهيب ، ثنا منصور ابن عبد الرحمن . . الخ . المصدر السابق ٢ / ٩٠٨ . .

(جـ) قال : وحدثنى هارون بن سعيد الأيلى ، واحمد بن عيسى قالا : حدثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو (بن الحارث الانصارى " عن أبى الاسود (يتيم عروة) ان عبد الله مولى أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها حدثه أنه كان يسمع أسماء كلما مرت بالحجون . . . الخ . المصدر السابق . .

(٢) من طريق شيخه بكر بن خلف أبى بشر ، ثنا أبو عاصم "النبيل" أنبأنا ابن جريج . . الخ سنن ابن ماجه ٢ / ٩٩٣ تحقيق محمد فؤاد . .

أخرى عن أسماء أنها " كلما مرت بالحجون تقول : لقد نزلنا معه ها هنا ، ونحن يومئذ خفاف الحقائب ، قليل ظهرنا ، قليلة أزوادنا ، فاعتمرت أنا وأختي عائشة ، والزبير ، وفلان ، وفلان ، فلما مسحنا البيت ، أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج ..

٤) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والامام مسلم (٢) ، كلاهما من طريق داود " بن أبي هند " عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بالحج صراخا ، فلما قدمنا مكة ، أمرنا أن نجعلها عمرة ، الا من ساق الهدي ، فلما كان يوم التروية ورحنا الى منى ، أهللنا بالحج ..

---

(١) (أ) قال : ثنا ابن أبي عدي " محمد بن ابراهيم " عن داود " ابن أبي هند " عن أبي نضرة " المنذر بن مالك " .. الخ . المسند ٣/٥ ط . المكتب الاسلامي ..

(ب) قال : ثنا عفان ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا داود .. الخ .. المصدر السابق ٣/٧١ ..

(٢) (أ) قال : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الاعلى ، حدثنا داود .. الخ . صحيح مسلم ٢/٩١٤ تحقيق محمد فؤاد ..

(ب) قال : وحدثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن داود .. الخ .. المصدر السابق ..

٥) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائي (٣) ، من طريقين عن ابن عمر . ولفظه عند أحمد " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ملبين ، وقال عفان : مهلين بالحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاء أن يجعلها عمرة ، الا من كان معه الهدى.

---

(١) (أ) قال : ثنا روح وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة ، قال عفان في حديثه : أنا حميد " الطويل " عن بكر بن عبد الله " المزني " عن ابن عمر . . الخ . المسند ٢ / ٢٨ ط. المكتب الاسلامي . .

(ب) من طريق شيخه يزيد " بن هارون " أنا حميد . . الخ . . المصدر السابق ٢ / ٤١ . .

(جـ) من رواية شيخه سهل بن يوسف عن حميد . . الخ المصدر السابق ٢ / ٥٣ . .

(٢) قال : ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر . . الخ . سنن أبي داود ٢ / ٣٩٧ تحقيق الدعاس . .

(٣) قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال : حدثنا حجين بن المثنى ، قال : ثنا الليث ، عن عقيل . . . . الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٥ / ١٥١ ط . البابي . .

قالوا : يا رسول الله ، أيروح أحدنا الى منى وذكره يقطر منيا ؟ قال : نعم . وسطعت المجامر ، وقدم علىّ من اليمن . . الحديث . وفى رواية أن بكر بن عبد الله قال : (ذكرت لابن عمر أن أنسا حدثنا أن النبى صلى الله عليه وسلم أهلّ بعمرة وحج ، فقال : وهل أنس(خرج فلبى[1] بالحج) انما أهلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا معه فلما قدم قال : " من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة " . وكان مع النبى صلى الله عليه وسلم هدى فلم يحل . زاد فى رواية (فذكرت ذلك لأنس رضى الله عنه فقال : ما تعدوننا الا صبيانا . وفى رواية أبى داود " تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع بالعمرة الى الحج ، فأهدى وساق الهدى من ذى الحليفة ، وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهلّ بالعمرة ، ثم أهل بالحج ، وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج ، فكان من الناس من أهدى وساق الهدى ، ومنهم من لم يهد ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس: (من كان منكم أهدى فانه لا يحل له من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ، ومن لم يكن منهم أهدى ، فليطف بالبيت وبالصفا والمروة ، وليقصر ، وليحلل ثم ليهل بالحج ، وليهد ، فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام فى الحج ، وسبعة اذا رجع الى أهله " . . الحديث ..

---

(١) ما بين القوسين مستفاد من الرواية الثانية فى المسند ٢ / ٥٣ كأنه سقط من الرواية الاولى ، والعبارة لا تستقيم الا به . .

٦) حديث البراء بن عازب (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، وابن ماجه (٣) كلاهما بلفظ : (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه . قال : فأحرمنا بالحج ، فلما قدمنا مكة قال : (اجعلوا حجكم عمرة) . قال : فقال الناس : يا رسول الله ، قد أحرمنا بالحج ، فكيف نجعلها عمرة ؟ قال : (أنظروا ما أمركم به فافعلوا) . فردوا عليه القول ، فغضب ، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان ، فرأت الغضب فى وجهه ، فقالت : من أغضبك أغضبه الله ؟ قال : (وما لى لا أغضب ، وأنا آمر بالامر فلا أتبع) ..

---

(١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأنصارى ، الأوسى ، ابن صحابى ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لدة ، مات سنة اثنتين وسبعين . روى له الجماعة . التقريب ١/ ٩٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا أبو اسحاق " السبيعى " عن البراء بن عازب ... الخ . المسند ٤/ ٢٨٦ ط. المكتب الاسلامى ..

(٣) من طريق شيخه محمد بن الصباح ، ثنا أبو بكر بن عياش .. ... الخ .. سنن ابن ماجة ٢/ ٩٩٣ تحقيق محمد فؤاد ...

٧) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) رحمه الله بلفظ (خرجنا نصرخ بالحج ، فلما قدمنا مكة ، أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة ، قال : (لو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة ، ولكن سقت الهدى ، وقرنت بين الحج والعمرة) ..

٨) حديث سبرة رضي الله عنه (٢) :-

أخرجه أبو داود (٣) بلفظ (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بعسفان ، قال له سراقة بن مالك المدلجي ،

---

(١) (أ) قال : ثنا اسود بن عامر ، أو حسن بن موسى ، ثنا زهير " ابن معاوية " عن أبي اسحاق "السبيعي" عن أبي أسماء الصيقل ، عن أنس رضي الله عنه .. الخ المسند ٣/ ١٤٨ ط. المكتب الاسلامي . قلت أبو أسماء مجهول كما في التقريب ٢/ ٣٩١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(ب) من طريق شيخه أحمد بن عبد الملك "الحراني" ثنا زهير . الخ المصدر السابق ٣/ ٢٦٦ ..

(٢) سبرة بن معبد ، أو ابن عوسجة ، أو ثريّة بفتح المثلثة وكسر الراء ، وتشديد التحتانية ، الجهني ، والد الربيع له صحبة وأول مشاهده الخندق ، وكان ينزل المروة ، ومات بها في خلافة معاوية . روى له البخاري تعليقا ومسلم والاربعة .. التقريب ١/ ٢٨٣ ..

(٣) قال : ثنا هناد بن السري ، حدثنا ابن أبي زائدة " يحيى بن زكريا " أنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، حدثني الربيع بن سبرة ، عن أبيه .. الخ . سنن أبي داود ٢/ ٣٩٥ تحقيق الدعاس . قلت : عبد العزيز صدوق يخطئ كما في التقريب ١/ ٥١١ ..

يا رسول الله ، أقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم ، فقال : (ان الله قد أدخل عليكم في حجكم هذا العمرة ، فاذا قدمتم ، فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل ، الا من كان معه الهدى) ..

٩) حديث حفصة (١) رضى الله عنها :-

أخرجه الامام مالك (٢) ، وأبو داود (٣) بلفظ " عن حفصة أم المؤمنين أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما شأن الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك ؟ فقال : (اني لبدت رأسي ، وقلدت هدى ، فلا أحل حتى أنحر) ..

---

(١) حفصة بنت عمر بن الخطاب ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خنيس بن حذافة ، سنة ثلاث ، وماتت سنة خمس وأربعين . روى لها الجماعة . التقريب ٢/ ٥٩٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) قال : عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، عن حفصة أم المؤمنين رضى الله عنها ... الخ . الموطأ ١/ ٣٩٤ تحقيق محمد فؤاد ..

(٣) من طريق شيخه القعنبي ، عن مالك ..... الخ . سنن أبي داود ٢/ ٣٩٨ تحقيق الدعاس ..

١٠) حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :-

أخرجه الدارمي (١) (المعنى) والنسائي (٢) بلفظ (قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء ، فقال : بما أهللت قلت : أهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال : هل سقت من هدى ؟ قلت : لا . قال : فطف بالبيت وبالصفا والمروة ، ثم حلّ ، فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ، ثم اتيت امرأة من قومي فمشطتني ، وغسلت رأسي ، فكنت أفتي الناس بذلك في امارة أبي بكر ، وامارة عمر ، واني لقائم بالموسم اذ جاءني رجل فقال : انك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك . قلت : يا أيها الناس من كنا أفتيناه بشيء فليتّئد ، فان أمير المؤمنين قادم عليكم فأتموا به ، فلما قدم قلت : يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك ؟ قال : إن نأخذ بكتاب الله عز وجل فان الله عز وجل قال : (وأتموا الحج والعمرة لله)(٣) وان نأخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي . وفي رواية ذكر نحو . .

---

(١) قال : ثنا سهل بن حماد ، ثنا شعبه ، ثنا قيس بن مسلم "الجدلي" عن طارق "بن شهاب" عن أبي موسى . . الخ . سنن الدارمي ٢/٣٦ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٢) قال : أنا محمد بن المثنى ، عن عبد الرحمن "بن مهدي" قال : ثنا سفيان "بن عيينه" عن قيس . . الخ . سنن النسائي مع شرحه السيوطي وحاشية السندي ٥/١٥٤ ط . البابي . .

(٣) الآية ١٩٦ من سورة البقرة . .

(١) حديث عمران بن حصين رضي الله عنه :-

أخرجه الدارمي (١) ، والنسائي (٢) كلاهما من طريق مطرّف قال : قال عمران بن حصين : انى محدثك بحديث لعل الله أن ينفعك به - بعد أنه كان يسلم عليّ ، وان ابن زياد أمرني فاكتويت فاحبس عني حتى ذهب أثر المكاوي - واعلم أن المتعة (٣) حلال في كتاب الله ، لم ينه عنها نبي ولم ينزل فيها كتاب ، قال رجل برأيه ما بدا له . وعند النسائي (قال لي عمران بن حصين : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تمتع ، وتمتعنا معه ، قال فيها قائل برأيه) ..

---

(١) قال : أنا سليمان بن حرب ، أنا أبو هلال " محمد بن سليم." ثنا قتادة ، عن مطرف " بن عبد الله بن الشخير " . . . . . الخ سنن الدارمي ٢ / ٣٥ نشر دار احياء السنة النبوية . قلت : أبو هلال الراسبي صدوق فيه لين كما في التقريب ٢ / ١٦٦ . .

(٢) قال : أنا ابراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا عثمان بن عمر قال : ثنا اسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن واسع ، عن مطرف . . . الخ . سنن النسائي مع شرح السيوطي ٥ / ١٥٦ ط. البابي .

(٣) مراده متعة الحج . .

((الحديث الثامن عشـــر))

قال أبو عبد الله البخاري : حدثنا أبو معمر (١) ، حدثنـــا عبد الوارث (٢) ، ثنا أيوب ، ثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى أن يدخل البيت وفيـــه الآلهة ، فأمر بها فأخرجت ، فاخرجو صورة ابراهيم واسماعيل في أيديهما الأزلام "(٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قاتلهم اللـــه ، أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط) . فدخل البيت فكـــبر في نواحيه ولم يصل فيه . وأخرجه من طريق (٤) ثانية عن عبد الوارث .

---

(١) هو المنقري ، عبد الله بن عمرو بن الحجاج . تقدم .

(٢) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، ثقة ثبت ، لم يثبت عنه القول بالقدر . التقريب ١ / ٢٧ ه تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٣) الزلم بفتح الزاي وضمها وفتح اللام : واحد الأزلام ، وهي القداح التي كانت في الجاهلية مكتوب عليها الامر والنهي افعل أو لا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فاذا أراد سفرا أو زواجا ، أو أمرا مهما ، أدخل يده ، فأخرج منها زلما ، فان خرج الامـــر مضى لشأنه ، وان خـــرج النهي كف عنه ولم يفعله . النهايـــــة ٢ / ٣١١ تحقيق الطناحي . .

(٤) قال : حدثني اسحاق بن (منصور) ثنا عبد الصمد (بن عبد الوارث) حدثني أبي (عبد الوارث بن سعيد) . . الخ . صحيح البخاري مع فتح الباري ٨ / ١٦ ط . السلفيـــة ..

وقال : تابعه (١) معمر ، عن أيوب . وجاء عنده معلقا بصيغة (٢) الجزم قال وهيب : ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم " . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٣) ، وأبو داود (٤) ..

---

(١) أخرج متابعته البخارى نفسه قال : ثنا ابراهيم بن موسى ، أنا هشام (الدستوائى) ، عن معمر ، عن أيوب . الخ غير أنه لم يقل : (فدخل البيت فكبر . . الخ) صحيح البخارى مع فتح البارى ٣٨٧/٦ ط . السلفية . . واخرجها الامام أحمد من طريق شيخه عبد الرزاق ثنا معمر . . الخ المسند ١/ ٣٦٥ ط . المكتب الاسلامى . .

(٢) لم أجده موصولا من طريق وهيب غير أن الحافظ قال : يعنى أنه أرسله . ووقع فى نسخة الصفانى باثبات ابن عباس فى التعليق عن وهيب وهو خطأ ، ورجحت الرواية الموصولة عند البخارى لاتفاق عبد الوارث ومعمر على ذلك عن أيوب . فتح البارى ١٧/٨ ط . السلفية

(٣) من طريق شيخه عبد الصمد بن عبد الوارث . . . الخ . المسند ١/ ٣٣٤ . .

(٤) من طريق شيخه أبى معمر عبد الله بن عمرو . . . الخ . سنن أبى داود ٢/ ٥٢٥ تحقيق الدعاس . .

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية أصل حديث هذا كريب ، وعمرو بن دينـــار ، وعطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وبيان ذلـــك فيما يلـــى .....

١) كريـــب :-

أخرج حديثه الامام البخارى (١) بلفظ (دخل النبى صلى اللـه عليه وسلم البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال صلى الله عليـــه وسلم : أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ، هـــذا ابراهيم مصور ، فما له يستقسم)؟ . .

٢) عمرو بن دينار :-

أخرج حديثـــه ابن سعـــد (٢) ، والامـــام أحمـــد (٣) ،

---

(١) قال : حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنى ابن وهب ، قال : اخبرنى عمرو أن بكير (بن عبد الله بن الاشج) حدثه عن كريـــب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس رضى الله عنهما . . الخ صحيـــح البخارى مع فتح البارى ٦/ ٣٨٧ ط. السلفية .

(٢) قال : أناموسى بن داود أنا حماد بن سلمه ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس عن الفضل (بن عباس) . . الخ . الطبقـــات ٢/ ١٤٢ ط. بيروت .

(٣) قال : ثنا يونس بن محمد ثنا حماد يعنى ابن سلمة ، عن عمرو بـن دينار ، عن ابن عباس عن الفضل . . الخ . المسند ١/ ٢٦٠ . .

والنسائى (١) ، وعمر بن شبّه (٢) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى الكعبة ، فسبّح وكبّر ، ودعا الله عز وجل ، واستغفر ، ولم يركع ولم يسجد) ولم يقل ابن سعد : (واستغفر) ولا قال : (لم يسجد) واختصره النسائى . وفى رواية ابن شبّة (أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بطمس الصور التى كانت فى البيت) ..

٣) عطاء بن أبى رباح :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) ، والنسائى (٤) ،

---

(١) من طريق شيخه قتيبة ثنا حماد .. الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٥/٢١٩ ط . البابى .

(٢) فى كتاب مكة عن ابن جريج أخبرنى عمرو بن دينار أنه بلغه .. الخ قال الحافظ : وهذا سند جيد . فتح البارى ٨/١٧ ط. السلفية .

(٣) قال : ثنا يعقوب (بن ابراهيم بن سعد) ثنا أبى ، عن ابن اسحاق حدثنى عبد الله بن أبى نجيح ، عن عطاء بن أبى رباح ، أو عن مجاهد بن جبر ، عن عبد الله بن عباس ، حدثنى أخى الفضل بن عباس رضى الله عنه وكان معه حين دخلها .. الخ . المسند ١/٢١١ ط . المكتب الاسلامى ..

(٤) قال ، أنا أبو عاصم ، خشيش بن أصرم النسائى قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبأنا ابن جريج ، عن عطاء قال : سمعت ابن عباس .... الخ . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٥/ ٢٢٠ ط . البابى ..

وأبو داود الطيالسي (١) ولفظه عند أحمد (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ، ولكنه لما دخلها ، وقع ساجدا بين العمودين ، ثم جلس يدعوا) . وفي رواية النسائي (ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فدعا في نواحيه كلها ، ولم يصل فيه ، حتى خرج منه ، فلما خرج ركع ركعتين ، في قبل الكعبه) . وعند الطيالسي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وهي يومئذ على ست سواري ، فقام عند كل سارية فدعا ولم يصل) ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة حديثين عن جابر واسامة رضي الله عنهما ، يشهدان لحديث عكرمة هذا . وبيان ذلك فيما يلي .....

١) حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :-

أخرجه ابن سعد (٢) ، وأبو داود (٣) ، ولفظه عند ابن سعد

---

(١) من طريق شيخه همام (بن يحيى الازدي) قال : سمعت عطاء بن أبي رباح .. الخ . مسند الطيالسي مع منحة المعبود ١/٢٢٨ .

(٢) قال : أنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، حدثني ابراهيم بن عقيل بن معقل ، عن أبيه ، عن وهب (بن منبه الصنعاني) عن جابر ... الخ . الطبقات ٢/١٤٢ ط. بيروت . قلت : من أول السند الى وهب في مرتبة صدوق كما في التقريب ١/ ٤٠ ، ٧٢ ، ٢/ ٢٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٣) ذكره الحافظ في الفتح ٨/ ١٧ . وقد بحثت فلم أجد ذلك ..

(أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح وهو بالبطحاء ، أن يأتي الكعبة ، فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها) ..

٢) حديث أسامة بن زيد (١) رضي الله عنه :-

أخرجه النسائي (٢) عنه بلفظ (أنه دخل هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ، فأمر بلالا فأجاف الباب ، والبيت اذ ذاك على ستة أعمدة ، فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة ، حمد الله وأثنى عليه ، وسأله واستغفره ، ثم قام حتى أتى ما استقبل من دبر الكعبة ، فوضع وجهه وخده عليه ، وحمد الله وأثنى عليه ، واستغفره ، ثم انصرف الى كل ركن من أركان الكعبة ، فاستقبله بالتكبير ، والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسألة والاستغفار ، ثم خرج فصلى ركعتين ، مستقبل وجه الكعبة ، ثم انصرف فقال : هذه القبلة ، هذه القبلة) ..

---

(١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل ، الكلبي ، الامير ، أبو محمد وأبو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة ، بالمدينة . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٥٣ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : أنا يعقوب بن ابراهيم ، حدثنا يحى (القطان) قال : ثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، ثناء عطاء ، عن أسامة بن زيد . . الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٥ / ٢٢٠ ط . البابي ..

((الحديث التاسع عشر))

قال أبو عبد الله البخاري : حدثنا محمد بن المثنى (١) ، ثنا عبد الوهاب (٢) ، ثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير ، كلما أتى على الركن أشار اليه . زاد في رواية (بشيء كان عنده وكبر) وقال البخاري عقبه تابعه (٣) (يعني خالد الطحان) ابراهيم بن طهمان ، عن خالد الحذاء . وأخرج له طريقين آخرين (٤) الاولى عن خالد الحذاء والثانية عن الطحان (٥) ..

---

(١) محمد بن المثنى ، بن عبيد العنزي ، بفتح النون والزاء ، أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هو وبندار فرسي رهان ، وماتا في سنة واحدة . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٢٠٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف

(٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين (بعد المائة) عن نحو من ثمان سنة . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٥٢٨ .

(٣) صحيح البخاري مع فتح الباري ٣ / ٤٧٦ ط. السلفية . قلت : متابعة ابراهيم وصلها البخاري نفسه قال : ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو عامر ، عبد الملك بن عمرو ، حدثنا ابراهيم بن طهمان ، عن خالد الحذاء . . الخ . المصدر السابق ٩ / ٤٣٦ . .

(٤) قال : ثنا مسدد ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، حدثنا خالد الحذاء . . الخ المصدر السابق ٣ / ٤٧٦ . .

(٥) من طريق شيخه اسحاق الواسطي ، حدثنا خالد "الطحان" . . . الخ المصدر السابق ٣ / ٤٩٠ . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، وأبو داود (٢) بلفظ (أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير ، واستلم الحجر بمحجن(٣) كان معه ، قال : وأتى السقاية فقال : اسقوني . فقالوا : ان هذا يخوضه الناس ، ولكنا نأتيك به من البيت ، فقال : لا حاجة لي فيه ، أسقوني مما يشرب منه الناس" . وفي رواية عند أحمد أيضا (جاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد اشتكى ، فطاف بالبيت على بعير ، ومعه محجن كلما مر عليه استلم ، فلما فرغ من طوافه أناخ فصلى ركعتين) . . . وعند أبي داود (راحلته) بدل (بعير) ..

---

(١) (أ) من طريق شيخه يحيى بن أبي بكير ، حدثنا ابراهيم بن طهمان . .الخ . المسند مع الفتح الرباني ١٢/ ٤٦ مطبعة الفتح الرباني .

(ب) قال : ثنا هشيم ، ثنا يزيد بن أبي زياد عن عكرمة . . . الخ . المسند ١/ ٢١٤ ط . المكتب الاسلامي .

(جـ) ثنا حسين بن محمد ، ثنا يزيد يعني ابن عطاء ، عن يزيد .. الخ . . المصدر السابق ١/ ٣٠٤ . .

(٢) قال : ثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا يزيد بن أبي زياد . . . الخ . سنن أبي داود ٢/ ٤٤٣ تحقيق الدعاس .

(٣) هي عصا ذات رأس معقوف . .

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبه ، وأبو الطفيل وسالم بن أبى الجعد ، عن أخيه ، عن ابن عباس ومقسم ، ومجاهد عن عبد الله بن عباس وتفصيل ذلك فيما يلى .....

١) عبيد اللـــه (١) :-

أخرج حديثه الشافعـــى (٢) ، والبخارى (٣) ، ومسلـــم (٤) ، ..... ، وأبوداود (٥) وابن ماجـــــه (٦) رحمهم اللـــه

---

(١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، أبو عبد اللـــه المدنى ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعـــين بعد المائة - وقيل : سنة ثمان وقيل غير ذلك . روى حديثـــه الجماعة . التقريب ١ / ٣٥ ه تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : أنا سعيد (بن سالم القداح) عن ابن أبى ذئب ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله . . الخ مسند الشافعى مع بدائع المنن ٢ / ٤٤ بعناية الساعاتى . .

(٣) قال : ثنا أحمد بن صالح ، ويحيى بن سليمان قالا : ثنا ابن وهب أنا يونس ، عن ابن شهاب . . الخ . صحيح البخارى مع الفتـــح ٣ / ٤٧٢ ط . السلفية .

(٤) من طريق شيخيه أبى الطاهر (أحمد بن عمرو بن السرح) ، وحرملة ابن يحى ، أنا ابن وهب . . الخ صحيح مسلم ٢ / ٩٢٦ تحقيق محمد فؤاد . .

(٥) من طريق أحمد بن صالح . . الخ سنن أبى داود ٢ / ٤٤١ . .

(٦) من طريق شيخه أحمد بن عمرو بن السرح أنبا عبد الله بن وهب . . الخ . سنن ابن ماجه ٢ / ٩٨٣ تحقيق محمد فؤاد . .

من طريق ابن شهاب (١) عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، على بعير ، يستلم الركن بمحجن ، ولم يقل الشافعي (في حجة الوداع) وقال: (على راحلته) بدل (على بعير) . وذكر البخاري أن يونس تابعه (٢) الدراوردي ، عن ابن أخي الزهري ، عن عمه . .

٢) أبو الطفيل (٣) عامر بن واثلة :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٤) رحمه الله ،

---

(١) قال الحافظ : كذا قال يونس وخالفه الليث وأسامة بن زيد وزمعة ابن صالح ، فرووه عن الزهري ، قال : بلغني عن ابن عباس ولهذه النكتة استظهر البخاري بطريق ابن أخي الزهري فقال : تابعه ابن أخي الزهري . . الخ الفتح ٣/ ٤٧٣ . .

(٢) قال الحافظ : وهذه المتابعة أخرجها الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان ، عن محمد بن عباد ، عن عبد العزيز الدراوردي فذكره . . ولم يقل : (في حجة الوداع) ولا (على بعير) فتح الباري ٣/ ٤٧٣ ط . السلفية . .

(٣) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، أبو الطفيل ربما سمي عمرا ، ولد عام أحد . ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمر الى أن مات سنة عشر ومائة ، على الصحيح ، وهو آخر من مات من الصحابة ، قاله مسلم وغيره . روى حديثه الجماعة . التقريب ١/ ٣٨٩ . .

(٤) (أ) قال : ثنا روح ، ثنا الثوري ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : كنت مع معاوية . . . الخ المسند ١/ ٣٧٢ . .

والبخاري (١) ، والترمذي (٢) . غير أن البخاري علقه قال :

= (ب) من طريق شيخه عبد الرزاق ، ثنا معمر والثوري ، عن ابن خثيم . . الخ المسند ١/ ٣٣٢ .

(جـ) قال : ثنا روح ، ثنا سعيد (بن أبي عروبه) وعبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل قال كان معاوية . . الخ . المصدر السابق ١/ ٣٧٢ . .

(د) قال : ثنا حسين بن موسى ، ثنا أبو خيثمه (زهير بن معاوية) عن عبد الله بن خثيم ، عن أبي الطفيل (رضي الله عنه) قال : رأيت معاوية يطوف بالبيت عن يساره عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما فطفق معاوية يستلم ركن الحجر (بكسر الحاء المهملة) فقال له ابن عباس رضي الله عنهما : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستلم هذين الركنين . فيقول معاوية رضي الله عنه : دعني منك يا ابن عباس، فانه ليس منها شيء مهجور . فطفق ابن عباس لا يزيده كلما وضع يده على شيء من الركنين ، قال له ذلك . المسند ١/ ٢٤٦ ط. المكتب الاسلامي . .

(١) صحيح البخاري مع فتح الباري ٣/ ٤٧٣ ط . السلفية . قلت : هو موصول مما تقدم عند أحمد والترمذي .

(٢) من طريق شيخه محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق . . . . . الخ . سنن الترمذي مع تحفة الاحوذي ٣/ ٩٤ ه نشر محمد عبد المحسن الكتبي . .

وكان معاوية يستلم الاركان ، فقال له ابن عباس رضى الله عنهما انه لا يستلم هذان الركنان ، فقال : ليس شئ منه مهجورا . ولفظه عند أحمد والترمذى (كنت مع معاوية وابن عباس ، فقال ابن عباس رضى الله عنهما : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستلم الا هذين الركنين ، اليمانى والاسود . فقال معاوية : ليس منها شئ مهجور) . وفى رواية عند أحمد (فكان معاوية لا يمر بركن الا استلمه ، فقال ابن عباس رضى الله عنهما : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليستلم الا الحجر ، واليمانى . فقال معاوية : ليس شئ من البيت مهجورا) . وذكر مثله من طريق ثانية عن أبى الطفيل . وعند الامام أحمد (١) أيضا طريق ثالثة عن أبى الطفيل تخالف ما سبق أنه قال : قدم معاوية وابن عباس رضى الله عنهما فاستلم الاركان كلها ، فقال له معاوية : انما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين اليمانيين . قال ابن عباس رضى الله عنهما : ليس من أركانه شئ مهجور . قال حجاج : قال شعبة : والناس يختلفون فى هذا الحديث يقولون : معاوية هو الذى قال : ليس من البيت شئ مهجور . ولكنه حفظه من قتادة هكذا ..

---

(١) (أ) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة وحجاج (بن منهال) قال : حدثنى شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أبى الطفيل . قال حجاج فى حديثه : سمعت أبا الطفيل قال : قدم معاوية ... الخ . المسند ٤ / ٩٤ ط. المكتب الاسلامى.

(ب) من طريق شيخه يحيى بن سعيد (القطان) عن شعبة ... الخ . المصدر السابق ٤ / ٩٨ ..

= قلت : هذا اللفظ يخالف ما تقدم عن أبي الطفيل نفسه ومجاهد كما يأتي في المتابعة رقم (٥) أن معاوية هو الذي استلم الاركان كلها . وان ابن عباس رضي الله عنهما أنكر عليه ذلك . وقد جزم الامام أحمد رحمه الله أن شعبة قلبه ، قال الحافظ : قال عبد الله ابن أحمد في العلل : سألت أبي عنه فقال : قلبه شعبة ، وقد كان شعبة يقول : الناس يخالفونني في هذا ولكنني سمعته من قتادة هكذا . ويؤيد أن شعبة قلبه ما رواه أحمد من طريق سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة عن أبي الطفيل . . . الخ . وفيه كان يستلم الركنين اليماني والحجر . أنظر رقم (٤) ص ٣٠٠ فقرة جـ .. وهو مراد الحافظ بقوله : ورواه سعيد بن أبي عروبة على الصواب. الفتح ٣ / ٤٧٤ ط . السلفية . .

ويؤيده أيضا أن الامام الشافعي رحمه الله روى من طريق محمد ابن كعب القرظي أن ابن عباس كان يمسح الركنين اليماني والحجر (المسند مع بدائع المنن) ٢ / ٤٢ عناية الساعاتي . ذكره الحافظ في الفتح ٣ / ٤٧٤ . . وبه يتضح غلط شعبة وأن معاوية رضي الله عنه هو الذي كان يستلم الاركان ويقول ليس من البيت شيء مهجور . .

٣) سالم (١) بن أبي الجعد عن أخيه (٢) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) بلفظ (أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على ناقته ، يستلم الحجر بمحجنه ، وبين الصفا والمروة). وقال يزيد مرة : (على راحلته يستلم الحجر) ..

٤) مقسم بن بجرة :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٤) أيضا بلفظ (طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ، وجعل يستلم الحجر بمحجنه ، ثم أتى السقاية بعد ما فرغ ، وبنو عمه ينزعون منها ، فقال : ناولوني ، فرفع له دلو ، فشرب ثم قال : لولا أن الناس يتخذونه نسكا ويغلبونكم عليه ، لنزعت معكم. ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة ..

---

(١) سالم بن أبي الجعد رافع ، الغطفاني ، الاشجعي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، وقيل : مائة أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه جاوز المائة. روى حديثه الجماعة . قاله الحافظ في التقريب ١ / ٢٧٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) زياد بن أبي الجعد رافع ، الكوفي ، مقبول ، من الرابعة . روى حديثه الترمذي . التقريب ١ / ٢٦٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) قال : ثنا يزيد ، أنا مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة الجملي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أخيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه طاف بالبيت .. الخ . المسند ١ / ٢٣٧ ط. المكتب الاسلامي ..

(٤) قال : ثنا نصر بن باب أبو سهل ، في شوال سنة احدى وثلاثين ومائة عن الحجاج (بن منهال) عن الحكم (بن عتيبه) عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الخ ... المصدر السابق ١ / ٢٤٨ ..

٥) مجاهد بن جبر :-

أخرج حديثه الامام أحمد من طريقين (١) عنه عن ابن عباس أنه كان عند الحجر ، وعنده محجن يضرب به الحجر ، ويقبله ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون) (٢) . لو أن قطرة قطّرت من الزقوم (٣) في الأرض ، لأمرّت على أهل الدنيا معيشتهم ، فكيف بمن هو طعامه وليس له طعام غيره . وفي الرواية الثانية (أنه طاف مع معاوية رضى الله عنه بالبيت فجعل معاوية رضى الله عنه يستلم الاركان كلها ، فقال له ابن عباس رضى الله عنه : لم تستلم هذين الركنين ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما ؟ فقال معاوية رضى الله عنه : ليس شيء من البيت مهجور . فقال ابن عباس رضى الله عنهما : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) (٤) . فقال معاوية رضى الله عنه صدقت (٥) ..

---

(١) (أ) قال : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن سليمان (الأعمش) عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان عند الحجر . . . الخ المسند ١/٣٣٨ ط. المكتب الاسلامي . (ب) قال : ثنا مروان بن شجاع (الجزري) حدثني خصيف (بن عبد الرحمن الجزري) عن مجاهد . . الخ . المصدر السابق ١/٢١٧ . . قلت : مروان صدوق له أوهام كما في التقريب ٢/٢٣٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٢) الآية (١٠٢) من سورة آل عمران .

(٣) الزقوم : ما وصف الله في كتابه العزيز فقال : (انها شجرة تخرج في أصل الجحيم ، طلعها كأنه رؤوس الشياطين) وهي فعّول (بالتشديد) من الزقم : اللقم الشديد . والشرب المفرط. النهاية ٢/٣٠٦ تحقيق الطناحي .

(٤) الآية (٢١) من سورة الاحزاب .

(٥) قلت : هذا يؤيد ما تقدم في حديث أبي الطفيل أن معاوية هو الذي كان يستلم الاركان كلها وأن شعبة قلبه كما قال أحمد . .

((الشواهـــــد))

أخرج الأئمة ما يشهد لحديث عكرمة هذا . وذلك من حديث ابـــن عمر ، وأبى الطفيل ، وجابر ، وعائشة ، وصفية بنت شيبة ، وعامر بن ربيعة رضى الله عنهم أجمعين وبيان ذلك فيما يلى.....

١) حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجـــه الامـــام أحمـــــد (١) رحمـه اللـــه ،

---

(١) (أ) قال : ثنا عبد الرزاق : أنا معمر ، عن الزهرى ، عن سالـم ، عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم. الخ المسند ٢/٨٦ ط . المكتب الاسلامى .

(ب) قال : ثنا هاشم بن القاسم (قيصر) واسحاق بن عيســـى (الطباع) قالا : ثنا ليث بن سعد . وقال هاشم : ثنا ليث حدثنى ابن شهاب .... الخ . المصدر السابق ٢/ ١٢٠ .

(جـ) من طرق عن نافع عن ابن عمر (أ) قال أحمد : ثنا هشـيم ، أنا عبيد الله (بن عمر بن حفص) عن نافع ، عن ابن عمر ، قـال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر الاسود ، فلا أدع استلامه فى شدة ولا رخاء . المصدر السابق ٢/ ٣ (ب) قال : ثنـا سريج (بن النعمان) ثنا عبد الله (بن عمر بن حفص) عن نافع ..الخ . بلفظ (كان يصفّر لحيته ، ويلبس النعال السبتيـــة ، ويستلم الركنين ، ويلبى اذا استوت به راحلته ، ويخبر أن النـبى صلى الله عليه وسلم كان يفعله . المصدر السابـق ٢/ ١١٤ ..

(جـ) قال : ثنا الفضل بن دكين ، ثنا ابن أبى رواد ، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركـــن

والبخـــــاري (١) ، والنسائـــــــي (٢) ،

= اليماني والاسود كل طوفة ، ولا يستلم الركنين الاخرين ، الذيـــن يليان الحجر . المسند ٢/ ١١٥ ط. المكتب الاسلامي . (د)قال : ثنا ابن نمير ثنا حجاج ،عن عطاء وابن أبي مليكه ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة ، استلم الحجـــر الاسود والركن اليماني ، ولم يستلم غيرهما من الاركان . المصـــدر السابق ٢/ ١٤١ . (هـ) قال : ثنا عبد الرزاق ،ثنا روح ، ثنـــا عبد العزيز بن أبي رواد . . الخ بلفظ (كان رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم يستلم هذين الركنين اليمانيين ،كلما مر عليهما ، ولا يستلم الاخرين . المصدر السابق ٢/ ١٥٢ . .

(١) قال : ثنا أبو الوليد (هشام الطيالسي) ثنا ليث . .الخ .صحيح البخاري مع فتح الباري ٣/ ٤٧٣ ط . السلفية .

(٢) (أ) قال : أنا محمد بن المثنى قال : ثنا يحي (القطان) عـــن ابن أبي رواد . . الخ . سنن النسائي مع شرح السيوطـــــي ٥/ ١٣١ ط . البابي . .

(ب) قال : أنا اسماعيل بن مسعود ، ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا خالد (بن الحارث الهجيمي) قال ثنا عبيد الله . . . الخ . غير أنه بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كـان لا يستلم الا الحجر الاسود ، والركن اليماني) . . المصـدر السابق . .

والحاكم (١) . ولفظه عند أحمد (أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليمانى ، ولا يستلم الا خرين وفى رواية عنده أيضا (لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الا الركنين ، اليمانيين) . وقال البخارى (النبى صلى الله عليه وسلم) وقال (يستلم) بدل (يمسح) . وفى رواية النسائى (أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليمانى والحجر الاسود فى كل طواف) . وفى رواية (أن رسول الله) ولم يقل (فى كل طواف) . وفى رواية الحاكم (كان اذا طاف بالبيت مسح أوقال : استلم الحجر والركن فى كل طواف) . وقال عقبه : هذا الحديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (٢) . وأقره الذهبى ، حيث رمز له بـ(صحيح)(٣)..

٢) حديث أبى الطفيل رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٤) ، ومسلم (٥) ،

---

(١) من طريق ابن أبى رواد . .الخ . المستدرك ١/ ٤٥٦ نشر مكتب المطبوعات الاسلامية . .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) قال : ثنا وكيع ثنا معروف (بن خربوذ) المكى قال : سمعت أبا الطفيل . . .الخ . المسند ٥/ ٤٥٤ ط. المكتب الاسلامى .

(٥) قال : وحدثنا محمد بن المثنى قال : قرأت على مالك ، حدثنا داود بن سليمان ، ثنا معروف بن خربوذ . . . الخ . صحيح مسلم ٢/ ٩٢٧ تحقيق محمد فؤاد . .

وابن ماجه (١) . ولفظه عند أحمد (رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا غلام ، شابّ ، يطوف بالبيت على راحلته ، يستلم الحجر بمحجنه) . ولم يقل مسلم : (وأنا غلام شاب) ولا (على راحلته) وكذلك ابن ماجه لم يقل (وأنا غلام شاب) وزاد (ويقبل المحجن) ..

٣) حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام الشافعى (٢) ، والامام مسلم (٣) ،

---

(١) قال : ثنا على بن محمد ، ثنا وكيع /ح/ وحدثنا هديه بن عبد الوهاب ، ثنا الفضل بن موسى قالا : ثنا معروف بن خربوذ المكى ..الخ . سنن ابن ماجه ٢/٩٨٣ تحقيق محمد فؤاد ..

(٢) قال : أنا سعيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرنى أبو الزبير المكى عند جابر ...الخ بدائع المنن فى جمع وترتيب مسند الشافعى والسنن ٢/٤٤ الطبعة الاولى بدار الانوار ..

(٣) (أ) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبه قال : ثنا على بن مسهر ، عن ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر ..... الخ .. صحيح مسلم ٢/٩٤٦ تحقيق محمد فؤاد ..

(ب) قال : وحدثنا على بن خشرم ، أنا عيسى بن يونس ، عن ابن جريج /ح/ وحدثنا عبد بن حميد ، أنا محمد (يعنى ابن بكر) قال : أنا ابن جريج ، أخبرنى أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله .. الخ . المصدر السابق ٢/٩٢٧ ..

ولفظه (طاف النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت فى حجة الوداع ، على راحلته ، يستلم الحجر بمحجنه ، لأن يراه الناس ، وليشرف ، وليسألوه ، فان الناس غشوه) (١) . ولم يقل الشافعى : (بالبيت) ..

٤) حديث عائشة رضى الله عنها :-

أخرجه الامام مسلم (٢) بلفظ (طاف النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ، حول الكعبة ، على بعيره ، يستلم الركن كراهية أن يضرب (٣) عنه الناس) ..

---

(١) أى ازدحموا عليه وكثروا ، يقال : غشيه ، يغشاه ، غشيانا ، اذا جاءه ، وغشّاه تغشية اذا غطاه . وغشى الشىء : اذا لابسه . وله معان تراجع فى النهاية ٣/٣٦٩ تحقيق الطناحى .

(٢) قال : حدثنى الحكم بن موسى القنطرى ، حدثنا شعيب بن اسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة . . . . . الخ صحيح مسلم ٢/٩٢٧ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) قال محمد فؤاد عبد الباقى : هكذا فى معظم النسخ (يضرب) بالباء وفى بعضها (يصرف) بالصاد المهملة ، والفاء وكلاهما صحيح . . المصدر السابق تعليق رقم (١) . .

٥) حديث صفية بنت شيبة رضي الله عنها :-

أخرجه ابن ماجه (١) بلفظ (لما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، طاف على بعيره ، يستلم الركن بمحجن بيده ، ثم دخل الكعبة ، فوجد فيها حمامة عيدان (٢) ، فكسرها ، ثم قام على باب الكعبة ، فرمى بها وأنا أنظره) ..

٦) حديث عامر بن ربيعة (٣) رضي الله عنه :-

أخرجه المحاملي (٤) عنه بلفظ (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستلم من أركان البيت الا اليماني ، والأسود ، ورأيته رمل ثلاثا ، ومشى أربعا).

---

(١) قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا محمد بن اسحاق ، عن محمد بن جعفر ، بن الزبير (بن العوام) عن عبيد الله ابن عبد الله بن أبي ثور (مولى بني نوفل) عن صفية بنت شيبة قالت : لما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ . سنن ابن ماجة ٢ / ٩٨٢ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) المراد صورة كصورة الحمامة ، وكانت من عيدان (بفتح العين المهملة) وهي الطويل من النخل الواحدة : عيدانه . .

(٣) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي ، بسكون النون ، حليف آل الخطاب ، صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر وشهد بدرا ، مات ليالي قتل عثمان رضي الله عنه . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٣٨٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٤) قال : ثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني أبو بكر ، حدثني أبو عزيه ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن عاصم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه . . . الخ . الأمالي مجموع ١٣ لوحة ٤ مخطوط في المكتبة الظاهرية . .

((الحديث المشرون))

قال أبو عبد الله البخاري : حدثنا اسحاق (١) (الواسطي) حدثنا خالد (٢) ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية ، فاستسقى العباس رضي الله عنهما فقال العباس : يا فضل ، اذهب الى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها ، فقال : اسقني . قال : يا رسول الله ، انهم يجعلون أيديهم فيه . قال : أسقني . فشرب منه ، ثم أتى زمزم ، وهم يسقون ويعملون فيها ، فقال : اعملوا فانكم على عمل صالح ، ثم قال : لولا أن تغلبوا ، لنزلت حتى أضع الحبل على هذه ، يعني عاتقة . وأشار الى عاتقه ..

((التابعات))

تابع عكرمة في رواية هذا الحديث بكر بن عبد الله المزني ، ومجاهد ، وطاوس ، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ، والشعبي في أصل الحديث ، وفيما يلي أذكر ذلك .....

---

(١) اسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي ، أبو بشر بن أبي عمران ، صدوق من العاشرة مات بعد الخمسين (ومائتين) . روى حديثه البخاري والنسائي . التقريب ١ / ٥٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان ، الواسطي المزني مولاهم ، ثقة ثبت ، من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وكان مولده سنة عشر ومائة . روى له الجماعة . المصدر السابق ١ / ٢١٥ .

١) بكر بن عبد الله المزني (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) ، ومسلم (٣) ، وأبو داود (٤) ، (ان أعرابيا قال لابن عباس رضي الله عنهما ما شأن آل معاوية يسقون الماء والعسل ، وآل فلان يسقون اللبن ، وأنتم تسقون النبيذ ، أمن بخل بكم ، أو حاجة ؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما : ما بنا بخل ولا حاجة ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا ورديفه أسامة بن زيد ، فاستسقى ، فسقيناه من هذا ، يعني نبيذ السقاية ، فشرب منه وقال : أحسنتم ، هكذا فاصنعوا) . وفي رواية عند أحمد أيضا ، لم يذكر قصة الاعرابي ، لكن الاستدراك يدل عليها (قال ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره الا أنه قال : ثم ناول فضله أسامة بن زيد . وقال : أحسنتم وأجملتم كذا فافعلوا) قال ابن عباس : فنحن لا نريد أن نغيّر ذلك . وفي رواية مسلم (كنت جالسا مع ابن عباس رضي الله عنهما عند الكعبة ، فأتانا أعرابي فقال :

---

(١) بكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري ، ثقة ثبت جليل ، من الثالثة مات سنة ست ومائة . روى له الجماعة . التقريب ١/ ١٠٦ . .

(٢) (أ) قال : ثنا روح ، ثنا حماد (بن سلمة) عن حميد (الطويل) عن بكر بن عبد الله . . الخ . المسند ١/ ٣٧٢ ط. المكتب الاسلامي.
(ب) من طريق شيخه ابن أبي عدي ، عن حميد . . الخ . المصدر السابق ١/ ٣٦٩ . .

(٣) قال : وحدثنا محمد بن المنهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حميد الطويل . . . الخ . صحيح مسلم ٢/ ٩٥٣ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) من طريق شيخه عمرو بن عون (بن أوس السلمي) ، ثنا خالد (بن عبد الله الواسطي) عن حميد . . الخ . سنن أبي داود ٢/ ٥٢٢ ، تحقيق الدعاس . .

مالى أرى بنى عمكم يسقون العسل واللبن فذكره غير أنه قال : الحمد لله ما بنا من حاجة . وقال : (قدم النبى صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه أسامة) وقال : فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى رواية أبى داود (رجل) بدل (أعرابى) وزاد (والسويق).

٢) مجاهد :-

أخرج حديثه الامام أحمد (١) مختصرا بلفظ (جاء النبى صلى الله عليه وسلم الى زمزم ، فنزعنا له دلوا ، فشرب ثم مج فيها ، ثم أفرغناها فى زمزم ، ثم قال : (لولا أن تغلبوا لنزعت بيدى) ..

٣) طاوس :-

أخرج حديثه مرسلا الازرقى (٢) من وجهين (٣) عن طاوس أنه قال : (أمر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يفيضوا نهارا ،

---

(١) قال : ثنا روح وعفان قالا : ثنا حماد (بن سلمه) عن قيس (بن سعد المكى) قال عفان : أنا حماد فى حديثه قال : أنا قيس ، عن مجاهد عن ابن عباس . . . الخ . المسند ١ / ٣٧٢ ط . المكتب الاسلامى . .

(٢) هو أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الازرقى . .

(٣) (أ) قال حدثنى جدى (أحمد بن محمد بن الوليد) أنا مسلم بن خالد (الزنجى) عن ابن جريج قال : أخبرنى ابن طاوس (عبد الله) عن طاوس . الخ . أخبار مكة وما جاء فيها من الاثار ٢ / ٤٤ المطبعة الماجدية . قلت : مسلم بن خالد الزنجى صدوق . كثير الاوهام كما فى التقريب ٢ / ٢٤٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

وأفاض فى نسائه ليلا ، فطاف بالبيت على ناقته ، ثم جاء زمزم فقال : ناولونى . فنزل دلوا ، فشرب منها ثم تمضمض فمج فى الدلو ، ثم أمرنا بما فى الدلو ، فأفرغ فى البئر ثم قال : (لولا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم) . وفى رواية (ثم أتى السقاية فقال : (أسقونى من النبيذ) فقال : عباس : يا رسول الله ، إن هذا شراب قد مفث(١) ، وثفل (٢) ، وخاضته (٣) الأيدى ، ووقع فيه الذباب ، وفى البيت شراب هو أصفى منه . قال : منه فاسقنى ، يقول ذلك ثلاث مرات . وأعاد النبى صلى الله عليه وسلم قوله ثلاث مرات كل ذلك يقول منه فاسقنى . فسقاه منه فشرب . قال ابن طاوس : فكان أبى يقول : هو من تمام الحج . وفى رواية قال : (انهم مرثو (٤) وأفسدو ،

= (ب) من طريق جده قال : حدثنا سفيان ، عن ابن طاوس . . الخ أخبار مكة وما جاء فيها من الاثار ٢ / ٤٥ . .

(جـ) بسنده عن حنظلة بن أبى سفيان الجمحى ، أنه سمع طاوسا يقول : (أتى النبى صلى الله عليه وسلم السقاية فقال : (اسقونى) فقال العباس : انهم مرثو . . الخ . المصدر السابق .

(١) أصل المفث (بالفين المعجمة بعدها مثلثة) الدرن والدلك بالاصابع والمراد نالته الأيدى . راجع النهاية ٤ / ٣٤٥ تحقيق الطناحى .

(٢) الثفل (بضم المثلثة وسكون الفاء) ما رسب تحت الشئ ، من خثورة وكدرة ، كثفل الزيت والعصير والمرق . ثم قيل لكل ما لا يشرب ، كالخبز ونحوه : ثفل . الفائق ١ / ١٦٩ تحقيق البجاوى .

(٣) أى حركته الايدى ولوثته . قال ابن الاثير : أى وسخوه بادخال أيديهم فيه . والمرث والمفث بمعنى . النهاية ٤ / ٣١٤ .

(٤) المرث مثل المفث . .

وقال : (ثم نزعوا دلوا فغسل فيه وجهه وتمضمض فيه وقال : أعيدوه فيها ، انكم على عمل صالح ، لولا أن يتخذ سنة ، لأخذت بالرشاء والدلو) ..

٤) داود بن علي[1] بن عبد الله بن عباس :-

أخرج حديثه الأزرقي[2] معلقا بلفظ (أن رجلا نادى ابن عباس رضي الله عنهما والناس حوله ، فقال : سنة تتبعون بهذا النبيذ ، أم هو أهون عليكم من العسل واللبن ؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء النبي صلى الله عليه وسلم عباسا فقال : (أسقونا) فقال : ان هذا شراب قد مغث ومرث ، أفلا نسقيك لبنا وعسلا ؟ فقال : (اسقونا مما تسقون منه الناس) . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار ، بعساس[3] النبيذ ، فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم عجل قبل أن يروى فرفع رأسه فقال : (أحسنتم هكذا اصنعوا) فقال ابن عباس رضي الله عنهما : فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك أحب الينا من أن تسيل شعابنا لبنا وعسلا . .

---

(١) داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو سليمان ، أمير مكة وغيرها ، مقبول من السادسة مات سنة ثلاث وثلاثين (بعد المائة) وهو ابن اثنتين وخمسين سنة . روى له البخاري تعليقا والترمذي) . التقريب ١ / ٢٣٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٢) قال : قال ابن جريج : واخبرني حسين بن [illegible] عباس، عن داود بن علي . . الخ . أخبار مكة ٢ / ٤٤ . .

(٣) العسّ (بضم العين والسين) المشددة المهملة . القدح الكبير . وجمعه عساس واعساس . النهاية ٣ / ٢٣٦ . .

قال المحب الطبرى (١) رحمه الله : وأخرج معناهما يعنى (حديث الشرب من زمزم قائما وحديث السقاية) سعيد بن منصور والشافعى ولم يقل: (يقول ذلك ثلاث مرات) (٢) . قلت : عدت الى مسند الشافعى والام كذلك فلم أهتدى اليه فلعله نقل عنه من كتاب آخر والعلم عند الله تعالى .

أما حديث الشرب قائما أذكره فيما يلى .....

٥) حديث الشعبى (٣) :-

أخرجه الامام أحمد (٤) ، والبخارى (٥) ،

---

(١) هو الحافظ ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر محب الدين الطبرى ثم المكى مات سنة أربع وسبعين وستمائة . .

(٢) كتاب المناسك ص ٤٤٣ بمعارضة مصطفى السقا .

(٣) عامر بن شراحيل الشعبى بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة . قال مكحول : ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين سنة . روى حديث الجماعة . التقريب ١ / ٣٨٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٤) من طرق عن عاصم ، عن الشعبى (أ) قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان ، عن عاصم الاحول ، عن الشعبى عن ابن عباس. . . الخ المسند ١ / ٣٤٢ ط. المكتب الاسلامى (ب) من طريق شيخه عبدة ابن سليمان ، ثنا عاصم. . . الخ . المصدر السابق ١ / ٣٦٩ . . . . (جـ) قال : ثنا روح ، ثنا حماد ، عن عاصم. . الخ المصدر السابق / ١ / ٣٧٢ . .

(٥) من طريقين عن عاصم أيضا (أ) قال : ثنا محمد (هو ابن سلام) أخبرنا الفزارى (مروان بن معاوية) عن عاصم. . الخ صحيح البخارى مع فتح البارى ٣ / ٣٩٢ ط. السلفية . (ب) قال : ثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عاصم . . . الخ . المصدر السابق ١٠ / ٨١ . .

والنسائى (١) ، وابن ماجه (٢) ، والأزرقى (٣) ولفظه عند أحمد (عن النبى صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم) وفى رواية عنده (سقيت النبى صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم) . وفى رواية ثالثة (جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (فسقيناه) . وعند البخارى (سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد (قال عاصم : فحلف عكرمة (٤) ما كان يومئذ الا على بعير) . وفى رواية الأزرقى (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع له دلو من ماء زمزم . . . الخ) ..

---

(١) قال : أخبرنا على بن حجر قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك ، عن عاصم . . الخ . . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٥/ ٢٣٧ ط . البابى . .

(٢) قال : ثنا سويد بن سعيد ، ثنا على بن مسهر ، عن عاصم . . . الخ سنن ابن ماجه ٢/ ١١٢٣ تحقيق محمد فؤاد . قلت : سويد بن سعيد صدوق فى نفسه ، الا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول . كما فى التقريب ١/ ٣٤٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . أما على بن مسهر فانه ثقة له غرائب بعد ما أضرّ كما فى التقريب ٢/ ٤٤ . .

(٣) عن طريق سفيان بن عيينه . . الخ . أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ٢/ ٤٥ ط . الماجدية . .

(٤) قلت : يؤيد قوله ما تقدم فى بعض الروايات عن طاوس أنه كان على ناقته ولا ريب أن هذا الجزم منه والقسم عليه يصور لنا مدى حفظه لما يرويه وتمكنه منه والا لما أقدم على القسم واتضح الامر بما ذكر عن طاوس . .

((الشواهـــد))

أخرج الامام أحمد (١) ، وابنه عبد الله (٢) في زوائده ، والامـــام البخاري (٣) ، والنسائي (٤) من حديث علي رضي الله عنه ما يشهـــد لرواية عكرمة هذه من حيث الاصل . فعند الامام أحمد من طريق ميســـرة (ابن يعقوب) قال : رأيت عليا رضي الله عنه شرب قائمـــا ، فقلـــت :

---

(١) قال : ثنا ابن فضيل (محمد) عن عطاء بن السائب . (قال عبد اللـه ابن الامام أحمد) : وحدثني سفيان بن وكيع ثنا عمران بن عيينه جميعا عن عطاء بن السائب عن ميسرة . . الخ المسند ١/ ١٣٦ ط . المكتـب الاسلامي . قلت : محمد بن فضيل بن غزوان صدوق عارف رمي بالتشيع ذكره الحافظ في التقريب ٢/ ٢٠٠ . وعطاء ابن السائب صدوق اختلط كما في التقريب ٢/ ٢٢ . وسفيان بن وكيع بن الجراح كان صدوقا الا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل فسقـــط حديثه قاله الحافظ في التقريب أيضا ١/ ٣١٢ . أما عمران بن عيينـــه أخر سفيان : فصدوق له أوهام كما في التقريب أيضا ٢/ ٨٤ . .
وميسرة المذكور مقبول كما في التقريب ٢/ ٢٩١ . .

(٢) قال : حدثني أحمد بن عبدة البصري ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بـــن الحارث المخزومي ، حدثني أبي عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بـــن علي بن حسين بن علي ، عن أبيه ، علي بن حسين (زين العابدين) ، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . الخ . المسنـد مع الفتح الرباني ١١/ ٨٤ مطبعة الفتح الرباني . .

(٣) قال : ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعر (بن كدام) عن عبد الملك بن ميسرة (الهلالي) عن النزّال (بن سبرة) قال أتى علي رضي الله عنه . . الخ صحيح البخاري مع فتح الباري ١٠/ ٨١ ط . السلفيـة . .

(٤) ذكره الحافظ في الفتح وقد رجعت الى سنن النسائي فلم أجده ولعـــل

أتشرب وأنت قائم ؟ قال : ان أشرب قائما فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما ، وان أشرب قاعدا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا . وفى رواية عبد الله (أن النبى صلى الله عليه وقف بعرفة ، وهو مردف أسامة بن زيد . فذكر حديثه الطويل فى صفة حجة النبى صلى الله عليه وسلم . . ومنه قوله (ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بسجل (١) من ماء زمزم ، فشرب منه وتوضأ ثم قال : انزعوا يا بنى عبد المطلب ، فلولا أن تغلبوا عليها لنزعت) . وعند البخارى (أتى علىّ رضى الله عنه على باب الرحبه (٢) بماء فشرب قائما فقال : ان ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم ، وانى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتمونى فعلت) ..

= ذلك مذكور فى السنن الكبرى والله أعلم . قال الحافظ : ووقع عند النسائى (رأيت عليا) أخرجه من طريق بهز بن أسد ، عن شعبة . فتح البارى ١٠/ ٨١ ط . السلفية . .

(١) السّجل هو الدلو كما جاء فى الروايات الاخرى . .

(٢) المكان المتسع الفسيح . يقال : رحبة المسجد والدار بالتحريك ساحتها ومتسعها . وسميت الرحبة رحبة ، لسعتها ومنه رحبة العنب أى الموضع الذى يجمع فيه العنب مثل الجرين للتمر والبر وغيره من الحبوب ولا زال بهذا الاسم فى كثير من بلاد الحجاز . قال ابن الاثير : ومنه حديث ابن زمل (على طريق رحب) أى واسع . النهاية ٢/ ٢٠٧ تحقيق الطناحى . قلت : حديث ابن زمل ذكره ابن قتيبة بتمامه لهذا الغرض . أنظر غريب الحديث ١/ ٤٧٩- ٤٨١ تحقيق د . عبد الله الجبورى . ولمزيد من المعرفة راجع اللسان ١/ ٤١٤ دار صادر . .

قلت : وقد أخرج الازرقى ما يؤيد هذا غير أنه مرسل (١) : من طريق سفيان بن عيينة ، عن مسعر عن عبد الجبار (٢) بن وائل بن حجر، عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بدلو من زمزم ، فاستنثر خارجا من الدلو ، ومضمض ثم مج فيه ، قال مسعر : مسكا أو أطيب من المسك (٣).

((الحديث الحادى والعشرون))

قال الامام البخارى : حدثنا سليمان (٤) بن حرب ، حدثنا حماد ابن زيد (٥) ،عن أيوب ، عن عكرمة ،عن ابن عباس رضى الله عنهما ،قال :

---

(١) على اعتبار أن عبد الجبار لم يسمع من أبيه .

(٢) ثقة غير أنه أرسل عن أبيه قاله الحافظ فى التقريب ١/ ٤٦٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) أخبار مكة وما فيها من الاثار ٢/ ٤٥ ط . الماجدية . .

(٤) سليمان بن حرب الازدى الواشحى ، بمعجمة ثم مهملة البصرى ، القاضى بمكة ،ثقة امام حافظ ، من التاسعة مات سنة أربع وعشرين (بعد المائة) وله ثمانون سنة . روى حديثه الجماعة . التقريب ١/ ٣٢٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٥) حماد بن زيد بن درهم الازدى ، الجهضمى أبو اسماعيل ،البصرى ، ثقة ثبت فقيه ، قيل : انه كان ضريرا ،ولعله طرأ عليه ،لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين . وله احدى وثمانون سنة . . روى حديثه الجماعة . . المصدر السابق ١/ ١٩٧ .

" بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع (١) بليل (٢) "..

تخريج الحديث :-

هذا الحديث لم أجد من خرّجه من طريق عكرمة عن ابن عباس سوى الامام البخاري ، أما المتابعات والشواهد فتخرّج في مواضعها ..

((المتابعات))

تابع عكرمة في رواية هذا الحديث ، عبيد الله بن أبي يزيد ، وعطاء ابن أبي رباح ، ومقسم ، والحسن بن عبد الله العرني ، والحكم بن عبد الله الاعرج ، وطاوس بن كيسان جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيما يلي بيان ما ذكر .....

١) عبيد الله بن أبي يزيد :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) ، والبخاري (٤) ،

---

(١) علم للمزدلفة . سميت به لأن آدم وحواء لما أهبطا اجتمعا بها . قاله ابن الاثير في النهاية ١/ ٢٩٦ تحقيق الطناحي . .

(٢) صحيح البخاري مع فتح الباري ٣/ ٥٢٦ ط . السلفية .

(٣) قال : ثنا سفيان ، أخبرني عبيد الله . . . الخ . المسند ١/ ٢٢٢ ط . المكتب الاسلامي . .

(٤) (أ) قال ثنا علي (بن المديني) حدثنا سفيان . . الخ . صحيح البخاري مع فتح الباري ٣/ ٥٢٦ ط . السلفية . .

(ب) من طريق شيخه أبي النعمان (محمد بن الفضل عارم) حدثنا حماد بن زيد . . . الخ . المصدر السابق ٤/ ٧١ .

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائي (٣) كلهم من طريق عبد الله أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : أنا ممن قدّم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة ، في ضعفة أهله . وفي رواية عند البخاري أيضا (بعثني أو قدّمني ، النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل (٤) من جمع بليل) . وفي رواية عند مسلم أيضا (في الثقل أو قال : في الضعفة) ..

---

(١) (أ) من طريق شيخه أبي بكر بن أبي شيبه ، حدثنا سفيان بن عيينه ... الخ . صحيح مسلم ٢/ ٩٤١ تحقيق محمد فؤاد ..
(ب) من رواية شيخيه يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد . قال يحيى : أنا حماد بن زيد .. الخ . المصدر السابق ..

(٢) من طريق شيخه أحمد بن حنبل ... الخ . سنن أبي داود ٢/ ٤٧٩ تحقيق الدعاس ..

(٣) من طريق شيخه الحسين بن حريث (الخزاعي) قال : أخبرني سفيان ... الخ .. سنن النسائي مع شرح السيوطي ٥/ ٢٦١ ط. البابي ..

(٤) بفتح الثاء المثلثة المشددة والقاف : هو متاع المسافر وما يحمل على الدواب .. وللمزيد أنظر الفائق ١/ ١٧٠ تحقيق البجاوي وأبي الفضل .. والنهاية ١/ ٢١٦ تحقيق الطناحي ..

٢) عطاء بن أبي رباح :-

أخرج حديثه الامام أحمد (١)، ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣)، والنسائي (٤) ، وابن ماجه (٥) كلهم من طريق عطاء ، أنه سمع

---

(١) (أ) قال : ثنا حسين (بن محمد بن بهرام التميمي) ثنا داود يعني المطار ، عن عمرو (بن دينار) قال : حدثني عطاء أنه سمع ابن عباس. .الخ . المسند ١/ ٢٧٢ ط. المكتب الاسلامي . .
(ب) ثنا عفان ، ثنا شعبة ، أخبرني مشّاش (أبو ساسان) عن عطاء . . .الخ . المصدر السابق ١/ ٢١٢ . قلت : مشاش بمعجمتين أبو ساسان (بمهملتين) أو أبو الازهر السلمي مقبول . كما في التقريب ٢/ ٢٥٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان بن عيينه ، حدثنا عمرو . . .الخ . صحيح مسلم ٢/ ٩٤١ تحقيق محمد فؤاد . .
(ب) قال : وحدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عطاء . . الخ المصدر السابق . .

(٣) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الوليد بن عقبة ، حدثنا حمزة الزيات ، عن حبيب (بن أبي ثابت) عن عطاء . .الخ . سنن أبي داود ٢/ ٤٨١ تحقيق الدعاس . قلت : حمزة بن حبيب الزيات صدوق ربما وهم قاله الحافظ في التقريب ١/ ١٩٩ . .

(٤) (أ) من طريق شيخه محمد بن منصور قال : ثنا سفيان . . .الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٥/ ٢٦١ ط . البابي . .
(ب) من طريق شيخه أبي داود (سليمان بن الاشعث) قال : حدثنا أبو عاصم (النبيل) وعفان ، وسليمان ، عن شعبة . . . . الخ . المصدر السابق ٢/ ٢٦١ . .

(٥) من طريق شيخه أبي بكر بن أبي شيبة . .الخ . سنن ابن ماجه ٢/ ١٠٠٧ تحقيق محمد فؤاد . .

ابن عباس رضى الله عنهما يقول : (أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ثقله وضعفة أهله ، ليلة المزدلفة ، فصلينا الصبح بمنى ، ورمينا الجمرة) وفى رواية ثانية عند أحمد : (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفة بنى هاشم ، أمرهم أن يتعجلوا من جمع بليل) . وفى رواية مسلم : (كنت فى من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ضعفة أهله) . وفى رواية أخرى عنده أيضا : (بعث بى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بسحر ، فى ثقل نبى الله صلى الله عليه وسلم) . (قال ابن جريج) قلت : أبلغك أن ابن عباس قال : (بعث بى بليل طويل) ؟ قال : لا . الا كذلك بسحر . قلت له : فقال ابن عباس : رمينا الجمرة قبل الفجر . وأين صلى الفجر ؟ قال : لا . الا كذلك) . وجاء عند أبى داود : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم ضعفاء أهله بغلس (١) ، ويأمرهم . يعنى لا يرمون الجمرة حتى تطلع الشمس) ..

٣) مقسم بن بجرة :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) بلفظ (رأيت النبى صلى الله عليه وسلم بعرفات - ثم ذكر حديثا جاء فيه - فأتانا سواد مقفى بنى هاشم ، على حمرات لهم ، فجعل يضرب أفخاذنا ويقول : يا بنىّ أفيضوا ، ولا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس) ..

---

(١) الغلس : (بالغين المعجمة محرك) ظلمة آخر الليل اذا اختلط بضوء الصباح . ومنه (أنه كان يصلى الصبح بغلس) النهاية ٣/٣٧٧ تحقيق الطناحى .

(٢) قال : ثنا عثمان بن محمد (بن ابراهيم العبسى) ثنا جرير (بن حازم) عن الأعمش ، عن الحكم (بن عتيبه الكندى) عن مقسم ، عن ابن عباس . المسند ١/٢٧٧ ..

٤) حسن العرنى (١) :-

أخرج حديثه أبو داود (٢) وابن ماجه (٣) كلاهما من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن الحسن العرنى ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قدّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة ، أغيلمة بنى عبد المطلب على حمرات ، فجعل يلطح أفخاذنا ويقول : (أبينىّ (٤) لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس) . قال أبو داود : اللطح: الضرب باللين . وفى رواية ابن ماجه (بنى هاشم) بدل (بنى عبد المطلب) وقال : على حمرات لنا من جمع) . .

---

(١) الحسن بن عبد الله العرنى (بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون) الكوفى ثقة أرسل عن ابن عباس من الرابعة . التقريب ١ / ١٦٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، قال : حدثنى سلمة بن كهيل . . . . الخ . سنن أبى داود ٢ / ٤٨٠ . .

(٣) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ، وعلى بن محمد قالا : حدثنا وكيع ، ثنا مسعر وسفيان ، عن سلمة بن كهيل . . . الخ . سنن ابن ماجه ٢ / ١٠٠٧ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) هكذا مصغرا وتقدم فى رواية الامام أحمد مكبرا . .

٥) الحكم (١) بن عبد الله بن الاعرج :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحّل ناسا من بني هاشم بليل . قال شعبة : أحسبه قال : ضعفتهم ، وأمرهم ألاّ يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس) ..

٦) طاوس :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) أيضا بلفظ (عجّلنا النبي صلى الله عليه وسلم ، أو عجّل أم سلمة وأنا معهم من المزدلفة ، الى جمرة العقبة ، فأمرنا أن نرميها حين تطلع الشمس) ..

((الشواهد))

أخرج الائمة عن أسماء بنت أبي بكر ، وعائشة ، وأم حبيبة أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يشهد لحديث عكرمة المذكور آنفا وبيان ذلك فيما يلي .....

---

(١) الحكم بن عبد الله بن اسحاق بن الاعرج ، البصري ، ثقة ، ربما وهم من الثالثة . التقريب ١/ ١٩١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن عباس. ...الخ . المسند ١/ ٢٤٩ ط . المكتب الاسلامي ..

(٣) قال : حسين (بن محمد) ثنا شريك (بن عبد الله) عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس .... الخ . المصدر السابق ١/ ٢٧٢ .

١) حديث أسماء رضي الله عنها :-

أخرجه الامام مالك (١) والامام البخاري (٢)، ومسلم (٣) وأبو داود (٤)، ولفظه عند البخاري : (أنها نزلت ليلة جمع ، عند المزدلفة ، فقامت تصلي ، فصلت ساعة ثم قالت : يا بني هل غاب القمر ؟ قلت : لا . فصلت ساعة ثم قالت : هل غاب القمر ؟ قلت : نعم . قالت : فارتحلوا . فارتحلنا ، ومضينا حتى رمت الجمرة ، ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها . فقلت لها : ياهنتاه ما أرانا الا قد غلّسنا (٥) . قالت : يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) قال : عن يحيى بن سعيد (الانصاري) عن عطاء بن أبي رباح أن مولاة لأسماء بنت أبي بكر أخبرته قالت : جئنا مع أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما منى بغلس ، قالت : فقلت لها : لقد جئنا منى بغلس. فقالت : قد كنا نصنع ذلك مع من هو خير منك . الموطأ ١/ ٣١٩ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) قال : حدثنا مسدد ، عن يحيى عن ابن جريج قال : حدثني عبد الله مولى أسماء عن أسماء رضي الله عنها أنها نزلت . . الخ . صحيح البخاري مع فتح الباري ٣/ ٥٢٦ ط . السلفية .

(٣) من طريق شيخه محمد بن أبي بكر المقدّمي ، حدثنا يحيى (القطان) . . الخ . . صحيح مسلم ٢/ ٩٤٠ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) قال : حدثنا محمد بن خلّاد الباهلي ، ثنا يحيى يعني القطان ، عن ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أخبرني مخبر عن أسماء . . الخ سنن أبي داود ٢/ ٤٨٢ تحقيق الدعاس. قلت : قوله (أخبرني مخبر عن أسماء) هذا المبهم تقدم في رواية الامام مالك أعلاه أنها مولاة لأسماء . .

(٥) مراده أنهم بكّروا برمي الجمرات وتقدم معنى التغليس . .

قد أذن للظعن (١) . وفى رواية مسلم (قالت لى أسماء عند دار المزدلفة) وقال : (ارحل بى) بدل (فارتحلوا) وقال : (لقد) بدل (ما أرانا الا قد غلّسنا) وقال : (قالت : كلا . .) وعند أبى داود (أنها رمت الجمرة . قلت : انا رمينا الجمرة بليل . قالت : كنا نصنع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . .

٢) حديث عائشة رضى الله عنها :-

أخرجه الدارمى (٢) ، والبخارى (٣) ، ومسلم (٤) ، والنسائى (٥) ،

---

(١) جمع ظعينة وهى المرأة فى الهودج .

(٢) قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد ، ثنا أفلح قال : سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضى الله عنها . . الخ . سنن الدارمى ٢/٥٨ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٣) (أ) حدثنا محمد بن كثير ، أنا سفيان ، حدثنا عبد الرحمن (هو ابن القاسم) عن القاسم . . الخ . صحيح البخارى مع فتح البارى ٣/٥٢٦ ط . السلفية . .

(ب) قال : ثنا أبو نعيم ، حدثنا أفلح بن حميد . . الخ المصدر السابق ٣/٥٢٧ ط . السلفية .

(٤) من طريق شيخه عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا أفلح . . . . الخ ، صحيح مسلم ٢/٩٣٩ تحقيق محمد فؤاد . .

(٥) قال : أنا يعقوب بن ابراهيم قال : ثنا هشيم قال : أنبأنا منصور (بن زاذان) ، عن عبد الرحمن بن القاسم . . . الخ . النسائى ٥/٢٦٤ ط . البابى . .

وابن ماجه (١) ولفظه عند الدارمي عن عائشة (قالت : استأذنت سودة (٢) بنت زمعة ، رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن لها ، فتدفع قبل أن يدفع فأذن لها . وقال القاسم : وكانت امرأة ثبطة ، قال القاسم : والثبطة : الثقيلة فدفعت وحبسنا معه حتى دفعنا بدفعه قالت عائشة : فلأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة ، فأدفع قبل الناس، أحب الى من مفروح به) . وفي رواية البخاري (ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة ، فأذن لها) . ولم يزد على ذلك . وعند مسلم (قالت نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة ، أن تدفع قبل حطمة الناس) وذكر نحوه . وفي رواية (يقول القاسم) بدل (قال) وعند النسائي (انما أذن النبي صلى الله عليه وسلم لسودة في الافاضة ، قبل الصبح من جمع ، لأنها امرأة ثبطة) ..

---

(١) قال : ثنا علي بن محمد ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان . . . الخ . سنن ابن ماجه ١٠٠٧/٢ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة ، وهو بمكة وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح (حديثها عند البخاري وأبي داود والنسائي) . . التقريب ٦٠١/٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

٣) حديث أم حبيبة (١) رضي الله عنها :-

أخرجه الدارمي (٢) ، والنسائي (٣) كلاهما من طريق سالم بن شوّال أن أم حبيبة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تنفر من جمع بليل . وفي رواية النسائي (تغلّس) بدل (تنفر) . وفي رواية أخرى عنده (كنا نغلّس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة الى منى) ..

---

(١) هي رملة بنت أبي سفيان بن حرب الاموية أم المؤمنين ، أم حبيبة ، مشهورة بكنيتها ماتت سنة اثنتين أو أربع . وقيل : تسع وأربعين ، وقيل وخمسين (روى حديثها الجماعة) . التقريب ٢/ ٩٨ ٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : أنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن شوّال ، أخبره أن أم حبيبة أخبرته . . . الخ . . سنن الدارمي ٢/ ٥٨ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٣) (أ) قال : أنا عمرو بن علي (الفلاس) قال : ثنا يحيى قال : ثنا ابن جريج قال : ثنا عطاء . . . الخ . سنن النسائي ٥/ ٢٦٢ ط . البابي . .

(ب) قال : أنا عبد الجبار بن العلاء ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن سالم بن شوال . . . الخ . المصدر السابق . .

((الحديث الثانى والعشرون))

قال الامام البخارى رحمه الله : حدثنا محمد (١) ، أنا عبد الأعلى(٢) ابن عبد الأعلى ، عن معمر ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال : (اركبها) . قال : انها بدنه . قال : (اركبها) . قال : فلقد رأيته راكبها ، يساير النبى صلى الله عليه وسلم والنعل فى عنقها .

---

(١) قال الحافظ : كذا (محمد) للأكثر غير منسوب ، ولابن السكن (محمد ابن سلام) ولأبى ذر (محمد . هو ابن سلام) ورجح أبو على الجيّانى أنه (محمد بن المثنى) لأن المصنف روى عن محمد بن المثنى ، عن عبد الأعلى حديثا غير هذا . وأيده غيره بأن الاسماعيلى وأبا نعيم أخرجاه فى مستخرجيهما من رواية محمد بن المثنى ، وليس ذلك بلازم . والعمدة على ما قال ابن السكن فانه حافظ . الفتح ٥٤٩/٣ ط . السلفية . قلت : وسواء هذا أو ذاك فكلاهما ثقة وقد تقدمت ترجمة ابن المثنى أما محمد بن سلام ، فهو محمد بن سلام بن الفرج ، السلمى ، مولاهم البيكندى ، بكسر الموحدة ، وسكون التحتانية ، وفتح الكاف ، وسكون النون ، أبو جعفر ، مختلف فى لام أبيه ، والراجح التخفيف ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة بضع وعشرين وله خمس وستون سنة . روى حديثه الجماعة . التقريب ١٦٨/٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، البصرى السّامى ، بالمهملة ، أبو محمد وكان يغضب اذا قيل له : أبو همام ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين (بعد المائة) حديثه عند الجماعة . المصدر السابق ٤٦٥/١ .

تابعه (١) محمد بن بشار (٢) ..

تخريج الحديث :-

هذا الحديث أخرجه الطحاوى (٣) من طريق ثان عن عكرمة غير أنه قال : (قال فى الثانية : اركبها بسيرها الذى فى عنقها) ..

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث همام بن منبّه ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وموسى بن يسار وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو عثمان وابن عجلان . وبيان ذلك فيما يلى .....

---

(١) قال الحافظ : انما احتاج مصر عنده الى المتابعة ، لأن فى رواية البصريين عنه مقالا ، لكونه حدثهم بالبصرة من حفظه ، وهذا من رواية البصريين . الفتح ٣/٥٤٩ ط . السلفية .

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٣/٥٤٨ ط . السلفية . وهو عنده أيضا من طريق ثانية عن يحى .. قال : ثنا عثمان بن عمر ، أنا على بن المبارك ، عن يحى بن أبى كثير .... الخ المصدر السابق ٣/٥٤٩ ..

(٣) قال : ثنا ابن أبى داود (ابراهيم) ، قال : ثنا المقدمى (محمد بن أبى بكر) قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا معتمر (بن سليمان) عن أيوب ، عن عكرمة ... الخ . شرح معانى الآثار ٢/١٦١ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

١) همام بن منبّه (١) :-

أخرج حديثه الامام مسلم (٢) والبغوى (٣) . ولفظه عند مسلم (هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها - وقال : بينما رجل يسوق بدنة مقلدة ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويلك اركبها . فقال : بدنة يا رسول الله . قال : (ويلك اركبها ، ويلك اركبها) . ولم يقل البغوى : (ويلك) أول الأمر..

٢) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج :-

أخرج حديثه الامام مالك (٤) ، والبخارى (٥) ،

---

(١) همام بن منبّه بن كامل الصنعانى ، أبو عتبة ، أخو وهب ثقة من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين على الصحيح . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢/ ٣٢١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن همام بن منبّه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة . . . الخ . صحيح مسلم ٢/ ٩٦٠ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) من طريق عبد الرزاق . . الخ . شرح السنة ٧/ ١٩٥ تحقيق شعيب الأرناؤوط . .

(٤) الموطأ ١/ ٣٧٧ تحقيق محمد فؤاد . .

(٥) (أ) من طريق شيخه عبد الله بن يوسف، أنا مالك . . الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٣/ ٥٣٦ ط . السلفية . .

(ب) من طريق شيخه اسماعيل بن أبى أويس ، حدثنا مالك . . الخ المصدر السابق ٥/ ٣٨٣ . .

(جـ) من طريق شيخه قتيبة بن سعيد ، عن مالك . . الخ . المصدر السابق ١٠/ ٥٥١ . .

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائى (٣) ، والطحاوى (٤) ولفظه عند مالك عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآى رجلا يسوق بدنة فقال : (اركبها) . فقال : يا رسول الله ، انها بدنة . فقال : (اركبها ويلك) فى الثانية أو فى الثالثة . والباقون مثله . ولم يقل الطحاوى : (فى الثانية أوالثالثة).

٣) موسى بن يسار (٥) :-

أخرج حديثه الطحاوى (٦) رحمه الله فذكر مثل ما تقدم غير أنه قال : (قال له فى الثالثة أو الرابعة : اركبها ويحك) ..

---

(١) من طريق شيخه يحى بن يحى قال : قرأت على مالك . .الخ صحيح مسلم ٢/ ٩٦٠ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) من طريق شيخه القعنبى ، عن مالك . .الخ سنن أبى داود ٢/ ٣٦٧ تحقيق الدعاس . .

(٣) من طريق قتيبة . .الخ . سنن النسائى ٥/ ١٧٦ . .

(٤) قال : ثنا يونس قال : أنا ابن وهب أن مالكا حديثه . . . . الخ شرح معانى الاثار ٢/ ١٦٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٥) موسى بن يسار المطّلبى مولاهم ، المدنى ثقة من الرابعة . روى له البخارى فى التاريخ ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجة . التقريب ٢/ ٢٨٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٦) قال : ثنا ابن أبى داود ، قال : ثنا الوهبى (أحمد بن خالد) قال : ثنا ابن اسحاق ، عن عمه موسى بن يسار ، عن أبى هريرة . . . . الخ . شرح معانى الاثار ٢/ ١٦٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (١) :-

أخرج حديث الطحاوى (٢) أيضا بمثل ما ذكر آنفا غير أنه قال : (مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل) فذكره ولم يقل : (فى الثانية أو الثالثة) ..

٥) حديث أبى عثمان (٣) :-

أخرجه الطحاوى (٤) أيضا فذكر مثله .

---

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، المدنى ، قيل : اسمه عبد الله وقيل : اسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة مات سنة أربع وتسعين وكان مولده سنة بضع وعشرين . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٤٣٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا محمد بن خزيمة ، حدثنا حجاج قال : ثنا حماد (بن سلمة) عن محمد بن عمرو (بن حزم) عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه .. الخ . شرح معانى الآثار ٢ / ١٦٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٣) أبو عثمان التبّان بمثناة ثم موحدة ثقيلة ، مولى المغيرة بن شعبة ، قيل : اسمه سعد ، وقيل : عمران ، مقبول من الثالثة . التقريب ٢ / ٤٥٠ ..

(٤) قال : حدثنا أبو بكرة (بكّار بن قتيبة) قال : ثنا مؤمل (بن اسماعيل) قال : ثنا سفيان ، عن موسى بن أبى عثمان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ... الخ . شرح معانى الآثار ٢ / ١٦٠ ..
قلت : مؤمل بوزن محمد صدوق سيء الحفظ كما فى التقريب ٢ / ٢٩٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

٦) حديث ابن عجلان (١) :-

أخرجه الطحاوى (٢) أيضا مثله . .

((الشواهد))

أخرج الأئمة رحمهم الله عن أنس وجابر وعلى رضى الله عنهم ما يشهد لحديث عكرمة السالف الذكر وفيما يلى أذكر ذلك .....

١) حديث أنس بن مالك رضى الله عنه :-

أخرجه الدارمى (٣) ، والبخارى (٤) ،

---

(١) محمد بن عجلان المدنى صدوق الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين (بعد المائة) . التقريب ٢/ ١٩٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا يونس قال : أنا ابن وهب قال : أخبرنى ابن أبى ذئب عن ابن عجلان ، عن أبى هريرة . . الخ . شرح معانى الاثار ٢/ ١٦٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(٣) قال : أنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا شعبة قال : قتادة أخبرنى قال : سمعت أنسا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . الخ سنن الدارمى ٢/ ٦٦ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٤) (أ) قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا هشام وشعبة قالا : ثنا قتادة . . الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٣/ ٥٣٦ ط. السلفية .

(ب) قال : ثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا همام ، عن قتادة . . . . الخ . المصدر السابق ١٠/ ٥٥١ . .

وسلم (١) ، والترمذى (٢) ، والنسائى (٣) ، والطحاوى (٤) ، ولفظه

---

(١) (أ) قال : وحدثنى عمرو الناقد ، وسريج بن يونس قالا : حدثنا هشيم أنا حميد ، عن ثابت (بن أسلم البنانى) عن أنس رضى الله عنه ... الخ . الا أن حميدا قال : وأظننى قد سمعته من أنس . صحيح مسلم ٢/ ٩٦٠ تحقيق محمد فؤاد ..

(ب) وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن بكير ابن الاخنس ، عن أنس قال سمعته يقول . . الخ . المصدر السابق ٢/ ٩٦١ . . (جـ) من طريق شيخه أبى كريب ، حدثنا ابن بشر (هو محمد العبدى) عن مسعر . . الخ المصدر السابق . .

(٢) من طريق شيخه قتيبة ، أنا أبو عوانة ، عن قتادة . . الخ . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣/ ٦٥٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٣) (أ) قال : أنا محمد بن المثنى قال : ثنا خالد (بن الحارث الهجيمى) قال : ثنا حميد . . الخ . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٥/ ١٧٦ ط البابى . .

(ب) قال : أنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنبأنا عبدة بن سليمان قال : سعيد (بن أبى عروبه) : عن قتادة . . الخ المصدر السابق . .

(٤) (أ) قال : ثنا على بن شيبة قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنا حميد . . الخ شرح معانى الآثار ٢/ ١٦١ تحقيق محمد فؤاد .

(ب) قال : ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش البصرى قال : ثنا سلم ابن ابراهيم قال : ثنا هشام وشعبة . . . الخ . المصدر السابق . .

عند الدارمى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه انتهى الى رجل يسوق بدنة ، قال : اركبها . قال : انها بدنة . قال : اركبها . قال : انها بدنة قال : اركبها ويحك أو ويلك . وفى رواية البخارى (رأى رجلا) وقال : اركبها . ثلاثا) . وفى رواية قال : (ويلك) . وفى رواية عند مسلم قال : (اركبها . مرتين أو ثلاثا) ولم يقل : (ويلك) . وفى رواية ثالثة : (مر على النبى صلى الله عليه وسلم ببدنة أو هديه . . الخ . غير أنه قال : (وان) أى وان كانت بدنة ، كما جاء فى رواية النسائى (أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة ، وقد جهده المشى - فذكر الحديث ، الا أنه قال : اركبها وان كانت بدنة) . وفى رواية الترمذى (قال له فى الثالثة أو فى الرابعة . اركبها ويحك أو ويلك) قال الترمذى : حديث أنس حديث حسن صحيح(١) ..

٢) حديث جابر رضى الله عنه :-

أخرجه مسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ، والنسائى (٤) ،

---

(١) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣/ ٦٥٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٢) (أ) قال : وحدثنى محمد بن حاتم ، حدثنا يحى بن سعيد ، عن ابن جريج أخبرنى أبو الزبير قال : سمعت جابر . . الخ . صحيح مسلم ٢/ ٩٦٠ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : وحدثنى سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن بن أعين (هو بن محمد بن أعين) ، حدثنا معقل (بن عبيد الله الجزرى) عن أبى الزبير . . الخ المصدر السابق . .

(٣) من طريق شيخه احمد بن حنبل ، حدثنا يحى بن سعيد (القطان) . . الخ سنن أبى داود ٢/ ٣٦٧ تحقيق الدعاس . .

(٤) من طريق شيخه عمرو بن على (الفلاس) قال : ثنا يحى . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٥/ ١٧٧ ط . البابى . .

والطحاوى (١) ، والبغوى (٢) ولفظه عند مسلم من طريق أبى الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدى فقال : (سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : اركبها بالمعروف ، اذا ألجئت اليها ، حتى تجد ظهرا) . وفى رواية لم يقل : (اذا ألجئت اليها) . وفى رواية عند الطحاوى (اركبوا الهدى بالمعروف ، حتى تجدوا ظهرا) ..

٣) حديث على رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٣) أنه سئل (يركب الرجل هديه ؟ فقال : لا بأس به ، قد كان النبى صلى الله عليه وسلم يمر برجال يمشون فيأمرهم يركبون هديه ، وهدى النبى صلى الله عليه وسلم . قال : ولا تتبعون شيئا أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ..

---

(١) (أ) قال : ثنا فهد قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا أبو خالد الاحمر ، عن ابن جريج .. الخ . شرح معانى الاثار ٢/١٦٢ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

(ب) قال : ثنا ابن أبى داود قال : ثنا عبد الله بن صالح ، قال : ثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير .. الخ . المصدر السابق ..

(٢) من طريق يحى بن سعيد القطان .. الخ . شرح السنة ٧/١٩٦ تحقيق شعيب الأرناؤوط ..

(٣) قال : ثنا أسود بن عامر ، أنبأنا اسرائيل (بن يونس) عن محمد بن عبيد الله (بن على بن أبى رافع) عن أبيه (عبيد الله) عن عمه (عبيد الله بن أبى رافع) قال : قال على رضى الله عنه .. الخ المسند ١/١٢١ ط . المكتب الاسلامى ..

((الحديث الثالث والعشرون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : حدثنا علي بن عبد الله (١) ، حدثني يحيى بن سعيد (٢) ، حدثنا فضيل بن غزوان (٣) ، حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال : (يا أيها الناس أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم حرام . قال : (فأي بلد هذا)؟ قالوا : بلد حرام . قال : (فأي شهر هذا)؟ قالوا : شهر حرام . قال : (فان دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم ، عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا) . فأعادها مرارا .

---

(١) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح ، السعدي مولاهم ، أبو الحسن بن المديني البصري ، ثقة ثبت امام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال البخاري : ما استصغرت نفسي الا عنده . وقال فيه شيخه ابن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني ، وقال النسائي : كأن الله خلقه للحديث . عابوا عليه اجابته في المحنة ، لكنه تنصل وتاب ، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح . التقريب ٢ / ٤٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف : .

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء المهملة المضمومة وسكون الواو ثم معجمة ، التميمي أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ ، امام قدوة ، من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين (بعد المائة) وله ثمان وسبعون سنة . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٣٤٨ . .

(٣) فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ، ابن جرير الضبي مولاهم ، أبو الفضل الكوفي ، ثقة من كبار السابعة ، مات بعد سنة أربعين (ومائة) . روى حديثه الجماعة . المصدر السابق ٢ / ١١٣ . .

ثم رفع رأسه فقال : (اللهم هل بلغت ؟ . اللهم هل بلغت ؟) قال ابن عباس رضى الله عنهما : فوالذى نفسى بيده انها لوصيته الى أمته فليبلغ الشاهد الغائب (لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض). وفى رواية (لا ترتدوا) . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد من طريق شيخه ابن نمير ، حدثنا فضيل بن غزوان فذكر مثله غير أنه قال : (الى ربه) (١) بدل (الى أمته) ..

((المتابعات))

لم أجد من تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث غير أن له عددا من الشواهد تذكر فى موضعها الآتى . . .

((الشواهد))

أخرج الأئمة عن أبى بكرة ، وابن عمر ، وأبى غادية ، وأم الحصين ، ورجل من أصحاب النبى ، وجرير ، والهرماس ، ورافع بن عمرو المزنى ، وعبد الرحمن بن معاذ التيمى ، وأبى أمامة ، وعم أبى حرة الرقاش . رضى الله عن الجميع وفيما يلى بيان ذلك وتفصيله . .

---

(١) المسند ١/ ٢٣٠ ط . المكتب الاسلامى . .

١) حديث أبي بكرة رضي الله عنه (١) :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والدارمي (٣) ، والبخاري (٤) ،

---

(١) نفيع بن الحارث بن كلدة ، بفتحتين ، ابن عمرو الثقفي ، أبو بكرة ، صحابي مشهور بكنيته ، وقيل اسمه مسروح بمهملات ، أسلم بالطائف ، ثم نزل البصرة ، ومات بها ، سنة احدى أو اثنتين وخمسين . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٣٠٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) من طرق (أ) قال : ثنا اسماعيل ، ثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي بكرة . . الخ . المسند ٥ / ٣٧ ط . المكتب الاسلامي . .

(ب) قال : ثنا يحيى بن سعيد (القطان) ثنا قرة ، ثنا محمد ، يعني ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، وعن رجل آخر هو في نفسي أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، قال عبد الله قال غير أبي : عن يحيى في هذا الحديث أفضل في نفسي حميد بن عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم . . الخ . المصدر السابق ٥ / ٣٩ . .

قال الحافظ : وانما كان عند ابن سيرين أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة لأنه دخل في الولايات وكان حميدا زاهدا . الفتح ٣ / ٥٧٥ ط . السلفية . (جـ) قال : ثنا أسباط بن محمد ، ثنا أشعث (بن سوار) عن ابن سيرين عن أبي بكرة . . الخ . المصدر السابق ٥ / ٤٠ .

(د) من طريق أبي عامر ، ثنا قرة بن خالد . . المصدر السابق ٥ / ٤٩ .

(هـ) قال : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يونس (بن عبيد العبدي) عن الحسن ومحمد ، عن أبي بكرة . . الخ . المصدر السابق ٥ / ٤٥ . .

(٣) قال : أنا أبو حاتم أشهل بن حاتم ، ثنا ابن عون (عبد الله) عن محمد عن عبد الرحمن . . الخ . سنن الدارمي ٢ / ٦٧ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٤) (أ) قال : ثنا عبد الله بن محمد (الجعفي) ، حدثنا أبو عامر (العقدي) حدثنا قرة . . الخ . صحيح البخاري مع الفتح ٣ / ٥٧٣ ط . السلفية .

(ب) من طريق مسدد ، حدثنا يحيى . . الخ . المصدر السابق ١٣ / ٢٦ .

ومسلم (١) ، والبغوى (٢) ولفظه عند أحمد عن أبى بكرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب فى حجته فقال : (ألا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ، السنة اثنا عشرشهرا ، منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات ذو القعدة ، وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان ثم قال : ألا أى يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : أليس ذو الحجة ؟ قلنا : بلى . ثم قال : أى بلد هذا ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليست البلدة ؟ قلنا بلى . قال : فان دماءكم ، وأموالكم . قال : وأحسبه قال : وأعراضكم ،عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا ،فى بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ،ألا لا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ،ألا هل بلغت؟ ألا ليبلغ الشاهد الغائب منكم ، فلعل من يبلغه يكون أوعى له ، من بعض من يسمعه) قال محمد : وقد كان ذاك . قال : قد كان بعض من بلغته أوعى له من بعض من سمعه . وفى رواية لم يقل : (ألا ان الزمان -الى- ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان) لكنه قال : (ان النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) (أ) من طريق محمد بن حاتم بن ميمون ، حدثنا يحيى بن سعيد . . الخ صحيح مسلم ٣/ ١٣٠٧ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ويحيى بن حبيب الحارثى (وتقاربا فى اللفظ) قالا : ثنا عبد الوهاب ،عن أيوب . .الخ . المصدر السابق ٣/ ١٣٠٥ . .
(جـ) قال : ثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين . .الخ المصدر السابق ٣/ ١٣٠٦ .

(٢) من طريق آخر عن محمد بن سيرين . .الخ . شرح السنه ٧/ ٢١٥ تحقيق شعيب الأ . . .

خطب الناس بمنى ، فقال : ألا تدرون أى يوم هذا؟ فذكرنحوه) وقال : (كفارا) بدل (ضلالا) . وفى رواية ثالثة عند أحمد أيضا (خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقة له ، قال : فجعل يتكلم ههنا مرة وههنا مرة عند كل قوم ، ثم قال : أى يوم هذا) فذكره غير أنه قال : (البلدة الحرام) وقال (فلعل الغائب يكون أوعى له من الشاهد) بدل (من بعض من سمعه) ولم يذكر قول ابن سيرين . واختصره فى روايةفقال : (ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا ترجعوا بعدى كفارا .... الخ) وفى رواية الدارمى (قعد النبى صلى الله عليه وسلم على بعير لا أدرى جمل أو ناقة ، وأخذ انسان بخطامه أو قال : بزمامه ، فقال : أى يوم هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى ...الخ) . وعند البخارى (خطبنا) وقال : (أتدرون أى يوم هذا؟) وقال : (فرب مبلغ أوعى من سامع) . زاد فى رواية (وأبشاركم) وفى آخره فلما كان يوم حرق ابن الحضرمى ، حين حرق جارية بن قدامة ، قال أشرفوا على أبى بكرة . فقالوا : هذا أبو بكرة يراك ، قال عبد الرحمن : فحدثتنى أمى ، عن أبى بكرة أنه قال : (لو دخلوا على ما بهشت بقصبه) وهذه الزيادة مذكورة عند أحمد فى بعض رواياته دون (وأبشاركم) ..

٢) حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام البخارى (١) بلفظ (قال النبى صلى الله عليه وسلم بمنى :

---

(١) قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنا عاصم بن محمد بن زيد ، عن أبيه (محمد بن زيد) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال . فذكر الحديث. صحيح البخارى مع الفتح ٣ / ٥٧٤ ط. السلفية.

أتدرون أى يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال : فان هذا يوم حرام أفتدرون أى بلد هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : بلد حرام . أفتدرون أى شهر هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهر حرام . قال : فان الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم ، كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا . وقال هشام بن الفاز (١) ، أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما (وقف النبى صلى الله عليه وسلم بين الجمرات فى الحجة التى حج) بهذا . (وقال : يوم الحج الاكبر ، فطفق يقول : اللهم أشهد) وودع الناس . فقالوا : هذه حجة الوداع . وفى رواية (٢) (ألا ان الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، كحرمة يومكم هذا ، فى بلدكم هذا ، فى شهركم هذا . ألا هل بلغت ؟) قالوا : نعم . قال : (اللهم اشهد (ثلاثا) ويلكم أو ويحكم ، أنظروا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) . وفى رواية (٣) لم يقل : (قال هشام . . . الخ) .

---

(١) وصله ابن ماجه قال : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا هشام بن الفاز (بالفين المعجمة بعدها ألف ثم زاى) . . الخ . غير أنهم أجابوا عن كل سؤال . ولم يقولوا : (الله ورسوله أعلم) . سنن ابن ماجة ٢ / ١٠١٦ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) قال : حدثنا يحى بن سليمان قال : أخبرنى ابن وهب قال : حدثنى عمر بن محمد (وهو أخو عاصم بن محمد) أن أباه حدثه عن ابن عمر فذكر حديثا منه ما تقدم ذكره . صحيح البخارى مع الفتح ٨ / ١٠٦ ط . السلفية . .

(٣) اعادة للسند الأول . المصدر السابق ١٠ / ٤٦٣ . .

واقتصر فى رواية (١) أخرى على قوله : (ويلكم أو ويحكم . الخ) . قال شعبة : شك هو يعنى (واقد بن محمد بن زيد) وفى رواية (٢) ذكر نحوه . واختصر الحديث أيضا فى رواية أخرى (٣) ..

٣) حديث أم الحصين (٤) رضى الله عنها :-

أخرجه الامام مسلم (٥) بلفظ (حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) قال : ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد قال : سمعت أبى عن ابن عمر . الخ ، صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٥٥٣ ط. السلفية . قلت : واقد هو أخو عاصم وعمر ابنى محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . .

(٢) قال : ثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا عاصم بن محمد (بن زيد) غير أنه يرويه عن أخيه واقد بن محمد . . الخ . المصدر السابق ١٢/٨٥ .

(٣) (أ) من طريق شيخه أبى الوليد (الطيالسى) ثنا شعبة . . الخ المصدر السابق ١٢/١٩١ . (ب) من طريق شيخه حجاج بن منهال ثنا شعبة . . الخ . المصدر السابق ١٣/٢٦ . .

(٤) أم الحصين الأحمسية صحابية شهدت حجة الوداع (روى حديثها مسلم والاربعة) . التقريب ٢/٦٢٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٥) قال : حدثنى سلمة بن شبيب ، ثنا الحسن بن أعين ، ثنا معقل ، عن زيد بن أبى أنيسه ، عن يحيى بن حصين ، عن جدته أم الحصين قال : سمعتها تقول . فذكر الحديث . . صحيح مسلم ٢/٩٤٤ تحقيق محمد فؤاد . .

حجة الوداع ، فرأيته حين رمى جمرة العقبة ، وانصرف ، وهو على راحلتـــه ، ومعه بلال وأسامة ، أحدهما يقود به راحلته ، والآخر رافع ثوبه علـــى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس ، قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قولا كثيرا . ثم سمعته يقول : (وان أمّر عليكم عبد مجدع (١) - حسبتها قالت : أسود - يقودكم بكتاب الله تعالى ، فاسمعوا له وأطيعوا) ..

٤) حديث أبي غاوية (٢) رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٣) بلفظ (بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلـــم

---

(١) الجدع : قطع الانف ، والاذن ، والشفه ، وهو بالانف أخص ، فاذا أطلق غلب عليه . يقال : رجل أجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الانف . ومجدّع : أي مقطوع الاطراف والتشديد للتكثير ، قاله ابن الاثير في النهايـــة ١ / ٢٤٦ تحقيق الطناحي . .

(٢) أبو الغادية الجهني (هو بالغين المعجمة بعدها ألف ثم دال مهملة ومثناة تحتيه ثم هاء) بايع النبي صلى الله عليه وسلم وجهينة بن زيـــد قبيلة من قضاعة ، اختلف في اسمه فقيل : بشار بن أزيهر ، وقيل : اسمه مسلم ، سكن الشام ، يعد في الشاميين ، وانتقل الى واسط . قـــال أبو عمر : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، روى عنه أنه قال : أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ايفع ، أرد على أهلي الغنم . وكان من شيعة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه وكان اذا استأذن على معاوية وغيره يقول : قاتل عمار بالباب . وذكر كلام في ترجمته . غير أني فهمت أنه نادم على ذلك من قوله (واللـــه لو أن عمارا قتله أهل الارض لدخلوا النار) . فنسأل الله أن يتـــوب عليه ، ورضي الله عنهم أجمعين . وترجمته في تعجيل المنفعة ص٣٣٤ تحقيق السيد عبد الله هاشم . وفي أسد الغابة في معرفة الصحابـــة جـ ٥ ص ٢٦٧ طبعة ايران .

(٣) قال : ثنا أبو سعيد (عبد الرحمن بن عبد الله البصري) وعفان قالا :

قال أبو سعيد : فقلت بيمينك قال : نعم . قالا جميعا في الحديث: وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة فقال : يا أيها الناس، ان دماءكم ، وأموالكم ،عليكم حرام ،الى يوم تلقون ربكم عز وجل ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ،ألا هل بلغت ؟ قالوا :نعم. قال : اللهم أشهد . ثم قال : ألا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) ..

٥) حديث سراء (١) رضي الله عنها :-

أخرجه أبو داود (٢) بلفظ (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرؤوس ،فقال : أى يوم هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم : قال :

= ثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي (هو كلثوم بن جبر) قال : سمعت أبا غادية يقول فذكر الحديث . المسند ٥/ ٦٨ ط. المكتب الاسلامي وأخرجه ابن الاثير في ترجمة أبي غادية من طريق أحمد أنا عبد الصمد بن عبد الوارث أنا ربيعة . .الخ . غير أنه قال (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - الى قوله - قال هل بلغت ؟ قالوا :نعم) ولم يزد عليه . أسد الغابة ٥/ ٢٦٧ ط. ايران .

(١) سراء ،بفتح أولها وتشديد الراء ،مع المد ، وقيل : القصر، بنت نبهان ،الغنوية ،صحابية لها حديث. التقريب ٢/ ٦٠١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين ، حدثتني جدتي سراء وكانت ربة بيت في الجاهلية ،قالت : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. .الخ . . سنن أبي داود ٢/ ٤٨٨ تحقيق الدعاس .

أليس أوسط أيام التشريق ؟) . قال أبو داود : وكذا قال عم أبى حمزة الرقاشى : أنه خطب أوسط أيام التشريق ..

٦) حديث مرة (١) عن رجل من الصحابة :-

أخرجه الامام أحمد (٢) بلفظ (قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة (٣) ، فقال : أتدرون أى يومكم هذا ؟ قال : قلنا : يوم النحر ، قال : صدقتم ، يوم الحج الاكبر ، أتدرون أى شهر شهركم هذا ؟ قلنا : ذو الحجة . قال : صدقتم شهر الله الأصم (٤) .

---

(١) مرة بن شراحيل الهمدانى ، بسكون الميم ، أبو اسماعيل الكوفى ، هو الذى يقال له : مرة الطيب ، ثقة عابد ، من الثانية ، مات سنة ست وسبعين (بعد المائة) وقيل بعد ذلك . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢/٢٣٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا يحى ، ثنا شعبة ، حدثنى عمرو بن مره ، قال سمعت مرة ، قال : حدثنى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . فذكره . المسند ٥/٤١٢ ..

(٣) هى التى قطع طرف أذنها . وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام ، أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا فى غير الموضع الذى يخضرم فيه أهل الجاهلية . وأصل الخضرمة : أن يجعل الشئ بين بين ، فاذا قطع بعض الأذن فهى بين الوافرة والناقصة .. وقيل : هى المنتوجة بين النجائب والمكاضيات . ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام : مخضرم . الخ . النهاية ٢/٤٢ تحقيق الطناحى .

(٤) سمى أصما لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما ، ووصف بالأصم مجازا والمراد به الانسان الذى يدخل فيه ، كما قيل : ليل نائم ، انما النائم من فى الليل ، فكان الانسان فى شهر رجب أصم فلا يسمع صوت السلاح .. المصدر السابق ٣/٥٤ ..

أتدرون أى بلد بلدكم هذا ؟ قال : قلنا : الشهر الحرام. قال :صدقتم. قال : فان دماءكم ، وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ،فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا أو قال : كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم هذا ...الخ) . واختصره فى رواية أخرى ..

٧) حديث جرير (١) رضى الله عنه :-

أخرجه البخارى (٢) عنه بلفظ (قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع : استنصت (٣) الناس ، لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال البخارى : رواه أبو بكرة ، وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ..

---

(١) جرير بن عبد الله بن جابر البجلى ، صحابى مشهور ، مات سنة احدى وخمسين . روى حديثه الجماعة . التقريب ١/ ١٢٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) (أ) قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر (محمد بن جعفر) حدثنا شعبة ،عن على بن مدرك قال : سمعت أبا زرعة بن عمرو ، ابن جرير ، عن جرير قال .. فذكره . صحيح البخارى مع الفتح ١٢/ ١٩١ ط . السلفية ..

(ب) من طريق سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ... الخ . المصدر السابق ١٣/ ٢٦ ..

(٣) أى أطلب منهم الانصات وترك الأصوات ، والانصات : هو الاستماع والاصغاء التام ..

٨) حديث الهرماس[١] بن زياد الباهلي رضي الله عنه :-

أخرجه أحمد (٢) وأبو داود (٣) . ولفظه عند أحمد (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على راحلته يوم النحر بمنى) . وفي رواية عنده (كنت ردف الى يوم الاضحى) . فذكره غير أنه قال : (على ناقته) بدل (راحلته) .. وفي رواية أبي داود (على ناقته العضباء[٤]) ..

---

(١) الهرماس بن زياد بن مالك الباهلي ، أبو حدير ، بمهملتين مصغرا ، البصري ، صحابي سكن اليمامة ، وهو آخر من مات بها من الصحابة بعد المائة . أخرج حديثه أبو داود والنسائي . التقريب ٢/ ٣١٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) (أ) قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عكرمة بن عمار ، قال : حدثني الهرماس بن زياد الباهلي ، رضي الله عنه ... الخ . المسند ٣/ ٤٨٥ ط . المكتب الاسلامي ..

(ب) من طريق هاشم بن القاسم ، ثنا عكرمة بن عمار .. الخ . المصدر السابق ..

(٣) قال : ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا عكرمة بن عمار ... الخ .. سنن أبي داود ٢/ ٤٨٩ تحقيق الدعاس ..

(٤) هو علم لها وليست عضباء في الاصل نقل اليها من قولهم ناقة عضباء أي مشقوقة الاذن . وقد أوضحه ابن الاثير في النهاية ٢/ ١٦ ، ٣/ ٢٥١ تحقيق الطناحي .. وكذلك الزمخشري في الفائق ٢/ ٤٤٤ ، وقال : فلم تسمّ بذلك لعضب اذنها ..

٩) حديث رافع بن عمرو المزني (١) رضي الله عنه :-

أخرجه أبو داود (٢) عنه بلفظ (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بمنى ، حين ارتفع الضحى ، على بغلة شهباء (٣) ، وعلى رضي الله عنه يعبر عنه ، والناس بين قائم وقاعد) ..

١٠) حديث عبد الرحمن بن معاذ (٤) رضي الله عنه :-

أخرج حديثه أبو داود (٥) ، والنسائي (٦) . ولفظه عند أبي داود:

---

(١) رافع بن عمرو المزني ، أخو عائذ بن عمرو ، صحابي سكن البصرة ، وبقي الى خلافة معاوية . التقريب ١ / ٢٤١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمشقي ، حدثنا مروان (بن معاوية) عن هلال بن عامر المزني ، حدثني رافع بن عمرو المزني . .الخ . سنن أبي داود ٢ / ٤٨٩ تحقيق الدعاس . .

(٣) من الشهبة وهي البياض . فسميت بذلك (لبياضها) النهاية ٢ /١٢ ه.

(٤) عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، صحابي ، شهد الفتح وله حديث (د س) . التقريب ١ / ٤٩٨ . .

(٥) (أ) قال : ثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث (بن سعيد) عن حميد الأعرج (ابن سعدة) عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن عبد الرحمن بن معاذ رضي الله عنه . . الخ . سنن أبي داود ٢ / ٤٩٠ . .

(ب) قال : ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن حميد الاعرج . . الخ . المصدر السابق ٢ / ٤٨٨ تحقيق الدعاس . .

(٦) قال : أنا محمد بن هاتم بن نعيم قال : أنبأنا سويد (بن نصر المروزي) قال : أنبأنا عبد الله (بن المبارك) عن عبد الوارث . . الخ . . سنن النسائي مع السيوطي ٥ / ٢٤٩ . .

(خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ، ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول : ونحن في منازلنا ، فطفق يعلمهم مناسكهم ، حتى بلغ الجمار ، فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال : بحصى الخذف ، ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدّم المسجد ، وأمر الانصار فنزلوا من وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد ذلك) . ولم يذكر النسائي قوله (ونزل الناس بعد ذلك) ..

(١) حديث أبي أمامة رضي الله عنه :-

أخرجه أبو داود (٢) رحمه الله بلفظ (سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر) ..

---

(١) هو صدى (بضم الصاد المهملة والدال المفتوحة المهملة بعدها ياء) ابن عجلان أبو أمامة الباهلي صحابي مشهور سكن الشام ، ومات بها ، سنة ست وثمانين .. روى حديث الجماعة . التقريب ١/ ٣٦٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . وليس أبا أمامة أسعد بن سهل لأنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم له رؤية فقط . ذكره الحافظ في التقريب ١/ ٦٤ ..

(٢) قال : ثنا مؤمل (يعني ابن الفضل الحراني) حدثنا الوليد (ابن مسلم) حدثنا ابن جابر (عبد الرحمن بن يزيد) ثنا سليمن عامر الكلاعي ، سمعت أبا أمامة .. الخ . سنن أبي داود ٢/ ٤٨٩ تحقيق الدعاس ..

١٢) حديث أبى حرة (١) الرقاشى عن عمه (٢) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٣) رحمه الله بلفظ (كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى أوسط أيام التشريق ، أذود عنه الناس ، فقال : يا أيها الناس ، أتدرون فى أى شهر أنتم ، وفى أى يوم أنتم ، وفى أى بلد أنتم ؟ قالوا : فى يوم حرام ، وشهر حرام ، وبلد حرام . . قال : فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا ، الى يوم تلقونه . ثم قال : اسمعوا منى تعيشوا ، ألا لا تظلموا ، ألا لا تظلموا ، ألا لا تظلموا ، انه لا يحل مال امرىء الا بطيب نفس منه . فذكر حديث الخطبة المعروف ، الى قوله (لا ترجعوا بعدى كفارا . . . الحديث .) ..

---

(١) اسمه حنيفه أبو حرة الرقاشى (بفتح الراء والقاف) مشهور بكنيته وقيل : اسمه حكيم ثقة من الثالثة (روى حديثه أبو داود) . التقريب (٢٠٧/١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) لم أعثر على ترجمة له الا ما ذكره الحافظ فى ترجمة أبى حرة . . قال : وقال ابن منده ، وأبو نعيم وابن قانع والبارودى وجماعة ان حنيفة اسم عم أبى حرة . وكذا الطبرانى فى المعجم الكبير . تهذيب التهذيب ٦٤/٣ ط . مجلس دائرة المعارف .

(٣) قال : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا على بن زيد ، عن أبى حرة الرقاشى ، عن عمه . . . الخ . المسند ٧٢/٥ ط . المكتب الاسلامى قلت : على بن زيد بن جدعان ضعيف كما فى التقريب ٣٧/٢ . . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

((الحديث الرابع والعشرون))

قال أبو عبد الله البخاري : حدثنا أبو النعمان (١) ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت ، قال لهم : تنفر . قالوا : لا نأخذ بقولك ، وندع قول زيد . قال : اذا قدمتم المدينة فسلوا . فقدموا المدينة فسألوا أم سليم ، فذكرت حديث صفية . رواه خالد (٢) وقتادة (٣) ، عن عكرمة (٤) ..

تخريج الحديث :-

أخرجه أبو داود (٥) الطيالسي ، والطحاوي (٦) ، وسعيد بن أبي (٧) عروبة واسحاق (٨) بن راهويه والبيهقي (٩) . ولفظه عند الطيالسي :

---

(١) جميع رجال السند تقدموا .

(٢) هو الحذاء وقد وصل طريقه البيهقي كما يلي في رقم (٩) فقرة (أ) ..

(٣) وصل طريقة أبو داود الطيالسي ، والطحاوي وسعيد بن أبي عروبة واسحاق كما هو مبين فيما يلي ..

(٤) صحيح البخاري مع الفتح ٣/٥٨٦ ط . السلفية ..

(٥) قال : ثنا هشام (الدستوائي) عن قتادة عن عكرمة . .الخ . منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ١/٢٢٧ ط. المنيرية .

(٦) قال : ثنا ابن مرزوق قال : ثنا هشام . . الخ . شرح معاني الآثار ٢/٢٣٣ تحقيق سيد جاد الحق ..

(٧) في كتاب المناسك من طريق محمد بن يحيى القطيعي عن عبد الاعلى ، عنه (يعني سعيدا) عن قتادة . .الخ قاله الحافظ في فتح الباري ٣/٥٨٨ ط . السلفية ..

(٨) من طريق عبدة (بن سليمان) عن سعيد . .الخ قاله الحافظ في الفتح ٣/٥٨٨ ط . السلفية ..

(٩) (أ) قال : أنا أبو الحسن المقرئ ، أنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا ابو الربيع ثنا هشيم ، ثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة . .الخ السنن الكبرى ٥/١٦٣ ط. مجلس دائرة المعارف ..
(ب) من طريق أخرى عن هشيم . .الخ . المصدر السابق ٥/١٦٤ ..

(اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت رضى الله عنه فى المرأة اذا حاضت وقد طافت بالبيت يوم النحر ، فقال زيد بن ثابت رضى الله عنه يكون آخر عهدها بالبيت . وقال ابن عباس رضى الله عنهما تنفر ان شاءت . فقالت الانصار : لا نتابعك يا ابن عباس ، وأنت تخالف زيدا . فقال : سلوا صاحبتكم أهسليم - يعني فسألوها - فقالت : حضت بعد ما طفت بالبيت ، فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنفر . وحاضت صفية فقالت لها عائشة : حبستنا ، فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم أن تنفر) . وفى رواية الطحاوى (حضت بعد ما طفت يوم النحر) وقال : (فقالت لها عائشة : الخيبة حبست أهلنا . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تنفر) . وذكر الحافظ أن عند سعيد بن أبى عروبة نحوه ، وعند ابن راهويه فى آخره (كان ذلك من شأن أم سليم أيضا) . أما البيهقى فعنده (أن زيد بن ثابت قال : تقيم حتى تطهر . . . الخ) . وقال : (فقال ابن عباس : اذا كانت قد طافت يوم النحر فلتنفر ، فأرسل زيد بن ثابت الى ابن عباس رضى الله عنهما أنى وجدت الذى قلت ، كما قلت . قال : فقال ابن عباس رضى الله عنهما : انى لأعلم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء ، ولكنى أحببت أن أقول بما فى كتاب الله ، ثم تلا هذه الآية (ثم ليقضوا تفثهم ، وليوفوا نذورهم ، وليطوفوا بالبيت العتيق) (١) ، فقد قضت التفث ، ووفت النذر ، وطافت بالبيت ، فما بقى ؟) . وفى رواية أخرى نحوه ..

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما

---

(١) الآية (٢٩) من سورة الحج ..

أخرج حديث البخارى (١) ، ومسلم (٢) ، والطحاوى (٣) ، ولفظه عند البخارى (رخص للحائض أن تنفر اذا حاضت) . وذكر الحافظ (٤) أنه عند النسائى بلفظ (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وفى رواية مسلم :

---

(١) (أ) قال : حدثنا مسلم (بن ابراهيم) حدثنا وهيب ، حدثنا ابن طاوس ،عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما . .الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٣/٣٨٦ ط. السلفية .

(ب) من طريق شيخه معلى بن أسد قال : ثنا وهيب. .الخ .المصدر السابق ١/٤٢٨ . .

(٢) (أ) قال : ثنا سعيد بن منصور ، وأبو بكر بن أبى شيبة (واللفظ لسعيد) قالا : ثنا سفيان عن ابن طاوس. .الخ . صحيح مسلم ٢/٩٦٣ .تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال : حدثنى محمد بن حاتم ،ثنا يحى بن سعيد ، عن ابن جريج ،أخبرنى الحسن بن مسلم ،عن طاوس. .الخ المصدر السابق.

(٣) (أ) قال : ثنا يونس قال : ثنا سفيان . .الخ . شرح معانى الاثار ٢/٢٣٣ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(ب) قال : ثنا ابن مرزوق قال : ثنا أبو عاصم ،عن ابن جريج . . .الخ المصدر السابق . .

(٤) فى فتح البارى ٣/٥٨٨ ط . السلفية حيث قال : ووقع فى رواية يحى بن حسان عند النسائى (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .الخ) . وقد عدت الى السنن الصغرى للنسائى فلم أعثر عليه ولعله فى الكبرى . .

(أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت ، الا أنه خفف عن الحائض) .
وفى رواية عنده (عن طاوس قال : كنت مع ابن عباس رضى الله عنهما اذ قال زيد بن ثابت رضى الله عنه تفتى أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت ؟ فقال له ابن عباس رضى الله عنهما : اما لا . فسل فلانة الانصارية هل أمرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فرجع زيد بن ثابت الى ابن عباس رضى الله عنهما فضحك وهو يقول : ما أراك الا قد صدقت)
وذكر الحافظ (١) أنه عند النسائى أيضا غير أنه قال : (فسألها ثم رجع وهو يضحك ، فقال : الحديث كما حدثتنى) . قال الحافظ (٢) :
وللاسماعيلى بعد قوله (أنت الذى تفتى . . . الخ) . قال : نعم . قال : فلا تفت بذلك . قال : فسل فلانة . والباقى نحو سياق مسلم . وزاد فى اسناده عن ابن جريج قال : وقال عكرمة (٣) بن خالد : عن زيد وابن عباس رضى الله عنهما نحو . وزاد فيه (فقال ابن عباس سل أم سليم وصواحبها هل أمرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ؟ . فسألهن ، فقلن : قد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك) . وقد عرف برواية عكرمة الماضية ، أن الانصارية هى أم سليم ، وأما صواحبها فلم أقف على تسميتهن (٤) ..

---

(١) ذكره فى الفتح أيضا ٣/٥٨٨ ولم أجده فى السنن الصغرى . .
(٢) فتح البارى ٣/٥٨٨ ط . السلفية .
(٣) قلت : وهذه متابعة ثانية لعكرمة فى رواية هذا الحديث .
(٤) وقد راجعت المبهمات فى المتن والاسناد للحافظ الذهبى فلم أقف على ذكرهن والله أعلم . .

((الشواهـــد))

أخرج الأئمة شاهدين لحديث عكرمة الآنف الذكر ، وذلك من حديث عائشة وابن عمر رضى الله عن الجميع وبيانه فيما يلى.....

١) حديث عائشة رضى الله عنها :-

أخرجه الامام مالك (١) ، والدارمى (٢) ، والبخارى (٣) ،

---

(١) (أ) قال : عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن صفية . .الخ الموطأ ١ / ٤١٢ تحقيق محمد فؤاد.
(ب) قال : عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم ،عن أبيه ،عن عمرة بنت عبد الرحمن ،عن عائشة أم المؤمنين . .الخ .المصدر السابق . .
(جـ) قال : عن هشام بن عروة ،عن أبيه ،عن عائشة أم المؤمنين . .الخ المصدر السابق ١ / ٤١٣ . .

(٢) (أ) قال : أنا يعلى (بن عبيد الايادى) ،ثنا الاعمش ،عن ابراهيم ، عن الاسود ،عن عائشة . .الخ سنن الدارمى ٢ / ٦٨ نشر دار احياء السنة . (ب) حدثنا سهل بن حماد عن شعبة ،عن الحكم ، عن ابراهيم . . . . الخ . المصدر السابق . .

(٣) (أ) قال : حدثنا أبو النعمان ،ثنا أبو عوانة ،عن منصور (بن المعتمر) عن ابراهيم . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٣ / ٥٨٦ ط. السلفية .
(ب) قال : ثنا أبو اليمان ،أنا شعيب ،عن الزهرى ،حدثنى عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن . .الخ المصدر السابق ٨ / ١٠٦ .
(جـ) قال : ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج قال : حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة . . . . . الخ . المصدر السابق ٣ / ٥٦٧ . .

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والترمذى (٣) ، والنسائى (٤) ، وابن ماجة (٥) ، والطحاوى (٦) . ولفظه عند الامام مالك :

---

(١) (أ) قال : ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا أفلح ، عن القاسم ابن محمد .. الخ . صحيح مسلم ٢/ ٩٦٤ تحقيق محمد فؤاد ... (ب) من طريق يحى بن يحى قال : قرأت على مالك . الخ المصدر السابق ٢/ ٩٦٥ . (جـ) قال : ثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة /ح/ ثنا عبيد الله بن معاذ (واللفظ له) ثنا أبى ، حدثنا شعبة عن الحكم . الخ المصدر السابق.

(٢) من طريق القعنبى (عبد الله بن مسلمة) .. الخ . سنن أبى داود ٢/ ٥١٠ تحقيق الدعاس ..

(٣) قال : ثنا قتيبة ، أنا الليث ، عن عبد الرحمن بن القاسم . الخ . سنن الترمذى ١/ ٢١٠ نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

(٤) من طريق شيخه محمد بن مسلمة ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم ... الخ سنن النسائى ١/ ١٩٤ ط البابى .

(٥) (أ) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد قالا : ثنا أبو معاوية ، ثنا الاعمش .. الخ سنن ابن ماجه ٢/ ١٠٢١ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ... الخ /ح/ وحدثنا محمد بن رمح ، أنبأنا الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ... الخ . المصدر السابق ..

(٦) (أ) قال : ثنا ابن مرزوق قال : ثنا بشر بن عمر الزهرانى قال : ثنا شعبة ... الخ . شرح معانى الاثار ٢/ ٢٣٣ تحقيق محمد سيد جاد الحق . (ب) قال : ثنا محمد بن خزيمة قال : ثنا عبد الله بن رجاء قال : ثنا شعبة .. الخ . المصدر السابق ٢/ ٢٣٤ . (جـ) قال : ثنا محمد بن عمرو بن يونس التغلبى الكوفى قال : ثنا يحى بن عيسى عن الاعمش .. الخ المصدر السابق ...

(ان صفية بنت حيى رضى الله عنها حاضت فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : أحابستنا هى ؟ فقيل : انها قد أفاضت . فقال : فلا اذن) . وفى رواية عنده (لعلها حابستنا) وقال : طافت) بدل (أفاضت) وفى رواية ثالثة ذكر نحوه . وفى رواية الدارمى (حاضت صفية فلما كانت ليلة النفر قالت : أى حلقى ، أى عقرى ، بلغة لهم - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألست قد طفت يوم النحر ؟) قالت : بلى . قال : فاركبى) . وعند البخارى (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى الا الحج - الحديث الى قوله - وحاضت صفية بنت حيى فقال النبى صلى الله عليه وسلم عقرى ، حلقى ، انك لحابستنا ، أما كنت طفت يوم النحر ؟ قالت : بلى . قال : فلا بأس اذا) . وجاء عند مسلم فى أول الحديث (كنا نتخوف أن تحيض صفية قبل أن تفيض قالت : فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . الخ) وله روايات أخرى عنده لا تخرج عما تقدم وكذلك الباقون ..

٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما :-

أخرج حديثه الامام البخارى (١) رحمه الله ،

= (د) قال : ثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب . . الخ . شرح معانى الاثار ٢ / ٢٣٤ تحقيق محمد سيد جاد الحق . (هـ) ثنا ربيع المؤذن ، ثنا شعيب بن الليث ، ثنا الليث ، حدثنى ابن شهاب وهشام بن عروة . . الخ . المصدر السابق . وله طرق كثيرة عند الطحاوى أيضا . .

(١) قال : وقال (يعنى طاوسا) : سمعت ابن عمر رضى الله عنهما . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٣ / ٥٨٦ ط . السلفية . . قلت : ذكره البخارى عقب حديث طاوس عن ابن عباس المتقدم فى المتابعات =

والترمذى (١) والنسائى (٢) ، والطحاوى (٣) ، والحاكم (٤) ،

= فهذه الرواية سندها سند التى قبلها وقد جزم به الحافظ فى الفتح (٣/٥٨٨) حيث قال : قوله (قال وسمعت ابن عمر) القائل ذلك هو طاوس بالاسناد المذكور بينه النسائى فى روايته المذكورة . قلت : والاسناد قول البخارى : حدثنا مسلم ، حدثنا وهيب ، حدثنا بن طاوس عن أبيه ، عن ابن عباس . . صحيح البخارى مع الفتح ٣/٥٨٦ . ورواية النسائى ذكرها الحافظ نفسه قال : ووقع فى رواية يحى بن حسان عن وهيب عند النسائى (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم) فتح البارى ٣/٣٨٨ ط . السلفية . .

(١) قال : ثنا أبو عمار (حسين بن حريث) أنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله (بن عمر) عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما . . الخ . سنن الترمذى ٢/٢١١ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٢) ذكره الحافظ فى الفتح ٣/٣٨٩ . ولم أجده فى السنن الصغرى . وذكر الحافظ أنه من طريق عبيد الله أيضا . .

(٣) (أ) قال : ثنا ابن أبى داود (ابراهيم) قال : ثنا أبو صالح قال : ثنا الليث قال : حدثنى عقيل عن الزهرى أخبرنى طاوس اليمانى أنه سمع ابن عمر . . الخ شرح معانى الاثار ٢/٢٣٥ (ب) قال : ثنا أبو أيوب عبد الله ابن أيوب المعروف بابن خلف الطبرانى ، قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال : ثنا عيسى بن يونس . . الخ . المصدر السابق . (جـ) قال : ثنا ابن مرزوق قال : ثنا وهب قال : ثنا شعبة ، عن ابراهيم بن ميسرة وسليمان خال ابن أبى نجيح ، عن طاوس قال : كان ابن عمر قريبا من سنتين . . الحديث . المصدر السابق ٢/٢٣٤ . .

(٤) من طريق عيسى بن يونس أيضا . المستدرك ١/٤٦٩ نشر مكتب المطبوعات الاسلامية . .

ولفظه عند البخارى (سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول : انها لا تنفر) ثم سمعته بعد يقول : ان النبى صلى الله عليه وسلم رخص لهن) وعند النسائى (١) (عن ابن عمر أنه كان يقول قريبا من سنتين عن الحائض : لا تنفر حتى يكون آخر عهدها بالبيت . ثم قال بعد : انه رخص للنساء) وفى رواية الترمذى (من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت الا الحيض ، رخص لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم) . قال أبو عيسى (٢) : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم . وفى رواية الطحاوى (عن طاوس أنه سمع ابن عمر يسأل عن النساء إذا حضن قبل النفر ، وقد أفضن يوم النحر ؟ فقال : ان عائشة رضى الله عنها كانت تذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة لهن . وذلك قبل موت ابن عمر بعام) . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٣) . قال الذهبى (٤) : خرجا أصله ؛ قلت : هو ذا بين أيدينا . قال الامام الشافعى رحمه الله : كأن ابن عمر والله اعلم سمع الامر بالوداع ، ولم يسمع الرخصة للحائض ، فقال به على العام ، وهكذا ينبغى له ولمن سمع عاما أن يقول به ، فلما بلغته الرخصة للحائض ذكرها (٥) ..

---

(١) ذكر الحافظ أنه أخرجه من طريق ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عمر .. الخ . الفتح ٣/٥٨٩ ط . السلفية . ولم أجده فى الصغرى .

(٢) سنن الترمذى ٢/٢١١ نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

(٣ ، ٤) المستدرك ١/٤٦٩ نشر مكتب المطبوعات الاسلامية ..

(٥) الأم ٢/١٨١ شركة الطباعة الفنية المتحدة ..

((الحديث الخامس والعشرون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : حدثنا معلى بن أسد (١) ، حدثنا يزيد بن زريع (٢) ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة (٣) بني عبد المطلب ، فحمل واحدا بين يديه ، وآخر خلفه (٤) ، وفي رواية (٥)

---

(١) معلى بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة ، ابن أسد العمّي ، بفتح المهملة وتشديد الميم ، أبو الهيثم البصري ، أخو بهز ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : لم يخطئ الا في حديث واحد ، من كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة على الصحيح (بعد المائتين) . التقريب ٢/ ٢٦٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) يزيد بن زريع ، بتقديم الزاي مصغرا ، البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين (بعد المائة) التقريب ٢/ ٣٦٤ . وبقية رجال السند تقدموا . .

(٣) تصغير غلمة ، وهو جمع غلام على غير قياس ، والقياس : غليمة . وقال ابن التين : كأنهم صغروا أغلمة على القياس وان كانوا لم ينطقوا بأغلمة قال : ونظيره أصيبية ، ذكره الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٥٦ ط. السلفية . .

(٤) صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ٦١٩ . وهو عنده من طريق مسدد قال ثنا يزيد بن زريع . . الخ . المصدر السابق ١٠/ ٣٩٥ ط. السلفية .

(٥) قال : حدثني محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب . . الخ . المصدر السابق ١٠/ ٣٩٦ . .

(ذكر شر الثلاثة عند عكرمة فقال : قال ابن عباس رضى الله عنهما : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه ، والفضل خلفه ، أو قثم خلفه ، والفضل بين يديه ، فأيهم شرّ ، أو أيهم خير . .

تخريج الحديث :-

لم أجد من أخرجه من طريق عكرمة سوى الامام البخارى . .

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث ابن أبى مليكة ، وعطاء ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وبيان ذلك فيما يلى.....

١) ابن أبى مليكة (١) :-

أخرج حديثه الطبرانى . قال الحافظ : ووقع عند الطبرانى فى رواية ابن أبى مليكة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم كان حينئذ راكبا على ناقته (٢) ..

٢) عطاء (٣) :-

أخرج حديثه الامام البخارى (٤) ، ومسلم (٥) . بلفظ

---

(١) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة تقدم.

(٢) فتح البارى ١٠/ ٣٩٦ وقد راجعت مجمع الزوائد وجمع الفوائد فلم أجده .

(٣) هو ابن أبى رباح تقدم .

(٤) قال : ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. .الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٣/ ٥٣٢ . .

(٥) قال : وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ، وعلى بن خشرم ، كلاهما عن عيسى ابن يونس ، قال ابن خشرم : أنا عيسى عن ابن جريج ، أخبرنى عطاء . . الخ . . صحيح مسلم ٢/ ٩٣١ تحقيق محمد فؤاد . .

(أن النبى صلى الله عليه وسلم أردف الفضل . فأخبره الفضل أنه لم يزل يلبى حتى رمى الجمرة) . غير أن مسلما قال : (من جمع) وهذه متابعة فى أصل الحديث وهو الارداف على الدابة ..

٣) عبيد الله (١) :-

أخرج حديثه الامام البخارى (٢) عن ابن عباس (ان أسامة رضى الله عنه كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى قال : فكلاهما قالا : لم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة) . وهذه متابعة فى الاصل أيضا.

((الشواهد))

لحديث عكرمة هذا شواهد رواها الائمة عن أنس بن مالك ، وأسامة بن زيد ، وابن عمر ، وعائشة ، وعبد الرحمن بن أبى بكر ، ومعاذ بن جبل ، وعبد الله بن جعفر ، وسلمة بن الأكوع . رضى الله عنهم أجمعين وبيان ذلك فيما يلى .....

---

(١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود تقدم . .

(٢) (أ) قال : ثنا زهير بن حرب ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبى ، عن يونس الأيلى ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس. . . الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٣/ ٥٣٢ ط . السلفية .

(ب) من طريق عبد الله بن محمد ، ثنا وهب بن جرير . . الخ . المصدر السابق ٣/ ٤٠٤ . .

١) حديث أنس بن مالك رضى الله عنه :-

أخرجه الامام البخارى (١) بلفظ (كنت رديف النبى صلى الله عليه وسلم وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة) . وفى رواية (٢) (كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته ، وقد أردف صفية بنت حيى ، فعثرت ناقته فصرعا جميعا ، فاقتحم أبو طلحة فقال : يا رسول الله جعلنى الله فداءك . قال : عليك المرأة ، فقلب ثوبا على وجهه وأتاها فألقاه عليها ، وأصلح لهما مركبهما ، فركبا . واكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال : آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ، فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة) وفى رواية (٣) ذكر معناه . وفى رواية (٤) رابعة قال : (من خيبر) (٥) بدل (عسفان) وقال (وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أنس رضى الله عنه .. الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٦/ ١٣١ .. ط . السلفية .

(٢) قال : ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث قال : حدثنى يحى بن أبى اسحاق ، عن أنس بن مالك .. الخ . المصدر السابق ٦/ ١٩٢ .

(٣) قال : ثنا على ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا يحى بن أبى اسحاق .. الخ .. المصدر السابق ٦/ ١٩٣ ..

(٤) قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا يحى بن عبّاد ، ثنا شعبة ، أخبرنى يحى بن أبى اسحاق .. الخ المصدر السابق ١٠/ ٣٩٨ ..

(٥) يلاحظ خلاف بين الروايتين فالاولى تذكر عسفان والثانية خيبر ،

رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت : المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها أمكم . فشددت (١) الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ) ..

= وقد أجاب عنه الحافظ بقوله : (قال الدمياطي : هذا وهم لأن غزوة عسفان الى بني لحيان كانت سنة ست ، وارداف صفية كان في غزوة خيبر ، سنة سبع ، وجوز بعضهم أن يكون في طريق خيبر مكان يقال له : عسفان . وهو مردود والذي يظهر أن الراوي أضاف المقفل الى عسفان ، لأن غزوة خيبر كانت عقبها ، وكأنه لم يعتدّ بالاقامة المتخللة بين الغزوتين ، لتقاربهما ، وهذا كما قيل في حديث سلمة بن الاكوع ، في تحريم المتعة في غزوة أوطاس ، وانما كان تحريم المتعة بمكة ، فأضافها الى أوطاس لتقاربهما . والعلم عند الله تعالى - الفتح ٦/١٩٣ ط . السلفية . .

(١) ظاهره أن الذي قال ذلك وفعله أنس . والاختلاف في ذلك على يحيى بن أبي اسحاق . وهذه رواية شعبة عنه . أما عبد الوارث وبشر ابن المفضل فقد روياه عنه أن الذي باشر ذلك وفعله أبو طلحة وليس أنس كما هو مبيّن فيما تقدم . قال الحافظ : وهو المعتمد فان القصة واحدة ومخرج الحديث واحد واتفاق اثنين أولى من انفراد واحد ، ولا سيما أن أنسا كان اذ ذاك يصغر عن تعاطي ذلك الامر ، وان كان لا يمنع أن يساعد عمه أبا طلحة على شيء من ذلك . والله أعلم . الفتح ١٠/٣٩٩ ط . السلفية . .

٢) حديث أسامة بن زيد رضى الله عنه :-

أخرجه الامام البخارى (١) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار ، على اكاف (٢) ، عليه قطيفة ، وأردف أسامة وراءه) . وفى رواية (٣) لم يقل (على اكاف) بل قال : (على قطيفة مزدكية) (٤) وزاد (يعود سعد بن عبادة فى بنى الحارث بن الخزرج ، قبل وقعة بدر ، وذكر حديثا طويلا) . وله طريق (٥) أخرى عن الزهرى ..

---

(١) قال : ثنا قتيبة ، ثنا أبو صفوان (عبد الله بن سعيد) عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسامة . . الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٦/ ١٣١ ، ١٠/ ٣٩٥ ط . السلفية . .

(٢) الاكاف (بكسر الهمزة وضمها) من المراكب شبه الرحال والأقتاب ، أكاف الحمار واكافه ووكافه (بكسر الواو وضمها) والجمع أكف ، وقيل فى جمعه : وكف . وأنشد فى الاكاف لراجز :

ان لنا أحمرة عجافا يأكلن كل ليلة أكافا

أى يباع أكاف ويطعم بثمنه . بتصرف من لسان العرب ٩ / ٨ ط. دار صادر . .

(٣) قال : ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهرى ، قال أخبرنى عروة . الخ المصدر السابق ٨/ ٢٣٠ . .

(٤) القطيفة : كساء غليظ له خمل منسوب الى فدك بفتح الفاء والدال وهى بلد مشهورة على مرحلتين من المدينة ولمزيد من العلم أنظر لسان العرب ١٠/ ٤٧٣ دار صادر . وكذلك النهاية ٤ / ٨٤ تحقيق الطناحى وفتح البارى ٨/ ٢٣١ ط . السلفية . .

(٥) قال : وحدثنا اسماعيل قال : حدثنى أخى (عبد الحميد بن عبد الله) عن سليمان بن محمد بن أبى عتيق ، عن ابن شهاب . . الخ . صحيح البخارى مع الفتح ١٠/ ٥٩١ ط . السلفية . .

٣) حديث ابن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام البخارى (١) أيضا بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته ، مردفا أسامة بن زيد ، ومعه بلال .. الحديث وفيه قصة دخول الكعبة ..

٤) حديث عائشة رضى الله عنها :-

أخرجه البخارى (٢) بلفظ (قالت : يا رسول الله أيرجع أصحابك بأجر حج وعمرة ، ولم أزد على الحج ؟ فقال لها : اذهبى ، وليردفك عبد الرحمن ، فأمر عبد الرحمن أن يعمرها من التنعيم ، فانتظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى جاءت ..

٥) حديث عبد الرحمن (٣) بن أبى بكر رضى الله عنهما :-

أخرجه البخارى (٤) أيضا بلفظ (أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أردف عائشة وأعمرها من التنعيم) ..

---

(١) قال : ثنا يحى بن بكير ، ثنا الليث ، قال يونس : أخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٦ / ١٣١ ط. السلفية .

(٢) قال : ثنا عمرو بن على ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عثمان بن الاسود ، حدثنا ابن أبى مليكة ، عن عائشة رضى الله عنها . الخ المصدر السابق.

(٣) عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق شقيق عائشة ، أخر اسلامه الى قبيل الفتح ، وشهد اليمامة والفتوح ، ومات سنة ثلاث وخمسين فى طريق مكة فجأة . وقيل بعد ذلك (روى حديث الجماعة) . التقريب ١ / ٤٧٤ - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٤) قال : ثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الرحمن بن أبى بكر . الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٦ / ١٣١ ط . السلفية ..

٦) حديث معاذ (١) رضي الله عنه :-

أخرجه البخاري (٢) بلفظ (بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل ، فقال : يا معاذ ، قلت : لبيك وسعديك . كرر ذلك ثلاثا ، وسعد رضي الله عنه يجيبه . . فذكر الحديث المعروف . .

٧) حديث عبد الله بن جعفر (٣) :-

أخرجه الامام مسلم (٤) رحمه الله ،

---

(١) معاذ بن جبل الانصاري تقدم .

(٢) قال : ثنا هدبة بن خالد ، حدثنا همام ، ثنا قتادة ، حدثنا أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل . . الخ . صحيح البخاري مع الفتح ١٠/ ٣٩٧ ط . السلفية .

(٣) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الاجواد ، ولد بأرض الحبشة ، وله صحبة ، مات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين . (روى حديثه الجماعة) . التقريب ١/ ٤٠٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٤) (أ) قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا اسماعيل بن علية ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير . . الخ صحيح مسلم ٤/ ١٨٨٥ تحقيق محمد فؤاد . . (ب) قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا أبو اسامة (حماد بن اسامة) عن حبيب بن الشهيد . الخ المصدر السابق .
(جـ) قال : ثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (اللفظ ليحيى) قال أبو بكر : حدثنا . وقال يحيى أنا أبو معاوية (الضرير) ، عن عاصم الاحول عن مورق العجلي ، عن عبد الله بن جعفر . . . الخ المصدر السابق . . (د) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عاصم . . الخ المصدر السابق . .

وأبو داود (١) وابن ماجه (٢) بلفظ (قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم. فحملنا وتركك). وفي رواية (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته، قال: وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد أبني فاطمة فأردفه خلفه، قال: فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابه). وفي رواية قال: (بنا) بدل (بصبيان أهل بيته). وقال: (بي وبالحسن أو بالحسين). ولم يقل: (ثلاثة على دابة). وفي رواية أبي داود (أستقبل) بدل (تلقى) وقال: (فدخلنا المدينة وانا لكذلك)..

٨) حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه:-

أخرجه الامام مسلم (٣) والترمذي (٤) بلفظ (لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين، بغلته الشهباء، حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدامه، وهذا خلفه)..

---

(١) قال: ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، أنا أبو اسحاق الفزاري، عن عاصم بن سليمان (الاصول)..الخ. سنن أبي داود ٣/٥٩ تحقيق الدعاس..

(٢) بسند الامام مسلم الاخير ص٣٧٢ فقرة (د) من رقم (٤)..
سنن ابن ماجة ٢/١٢٤٠ تحقيق محمد فؤاد..

(٣) قال: حدثني عبد الله بن الرومي اليمامي، وعباس بن عبد العظيم العنبري، قالا: ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة (هو ابن عمار) حدثنا اياس (بن سلمة بن الاكوع) عن أبيه قال: لقد قدت بنبي الله...الخ. صحيح مسلم ٤/١٨٨٣ تحقيق محمد فؤاد..

(٤) من طريق عباس بن عبد العظيم..الخ. سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ٨/٥٨ نشر محمد عبد المحسن الكتبي..

((الحديث السادس والعشرون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : حدثنا محمد(١) قال :

---

(١) قال الحافظ : كذا في جميع الروايات غير منسوب ، فجزم الحاكم بأنه محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو مسعود بأنه محمد بن مسلم بن وارة ، وذكر الكلاباذي عن ابن أبي سعيد أنه أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، وذكر أنه رآه في أصل عتيق ويؤيده أن الحديث وجد من حديثه عن يحيى بن صالح المذكور ، كذلك أخرجه الاسماعيلي ، وأبو نعيم في مستخرجيهما ، من طريق أبي حاتم . ورواية البخاري عنه في باب الذبح ، فانه روى عنه البخاري . قال الحافظ : قلت : ويحتمل أن يكون هو محمد بن اسحاق الصغاني ، فقد وجدت الحديث من روايته عن يحيى بن صالح . قلت : يذكر أهل العلم أن الامام البخاري لم يصرح به . قال الحافظ في الفتح ٩ / ٥١٢ : ولم يصرح البخاري به بل يقول تارة : ثنا محمد . وتارة ثنا محمد بن عبد الله ، وتارة محمد بن خالد . اذن فالاحتمال قوي أن يكون هو الذهلي . ويحتمل أن يكون البخاري أراد بعد النسبة ليشمل كل من ذكر ما دام أخذ الحديث عنهم جميعا فتكون نكته لا ضير على البخاري فيها لا سيما وان محمد بن ادريس الرازي أحد الحفاظ كما في التقريب ٢ / ١٤٣ . وكذلك محمد بن اسحاق الصغاني ثقة ثبت كما في التقريب أيضا ٢ / ١٤٤ . ومحمد بن مسلم بن وارة ثقة حافظ ٢ / ٢٠٧ أما محمد بن يحيى الذهلي فثقة حافظ جليل ٢ / ٢١٧ . وعلى أيٍّ فهم أئمة أجلاء . .

ثنا يحى بن صالح (١) ، حدثنا معاوية بن سلام (٢) ، حدثنا يحى بن أبى كثير ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما : (قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه ، وجامع نساءه ، ونحر هديه ، حتى اعتمر عاما قابلا) (٣) ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الدارمى (٤) ، وأبو داود (٥) ،

---

(١) يحى بن صالح الوحاظى بضم الواو وتخفيف المهملة ، ثم معجمة الحمصى صدوق من أهل الرأى ، من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين (بعد المائة) وقد جاوز التسعين . التقريب ٢/٣٤٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) معاوية بن سلام بالتشديد بن أبى سلام ، أبوسلام الدمشقى ، وكان يسكن حمص ثقة من السابعة مات فى حدود سنة سبعين . روى حديثه الجماعة . المصدر السابق ٢/٢٥٩ . .

(٣) صحيح البخارى مع فتح البارى ٤/٤ ط . السلفية .

(٤) قال : ثنا ابوعاصم ، عن حجاج (بن أبى عثمان) الصواف ، عن يحى بن أبى كثير عن عكرمة عن الحجاج بن عمرو الانصارى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . . الخ سنن الدارمى ٢/٦١ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٥) (أ) قال : ثنا مسدد ثنا يحى (القطان) عن حجاج الصواف . . الخ غير أن عكرمة قال : سمعت الحجاج بن عمرو الانصارى . . . الخ سنن أبى داود ٢/٤٣٣ تحقيق الدعاس . .

(ب) قال : ثنا محمد بن المتوكل المسقلانى ، وسلمة (بن شبيب) قالا : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن يحى بن أبى كثير ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن رافع (مولى أم سلمة) عن الحجاج ابن عمرو . . الخ . المصدر السابق ٢/٤٣٤ . .

والترمذى (١) ، وللنسائى (٢) ،
وابن ماجه (٣) ، والطحاوى (٤) ، والحاكم (٥) ،

---

(١) (أ) قال : ثنا اسحاق بن منصور ، أنا روح بن عبادة ، أنا حجاج الصواف. .الخ . وقال عكرمة : حدثني الحجاج بن عمرو. . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٨ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .
(ب) قال : ثنا اسحاق بن منصور أنا محمد بن عبد الله الانصارى ، عن الحجاج . . . المصدر السابق ٤/ ١٠ . .

(٢) (أ) قال : أنا حميد بن مسعدة البصرى قال : ثنا سفيان (هو ابن حبيب) عن الحجاج الصواف. .الخ سنن النسائى ٥/ ١٩٨ ط. البابى . (ب) قال : أنا شعيب بن يوسف، ومحمد بن المثنى قالا : ثنا يحى بن سعيد (القطان) . .الخ المصدر السابق . .

(٣) (أ) من طريق سلمة بن شبيب وحده . .الخ . سنن ابن ماجه ١/ ١٠٢٨ تحقيق محمد فؤاد . (ب) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا يحى بن سعيد ، وابن علية ، عن حجاج بن أبى عثمان الصواف . . المصدر السابق . .

(٤) (أ) من طريق محمد بن خزيمة بن راشد قال : ثنا محمد بن عبد الله الانصارى . .الخ .شرح معانى الاثار ٢/ ٢٤٩ تحقيق محمد سيد جاد الحق (ب) من طريق ابن مرزوق قال : ثنا أبو عاصم ، عن الحجاج الصواف . .الخ . المصدر السابق .
(جـ) من طريق ابن أبى داود قال : ثنا يحى بن صالح الوحاظى . . . . الخ . المصدر السابق . .

(٥) من طريق الحجاج بن أبى عثمان الصواف . . المستدرك ١/ ٤٧٠ نشر مكتب المطبوعات الاسلامية . .

والبيهقى (١) ، وابن السكن (٢) . ولفظه عند الدارمى (من كسر أو عرج فقد حل ، وعليه حجة أخرى) . قال أبو محمد (يعنى الدارمى) . رواه معاوية بن سلام ومعمر عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة ، عن عبد الله بن رافع، عن الحجاج بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وعند أبى داود (قال رسول الله صلى الله عليه) بدل (عن النبى صلى الله عليه وسلم . . وقال : (وعليه حج من قابل) بدل (وعليه حجة أخرى) وزاد (أو مرض) ثم قال : فذكر معناه . قال الترمذى (٣) عقب ذكر الحديث : هذا حديث حسن ، وهكذا رواه غير واحد عن الحجاج الصواف ، نحو هذا الحديث وروى معمر . . . الخ . وقال : وحجاج ثقة عند أهل الحديث ، وسمعت محمدا (يعنى البخارى) يقول : . ورواية معمر ومعاوية بن سلام أصح (٤).

---

(١) من طريق يحيى بن أبى كثير بمثل ما عند البخارى . السنن الكبرى ٥/ ٢١٦ ط . مجلس دائرة المعارف .

(٢) فى كتاب الصحابة قاله الحافظ فى الفتح وقال : فعرف بهذا السياق القدر الذى حذفه البخارى من هذا الحديث والسبب فى حذفه أن الزائد ليس على شرط البخارى ثم قال : فاقتصر البخارى على ما هو شرط كتابه مع أن الذى حذفه ليس بعيدا من الصحة فانه ان كان عكرمة سمعه من الحجاج بن عمرو فذاك والا فالواسطة بينهما - وهو عبد الله ابن رافع - ثقة وان كان البخارى لم يخرج له . الفتح ٤/ ٧ ط. السلفية قلت : قد صرح عكرمة بسماعه من الحجاج بن عمرو فى رواية أبى داود المتقدمة فى ص ٣٧٥ مرجع ٥ فقرة (أ) . وبأنه حدث فى رواية الترمذى المتقدمة أيضا ص ٣٧٦ مرجع (١) فقرة (أ) .. ولا يمنع أن يكون سمعه من الاثنين أعنى عبد الله بن رافع والحجاج بن عمرو من هذا تارة وتارة من الاخر . .

(٣) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ١٠ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٤) قال ذلك لأنها على شرطه كما تقدم بيانه عن الحافظ . .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه (١) . ووافقه الحافظ الذهبى (٢) . وفى رواية ابن السكن (٣) (من عرج أو كسر أو حبس فليجزئ مثلها ، وهو فى حل قال : فحدثت أبا هريرة فقال : صدق وحدثته ابن عباس فقال : أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ) ..

((المتابعات))

لم أجد من تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عن ابن عباس. غير أن له شواهد أذكرها فيما يلى . .

((الشواهد))

أخرج الأئمة حديثين يشهدان لحديث عكرمة المذكور وذلك عن ابن عمر ، وعن المسور و مروان رضى الله عنهم وفيما يلى بيانه .....

١) حديث ابن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام مالك (٤) ، والدارمى (٥) ،

---

(١) المستدرك ١ / ٤٧٠ نشر مكتب المطبوعات الاسلامية .

(٢) المصدر السابق .

(٣) ذكره الحافظ فى الفتح ٤ / ٧ ط . السلفية . ولم أجد كتاب ابن السكن المذكور . .

(٤) عن نافع ،عن عبد الله بن عمر أنه قال : . . الخ . الموطأ ١ / ٣٦٠ تحقيق محمد فؤاد . .

(٥) قال : أنا عبد الله بن سعيد ، ثنا أبو اسامة عن عبيد الله ،عن نافع أن عبد الله بن عبد الله وسالما . . الخ . سنن الدارمى ٢ / ٦٠ . .

والامـــام البخـــارى (١) ، ومسلـــــم (٢) ،

---

(١) (أ) من طريق قتيبة عن مالك . .الخ صحيح البخارى مع الفتح ٧/٤٥٥ ط. السلفية. (ب) من طريق عبدالله بن يوسف أنا مالك . . الخ . . المصدر السابق ٤/٤ (جـ) قال : ثنا مسدد ، ثنا يحى ،عن عبيد الله ، عن نافع ،عن ابن عمر . . الخ . المصدر السابق ٧/ ٤٥٥ . . (د) قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ،ثنا جويرية ،عن نافع أن عبيد الله . .الخ المصدر السابق ٧/ ٤٥٥ ، ٤/٤ ، ٣/ ٥٦١ . (هـ) من طريق قتيبة ثنا الليث ، عن نافع. .الخ المصدر السابـــق ٣/ ٤٩٤ . (و) قال : ثنا يعقوب بن ابراهيم (الدورقى) حدثنـــا ابن علية ،عن أيوب ،عن نافع أن ابن عمر دخل ابنه عبد الله بن عبـــد الله وظهره الى الدار فقال : انى لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت . .الخ . المصدر السابق (ز) قال : ثنـــا أبو النعمان ، ثنا حماد ، عن أيوب. .الخ . المصدر السابق ٣/ ٥٤١ (ح) قال : ثنا ابراهيم بن المنذر، حدثنا أبو ضمرة (أنس بن عياض) ثنا موسى بن عقبه ،عن نافع قال : أراد ابن عمر رضى الله عنهما الحج ، عام حجة الحرورية فى عهد ابن الزبير . . الخ . المصدر السابـــق ٣/ ٥٥٠ . (ط) قال : ثنا محمد بن عبد الرحيم ،أنا أبو بدر شجاع ابن الوليد ،عن عمر بن محمد العمرى قال : وحدث نافع أن عبد اللـه وسالما كلما عبد الله . . .الخ . المصدر السابق ٤/ ١٠ . . (ى) من طريق اسماعيل بن أبى أويس قال : حدثنى مالك. . . الخ . المصدر السابق ٤/ ١١ . .

(٢) (أ) من طريق يحى بن يحى قال : قرأت على مالك. .الخ صحيـــح مسلم ٢/ ٩٠٣ تحقيق محمد فؤاد . (ب) من طريق محمد بن المثنى ثنا يحى (هو القطان) . . الخ . المصدر السابـــق . . .

والبيهقي (١) . ولفظه عند مالك (أنه قال حين خرج الى مكة معتمرا في الفتنة : ان صددت عن البيت ، صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهلّ بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلّ بعمرة عام الحديبية ، ثم ان عبد الله نظر في أمره وقال : ما أمرهما الا واحد ، ثم التفت الى أصحابه وقال : ما أمرهما الا واحد ، أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة ثم نفذ حتى جاء البيت ، فطاف طوافا واحدا ، ورأى ذلك مجزيا عنه وأهدى) . وعند الدارمي (ان عبد الله بن عبد الله وسالما كلما ابن عمر ليالي نزل الحجاج بابن الزبير قبل أن يقتل ، فقالا : لا يضرك أن لا تحج العام ، نخاف أن يحال بينك وبين البيت . فقال : قد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت ، فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه ، وحلق رأسه ، ثم رجع . فأشهدكم أني قد أوجبت عمرة فان خلى بيني وبين البيت طفت ، وان حيل بيني وبينه فعلت كما كان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه ، فأهل بالعمرة من ذي الحليفة ثم سار فقال : انما شأنهما واحد . . الخ) . وفي رواية عند البخاري:

= (جـ) قال : ثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عبيد الله ، عن نافع . . الخ المصدر السابق ٢/ ٩٠٤ (د) من طريق محمد بن رمح وقتيبة (واللفظ له) كلاهما عن الليث . . الخ . المصدر السابق (هـ) قال : ثنا أبو الربيع الزهراني ، وأبو كامل قالا : ثنا حماد /ح/ وحدثني زهير بن حرب ، حدثني اسماعيل كلاهما عن أيوب . . الخ . المصدر السابق . .

(١) (أ) من طريق يحيى بن يحيى . السنن الكبرى ٥/ ٢١٥ (ب) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد . المصدر السابق ٥/ ٢١٦ . . (جـ) من طريق جويرية . . المصدر السابق . .

(أنه أهل وقال : ان حيل بيني وبينه ، فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حاله كفار قريش بينه . وتلا (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) (١) .. وللبخاري أيضا روايات عديدة تتفق في المعنى وتختلف في بعض الألفاظ وبالزيادة والنقص أذكر أسانيدها ومصادرها ومثله الامام مسلم .

٢) حديث المسور (٢) ، ومروان (٣) رضي الله عنهما :-

أخرجه الامام البخاري (٤) رحمه الله ،

---

(١) سورة الاحزاب الآية (٢١) ..

(٢) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ، أبو عبد الرحمن ، له ولأبيه صحبة مات سنة أربع وستين (روى حديثه الجماعة) . التقريب ٢/٢٤٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميه أبو عبد الملك الأموي ، المدني ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ومات سنة خمس في رمضان وله ثلاث أو حدى وستون سنة . لا يثبت له صحبة . من الثانية (روى حديثه البخاري والاربعة) . المصدر السابق ٢/٢٣٨ . .

(٤) (أ) قال : حدثني عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر قال : أخبرني الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان (بن الحكم) يصدق كل منهما حديث صاحبه . قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ . صحيح البخاري مع الفتح ٥/٣٢٩ . . قال الحافظ : الرواية بالنسبة لمروان مرسلة لأنه لا صحبة له . وأما المسور فهي بالنسبة اليه أيضا مرسلة لأنه لم يحضر القصة ، وقد تقدم في أول الشروط . السابق ٥/٣١٢ . من طريق أخرى عن الزهري عن عروة أنه سمع المسور ومروان يخبران عن أصحاب رسول الله

والطحاوى (١) ، والبيهقى (٢) . ولفظه عند البخارى (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية . . وذكر الحديث بطوله وفيه - فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه :

= صلى الله عليه وسلم فذكر بعض هذا الحديث ، وقد سمع المسور ومروان من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمر وعثمان وعلى والمغيرة وأم سلمة وسهل بن حنيف وغيرهم . الفتح ٥/ ٣٣٣ ط. السلفية .

(ب) من طريق أحمد بن محمد (بن حنبل) أنا عبد الله (بن نمير) ، أنا معمر . . الخ . لكنه اختصر الحديث . المصدر السابق ٣/ ٥٤٢ . .

(جـ) من طريق محمود ثنا عبد الرزاق . . الخ المصدر السابق ٤/ ١٠ . .

(د) قال : ثنا يحى بن بكير ، ثنا الليث ، عن ابن شهاب . . . الخ المصدر السابق ٥/ ٣١٢ . (هـ) قال : ثنا على بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى . . الخ . المصدر السابق ٧/ ٤٤٤ (هـ) من طريق عبد الله بن محمد حدثنا سفيان . . الخ المصدر السابق ٧/ ٤٥٣.

(ز) قال : ثنا اسحاق (بن راهويه) أنا يعقوب (بن ابراهيم بن سعد) حدثنى ابن أخى ابن شهاب (محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب) عن عمه (محمد بن مسلم بن شهاب) . . الخ . المصدر السابق . . .

(١) قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : ثنا محمد بن عمرو بن عبد الله بن الرومى قال : ثنا محمد بن الثور قال : أنا معمر . . . الخ . شرح معانى الآثار ٢/ ٢٤٩ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(٢) من طريق عبد الرزاق . . . الخ . السنن الكبرى ٥/ ٢١٥ ط. مجلس دائرة المعارف . .

قوموا فانحروا ثم احلقوا . قال : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة رضى الله عنها فذكر لها ما لقى من الناس . فقالت أم سلمة رضى الله عنها : يا نبى الله أتحب ذلك ، أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك ، وتدعو حالقك فيحلقك فيخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك ، نحر بدنه ، ودعا حالقه فحلقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا ، وجعل بعضهم يحلق بعضا ، حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ..... الخ) . وفى رواية عنده (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك) ومثله عند الطحاوى . وله روايات عند البخارى لا تخرج عما ذكر وأغلبها مختصر ..

((الحديث السابع والعشرون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم (١) ، وفى رواية (٢) لم يقل : (وهو محرم) وزاد فى رواية (٣) (احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأعطى الذى حجمه ولو كان حراما لم يعطه) ..

---

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٤/ ١٧٤ ط . السلفية .

(٢) قال : ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب . الخ . المصدر السابق .

(٣) قال : ثنا مسدد ، ثنا خالد (بن عبد الله الطحان) ثنا خالد (الحذاء) عن عكرمة .. الخ المصدر السابق ٤/ ٣٢٤ ..

وفى رواية (١) (وأعطى الحجام أجره ولو علم كراهيته لم يعطه) ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الإمام أحمد (٢) ، وأبو داود (٣) ، والترمذى (٤) ، والطحاوى (٥) ، والبيهقى (٦) . ففى رواية أحمد (احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجامة فى رأسه وهو محرم) . وقال أبو داود : (خبيثا) بدل (حراما) . وفى رواية الترمذى (وهو محرم صائم) . وقال

---

(١) قال : ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ،عن خالد (الحذاء) . .الخ .صحيح البخارى مع الفتح ٤/٣٥٨ ط .السلفية .

(٢) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا هشام (بن حسان) عن عكرمة . . .الخ المسند مع الفتح الربانى ١٠/٣٧ مطبعة الفتح الربانى . .

(٣) (أ) قال : حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع . .الخ سنن أبى داود - ٣/٣٠٨ تحقيق الدعاس. (ب) قال : ثنا أبو معمر عبد الله بن عمر . . الخ . . المصدر السابق ٢/٧٧٣ . .

(٤) من طريق شيخه بشر بن هلال البصرى أخبرنا عبد الوارث بن سعيد. . الخ . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣/٤٨٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٥) (أ) من طريق شيخه ابن أبى داود قال : ثنا أبو معمر . .الخ . شرح معانى الاثار ٢/١٠١ تحقيق محمد سيد جاد الحق . (ب) قال : ثنا ربيع الجيزى قال : ثنا أبو الاسود وهو النضر بن عبد الجبار المرادى قال أنا ابن لهيعه ،عن جعفر بن ربيعه ، عن عكرمة . .الخ . المصدر السابق . (جـ) قال : ثنا يونس (بن عبد الاعلى) قال : ثنا ابن وهب قال : ثنى ابن أبى ذئب ،عن الحسن بن يزيد عن عكرمة. .الخ.المصدر السابق . .

(٦) من طريق عبد الوارث. .الخ .السنن الكبرى ٤/٢٦٣ ط. مجلس دائرة المعارف . .

أبو داود (١) أيضا : رواه وهيب بن خالد ،عن أيوب باسناده مثلـه(٢) . وجعفر بن ربيعة (٣) ، وهشام بن حسان (٤) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثلـه ..

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عطاء ، وطاوس ، و الشعـــبى ، وميمون بن مهران ، وسعيد بن جبير، ومقسم . وبيان ذلك فيمايلى.....

١) عطاء وطاوس معا :-

أخرج حديثهما الدارمى (٥) ، ومسلـــم (٦) ،

---

(١) سنن أبى داود ٢/٧٧٣ تحقيق الدعاس .

(٢) هى رواية البخارى السابقة من طريق عكرمة عن ابن عباس. .

(٣) هى الرواية المذكورة عند الطحاوى تحت رقم (٥) فقرة (ب) ص ٣٨٤.

(٤) هى المذكورة عند أحمد تحت رقم (٢) فى الصفحة السابقة .

(٥) قال : ثنا اسحاق (بن راهوية) ثنا سفيان ،عن عمرو ، عن عطـاء ، وطاوس ،عن ابن عباس . .الخ سنن الدارمى ٢/٣٧ نشر دار احيـاء السنة النبويـة . .

(٦) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، وزهير بن حرب ، واسحاق بـــن راهوية ، قال اسحاق : أخبرنا . وقال الاخران : حدثنا سفيان بن عيينة . . . الخ . صحيح مسلم ٢/٨٦٢ تحقيق محمد فؤاد . .

والنسائي (١) ، وابن ماجة (٢) ، حديث طاوس وحده . ولفظ الحديث عند الدارمي (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم . قال اسحاق : قال سفيان مرة : عن عطاء ، ومرة عن طاوس ، وجمعهما مرة). وفي رواية (٣) ثانية عند مسلم قال : (وأعطى الحجام أجره واستعط (٤)) ولم يقل : (وهو محرم) . وقال ابن ماجه (أن النبي صلى الله عليه وسلم . بدل (أن رسول الله) وقال : تفرد ابن أبي عمر (٥) وحده ..

---

(١) (أ) من طريق قتيبة قال : ثنا سفيان . . الخ . سنن النسائي ٥/ ١٩٣ ط . البابي . .

(ب) قال : أنا قتيبة قال : ثنا الليث ،عن أبي الزبير ،عن عطاء ، عن ابن عباس . . الخ . المصدر السابق . .

(جـ) من طريق محمد بن منصور ، عن سفيان . . الخ . المصدر السابق .

(٢) من طريق محمد بن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة . . الخ . سنن ابن ماجة ٢/ ٧٣١ . .

(٣) قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان بن مسلم /ح/ وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا المخزومي ، كلاهما عن وهيب، ثنا ابن طاوس عن أبيه . . . الخ . صحيح مسلم ٣/ ١٢٠٥ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) السعوط : دواء يؤخذ عن طريق الأنف . .

(٥) محمد بن يحيى المدني ، صدوق ، لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة . . التقريب ٢/ ٢١٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

٢) عامر بن شراحيل الشعبى :-

أخرج حديثه الامام مسلم (١) بلفظ (حجم النبى صلى الله عليه وسلم عبد لبنى بياضة (٢) ، فأعطاه النبى صلى الله عليه وسلم أجره ، وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ، ولو كان سحتا لم يعطه النبى صلى الله عليه وسلم ..

٣) ميمون بن مهران (٣) :-

أخرج حديثه الطحاوى (٤) بلفظ (احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم) ..

---

(١) قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد (واللفظ لعبد) قالا : أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عاصم ، عن الشعبى ، عن ابن عباس ....الخ صحيح مسلم ٣/ ١٢٠٥ تحقيق محمد فؤاد ..

(٢) سيأتى فى الشواهد أنه أبو طيبة رضى الله عنه ..

(٣) ميمون بن مهران الجزرى أبو أيوب أصله كوفى ، نزل الرقة ، ثقة فقيه ، ولى الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، وكان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة سبع عشرة (بعد المائة) . التقريب ٢/ ٢٩٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٤) قال : ثنا محمد بن خزيمة ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الانصارى ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ... الخ . شرح معانى الاثار ٢/ ١٠١ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

٤) سعيد بن جبير :-

أخرج حديث الدارمي (١) بلفظ (احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم) . .

٥) مقسم بن بجرة :-

أخرج حديث الامام أحمد (٢) ، وأبو داود (٣) وابن ماجة (٤) ، والطحاوي (٥) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم صائما محرما ، فغشي عليه ، قال : فلذلك كره الحجامة للصائم) . وفي رواية

---

(١) قال : أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . الخ . سنن الدارمي ٢ / ٣٧ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٢) (أ) قال : ثنا نصر بن باب ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . الخ . المسند مع الفتح الرباني ١٠ / ٣٧ - مطبعة الفتح . .

(ب) قال : ثنا حاتم (بن وردان) ثنا شعبة ، عن الحكم . . . الخ المصدر السابق . .

(جـ) ثنا ابن ادريس (الشافعي) أنبأنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم . . الخ . المصدر السابق . .

(٣) من طريق حفص بن عمر ، ثنا شعبة . . الخ . . سنن أبي داود - ٢ / ٧٧٣ تحقيق الدعاس . .

(٤) قال : ثنا علي بن محمد ثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد . . الخ . سنن ابن ماجه ١ / ٥٣٧ . .

(٥) (أ) قال : ثنا علي بن شيبة قال : ثنا أبو غسان (مالك بن اسماعيل النّهدي) قال : ثنا مسعود بن سعد الجعفي ، عن يزيد بن أبي زياد . . الخ . شرح معاني الآثار ٢ / ١٠١ تحقيق محمد سيد جاد الحق . . .

(احتجم صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة .. وهو صائم محرم) وهذه الاخيرة عند الطحاوى . وفى رواية عنده أيضا لم يقل : (محرم) . زاد أحمد فى رواية (بالقاحه) (١) ..

((الشواهـــد))

أخرج الأئمة من الاحاديث ما يشهد لحديث عكرمة هذا وذلك عن ابن بحينة ، وأنس، وأبى سعيد ، وعلى رضى الله عنهم أجمعين ... وبيان ذلك فيما يلـى .....

= (ب) قال : حدثنا حسين بن نصر قال : ثنا الفريابى (محمد بن يوسف) /ح/ وحدثنا ابن مرزوق قال : ثنا أبو عاصم وأبوحذيفة (موسى بن مسعود) قالوا : ثنا سفيان ، عن يزيد بن أبى زياد ..الخ . شرح معانى الاثار ٢/ ١٠١ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

(جـ) ثنا ابن مرزوق قال : ثنا وهب قال : ثنا شعبة ،عن يزيد بن أبى زياد .. الخ .. المصدر السابق ..

(د) ثنا محمد بن خزيمة قال : ثنا حجاج قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم قال : ثنا يزيد بن أبى زياد ..الخ . المصدر السابق ..

(هـ) قال : ثنا فهد قال : ثنا محمد بن عمران قال : حدثنى أبى قال : حدثنى ابن أبى ليلى ،عن الحكم .. الخ .. المصدر السابق ..

(١) قرية تقع على طريق الهجرة تبعد عن المدينة ما يزيد على مائة كيلو ولا زالت معروفة بهذا الاسم ..

١) حديث ابن بحينة (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الدارمى (٢) ، ومسلم (٣) ، والنسائى (٤) ، ولفظه عند الدارمى (احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحى جمل (٥) ، وهو محرم) .

---

(١) عبد الله بن مالك بن القشب، بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة الازدى ، أبو محمد ، حليف بنى المطلب ، يعرف بابن بحينة بموحدة ومهملة مصغرا ، صحابى معروف مات بعد الخمسين . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٤٤٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا مروان بن محمد ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا علقمة بن أبى علقمة ، عن عبد الرحمن الاعرج ، عن عبد الله بن بحينة رضى الله عنه ... الخ . سنن الدارمى ٢ / ٣٧ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٣) قال : وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا المعلى بن منصور ، ثنا سليمان بن بلال .. الخ . صحيح مسلم ٢ / ٨٦٢ تحقيق محمد فؤاد ..

(٤) قال : أخبرنى هلال بن بشر ، قال : ثنا محمد بن خالد (وهو عثمه) قال : ثنا سليمان بن بلال قال : قال علقمة بن أبى علقمة أنه سمع الاعرج قال : فذكره . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٥ / ١٩٤ ط البابى ..

(٥) بفتح اللام وحكى كسرها وسكون المهملة ، وبفتح الجيم والميم ، موضع بين مكة والمدينة ، وقيل : عقبة . وقيل : ماء . وقيل : هى بئر جمل التى ورد ذكرها فى حديث أبى جهم . ووهم من ظنه فك الجمل المعروف ، وأنه كان آلة الحجم . ويروى بلحيى جمل بالتثنية . قال الشاعر :

وفى رواية مسلم (بطريق مكة) بدل (بلحى جمل) زاد (وسط رأسه)
وفى رواية النسائى (بلحى جمل من طريق مكة) . .

٢) حديث أنس رضى الله عنه :-

أخرجه الامام مسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والترمذى (٣) وابن ماجه (٤) . ولفظه عند مسلم (سئل أنس رضى الله عنه

= لولا رسول الله ما زرنا طل ولا الرثيّات ولا لحيى جمل
أنظر الفائق ٤/ ٣١٠ تحقيق أبو الفضل والبجاوى . وكذلك النهاية ٤/ ٢٤٣ تحقيق الطناحى . ولسان العرب ١٥/ ٢٤٣ دار صادر . وشرح السيوطى على سنن النسائى ٥/ ١٩٤ ط . البابى . .

(١) (أ) قال : ثنا يحى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قالوا : حدثنا اسماعيل (يعنون بن جعفر) عن حميد قال : سئل أنس . . الخ . . صحيح مسلم ٣/ ١٢٠٤ تحقيق محمد فؤاد . .
(ب) قال : ثنا أحمد بن الحسن بن خراش ، ثنا شبابة ، ثنا شعبة ، عن حميد . . . الخ . المصدر السابق ٣/ ١٢٠٥ . .

(٢) قال : حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن حميد . . الخ . سنن أبى داود ص ٧٠٨ تحقيق الدعاس . .

(٣) من طريق على بن حجر وحده . . . الخ . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٤) قال : ثنا عبد الحميد بن بيان الواسطى ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن يونس (بن عبيد) عن ابن سيرين ، عن أنس . . . الخ . سنن ابن ماجه ٢/ ٧٣٢ تحقيق محمد فؤاد . .

عن كسب الحجام فقال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام ، وكلّم أهله ، فوضعوا عنه من خراجه . وقال : ان أفضل ما تداويتم به الحجامة . أو هو من أمثل دوائكم) . وفى رواية (فأمر له بصاع من تمر) ولم يقل : (قال ان أفضل ما تداويتم به . . الخ) وقال الترمذى عقبه : حديث أنس حديث حسن صحيح (١) . وعند ابن ماجه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره) ..

٣) حديث أبى سعيد الخدرى :-

أخرجه البيهقى (٢) بلفظ (أن النبى صلى الله عليه وسلم رخص فى الحجامة للصائم) . .

---

(١) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/٤٩٩ نشر محمد عبد المحسن . .

(٢) (أ) قال : أنا أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر العطار الحيرى ، ثنا أبو عمرو بن نجيد ، ثنا أحمد بن داود السمنانى ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، ثنا اسحاق بن يوسف الازرق ، عن سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبى المتوكل عن أبى سعيد . . . الخ . السنن الكبرى ٤/٢٦٤ ط . مجلس دائرة المعارف . .

(ب) قال : أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنبأنا على بن عمر الحافظ ، ثنا عبد الملك بن أحمد الدقاق ، وأبو عبيد بن المحاملى قالا : ثنا يعقوب الدورقى ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن حميد ، عن أبى المتوكل . . الخ . قال البيهقى : قال على : كلهم ثقات وغير معتمر يرويه موقوفا . المصدر السابق . .

٤) حديث علي رضي الله عنه :-

أخرجه ابن ماجه (١) بلفظ (احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني فأعطيت الحجام أجره) ..

((الحديث الثامن والعشرون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : وقال أبو حريز (٢) : حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم : ماتت أمي وعليها صوم خمسة عشر يوما) (٣) ..

---

(١) قال : ثنا عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي ، ثنا أبو روّاد /ح/ وحدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون قالا : ثنا ورقاء عن عبد الاعلى ، عن أبي حميد ، عن علي رضي الله عنه .. الخ . سنن ابن ماجه ٢/ ٧٣١ تحقيق محمد فؤاد . قلت : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي بالمثلثة والمهملة الكوفي صدوق يهم من السادسة . روى له الاربعة . التقريب ١/ ٤٦٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) عبد الله بن الحسين الأزدي أبو حريز بفتح المهملة ، وكسر الراء وآخره زاي ، البصري ، قاضي سجستان صدوق يخطئ من السادسة روى له البخاري تعليقا والاربعة . المصدر السابق ١/ ٤٠٩ ..

(٣) صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ١٩٣ ط . السلفية . وقد تم متن الحديث بما ذكره ابن خزيمه ..

تخريج الحديث :-

لم أجد من أخرجه من طريق عكرمة سوى البخارى . لكن وصله ابن خزيمة (١) والبيهقى (٢) بلفظ (أتت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، ان أمى ماتت وعليها صوم خمسة عشر يوما . قال أرأيت لو أن أمك ماتت وعليها دين ، أكنت قاضيته ؟ قالت : نعم . قال : أقضى دين أمك) . والمرأة من خثعم ..

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث سعيد بن جبير ، وعبيد الله بن عبد الله وبيان ذلك فيما يلى .....

١) سعيد بن جبير :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) رحمه الله ،

---

(١) قال : ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعانى ، حدثنا المعتمر قال : قرأت على الفضل بن ميسرة ، عن أبى حريز فى المرأة ماتت وعليها صوم قال : حدثنى عكرمة عن ابن عباس قال أتت امرأة . . الخ . صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٧١ ط . المكتب الاسلامى . .

(٢) من طريق محمد بن عبد الاعلى . . الخ السنن الكبرى ٤/ ٢٥٦ ط . مجلس دائرة المعارف . .

(٣) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت سليمان (يعنى الاعمش) يحدث عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : ركبت امرأة البحر . . الخ . المسند ١/ ٣٣٨ ط . المكتب الاسلامى . قلت : شعبة لا يروى عن مدلس الا ما تحقق سماعه ممن روى عنه . أفاده الحافظ فى الفتح ٤/ ١٩٤ ط . السلفية . .

والبخـــاري (١) ، ومسلـــم (٢) ، وأبـــوداود (٣) ،

---

(١) معلقا بصيغة الجزم . قال : قال محمد بن عبد الرحيم : حدثنا معاوية ابن عمرو ، حدثنا زائده (بن قدامة) عن الاعمش . . الخ . صحيـــح البخاري مع الفتح ٤/ ١٩٢ ط . السلفية . قلت : هو موصول بمـــا يأتي عند مسلم من طريق أحمد الوكيعي ثنا حسين ، عن زائدة . .

(٢) (أ) قال : وحدثني أحمد بن عمر الوكيعي ، ثنا حسين بن علي (بن الوليد الجعفي) عن زائدة . . الخ . صحيح مسلم ٢/ ٨٠٤ تحقيق محمد فؤاد . . (ب) قال : وحدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبـو خالد الأحمر ، حدثنا الاعمش عن سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبـــة ، ومسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء ، عن ابن عباس . . الخ . . المصدر السابق . . قال الحافظ : ومحصله أن أبا خالد جمع بين شيوخ الاعمش الثلاثة . فحدث به عنه عنهم عن شيوخ ثلاثـــة ، وظاهره أنه عند كل منهم ، عن كل منهم ، ويحتمل أن يكون أراد بـــه اللف والنشر بغير ترتيب . فيكون شيخ الحكم عطاء (بن أبي ربـاح) وشيخ البطين سعيد بن جبير ، وشيخ سلمة مجاهدا ، ويؤيـــده أن النسائي أخرجه من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن الاعمش مفصلا هكذا فتح الباري ٤/ ١٩٥ . . قلت : بحثت عن رواية النسائي هذه فلـــم تتيسر لي في السنن الصغرى فلعلها في الكبرى . .

(٣) (أ) قال : ثنا عمرو بن عون ، أنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير . . الخ . سنن أبي داود ٣/ ٦٠٤ تحقيق الدعـــاس . . . (ب) قال : ثنا مسدد ، ثنا يحيى (القطان) سمعت الاعمش /ح/ وحدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش . . الخ . المصدر السابق ٣/ ٦٠٥ . .

والترمذي (١) ، والنسائي (٢) ، وابن ماجه (٣) ، وابن خزيمة (٤) ، والبيهقي (٥) . ولفظه عند أحمد (ركبت امرأة البحر ، فنذرت أن تصوم شهرا ، فماتت قبل أن تصوم ، فأتت أختها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فأمرها أن تصوم عنها) . وفي رواية البخاري (جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ان أمي ماتت وعليها شهر ، أما قضيته عنها ؟ قال : نعم ، فدين الله أحق أن يقضى) . وفي رواية عنده معلقة (٦) بصيغة التمريض (قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ان أختي ماتت) . وفي رواية معلقة (٧) بصيغة الجزم :

---

(١) من طريق أبي سعيد الاشج . . الخ سنن الترمذي مع تحفة الاحوذي ٣/ ٤٠٤ نشر محمد عبد المحسن الكتبي . .

(٢) (أ) من طريق بشر بن خالد العسكري قال : ثنا محمد بن جعفر . . الخ . . سنن النسائي مع شرح السيوطي ٧/ ٢٠ ط . البابي . .
(ب) ذكر الحافظ أنه أخرجه من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن الاعمش وذكرت عدم تيسره لي في الصغرى والله اعلم . .

(٣) من طريق عبد الله بن سعيد أبو سعيد الاشج . . الخ . سنن ابن ماجه ١/ ٥٥٩ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) من طريق عبد الله بن سعيد الاشج . . الخ صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٧٢ تحقيق محمد مصطفى الاعظمي . .

(٥) من طريق زكريا بن عدي . . الخ . السنن الكبرى ٤/ ٢٥٥ . .

(٦) قال : ويذكر عن أبي خالد ، حدثنا الاعمش . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ١٩٣ . قلت هو موصول بما ذكر اعلاه عند مسلم رقم (٢) ص ٣٩٥ .

(٧) (أ) قال : وقال يحيى (القطان) وأبو معاوية : عن الاعمش . . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ١٩٣ . قال الحافظ : يحيى وأبو معاوية عن الاعمش وافقا زائدة على أن شيخ مسلم البطين فيه ،

= سعيد بن جبير . وكذلك رواه شعبة وعبد الله بن نمير . وعبثر بن القاسم ، وعبيدة بن حميد وآخرون عن الاعمش وطرقهم عند النسائي فتح البارى ٤/ ١٩٥ . قلت : رواية عبد الله بن نمير أخرجها البيهقى فى السنن الكبرى ٤/ ٢٥٥ وشعبة أخرج روايته الامام أحمد والنسائى وتقدم بيانها فى تخريج المتابعة الاولى تحت رقم (٣) ص ٣٩٤ ورقم (٣) ص ٣٩٦ . ولم أحظ برواية البقية . .

(ب) قال : وقال عبيد الله بن عمرو (الرقى) عن زيد بن أبى أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير . .الخ صحيح البخارى مع الفتح ٤/ ١٩٣ قلت وصلها الامام مسلم قال : ثنا اسحاق بن منصور وابن أبى خلف (محمد بن أحمد) وعبد بن حميد جميعا عن زكريا بن عدى قال عبد : حدثنى زكريا بن عدى أنا عبيد الله بن عمرو . .الخ . غير أن زيدا قال : (ثنا) بدل (عن) وتمام اللفظ (ان أمى ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها ؟ قال : أرأيت لو كان على أمك دين فتقضينه ، أكان يؤدى ذلك عنها ؟ . قالت : نعم . قال : فصومى عن أمك) . . . صحيح مسلم ٢/ ٤٠٨ تحقيق محمد فؤاد . قال الحافظ : قد ادّعى بعضهم أن هذا الحديث اضطرب فيه الرواة عن سعيد بن جبير فمنهم من قال : ان السائل امرأة . ومنهم من قال : رجل . ومنهم من قال : ان السؤال وقع عن نذر . فمنهم من فسره بالصوم . ومنهم من فسره بالحج ، والذى يظهر أنهما قصّتان ويؤيده أن السائلة فى نذر الصوم خثعمية كما فى رواية أبى حريز ، والسائلة عن الحج جهنية ، وأما الاختلاف فى كون السائل رجلا أو امرأة ، والمسئول عنه أختا أو أما فلا يقدح فى موضع الاستدلال من الحديث لان الغرض من مشروعية الصوم أو الحج عن الميت . . ولا اضطراب فى ذلك . .

فتح البارى ٤/ ١٩٥ ط . السلفية . .

(ان أمى ماتت) بدل (أختى) . وجاء فى رواية مسلم زيادة على رواية البخارى الاولى (فقال : لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنهـــا ؟ قال : نعم . . . الخ) . وفى رواية أبى داود (فنذرت ان نجّاها اللـه أن تصوم شهرا) . وفى رواية أخرى (جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : انه كان على أمها صوم شهر) بدل (رجل) وعند الترمذى (ان أختى ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين . . الخ) . غير أنه قال : (تقضينه) بدل (قاضيته) وقال : (فدين الله أحق) . ومثله ابن ماجة وابن خزيمـــة . .

٢) عبيد الله بن عبد الله :-

أخـرج حديثه الامام أحمـد (١) ، والبخارى (٢) وأبو داود (٣) .

---

(١) قال : ثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الاوزاعى ، عن الزهرى ، عـن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . الخ . المسند ١/٣٢٩ ط. المكتب الاسلامى . .

(٢) (أ) قال : ثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن ابن شهاب . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٥/٣٨٩ ط . السلفية .

(ب) قال : ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهرى . . الخ . المصدر السابق ١١/٥٨٣ . .

(جـ) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن ابن شهاب . . . الخ المصدر السابق ١٢/٣٣٠ . .

(٣) من طريق القعنبى قال : قرأت على مالك . . الخ . سنن أبى داود ٣/٦٠٣ تحقيق الدعاس . .

والنسائى (١) ، وابن ماجه (٢) ، بلفظ (أن سعد بن عبادة رضى الله عنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقض عنها) ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة شواهد لحديث عكرمة هذا ، عن عائشة وبريدة ، وجابر رضى الله عنهم . وبيانه فيما يلى .....

١) حديث عائشة رضى الله عنها :- أخرجه الامام أحمد (٣) ،

(١) (أ) من طريق قتيبة ... الخ .. سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/ ٢١ ط . البابى ..

(ب) قال : أنا على بن حجر ، والحارث بن مسكين ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، واللفظ له ، عن سليمان ، عن الزهرى . . الخ المصدر السابق ٧/ ٢٠ ..

(جـ) قال : أنا محمد بن آدم وهارون بن اسحاق الهمدانى ، عن عبدة ، عن هشام (وهو ابن عروة) عن بكر بن وائل ، عن الزهرى ... الخ . المصدر السابق ٧/ ٢١ ..

(٢) من طريق محمد بن رمح ، أنبأنا الليث . . الخ . سنن ابن ماجة ١/ ٦٨٩ تحقيق محمد فؤاد ..

(٣) قال : ثنا هارون (بن سعيد الأيلى) ثنا ابن وهب ، قال حيوة : أخبرنى سالم (بن غيلان) أنه عرض هذا الحديث على يزيد (بن أبى حبيب) فعرفه أن عروة بن الزبير قال : أخبرتنى عائشة . . . الخ المسند مع الفتح الربانى ١٠/ ١٣٥ مطبعة الفتح ..

والبخارى (١) ، ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ، والبيهقى (٤) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيما ميت مات وعليه صيام فليصمه عنه وليه) . وفى رواية البخارى (من مات وعليه صيام ، صام عنه وليه) . ثم قال : تابعه ابن وهب (٥) . ورواه يحى بن أيوب (٦) عن ابن أبى جعفر . أما رواية مسلم والبقية فمثله ..

---

(١) قال : ثنا محمد بن خالد ، ثنا محمد بن موسى بن أعين ، ثنا أبى ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبى جعفر ، أن محمد بن جعفر (بن الزبير) حدثه عروة . الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٤/١٩٢ ط . السلفية .

(٢) قال : ثنا هارون بن سعيد الأيلى ، وأحمد بن عيسى قالا : ثنا ابن وهب ، أنا عمرو بن الحارث . الخ . صحيح مسلم ٢/٨٠٣ تحقيق محمد فؤاد ..

(٣) من طريق أحمد بن صالح ثنا ابن وهب . الخ سنن أبى داود ٣/ ٦٠٥ تحقيق الدعاس .

(٤) (أ) من طريق ابن وهب . الخ السنن الكبرى ٤/٢٥٥ ..
(ب) من طريق هارون بن سعيد .. الخ المصدر السابق ..

(٥) وصله الامام مسلم وأبو داود كما هو مبين فى رقم (٢ ، ٣) ..

(٦) وصله البيهقى قال : أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر الحسن القاضى وأبو زكريا بن أبى اسحاق وأبو عبد الرحمن السلمى ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصغانى ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، أنبأنا يحى بن أيوب ، عن عبيد الله بن أبى جعفر .. الخ . السنن الكبرى ٤/٢٥٥ ط . مجلس دائرة المعارف ..

٢) حديث بريده (١) :-

أخرجه الامام مسلم (٢) ، وابن ماجه (٣) ، والبيهقي (٤) ،

---

(١) بريدة بن الحصيب ، بمهملتين مصغرا ، أبو سهل الاسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر . مات سنة ثلاث وستين (روى حديثه الجماعة) . التقريب ١ / ٩٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : ثنا علي بن حجر السعدي ، حدثنا علي بن مسهر أبو الحسن ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه . . الخ . صحيح مسلم ٢ / ٨٠٥ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال : وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبه ، حدثنا عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عطاء . . الخ غير أنه قال : (صوم شهرين) . . المصدر السابق . .

(جـ) قال : وحدثنا عبد بن حميد ، أنا عبد الرزاق ، أنا الثوري ، عن عبد الله بن عطاء . . . الخ . المصدر السابق . .

(د) قال : وحدثنيه اسحاق بن منصور ، أنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان . . الخ . قال : (صوم شهرين) المصدر السابق . .

(هـ) قال : وحدثني ابن أبي خلف ، ثنا اسحاق بن يوسف ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عبد الله بن عطاء المكي . . الخ المصدر السابق . .

(٣) من طريق زهير بن محمد ، ثنا عبد الرزاق . . الخ سنن ابن ماجه ١ / ٥٥٩ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) من طريق علي بن حجر . . . الخ . السنن الكبرى ٤ / ٢٥٤ - ط. مجلس دائرة المعارف . .

بلفظ (بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أتته امـــرأة فقالت : انى تصدقت عن أمى بجارية ، وانها ماتت قال : فقال : وجـــب أجرك ، وردها عليك الميراث ، قالت : يا رسول الله ، انه كان عليهـــا صوم شهر أفأصوم عنها ؟ قال : صومى عنها . قالت : انها لم تحج قط . أفأحج عنها ؟ قال : حجى عنها) . وعند ابن ماجة (جاءت امرأة الـــى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، ان أمى ماتت وعليهـــا صوم ، أفأصوم عنها ؟ قال : نعـم) ..

٣) حديث جابـر :-

أخرجه ابن ماجه (١) بلفظ (أن امرأة أتت رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم فقالت : ان أمى توفيت وعليها نذر صيام فتوفيت قبل أن تقضيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليصم عنها وليها) ..

---

(١) قال : ثنا محمد بن يحى ، ثنا يحى بن بكير ، ثنا ابن لهيعـة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . الخ . . سنن أبـــى داود ٦٨٩/١ تحقيق محمد فؤاد . . وفى سند الحديـــث ابن لهيعة وهو ضعيف . .

((الحديث التاسع والعشرون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : حدثنا موسى[١] بن اسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان ، ليلة القدر ، فى تاسعة تبقى ، فى سابعة تبقى ، فى خامسة تبقى . وفى رواية (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هى فى العشر الاواخر ، فى تسع يمضين ، أو سبع يبقين) . تابعه[٢] عبد الوهاب عن أيوب ، وعن خالد[٣] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، التمسوها فى أربع وعشرين) يعنى ليلة القدر[٤] . .

---

(١) هو المنقرى : بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف بعد راء مكسورة . تقدم وكذلك بقية رجال السند . .

(٢) قال الحافظ : هكذا وقعت هذه المتابعة عند الاكثر من رواية الفربرى هنا ، وعند النسفى عقب طريق وهيب (عن أيوب) وهو الصواب وأصلحها ابن عساكر فى نسخته كذلك وقد وصله أحمد وابن أبى عمر فى مسنديهما عن عبد الوهاب . . الخ . فتح البارى ٤/٢٦٢ ط . السلفية . .

(٣) قال الحافظ : ظاهره انه من رواية عبد الوهاب عن خالد أيضا ، لكن جزم المزى بأن طريق خالد معلقة ، والذى أظن أنها موصولة بالاسناد الاول وانما حذفها أصحاب المسندات لكونها موقوفة . المصدر السابق . .

(٤) صحيح البخارى مع الفتح ٤/ ٢٦٠ ط . السلفية . .

تخريج الحديث :-

أخرجه أحمد (١) ، وأبو داود (٢) . ولفظه عند أحمد : (أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبى الله ، انى شيخ كبير عليل يشق علىّ القيام ، فأمرنى بليلة ، لعل الله يوفقنى فيها ليلة القدر ، قال : عليك بالسابعة) . وفى رواية (قال ابن عباس أتيت وأنا نائم فى رمضان ، فقيل لى : ان الليلة ليلة القدر . قال : فقمت وأنا ناعس ، فتعلقت ببعض أطناب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يصلى ، قال : فنظرت فى تلك الليلة ، فاذا هى ليلة ثلاث وعشرين) . .

أما أبو داود فذكر مثل حديث البخارى . .

((المتابعات))

قد تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث أبو مجلز ، وأبو ظبيان وفيما يلى أذكر ذلك .....

---

(١) (أ) قال : ثنا اسماعيل بن ابراهيم (ابن عليه) أنا أيوب ، عن عكرمة ، عن أبن عباس . . الخ . المسند ١ / ٢٣١ ط. المكتب الاسلامى.

(ب) قال : ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن عكرمة . . . الخ . المصدر السابق ١ / ٢٤٠ . .

(جـ) قال : ثنا عفان ، ثنا أبو الاحوص قال : أنا سماك عن عكرمة . . . . الخ . المصدر السابق ١ / ٢٥٥ ، ٢٨٢ . .

(٢) بسند البخارى ولفظه . سنن أبى داود ٢ / ١٠٨ تحقيق الدعاس.

١) أبو مجلـز (١) :-

أخرج حديثه الامام البخارى (٢) بلفظ (هى فى العشر الاواخر فى تسع يمضين ، أو سبع يبقين) ..

٢) أبو ظبيان (٣) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٤) بلفظ (أن نبى الله صلى الله عليه وسلم أقبل اليهم مسرعا ، قال : حتى فزعنا من سرعته ، فلما انتهى الينا قال : جئت مسرعا أخبركم بليلة القدر ، فأنسيتها بينى وبينكم ، ولكن التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان) ..

---

(١) أبو مجلز : لاحق بن حميد السدوسى ، كان ثقة . وله أحاديث . توفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصرى . قاله ابن سعد فى الطبقات ٧/ ٢١٦ ط . بيروت ..

(٢) قال : ثنا عبد الله بن الأسود ، ثنا عبد الواحد ، ثنا عاصم ، عن أبى مجلز وعكرمة قالا : قال ابن عباس .. الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٤/ ٢٦٠ ط . السلفية ..

(٣) حسين بن جندب بن الحارث الجنبى ، بفتح الجيم وسكون النون ثم موحده ، أبو ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحده ، الكوفى ثقة من الثانية . مات سنة تسعين . وقيل غير ذلك (روى حديثه الجماعة) التقريب ١/ ١٨٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٤) قال : ثنا عبدة ، حدثنى قابوس ، عن أبى ظبيان عن ابن عباس ... الخ . المسند ١/ ٢٥٩ ط . المكتب الاسلامى ..

٣) كليب بن شهاب (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) وأبو مسعود الدمشقي (٣) . ولفظه عند الامام أحمد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم ملتمسا ليلة القدر ، فليلتمسها في العشر الاواخر وترا) . وفي رواية عنده قال كليب : (فحدثنا به ابن عباس رضي الله عنهما قال : وما أعجبك من ذلك ؟ كان عمر رضي الله عنه اذا دعا الاشياخ ، من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعاني معهم ، فقال : لا تتكلم حتى يتكلموا . قال : فدعانا ذات يوم

---

(١) كليب بن شهاب والد عاصم. صدوق من الثانية ، ووهم من ذكره في الصحابة . التقريب ٢/ ١٣٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. .

(٢) (أ) قال : ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم (بن كليب) عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال عمر رضي الله عنه . . . الخ المسند ١/ ٤٣ ط . المكتب الاسلامي . .

(ب) قال : ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عاصم بن كليب . . الخ . المصدر السابق ١/ ١٤ . .

(٣) (أ) قال : أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي ، وأبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد الأفوه ، بقراءتي عليهما بأصبهان ، قلت لكل واحد منهما : أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الخلال قراءة عليه ، وأنتم تسمعون ، أخبرنا ابراهيم بن منصور ، أنا محمد بن ابراهيم بن علي أنا أحمد بن علي بن المثنى أنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن ادريس عن عاصم بن كليب. . الخ . الاطراف لابي مسعود الدمشقي لوحة ٦٣ مخطوط في الظاهرية تحت رقم عام ١١٢٢.

(ب) من طريق عفان . . . الخ . المصدر السابق . .

أو ذات ليلة فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى ليلة القدر ما قد علمتم ، فالتمسوها فى العشر الاواخر ، وترا ، ففى أى الوتر ترونها ؟) وفى رواية المحاملى (لقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أطلبوها فى العشر الاواخر ، وترا) . وفى رواية مثل الرواية الاولى ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة ما يشهد لحديث عكرمة هذا ، عن عبادة بن الصامت ، وأبى سعيد ، وابن عمر ، وعائشة ، وأبى هريرة ، وعبد الله بن أنيس ، وأبى بن كعب ، وأنس ، وأبى بكرة ، وجابر بن سمرة ، وأبى ذر ، وابن مسعود ، ومعاوية ، ومعاذ رضى الله عنهم أجمعين وفيما يلى بيان ذلك.....

١) حديث عبادة بن الصامت (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) رحمه الله ،

---

(١) عبادة بن الصامت بن قيس الانصارى الخزرجى ، أبو الوليد المدنى ، أحد النقباء ، بدرى مشهور ، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون . وقيل عاش الى خلافة معاوية . قال سعيد بن عفير كان طوله عشرة أشبار (روى حديثه الجماعة) . التقريب ١/ ٣٩٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) (أ) قال : ثنا معتمر بن سليمان ، عن حميد ، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت ... الخ .. المسند ٥/ ٣١٣ ط. المكتب الاسلامى .

(ب) من طريق محمد بن أبى عدى ، عن حميد . الخ المصدر السابق.

(جـ) قال : ثنا عفان ، ثنا حماد (بن سلمة) أنا ثابت البنانى ، وحميد ... الخ .. المصدر السابق ..

والدارمى (١) ، والبخارى (٢) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : التمسوها فى تاسعة ، وسابعة ، وخامسة) . وزاد فى أوله فى رواية أخرى (أطلبوها فى العشر الاواخر . .الخ) . وفى رواية (التمسوها فى التاسعة التى تبقى) . وفى رواية (يا رسول الله أخبرنا عن ليلة القدر ، فقال صلى اللهعليه وسلم : هى فى رمضان ، التمسوها فى العشر الأواخر ، فانها وتر ، فى احدى وعشرين ، أو ثلاث وعشرين ،أو خمس وعشرين ،أو سبع وعشرين ، أو تسع وعشرين ، أو فى آخر ليلة ، فمن قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

= (د) قال : ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا زهير بن محمد ،عن عبد الله بن محمد ، يعنى ابن عقيل ،عن عمر بن عبد الرحمن ،عن عبادة بن الصامت . .الخ . المسند ٣١٩/٥ط . المكتب الاسلامى . .

(هـ) قال : ثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم قال : ثنا سعيد بن سلمة يعنى ابن أبى الحسام ،ثنا عبد الله بن محمد . . .الخ المصدر السابق . .

(و) من طريق يحى بن سعيد ،ثنا حميد . .الخ . المصدر السابق ٣٢١/٥ . .

(ز) قال : ثنا زكريا بن عدى ،أنا عبيد الله بن عمرو ،عن عبد الله ابن محمد بن عقيل . .الخ . المصدر السابق ٣٢٤/٥ . .

(١) من طريق يزيد بن هارون ، ثنا حميد . . .الخ . سنن الدارمى ٢٧/٢ . .

(٢) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا اسماعيل بن جعفر ،عن حميد . . . .الخ . صحيح البخارى مع الفتح ١١٣/١ ط. السلفية . .

وعند الدارمى والبخارى (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى (١) رجلان (٢) من المسلمين . فقال : انى خرجت لأخبركم بليلة القدر ، وانه تلاحى فلان وفلان ، فرفعت (٣) وعسى أن يكون خيرا لكم ، التمسوها فى السبع والتسع ، والخمس) . غير أن الدارمى قال : (يخبرنا) . وقال : (انى خرجت اليكم وأنا أريد أخبركم وكان بين فلان وفلان لحاء) ..

---

(١) هو من لحوت الرجل ولحيته اذا عذلته ولمته وفيه اللغتان جميعا الواو والياء .. قاله ابن قتيبة فى غريب الحديث ١ / ٢٠ تحقيق الجبورى ..

قلت : ومراده هنا التنازع والمخاصمة يؤيد ذلك ما عند مسلم عن أبى سعيد فى هذه القصة أنه قال : فجاء رجلان يحققان) ..

(٢) سماهما الحافظ فى الفتح ١ / ١١٣ قال : أفاد ابن دحية أنهما عبد الله بن أبى حدرد وكعب بن مالك ..

(٣) أى رفع يقينها من ذكره صلى الله عليه وسلم ولم يرد أنها رفعت الى يوم القيامة يؤيده قوله (التمسوها) ..

٢) حديث أبى سعيد رضى الله عنه :-

أخرجه مالك (١) ، وأحمد (٢) ، والبخارى (٣) ومسلم (٤) ،

---

(١) قال : عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد الخدرى أنه قال .. الخ . الموطأ ١/٣١٩ تحقيق محمد فؤاد ..

(٢) (أ) قال : ثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد ..الخ . المسند ٣/١٠ ط. المكتب الاسلامى.
(ب) قال : ثنا اسماعيل ، أنا هشام الدستوائى ، عن يحى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة .. الخ . المصدر السابق ٣/٦٠ ..
(جـ) قال : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أبى نضرة ....الخ . المصدر السابق ٣/٧١ ..

(٣) (أ) قال : ثنا موسى (المنقرى) قال : ثنا همام ، عن يحى (بن أبى كثير) ..الخ صحيح البخارى مع الفتح ٢/٢٩٨ ط . السلفية ..
(ب) قال : ثنا معاذ بن فضالة ، حدثنا هشام (الدستوائى) ..
..الخ . المصدر السابق ٤/٢٥٦ . (جـ) قال : ابراهيم بن حمزة قال : حدثنى ابن أبى حازم (عبد العزيز) ، والدراوردى ، عن يزيد (بن الهادى) ..الخ . المصدر السابق .. (٤/٢٥٩) .

(٤) (أ) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر (وهو ابن مضر) عن ابن الهادى ..الخ . صحيح مسلم ٢/٨٢٤ تحقيق محمد فؤاد .
(ب) قال : وحدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا عبد العزيز (يعنى الدراوردى) .. الخ . المصدر السابق ٢/٨٢٥ ..
(جـ) وحدثنى محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر ، ثنا عمارة بن غزية الانصارى ، قال : سمعت محمد بن ابراهيم يحدث عن سلمة . الخ المصدر السابق . (د) قال : ثنا أبو الطاهر وحرملة بن يحى قالا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى يونس (بن يزيد) عن ابن شهاب ، عن أبى سلمة .. الخ . المصدر السابق ٢/٨٢٤ ..

وأبو داود (١) ، وابن ماجه (٢) ، والمحاملى (٣) . ولفظه عند مالك (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الوسط من رمضان فاعتكف عاما . حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التى يخرج فيها من صبحها من اعتكافه . قال : من اعتكف معى فليعتكف العشر الا واخر ، وقد رأيت هذه الليلة ، ثم أنسيتها ، وقد رأيتنى أسجد فى صبحها فى ماء وطين ، فالتمسوها فى العشر الأواخر ، والتمسوها فى كل وتر ، قال أبو سعيد : فابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين ، من صبح ليلة احدى وعشرين). وعند أحمد مثله . وفى رواية أخرى (اعتكف رسول الله العشر الا وسط من رمضان ، وهو يلتمس ليلة القدر ، قبل أن تبان له ، فلما انقضين أمر ببنيانه فنقض ، ثم أبينت له أنها فى العشر الا واخر ، فأمر بالبناء فاعيد ، ثم اعتكف العشر الا واخر ، ثم خرج على الناس فقال : انها أبينت لى ليلة القدر ، فخرجت لأخبركم بها ، فجاء رجلان يحيفان (٤) معهما الشيطان ،

---

(١) (أ) من طريق القعنبى عن مالك . .الخ سنن أبى داود ٢/ ١٠٩ تحقيق الدعاس (ب) قال : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الاعلى ، أنا سعيد الجريرى . . الخ المصدر السابق ٢/ ١١٠ . .

(٢) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن اسماعيل بن عليه . .الخ سنن ابن ماجة ١/ ٥٦١ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) من طريق أحمد بن اسماعيل المدنى ثنا مالك بن أنس. .الخ الأمالى لوحة ٢٠ مخطوط فى الظاهرية مجموع ١٣ . .

(٤) أى يميلان . وأصل الحيف الميل والظلم والجور . أنظر النهاية ١/ ٤٦٩ تحقيق الطناحى . ولسان العرب ٩/ ٦٠ دارصادر .

فنسيتها ، فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة . فقلت : يا أبا سعيد ، انكم اعلم بالعدد منا . قال : أنا أحق بذاك منكم . فما التاسعة والسابعة والخامسة ؟ قال : تدع التى تدعون احدى وعشرين والتى تليها التاسعة ، وتدع التى تدعون ثلاث وعشرين ، والتى تليها السابعة ، وتدع التى خمسا وعشرين ، والتى تليها الخامسة) . وفى رواية ثالثة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اطلبوا ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان ، فى تسع بقين ، وسبع بقين ، وخمس بقين ، وثلاث بقين) . ولا تخرج ألفاظ الباقين عما ذكر . . وفى رواية البخارى (عن أبى سلمة قال : انطلقت الى أبى سعيد الخدرى . فقلت : ألا تخرج بنا الى النخل ؟ فخرج فقال : قلت : حدثنى ما سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر . قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الأول من رمضان واعتكفنا معه ، فأتاه جبريل فقال : ان الذى تطلب أمامك ، فاعتكف العشر الأوسط فاعتكفنا معه ، فأتاه جبريل فقال : ان الذى تطلب أمامك ، قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال : من كان اعتكف مع النبى صلى الله عليه وسلم . . . الخ) غير أنه قال : (وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى فى السماء شيئا ، فجاءت قزعة فأمطرنا فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ) ..

٣) حديث ابن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام مالك (١) ، وأحمد (٢) رحمهما الله ،

---

(١) (أ) من طريق عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر . .الخ . الموطأ ٢/ ٣٢٠ تحقيق محمد فؤاد . (ب) من طريق نافع عن ابن عمر. الخ المصدر السابق ٢/ ٣٢١ . .

(٢) (أ) ثنا اسماعيل ، أنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . .الخ .المسند ٢/ ٥ ط . المكتب الاسلامى (ب) قال : ثنا يحى ، عن عبيد الله ، أخبرنى نافع. .الخ المصدر السابق ٢/ ١٧ (جـ) قال : ثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن عبد الله بن دينار . .الخ المصدر السابق ٢/ ٢٧ (د) قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر . .الخ . المصدر السابق ٢/ ٣٦ (هـ) قال : ثنا محمد بن بكر ، أنا ابن جريج ، حدثنى الزهرى . .الخ المصدر السابق ٢/ ٣٧ . (و) من طريق بهز ، ثنا شعبة . .الخ المصدر السابق ٢/ ٤٤ . (ز) من طريق عفان ، ثنا شعبة . . المصدر السابق ٢/ ٧٥ . (ح) من طريق محمد بن جعفر ، ثنا شعبة. الخ المصدر السابق ٢/ ٧٨ (ط) قال : ثنا عبد الرحمن (بن مهدى) عن سفيان ، عن عبد الله بن دينار . .الخ . المصدر السابق ٢/ ٦٢. (ى) من طريق محمد (بن جعفر) ثنا شعبة ، عن جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من كان ملتمسها . . .الخ .) المصدر السابق ٢/ ٨١ . . (ك) من طريق أبى النضر هاشم بن القاسم ، ثنا شعبة ، عن عقبة بن حريث سمعت ابن عمر . .الخ . المصدر السابق ٢/ ٩١ (ل) من طريق اسحاق (ابن عيسى الطباع) أنا مالك ، عن عبد الله بن دينار. . الخ . . المصدر السابق ٢/ ١١٣ . .

والدارمى (١) ، والبخارى (٢) ، ومسلم (٣) ، وأبو داود (٤) . .
ولفظه عند مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تحروا ليلة القدر فى السبع الأواخر) وهى عند أحمد . وفى رواية عنده (كان الناس يرون الرؤيا فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انى أو قال : أسمع رؤياكم قد تواطأت على السبع الأواخر ، فمن كان متحريها ،

---

(١) قال : أنا عبد الله بن صالح ، حدثنى الليث ، حدثنى عقيل ، عن ابن شهاب . . الخ . سنن الدارمى ٢/٢٨ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٢) (أ) قال : ثنا أبو النعمان ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع . . الخ صحيح البخارى ٣/٤٠ ط السلفية (ب) قال : ثنا عبد الله ابن يوسف ، أنا مالك ، عن نافع . . الخ المصدر السابق ٤/٢٥٦ . (جـ) من طريق يحى بن بكير ، ثنا الليث . . الخ المصدر السابق ١٢/٣٧٩ . .

(٣) (أ) من طريق يحى بن يحى قال : قرأت على مالك ، عن نافع . . . الخ صحيح مسلم ٢/٨٢٢ تحقيق محمد فؤاد (ب) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار . . الخ المصدر السابق ٢/٨٢٣ (جـ) قال : حدثنا عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، قال زهير : حدثنا سفيان بن عيينه ، عن الزهرى . . الخ المصدر السابق (د) قال : حدثنى حرملة ابن يحى ، أنا ابن وهب ، أخبرنى يونس (بن يزيد) عن ابن شهاب . الخ . المصدر السابق . (هـ) قال : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عقبة . الخ المصدر السابق وبالسند نفسه عن (جبلة) بدل (عقبة) . الخ المصدر السابق . وقال أيضا : وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا على بن مسهر ، عن الشيبانى ، عن جبلة ومحارب (بن دثار) عن ابن عمر . . الخ بلفظ (تحينوا ليلة القدر فى العشر الاواخر أو قال فى التسع الاواخر) . المصدر السابق ٢/٨٢٤ .

(٤) من طريق القعنبى عن مالك . . الخ سنن أبى داود ٢/١١١ تحقيق الدعاس . .

فليتحرها فى السبع الا واخر) . وفى رواية (ان ناسا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم رأوا ليلة القدر فى المنام فى السبع الأواخر ، فقال صلى الله عليه وسلم : أراكم قد تتابعتم فى السبع الا واخر فالتمسوها فى السبع الا واخر) . وفى رواية (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين ، وقال : تحروها ليلة سبع وعشرين . يعنى ليلة القدر) . وفى رواية (أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : التمسوا ليلة القدر فى العشر الغوابر ، فى التسع الغوابر) . وفى رواية (من كان ملتمسا فليلتمسها فى العشر ، فان عجز أو ضعف ، فلا يغلب على السبع البواقى) . وفى رواية زاد (أحدكم) بعد قوله (ضعف) وقال : (فلا يغلبنّ) بنون التوكيد . وعند الدارمى (التمسوا ليلة القدر فى السبع الا واخر) . وعند البخارى مثل رواية أحمد الثالثة غير أنه قال : (ان رجالا من أصحاب النبى أروا ليلة القدر . . . الخ) . وفى رواية لم يقل : (من أصحاب النبى) . ورواية مسلم مثل رواية مالك وعنده مثل رواية البخارى أيضا . وفى رواية ثالثة عنده (رآى رجل ليلة القدر ليلة سبع وعشرين ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أرى رؤياكم فى العشر الا واخر ، فاطلبوها فى الوتر منها) . وفى رواية (ان ناسا منكم قد رأوا أنها فى السبع الأول وأرى ناس منكم أنها فى السبع الغوابر ، فالتمسوها فى العشر الغوابر) . وفى رواية (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التمسوها فى العشر الا واخر) وهى عند أحمد . وفى رواية (من كان ملتمسها ، فليلتمسها فى العشر الا واخر) دون الزيادة المذكورة عند أحمد . وعند أبى داود مثل رواية مالك . .

٤) حديث عائشة رضى الله عنها :-

أخرجه الامام مالك (١) ، وأحمد (٢) ، والبخارى (٣) ، ومسلم (٤) ، والترمذى (٥) . ولفظه عند مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان) غير أن عروة أرسله

---

(١) من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الخ . الموطأ ١/٣١٩ تحقيق محمد فؤاد ..

(٢) (أ) من طريق يحى ، ثنا هشام . .الخ المسند ٦/٥٠ ط . المكتب الاسلامى (ب) من طريق ابن نمير ، عن هشام . .الخ . المصدر السابق ٦/٥٦ (جـ) ثنا سليمان (بن داود الزهرانى) قال : أنا اسماعيل (بن جعفر الانصارى) قال : أخبرنى أبو سهل (نافع بن مالك) عن أبيه ، عن عائشة . .الخ المصدر السابق ٦/٧٣ ..

(٣) (أ) قال : حدثنى محمد (بن عبد الله بن نمير) أخبرنا عبدة (بن سليمان) عن هشام . .الخ صحيح البخارى مع الفتح ٤/٢٥٩ ط . السلفية . (ب) من طريق محمد بن المثنى ، ثنا يحى (القطان) . .الخ . المصدر السابق (جـ) من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا اسماعيل بن جعفر .. الخ المصدر السابق .

(٤) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا ابن نمير ووكيع ، عن هشام ... الخ . الخ صحيح مسلم ٢/٨٢٨ تحقيق محمد فؤاد ..

(٥) من طريق هارون بن اسحاق الهمدانى ، أنا عبدة بن سليمان .. الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣/٥٠٤ نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

فلم يذكر عائشة . ورواية أحمد (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر ويقول : التمسوها في العشر الاواخر ، يعني يعني ليلة القدر) . وفي رواية ذكر مثل حديث مالك وهو عند مسلم أيضا . وفي رواية (التمسوا) بدل (تحروا) . ورواية الترمذي كلفظ البخاري ..

٥) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والدارمي (٢) ، ومسلم (٣) ، والمحاملي (٤) ، ولفظه عند أحمد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خرجت اليكم وقد بينت لي ليلة القدر ، وسيح الضلالة ، فكان تلاحى بين رجلين ،

---

(١) قال : ثنا يزيد ، أنا المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله) وأبو النضر (هاشم بن القاسم) قال : ثنا المسعودي المعنى ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .. الخ المسند ٢ / ٢٩١ ط. المكتب الاسلامي . قلت : المسعودي صدوق اختلط قبل موته من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط كما في التقريب ١ / ٤٨٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) قال : أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب قال : وقال أبو سلمة : عن أبي هريرة .. الخ سنن الدارمي ٢ / ٢٨ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٣) قال : حدثنا أبو الطاهر وحرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، اخبرني يونس .. الخ صحيح مسلم ٢ / ٨٢٤ تحقيق محمد فؤاد ..

(٤) قال : ثنا زنجويه ، ثنا بشر بن شعيب قال : حدثني أبي عن الزهري .. الخ . الامالي لوحة ٦٢ مخطوط في الظاهرية مجموع (١٣) .

بسدة (١) المسجد ، فأتيتهما لأحجز بينهما ، فانسيتها ، وسأشد ولكم شدوا (٢) . أما ليلة القدر ، فالتمسوها فى العشر الاواخر ، وترا ، وأما مسيح الضلالة فهو أعور العين ، أجلى الجبهة ، عريض النحر ، فيه دفاء ، كأنه قطن بن عبد العزى . قال : يا رسول الله هل يضرنى شبهه ؟ قال : لا . أنت أمرؤ مسلم ، وهو امرؤ كافر) . وفى رواية الدارمى (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة القدر ، ثم أيقظنى بعض أهلى ، فنسيتها ، فالتمسوها فى العشر الغوابر) . ومثله مسلم . وفى رواية المحاملى (أريت) بدل (رأيت) بتقديم الهمزة . وقال : (الأواخر) بدل (الغوابر) ..

---

(١) السدة : كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر ، وقيل : هى الباب نفسه . وقيل : هى الساحة بين يديه . راجع النهاية ٢/٣٥٣ تحقيق الطناحى ..

(٢) من معانى شدا (بالمعجمة والدال بعدها ألف) التشبيه يقال : شدوت الرجل فلانا : شبهته اياه . والشدا : بقية الشىء . والشدا أيضا : الشىء القليل . ولعل مراده صلى الله عليه وسلم الاول . والله أعلم وفى لسان العرب ١٤/٤٢٥ ، ٤٢٦ دار صادر بيان لمعنى شدا ..

٦) حديث عبد الله (١) بن أنيس رضي الله عنه :-

أخرجه الامام مالك (٢) ، ومسلم (٣) ، وأبو داود (٤) ..

---

(١) عبد الله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى المدني ، حليف الانصار ، صحابي شهد العقبة وأحدا ، ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين . ووهم من قال : سنة ثمانين . التقريب ١ / ٤٠٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) من طريق أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، ان عبد الله بن أنيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... الخ الموطأ ١ / ٣٢٠ تحقيق محمد فؤاد ..

(٣) قال : ثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن اسحاق بن محمد بن الأشعث ابن قيس الكندي وعلي بن خشرم قالا : ثنا أبو ضمرة ، حدثني الضحاك بن عثمان (وقال ابن خشرم : عن الضحاك بن عثمان) عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن بسر بن سعيد ، عن عبد الله ابن أنيس .. الخ . صحيح مسلم ٢ / ٨٢٧ تحقيق محمد فؤاد ...
قلت : تبين من رواية مسلم أن أبا النضر يرويه تارة عن بشر عن عبد الله وأخرى عن عبد الله بن أنيس بدون واسطة . وهذا يحتمل أنه سمعه من كل منهما أو أنه منقطع كما في رواية مالك وموصول برواية مسلم ..

(٤) قال : ثنا أحمد بن حفص (بن عبد الله السلمي) حدثنا أبي ، حدثنا ابراهيم بن طهمان ، عن عباد بن اسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه ... الخ . سنن أبي داود ٢ / ١٠٧ تحقيق الدعاس ..

ولفظه عند مالك (يا رسول الله انى رجل شاسع (١) الدار ، فمرنى ليلة أنزل لها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان) . وفى رواية مسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أريت ليلة القدر ، ثم أنسيتها ، وأرانى صبحها أسجد فى ماء وطين . قال : فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين ، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وان أثر الماء والطين على جبهته ، وأنفه . قال : وكان عبد الله بن أنيس يقول : ثلاث وعشرين) (٢) . وفى رواية أبى داود (كنت فى مجلس بنى سلمة ، وأنا أصغرهم ، فقالوا : من يسأل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ؟ وذلك صبيحة احدى وعشرين من رمضان ، فخرجت فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ، ثم قمت بباب بيته ، فمر ، فقال : أدخل . فدخلت ، فأتى بعشاء ، فرآنى أكف عنه من قلته . فلما فرغ قال : ناولنى نعلى ، فقام وقمت معه ، فقال : وكأن لك حاجة ؟ قلت : أجل ، أرسلنى اليك رهط من بنى سلمة ، يسألونك عن ليلة القدر ، فقال : كم الليلة ؟ . فقلت : اثنتان وعشرون . قال : هى الليلة . ثم رجع فقال : أو القابلة . يريد ليلة ثلاث وعشرين) . .

---

(١) أى بعيد الدار . وا نظر النهاية ٢ / ٤٧٣ تحقيق الطناحى . .

(٢) هكذا فى معظم النسخ وفى بعضها ثلاث وعشرون وهو ظاهر . والاول جاء على لغة شاذة أنه يجوز حذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا. أى ليلة ثلاث وعشرين . قاله محمد فؤاد عبد الباقى فى تعليقه على صحيح مسلم ٢ / ٨٢٧ . .

٧) حديث أبى بن كعب (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام مسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ، والترمذى (٤) .

---

(١) أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى ، الخزرجى ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضا ، من فضلاء الصحابة ، اختلف فى سنة موته اختلافا كثيرا . قيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : غير ذلك (روى حديثه الجماعة) . التقريب ١ / ٤٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : وحدثنا محمد بن حاتم ، وابن أبى عمر ، كلاهما عن ابن عيينه ، قال ابن حاتم : حدثنا سفيان بن عيينه ، عن عبدة وعاصم بن أبى النجود (النبيل) سمعا زر بن حبيش يقول : . . . الخ صحيح مسلم ٢ / ٨٢٨ تحقيق محمد فؤاد . . (ب) قال : ثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت عبدة . . . الخ المصدر السابق . .

(٣) قال : ثنا سليمان بن حرب ومسدد ، المعنى . قالا : ثنا حماد (ابن زيد) عن عاصم . . . الخ سنن أبى داود ٢ / ١٠٦ تحقيق الدعاس . .

(٤) قال : ثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفى ، أنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم . . . . الخ . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣ / ٥٠٦ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

ولفظه عند مسلم عن زر بن حبيش : (سألت أبى بن كعب رضى الله عنه فقلت : ان أخاك ابن مسعود يقول : من يقم الحول يصب ليلة القدر ، فقال : رحمه الله أراد ألا يتكل الناس أما انه قد علم أنها فى رمضان ، وأنها فى العشر الاواخر ، وأنها ليلة سبع وعشرين ، ثم حلف لا يستثنى (١) ، أنها ليلة سبع وعشرين . فقلت : بأى شىء تقول ذلك أبا المنذر ؟ قال : بالعلامة أو بالاية التى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها (٢) تطلع يومئذ ، لا شعاع لها) . وفى رواية أبى داود (قلت لأبى بن كعب : أخبرنى عن ليلة القدر أبا المنذر .. فان صاحبنا سئل عنها فقال : من يقم الحول يصبها . فقال رحم الله أبا عبد الرحمن ، والله لقد علم أنها فى رمضان . زاد مسدد : ولكن كره أن يتكلوا ، أو أحب ألّا يتكلوا ، ثم اتفقا (٣) والله انها لفى رمضان ليلة سبع وعشرين ، لا يستثنى . قلت : أبا المنذر أنّى علمت ذلك ؟ قال : بالآية التى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت لزرّ : ما الآية ؟ قال : تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست (٤)

---

(١) حال : أى لم يقل عقب يمينه : ان شاء الله . ومعناه أنه غير شاك فى قوله ولذلك جزم فى يمينه دون استثناء ..

(٢) أى الشمس وحذفت للعلم بها ، فعاد الضمير على معلوم كقوله تعالى (حتى توارت بالحجاب) ونظائره . قاله محمد فؤاد فى تعليقه على صحيح مسلم ٢ / ٨٢٨ قلت : وهو واضح فى رواية أبى داود والترمذى السابق ذكرهما ..

(٣) أى سليمان بن حرب ومسدد ..

(٤) هو اناء معروف يصنع من المعدن وقد تقدم تفسيره ..

ليس لها شعاع حتى ترتفع) . وفى رواية الترمذى (أنّى علمت أبا المنذر أنها ليلة سبع وعشرين ؟ قال : بلى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ليلة صبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع ، فعددنا وحفظنا والله لقد علم ابن مسعود أنها فى رمضان ، وأنها ليلة سبع وعشرين ولكن كره أن يخبركم فتتكلموا) ..

٨) حديث أنس رضى الله عنه :-

أخرجه الامام مالك (١) ، وأحمد (٢) . ولفظه عند مالك (خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فقال : انى أريت هذه الليلة فى رمضان ، حتى تلاحى رجلان ، فرفعت ، فالتمسوها فى التاسعة ، والسابعة ، والخامسة) . وعند الامام أحمد (أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : التمسوها فى العشر الاواخر ، فى تاسعة وسابعة وخامسة) ..

---

(١) من طريق حميد الطويل عن أنس . . . الخ . . الموطأ ١ / ٣٢٠ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) قال : ثنا عبد الوهاب (بن عبد المجيد) قال : سئل سعيد (ابن اياس الجريرى) عن ليلة القدر فأخبرنا عن قتادة ، عن أنس . . . الخ . المسند ٢ / ٣٤ ٢ ط . المكتب الاسلامى . .

٩) حديث أبى بكرة (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والترمذى (٣) . بلفظ (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : التمسوها فى العشر الاواخر ، فى التسع يبقين ، أو السبع يبقين ، أو الخمس يبقين وآخر ليلة) . وفى رواية عند أحمد (ذكرت ليلة القدر عند أبى بكرة فقال : ما أنا بطالبها الا فى العشر الاواخر ، بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول . . . فذكر الحديث) . . وفى رواية ثالثة (فى الوتر منه) بدل (فى التسع يبقين . . الخ) . قال : فكان أبو بكرة يصلى فى العشرين من رمضان كصلاته فى سائر السنة ، فاذا دخل العشر اجتهد . وفى رواية الترمذى قال : ما أنا بملتمسها) بدل (بطالبها) وزاد (أو ثلاث) بعد قوله (أو خمس يبقين) ..

---

(١) نفيع بن الحارث بن كلدة (بفتحتين) ابن عمرو الثقفى ، أبو بكرة ، صحابى مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه مسروح ، بمهملات ، أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها سنة احدى أو اثنتين وخمسين . (روى حديث الجماعة) . التقريب ٢ / ٣٠٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : ثنا وكيع ، ثنا عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى بكرة . . الخ المسند ٥ / ٣٦ ط . المكتب الاسلامى (ب) من طريق يحى ، عن عيينة . . الخ المصدر السابق ٥ / ٣٩ (جـ) من طريق يزيد ابن هارون ، عن عيينة . . الخ المصدر السابق ٥ / ٤٠ . .

(٣) قال : ثنا حميد بن مسعدة ، أنا يزيد بن زريع ، أنا عيينة بن عبد الرحمن . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣ / ٥٠٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

١٠) حديث جابر بن سمرة (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) بلفظ (أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : التمسوا ليلة القدر فى العشر الاواخر) . وفى رواية زاد (من رمضان ، فى وتر ، فانى قد رأيتها ، فنسيتها ، وهى ليلة مطر وريح ، أو قال قطر وريح) . .

١١) حديث أبى ذر (٣) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٤) رحمه الله ،

---

(١) جابر بن سمرة بن جنادة ، بضم الجيم بعدها نون ، السوائى ، بضم المهملة والمد ، صحابى بن صحابى ، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين (روى حديثه الجماعة) . التقريب ١ / ١٢٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا سليمان بن داود ، عن شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة رضى الله عنه . . الخ المسند ٥ / ٨٦ ، ٨٨ ط. المكتب الاسلامى . .
وقال : عبد الله بن أحمد فى الزوائد : حدثنى محمد بن أبى غالب ، ثنا عبد الرحمن بن شريك ، حدثنى أبى . . الخ المصدر السابق ٥ / ٩٨ .

(٣) أبو ذر الغفارى ، الصحابى المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الاصح ، وقيل : بريد ، بموحدة مصغرا ، أو مكبرا ، واختلف فى أبيه فقيل : جندب أوعشرقة أو عبد الله أو السكن تقدم اسلامه . . وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا ، مات سنة اثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢ / ٤٢٠ . .

(٤) قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عكرمة بن عمار ، حدثنى أبو زميل سماك الحنفى ، حدثنى مالك بن مرثد بن عبد الله الزمانى ، حدثنى أبو مرثد قال : سألت أبا ذر . . الخ . المسند ٥ / ١٧١ ط . المكتب الاسلامى . .

والدارمى (١) . ولفظه عند أحمد عن أبى مرثد قال : (سألت أبا ذر قلت : كنت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ؟ قال : أنا كنت أسأل الناس عنها ، قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرنى عن ليلة القدر ، أفى رمضان هى أو فى غيره ؟ قال : بل هى فى رمضان . قال : قلت : تكون مع الانبياء ما كانوا ، فاذا قبضوا رفعت ، أم هى الى يوم القيامة ؟ قال : بل هى الى يوم القيامة . قال : قلت : فى أى رمضان هى ؟ قال : التمسوها فى العشر الاول . أو العشر الاواخر . ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث . ثم اهتبلت وغفلته قلت : فأى العشرين هى ؟ قال : ابتغوها فى العشر الاواخر ، لا تسألنى عن شىء بعدها . ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث ، ثم اهتبلت وغفلته ، فقلت : يا رسول الله أقسمت عليك بحقى عليك لما أخبرتنى فى أى العشر هى ؟ قال : فغضب علىّ غضبا لم يغضب مثله منذ صحبته ، أو صاحبته ، كلمة نحوها . قال : التمسوها فى السبع الاواخر ، لا تسألنى عن شىء بعدها) . وفى رواية الدارمى (صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فلم يقم بنا من الشهر شيئا ، حتى بقى سبع ، قال : فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل . قال : فلما كانت السادسة لم يقم بنا ، فلما كانت الخامسة قام بنا ، حتى ذهب شطر الليل الاخر ، قلنا : يا رسول الله ، لو فعلنا بقية هذه الليلة . فقال : ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف من صلاته حسب له قيام ليلة . .

---

(١) قال : ثنا زكريا بن عدى ، ثنا يزيد بن زريع ، عن داود بن أبى هند ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن جبير بن نفير ، عن أبى ذر . . الخ . سنن الدارمى ٢ / ٢٦ نشر دار احياء السنة النبوية . .

فلما كانت الرابعة لم يقم بنا ، فلما كانت الثالثة ، جمع أهله ونساءه والناس، فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح . قلنا وما الفلاح ؟ قال : السحور . قال : ثم لم يقم بنا بقية الشهر) ..

١٢) حديث ابن مسعود (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، وأبو داود (٣) . ولفظه عند أحمد عن أبى عقرب الاسدى رضى الله عنه قال : (غدوت الى ابن مسعود ذات غداة فى رمضان ، فوجدته فوق بيته جالسا ، فسمعنا صوته وهو يقول : صدق الله وبلغ رسوله . فقلنا سمعناك تقول : صدق الله وبلغ رسوله . فقال :

---

(١) عبد الله بن مسعود بن غافل ، بمعجمة وفاء ، ابن حبيب الهذلى ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الاولين ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبة جمة ، وأمّره عمر على الكوفة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين . أو فى التى بعدها بالمدينة (روى حديثه الجماعة) التقريب ١ / ٤٥٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : ثنا أبو النضر (هشام بن القاسم) ثنا أبو معاوية يعنى شيبان (بن عبد الرحمن) عن أبى اليقظان (عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس) عن أبى الصلت عن أبى عقرب (خويلد بن بجير) قال : غدوت . . الخ المسند ١ / ٤٠٦ ط . المكتب الاسلامى (ب) قال : ثنا شجاع بن الوليد ، ثنا ابو خالد الذى كان يكون فى بنى والان يزيد الواسطى . عن طلق بن حبيب ، عن أبى عقرب . المصدر السابق ١ / ٤٥٧ .

(٣) قال : ثنا حكيم بن يوسف الرقى ، أنا عبيد الله يعنى ابن عمرو ، عن زيد يعنى ابن أبى أنيسه عن أبى اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود ، عن أبيه عن ابن مسعود . . الخ سنن أبى داود ٢ / ١١٠ تحقيق الدعاس . .

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن ليلة القدر فى النصف من السبع الاواخر ، تطلع الشمس غداة اذ ، صافية ليس لها شعاع ، فنظرت فوجدتها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وفى رواية عنده (على أنجاز له يعنى سطحها) . بدل (فوق بيته) زاد (ثم قال " أبو عقرب ": فصعدت فنظرت اليها فقلت : صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله) . وفى رواية أبى داود (قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان ، وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ، ثم سكت ..

١٣) حديث معاوية رضى الله عنه :-

أخرجه أبو داود (١) بلفظ (عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر قال : ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) ..

١٤) حديث معاذ رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر ، فقال : هى فى العشر الاواخر ، أو فى الخامسة ، أو الثالثة) ..

---

(١) قال : ثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبى ، أنا شعبة ، عن قتادة ، أنه سمع مطرفا ، عن معاوية بن أبى سفيان . . الخ . سنن أبى داود ٢/١١١ تحقيق الدعاس . .

(٢) قال : ثنا حيوة بن شريح ، ويزيد بن عبد ربه قالا : ثنا بقية بن الوليد ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان عن أبى بحرية (عبد الله بن قيس الكندى) عن معاذ بن جبل . . الخ . المسند ٥/٢٣٤ ط. المكتب الاسلامى . قلت : بقية بن الوليد كثير التدليس عن الضعفاء كما فى التقريب ١/١٠٥ . . وشيخه بحير ثقة معروف وكذلك بقية رجال السند وبحير بكسر الحاء المهملة بن سعد . صوابه ابن سعيد كما فى تهذيب التهذيب ١/٤٢١ وذكره عبد الوهاب عبد اللطيف فى تعليقه على تقريب التهذيب ١/٩٣ فلينظر فانه أثبته على الصواب . .

((الحديث الثلاثون))

قال أبو عبد الله البخاري : ثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية (١) ، ثنا الشيباني (٢) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة (٣) ، والمزابنة (٤) ..

---

(١) محمد بن خازم ، بمعجمتين ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، أحفظ الناس لحديث الاعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين (بعد المائة) وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالارجاء (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢/ ١٥٧ - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) سليمان بن أبي سليمان ، أبو اسحاق الشيباني ، الكوفي ثقة من الخامسة مات في حدود الاربعين (بعد المائة) (روى حديثه الجماعة) التقريب ١/ ٣٢٥ .

(٣) المحاقلة : مفاعلة من الحقل وهو الزرع ، اذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه ، وقيل : هو من الحقل وهي الارض التي تزرع ويسميه أهل العراق القراح . والمحاقلة مختلف فيها . قيل : هي اكتراء الارض بالحنطة ، هكذا جاء مفسرا في الحديث. وهو الذي يسميه الزارعون المحارثة .
وقيل : هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما ، وقيل : هي بيع الطعام في سنبله بالبر . وقيل : بيع الزرع قبل ادراكه . وانما نهى عنها لأنها من المكيل ، ولا يجوز فيه اذا كان من جنس واحد الا مثلا بمثل ، ويدا بيد ، وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر . قاله ابن الاثير رحمه الله في النهاية ١/ ٤١٦ تحقيق الطناحي ..

(٤) المزابنة : هي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر ، وأصله من الزبن وهو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه ، بما يزداد منه ، وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة . المصدر السابق ٢/ ٢٩٤ ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد والطحاوى . الاول من طريق أبى معاوية (١) .
والثانى من طريق محمد بن عمرو بن يونس (٢) ثنا أبو معاوية . .

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية أصل الحديث أبو البخترى ، وسعيد بن جبير ، وبيان ذلك فيما يلى .....

١) أبو البخترى (٣) :-

أخرج حديثه الامام مسلم (٤) بلفظ (سألت ابن عباس رضى اللـــه عنهما عن بيع النخل . فقال : نهى رسول الله صلى الله عليـــه وسلـــم

---

(١) المسند ١/ ٢٢٤ ط . المكتب الاسلامى .

(٢) شرح معانى الاثار ٤/ ٣٣ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(٣) سعيد بن فيروز أبو البخترى : بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ، ابن أبى عمران الطائى ، مولاهم ، الكوفى ثقة ثبت فيه تشيع قليـل ، كثير الارسال ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين (روى حديثـــه الجماعة) . التقريب ١/ ٣٠٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٤) قال : ثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمر بن مرة ، عن أبى البخترى قال : سألت ابن عباس . . الخ . صحيح مسلم ٣/ ١١٦٧ تحقيق محمد فؤاد . .

عن بيع النخل حتى يأكل منه ، أو يؤكل ، وحتى يوزن . قال : فقلت : ما يوزن ؟ فقال رجل عنده : حتى يحزر) (١) ..

٢) سعيد بن جبير :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل جرش ينهاهم أن يخلطوا الزبيب بالتمر) ..

((الشواهد))

روى الأئمة مايشهد لحديث عكرمة هذا . عن أنس وابن عمر ، وأبي سعيد ، وجابر ، وسهل بن أبي حثمة ، وأبي هريرة ، وزيد بن ثابت ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم أجمعين . وفيما يلي بيان ذلك .....

١) حديث أنس رضي الله عنه :-

أخرجه الامام البخاري (٣) رحمه الله ،

---

(١) يحزر (بتقديم الزاى) معناه يخرص . والخرص : هو التقدير .

(٢) قال : ثنا أبو معاوية ، ثنا أبو اسحاق (يعني الشيباني) عن سعيد ابن جبير ،عن ابن عباس. .الخ . المسند ١/ ٢٢٤ ط. المكتب الاسلامي ..

(٣) (أ) علقه بصيغة الجزم عن أنس. . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ٣٨٣ ط. السلفية (ب) وصله في موضع آخر فقال : ثنا اسحاق بن وهب ،ثنا عمر بن يونس ،قال : ثنا أبي ، قال : حدثني اسحاق بن أبي طلحة الانصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه . .الخ المصدر السابق ٤/ ٤٠٤ . (جـ) قال : ثنا قتيبة ثنا اسماعيل بن جعفر ،عن حميد الطويل ،عن أنس . .الخ . المصدر السابق . .

وأبو داود (١) ، والترمذى (٢) ، والنسائى (٣) . ولفظه عند البخارى (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ، والمحاقلة) . وفى رواية زاد (والمخاضرة (٤) ، والملامسة (٥) ، والمنابذة (٦)) .

---

(١) قال : حدثنا الحسن بن على (الخلال) ثنا أبو الوليد (هشام الطيالسى) عن حماد بن سلمة ،عن حميد . .الخ سنن أبى داود ٣/٦٦٨ تحقيق الدعاس . .

(٢) بسند أبى داود الآنف غير أنه قرن أبا الوليد بعفّان وسليمان بن حرب قالوا : ثنا حماد . .الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/٤٢٢ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٣) قال : أنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له ، عن ابن القاسم (عبد الرحمن الفقيه) قال : حدثنى مالك عن حميد . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/٢٦٤ ط. البابى .

(٤) هى بيع الثمار خضرا لم يبد وصلاحها . قاله فى النهاية ٢/٤١ تحقيق الطناحى . .

(٥) أن يقول البائع مثلا : اذا لمست ثوبى أو لمست ثوبك فقد وجب البيع. المصدر السابق ٤/٢٦٩ . .

(٦) هى أن يقول الرجل لصاحبه : أنبذ اليّ الثوب ،أو أنبذه اليك ، ليجب البيع . وقيل : هو أن يقول : اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع . . فيكون البيع معاطاة من غير عقد . . ولا يصح . يقال : نبذت الشىء أنبذه نبذا ، فهو منبوذ ،اذا رميته وأبعدته . المصدر السابق ٥/٦ . .

وفى رواية ثالثة (نهى عن بيع ثمر التمر حتى يزهو - فقلنا لأنس : ما زهوها ؟ قال : تحمر وتصفر - أرأيت ان منع الله الثمر . بم تستحل مال أخيك) .
وفى رواية أبى داود والترمذى أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسوّد ، وعن بيع الحب حتى يشتد) . غير أن الترمذى قال : (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عقب الحديث : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث حماد بن سلمة (١) . وفى رواية النسائى (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قيل : يا رسول الله وما تزهى ؟ قال : حتى تحمر . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت ان منع الله الثمرة ، فيم يأخذ أحدكم مال أخيه) ..

٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام مالك (٢) ، وأحمد (٣) رحمهما الله ،

---

(١) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/٤٢٢ نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

(٢) من طريق نافع عن ابن عمر .. الخ . الموطأ ٢/٦٢٤ تحقيق محمد فؤاد ..

(٣) (أ) من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك . .الخ . المسند ٢/٧ ، ٦٣ ط . المكتب الاسلامى ..

(ب) قال : ثنا يحى (القطان) عن عبيد الله (بن عبد الله بن عتبة) عن نافع ... الخ . المصدر السابق ٢/١٦ ..

(جـ) قال : ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن أيوب ، عن نافع . ... الخ . المصدر السابق ٢/٦٤ ..

والامام البخاري (١) ، والامام مسلم (٢) رحمهما الله ،

= (د) من طريق محمد بن ادريس الشافعي ، أنا مالك . . الخ المسند ٢/١٠٨ ط . المكتب الاسلامي . . (هـ) قال : ثنا يونس، ثنا ليث ، عن نافع . . الخ . المصدر السابق ٢/١٢٣ (و) قال : ثنا سفيان (بن عيينة) عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، الخ . المصدر السابق ٢/٨ . (ز) قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري عن سالم عن ابيه . . الخ المصدر السابق ٢/١٥٠ (ح) قال : ثنا محمد بن يزيد ، أنبأنا سفيان بن حسين عن الزهري . . المصدر السابق ٥/١٩٢ . .

(١) (أ) من طريق عبد الله بن يوسف، أنا مالك . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٤/٣٨٣ ط . السلفية (ب) من طريق اسماعيل بن أبي أويس ، حدثني مالك . . الخ المصدر السابق ٤/٣٧٧ (جـ) قال : ثنا أبو النعمان ، ثنا حماد (بن زيد) عن أيوب . . الخ . المصدر السابق. (د) من طريق قتيبة ، ثنا الليث . . الخ المصدر السابق (هـ) قال : ثنا يحي بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب . . الخ . المصدر السابق ٤/٣٨٣ . .

(٢) (أ) من طريق قتيبة . . الخ صحيح مسلم ٣/١١٧٢ تحقيق محمد فؤاد (ب) من طريق محمد بن رمح أنا الليث . . الخ المصدر السابق. (جـ) من طريق يحي بن يحي قال : قرأت على مالك . . الخ المصدر السابق ٣/١١٦٥ . ورواه عبيد الله وأيوب ويحي بن سعيد والضحاك وموسى بن عقبة كلهم عن نافع عن ابن عمر غير أن لفظ عبيد الله كلفظ مالك . ولفظ أيوب (نهى عن بيع النخل حتى يزهو، وعن السنبل حتى يبيض ، وبأمن العاهة ، نهى البائع والمشتري ، ولفظ يحي بن سعيد (الا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ، وتذهب عنه الآفة) . ورواه عن يحي عبد الوهاب ولم يقل : (حتى تذهب عنه الآفة) ومثله الضحاك أما موسى بن عقبة فمثل عبيد الله ومالك وطرق هؤلاء ذكرها الامام مسلم ٣/١١٦٦ . .

وأبو داود (١) ، والترمذى (٢) ، والنسائى (٣) ، وابن ماجه (٤) ، والطحاوى (٥) ، ولفظه عند مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة ، والمزابنة : بيع الثمر بالتمر كيلا ، وبيع الكرم بالزبيب كيلا) ومثله عند أحمد والبخارى غير أن الامام أحمد قال : (اشتراء الثمر بالتمر) بدل (والمزابنة بيع الثمر) . وزاد أحمد فى رواية عنده (الحنطة بالزرع كيلا).

---

(١) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا ابن أبى زائدة ، عن عبيد الله . . . الخ سنن أبى داود ٣/ ٦٥٨ تحقيق الدعاس .

(٢) قال : ثنا أحمد بن منيع ، ثنا اسماعيل ، ابراهيم عن أيوب . . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٤٢٠ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٣) (أ) من طريق قتيبة . . الخ سنن النسائى ٧/ ٢٦٦ ، ٢٧٠ . .

(ب) من طريق قتيبة عن مالك . . الخ المصدر السابق ٧/ ٢٦٦ . .

(جـ) من طريق على بن حجر أنا اسماعيل بن علية . . الخ المصدر السابق ٧/ ٢٧٠ . .

(د) قال : أنا عبد الحميد بن محمد قال : ثنا مخلد بن يزيد قال : ثنا حنظلة قال سمعت طاوس يقول : سمعت عبد الله بن عمر . الخ المصدر السابق ٧/ ٢٦٣ . .

(٤) من طريق على بن حجر أنبأنا الليث بن سعد . . الخ سنن ابن ماجة ٢/ ٧٦١ تحقيق محمد فؤاد . .

(٥) (أ) قال : ثنا ابن أبى داود ثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد . . الخ شرح معانى الاثار ٤/ ٢٩ تحقيق محمد سيد جاد . .

(ب) قال : ثنا اسماعيل بن يحى ، أنا محمد بن ادريس ، عن سفيان . . . الخ . المصدر السابق ٤/ ٢٨ . .

وفى رواية ثالثة (قال : فكان نافع يفسرها الثمرة تشترى بخرصها تمرا بكيل مسمى ، ان زادت فلى وان نقصت فعلىّ) . وقال فى رواية (لا يبيع بعضكم على بيع بعض ، ونهى عن النجش ، وعن بيع حبل الحبلة ، ونهى عن المزابنة) . فذكر لفظ الرواية التى عند مالك . . وفى رواية (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : لا تتبايعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشترى ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة أن يبيع ثمرة حائطه ، ان كانت نخلا بتمر كيلا ، وان كانت كرما أن يبيعه بزبيب كيلا ، وان كانت زرعا أن يبيعه بكيل معلوم نهى عن ذلك كله) . وفى رواية عند البخارى لم يقل وكان نافع يفسرها . لكنه قال : (والمزابنة أن يبيع الثمر بكيل ، ان زاد فلى وان نقص فعلىّ) . وفى رواية قال : (بكيل طعام) بدل (معلوم) . وفى رواية (لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ، ولا تبيعوا الثمر بالتمر) . وألفاظ الباقين لا تخرج عما ذكر فهى تتفق فى المعنى وتختلف فى بعض الالفاظ وكذلك بالزيادة والاختصار . أذكر أسانيدها مشيرا لمصادرها ..

٣) حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه :-

أخرجه الامام مالك (١) رحمه الله ،

---

(١) من طريق داود بن الحصين (المدنى) عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد ،عن أبى سعيد الخدرى . .الخ . الموطأ ٢/ ٦٢٥ . .
قلت : داود ثقة الا فى عكرمة ورمى برأى الخوارج كما فى التقريب ١/ ٢٣١ . أما أبو سفيان (مشهور بكنية) قيل اسمه وهب وقيل : قزمان . ثقة كما فى التقريب ٢/ ٤٢٩ . .

وأحمد (١) ، والدارمى (٢) ، والبخارى (٣) ، ومسلم (٤) . ولفظه عند مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة . والمزابنة : شراء الثمر بالتمر ، على رؤوس النخل . والمحاقلة : كراء الأرض بالحنطة) . ومثله عند أحمد . وفى رواية لم يقل : (والمزابنة : شراء التمر . . . الخ) . ومثله الدارمى . أما البخارى فلم يقل : (والمحاقلة كراء الارض . . . الخ) ..

---

(١) (أ) من طريق عبد الرحمن بن مهدى ثنا مالك . .الخ المسند ٣/٨٠٦
(ب) من طريق محمد بن ادريس الشافعى قال : أنبأنا مالك..الخ المصدر السابق . .
(جـ) قال : ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة (بن عبد الرحمن) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه . . الخ . المصدر السابق ٣/٦٧ . .

(٢) قال : أنا عمرو بن عون ، أنا خالد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو . /ح/ وحدثنا مسدد ، ثنا يحى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة (بن عبد الرحمن) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه . . . . الخ سنن الدارمى ٢/٢٥٢ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٣) من طريق عبد الله بن يوسف أنا مالك . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٤/٣٨٤ ط . السلفية . .

(٤) من طريق أبى الطاهر ، أنا ابن وهب ، أخبرنى مالك . . . الخ . صحيح مسلم ٣/١١٧٩ تحقيق محمد فؤاد . .

٤) حديث جابر رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) رحمه الله ،

---

(١) (أ) قال : ثنا اسماعيل بن علية ، ثنا أيوب ،عن أبى الزبير، عن جابر . .الخ المسند ٣/٣١٣ ط . المكتب الاسلامى (ب) قال : ثنا يونس ، ثنا حماد يعنى ابن زيد ،عن أبى الزبير. .الخ المصدر السابق ٣/٣٥٦ .. قلت : فى الرواية (أ) حماد يرويه عن أيوب عن أبى الزبير . وفى هذه الرواية يرويه مباشرة عن أبى الزبير وذلك غير مؤثر لأنه يحتمل أن يكون سمعه أولا من أيوب ثم حصل له لقاء أبى الزبير فأخذه عنه . وذلك ممكن فأبو الزبير مات سنة خمس وعشرين ومائة (١٢٥) وهو من الرابعة . وحماد مات سنة تسع وسبعين ومائة (١٧٩) وهو من الثامنة وقد بلغ من العمر احدى وثمانين سنة فيكون مولده سنة ثمان وتسعين (٩٨)هـ فيكون عمره عند وفاة أبى الزبير أكثر من خمس وعشرين سنة (٢٥) . وعلى فرض أنه لم يسمع من أبى الزبير فهو غير قادح أيضا لأن الواسطة بينهما أيوب وقد عرف وهو من الثقات الاثبات .. (جـ) قال : ثنا قتيبة ،ثنا الفضل بن فضالة، عن ابن جريج ، عن عطاء وأبى الزبير . . .الخ .المصدر السابق ٣/٣٦٠ (د) قال : ثنا عفان ، ثنا حماد بن زيد ، أنا أيوب . .. الخ . المصدر السابق ٣/٣٦٤ (هـ) قال : ثنا يحى بن زكريا ، أنا حجاج ، عن عطاء ، وعن أبى الزبير . .الخ المصدر السابق ٣/٣٨١ (مكرر) . (و) قال : ثنا عفان ، ثنا سليم بن حيان ، ثنا سعيد بن ميناء ، عن جابر . . . الخ . المصدر السابق ٣/٣٩١ .

والامـــام البخـــارى (١) ، والامـــام مسلـــم (٢) ، رحمهما اللـــه ،

---

(١) قال : ثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء (وحده) .. الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٥/ ٥٠ ..

(٢) (أ) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وزهير بن حرب قالوا : حدثنا سفيان ... الخ صحيح مسلم ٣/ ١١٧٤ .
(ب) قال : ثنا عبد بن حميد ، أنا أبو عاصم ، أنا ابن جريج ، عن عطاء وأبى الزبير أنهما سمعا جابر .. الخ . المصدر السابق ...
(جـ) قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، ثنا مخلد بن يزيد الجزرى ، حدثنا ابن جريج ، أخبرنى عطاء عن جابر .. الخ . المصدر السابق . (د) قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ومحمد بن أحمد بن أبى خلف كلاهما عن زكريا قال ابن أبى خلف : ثنا زكريا بن عدى ، أنا عبيد الله ، عن يزيد بن أبى أنيسة ، ثنا أبو الوليد المكى (سعيد بن ميناء) وهو جالس عند عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله ... الخ . قال زيد : قلت لعطاء بن أبى رباح : أسمعت جابرا ... الخ . المصدر السابق ٣/ ١١٧٥ . (هـ) قال : ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ، ومحمد بن عبيد الغبرى ، (واللفظ لعبيد الله) قالا : ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن أبى الزبير وسعيد بن ميناء .. الخ المصدر السابق . (و) قال : وحدثناه أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن حجر قالا : حدثنا اسماعيل (وهو ابن علية) .. الخ المصدر السابق
(ز) قال : وحدثنى اسحاق بن منصور ، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، ثنا رباح بن أبى معروف قال : سمعت عطاء ... الخ . المصدر السابق ٣/ ١١٧٦ ..

وأبو داود (١) ، والترمذى (٢) ، والنسائى (٣) ، وابن ماجة (٤) ، والطحاوى (٥) .. ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) (أ) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن خلاد الباهلى ، ثنا يحى بن سعيد ، عن سليم بن حيان . . الخ سنن أبى داود ٣/ ٦٦٧ تحقيق الدعاس . .

(ب) من طريق اسحاق بن اسماعيل الطالقانى ثنا سفيان . . . الخ المصدر السابق ٣/ ٦٦٩ . .

(٢) قال : ثنا ابن بشّار ، ثنا عبد الوهاب الثقفى ، ثنا أيوب . . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٥٤٢ نشر محمد عبد المحسن .

(٣) (أ) من طريق محمد بن منصور ثنا سفيان . . الخ سنن النسائى ٧/ ٢٦٣ . . (ب) من طريق قتيبة . . الخ المصدر السابق ٧/ ٢٦٤ . .

(٤) من طريق أزهر بن مروان ، ثنا حماد بن زيد . . الخ . سنن ابن ماجة ٢/ ٧٦٢ تحقيق محمد فؤاد . .

(٥) (أ) قال : ثنا ربيع الجيزى ، قال : ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا يحى بن أيوب ، عن ابن جريج . . الخ شرح معانى الاثار ٤/ ٢٩ تحقيق محمد سيد جاد الحق (ب) قال : ثنا اسماعيل بن يحى المزنى قال : ثنا محمد بن ادريس الشافعى قال : أنا سفيان . . غير أنه عن عطاء وحده . . الخ . المصدر السابق (جـ) قال : ثنا ابن أبى داود ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد ، غير أنه عن ابن ميناء وأبى الزبير معا . . الخ . المصدر السابق ٤/ ٣٣ (د) قال : ثنا فهد قال : ثنا ابن أبى مريم قال : أنا محمد بن مسلم الطائفى قال : أخبرنا ابراهيم بن ميسرة قال : أنا عمرو بن دينار ، عن جابر . . الخ . المصدر السابق . .

نهى عن المحاقلة والمزابنة ، والمخابرة والمعاومة (١) ، والثنيا (٢) ورخص في العرايا (٣) . وفي رواية عنده لم يقل : (ورخص في العرايا) .

---

(١) المراد بيع المسنين كما فسر في رواية عند مسلم .

(٢) هي أن يستثني في عقد البيع شيء مجهول فيفسد . وقيل : أن يباع شيء جزافا فلا يجوز أن يستثني منه شيء قل أو كثر ، وتكون الثنيا في المزارعة ، أن يستثني بعد النصف أو الثلث كيل معلوم . النهاية ١/ ٢٢٤ تحقيق الطناحي . .

(٣) اختلف في تفسيرها فقيل : انه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ، رخص في جملة المزابنة في العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ، ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل له يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجيء الى صاحب النخل فيقول له : بعني تمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر ، بثمر تلك النخلات ، ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه اذا كان دون خمسة أوسق . والعرية فعيلة بمعنى مفعولة ، من عراه يعروه اذا قصده . ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة ، من عرى يعرى اذا خلع ثوبه ، كأنها عريت من جملة التحريم . فعريت : أي خرجت . .

النهاية ٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥ تحقيق الطناحي . .

وفى رواية ثالثة قال : (وبيع الثمر حتى يطعم الا العرايا) بدل (المعاومة والثنيا) . وفى رواية رابعة قال : (فقال أحدهما (يعنى أبا الزبير وسعيد بن ميناء الراويان عن جابر) : وبيع السنين) بدل (والمخابرة) وفى رواية خامسة (أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع ما فى رؤوس النخل بتمر كيلا) قال : وبه - يعنى بالسند المذكور (أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن تباع الثمار حتى يبدو صلاحها ، وأن تباع سنتين أوثلاثا) وفى رواية سادسة قال : (بتمر مكيل) بدل (كيلا) . وفى رواية سابعة (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ، والمحاقلة ، والمخابرة). زاد الامام البخارى فى روايته (وعن بيع التمر حتى يبدو صلاحه ، وأن لا تباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا) . ومثله عند الامام مسلم . وفى رواية عنده (وعن بيع الثمرة حتى تطعم) بدل (الثمر) بالتذكير . زاد عقب الحديث : (قال عطاء فسر لنا جابر قال : أما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل ، فينفق فيها ، ثم يأخذ من الثمر . وزعم أن المزابنة : بيع الرطب فى النخل ، بالتمر كيلا . والمحاقلة : فى الزرع على نحو ذلك ، يبيع الزرع القائم بالحب كيلا) . وفى رواية قال : (وأن تشترى النخل حتى تشقه) بدل (وبيع الثمر . . . الخ) . وقال بعده : (والا شقاه أن يحمرّ أو يصفرّ ، أو يؤكل منه شئ) . والمحاقلة : أن يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم . والمزابنة : أن يباع النخل بأوساق التمر . والمخابرة : الثلث والربع وأشباه ذلك) . قال زيد : قلت لعطاء بن أبى رباح : أسمعت جابر بن عبد الله يذكر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : نعم . وفى رواية قال : (تشقح) (١) بالحاء بدل (الهاء) . ولم يذكر ما بعده . وعنده رواية مثل الرواية الرابعة عند الامام أحمد . وفى رواية قال : (بمثله غير أنه لا يذكر بيع السنين هى المعاومة) . وفى رواية (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض ، وعن بيعها السنين ، وعن بيع الثمر حتى يطيب) . وأبو داود ذكر لفظ مسلم الذى فيه (تشقح) بدل (تشقه) وفى رواية اقتصر على قوله (نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه) وفى رواية الترمذى ذكر مثل الرواية الرابعة عند أحمد وهى عند مسلم غير أن الترمذى لم يذكر (الثنيا) وقال عقب الحديث : هذا حديث حسن صحيح . واختصره فى رواية ثانية فقال : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة) . وعند النسائى مثل لفظ البخارى وفى رواية عنده ذكر مثل رواية أحمد الثالثة . وعند ابن ماجة مثل رواية الترمذى الثانية . . وفى رواية الطحاوى (نهى عن بيع الثمر حتى يطعم . . الخ) غير أنه قال : (الدراهم) بدل (الدرهم) وقال : (الدنانير) بدل (الدينار) . وفى رواية (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة الا أنه أرخص فى العرايا) . وفى رواية ذكر مثل حديث الترمذى وابن ماجة غير أنه زاد (والمخابرة) وفى رواية عنده ذكر مثل رواية الترمذى وابن ماجه وزاد أن يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة . والمزابنة : أن يبيع الثمر فى رؤوس النخل بمائة فرق . وعنده رواية مثل رواية أحمد السابعة . .

---

(١) يشقح ويشقه بمعنى واحد وهو أن يحمرّ ويصفرّ وقد تقدم بيانه فى المتن .

٥) حديث سهل بن أبي حثمة (١) رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والامام مسلم (٣) ،

---

(١) سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني ، صحابي صغير ولد سنة ثلاث من الهجرة ، وله أحاديث مات في خلافة معاوية (روى حديثه الجماعة) . التقريب ١ / ٣٣٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : ثنا أبو أسامة قال : ثنا الوليد بن كثير قال : ثنا بشير بن يسار مولى بني حارثة أن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ . المسند ٤ / ١٤٠ ط. المكتب الاسلامي (ب) قال : ثنا يزيد (بن هارون) أنا يحيى أن بشير بن يسار أخبره عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ المصدر السابق ٥ / ٣٦٤ . قلت : يتضح من الرواية السابقة أن الرجل هو سهل . وتؤيده رواية مسلم الآتية . .

(٣) (أ) قال : وحدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثنا سليمان (يعني ابن بلال) عن يحيى (وهو ابن سعيد) عن بشير بن يسار عن بعض أصحاب رسول الله من أهل دارهم منهم سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ . صحيح مسلم ٣ / ١١٧٠ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث /ح/ وحدثنا ابن رمح ، أنا الليث عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ المصدر السابق . (جـ) قال : وحدثنا محمد بن المثنى ، واسحاق بن ابراهيم وابن أبي عمر جميعا عن الثقفي قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول :

=

وأبو داود (١) ، والنسائى (٢) ، والطحاوى (٣) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة ، التمر بالتمر ، الا أصحاب العرايا ، فانه قد أذن لهم) . وفى رواية (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر ، ورخص فى العرية قال : والعرية النخلة والنخلتان يشتريهما الرجل بخرصهما من التمر ، فيضمنهما فرخص فى ذلك).

= أخبرنى بشير بن يسار . .الخ غير أن اسحاق وابن المثنى جعلا (مكان الربا) الزبن . وقال ابن أبى عمر : الربا . . المصدر صحيح مسلم ٣/ ١١٧٠ . (د) قال : وحدثناه عمرو الناقد وابن نمير قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن يحى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبى حثمة . . الخ المصدر السابق (هـ) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وحسن الحلوانى قالا : حدثنا أبو أسامة . . . . الخ . المصدر السابق . .

(١) من طريق عثمان بن أبى شيبة حدثنا ابن عيينة . .الخ . سنن أبى داود ٣/ ٦٦١ تحقيق الدعاس . .

(٢) (أ) قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال : ثنا سفيان . . . . الخ . . سنن النسائى ٧/ ٢٦٨ . .

(ب) من طريق الحسين بن عيسى قال : ثنا أبو أسامة . . الخ . . المصدر السابق . .

(٣) (أ) من طريق محمد بن خزيمة قال : ثنا القعنبى . .الخ شرح معانى الاثار ٤/ ٣٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(ب) قال : ثنا اسماعيل بن يحى قال : ثنا محمد بن ادريس ، عن سفيان . . . الخ . المصدر السابق . .

وفى رواية عند مسلم (نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال : ذلك الربا ، تلك المزابنة . الا أنه رخص فى بيع العرية النخلة والنخلتين ، يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا ، يأكلونها رطبا) بدل (قال : والعرية . . الخ) . .

وفى رواية ثالثة عند مسلم (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيع العرية بخرصها تمرا) . وعند أبى داود (ورخص فى العرايا أن تباع بخرصها يأكلها أهلها رطبا) بدل (وقال : ذلك الربا . . . الخ) . ومثله النسائى.

وفى رواية عند الطحاوى لم يقل : ذلك الربا ، تلك المزابنة ، ولم يقل : النخلة والنخلتين ..

٦) حديث أبى هريرة رضى الله عنه :-

أخرجه الامام مالك (١) ، والامام أحمد (٢) ،

---

(١) من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ . الموطأ ٢/ ٦٢٥ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) (أ) قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا يعقوب (يعنى بن عبد الرحمن) عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله . . . . . الخ . المسند ٢/ ٤١٩ ط . المكتب الاسلامى . .

(ب) قال : ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن سعيد بن ابراهيم ، عن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه عن أبى هريرة . . . الخ . المصدر السابق ٢/ ٤٨٤ . .

وسلم (١) ، والترمذى (٢) ، والنسائى (٣) ، والطحاوى (٤) .
ولفظه عند مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة . والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر . والمحاقلة : اشتراء الزرع بالحنطة واستكراء الارض بالحنطة) . وعند أحمد بعد أن ذكر حديثا طويلا جاء فيه

---

(١) قال : حدثنى أبو الطاهر وحرملة (واللفظ لحرملة) قالا : أنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الخ . صحيح مسلم ٣/١١٦٨ تحقيق محمد فؤاد . قلت : اتضح من هذه الرواية أن سعيد بن المسيب يرويه عن أبى هريرة وعليه فمرسله عند مالك موصول بهذا ..

(٢) من طريق قتيبة .. الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/٤١٦ نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

(٣) من طريق يونس بن عبد الاعلى والحارث بن مسكين قراءة عليه (والنسائى يسمع) عن ابن وهب ... الخ . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/٢٦٣ ط . البابى ..

(٤) قال : ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة قال : ثنا حسين بن حفص قال : ثنا سفيان ... الخ .. شرح معانى الاثار ٤/٣٣ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

بيان فضل الصدقة من كسب طيب وفضل الانصار قال : (وباسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين ، الصماء (١) ، وأن يحتبى الرجل فى ثوب ليس على فرجه منه بشىء ، وعن الملامسة ، والمنابذة ، والمحاقلة ، والمزابنة . . . . . الخ الحديث) . وفيه بيان أن الله ينزل الى السماء الدنيا) . وفى رواية ثانية (نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة . والمحاقلة : البر بالبر) . وعند مسلم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ، ولا تبتاعوا الثمر بالتمر) . وذكر الترمذى مثل رواية أحمد المختصرة وكذلك النسائى ذكر مثل حديث مسلم . وعند الطحاوى مثل حديث مالك غير أنه قال : (والمحاقلة : الشرط فى الزرع . والمزابنة : التمر بالتمر فى النخل) ..

---

(١) هى أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا . وانما قيل لها صماء لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع ، والفقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه ، فيضعه على منكبه ، فتنكشف عورته . . .

النهاية ٣ / ٥٤ تحقيق الطناحى . .

٧) حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) رحمه الله بلفظ (نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة) . وفي رواية زاد بعده (الا أنه رخص لأهل العرايا ، أن يبيعوها بمثل خرصها) ..

٨) حديث سعد بن أبي وقاص (٢) رضي الله عنه :-

أخرجه الامام مالك (٣) ، والامام أحمد (٤) ،

---

(١) (أ) قال : ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن أبي اسحاق ، حدثني نافع ، عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ المسند ٥/ ١٨٥ ط . المكتب الاسلامي . .
(ب) من طريق يزيد أنا محمد بن اسحاق . . الخ المصدر السابق ٥/ ١٩٠ . .

(٢) سعد بن أبي وقاص : مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ، أبو اسحاق أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، ومناقبه كثيرة ، مات بالعقيق ، سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة (حديثه عند الجماعة) . التقريب ٢/ ٢٩٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) من طريق عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عياش . . الخ الموطأ ٢/ ٦٢٤ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك . . . الخ . المسند ١/ ١٧٩ ط . المكتب الاسلامي . .

وأبو داود (١) ، والترمذى (٢) ، والنسائى (٣) ، وابن ماجه (٤) ، والطحاوى (٥) . ولفظه عند مالك (عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عياش أخبره أنه سأل سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن البيضاء بالسلت . فقال له سعد : أيتها أفضل ؟ قال البيضاء .

---

(١) من طريق عبد الله بن مسلمة (القعنبى) عن مالك . . الخ سنن أبى داود ٣/ ٦٥٤ تحقيق الدعاس . .

(٢) من طريق قتيبة ثنا مالك . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٤١٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٣) (أ) قال : أنا عمرو بن على (الفلاس) قال : ثنا يحى قال : ثنا مالك . . . الخ . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/ ٢٦٨

(ب) قال : أنا محمد بن على بن ميمون قال : ثنا محمد بن يوسف الفريابى ، قال : ثنا سفيان ، عن اسماعيل بن أمية عن عبد الله ابن يزيد . . . الخ المصدر السابق . .

(٤) قال : ثنا على بن محمد ، ثنا وكيع واسحاق بن سليمان قالا : ثنا مالك . . الخ سنن ابن ماجه ٢/ ٧٦١ تحقيق محمد فؤاد . .

(٥) (أ) قال : ثنا يونس بن عبد الاعلى قال : ثنا ابن وهب أن مالكا وأسامة بن زيد حدثناه عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان . . . الخ شرح معانى الاثار ٤/ ٦ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(ب) من طريق صالح بن عبد الرحمن قال : ثنا القعنبى . . . الخ المصدر السابق . .

فنهاه عن ذلك وقال سعد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن اشتراء التمر بالرطب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينقص الرطب اذا يبس ؟ فقالوا : نعم . فنهى عن ذلك ومثله عند أحمد غير أنه قال فى أوله : (سئل سعد عن البيضاء بالسلت فكرهه وقال . . . . الخ). ومثل حديث مالك عند أبى داود ، والترمذى والنسائى ،غير أن النسائى قال (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التمر بالرطب فقال لمن حوله : أينقص . . .الخ) . وفى روايتهم يقل : (فقال لمن حوله) ..

((الحديث الحادى والثلاثون))

قال أبو عبد الله البخارى : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا جرير بن حازم (١) ، عن الزبير بن خريت (٢) ، عن عكرمة

---

(١) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدى ، أبو النضر البصرى ، والد وهب ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث فى حال اختلاطه (روى حديثه الجماعة) . التقريب ١ / ١٢٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) الزبير الخريت بكسر المعجمة ، وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية ، البصرى ، ثقة ، من الخامسة . التقريب ١ / ٢٥٨ . .

سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال : قضى النبى صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا فى الطريق ، بسبعة أذرع (١) . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، وابن ماجه (٣) ،

---

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى ٥/١١٨ ط . السلفية .

(٢) (أ) قال : ثنا اسحاق بن عيسى قال : ثنا جرير بن حازم . . . الخ المسند ٢/٤٩٥ ط . المكتب الاسلامى (ب) قال : ثنا عبد الرزاق أنا معمر ،عن جابر (الجعفى) عن عكرمة . . الخ . المصدر السابق ١/٣١٣ . . قلت : الجعفى ضعيف رافضى كما فى التقريب ١/١٢٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(جـ) ثنا وكيع عن سفيان عن سماك عن عكرمة . . الخ المصدر السابق قلت : سماك روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلقن . كما فى المصدر السابق ١/٣٣٢ . .

(د) قال : ثنا أسود (بن عامر) ثنا شريك عن سماك . . . الخ المصدر السابق ١/٢٣٥ . . قلت : شريك بن عبد الله صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة . . قاله الحافظ فى التقريب ١/٣٥١ . .

(٣) قال : ثنا محمد بن يحى (الذهلى) ومحمد بن عمر بن هيّاج قالا : ثنا حدثنا قبيصة (بن عقبة) ، ثنا سفيان . . الخ سنن ابن ماجه ٢/٧٨٤ تحقيق محمد فؤاد . .

وابن عدى (١) . ولفظه عند أحمد (قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف الناس فى طرقهم ، أنها سبع أذرع) . وفى رواية (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ضرر ولا ضرار ، وللرجل أن يجعل خشبة فى حائط جاره والطريق الميتاء سبعة أذرع) . وفى رواية (اذا اختلفتم فى الطريق فاجعلوه سبع أذرع ، ومن بنى بناء فليدعمه حائط جاره) . ومثله عند ابن ماجه وفى رواية ابن عدى (اذا تشاجرتم فى الطريق فاجعلوها سبعة أذرع) . .

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عبد الله بن الحارث ، وبشير بن كعب ، وبشير بن نهيك وبيان ذلك فيما يلى .....

١) عبد الله بن الحارث الانصارى (٢) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) رحمه الله ،

---

(١) قال : أنبأنا محمد (بن المثنى) أنبأنا الهيثم (بن جميل) ثنا جرير ابن حازم . . الخ الكامل فى الضعفاء القسم الاول من الجزء الثانى لوحة ١٥ مخطوط فى مكتبة الشيخ حماد الانصارى . .

(٢) عبد الله بن الحارث الانصارى البصرى أبو الوليد نسيب ابن سيرين ثقة من الثالثة (روى حديثه الجماعة) التقريب ١ / ٤٠٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) قال : ثنا هشيم ، عن يوسف أو عن أبيه عبد الله بن الحارث عن أبى هريرة . . الخ . المسند ٢ / ٢٢٨ ط . المكتب الاسلامى . .
قلت : يزول الشك برواية مسلم الآتية . .

ومسلم (١) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا اختلفوا فى الطريق رفع من بينهم سبعة أذرع) . غير أن مسلما قال : (ان النبى صلى الله عليه وسلم) ، وقال : (اختلفتم) وقال (جعل عرض سبع أذرع).

٢) بشير بن كعب (٢) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) ، والترمذى (٤) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا اختلفتم أو تشاجرتم فى الطريق ، فدعوا سبع أذرع) . وفى رواية (أجعلوا الطريق سبع أذرع) . وفى رواية الترمذى :

---

(١) قال : حدثنى أبو كامل ، فضيل بن حسين الجحدرى ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، حدثنا خالد الحذاء عن يوسف بن عبد الله عن أبيه . . الخ . صحيح مسلم ٣/ ١٢٣٢ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) بشير (مصغرا) ابن كعب بن أبى الحميرى العدوى ، أبو أيوب البصرى ثقة مخضرم من الثانية . التقريب ١/ ١٠٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) (أ) قال : ثنا يحى أنا المثنى بن سعيد قال : ثنا قتادة عن بشير ابن كعب ، عن أبى هريرة . . الخ المسند ٢/ ٤٢٩ ، ٤٧٤ . .
(ب) من طريق وكيع قال : ثنا المثنى . . الخ المصدر السابق ٢/ ٤٦٦.

(٤) قال : ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحى بن سعيد ، ثنا المثنى بن سعيد . . . الخ . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٨٨ ، نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(اذا تشاجرتم ..... الخ) ..

٣) بشير بن نهيك (١) :-

أخرج حديثه الترمذى (٢) بلفظ (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا تشاجرتم ... الخ) .غير أنه قال : فأجملوه) بدل (فدعوا).

((الشواهـــد))

لم أعثر على شئ من شواهد هذا الحديث سوى شاهد أخرجه عبد الله (٣) بن الامام أحمد فى زوائده على المسند بلفظ (ان من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المعدن جبار والبئر جبار ،

---

(١) بشير بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وآخره كاف السدوسى ، ويقال السّلولى أبو الشعثاء البصرى ثقة من الثالثة (روى حديثه الجماعة) التقريب ١/ ١٠٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) قال : ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن المثنى بن سعيد الضبعى ، عن قتادة عن بشر بن نهيك .. الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٥٨٨ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . قلت : ذكر الترمذى أن حديث بشير بن كعب حسن صحيح وأنه أصح من حديث ابن نهيك لأنه غير محفوظ . المصدر السابق ٤/ ٥٨٩ ..

(٣) قال : ثنا أبو كامل الجحدرى ، ثنا الفضيل بن سليمان ، ثنا موسى بن عقبة ، عن اسحاق بن يحى بن الوليد ، بن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت .. الخ . المسند ٥/ ٣٢٦ ط . المكتب الاسلامى . قال الحافظ فى اسحاق بن يحى بن الوليد : روى عن عبادة ولم يدركه ، قال البخارى : أحاديثه معروفة الا أن اسحاق

وذكر حديثا طويلا منه ، وقضى فى الرحبة (١) تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان فيها ، فقضى أن يترك للطريق فيها سبع أذرع (٢) . . . الحديث) ..

((الحديث الثانى والثلاثون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا عبد الله (٣) بن يزيد المقرى ،

= لم يلق عبادة . وقال ابن عدى : أحاديثه غير محفوظة . تهذيب التهذيب ١/ ٢٥٦ . قلت : هو كذلك فالحديث منقطع لأن اسحاق مات سنة مائة واحدى وثلاثين (١٣١) وعبادة مات سنة أربع وثلاثين (٣٤) فيكون بين وفاتيهما سبع وتسعون سنة (٩٧) . .

(١) تقدم تفسيرها والمراد بها هنا الأرض الواسعة الفسيحة . .

(٢) قال الحافظ : الذى يظهر أن المراد بالذراع ذراع الآدمى ، فيعتبر ذلك بالمعتدل ، وقيل : المراد بالذراع ذراع البنيان المتعارف . فتح البارى ٥/ ١١٨ ط . السلفية . قلت : ويمكن أن يقاس عليه المتر فيستعمل بدل الذراع نظرا لحاجة الناس واختلاف آلات النقل.

(٣) عبد الله بن يزيد المكى ، أبو عبد الرحمن المقرى ، أصله من البصرة أو الاهواز ، ثقة فاضل ، أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ، من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ، وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخارى . (روى حديثه الجماعة) . التقريب ١/ ٤٦٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

ثنا سعيد (١) (هو ابن أبى أيوب) قال : حدثنى أبو الاسود (٢) (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدى) عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو (٣) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قتل دون ماله فهو شهيد (٤)) ..

---

(١) سعيد بن أبى أيوب الخزاعى مولاهم ، المصرى ، أبو يحى بن مقلاص ، ثقة ثبت من السابعة مات سنة احدى وستين (بعد المائة) وقيل غير ذلك وكان مولده سنة مائة (روى حديثه الجماعة) التقريب ١ / ٢٩٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدى أبو الاسود المدنى ، يتيم عروة ، ثقة من السادسة مات سنة بضع وثلاثين (روى حديثه الجماعة) المصدر السابق ٢ / ١٨٥ . .

(٣) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير ابن سعد بن سهم السهمى أبو محمد وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة ، مات فى ذى الحجة ليالى الحرة على الصحيح بالطائف على الراجح (روى حديثه الجماعة) المصدر السابق ١ / ٤٣٦ . .

(٤) صحيح البخارى مع الفتح ٥ / ١٢٣ ط السلفية . قال الحافظ: قال الاسماعيلى : وكذا أخرجه البخارى ، وكأنه كتبه من حفظه ، أو حدث به المقرى من حفظه ، فجاء به على اللفظ المشهور ، والا فقد رواه الجماعة عن المقرى بلفظ (من قتل دون ماله مظلوما فله الجنة) قال : ومن أتى به على غير اللفظ الذى أعتيد فهو أولى بالحفظ ، لا سيما وفيهم مثل دحيم ، وكذلك ما زاده من قولهم: (مظلوما) فانه لا بد من هذا القيد ، وساقه (الاسماعيلى) من طريق دحيم وابن أبى عمر وعبد العزيز بن سلام . . المصدر السابق . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والنسائى (٢) غير أنهما قالا : (مظلوما دخل الجنة) بدل (فهو شهيد) وفى رواية عند النسائى مثل لفظ البخارى ..

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث ابراهيم بن محمد بن طلحة ، وعمرو بن دينار ، وعبد الله بن صفوان ، وأبو قلابة ، وشهر بن حوشب ، وثابت بن عياض . اذكر ذلك مفصلا فيما يلى .....

١) ابراهيم بن محمد بن طلحة (٣) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٤) رحمه الله ،

(١) بسنده المذكور عند البخارى فى الصفحة السابقة . المسند ٢/ ٢٢٣ ط. المكتب الاسلامى ..

(٢) (أ) من طريق عبيد الله بن فضالة (بن ابراهيم) النيسابورى أنبأنا عبد الله (بن يزيد) .. الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/ ١١٥ ط . البابى (ب) قال : أنا جعفر بن محمد بن الهذيل قال : ثنا عاصم بن يوسف قال : ثنا سعير بن الخمس (بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم) عن عبد الله بن الحسن عن عكرمة . الخ ... المصدر السابق ..

(٣) ابراهيم بن محمد بن طلحة التيمى ، أبو اسحاق المدنى ، ثقة من الثالثة مات سنة عشر ومائة وله أربع وسبعون .. التقريب ١/ ٤١ ..

(٤) قال : ثنا وكيع ، عن سفيان عن عبد الله بن الحسن ، عن خاله ابراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو ... الخ .. المسند ٢/ ١٩٣ ، ١٩٤ ط . المكتب الاسلامى ..

وأبو داود (١) ، والترمذى (٢) ، والنسائى (٣) . ولفظه عند أحمد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أريد ماله بغير حق فقتل دونه فهو شهيد) . وفى رواية أبى داود (أن النبى) بدل (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وقال : (فقاتل ، فقتل) بدل (فقتل دونه) أما الترمذى فذكر مثل حديث البخارى . وفى رواية مثل حديث أبى داود وقال عقبه : هذا حديث صحيح . وكذلك النسائى ذكر مثل حديث أبى داود غير أنه قال عقبه : وهذا خطأ والصواب حديث سمير بن الخمس. قلت : ولفظ حديثه مثل حديث البخارى ..

---

(١) قال : ثنا مسدد ، ثنا يحى عن سفيان قال : حدثنى عبد الله قال: حدثنى عمى ابراهيم ... الخ . سنن أبى داود ٥/١٢٨ تحقيق الدعاس ..

(٢) (أ) قال : ثنا أبو عامر العقدى ، ثنا عبد العزيز بن المطلب ، عن عبد الله بن الحسن ... الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى - ٤/٦٧٩ نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

(ب) قال : ثنا هارون بن اسحاق الهمدانى ، ثنى محمد بن عبد الوهاب عن سفيان الثورى ..الخ . المصدر السابق ٤/٦٨٠ ..

(٣) (أ) من طريق عمرو بن على ، ثنا يحى بن سعيد ..الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/١١٥ ط . البابى ..

(ب) قال : أنا أحمد بن سليمان قال : ثنا معاوية بن هشام قال : ثنا سفيان .. الخ . غير أنه ذكر مثل حديث سمير .. المصدر السابق ...

٣٠٢) عمرو بن دينار (١) عن عبد الله بن عمرو :
وعبد الله (٢) بن صفوان عن عبد الله بن عمرو أيضا:

أخرج حديثهما النسائى (٣) رحمه الله بلفظ (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قاتل دون ماله فهو شهيد) ..

---

(١) تقدمت ترجمته . لكن الذى يظهر أنه لم يسمع من عبد الله بن عمرو وان كان الحافظ ذكر عبد الله من شيوخه فى التهذيب لأن عمرو بن دينار مات سنة ست وعشرين ومائة كما فى التقريب ٢/٦٩ . واختلف فى وفاة عبد الله بن عمرو فأكثر ما قيل : انه مات بمكة سنة سبع وستين (٦٧) كما فى أسد الغابة ٣/٢٣٥ . ورجح الحافظ أنه مات سنة خمس وخمسين (٥٥) ليالى الحرة كماتقدم فى ترجمته . وعلى فرض أنه مات سنة (٦٧) يكون بين وفاتيهما تسع وخمسون سنة ويؤيد عدم السماع أن عمرا رواه مرة عن عبد الله بن صفوان . فلعله ذكره تارة وأسقطه أخرى والعلم عند الله تعالى ..

(٢) عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحى ، أبو صفوان المكى ، ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولأبيه صحبة مشهورة وقتل مع ابن الزبير ، وهو متعلق بأستار الكعبة سنة ثلاث وسبعين (٧٣) ذكره ابن سعد فى الطبقة الاولى من التابعين . التقريب ١/٤٢٣ - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) (أ) قال : أنا محمد بن عبد الاعلى قال : ثنا خالد (بن الحارث) قال : ثنا حاتم (بن أبى صغيره) عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمرو . . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/١١٤ ط. البابى.
(ب) قال : أنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، قال : أنا بشر بن المفضل ، عن أبى يونس القشيرى (حاتم بن أبى صغيرة) عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن صفوان ، عن عبد الله بن عمرو . . الخ . المصدر السابق . .

٤) أبو قلابـــه (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) بلفظ (عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من قتل دون ماله فهو شهيد) ..

٥) شهر بن حوشب (٣) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٤) بلفظ (عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : القتيل دون ماله شهيد) ..

---

(١) عبد الله بن زيد الجرمى تقدم ..

(٢) (أ) قال : ثنا ابن نمير قال : ثنا حجاج ، عن قتادة ، عن أبى قلابة ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم .. الخ المسند ٢/١٦٣ ط . المكتب الاسلامى ..

(ب) قال : ثنا عفان ، ثنا وهيب ، عن أيوب ، عن أبى قلابه ... الخ المصدر السابق ٢/٢٢١ ..

(٣) شهر بن حوشب الاشعرى ، الشامى ، مولى أسماء بنت يزيد بـــن السكن صدوق ، كثير الارسال والاوهام من الثالثة مات سنة اثنـــتى عشرة . التقريب ١/٣٥٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٤) قال : ثنا روح ثنا حماد ، عن قتادة عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله ابن عمرو .. الخ المسند ٢/٢٠٩ ط . المكتب الاسلامى ..

٦) ثابت (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) ، ومسلم (٣) . بلفظ (أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قتل دون ماله فهو شهيد) . . وقال عبد الرزاق : من قتل على ماله فهو شهيد) . غير أن مسلما لم يقل : (قال عبد الرزاق . . الخ) . وذكر له طريقا عن ابن جريج . .الخ . غير أنه لم يذكر لفظ الحديث بل قال : مثله ..

---

(١) ثابت بن عياض الاحنف الاعرج العدوى مولاهم ثقة من الثالثة . التقريب ١/ ١١٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا محمد بن بكر وعبد الرزاق قالا : أنا ابن جريج أخبرنى سليمان الاحول (بن داود الخثلى) أن ثابتا مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره لما كان بين عبد الله بن عمرو وعنبسة بن أبى سفيان ما كان ، وتيسروا للقتال ، فركب خالد بن العاص ، الى عبد الله بن عمرو فوعظه فقال عبد الله بن عمرو : أما علمت . . . .الخ . المسند ٢/ ٢٠٦ ط . المكتب الاسلامى . .

(٣) قال : حدثنى الحسن بن على الحلوانى ، واسحاق بن منصور ، ومحمد بن رافع وألفاظهم متقاربة . قال اسحاق : أخبرنا وقال الآخران حدثنا عبد الرزاق . . . الخ . صحيح مسلم ١/ ١٢٤ تحقيق محمد فؤاد . . .

((الشواهـــــد))

أخرج الأئمة حديث عكرمة هذا بألفاظه المختلفة من طرق أخـــرى جميعها تشهد له وذلك عن أبي هريرة ، وسعيد بن زيد ، والحسين بن علي ، وعبد الله بن عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، ومخارق بن سلـــيم ، وبريدة ، وابن عباس ، وسويد بن مقرن رضي الله عنهم أجمعين وبيان ذلك فيما يلـــي .....

١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمـــد (١) ، والامـــام مسلـــم (٢) ،

---

(١) (أ) قال : ثنا أبو عامر ، ثنا عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الله بن الحسن عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة . . الخ . المسنـــد ٢/٣٢٤ . (ب) قال : ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن يزيد (يعني ابن الهاد) عن عمرو بن قهيد بن مطرف الففاري ، عن أبي هريرة . الخ المصدر السابق ٢/٣٣٩ (جـ) من طريق أبي سلمة الخزاعـــي (منصور بن سلمة) ثنا ليث (بن سعد) . . الخ المصدر السابق ٢/٣٦٠ . .

(٢) قال : حدثني أبو كريب (محمد بن العلا) ثنا خالد (يعني ابن مخلد) ثنا محمد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن (الاعرج) عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . الخ . صحيح مسلم ١/١٢٤ تحقيق محمد فؤاد . .

وابن ماجه (١) . ولفظه عند أحمد (أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أريد ماله فقتل فهو شهيد) . وفى رواية (جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أرأيت ان عدى على مالى ؟ قال : أنشد الله . قال : فان أبوا على ؟ . قال : أنشد الله . قال : فان أبوا على ؟ قال : أنشد الله . قال : فان أبوا على ؟ قال : فقاتل ، فان قتلت ففى الجنة ، وان قتلت ففى النار) . وفى رواية (قال رجل يا رسول الله ، أرأيت ان عدى على مالى ؟ قال : فانشد الله . فان أبوا فقاتل . . . الخ) . وذكر ابن ماجه مثل رواية أحمد الا ولى غير أنه زاد كلمة (ظلما) بعد قوله (من أريد ماله) ..

٢) حديث سعيد بن زيد (٢) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٣) رحمه الله ،

---

(١) من طريق محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر . . الخ سنن ابن ماجه ٢/٨٦٢ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى أبو الاعور ، أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين (روى حديثه الجماعة) التقريب ١/٢٩٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) (أ) قال : ثنا سفيان قال : هذا حفظناه عن الزهرى ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . . . الخ المسند ١/١٨٧ ط. المكتب الاسلامى (ب) قال : ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهرى . . الخ غير أنه قال فى أوله : أتت أروى بنت أويس فى نفر

وأبـــو داود (١) ، والـترمـــذى (٢) رحمهما اللـــه ،

= من قريش فيهم عبد الـرحمن بن سهل فقالت : ان سعيد بن زيـد قد انتقص من أرضى الى أرضه ما ليس له وقد أحببت أن تأتـــــوه فتكلموه قال فركبنا اليه وهو بأرضه بالعقيق فلما رآنا قال : قد عرفت الذى جاء بكم وسأحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول : فذكر الحديث . المصدر والمسند ١/١٨٩ ط. المكتب الاسلامى .. (جـ) قال : ثنا يزيد ، أنبأنا محمد بن اسحاق ، عن الزهرى .. الخ المصدر السابق (د) قال : ثنا يزيد أنا ابن أبـــى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبى سلمة قال : قال لنـــــا مروان : انطلقوا فاصلحوا بين هذين سعيد بن زيد وأروى بنـــت أويس . فأتينا سعيد بن زيد فقال : أترون أنى قد استنقصت مـــن حقها شيئا أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . الخ المصدر السابق ١/١٩٠ ..

(١) قال : ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو داود الطيالسى ، وسليمان بن داود (يعنى أبا أيوب الهاشمى) عن ابراهيم بن سعد عن أبيـه ، عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف . . . الخ سنن أبى داود ٥/١٢٨ تحقيق الدعاس . .

(٢) قال : ثنا عبد بن حميد ، أخبرنى يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبى . . . الخ . . سنن الترمذى مع تحفـة الاحوذى ٤/٦٨١ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

والنسائي (١) ، وابن ماجه (٢) ، والمحاملي (٣) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قتل دون ماله فهو شهيد) ومن ظلم من الارض شبرا ، طوقه من سبع أرضين . وفي رواية (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم من الارض شبرا فانه يطوقه من سبع أرضين) . دون شطر الحديث الاول . وفي رواية ثالثة (من أخذ من الارض ما ليس له ، طوقه الى السابعة من الارض يوم القيامة ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد) . وفي رواية رابعة زاد على شطر الحديث الاول ولم يقل : (ومن قتل دون ماله . . . الخ) . وفي رواية أبي داود (من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد) . ولم يقل الترمذي : (ومن قتل دون أهله) . وفي رواية النسائي (من قتل دون ماله فهو شهيد) ولم يزد على ذلك . وقال في رواية (من قاتل) بدل (قتل) وذكر في رواية مثل حديث أبي داود ..

---

(١) (أ) من طريق اسحاق بن ابراهيم وقتيبة واللفظ لاسحاق قالا : أنبأنا سفيان . .الخ سنن النسائي ٧/ ١١٥ (ب) قال : أنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا عبدة قال : ثنا محمد بن اسحاق . .الخ . المصدر السابق (جـ) قال : أنا عمرو بن علي قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا ابراهيم بن سعد . . .الخ المصدر السابق ٧/ ١١٦ (د) قال : أنا محمد بن رافع ومحمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، قالا : ثنا سليمان يعني ابن داود الهاشمي . .الخ المصدر السابق.

(٢) من طريق هشام بن عمار أنا سفيان . . الخ سنن ابن ماجه ٢/ ٨٦١ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) قال : ثنا يوسف (بن موسى القطان) ثنا جرير (بن حازم) ، عن عطاء ، عن الزهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ الامالي لوحة ٧ مخطوط في الظاهرية مجموع رقم (١٣) ..

٣) حديث الحسين (١) بن علي رضي الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (٢) بلفظ (من قتل دون ماله فهو شهيد) ..

٤) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (٣) ، وابن ماجه (٤) رحمهما الله ،

---

(١) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، حفظ عنه واستشهد يوم عاشوراء ، سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة (روى حديثه الجماعة) التقريب ١ / ١٧٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا ابو يوسف المؤدب يعقوب جارنا ، ثنا ابراهيم بن سعد ، عن عبد العزيز بن المطلب المخزومي ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ . المسند ١ / ٧٨ ط. المكتب الاسلامي .

(٣) قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الله بن الحسن ، عن خالد ابراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ المصدر السابق ٢ / ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٤) قال : ثنا الخليل بن عمرو ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا يزيد بن سنان الجزري ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ . سنن ابن ماجه ٢ / ٨٦١ تحقيق محمد فؤاد . .

والمحاملي[1] . ولفظه عند أحمد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أريد ماله بغير حق فقتل دونه فهو شهيد) . وفي رواية ابن ماجه (من أتى عند ماله فقوتل ، فقاتل ، فقتل . . . الخ) . وفي رواية المحاملي (من أريد ماله فقاتل وقتل . . . الخ) . وفي رواية عنده مثل حديث الحسين رضي الله عنه . .

٥) حديث سعد بن أبي وقاص[2] رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد [3] بلفظ (نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه) . .

---

(١) (أ) قال : ثنا سعيد الاموي ، قال : ثنا مروان . . الخ الا مالي لوحة ٤٨ مخطوط في الظاهرية مجموع رقم ١٣ (ب) قال : ثنا ابراهيم القمقاع ، قال : ثنا عبيد بن اسحاق قال : قيس بن الربيع ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن ابن عمر . . . الخ المصدر السابق لوحة ٢٢ . .

(٢) تقدم . .

(٣) قال : ثنا أسود بن عامر ، ثنا حسن (بن صالح) عن ابراهيم بن المهاجر ، عن أبي بكر (يعني ابن حفص) فذكر قصة قال سعد : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ المسند ١/١٨٤ ط . المكتب الاسلامي . . قلت : أبو بكر هو عبد الله بن حفص ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، الزهري أبو بكر المدني مشهور بكنيته . ثقة من الخامسة (روى حديثه الجماعة) كما في التقريب ١/٤٠٩ . لكن الظاهر أنه لم يسمع من سعد ومعلوم أن سعدا مات سنة خمس وخمسين ولم تذكر وفاة أبي بكر المذكور . والله أعلم . .

٦) حديث مخارق (١) بن سليم :-

أخرجه الامام أحمد (٢) بلفظ (أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت ان جاء رجل يريد أن يسرقني أو يأخذ مني ، ما تأمرني به ؟ قال : تمظم عليه بالله ، قال : فان فعلت فلم ينته ؟ قال : تستعدى السلطان . قال : فان لم يكن بقربى منهم أحد قال : تجاهده أو تقاتله ، حتى تكتب فى شهداء الآخره أو تمنع مالك) .. وفى رواية (تذكره بالله) بدل (تمظم) وقال بعد" تستعدى السلطان" :(وتستعين عليه بالمسلمين . قال : أرأيت ان لم يحضرنى أحد من المسلمين ؟ قال : قاتل حتى تحرز مالك ، أو تقتل فتكون فى شهداء الآخرة) ..

٧) حديث بريدة (٣) رضى الله عنه :-

أخرجه النسائى (٤) بلفظ (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل دون ماله فهو شهيد) ..

---

(١) مخارق بن سليم ، الشيبانى ، أبو قابوس ، مختلف فى صحبته ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين (روى حديثه النسائى) التقريب ٢/ ٢٣٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) قال : ثنا حسن (بن محمد بن أعين) ثنا زهير (بن معاوية) ثنا سماك بن حرب ، عن قابوس بن مخارق ، عن أبيه .. الخ المسند ٥/ ٢٩ ط . المكتب الاسلامى . قلت : قابوس لا بأس به قاله الحافظ فى التقريب ٢/ ١١٥ ..

(٣) هو ابن الحصيب تقدم ..

(٤) قال : أنا أحمد بن نصر (الفراء) قال : ثنا المؤمل (بن اسماعيل العدوى) عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه .. الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/ ١١٦ ط. البابى.

٨) حديث ابن عباس رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (١) بلفظ (عن النبى صلى الله عليه وسلم من قتل دون مظلمة فهو شهيد) ..

٩) حديث أبى جعفر الباقر (٢) :-

أخرجه النسائى (٣) رحمه الله بلفظ (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل دون مظلمته فهو شهيد) ..

---

(١) قال : ثنا موسى بن داود قال : ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه ، عن ابن عباس . الخ المسند ١ / ٣٠٥ ط . المكتب الاسلامى . .

(٢) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جعفر الباقر ثقة ، فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢ / ١٩٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . قلت : وقد اختلف فى سنة وفاته فقيل : سنة ست وخمسين وقيل : خمس وأربعين . وقيل : سنة ستين قال الحافظ وهو الذى يتجه لأن أبا على بن الحسين شهد مع أبيه يوم كربلاء وهو ابن عشرين سنة فى المحرم سنة احدى وستين ومقتضاه أن مولد على كان سنة احدى وأربعين فمن يولد سنة أربعين (٤٠) أو احدى وأربعين (٤١) كيف يولد له سنة خمس وأربعين (٤٥) والأصح أنه مات سنة أربع عشرة (بعد المائة) لأن البخارى قال : ثنا عبد الله بن محمد ، عن أبن عيينة ، عن جعفر بن محمد قال : مات أبى سنة أربع عشرة . تهذيب التهذيب ٩ / ٣٥١ . قلت : ولا شك أن حديثه هذا مرسل فلم يدرك رسول الله كما هو واضح . .

(٣) قال : أنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان عن علقمة (بن مرثد) عن أبى جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧ / ١١٦ ط . البابى .

١٠) حديث سويد بن مقرّن (١) رضى الله عنه :-

أخرجه النسائى (٢) أيضا بلفظه الآنف وقال : حديث (٣) المؤلى خطأ ، والصواب حديث (٤) عبد الرحمن ..

---

(١) سويد بن مقرّن (بضم ففتح فكسر مع التشديد) المزنى ، صحابى ، مشهور نزل الكوفة .. التقريب ١/ ٣٤١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) قال : أنا القاسم بن زكريا بن دينار قال : ثنا سعيد بن عمرو الأشعثى قال : ثنا عبثر ، عن مطرف (بن طريف) عن سوادة بن أبى الجعد ، عن أبى جعفر . قال كنت جالسا عند سويد بن مقرن فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/ ١١٧ ط . البابى ..
قلت : أبو جعفر عن سويد بن مقرن قال الحافظ يحتمل أن يكون هو محمد بن على بن الحسين الباقر التهذيب ١٢/ ١٥٩ . قلت : فان كان كذلك فالحديث موصول ..

(٣) هو المتقدم فى الشاهد رقم (٤) ولفظه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد) . ولعله أراد ما فهمه ابن حجر أن الحديث روى على المشهور وليس هو لفظه الحقيقى كما تقدم نقله عنه ..

(٤) هو حديث أبى جعفر المذكور فى الشاهد رقم (٩) ..

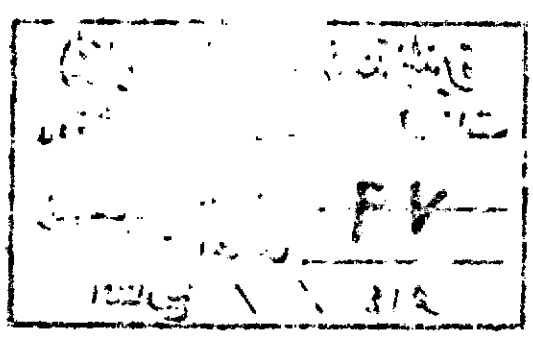

((الحديث الثالث والثلاثـــون))

قال أبو عبد الله البخارى : حدثنى عبد الرحمن بن المبارك (١) ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : ليس لنا مثل السوء الذى يعود فى هبته ، كالكلب يرجع فى قيئه) (٢) . وفى رواية (٣) (يعـــود) بدل (يرجـع) ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٤) والترمذى (٥) والنسائى (٦) بمثل مـــا عند البخارى غير أنهم قالوا : (العائد) بدل (الذى يعود) . وفـى رواية عند النسائى (الراجع) بدل (العائد) ..

---

(١) عبد الرحمن بن المبارك العيشى ، بالتحتانية والمعجمة ، الطفاوى البصرى ثقة من كبار العاشرة . التقريب ١/ ٤٩٦ وتقدم الباقون ..

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٥/ ٢٣٤ ، ٢٣٥ ط . السلفية .

(٣) قال : ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان عن أيوب . . الخ . المصدر السابق ١٢/ ٣٤٥ ..

(٤) من طريق اسماعيل بن علية أنا أيوب . . الخ المسند ١/ ٢١٧ ط . المكتب الاسلامى . .

(٥) قال : ثنا أحمد بن عبدة الضبّى ، ثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا أيوب . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٥٢٢ نشر محمـــد عبد المحسن الكتبى . .

(٦) (أ) قال : أنا أبو العلاء قال : ثنا أبو خالد (هو سليمان بن حيان) عن سعيد بن أبى عروبة عن أيوب . . الخ سنن النسائى ٦/ ٢٦٦ . .
(ب) من طريق عمرو بن زرارة قال : ثنا أيوب . . الخ . المصدر السابق .
(جـ) قال : أنا محمد بن حاتم بن نعيم ، قال : ثنا حبان (بـــن موسى) قال : أنبأنا عبد الله (بن المبارك) عن خالد (الحذاء) عن عكرمة . . الخ . المصدر السابق . .

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام A ١٩/٨
الخاص
التاريخ / / ١٤هـ

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث سعيد بن المسيب وطـــاوس ، وسعيد بن جبير وبيان ذلك فيما يلى .....

١) سعيد بن المسيب :-

أخرج حديثه الامام أحمـد (١) والامـام البخـارى (٢)،

---

(١) (أ) قال : ثنا بهز (بن أسد العمّى) ثنا شعبة ، أخبرنى قتادة قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث أنه سمع ابن عبـاس يقول . .الخ المسند ١ / ٢٨٠ ط . المكتب الاسلامى . .

(ب) قال : ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة . .الخ المصدر السابـق ١ / ٢٩١ . (جـ) قال : ثنا محمد بن جعفر، ثنا سعيـد (ابن أبى عروبة) عن قتادة . .الخ المصدر السابق ١ / ٣٣٩ . .

(د) قال : ثنا وكيع وأبو عامر قالا : ثنا هشام عن قتادة . . . الخ المصدر السابق ١ / ٣٤٥ . .

(هـ) قال : ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الاوزاعى ، حدثنى أبو جعفر محمد بن على أنه سمع سعيد بن المسيب . . الخ المصـدر السابق ١ / ٣٤٩ . .

(و) قال : ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا موسى بن أعين ، ثنـا عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله ، عن سعيد بن المسيب . . . الخ . المصدر السابق ١ / ٢٨٩ . .

(٢) قال : ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا هشام وشعبة . . الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٥ / ٢٣٤ ط . السلفية . .

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائى (٣) ، وابن ماجه (٤) .

---

(١) (أ) قال : ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشّار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة . .الخ صحيح مسلم ٣/ ١٢٤١ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبى عدى ، عن سعيد . . الخ المصدر السابق . . (جـ) قال : حدثنى ابراهيم بن موسى الرازى ، واسحاق بن ابراهيم قالا : أنا عيسى بن يونس ، حدثنا الاوزاعى . . . الخ . . المصدر السابق ٣/ ١٢٤٠ . .
(د) قال : حدثنى هارون بن سعيد الأيلى وأحمد بن عيسى ، قالا : ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث . . . الخ . المصدر السابق ٣/ ١٢٤١ . .

(٢) بسند البخارى غير أنه قال (أبان وهمّام) بدل (هشام) سنن أبى داود ٣/ ٨٠٨ تحقيق الدعاس . .

(٣) (أ) قال : ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن ، ثنا شعبة . . . . الخ . سنن النسائى ٦/ ٢٦٦ ط . البابى . .
(ب) قال : أنا أبو الأشعث (أحمد بن المقدام) قال : ثنا خالد (بن الحارث) ثنا شعبة . . . الخ . المصدر السابق .
(جـ) قال : أنا محمود بن خالد قال : ثنا عمر (بن عبد الواحد) عن الاوزاعى . . الخ . المصدر السابق . .

(٤) قال : ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى ، ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى . . . الخ . . سنن ابن ماجه ٢/ ٧٩٧ تحقيق محمد فؤاد . .

بلفظ (العائد فى هبته ، كالعائد فى قيئه) . وفى رواية ثانية زاد (قال قتادة : ولا أعلم القىء الا حراما) . وفى رواية ثالثة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل الذى يتصدق ثم يرجع فى صدقته ، مثل الكلب يقىء ثم يأكل قيأه) . وفى رواية رابعة (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما مثل الذى يتصدق . . . الخ) . غير أنه قال : (كالذى يقىء . . الخ) . بدل (مثل الكلب) . وفى رواية عند مسلم (ثم يعود فى قيئه فيأكله) بدل (يقىء ثم يأكل قيأه) . ومثله ابن ماجه . .

٢) طاوس :-

أخرج حديثه الامام أحمد (١) رحمه الله ،

---

(١) (أ) قال : ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا ابن طاوس عن أبيه قال : كنا نقول ونحن صبيان : العائد فى هبته كالكلب يقىء ثم يعود فى قيئه ولم نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب فى ذلك مثلا حتى حدثنا ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ المسند ١ / ٢٩١ . ط. المكتب الاسلامى (ب) من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم ، ثنا وهيب . . الخ المصدر السابق ١ / ٣٢٧ . .
(جـ) قال : ثنا يزيد أنا حسين بن ذكوان ، عن عمرو بن شعيب ، عن طاوس أن ابن عمر وابن عباس رفعاه الى النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال . . الخ المصدر السابق ١ / ٢٣٧ (د) من طريق محمد بن جعفر ، ثنا حسين المعلم . . الخ المصدر السابق (هـ) قال : ثنا أبو معاوية ، ثنا حجاج ، عن أبى الزبير ، عن طاوس ، عن ابن عباس . . . الخ المصدر السابق ١ / ٢٥٠ . .

والامـــام البخـارى (١) ، والامـــام مسلـــــــم (٢) ،
وأبـــو داود (٣) ، والترمـــذى (٤) ، والنسائـــى (٥) ،

---

(١) من طريق مسلم بن ابراهيم ثنا وهيب . .الخ صحيح البخارى مـــع الفتح ٥/ ٢١٦ ط . السلفية . .

(٢) قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم، أنا المخزومى (المغيرة بن سلمة) حدثنا وهيب. .الخ صحيح مسلم ٣/ ٢٤١ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) قال : ثنا مسدد ،ثنا يزيد (بن زريع) ثنا حسين المعلم. . . الخ سنن أبى داود ٣/ ٨٠٨ تحقيق الدعاس . .

(٤) قال : ثنا بذلك محمد بن بشار ، ثنا ابن أبى عدى ، عن حســين المعلم. . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٢٣ نشر محمـد عبد المحسن الكتبى . .

(٥) (أ) من طريق محمد بن عبد الله الخليجى القدسى قال : ثنا أبـــو سعيد . .الخ غير أنه قال عن (وهب) بدل (وهيب) سنـــــن النسائى مع شرح السيوطى ٦/ ٢٦٥ . ولعله خطأ من الطباعـة والصواب وهيب كما هو عند أحمد فى رقم (١) ص ٤٧٥ فقرة (أ) . . وعند البخارى فى رقم (١) الجبين أعلاه . .

(ب) قال :ثنا محمد بن حاتم قال : ثنا حبان (بن موسى) قـال : أنبأنا عبد الله (بن المبارك) عن ابراهيم بن نافع عن الحسن بـــن مسلم عن طاوس . . الخ . المصدر السابق . .

(جـ) من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبى عدى . .المصدر السابق .

(د) من طريق زكريا بن يحى قال : ثنا اسحاق (بن ابراهيم) . . . الخ . . المصدر السابق ٦/ ٢٦٧ . . (هـ) من طريق أحمد بـــن حرب قال : ثنا أبو معاوية . .الخ المصدر السابق (و) قال : أنا عبـــد الرحمن بن محمد بن سلام ، قال ثنا اسحاق الازرق قال : ثنا بـــه حسين المعلم . . الخ . . المصدر السابق . .

وابن ماجه (١) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العائد فى هبته كالكلب ، يقىء ثم يعود فى قيئه) . وفى رواية (أنه قال : لا يحل للرجل أن يعطى العطية فيرجع فيها ، الا الوالد فيما يعطى ولده ، ومثل الذى يعطى العطية فيرجع فيها ، كمثل الكلب أكل حتى شبع قاء ، ثم رجع فى قيئه) . وفى رواية (العمرى لمن أعمرها والرقبى لمن أرقبها ، والعائد فى هبته ، كالعائد فى قيئه) . وذكر البخارى مثل رواية أحمد الاولى . وكذلك الامام مسلم . وعند أبى داود مثل الرواية الثانية عند أحمد (لا يحل للرجل أن يعطى العطية . .الخ) وكذلك الترمذى . أما النسائى فذكر لفظ الرواية الاولى . والرواية الثانية . وهى عند ابن ماجه دون الاولى . .

٣) سعيد بن جبير :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) بلفظ (عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : العائد فى هبته كالعائد فى قيئه) ..

= (ز) قال : أنا عبد الحميد بن محمد قال : ثنا مخلد (بن الحسين الازدى) قال : ثنا ابن جريج عن الحسن بن مسلم . .الخ .المصدر سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/ ٢٦٥ ط . البابى . .

(١) من طريق محمد بن بشار وأبو بكر بن خلاد الباهلى قالا : ثنا ابن أبى عدى . . الخ سنن ابن ماجه ٢/ ٧٩٥ . .تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثنى شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم. .الخ المسند ١/ ٣٤٢ ط . المكتب الاسلامى . .

((الشواهـــد))

أخرج الأئمة عن عمر بن الخطاب وابن عمر ، وعبد الله بن عمـرو ، وأبى هريرة رضى الله عنهم ما يشهد لحديث عكرمة هذا . وفيما يلى بيان ذلك .....

١) حديث عمر رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والبخارى (٢) ، ومسلـــم (٣)،

---

(١) قال : ثنا وكيع ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه عن عمر . . الخ المسند ١/ ٥٤ ط . المكتب الاسلامى . .

(٢) قال : ثنا يحى بن قزعة ، ثنا مالك ، عن زيد بن أسلم . . الخ غير أن أباه قال : سمعت عمر . . صحيح البخارى مع الفتح ٥/ ٢٣٥ ط. السلفية

(٣) (أ) قال : ثنى عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا مالك بن أنس . . . . الخ صحيح مسلم ٣/ ١٢٣٩ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال : وحدثنيه زهير بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن (يعنى ابن مهدى) عن مالك بن أنس بهذا الاسناد وزاد (لا تبتعه وان أعطاك بدرهم) . المصدر السابق . .

(جـ) قال : حدثنى أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد (يعنى ابن زريع) حدثنا روح (وهو ابن القاسم) عن زيد بن أسلم . . . الخ . . المصدر السابق . .

(هـ) قال : وحدثناه ابن أبى عمر حدثنا سفيان عن زيد بن أسلـم بهذا الاسناد غير أن حديث مالك وروح أتم وأكثر . . . المصدر السابق . . . .

وابن ماجه .(١) ولفظه عند أحمد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل الذى يعود فى صدقته ، كمثل الذى يعود فى قيئه) . وعند البخارى (سمعت عمر رضى الله عنه يقول : حملت على فرس فى سبيل الله فأضاعه الذى كان عنده ، فأردت أن أشتريه منه ، وظننت أنه بائعه برخص، فسألت عن ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال : لا تشتره وان أعطاك بدرهم واحد ، فان العائد فى صدقته ،كالكلب يعود فى قيئه) . وذكره الامام أحمد بروايات جاء فى الاولى (فرس عتيق) . وقال : (فأضاعه صاحبه) بدل (الذى كان عنده) . وقال : (فسألت رسول الله) بدل (النبى) وقال : (لا تبتعه ،ولا تعد فى صدقتك) . بدل (لا تشتره . . .الخ) وفى الثانية (عن عمر أنه حمل على فرس فى سبيل الله ، فوجده عند صاحبه وقد أضاعه ،وكان قليل المال . . الخ . غير أنه قال : (وان أعطيته بدرهم) . زاد فى رواية بعد قوله (لا تبتعه) وان أعطاك بدرهم . وفى رواية ابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تعد فى صدقتك) . وفى رواية (انه تصدق بفرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبصر صاحبها يبيعها بكسر فأتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ذلك ، فقال : لا تبتع صدقتك) ..

---

(١) (أ) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع . .الخ سنن ابن ماجه ٢/٧٩٩ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال : ثنا تميم بن المنتصر الواسطى ، ثنا اسحاق بن يوسف ، عن شريك ،عن هشام بن عروة ، عن عمر بن عبد الله بن عمر ، يعنى عبد الله ، عن جده عمر . . . الخ . المصدر السابق ..

٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام مسلم (١)، وابن ماجه (٢) . ولفظه عند مسلم (أن عمر بن الخطاب حمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع ، فأراد أن يبتاعه ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تبتعه ولا تعد فى صدقتك) . وفى رواية (ثم رآها تباع) بدل (فوجده يباع) وقال : (فأراد أن يشتريها) بدل (يبتاعه) وقال : (فسأل النبى صلى الله عليه وسلم . بدل (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تعد فى صدقتك يا عمر) . وفى رواية ابن ماجه (عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : العائد فى هبته كالعائد فى قيئه) ..

---

(١) (أ) قال : حدثنا يحى بن يحى قال : قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن عمر . . . الخ صحيح مسلم ٣/ ١٢٤٠ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) وحدثناه قتيبة بن سعيد وابن رمح جميعا عن الليث بن سعد /ح/ وحدثنا المقدمى ومحمد بن المثنى قالا : ثنا يحى (هو القطان) /ح/ وحدثنا ابن نمير ثنا أبى /ح/ وحدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ، ثنا أبو أسامة كلهم عن عبيد الله كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك المصدر السابق . .

(جـ) قال : ثنا ابن أبى عمر وعبد بن حميد (واللفظ لعبد) قال : أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر . . الخ . المصدر السابق . .

(٢) قال : ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف العرعرى ، ثنا يزيد بن أبى الحكم ثنا العمرى (عبد الله بن عمر بن حفص) عن زيد بن اسلم . . الخ سنن ابن ماجه ٢/ ٧٩٧ تحقيق محمد فؤاد . .

٣) حديث عبد الله بن عمرو :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائي (٣) ، وابن ماجه (٤) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثل الذى يسترد ما وهب ، كمثل الكلب يقيء فيأكل منه ، واذا استرد الواهب ، فليوقف بما أسترد ، وليرد عليه ما وهب) . وفى رواية أبى داود (فليصرف) بعد قوله (فليوقف) . وفى رواية النسائى (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يرجع أحد فى هبته ، الا والد من ولده ، والعائد فى هبته ، كالعائد فى قيئه) . وعند ابن ماجه شطر الحديث الاول دون (والعائد ... الخ) ..

---

(١) قال : ثنا أبو بكر الحنفى ، أنا أسامة بن زيد (الليثى) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .. الخ المسند ٢/ ١٧٥ ..

(٢) قال : ثنا سليمان بن داود المهرى ، أنا ابن وهب ، أخبرنى أسامة بن زيد .. الخ سنن أبى داود ٣/ ٨١٠ تحقيق الدعاس ..

(٣) قال : أنا أحمد بن حفص (بن عبد الله السلمى) قال : حدثنى أبى قال : ثنى ابراهيم (بن طهمان) عن سعيد بن أبى عروبة ، عن عامر الاحول ، عن عمرو بن شعيب ... الخ . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/ ٢٤٦ ط . البابى ..

(٤) قال : ثنا جميل بن الحسن ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ... الخ سنن ابن ماجه ٢/ ٧٩٦ تحقيق محمد فؤاد ..

٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، وابن ماجه (٢) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثل الذى يعود في عطيته ، كمثل الكلب يأكل حتى اذا شبع قاء ، ثم عاد فى قيئه فأكله) . وفى رواية (هبته) بدل (عطيته) . وعند ابن ماجه مثله . .

((الحديث الرابع والثلاثون))

قال أبو عبد الله البخارى : أخبرنا محمد(٣) ، أنا مخلد بن يزيد(٤) ،

---

(١) (أ) قال : ثنا عبد الواحد (بن زياد) عن عوف (بن أبى جميلة الاعرابى) عن خلاس (بن عمرو الهجرى) عن أبى هريرة . . الخ المسند ٢/٢٥٩ ط . المكتب الاسلامى . .

(ب) من طريق محمد بن جعفر قال : ثنا عوف . . الخ المصدر السابق ٢/٤٩٢ . .

(٢) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو أسامة عن عوف . . الخ سنن ابن ماجه ٢/٧٩٧ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) تقدم قول الحافظ عنه . وقال هنا : هكذا غير منسوب وفى رواية أبى ذر وابن شبويه (محمد بن سلام) الفتح ٥/٣٨٥ ط . السلفية . قلت : ولعله الذهلى كما سبق بيانه . .

(٤) مخلد بن يزيد القرشى الحرانى ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين (بعد المائتين) . التقريب ٢/٢٣٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

أخبرنا ابن جريج (١) ، أخبرني يعلى (٢) أنه سمع عكرمة يقول : أنبأنا ابن عباس رضى الله عنهما أن سعد (٣) بن عبادة رضى الله عنه توفيت أمه وهو غائب عنها ، فقال : يا رسول الله ، ان أمي (٤) توفيت وأنا غائب عنها،

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الاموى مولاهم ، المكى ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة خمسين (بعد المائة) أو بعدها وقد جاوز السبعين ، وقيل : جاوز المائة ، ولم يثبت (روى حديثه الجماعة) التقريب ١ / ٥٢٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) يعلى بن حكيم الثقفى مولاهم ، نزيل البصر ثقة من السادسة (روى حديثه الجماعة) غير الترمذى) . المصدر السابق ٢ / ٣٧٨ . .
قلت : وقد روى ابن جريج عن يعلى بن مسلم بن هرمز المكى ، أصله من البصرة ، ثقة من السادسة (روى حديثه الجماعة غير ابن ماجة) المصدر السابق . .

(٣) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الانصارى الخزرجى ، أحد النقباء وأحد الأجواد ، وقع فى صحيح مسلم أنه شهد بدرا ، والمعروف عند أهل المغازى ، أنه تهيأ للخروج ، فنهش فأقام ، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة وقيل غير ذلك . المصدر السابق ١ / ٢٨٨ . .

(٤) قال الحافظ : هى عمرة بنت مسعود ، وقيل : سعد بن قيس بن عمرو ، أنصارية خزرجية ذكر ابن سعد (فى الطبقات ٣ / ٦١٤) . أنها أسلمت وبايعت ، وماتت سنة خمس ، والنبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة دومة الجندل ، وأبنها سعد بن عبادة معه ، قال : فلما رجعوا جاء النبى صلى الله عليه وسلم فصلى على قبرها ، وعلى هذا فهذا الحديث مرسل صحابى ، لأن ابن عباس رضى الله عنهما كان حينئذ مع أبويه بمكة ، والذى يظهر أنه سمعه من سعد بن عبادة رضى الله عنه الفتح ٥ / ٣٨٥ . قلت : هو كذلك كما سيأت فى المتابعات . .

أينفعهما شيء ان تصدقت به عنها ؟ قال : نعم . قال : فانى أشهدك أن حائطى المخراف(١) صدقة عنها (٢)) . وفى رواية(٣) : (أن سعد بن عبادة أخابنى ساعدة) . وفى رواية(٤) (أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أمه توفيت . . .الخ) ..

---

(١) المخارف : جمع مخرف بالفتح ، وهو الحائط من النخل ومنه قول سعد هذا وهو يقع على النخل والرطب ومنه حديث أبى قتادة (فابتعت به مخرفا) أى حائط نخل يخرف منه الرطب . . راجع النهاية ٢/ ٢٤ تحقيق الطناحى . .

(٢) صحيح البخارى مع فتح البارى ٥/ ٣٨٥ ط . السلفية .

(٣) قال : ثنا ابراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم . . الخ . المصدر السابق ٥/ ٣٩٠ . .

(٤) قال : ثنى محمد بن عبد الرحمن ، أنا روح بن عبادة ، ثنا زكريا بن اسحاق قال : حدثنى عمرو بن دينار ، عن عكرمة . . .الخ المصدر السابق ٥/ ٣٩٦ . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائي (٣) بمثل حديث البخاري ..

((المتابعات))

تابع عكرمة في رواية هذا الحديث عبيد الله بن عبد الله (٤) ، أخرج حديثه الامام أحمد (٥) رحمه الله ،

---

(١) (أ) من طريق عبد الرزاق وابن بكر قالا : ثنا ابن جريج . .الخ المسند ١/ ٣٣٣ ط . المكتب الاسلامي (ب) من طريق روح . .الخ المصدر السابق ١/ ٣٧٠ (جـ) قال : ثنا روح ، ثنا ابن جريج قال : أخبرني يعلى . . الخ المصدر السابق . .

(٢) من طريق أحمد بن منيع ثنا روح . . الخ سنن أبي داود ٣/ ٣٠١ .

(٣) (أ) من طريق أحمد بن الازهر قال : ثنا روح . .الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٦/ ٢٠٢ ط . البابي . .
(ب) قال : أنا الحسن بن عيسى قال : أنبأنا سفيان ، عن عمرو . . . .الخ . . المصدر السابق . .

(٤) عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور المدني ، مولى بني نوفل ، ثقة من الثالثة (روى حديثه الجماعة) التقريب ١/ ٥٣٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٥) قال : ثنا عفان ، ثنا سليمان بن كثير ، أبو داود ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . الخ المسند ٦/ ٧ ط . المكتب الاسلامي . .

والنسائي (١) ، بلفظ (عن سعد بن عبادة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان أمي ماتت وعليها نذر ، أفيجزى عنها أن أعتق عنها ؟

---

(١) (أ) من طريق هارون بن عبد الله قال : حدثنا عفان . . الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٦/٢٥٣ ط . البابي .

(ب) قال : أنا محمد بن محمد أبو يوسف الصيدلاني ، عن عيسى (ابن يونس بن أبي اسحاق) قال : ثنا عيسى ، عن الأوزاعي عن الزهري أخبره عن عبيد الله . . . الخ المصدر السابق . .

(جـ) قال : أنا محمد بن صدقة الحمصي قال : ثنا محمد بن شعيب عن الاوزاعي . . الخ المصدر السابق . .

(د) قال : أنا العباس بن الوليد بن مزيد قال : أخبرني أبي قال : ثنا الاوزاعي . . . . الخ المصدر السابق . .

(هـ) قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن سفيان عن الزهري . . . الخ المصدر السابق ٦/٢٥٤ . .

(و) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد قال : ثنا سفيان . . الخ المصدر السابق . .

(ز) قال : أنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث عن الزهري . . . . الخ . المصدر السابق . .

(ح) قال : أنا هارون بن اسحاق الهمداني ، عن عبدة ، عن هشام هو ابن عروة ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري . . . . الخ . . المصدر السابق . .

قال : اعتق عن أمك) . وفى رواية عند النسائى (أنه استفتى النبى صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقضه عنها) . وفى رواية (فماتت) بدل (فتوفيت) وفى رواية (أنه قال : ماتت أمى وعليها نذر ، فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فأمرنى أن أقضيه) . ورواه عن سعد بن عبادة (١) ، شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة بلفظ (خرج سعد بن عبادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض مغازيه ، فحضرت أمه الوفاة بالمدينة ، فقيل لها : أوصى . فقالت : فيم أوصى ؟ انما المال مال سعد . فتوفيت قبل أن يقدم سعد ، فلما قدم سعد ، ذكر ذلك له . فقال سعد : يا رسول الله ، هل ينفعها أن أتصدق عنها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . فقال سعد : حائط كذا وكذا ، صدقة عنها . لحائط سماه) . ورواه (٢) سعيد بن المسيب عن سعد بن عبادة بلفظ (قلت : يا رسول الله ، ان أمى ماتت ، أفأتصدق عنها ، قال : نعم . قلت : فأى الصدقة أفضل ؟ قال :

---

(١) أخرجه الامام مالك من طريق سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه (شرحبيل بن سعيد) عن جده (سعيد بن سعد) أنه قال خرج سعد . . الخ الموطأ ٢ / ٧٦٠ تحقيق محمد فؤاد.

(٢) أخرجه النسائى قال : أنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال : ثنا وكيع عن هشام ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب . . الخ . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦ / ٢٥٤ ط . البابى . .

سقى الماء) . ورواه الحسن (١) عن سعد بن عبادة فذكر مثلـــه وزاد (فتلك سقاية سعد بالمدينة) ..

((الشواهـــد))

أخرج الأئمة شاهدين لحديث عكرمة هذا . الاول عن عائشـــة والثاني عن أبي هريرة رضي الله عنهما . وفيما يلي أذكر ذلك .....

١) حديث عائشة رضي الله عنها :-

أخرجه الامام مالـك (٢) ، وأحمد (٣) ، ومسلـــم (٤) ،

---

(١) أخرجه النسائي أيضا قال : أخبرني ابراهيم بن الحسن ، عن حجاج قال : سمعت شعبة يحدث عن قتادة قال : سمعت الحسن يحـدث عن سعد بن عبادة . .الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٦/٢٥٥.

(٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة . . الخ الموطأ ٢/ ٧٦٠ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) قال : ثنا يحي قال : أنا هشام قال : أخبرني أبي قال : أخبرتـــني عائشة أن رجلا . . الخ المسند ٦/ ٥١ ط . المكتب الاسلامي . .

(٤) (أ) قال : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا هشام . .الخ صحيح مسلم ٢/ ٦٩٦ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال : وحدثنيه زهير بن حرب ، ثنا يحي بن سعيد /ح/ وحدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة /ح/ وحدثني علي بن حجر ، أنا علي بـــن مسهر /ح/ حدثنا الحكم بن موسى ، ثنا شعيب بن اسحاق كلهـــم عن هشام بهذا الاسناد . وفي حديث أبي أسامة (ولم تـوص) كما قال ابن بشر . ولم يقل ذلك الباقون . المصدر السابق ٢/ ٦٩٧ .

وأبو داود (١) ، وابن ماجه (٢) . ولفظه عند مالك (أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أمى أفتتلت نفسها ؛ وأراها لو تكلمت تصدقت ، أفأتصدق عنها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم) . وفى رواية أحمد (وأظنها لو تكلمت) بدل (أراها) وقال : (فهل لها أجر ان أتصدق عنها ؟) . وعند مسلم زيادة (ولم توص) وغيرها فى رواية أخرى . وفى رواية أبى داود (ان امرأة) بدل (رجلا) وقال : (ولولا ذلك لتصدقت وأعطت) بدل (ولم توص) وقال : (أفيجزى) بدل (أفلها أجر) وفى رواية ابن ماجه (انى أظنها) . وقال فى آخره: (ولى أجر ؟) ..

٢) حديث أبى هريرة رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٣) ، ومسلم (٤) رحمهما الله ،

---

(١) قال : ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا حماد ، عن هشام . . الخ سنن أبى داود ٣/ ٣٠ تحقيق الدعاس . .

(٢) من طريق اسحاق بن منصور ثنا أبو أسامة . . الخ سنن ابن ماجة ٢/ ٩٠٦ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) قال : ثنا سليمان بن داود (الطيالسى) قال : ثنا اسماعيل يعنى ابن جعفر قال : أخبرنى العلاء عن أبيه عن أبى هريرة . . الخ المسند ٢/ ٣٧١ ط . المكتب الاسلامى . .

(٤) (أ) قال : ثنا يحى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قالوا : ثنا اسماعيل (وهو ابن جعفر) . . الخ صحيح مسلم ٣/ ١٢٥٤ . .
(ب) بالسّند المذكور . المصدر السابق ٣/ ١٢٥٥ . .

وأبو داود (١) ، والترمذى (٢) ، والنسائى (٣) ، وابن ماجه (٤) .
ولفظه عند أحمد (أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم : ان أبى مات وترك مالا ولم يوص ، فهل يكفر عنه أن أتصدق عنه ؟ فقال : نعم) . وفى رواية مسلم مثله وجاء عنده فى رواية ثانية (اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث ، الا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) . وهذه الرواية الثانية هى التى عند أبى داود والترمذى . وفى رواية ابن ماجه (أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ان أمى افتتلت نفسها .... الخ) ..

---

(١) قال : ثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، ثنا ابن وهب ، عن سليمان (يعنى ابن بلال) عن العلاء بن عبد الرحمن ....الخ .. سنن أبى داود ٣/ ٣٠٠ تحقيق الدعاس ..

(٢) من طريق على بن حجر .. الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٦٢٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

(٣) أيضا من طريق على بن حجر .. الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/ ٢٥١ ط . البابى ..

(٤) قال : ثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثمانى ، ثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ... الخ . سنن ابن ماجه ٢/ ٩٠٦ تحقيق محمد فؤاد ..

((الحديث الخامس والثلاثون))

قال أبو عبد الله البخاري : ثنا محمد بن المثنى (١) ، ثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى قبة : اللهم انى أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم . فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك . وهو فى الدرع ، فخرج وهو يقول : (سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة أدهى وأمر (٢)) . . . . وقال (٣) وهيب : حدثنا خالد (يوم بدر) وفى رواية (٤) لم يقل : (فقد الححت على ربك) ولم يقل : (وهو فى الدرع) . وفى رواية (٥) : (فى قبة له يوم بدر) ..

---

(١) رجال السند تقدموا جميعا . .

(٢) صحيح البخارى مع فتح البارى ٦/٩٩ ط . السلفية .

(٣) وصلة الامام أحمد من طريق عفان ثنا وهيب . . الخ المسند ١/٣٢٩ ط . المكتب الاسلامى . غير أنه قال فخرج وهو يثب فى الدرع وكذلك الامام البخارى من طريق محمد الذهلى ثنا عفان بن مسلم . . . الخ صحيح البخارى مع فتح البارى ٨/٦١٩ ط . السلفية . قال الحافظ وكذلك اسحاق بن راهويه ، عن عبد الوهاب ، فلعل محمد بن المثنى لم يحفظها - يعنى زيادة ، يوم بدر - فتح البارى ٦/ ١٠٠ ط. السلفية

(٤) من طريق محمد بن عبد الله بن حوشب ، ثنا عبد الوهاب . . الخ . . صحيح البخارى مع الفتح ٧/ ٢٨٧ ط . السلفية .

(٥) قال : وحدثنى محمد (هو الذهلى) ثنا عفان بن مسلم ، عن وهيب ، ثنا خالد عن عكرمة . . الخ المصدر السابق ٨/٦١٩ . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (١) من طريق وهيب به ..

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث أبو زميل ، سماك الحنفى ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه وفيما يلى ذكر ذلك .....

١) أبو زميل (٢) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) ، وعبد بن حميد (٤) ،

---

(١) من طريق عفان . . الخ المسند ١/٣٢٩ ط . المكتب الاسلامى .

(٢) قال الحافظ هذا من مراسيل الصحابة فان ابن عباس لم يحضر ذلك ، ولعله أخذه عن عمر أو عن أبى بكر ففى مسلم من طريق أبى زميل ، بالزاى مصغرا ، واسمه سماك بن الوليد عن ابن عباس قال : حدثنى عمر . قلت : هو كما قال ، وسيأتى فى المتابعات ان شاء الله ..

(٢) سماك بن الوليد الحنفى أبو زميل بالزاى مصغرا ، اليمامى ، ثم الكوفى ليس به بأس من الثالثة . التقريب ١/٣٣٢ . .

(٣) قال : ثنا أبو نوح (قراد) أنبأنا عكرمة بن عمار ، ثنا سماك الحنفى أبو زميل ، حدثنى ابن عباس حدثنى عمر بن الخطاب . . . الخ . المسند ١/٣٠ - ٣٢ ط . المكتب الاسلامى . .

(٤) من طريق عمرو بن يوسف اليمامى ، ثنا عكرمة بن عمار . . . الخ . مسند عبد بن حميد جـ ١ لوحة ٧ محظور مصور فى مكتبة الجامعة . .

والامام مسلم (١) . ولفظه عند أحمد (عن عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر قال : نظر النبى صلى الله عليه وسلم الى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف ، ونظر الى المشركين فاذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبى صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه ، وعليه رداؤه وازاره ثم قال : اللهم أين ما وعدتنى ، اللهم أنجز ما وعدتنى ، اللهم انك ان تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام ، فلا تعبد فى الأرض أبدا ، قال : فما زال يستغيث ربه عز وجل ، ويدعو حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر رضى الله عنه فأخذه فرداه ، ثم التزمه من وراءه ، ثم قال : يا نبى الله ، كفاك مناشدة ربك ، فانه سينجز لك ما وعدك ، وأنزل الله عزوجل (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين) (٢) . فلما كان يومئذ والتقوا فهزم الله عز وجل المشركين ... الحديث) . وفيه قصة النصر وقتل سبعين من المشركين وأسر مثلهم والمشورة فى الأسرى . ومثله عند عبد بن حميد . وفى رواية مسلم (تسعة عشر) بدل (نيف) وقال : (حتى سقط رداؤه عن منكبيه) وقال : (كذاك) (٣) بالذال المعجمة بدل (كفاك) وقال : فأمده الله بالملائكة) ولم يذكر ما بعد ذلك ..

---

(١) قال : ثنا هناد بن السرى ، ثنا ابن المبارك ، عن عكرمة بن عمار .. الخ /ح/ وحدثنا زهير بن حرب (اللفظ له) ثنا عمر بن يونس الحنفى ثنا عكرمة بن عمار .. الخ صحيح مسلم ٣/ ١٣٨٣ تحقيق محمد فؤاد .

(٢) الآية (٩) من سورة الانفال . ومعنى مردفين : متتابعين .

(٣) أى حسبك الدعاء . أنظر النهاية ٤/ ١٦٠ - ١٦١ تحقيق الطناحى.

٢) حديث عبيد الله :-

أخرجه (١) سعيد بن منصور بلفظ (لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وتكاثرهم ، والى المسلمين فاستقلهم فركع ركعتين ، وقام أبو بكر عن يمينه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاته : اللهم لا تودعنى (٢) ، اللهم لا تخذلنى ، اللهم لا تترنى ، اللهم أنشدك ما وعدتنى . وأخرجه ابن هشام (٣) بلفظ (اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها ، تحادّك ، وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذى وعدتنى ، اللهم احنهم الغداة) ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة شاهدين لحديث عكرمة المذكور عن ابن مسعود وعلى رضى الله عنهما . وفيما يلى بيان ذلك .....

---

(١) قاله الحافظ فى الفتح ٧/٢٨٩ ط . السلفية .

(٢) أى لا تتركنى يقال : ودع الشىء يدعه ودعا ، اذا تركه . والنحاة يقولون : ان العرب أماتوا ماضى يدع ومصدره ، واستغنوا عنه بترك ، والنبى صلى الله عليه وسلم أفصح . وانما يحمل قولهم على قلة الاستعمال فهو شاذ فى الاستعمال ، صحيح فى القياس . وقد جاء فى غير حديث ، حتى قرىء به فى قوله تعالى (ما ودعك ربك وما قلى) . بالتخفيف . ولمزيد البيان يراجع النهاية ٥/١٦٦ تحقيق الطناحى .

(٣) سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ٢/٤٥٣ تحقيق محب الدين عبد الحميد ..

١) حديث ابن مسعود رضى الله عنه :-

أخرجه الطبرانى (١) باسناد حسن بلفظ (ما سمعنا مناشدا ينشد ضالة ، أشد مناشدة من محمد لربه يوم بدر ، اللهم انى أنشدك ماوعدتنى).

٢) حديث على رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والنسائى (٣) ، والحاكم (٤) .. ولفظه عند أحمد (عن على رضى الله عنه قال : لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها - فذكر قصة اجتوائهم (٥) المدينة ، وتحرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بدر ، وخروجهم اليها) . ثم قال : فانطلقنا تحت الشجر ، والحجف (٦) ، نستظل تحتها من المطر ، وبات رسول الله

---

(١) قاله الحافظ فى فتح البارى ٢٨٩/٧ ط . السلفية .

(٢) قال : ثنا حجاج (بن محمد المصيصى) ثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق عن حارثة بن مضرب ، عن على رضى الله عنه . .الخ المسند ١١٧/١ .

(٣) ذكره الحافظ فى الفتح ٢٨٩/٧ ثم راجعت السنن الصغرى للنسائى فلم أهتدى لذلك وأغلب الظن أنه فى السنن الكبرى . .

(٤) قاله الحافظ فى الفتح أيضا ولم أجده فى المستدرك ولعله فى التاريخ والله أعلم . .

(٥) أى أصابهم الجوى - وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول ، واذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ، ويقال : اجتويت البلد ، اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة . النهاية ٣١٨/١ تحقيق الطناحى .

(٦) جمع حجفة . والحجفة : الترس . المصدر السابق ٣٤٥/١ . .

صلى الله عليه وسلم يدعو ربه عز وجل ويقول : اللهم انك ان تهلك هـــذه الفئة ،لا تعبد) . وفى رواية النسائى والحاكم (قال : قاتلت يوم بـــدر شيئا من قتال ، ثم جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى سجوده يا حى يا قيوم ، فرجعت فقاتلت : ثم جئت فوجدته كذلك) ..

((الحديث السادس والثلاثون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا على بن عبد الله (١) ، ثنـــا سفيان (٢) ،عن أيوب ، عن عكرمة أن عليا رضى الله عنه حرّق قوما فبلغ ابن عباس فقال : لو كنت أنا لم أحرقهم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلـــم قال : لا تعذبوا بعذاب الله) . ولقتلتهم كما قال النبى صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه) . وفى رواية (٣) (أتى على رضى الله عنه بزنادقة ، فاحرقهم . .الخ) غير أنه قال : لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بـــدل (لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ..

---

(١) هو ابن المدينى تقدم .

(٢) سفيان بن عيينة بن أبى عمران بن ميمون الهلالى ،أبو محمد الكوفـى ثم المكى ،ثقة حافظ فقيه امام حجة ،الا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار مات فى رجب سنة ثمان وتسعين (بعد المائة) وله احدى وتسعون سنة (روى حديثه الجماعة) التقريب ١/ ٣١٢ .

(٣) قال : ثنا أبو النعمان ، محمد بن الفضل ، ثنا حماد بن زيد ،عن أيوب . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ١٢/ ٢٦٧ . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (١) وأبو داود (٢) والترمذى (٣) ، والنسائى (٤) وابن ماجه (٥) . ولفظه عند أحمد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تعذبوا بعذاب الله عز وجل) . وفى رواية (أن عليّا حرّق ناسا ارتدوا عن الاسلام ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لم أكن لأحرقهم بالنار ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تعذبوا بعذاب الله ، وكنت قاتلهم ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) (أ) من طريق سفيان (بن عيينة) عن أيوب . .الخ . المسند ١/٢١٩ ط . المكتب الاسلامى (ب) من طريق اسماعيل ثنا أيوب . . الخ المصدر السابق ١/٢١٧ . . (جـ) من طريق عفان ، ثنا حماد بن زيد . . . الخ المصدر السابق ١/٢٨٢ . .

(٢) من طريق أحمد بن حنبل ثنا اسماعيل بن ابراهيم (بن عليه) . . . الخ . سنن أبى داود ٤/٥٢٠ تحقيق الدعاس . .

(٣) قال : ثنا أحمد بن عبدة الضبى ثنا عبد الوهاب الثقفى ، ثنا أيوب . . الخ . . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٥/٢٤ . .

(٤) قال : أنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، قال : ثنا أبو هشام (المغيرة بن سلمة المخزومى) قال : حدثنى وهيب قال : ثنا أيوب . . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/١٠٤ ط. البابى . .

(٥) من طريق محمد بن الصبّاح أنبأنا سفيان بن عيينة . .الخ سنن ابن ماجه ٢/٨٤٨ تحقيق محمد فؤاد . .

من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا كرم الله وجهه فقال : ويح (١) ابن أم ابن عباس) . وفى رواية (أن عليا أتى بقوم من هؤلاء الزنادقة ومعهم كتب ، فأمر بنار فاججت ، ثم أحرقهم وكتبهم . قال عكرمة : فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لو كنت أنا لم أحرقهم لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ...الخ) . غير أنه قال : (صدق ابن عباس) بدل (ويح ... الخ) ؛ ولفظ الرواية الثانية عند أحمد ذكره أبو داود والترمذى غير أنه قال : (قوما) بدل (ناسا) وكذلك النسائى ، واقتصر ابن ماجه على قوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه) ..

---

(١) قوله (ويح ابن أم ابن عباس) لفظه لفظ الدعاء عليه ، ومعناه المدح له ، والاعجاب بقوله وهذا كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أبى بصير : (ويل أمه مسعر حرب) وكقول عمر رضى الله عنه حين أعجبه قول الوادعى فى تفضيل سهمان الخيل على المقاريف: (هبلت الوادعى أمه ،لقد أذكرت به) يريد ما أعلمه وما أصوب رأيه وماأشبه ذلك من الكلام . وكقول الشاعر :

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يريد الليل حين يؤوب

ويقال : ويح ، وويس بمعنى واحد . وقيل : ويح كلمة رحمه . وروى غير ذلك ـ لمزيد البيان راجع تعليق الدعاس على سنن أبى داود ٤/ ٢١ ٥ . وانظر النهاية ٥/ ٢٣٥ تحقيق الطناحى . والفائق ٤/ ٨٥ تحقيق البجاوى ..

((المتابعـــات))

لم أجد من تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عن على رضى الله عنه غير أنى وجدت مايشهد لحديثه وفيما يلى اذكر ذلك . . .

((الشواهـــد))

أخرج الأئمة عن أبى هريرة الدوسى ، وحمزة الأسلمى رضى الله عنهما ما يشهد لحديث عكرمة المذكور وبيانه فيما يلى.....

١) حديث أبى هريرة رضى الله عنه :-

أخرجـــه الامـــام أحمـد (١) ، والدارمى (٢) ، والبخارى (٣) . ولفظه عند أحمد (قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان وجدتم فلانا وفلانا ، لرجلين من قريش فاحرقوهما بالنـار ،

---

(١) (أ) حدثنى هاشم بن القاسم ، ثنا ليث يعنى ابن سعد ، حدثنى بكير بن عبد الله بن الاشج ، عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه . . الخ المسند ٢/ ٣٠٧ ط . المكتب الاسلامى . .
(ب) من طريق يونس (بن محمد المؤدب) ثنا ليث . . الخ المصـــدر السابق ٢/ ٣٣٨ (جـ) من طريق حجاج عن ليث . . الخ المصـــدر السابق ٢/ ٤٥٣ . .

(٢) قال : أنا عبد الله بن عمرو بن أبان ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عـن محمد بن اسحاق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن أبى اسحاق الدوسى ، عن أبى هريرة . . الخ سنن الدارمى ٢/ ٢٢٢ نشر دار احياء السنة النبوية . قلت : أبو اسحاق الدوسى مولى بنى هاشم مقبول من الثالثة كما فى التقريب ٢/ ٣٦٠ . .

(٣) قال : وقال ابن وهب ، أخبرنى عمرو ، عن بكير . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٦/ ١١٥ ط . السلفية . .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج : انى كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار ، وان النار لا يعذب بها الا الله عز وجل ، فان وجدتموهما فاقتلوهما) . وفى رواية ثانية مثله غير أنه قال : (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعث) وذكر معناه الدارمى . وقال البخارى : (ان لقيتم) بدل (وجدتم) زاد قوله (سماهما) وقال : (ثم أتيناه نودعه حين أردنا الخروج فقال : انى كنت أمرتكم . . . . الخ) . غير أنه قال : (فان أخذتموهما) بدل (وجدتموهما) ..

---

(١) قلت : هو موصول عند النسائى كما سيأتى . .

قال الحافظ :

خالفهم (يعنى الليث وعمرو الرواة عن بكير) محمد بن اسحاق فرواه فى السيرة عن يزيد فأدخل بين سليمان وأبى هريرة رجلا هو أبو اسحاق الدوسى . واخرجه الدارمى (كما هو مبين بالصفحة السابقة) وابن السكن وابن حبان فى صحيحه من طريق ابن اسحاق ثم قال : وسليمان قد صح سماعه من أبى هريرة وهو غير مدلس فتكون رواية ابن اسحاق من المزيد فى متصل الاسانيد . .

فتح البارى ٦/١٤٩ ط . السلفية . .

٢) حديث حمزة الاسلمي (١) رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، وأبو داود (٣) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّره على سرية (يعني حمزة) فخرجت فيها فقال : ان اخذتم فلانا (٤) فأحرقوه بالنار ، فلما ولّيت ناداني فقال : ان أخذتموه فاقتلوه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار) ..

---

(١) حمزة بن عمرو بن عويمر الاسلمي ، أبو صالح أو أبو محمد ، المدني ، صحابي جليل مات سنة احدى وستين ، وله احدى وسبعون سنة وقيل: ثمانون . التقريب ١ / ٢٠٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا سعيد بن منصور ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد قال : حدثني محمد بن حمزة الاسلمي عن أبيه أن رسول الله .... الخ . المسند ٣ / ٤٩٤ ط . المكتب الاسلامي . قلت : محمد ابن حمزة مقبول كما في التقريب ٢ / ١٥٦ . .

(٣) بالسند المذكور عند أحمد . سنن أبي داود ٣ / ١٢٤ تحقيق الدعاس . .

(٤) قال الحافظ : هكذا بالافراد . وكذلك رويناه في (فوائد علي بن ابن حرب) عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح ، مرسلا ، وسماهما ، هبّار بن الاسود (بالموحدة) ووقع في رواية ابن اسحاق ، ان وجدتم هبّار بن الاسود والرجل الذي سبق منه الى زينب ما سبق ، فحرقوهما بالنار . يعني زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها أبو العاص بن الربيع لما أسره الصحابة ، ثم أطلقه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ، شرط عليه أن يجهز له ابنته زينب فجهزها فتبعها هبّار بن الاسود ورفيقه فنخسا بعيرها ، فاسقطت ومرضت من ذلك ،

= والقصة مشهورة عند ابن اسحاق وغيره وقال فى روايته : وكانا نخسا بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجت من مكة . .

وقد أخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح أن هبّار بن الاسود أصاب زينب بنت رسول الله بشىء وهى فى خدرها فأسقطت ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقال : ان وجدتموه فاجعلوه بين حزمتى حطب ثم اشعلوا فيه النار . ثم قال : انى لأستحى من الله ، لا ينبغى لأحد أن يعذب بعذاب الله ، الحديث . . فكأن افراد هبّار بالذكر لكونه كان الاصل فى ذلك ، والاخر كان تبعا له ، وسمى ابن السكن فى روايته من طريق ابن اسحاق الرجل الاخر ، نافع بن عبد قيس ، وبه جزم ابن هشام (فى زوائد السيرة) عليه . .

وحكى السهيلى ، عن مسند البزار أنه خالد بن عبد قيس، فلعله تصحف عليه وانما هو نافع ، كذلك هو فى النسخ المعتمدة من مسند البزار . . وكذلك أورده ابن بشكوال من مسند البزار ، وأخرجه محمد بن عثمان بن أبى شيبة . . فى تاريخه من طريق ابن لهيعة كذلك . . .

قلت : وقد أسلم هبّار هذا ففى رواية ابن أبى نجيح المذكورة (فلم تصبه السرية ، واصابه الاسلام فهاجر) فذكر قصة اسلامه وله حديث عند الطبرانى ، وآخر عند ابن مندة ، وذكر البخارى فى تاريخه لسليمان بن يسار عنه رواية فى قصة جرت له مع عمر فى الحج ، وعاش هبّار هذا الى خلافة معاوية ، وهو بفتح الهاء وتشديد الموحدة ولم أقف لرفيقه على ذكر فى الصحابة ، فلعله مات قبل أن يسلم . .

الفتح ٦/١٤٩ - ١٥٠ ط . السلفية . .

((الحديث السابع والثلاثون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : حدثنا معلى بن أسد ، ثنا عبد العزيز بن مختار (١) ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال : لا بأس طهور ان شاء الله ، فقال له : لا بأس طهور ان شاء الله . قال : قلت : طهور ؟ كلا . بل هي حمى تفور (٢) ، أو تثور ، على شيخ كبير ، تزيره القبور ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فنعم اذا (٣) . وفي رواية (٤) قال (رجل) بدل (أعرابي) ولم يقل : (أو تثور) بدون شك . وفي رواية (٥) (قال : لا بأس عليك) وقال : (هو) بدل (هي) ..

---

(١) عبد العزيز بن مختار الدباغ ، البصري مولى حفصة بنت سيرين ، ثقة من السابعة (روى حديثه الجماعة) التقريب ١/ ٥١٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) معنا ذلك : تنتشر وترتفع حرارتها في جسمه وأحشائه ولمزيد البيان راجع النهاية ٣/ ٤٧٨ - ١/ ٢٢٩ تحقيق الطناحي ..

(٣) صحيح البخاري مع الفتح ٦/ ٦٢٤ ط. السلفية وكذلك ١٠/ ١١٨ .

(٤) قال : ثنا اسحاق بن شاهين الواسطي ، ثنا خالد بن عبد الله ، (الطحان) عن خالد (الحذاء) .. الخ المصدر السابق ١٠/ ١٢١ .

(٥) قال : ثنا محمد (الذهلي) ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا خالد الحذاء .. الخ المصدر السابق ١٣/ ٤٤٧ ..

تخريج الحديث :-

أخرجه النسائي (١) في سننه الكبرى . والطبراني (٢) ، والاسماعيلي (٣) . .

((المتابعات))

لم أجد متابع لعكرمة في رواية هذا الحديث غير أني عثرت على شاهد لحديثه المذكور أخرجه الامام أحمد (٤) رحمه الله من حديث أنس بن مالك

---

(١) قاله المزي وأنه في الطب منها . وفي اليوم والليلة (أيضا) عن سوار بن عبد الله عن الثقفي به تحفة الأشراف ٥/ ١٢٧ . .

(٢) قال الحافظ : أخرجه الطبراني وغيره من رواية شرحبيل والد عبد الرحمن فذكر نحو حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفي آخره (فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما اذا أبيت فهي كما تقول . وقضاء الله كائن ، فما أمسى من الغد الا ميتا) . الفتح ٦/ ٦٢٥ .

(٣) قال الحافظ : قال الاسماعيلي : رواه وهيب بن خالد ، عن خالد الحذاء فأرسله . قلت : قد وصله أيضا عبد العزيز بن مختار ووصله أيضا الثقفي ثم قال : فاذا وصله ثلاثة من الثقات لم يضر ارسال واحد . المصدر السابق ١٠/ ١١٩ . قلت : هو كما قال الحافظ وهو مذكور في الصفحة السابقة .

(٤) قال : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا أبو ربيعة ، عن أنس . . . الخ . المسند ٣/ ٢٥٠ ط . المكتب الاسلامي . .
قلت : أبو ربيعة الايادي مقبول من السادسة قيل اسمه عمر بن ربيعة كما في التقريب ٢/ ٤٢١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

رضى الله عنه بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابى (١) يعوده وهو محموم (٢) فقال : كفارة وطهور . فقال الأعرابى : بل حمى تفور ، على شيخ كبير ، تزيره القبور ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه) ..

((الحديث الثامن والثلاثون))

قال أبو عبد الله البخارى : ثنا أبو معمر (٣) ، ثنا عبد الوارث ، حدثنا قطن أبو الهيثم (٤) ، ثنا أبو يزيد المدنى (٥) ، عن عكرمة ،

---

(١) قال الحافظ : ووقع فى (ربيع الأبرار) أن اسم هذا الأعرابى قيس. فقال فى باب الامراض والعلل : دخل النبى صلى الله عليه وسلم على قيس بن أبى حازم يعوده ، فذكر القصة . ولم أر تسميته لغيره . ثم ذكر أنه غير قيس بن أبى حازم المخضرم المعروف لأن ذلك مات فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أسلم فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره فى حال اسلامه فلا صحبة له . ولأبيه صحبة وعاش بعده دهرا طويلا . فتح البارى ٦/ ٦٢٥ ط . السلفية . .

(٢) أى مصاب بالحمى . .

(٣) هو المنقرى وقد تقدم .

(٤) قطن (بفتحتين) ابن كعب البصرى ، أبو الهيثم ثقة من السادسة التقريب ٢/ ١٢٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٥) أبو يزيد المدنى ، نزل البصرة ، مقبول من الرابعة . روى حديثه البخارى ومسلم . المصدر السابق ٢/ ٤٩٠ . .

عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : أن أول قسامة كانت فى الجاهلية لفينا بنى هاشم ، كان رجل من بنى هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه فى ابله ، فمرّ به رجل من بنى هاشم ، قد انقطعت عروة جوالقه ، فقال : أغثنى بعقال ، أشد به عروة جوالقى لا تنفر الابل ، فأعطاه عقالا فشد به جوالقه ، فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا ، فقال الذى استأجره : ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل ؟ قال : ليس له عقال . قال : فأين عقاله ؟ قال : فحذفه بعصا كان فيها أجله ، فمرّ به رجل من أهل اليمن ، فقال : أتشهد الموسم ؟ قال : ما أشهد وربما شهدته ، قال : هل أنت مبلغ عنى رسالة مرة من الدهر ؟ . قال : نعم . قال : فكتب ، اذا أنت شهدت الموسم ، فناد ، يا آل قريش فاذا أجابوك ، فناد ، يا آل بنى هاشم ، فان أجابوك ، فاسأل عن أبى طالب ، فأخبره أن فلانا قتلنى فى عقال . ومات المستأجر . فلما قدم الذى استأجره ، أتاه أبو طالب فقال : ما فعل صاحبنا ؟ قال مرض فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه . قال : قد كان أهل ذاك منك . فمكث حينا ثم ان الرجل الذى أوصى اليه أيبلغ عنه وافى الموسم ، فقال : يا آل قريش ، قالوا : هذه قريش ، قال : يا بنى هاشم . قالوا : هذه بنو هاشم ، قال : أين أبو طالب ؟ قالوا : هذا أبو طالب . قال : أمرنى فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتله فى عقال . فأتاه أبو طالب فقال له : اختر منا احدى ثلاث ان شئت أن تودى مائة من الابل ، فانك قتلت صاحبنا ، وان شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله . وان أبيت قتلناك به . فأتى قومه فقالوا : نحلف فأتته امرأة من بنى هاشم ، كانت تحت رجل منهم

قد ولدت له ، فقالت : يا أبا طالب أحب أن تجيز ابنى هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ، ففعل . فأتا رجل منهم فقال : يا أبا طالب ، أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الابل ، يصيب كل رجل بعيران ، هذان بعيران فاقبلهما منى ، ولا تصبر يمينى حيث تصبر الأيمان . فقبلهما ، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا . قال ابن عباس : فوالذى نفسى بيده ، ما حال الحول ومن الثمانية والاربعين عين تطرف) (١) . .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث لم يخرجه سوى البخارى والنسائى (٢) من طريق محمد بن يحى ، قال : ثنا أبو معمر . . . الخ . .

((الحديث التاسع والثلاثون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا أحمد بن أبى رجاء (٣) ، ثنا النضر (٤) ، عن هشام (٥) ، عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ،

---

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٧/ ١٥٥ ط . السلفية .
(٢) سنن النسائى مع شرح السيوطى ٨/ ٢ ط . البابى .
(٣) أحمد بن عبد الله بن أيوب أبو الوليد بن أبى رجاء ، الهروى ، ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين (بعد المائتين) (روى حديثه البخارى) . التقريب ١/ ١٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .
(٤) النضر بن شميل ، المازنى أبو الحسن النحوى ، نزيل مرو ، ثقة ثبت ، من كبار التاسعة مات سنة أربع ومائتين ، وله اثنتان وثمانون (روى حديثه الجماعة) المصدر السابق ٢/ ٣٠١ . .
(٥) هشام بن حسان الأزدى ، القردوسى بالقاف وضم الدال ،

قال : انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم أمر بالهجرة ، فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ، ثم توفى صلى الله عليه وسلم (١) . وفى رواية (٢) (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل (أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وذكر تمييز العدد فقال : (أربعين سنة) وقال : (ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة) . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٣) بلفظ (أنزل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين ، فمكث بمكة عشرا (٤) وبالمدينة عشرا ، وقبض وهو ابن ثلاث وستين) . .

= أبو عبد الله البصرى ، ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين . وفى روايته عن الحسن وعطاء فقال . لانه قيل : كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين (بعد المائة) (وروى حديثه الجماعة) التقريب ٢/٣١٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٧/١٦٢ ط . السلفية .

(٢) قال : ثنى مطر بن الفضل ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام . . . الخ . المصدر السابق ٧/٢٢٧ . .

(٣) من طريق يحى (القطان) عن هشام . .الخ المسند ١/٢٢٨ ط. المكتب الاسلامى . .

(٤) قلت هذه الرواية مرجوحة وأصح منها رواية أنه أقام بمكة ثلاث عشرة أفاده الحافظ فى الفتح ١/٢٢٨ ط . السلفية . ولأن مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحيح المشهور فى ربيع الأول فيكون حين أنزل عليه القرآن ابن أربعين سنة وستة أشهر أفاده =

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عمرو بن دينار وأبو سلمة بـــن عبد الرحمن وأبو حمزة الضبعى . وفيما يلى بيان ذلك .....

١) عمرو بن دينار :-

أخرج حديثه الامام البخارى (١) ، ومسلم (٢) ، والترمذى (٣) ، بلفظ (مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة ، وتوفى وهـــو ابن ثلاث وستين) . غير أن الترمذى ذكر تمييز العدد ثم قال : يعـــنى يوحى اليه . .

= الحافظ أيضا فى الفتح ٧/ ١٦٤ . وقال : وكلام ابن الكلبى يؤذن بأنه ولد فى رمضان فانه قال : مات وله اثنتان وستون سنة ونصف سنة وقد اجمعوا على أنه مات فى ربيع الاول فيستلزم ذلك أن يكون ولـــد فى رمضان وبه جزم الزبير بن بكار وهو شاذ . وفى مولده صلى اللـــه عليه وسلم أقوال أخر أشد شذوذا من هذا . المصدر السابق . .

(١) قال : حدثنى مطر بن الفضل ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا زكريا بـــن اسحاق ، ثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس . . الخ صحيح البخـــارى مع الفتح ٧/ ٢٢٧ ط . السلفية . .

(٢) من طريق اسحاق بن ابراهيم وهارون بن عبد الله كلاهما عن روح . . الخ صحيح مسلم ٤/ ١٨٢٦ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) من طريق أحمد بن منيع أخبرنا روح بن عبادة . . الخ . ســـنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١/ ١٣٥ نشر محمد عبد المحسن الكتبى.

٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن (١) :-

أخرج حديثه الامام البخاري (٢) رحمه الله بلفظ (لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين (٣) ينزل عليه القرآن ، وبالمدينة عشر سنين) ..

---

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : اسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة مات سنة أربع وتسعين وكان مولده سنة بضع وعشرين (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢/ ٤٣٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان عن يحيى ، عن أبي سلمة ، قال : أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قالا : لبث النبي صلى الله عليه وسلم .... الخ . صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٣ ط . السلفية ..

(٣) قال الحافظ : كذا للكشميهني ، ولغيره (وبالمدينة عشرا) بابهام المعدود وهذا ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم عاش ستين سنة اذا أنضم الى الشهور أنه بعث على رأس الاربعين ، لكن يمكن أن يكون الراوي ألغى الكسر .. ثم قال : فان كل من روى عنه أنه عاش ستين أو أكثر من ثلاث وستين ، جاء عنه أنه عاش ثلاثا وستين ، فالمعتمد أنه عاش ثلاثا وستين ، وما يخالف ذلك يحمل على الغاء الكسر .. الفتح ٩/ ٤ ...

قلت : وهو كما قال الحافظ فلعل من ألغى الكسر لم يعتد بالثلاث الاولى من الدعوة لسريتها ونظر للدعوة العلنية ..

٣) أبو جمرة الضبعي (١) :-

أخرج حديثه الامام مسلم (٢) بلفظ (أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ، وبالمدينة عشرا ، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة) . .

((الشواهد))

أخرج الأئمة من حديث أنس وعائشة ومعاوية ما يشهد لحديث عكرمة هذا وفيما يلي أذكر ذلك مفصلا .....

١) حديث أنس رضي الله عنه :-

أخرجه الامام مالك (٣) ، والامام البخاري (٤) ،

---

(١) أبو جمرة : هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي ، بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة أبو جمرة ، بالجيم ، البصري نزيل خراسان ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من الثالثة ، مات سنة ثمان وعشرين (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢ / ٣٠٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : وحدثنا ابن أبي عمر ، ثنا بشر بن السري ، ثنا حماد ، عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس . . الخ صحيح مسلم ٤ / ١٨٢٦ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ الموطأ ٢ / ٩١٩ . .

(٤) (أ) من طريق عبد الله بن يوسف ، أنا مالك . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٦ / ٥٦٤ ط . السلفية (ب) قال : ابن بكير قال : ثنا الليث ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة . . الخ . المصدر السابق . .

وسلم (١) . بلفظ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن (٢) ، ولا بالقصير ، وليس بالأبيض الأمهق (٣) ، ولا بالآدم (٤) ، ولا بالجعد (٥) القطط (٦) ، ولا بالسبط (٧) ، بعثه الله على رأس أربعين سنه ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله عزوجل

---

(١) (أ) من طريق يحى بن يحى قال : قرأت على مالك . . الخ صحيح مسلم ٤/ ١٨٢٤ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال : حدثنى أبو غسان الرازى ، محمد بن عمر ، حدثنا حكام ابن سلم ، ثنا عثمان بن زائدة ، عن الزبير بن عدى ، عن أنس بن مالك . . الخ المصدر السابق ٤/ ١٨٢٥ . .

(٢) هو المفرط فى الطول . .

(٣) الامهق : هو الكريه البياض كلون الجص . يريد أنه كان نيّر البياض. النهاية ٤/ ٣٧٤ تحقيق الطناحى . .

(٤) هو الاسمر . والأدمة السمرة الشديدة . المصدر السابق ١/ ٣٢ .

(٥) الجعودة فى الشعر انقباضه والتفاف بعضه ببعض وهو ضد السبط . وراجع النهاية لمزيد العلم ١/ ٢٧٥ . .

(٦) هو الشديد الجعودة . وقيل : الحسن الجعودة والاول اكثر . المصدر السابق ٤/ ٨١ ، ٢/ ٣٣٤ . .

(٧) هو المنبسط المسترسل . المصدر السابق ٢/ ٣٣٤ . .

على رأس ستين سنة ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء صلى الله عليه وسلم) . وفي رواية عند البخاري زاد (قال ربيعة : فرأيت شعرا من شعره صلى الله عليه وسلم فاذا هو أحمر ، فسألت فقيل : احمر من الطيب) . وفي رواية عند مسلم (قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين (١) ، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاث وستين).

٢) حديث عائشة رضي الله عنها :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والامام البخاري (٣) ،

---

(١) هذا يؤيد ما تقدم نقله عن الحافظ أن بعض الرواة يحذف الكسر وبعضهم يذكره . وهاتان روايتان عن أنس احداهما حذفت الكسر والاخرى أبقته . .

(٢) قال : ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة . قال عبد الله : وسمعته أنا من عثمان قال : حدثني طلحة بن يحي الانصاري ، عن يونس الأيلي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ . المسند ٦/٩٣ ط . المكتب الاسلامي . . .

(٣) قال : ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب . . . . الخ . . صحيح البخاري مع الفتح ٦/٥٥٩ ط. السلفية . .

ومسلم (١) بلفظ (قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة) . وفى رواية البخارى (أن النبى صلى الله عليه وسلم) بدل (قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وفى رواية مسلم (أن رسول الله توفى) بدل (أن النبى صلى الله عليه وسلم) زاد (وقال ابن شهاب (٢): أخبرنى سعيد بن المسيب بمثل ذلك) . .

٣) حديث معاوية رضى الله عنه :-

أخرجه الامام مسلم (٣) رحمه الله ،

---

(١) (أ) قال : ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ثنى أبى ، عن جدى (الليث) . . الخ صحيح مسلم ٤/ ١٨٢٥ تحقيق محمد فؤاد . .
(ب) من طريق عثمان بن أبى شيبة وعباد بن موسى قالا : ثنا طلحة . . الخ المصدر السابق . .

(٢) قال الحافظ : أخرجه الاسماعيلى من طريق يونس (بن يزيد الايلى) عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة رضى الله عنها . . . فتح البارى ٨/ ١٥٠ ط . السلفية . .

(٣) (أ) قال : وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفى ، حدثنا سلام أبو الاحوص ، عن أبى اسحاق قال : كنت جالسا . . . الخ صحيح مسلم ٤/ ١٨٢٦ . . (ب) قال : وحدثنا ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت أبا اسحاق يحدث عن عامر بن سعيد البجلى ، عن جرير أنه سمع معاوية . . . الخ . المصدر السابق . .

والترمذى (١) بلفظ (عن أبى اسحاق قال : كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة ، فذكروا سنيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم : كان أبو بكر أكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عبد الله : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ، ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين ، قال : فقال رجل من القوم يقال له عامر بن سعيد : حدثنا جرير قال : كنا قعودا عند معاوية رضى الله عنه فذكروا سنيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين) . وفى رواية عند مسلم وهى رواية الترمذى أيضا (أنه سمع معاوية يخطب فقال : (مات رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل (قبض) وزاد (وأبو بكر وعمر . . وأنا ابن ثلاث وستين) . .

((الحديث الأربعون))

قال الامام البخارى : حدثنا الحميدى (٢) ، حدثنا سفيان ،

---

(١) من طريق ابن بشار وحده. سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١٠/ ١٣٦

(٢) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى ، الحميدى المكى ، أبو بكر ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل : بعدها ، قال الحاكم : كان البخارى اذا وجد الحديث عند الحميدى لا يعدو الى غيره . . التقريب ١/ ٤١٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

حدثنا عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى : (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس) (١) . قال : هى رؤيا عين أريها (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس . قال : والشجرة (٣) الملعونة فى القرآن ، هى شجرة الزقوم (٤) .

---

(١) الآية (٦٠) من سورة الاسراء .

(٢) قال الحافظ : زاد سعيد بن منصور عن سفيان فى آخر الحديث (وليست رؤيا منام) ثم قال : روى ابن مردوية من طريق العوفى عن ابن عباس قال : أرى أنه دخل مكة هو وأصحابه ، فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة . وجاء فى قول آخر فروى ابن مردوية (أيضا) من حديث الحسين بن على رفعه (أنى أريت كأن بنى أمية يتعاورون منبرى هذا . فقيل : هى دنياهم تنالهم ونزلت هذه الآية (يعنى . وما جعلنا الرؤيا التى أريناك) الاية . . فتح البارى ٨/ ٣٩٨ ط . السلفية .

(٣) قال الحافظ فى تفسير الشجرة الملعونة بالزقوم : هذا هو الصحيح وذكره ابن أبى حاتم عن بضعة عشر نفسا من التابعين . . المصدر السابق ٨/ ٣٩٩ . .

(٤) صحيح البخارى مع الفتح ٧/ ٢٠٢ ط . السلفية . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الترمذى (١) ، والنسائى (٢) ، والحاكم (٣) بمثل حديث البخارى وكذلك أخرجه ابن أبى حاتم (٤) بلفظ (انى أريت كأن بنى أمية يتعاورون منبرى هذا . فقيل : هى دنياهم تنالهم . ونزلت هذه الآيـة) . .

((الحديث الحادى والاربعون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : حدثنى ابراهيم بن موسى ، أنا عبد الوهاب ، ثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر (٥) : هذا جبريل أخذ برأس

---

(١) من طريق ابن أبى عمر أنا سفيان . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٨/ ٥٦٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٢) فى التفسير من سننه الكبرى عن محمد بن منصور عن سفيان . . الخ قاله المزى فى تحفة الاشراف ٥/ ١٥٥ ط . الدار القيمة . .

(٣) من طريق عبد الرزاق انبأنا ابن عيينة . . الخ المستدرك ٢/ ٣٦٢ ، ٣٦٣ نشر مكتب المطبوعات الاسلامية . .

(٤) من حديث عمرو بن العاص ومن حديث يعلى بن مرة ومن مرسل ابن المسيب نحوه وأسانيد الكل ضعيفة . قاله الحافظ فى فتح البارى ٨/ ٣٩٨ ط . السلفية . .

(٥) قال الحافظ : ووقع فى رواية أبى الوقت والاصيلى . . . . حديث ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد : (هذا جبريل آخذ برأس فرسه) الحديث . وهو وهم من وجهين :

فرسه عليه أداة الحرب) (١) ..

تخريج الحديث :-

لم أجد من خرجه بهذه السياقة سوى البخارى غير أن الحافظ قال: الحديث هو من مراسيل الصحابة ، ولعل ابن عباس حمله عن أبى بكر رضى الله عنهم فقد ذكر ابن اسحاق " أن النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه فقال : أبشر يا أبا بكر ، أتاك نصر الله ، هذا جبريل ، آخذ بعنان فرسه يقوده ، على ثناياه الغبار " (٢) ..

((المتابعات))

بحثت عن متابع لعكرمة فى رواية هذا الحديث عن ابن عباس فلم يتيسر لى ذلك ..

((الشواهد))

يشهد لرواية عكرمة هذه ما ذكره الحافظ رحمه الله قال :

= أحدهما أن هذا الحديث تقدم بسنده ومتنه فى باب شهود الملائكة بدرا . ولهذا لم يذكره هنا أبو ذر ولا غيره من متقنى رواة البخارى ولا استخرجه الاسماعيلى ولا أبو نعيم ..

ثانيهما : أن المعروف فى هذا المتن ، يوم بدر كما تقدم ، لا يوم أحد فتح البارى ٣٤٩/٧ ط . السلفية .

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٣١٣/٧ ط . السلفية .

(٢) فتح البارى ٣١٣/٧ ط. السلفية .

ووقعت فى بعض المراسيل تتمة لهذا الحديث مقيدة ، وهى ما أخرجه سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس ، ان جبريل أتى النبى بعد ما فرغ من بدر ، على فرس حمراء معقودة الناصية ، قد تخضب الغبار بثنيته ، عليه درعه وقال : يا محمد : ان الله يعثنى اليك ، وأمرنى ألا أفارقك حتى ترضى ، أفرضيت ؟ قال : نعم . ووقع عند ابن اسحاق من حديث أبى واقد الليثى قال : " انى لاتبع يوم بدر رجلا من المشركين لأضربه ، فوقع رأسه قبل أن يصل اليه سيفى " . ووقع عند البيهقى (١) من طريق محمد بن جبير بن مطعم أنه سمع عليا يقول : " هبت ريح شديدة لم أر مثلها ، ثم هبت ريح شديدة ، وأظنه ذكر ثالثة ، فكانت الاولى جبريل ، والثانية ميكائيل ، والثالثة اسرافيل ، وكان ميكائيل من يمين النبى صلى الله عليه وسلم ، وفيها أبو بكر رضى الله عنه ، واسرائيل عن يساره وأنا فيها " (٢) ومن طريق أبى صالح عن علىّ رضى الله عنه قال : قيل لى ولأبى بكر يوم بدر : مع أحدكما جبريل ، ومع الاخر ميكائيل ، واسرافيل ملك عظيم يحضر الصف ويشهد القتال " . أخرجه أحمد (٣) وأبو يعلى

---

(١) لم أعثر عليه فى السنن الكبرى . .

(٢) ذكرها ابن سعد ولم يسندها الطبقات ٢ / ١٦ ط . بيروت .

(٣) قال ابن جرير الطبرى رحمه الله : حدثنى المثنى ، حدثنا اسحاق ، ثنا يعقوب بن محمد الزهرى ، حدثنى عبد العزيز بن عمران عن الزمعى ، عن أبى الحويرث ، عن محمد بن جبير ، عن على رضى الله عنه ، قال : نزل جبريل فى ألف من الملائكة عن ميمنة النبى صلى الله عليه وسلم وفيها أبو بكر رضى الله عنه ، ونزل ميكائيل عليه السلام فى ألف من الملائكة عن ميسرة النبى صلى الله عليه وسلم وأنا فيها . تفسير الطبرى ١٣ / ٤١٧ تحقيق أحمد محمد شاكر . .

وصححه الحاكم (١) ..

((الحديث الثاني والأربعون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : حدثني مخلد بن مالك (٢) ، ثنا يحيى بن سعيد الاموي (٣) ، ثنا ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عباس ، رضي الله عنهما قال : اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ، اشتد غضب الله على قوم دمّوا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم (٤) . وفي رواية (٥) (نبي) بدل (النبي صلى الله عليه وسلم) . وقال : (على من دمّى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل (على قوم دمّوا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم) ..

= قال أحمد شاكر : عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، الأعرج يعرف (بابن أبي ثابت) كان صاحب نسب وشعر ، ولم يكن صاحب حديث ، وكان يشتم الناس ويطعن في أحسابهم . قال البخاري : منكر الحديث ، لا يكتب حديثه (أنظر التاريخ ٦/٢٩) . وقال ابن أبي حاتم : منكر الحديث جدا . انظر الجرح والتعديل ٥/٣٩١ ..

(١) قاله الحافظ في فتح الباري ٧/٣١٣ ط . السلفية .

(٢) مخلد بن مالك بن جابر الجمال ، بالجيم ، أبو جعفر الرازي ، نزيل نيسابور ، ثقة من العاشرة مات سنة احدى وأربعين (بعد المائتين) (روى حديثه البخاري) التقريب ٢/٢٣٥ ..

(٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، الاموي ، أبو أيوب ، الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل ، صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين وله ثمانون سنة . (روى جديثه الجماعة) المصدر السابق ٢/٣٤٨ ..

(٤) صحيح البخاري مع الفتح ٧/٣٧٢ ط . السلفية .

(٥) قال : ثنا عمرو بن علي (الفلاس) ثنا أبو عاصم (النبيل) ثنا ابن جريج ... الخ . المصدر السابق ..

تخريج الحديث :-

لم أعثر على من أخرجه سوى البخارى الا ما ذكره الحافظ(١) بقوله : (زاد سعيد بن منصور من مرسل عكرمة يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، ولابن عائذ من طريق الاوزاعى ، بلغنا أنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، أخذ شيئا فجعل ينشف به دمه . وقال صلى الله عليه وسلم : لو وقع منه شيء على الارض لنزل عليكم العذاب من السماء . ثم قال : اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون) ..

((المتابعـــات))

قضيت وقتا فى هذا الحديث بحثا عن من يتابع عكرمة فى روايته فلم أجد سوى شاهدين لحديثه هذا أذكرهما فيما يلى ..

((الشواهـــد))

أخرج الامام البخارى شاهدين لحديث عكرمة المذكور الأول من حديث أبى هريرة ، والثانى عن سهل بن سعد رضى الله عنهما ، وبيان ذلك فيما يلى .....

---

(١) فتح البارى ٧/٣٧٢ ، ٣٧٣ ط . السلفية ..

١) حديث أبى هريرة :-

أخرجه البخارى (١) بلفظ (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيّه - يشير الى رباعيته - اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله) . .

٢) حديث سهل (٢) :-

أخرجه البخارى (٣) ، والطبرانى (٤) ، بلفظ :

---

(١) قال : ثنا اسحاق بن نصر ، ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام سمع أبا هريرة قال . . الخ فتح البارى ٧/ ٣٧٢ . قال الحافظ : حديث أبى هريرة وحديث ابن عباس هذا من مراسيل الصحابة ، فانهما لم يشهد الواقعة ، فكأنهما حملاه عمن شهدها ، أو سمعاها من النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك . الفتح ٧/ ٣٧٣ . .

(٢) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصارى الخزرجى ، الساعدى ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة مشهور مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل : بعدها وقد جاوز المائة (روى حديثه الجماعة) التقريب ١/ ٣٣٦ .

(٣) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب (بن عبد الرحمن الاسكندرانى) عن أبى حازم أنه سمع سهل بن سعد . . الخ المصدر السابق . .

(٤) ذكر الحافظ بقوله : (وأوضح سعيد بن عبد الرحمن عن أبى حازم سبب مجىء فاطمة الى أحد . ولفظه : لما كان يوم أحد . . الخ فتح البارى ٧/ ٣٧٣ . والرواية الثانية من طريق زهير بن محمد عن أبى حازم . المصدر السابق . .

(عن أبى حازم (سلمة بن دينار الاعرج) أنه سمع سهل بن سعد رضى الله عنه وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أما والله انى لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ، وبما دووى قال : كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله ، وعلىّ يسكب الماء بالمجن ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة ، أخذت قطعة من حصير ، فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم ، وكسرت رباعيته يومئذ ، وجرح وجهه ، وكسرت البيضة على رأسه) . وفى رواية الطبرانى (لما كان يوم أحد ، وانصرف المشركون ، خرج النساء الى الصحابة يمينونهم ، فكانت فاطمة فيمن خرج فلما رأت النبى صلى الله عليه وسلم اعتنقته وجعلت تغسل جراحاته بالماء .... الخ) دون قوله (وكسرت رباعيته .... الخ) . وفى رواية قال : (رفأ الدم) بدل (فاستمسك الدم) زاد فى آخر الحديث (ثم قال يومئذ : اشتد غضب الله على قوم دمّوا وجه رسوله ، ثم مكث ساعة ثم قال : اللهم اغفر لقومى .... الخ) ..

((الحديث الثالث والأربعون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : حدثنا عياش بن الوليد (١) ، ثنا عبد الاعلى ، ثنا خالد عن عكرمة ، عن ابن عباس ، رضى الله عنهما قال :

---

(١) عياش بن الوليد الرقّام ، أبو الوليد ، البصرى ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين (روى حديثه البخارى وأبو داود والنسائى . التقريب ٢ / ٩٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .. وقد تقدم بقية رجال السند ..

خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان الى حنين ، والناس مختلفون ، فصائم ومفطر ، فلما استوى على راحلته ، دعا باناء من لبن ، أو ماء فوضعه على راحته (١) ، أو راحلته ، ثم نظر الى الناس ، فقال المفطرون للصوام أفطروا (٢) . وفى رواية (٣) معلقة بصيغة الجزم (خرج النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح) . قال البخارى : وقال (٤) حماد بن زيد :

---

(١) المراد : باطن كفه .

(٢) قال الحافظ : وفى رواية الطبرى فى تهذيبه (أفطروا يا عصاة) . فتح البارى ٨/ ٥ ط . السلفية .

(٣) هى قول البخارى : قال عبد الرزاق : أنا معمر ،عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما . . .الخ صحيح البخارى مع الفتح ٨/ ٣ ط . السلفية . قال الحافظ : وصله أحمد بن حنبل عنه وبقيته (خرج النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح فى شهر رمضان ، فصام حتى مر بغدير فى الطريق . . . الحديث) فتح البارى ٨/ ٥ ط. السلفية . قلت : رجعت الى مسند أحمد فلم أجده بسنده عبد الرزاق المذكور . انما هو من طريق عبد الرزاق عن معمر قال : قال الزهرى فأخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبه عن ابن عباس . . . المسند ١/ ٣٦٦ . وسيأتى لفظه فى المتابعات . .

(٤) قال الحافظ : كذا وقع فى بعض نسخ أبى ذر ، وللاكثر ليس فيه ابن عباس ، وبه جزم الدارقطنى (على بن عمر) وأبو نعيم فى المستخرج . وكذلك البيهقى وصله من طريق سليمان بن حرب وهو احد مشائخ البخارى ، عن حماد بن زيد ،عن أيوب ، عن عكرمة ،فذكر الحديث بطوله فى فتح مكة . قال البيهقى فى آخر الكلام عليه : لم يجاوز به أيوب عكرمه . . فتح البارى ٨/ ٥ط. السلفية

عن أيوب ، عن عكرمة ،عن ابن عباس ،عن النبى صلى الله عليه وسلم ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الطحاوى (١) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح حتى اذا بلغ الكديد ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن ، فأمسكه فى يده حتى رآه الناس وهو على راحلته حوله ،ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفطر ، فناوله رجلا الى جنبه فشرب فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر وأفطر) ..

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وطاوس ، ومجاهد ، ومقسم ، وبشير بن يسار . وفيما يلى بيان ذلك .....

= قلت : راجعت السنن للبيهقى فلم أعثر عليه فى كتاب الصيام ولا فيما ذكره الحافظ (فتح مكة) فلعله فى نسخة أخرى . والله أعلم . .

(١) قال : ثنا ربيع المؤذن قال : ثنا أبو زرعة (وهب الله بن راشد الجمحى) قال : ثنا حيوة بن شريح قال : ثنا أبو الاسود (يتيم عروة) عن عكرمة مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس رضى الله عنهما .... الخ . شرح معانى الاثار ٢/ ٦٥ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

١) عبيد الله :-

أخرج حديثه الامام مالك (١) ، وأحمد (٢) ، والدارمى (٣) ، والبخارى (٤) ، ومسلم (٥) رحمهم الله ،

---

(١) من طريق ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس. .الخ الموطأ ١/ ٢٩٤ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) (أ) قال : ثنا يحى بن آدم ،عن ابن ادريس (الشافعى) عن محمد ابن اسحاق عن الزهرى عن عبيد الله . .الخ المسند ١/ ٣١٥ - ط . المكتب الاسلامى (ب) قال : ثنا عبد الرزاق ،عن معمر قال : قال الزهرى : فأخبرنى عبيد الله . .الخ المصدر السابق ١/ ٣٣٤ . .
(جـ) قال : ثنا محمد بن بكير ، أنا ابن جريج قال : أخبرنى ابن شهاب. .الخ المصدر السابق ١/ ٣٤٨ ، ٣٦٦ . .

(٣) من طريق خالد بن مخلد ثنا مالك. .الخ سنن الدارمى ٢/ ٩ نشر دار إحياء السنة النبوية . .

(٤) (أ) من طريق عبد الله بن يوسف ، أنا مالك . . الخ . صحيح البخارى مع الفتح ٤/ ١٨٠ ط . السلفية (ب) قال : ثنا على بن عبد الله ، ثنا سفيان قال : حدثنى الزهرى . .الخ المصدر السابق ٦/ ١١٥ (جـ) قال : ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثنى عقيل ، عن ابن شهاب . . الخ المصدر السابق ٨/ ٣ (د) من طريق محمود ابن غيلان ، أنا عبد الرزاق . . الخ المصدر السابق . .

(٥) (أ) قال : حدثنى يحى بن يحى ومحمد بن رمح قالا : أنا الليث. /ح/ وحدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث عن ابن شهاب. . . الخ صحيح مسلم ٢/ ٧٨٤ تحقيق محمد فؤاد (ب) قال : ثنا يحى بن يحى ، وأبو بكر بن أبى شيبه ، وعمرو الناقد ، واسحاق بن ابراهيم عن سفيان . . الخ غير أنه قال : (بهذا الاسناد مثله) . المصدر السابق . .

والطحاوى (١) ، والبيهقى (٢) . ولفظه عند مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح فى رمضان ، فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر ، فافطر الناس ، وكانوا يأخذون (٣) بالأحدث فالاحدث من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم). وفى رواية أحمد (لعشر مضين من رمضان ، فلما نزل مر الظهران أفطر) بدل (فصام حتى بلغ الكديد ... الخ) . وفى رواية ثانية (أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة ، معه عشرة آلاف من المسلمين ، وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمة المدينه ، فسار بمن معه من المسلمين ، يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد ، أفطر وأفطر المسلمون معه ولم يصم) . وفى رواية ثالثة (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) قال : ثنا يونس قال : أنا ابن وهب قال : اخبرنى مالك . . الخ شرح معانى الاثار ٢ / ٦٤ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(٢) (أ) من طريق مالك . . الخ السنن الكبرى ٤ / ٢٤٠ ط . مجلس دائرة المعارف . (ب) من طريق عبد الرزاق . . الخ المصدر السابق . (جـ) من طريق على بن عبد الله (بن المدينى) . . الخ المصدر السابق ٤ / ٢٦٦ . .

(٣) لعله من قول الزهرى أدرج فى الحديث فعند مسلم فى الرواية الثالثة قال ابن شهاب فكانوا يتبعون . . الخ وكذلك فى رواية أخرى قال : ثنى محمد بن رمح حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهرى بهذا الاسناد (يعنى عن عبيد الله . . الخ) وقال عقبة : (قال الزهرى : وكان الفطر آخر الامرين ، وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخر فالآخر) صحيح مسلم ٢ / ٧٨٥ تحقيق محمد فؤاد .

أنه خرج عام الفتح فى شهر رمضان ، فصام حتى بلغ الكديد أفطر) . وفى رواية رابعة (حتى مر بغدير فى الطريق ، وذلك نحر الظهيرة ، قال : فعطش الناس وجعلوا يمدون أعناقهم ، وتتوق أنفسهم اليه ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء ، فامسكه على يده حتى رآه الناس ، ثم شرب فشرب الناس) . وذكر الدارمى مثل حديث مالك غير أنه قال : (من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل (من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وفى رواية البخارى مثل حديث مالك أيضا غير أنه لم يقل : (وكانوا يأخذون بالأحدث . . . الخ) . وقال : (والكديد : ماء بين عسفان وقديد) . ورواية ثانية ذكر مثل رواية أحمد الثالثة غير أنه لم يقل : (عام الفتح) . وفى رواية ثالثة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح فى رمضان) . قال : وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك . وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضى الله عنهما قال : صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد ، الماء الذى بين قديد وعسفان أفطر ، فلم يزل مفطرا حتى انسلخ) . وفى الرواية الرابعة مثل رواية أحمد الثانية غير أنه قال (وافطروا) بدل (وافطر المسلمون) زاد قال الزهرى : انما يؤخذ من أمر النبى صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر . وعند مسلم مثل رواية مالك غير أنه لم يقل : (ثم أفطر الناس) وقال : (وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحدث فالاحدث . . الخ) بدل (وكانوا يأخذون) وزاد فى رواية ثانية (قال يحى ، قال سفيان : لا أدرى من قول من هو ؟ (١) . . يعنى

---

(١) أنظر مرجع رقم (٣) فى الصفحة السابقة . .

يعني وكان يؤخذ بالاخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . . وفي رواية ثالثة ذكر مثل لفظ الرواية الاولى غير أنه قال : (قال ابن شهاب : فكانوا يتبعون الأحدث فالاحدث من أمره . ويرونه الناسخ المحكم) . وذكر الطحاوى مثل رواية مالك . .

٢) طاوس :-

أخرج حديثه الامام أحمد (١) ، والامام البخارى (٢) ،

---

(١) (أ) قال : ثنا عبيدة ، ثنى منصور ، عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس . . الخ المسند ١/٢٥٩ ط. المكتب الاسلامى .

(ب) قال : ثنا حسين (بن محمد بن بهرام) ثنا شيبان (بن عبد الرحمن) عن منصور . . الخ المصدر السابق . .

(جـ) قال : ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة عن منصور . . الخ . المصدر السابق ١/٢٩١ . .

(د) قال : ثنا يحى بن آدم ، ثنا مفضل ، عن منصور . . الخ المصدر السابق ١/٣٢٥ . .

(هـ) قال : ثنا وكيع عن سفيان ، عن عبد الكريم الجزرى ، عن طاوس عن ابن عباس . . الخ المصدر السابق ١/٢٣٢ . .

(٢) (أ) من طريق موسى بن ابراهيم ، ثنا أبو عوانة . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٤/١٨٦ ط . السلفية .

(ب) قال : ثنا على بن عبد الله ، ثنا جرير ، عن منصور . . . الخ المصدر السابق ٨/٣ . .

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائى (٣) ، والبيهقى (٤) ، ولفظه عند أحمد (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة يريد مكة ، فصام حتى أتى عسفان (٥) . قال : فدعا بإناء فوضعه على يده ، حتى نظر الناس اليه ، ثم أفطر . قال : فكان ابن عباس يقول : من شاء صام ومن شاء أفطر) . وفى رواية ثانية (الى مكة) بدل (يريد مكة) وقال (بلغ) بدل (أتى) وقال (فرفعه) بدل (فوضعه) وقال: (فأفطر حتى قدم مكة وذلك فى رمضان ، وكان ابن عباس يقول : قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر ، فمن شاء صام . . . الخ) . وفى رواية ثالثة (سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فى رمضان) بدل (خرج . . الخ) وقال : (ثم دعا بإناء فشرب نهارا ليراه الناس ثم أفطر حتى دخل مكة ، وأفتتح مكة فى رمضان) . وزاد (فى السفر) بعد قوله (صام رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وفى رواية رابعة (لا تعب على من صام

---

(١) (أ) من طريق اسحاق بن ابراهيم ثنا جرير . الخ صحيح مسلم ٢/ ٧٨٥ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) من طريق أبى كريب ثنا وكيع . . . الخ المصدر السابق . .

(٢) من طريق مسدد ، ثنا أبو عوانة . . الخ سنن أبى داود ٢/ ٧٩٤ - تحقيق الدعاس . .

(٣) من طريق محمد بن قدامة عن جرير . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٤/ ١٨٤ ط . البابى . .

(٤) من طريق جرير . . الخ . السنن الكبرى ٤/ ٢٤٣ ط . مجلس دائرة المعارف . .

(٥) قال ابن الاثير : هى قرية جامعة بين مكة والمدينة . قلت : وعلى وجه التحديد هى القرية الواقعة بين خليص ووادى فاطمة (مرالظهران) وهى معروفة بهذا الاسم الى اليوم . .

فى السفر ، ولا من أفطر ، قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر وأفطر) . وذكر البخارى مثل رواية أحمد الثانية . ومثل الرواية الثالثة أيضا . وفى رواية مسلم مثل الرواية الثالثة عند أحمد والبخارى . وذكر مثل الرواية الرابعة عند أحمد . وكذلك أبو داود ذكر مثل الرواية الثانية عند أحمد والبخارى . وعند النسائى مثل الرواية الثالثة . .

٣) مجاهد :-

أخرج حديثه الامام أحمد (١) ، والنسائى (٢) ،

---

(١) قال : ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : ثنا شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس. .الخ المسند ١ / ٣٤٠ ط . المكتب الاسلامى.
قلت : تقدم أن مجاهدا يرويه عن طاوس. وهنا عن ابن عباس فالامر يحتمل أنه سمعه منهما والله اعلم . .

(٢) (أ) قال : أنا القاسم بن زكريا قال : ثنا سعيد بن عمرو قال : ثنا عبثر ، عن العلاء بن المسيب ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد عن ابن عباس. .الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٤ / ١٨٣ ط. البابى . .

(ب) قال : أنا زكريا بن يحى قال : أنبأنا الحسن بن عيسى ، قال : أنبأنا ابن المبارك ، قال : أنبأنا شعبة . . . . الخ المصدر السابق ٤ / ١٨٤ . .

وابن ماجه (١)، والطحاوى (٢) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة فى رمضان ، حين فتح مكة ، فصام حتى أتى عسفان ، ثم دعا بعسّ (٣) من شراب ، أو اناء فشرب ، فكان ابن عباس يقول : من شاء صام ومن شاء أفطر) . وفى رواية النسائى (صام رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة حتى أتى قديدا (٤) ، ثم أفطر حتى أتى مكة) . وفى رواية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) قال : ثنا على بن محمد ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور . . الخ سنن ابن ماجه ١ / ٥٣١ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) (أ) قال : ثنا على (بن المدينى) ثنا روح ، ثنا شعبة . . الخ شرح معانى الاثار ٢ / ٦٤ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(ب) حدثنا أبو بكرة قال : ثنا أبو داود (الطيالسى) قال : ثنا شعبة فذكر باسناده مثله . . المصدر السابق ٢ / ٦٥ . .

(جـ) ثنا فهد قال : ثنا أبو غسان قال : ثنا اسرائيل ، عن منصور . . . . الخ . المصدر السابق . .

(٣) القدح الكبير . وجمعه عساس وأعساس . (وفى الحديث) أنه كان يغتسل فى عس ، حزره ثمانية أرطال أو تسعة . . النهاية ٣ / ٢٣٦ تحقيق الطناحى . .

(٤) قال ابن الأثير : قديد ، مصغرا ، وهو موضع بين مكة والمدينة النهاية ٤ / ٢٢ . قلت : هو واد فيه عدد من القرى والمزارع معروف بهذا الاسم الى اليوم وهو على يسار الذاهب من المدينة الى مكة بعد مفترق الطريق الى جده ومكة . .

الى مكة فصام حتى أتى عسفان ، فدعا بقدح (١) فشرب . قال شعبة : فى رمضان . فكان ابن عباس . . . الخ) . وفى رواية ابن ماجه (صام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر وأفطر) . وفى رواية الطحاوى قال (مثله) يعنى حديث عبيد الله ولفظه عند الطحاوى (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح فى رمضان ، فصام حتى بلغ الكديد ، ثم أفطر فافطر الناس معه ، وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ عبيد الله غير أن مجاهدا قال (حتى أتى عسفان) بدل (حتى بلغ الكديد) . .

٤) مقسم :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) ، والنسائى (٣) . بلفظ

---

(١) اناء يصنع من الخشب ولا زال يعرف بهذا الاسم فى البادية .

(٢) (أ) قال : ثنا بهز ، ثنا شعبة ، ثنا الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . الخ المسند ١/ ٣٤١ ط . المكتب الاسلامى . .

(ب) من طريق هاشم بن القاسم ثنا شعبة . الخ المصدر السابق ١/ ٣٥٠ . .

(٣) (أ) قال : أنا محمد بن حاتم قال : أنبأنا سويد (بن نصر) قال : أنا عبد الله (بن المبارك) عن شعبة . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٤/ ١٨٣ ط . البابى . .

(ب) قال : أنا زكريا بن يحى ، أنبأنا الحسن بن عيسى قال : أنبأنا ابن المبارك . . الخ . المصدر السابق ٤/ ١٨٤ . .

(خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان وهو يغزو مكة ، فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى قديدا ، ثم دعا بقدح من لبن فشربه قال : ثم أفطر أصحابه حتى أتوا مكة) . غير أن النسائى قال : (وأفطر هو وأصحابه) ولم يقل : (حتى أتوا مكة) . وفى رواية ثانية عند أحمد (وأمر الناس أن يفطروا) بدل (ثم أفطر . . . الخ) . وفى رواية ثانية عند النسائى (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام فى السفر حتى أتى قديدا) بدل (خرج . . . . الخ) . .

٥) بشير بن يسار (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) بلفظ (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فى رمضان ، فصام ، وصام المسلمون معه حتى اذا كان بالكديد ، دعا بماء فى قعب (٣) ، وهو على راحلته ، فشرب والناس ينظرون ، يعلمهم أنه قد أفطر ، فافطر المسلمون) . .

---

(١) بشير مصغرا ، ابن يسار الحارثى ، مولى الانصارى ، مدنى ثقة فقيه من الثالثة (روى حديثه الجماعة) . التقريب ١ / ١٠٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا يعقوب (بن ابراهيم بن سعد) قال : ثنا أبى ، عن ابن اسحاق ، حدثنى بشير بن يسار مولى بنى حارثة ، عن عبد الله بن عباس . . . الخ المسند ١ / ٢٦١ ط. المكتب الاسلامى . .

(٣) هو القدح أيضا . .

((الشواهـــــد))

أخرج الأئمة عن جابر وأبى سعيد الخدرى ، وابن عمر ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو ، وابن مسعود ، وعمر رضى الله عنهم أجمعين ، ما يشهد لحديث عكرمة هذا وفيما يلى أذكر ذلك .....

١) حديث جابر رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، ومسلم (٢) ، والترمذى (٣) والبيهقى (٤) ، ولفظه عند أحمد (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا الصائم ،

---

(١) (أ) قال : ثنا أبو معاوية (محمد بن خازم) ثنا عاصم (بن سليمان) الاحول ، عن أبى نضرة عن جابر بن عبد الله . . الخ المسند ٣/ ٣١٦ ط. المكتب الاسلامى (ب) قال : ثنا روح ، ثنا زكريا ، ثنا أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله . . الخ المصدر السابق ٣/ ٣٢٩ . .
(جـ) قال : ثنا محمد بن سابق ، ثنا ابراهيم بن طهمان ، عن أبى الزبير . . . الخ . المصدر السابق . .

(٢) (أ) قال : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب (يعنى ابن عبد المجيد) ثنا جعفر (بن محمد الصادق) عن أبيه عن جابر . . الخ . صحيح مسلم ٢/ ٧٨٥ تحقيق محمد فؤاد (ب) قال : وحدثناه قتيبة ابن سعيد ، ثنا عبد العزيز (يعنى الدراوردى) عن جعفر بهذا الاسناد وزاد فقيل له . . الخ المصدر السابق ٢/ ٧٨٦ . .

(٣) من طريق قتيبة . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣/ ٣٩٥ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٤) من طريق الدراوردى . . الخ . السنن الكبرى ٤/ ٢٤١ ط. مجلس دائرة المعارف . .

ومنا المفطر ، فلم يعب بعضنا على بعض) . وفى رواية ثانية (كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها ، وذلك فى رمضان ، وصام رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فضعف ضعفا شديدا ، وكاد العطش أن يقتله ، وجعلت ناقته تدخل تحت العضاه (١) ، فأخبر به النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إئتونى به ، فأتى فقال : ألست فى سبيل الله ، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أفطر فأفطر) . وفى رواية ثالثة (صام رجل منا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض مغازيه . فذكر معنى الحديث وقال : ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح ، فرفعه على يديه ، فشرب ليرى الناس أنه ليس بصائم) . وفى رواية مسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة ، فى رمضان ، فصام حتى بلغ كراع الغميم (٢) ، فصام الناس ، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ، ثم شرب . فقيل له بعد ذلك : ان بعض الناس قد صام ، فقال : أولئك العصاة أولئك العصاة) . وزاد فى رواية ثانية (فقيل له : ان الناس قد شق عليهم الصيام ، وانما ينظرون فيما فعلت . فدعا بقدح من ماء ، بعد العصر) . وذكر الترمذى مثل رواية مسلم الثانية . غير أنه قال : (فافطر بعضهم وصام بعضهم ، فقيل له : ان ناسا صاموا فقال : أولئك العصاة) مرة واحدة . .

---

(١) المراد الشجر .

(٢) قال ابن الأثير : هو اسم موضع بين مكة والمدينة . النهاية ٤/١٦٥ تحقيق الطناحى . قلت : هو الوادى المعروف بهذا الاسم والذى يتجه من عسفان غربا الى البحر الأحمر من شمال مدينة جدة ..

٢) حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) رحمه الله ،

---

(١) (أ) قال : ثنا اسماعيل ، أنا الجريرى (أبو مسعود سعيد بن اياس) عن أبى نضرة ،عن أبى سعيد الخدرى . .الخ المسند ٣/ ١٢ ط . المكتب الاسلامى (ب) من طريق يزيد ، أنا أبو مسعود الجريرى . . . .الخ المصدر السابق ٣/ ٢١ (جـ) قال : ثنا عبد الصمد ، حدثنى أبى ،ثنا الجريرى . .الخ المصدر السابق ٣/ ٤٦ (د) قال : ثنا يحى ، عن شعبة ، ثنا قتادة ، عن أبى نضرة . .الخ المصدر السابق ٣/ ٢٤ . (هـ) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد (بن أبى عروبة) عن قتادة . . الخ المصدر السابق ٣/ ٤٥ (و) قال : ثنا على بن عاصم ، أنا سعيد بن اياس. .الخ المصدر السابق ٣/ ٥٠ . .
(ز) من طريق بهز ، ثنا شعبة. .الخ المصدر السابق ٣/ ٧١ . .
(ح) من طريق حجاج ثنا شعبة . . الخ المصدر السابق ٣/ ٩٢ .
(ط) قال : ثنا عفان ،ثنا همام ، ثنا قتادة . .الخ المصدر السابق ٣/ ٧٤ (ى) قال : ثنا ابراهيم بن اسحاق ، ثنا ابن المبارك، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن قزعة (بن يحى) عن أبى سعيد الخدرى . .الخ المصدر السابق ٣/ ٢٩ . . (ك) قال :ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : ثنا معاوية يعنى ابن صالح ،عن ربيعة ابن يزيد ،قال : حدثنى قزعة قال : أتيت أبا سعيد الخدرى وهو مكثور عليه . . الخ المصدر السابق ٣/ ٣٥ (ل) من طريق أبى المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج الخولانى) ثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثنى عطيه . . الخ المصدر السابق ٣/ ٨٧ (م) من طريق الحكم بن نافع ثنا سعيد بن عبد العزيز . . المصدر السابق . .

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والترمذى (٣) ، والنسائى (٤) ، والطحاوى (٥) ، والبيهقى (٦) . ولفظه عند أحمد :

---

(١) من طريق هدّاب بن خالد ، ثنا همام بن يحى . . الخ صحيح مسلم ، ٢ / ٧٨٦ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) قال : ثنا أحمد بن صالح ووهب بن بيان ، الممنى ، قالا : حدثنا ابن وهب ، حدثنى معاوية . . الخ سنن أبى داود ٢ / ٧٩٥ تحقيق الدعاس.

(٣) (أ) قال : ثنا نصر بن على ، أنا يزيد بن زريع ، أنا الجريرى ، وأخبرنا سفيان بن وكيع ، أنا عبد الاعلى ، عن الجريرى . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣ / ٣٩٩ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(ب) قال : ثنا نصر بن على الجهضمى ، أنا بشر بن المفضل ، عن سعيد بن يزيد ، أبى مسلمة ، عن أبى نضرة . . الخ المصدر السابق . .

(٤) (أ) قال : أنا يحى بن حبيب بن عربى قال : ثنا حماد ، عن سعيد الجريرى . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٤ / ١٨٤ ط. البابى.

(ب) قال : أنا سعيد بن يعقوب الطالقانى قال : ثنا خالد وهو ابن عبد الله الواسطى ، عن أبى مسلمة (سعيد بن يزيد) عن أبى نضرة . . . . الخ . المصدر السابق . .

(٥) (أ) من طريق بحر بن نصر قال : ثنا ابن وهب . . الخ شرح معانى الآثار ٢ / ٦٥ تحقيق محمد سيد جاد الحق (ب) قال : ثنا على بن شيبة ، ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة . . الخ المصدر السابق ٢ / ٦٨ . .

(٦) (أ) من طريق سعيد بن عبد العزيز التنوخى . . الخ السنن الكبرى ٤ / ٢٤٢ ط . مجلس دائرة المعارف . .

(ب) من طريق عبد الرحمن بن مهدى . . الخ . المصدر السابق .

(كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمنا الصائم ، ومنا المفطر ، فلا يجد الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم ، يرون أنه يعنى من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ، ويرون أنه من وجد ضعفا فأفطر فان ذلك حسن) . وفى رواية ثانية (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فمررنا بنهر فيه ماء ، من ماء السماء ، والقوم صيام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشربوا . فلم يشرب أحد ، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشرب القوم) . وفى رواية ثالثة (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على نهر من ماء السماء ، والناس صيام فى يوم صائف مشاة ، ونبى الله على بغلة فقال : اشربوا أيها الناس ، فانى لست مثلكم ، انى أيسركم ، انى راكب ، فأبوا . قال : فثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه فنزل فشرب وشرب الناس ، وما كان يريد أن يشرب) . وفى رواية رابعة (خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى حنين (١) ، لسبع عشرة أو ثمان عشرة مضت من رمضان ، فصام صائمون وأفطر آخرون ، ولم يعب هؤلاء على هؤلاء ، ولا هؤلاء على هؤلاء) .. وفى رواية خامسة (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لثنتى عشرة ليلة بقيت من رمضان ، مخرجه الى حنين ، فذكر معناه) . وفى رواية سادسة (كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر ، فلا يعيب الصائم على المفطر . الخ) وفى رواية سابعة (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسع عشرة ، أو سبع عشرة فصام صائمون وأفطر مفطرون) .. والباقى مثل الرواية الرابعة

---

(١) هو موضع بين مكة والطائف ..

وفى الرواية الثامنة مثل الرابعة غير أنه لم يقل :(الى حنين) وقال : (فى ثمان عشرة) دون شك وزاد (قال شعبة : حدثنى بهذا الحديث أربعة أحدهم قتادة وهذا حديث قتادة) . وفى رواية ثامنة ذكر مثل الرواية السادسة غير أنه قال (غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لستّ عشرة من رمضان ، فمنا من صام ....الخ) . وقال : (فلم) بدل (فلا) وفى رواية تاسعة (لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح مر الظهران (١) ، آذننا بلقاء العدو ، فأمرنا بالفطر ، فأفطرنا أجمعون) . وفى رواية عاشرة ذكر حديثا جاء فى آخره (سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام ، قال : فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم قد دنوتم من عدوكم ، والفطر أقوى لكم ، فكانت رخصة ، فمنا من صام ومنا من أفطر ، ثم نزلنا منزلا آخر ،فقال : انكم مصبّحوا عدوكم والفطر أقوى لكم ،فافطروا ، فكانت عزيمة ، فافطرنا ثم قال: لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فى السفر) . وقال فى الرواية الحادية عشرة (آذنّا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل عام الفتح ، فى ليلتين خلتا من رمضان ، فخرجنا صواما ، حتى اذا بلغنا الكديد ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر ،فاصبح الناس منهم الصائم ، ومنهم المفطر ،حتى اذا بلغ أدنى منزل تلقاء العدو ، وأمرنا بالفطر ، فافطرنا أجمعين) (٢) . وفى الثانية عشرة (فأصبح الناس شرحبين منهم الصائم ،ومنهم المفطر) . ولم يذكر ما بعده .

---

(١) هو وادى فاطمة المعروف قرب مكة المكرمة .
(٢) هكذا فى النسخة . ولعله خطأ مطبعى والصواب أجمعون ..

وبلفظ الرواية الرابعة عند أحمد ذكره مسلم . وعند أبى داود مثل لفظ الرواية العاشرة عند أحمد غير أن أبا داود قال (خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان عام الفتح ، فكان رسول الله يصوم ونصوم حتى بلغ منزلا من المنازل ... الخ) . لكنه قال : (فاصبحنا منا الصائم ... الخ) . وقال : (تصبّحون عدوكم) بدل (مصبحوا عدوكم) وقال : (لقد رأيتنى أصوم) بدل (رأيتنا نصوم) . وذكره الترمذى بلفظ الرواية الاولى عند أحمد غير أنه قال : (كنا نسافر) بدل (كنا نغزو) وذكر نحو لفظ الرواية السادسة عند أحمد . ومثل لفظها عند النسائى أيضا . وعند الطحاوى مثل رواية أبى داود . وكذلك مثل الرواية السابعة عند أحمد ..

٣) حديث ابن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (١) بلفظ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من هذه المدينة قصر الصلاة ، ولم يصم حتى يرجع اليها) .

---

(١) قال : ثنا يونس بن محمد ، ثنا الحارث بن عبيد الله ، ثنا بشر بن حرب ، قال : سألت عبد الله بن عمر قال : قلت : ما تقول فى الصوم فى السفر؟ قال : تأخذ ان حدثتك ؟ قلت : نعم . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... الخ . المسند ٢/٩٩ ط . المكتب الاسلامى ..

وفى رواية (١) (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لم يقبل رخصة الله ، كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة) . .

٤) حديث أنس رضى الله عنه :-

أخرجه الامام مالك (٢) ، وأحمد (٣) ، والبخارى (٤) ،

---

(١) قال : ثنا حسن (بن موسى الاشيب) قال : ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو طعمة أنه قال : كنت عند ابن عمر اذ جاء رجل فقال : ياأباعبد الرحمن انى أقوى على الصيام فى السفر . فقال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ . المسند ٢/ ٧١ . .
قلت : تقدم أن ابن لهيعة تكلم فيه العلماء . أما أبو طعمة فيقال: اسمه هلال مقبول من الرابعة ولم يثبت أن مكحولا رماه بالكذب قاله الحافظ فى التقريب ٢/ ٤٤٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) من طريق حميد الطويل ، عن أنس بن مالك أنه قال : سافرنا . . الخ الموطأ ١/ ٢٩٥ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) (أ) قال : ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام بن حسان ، عن حميد الطويل . . . الخ المسند ٣/ ١٢٦ ط . المكتب الاسلامى . .
(ب) من طريق على (بن عاصم) ثنا حميد . . الخ المصدر السابق ٣/ ٢٣٢ . (جـ) قال : ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا حميد . . الخ المصدر السابق ٣/ ٢٥٠ . .

(٤) من طريق عبد الله بن مسلمة ، عن مالك . . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٤/ ١٨٦ ط . السلفية . .

ومسلم (١) ، والطحاوى (٢) . ولفظه عند مالك (سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان ، فلم يعب الصائم على المفطر . . . الخ) . وفى رواية أحمد (أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فى رمضان ، فأتى باناء فوضعه على يده ، فلما رآه الناس أفطروا) . وفى رواية (أن رسول الله سافر فى رمضان ، فركب راحلته ، فدعا بماء على يده ثم بعثها ، فلما استوت قائمة شرب والناس ينظرون اليه) . وفى رواية ثالثة لم يقل : (فوضعه على يده) ولم يقل : (فبعثها فلما أستوت قائمة) وذكر البخارى مثل حديث مالك غير أنه قال : (كنا نسافر) بدل (سافرنا) ومثل حديث مالك ذكره الامام مسلم أيضا . وفى رواية عن حميد (قال : خرجت فصمت .

---

(١) (أ) قال : ثنا يحى بن يحى ، أنا أبو خيثمة (زهير بن معاوية) عن حميد قال : سئل أنس رضى الله عنه عن صوم رمضان فى السفر ، فقال : سافرنا . . الخ صحيح مسلم ٢ / ٧٨٧ تحقيق محمد فؤاد . .
(ب) قال : وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو خالد الأحمر ، عن حميد قال : خرجت فصمت . . . الخ المصدر السابق ٢ / ٧٨٨ . .

(٢) قال : ثنا فهد ، ثنا ابن أبى مريم قال : أنا يحى بن أيوب قال : ثنى حميد الطويل ، أن بكر بن عبد الله حدثه قال : سمعت أنسا يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ . شرح معانى الاثار ٢ / ٦٦ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .
قلت : وحميد الطويل مدلس وقد عنعن روايته عن أنس رضى الله عنه ويقال : ان عامة حديثه عن أنس انما سمعه من ثابت (البنانى) . وعن شعبة لم يسمع حميد من أنس الا أربعة وعشرين حديثا .

فقالوا لى : أعد . قال : فقلت : ان أنسا أخبرنى ، أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون ، فلا يعيب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم ، فلقيت ابن أبى مليكة ، فاخبرنى عن عائشة بمثله) . وفى رواية الطحاوى (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى سفر ومعه أصحابه ، فشق عليهم الصوم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانا ء فشرب وهو على راحلته ، والناس ينظرون) ..

= والباقى سمعها من ثابت أو ثبّته فيها ثابت . وعنه أيضا كل شىء سمع حميد من أنس ، خمسة أحاديث . وقال على بن المدينى : عن يحيى بن سعيد ، كان حميد الطويل ، اذا ذهب بعضه على بعض حديث أنس يشك فيه . وقال الحميدى : عن سفيان ، كان عندنا شويب بصرى يقال له : درست . فقال لى : ان حميدا قد اختلط عليه ما سمع من أنس ، ومن ثابت ، وقتادة ، عن أنس الا شىء يسير ، فكنت أقول له : أخبرنى بما شئت عن غير أنس . فاسأل حميدا عنها فيقول : سمعت أنسا . وقال ابن عدى : له أحاديث كثيرة مستقيمة ، وقد حدث عنه الأئمة ، وأما ما ذكر عنه ، انه لم يسمع من أنس الا مقدار ما ذكر وسمع الباقى من ثابت ، فاكثر ما فى بابه أن بعض ما رواه عن أنس يدلسه ، وقد سمعه من ثابت . . انتهى بتصرف من التهذيب ٣/ ٣٩ - ٤٠ . .

قلت : ويزول تدليسه فى هذه الرواية برواية الطحاوى المذكورة سابقا . .

٥) حديث عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

أخرجه الامام مالك (١) ، وأحمد (٢) ، والطحاوى (٣) . بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس فى سفره عام الفتح ، بالفطر ، وقال : تقووا لعدوكم ، وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر : قال الذى حدثنى : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج (٤) يصب الماء على رأسه من العطش ، أو من الحر ، ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ان طائفة من الناس قد صاموا ، حين صمت . قال : فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكديد ، دعا بقدح فشرب ، فافطر الناس). غير أنه مختصر عند الطحاوى . .

---

(١) قال : عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . . الخ الموطأ ١/ ٢٩٤ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) (أ) من طريق اسحاق بن عيسى قال : أخبرنى مالك . . الخ المسند ٣/ ٤٧٥ ط . المكتب الاسلامى (ب) من طريق أبى نوح ، أنا مالك . . الخ المصدر السابق ٥/ ٣٧٦ (جـ) من طريق عثمان بن عمر أنا مالك . . . الخ . المصدر السابق . .

(٣) قال : ثنا ابن مرزوق ، ثنا القعنبى قال : ثنا مالك . . الخ شرح معانى الاثار ٢/ ٦٦ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(٤) هى قرية جامعة فى واد من نواحى الطائف اليها ينسب العرجى الشاعر عبد الله بن عمر . . انظر معجم البلدان ٤/ ٩٨ ط . دار صادر . بيروت . .

٦) حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) بلفظ (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفتل عن يمينه ، وعن شماله فى الصلاة ، ويشرب قائما وقاعدا ، ويصلى حافيا وناعلا ، ويصوم فى السفر ، ويفطر) ..

٧) حديث ابن مسعود رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) أيضا بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم فى السفر ويفطر ، ويصلى ركعتين لا يدعهما ، يقول :لا يزيد عليهما . يعنى الفريضة) ..

---

(١) (أ) قال : ثنا اسماعيل بن محمد بن حجادة ، ثنا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ،عن أبيه ، عن جده قال : أنا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ...الخ .المسند ٢/ ١٩٠ ط . المكتب الاسلامى ..

(ب) قال : ثنا عبد الواحد الحداد ،ثنا حسين المعلم . ويزيد قال : أنا حسين ، عن عمرو بن شعيب .. الخ المصدر السابق ٢/ ٢٠٦ ..

(جـ) قال : ثنا عبد الوهاب ، ثنا سعيد ،عن حسين المعلم. قال يعنى عبد الوهاب : وقد سمعته منه . يعنى حسينا .. الخ . المصدر السابق ٢/ ٢١٥ ..

(٢) قال : ثنا روح ،ثنا سعيد ،عن عبد السلام ،عن حماد ،عن ابراهيم، عن علقه ،عن ابن مسعود .. الخ المصدر السابق ١/ ٤٠٢ ..

٨) حديث عمر رضى الله عنه :-

أخرجه الترمذى (١) بلفظ (غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان غزوتين ، يوم بدر والفتح ، فأفطرنا فيهما) ..

((الحديث الرابع والأربعون))

قال أبو عبد الله البخارى : ثنا أحمد (٢) ، أنا عبيد الله الاشجعى (٣) عن سفيان ، عن الشيبانى (٤) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما

---

(١) قال : ثنا قتيبة أنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن معمر بن أبى حبيّه ، عن ابن المسيب أنه سأله عن الصوم فى السفر ، فحدث أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : غزونا ... الخ . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٣/ ٤٠٠ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٢) أحمد بن حميد الطريثيثى ، بضم أوله وراء ، ومثلثتين ، مصغرا ، يكنى أبا الحسن ، ويعرف بدار أم سلمة ، ثقة حافظ من العاشرة مات سنة عشرين (بعد المائتين) وقيل : بعدها . التقريب ١/ ١٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٣) عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعى ، الكوفى ثقة مأمون ، أثبت الناس كتابا فى الثورى ، من كبار التاسعة ، مات سنة اثنتين وثمانين (بعد المائة) التقريب ١/ ٥٣٦ ..

(٤) أبو اسحاق سليمان بن أبى سليمان . تقدم ..

(واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين) (١) قال : هـــى محكمة ، وليست بمنسوخة . تابعه سعيد بن جبير عن ابن عباس . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الطبرى (٢) ، والحاكم (٣) غير أن الحاكم ذكر الآيـــة بتمامها وقال : (قال : يرضخ لهم ، فان كان فى المال تقصير ، اعتـــذر اليهم) ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (٤) ووافقـــه الحافظ الذهبى . قال الحافظ (٥) : زاد الاسماعيلى من وجه آخر عـــن الاشجعى (وكان ابن عباس اذا ولى يرضخ ، واذا كان فى المال قلة ، اعتذر اليهم ، فذلك القول بالمعروف) ..

---

(١) الآية (٨) من سورة النساء .

(٢) (أ) قال : ثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان (يحى) عن سفيان . . الخ . تفسير الطبرى ٨/٧ تحقيق أحمد محمد شاكر . .
(ب) من طريق أبى كريب ، ثنا الاشجعى . . الخ المصدر السابق .

(٣) من طريق عمرو بن أبى قيس عن أبى اسحاق الشيبانى . . . . . الخ المستدرك مع تلخيص الذهبى ٢/٣٠٢ ط . مكتب المطبوعـــات الاسلاميـــة . .

(٤) المصدر السابق . .

(٥) فتح البارى ٨/٢٤٢ ط . السلفية .

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث سعيد بن جبير ، ومقسم وفيما يلى بيان ذلك .....

١) سعيد بن جبير :-

أخرج حديثه الامام البخارى (١) ، والطبرى (٢) غير أنه لم يذكر ابن عباس . ولفظه عند البخارى (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ان ناسا يزعمون أن هذه الاية نسخت ، ولا والله ما نسخت ، ولكنها مما تهاون الناس ، هما واليان ، وال يرث ، وذاك الذى يرزق ، ووال لا يرث ، فذاك الذى يقول بالمعروف ، يقول : لا أملك لك أن أعطيك) ..

وعند الطبرى (أن سعيد بن جبير سئل عن قوله : - واذا حضـــر القسمة - الآية ، فذكر نحوه) ..

٢) مقســـم :-

أخرج حديثه الطبرى بلفظ (هى واجبة على أهل الميراث ، ما طابت به أنفسهم) ..

---

(١) قال : ثنا محمد بن فضيل ، أبو النعمان ، ثنا أبو عوانة ، عن أبى بشير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ان ناســـا يزعمون .. الخ صحيح البخارى مع الفتح ٥/ ٣٨٨ ط . السلفية .

(٢) قال : ثنا يعقوب بن ابراهيم قال : ثنا هشيم قال : أخبرنى أبو بشر ، ... الخ . تفسير الطبرى ٨/ ٨ تحقيق أحمد شاكر ..

((الشواهـــد))

لرواية عكرمة هذه شواهد عن مجاهد وابراهيم ، والشعبى ، والحسن البصرى ، والزهرى ، ويحى بن يعمر . وفيما يلى بيانه .....

١) قول مجاهد (١) :-

أخرجه الطبرى (٢) بلفظ (واجبة ما طابت به أنفس أهل الميراث) ومن وجه آخر زاد (حقا واجبا) . .

---

(١) مجاهد بن جبر ، بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج ، المخزومى مولاهم ، المكى ثقة ، امام فى التفسير والعلم ، من الثالثة مات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث ، أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون سنـــة (روى حديث الجماعة) . التقريب ٢ / ٢٢٩ تحقيق عبد الوهـــاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : ثنا أبو كريب ، ثنا ابن يمان (يحى) عن سفيان عن ابن أبى نجيح (عبد الله) عن مجاهد . . الخ تفسير الطبرى ٨ / ٧ تحقيق أحمد شاكر . .

(ب) قال : ثنا يحى بن عبد الرحمن ، عن سفيان /ح/ وحدثنـــا الحسن بن يحى قال : أنا عبد الرزاق قال : الثورى ، عن ابن نجيح . . . الخ المصدر السابق ٨ / ٨ . .

(جـ) قال : أنا محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم (النبيل) عـــن عيسى (بن ميمون الجرشى) عن ابن أبى نجيح . . الخ المصدر السابق . .

٢) قول ابراهيم (١) :-

أخرجه الطبرى (٢) أيضا بلفظ (هى محكمة وليست بمنسوخه) بعد أن ذكر نحو حديث ابن جبير . .

٣) قول الشعبى وابراهيم معا :-

أخرجه الطبرى (٣) أيضا بمثل ما تقدم . .

٤) قول الحسن :-

أخرجه الطبرى (٤) أيضا بلفظ (هى ثابتة ، ولكن الناس بخلوا وشحوا) ومن وجه آخر قال (فى قوله : واذا حضر القسمة) الاية . هى محكمة) وبه قال الزهرى (٥) . .

---

(١) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ، أبو عمران الكوفى ، الفقيه ، ثقة ، الا أنه يرسل كثيرا ، من الخامسة مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها (روى حديثه الجماعة) التقريب ١ / ٤٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنى هشيم قال : أنا مغيرة ، عن ابراهيم . . الخ تفسير الطبرى ٨ / ٨ تحقيق أحمد شاكر . .

(٣) قال : ثنا أبو كريب قال : ثنا الاشجعى ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم والشعبى . . الخ المصدر السابق . .

(٤) قال : ثنا بشر بن معاذ قال : ثنا يزيد قال : ثنا سعيد ، عن مطرف ، عن الحسن . . الخ المصدر السابق . .

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، من رؤوس الطبقة الرابعة . مات سنة خمس وعشرين بعد المائة (روى حديثه الجماعة) . المصدر التقريب ٢ / ٢٠٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

٥) قول منصور[1] والحسن مما :-

أخرجه الطبرى [2] أيضا بلفظ (قالا : هى محكمة وليست بمنسوخة) ..

٦) قول يحى[3] :-

أخرجه الطبرى [4] أيضا بلفظ (ثلاث آيات محكمات ، مدنيات، تركهن الناس هذه الآية - يعنى واذا حضر القسمة - وآية ، يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم) [5] وهذه الآية : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى) [6] ..

---

(١) منصور بن زاذان ، بزاى وذال معجمة ، الواسطى ، أبو المغيرة ، الثقفى ، ثقة ثبت عابد ، من السادسة مات سنة تسع وعشرين (بعد المائة) على الصحيح (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢ / ٢٧٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) قال : ثنا القاسم قال : ثنا الحسين ، ثنا هشيم قال : أنا منصور ... الخ . تفسير الطبرى ٨ / ٨ تحقيق أحمد شاكر ..

(٣) يحى بن يعمر ، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة ، البصرى ، نزيل مرو وقاضيها ، ثقة فصيح ، وكان يرسل ، من الثالثة مات قبل المائة وقيل : بعدها (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢ / ٣٦١ ..

(٤) من طريق القاسم .. الخ غير أن منصور قال : عن قتادة ، عن يحى .. .. الخ تفسير الطبرى ٨ / ٨ تحقيق أحمد شاكر ..

(٥) سورة النور ، آية (٥٨) ..

(٦) سورة الحجرات ، آية (١٣) ..

((الحديث الخامس والأربعون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : حدثنا محمد بن مقاتل (١) ، أنا اسباط (٢) ، حدثنا الشيباني ، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال الشيباني : وذكر أبو الحسن السوائي (٣) . ولا أظنه ذكره الا عن ابن عباس (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن) (٤) قال : كانوا اذا مات الرجل ، كان أولياؤه أحق بامرأته ، ان شاء بعضهم تزوجها ، وان شاء لم يزوجها ، وهم أحق من أهلها ، فنزلت هذه الآية في ذلك (٥) ..

---

(١) محمد بن مقاتل ، أبو الحسن الكسائي ، المروزي ، نزيل بغداد ، ثم مكة ثقة ، من العاشرة مات سنة ست وعشرين (بعد المائتين) روى حديثه البخاري . التقريب ٢/ ٢٠٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي ، مولاهم أبو محمد ، ثقة ضعف في الثوري ، من التاسعة مات سنة مائتين (روى حديثه الجماعة) المصدر السابق ١/ ٥٣ وتقدم الباقون . .

(٣) عطاء أبو الحسن السوائي ، بضم المهملة ، مقبول ، من الرابعة . المصدر السابق ٢/ ٢٣ قال الحافظ أيضا : لم أقف على ذكره الا في هذا الحديث . الفتح ٨/ ٢٤٦ ط . السلفية . .

(٤) سورة النساء ، آية (١٩) . .

(٥) صحيح البخاري مع الفتح ٨/ ٢٤٥ ط . السلفية . .

تخريج الحديث:-

أخرجه أبو داود (١) والنسائي (٢)، والطبري (٣)، وابن مردويه (٤)، وابن أبي حاتم (٥)،

---

(١) (أ) من طريق حسين بن منصور ثنا اسباط. .الخ سنن أبي داود ٢/ ٥٧١ تحقيق الدعاس (ب) قال: ثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي ثني علي بن حسين بن واقد عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة. .الخ المصدر السابق ٢/ ٥٧٢ ..

(٢) قاله الحافظ ابن كثير (١/ ٤٦٥) من تفسيره. وكذلك الدعاس في تعليقه على سنن أبي داود قال: ونسبه المنذري للنسائي. سنن أبي داود ٢/ ٥٧٢. قلت: لم أجده في السنن الصغرى. فرجعت الى كتاب المزي فوجدته يذكر أنه في السنن الكبرى عن أحمد بن حرب عن أسباط. تحفة الاشراف ٥/ ١٣٦ ط. دار القيمة ..

(٣) (أ) من طريق أبي كريب قال: ثنا أسباط .. الخ. تفسير الطبري ٨/ ١٠٤ تحقيق أحمد شاكر ..

(ب) قال: ثنا أحمد بن حميد قال: ثنا يحي بن واضح، عن الحسين بن واقد ... الخ المصدر السابق ٨/ ١٠٥ ..

(٤) من حديث أبي اسحاق الشيباني والسوائي كلاهما عن عكرمة ... الخ قاله الحافظ ابن كثير في تفسيره ١/ ٤٦٥ ط. الاستقامة ..

(٥) المصدر السابق ..

وابن الاثير (١) والبيهقى (٢) . والسيوطى (٣) ؛ وفى رواية عند أبى داود (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ، ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن ، الا أن يأتين بفاحشة مبينة) . وذلك أن الرجل كان يرث امرأة ذى قرابته ، فيعضلها حتى تموت ، أو ترد اليه صداقها ، فأحكم (٤) الله عن ذلك ، ونهى عن ذلك . وفى رواية الطبرى مثل حديث البخارى ، وفى رواية ثانية مثل رواية أبى داود غير أنه قال : (يعنى ينهاكم عن ذلك) وفى رواية ابن الاثير (نزلت فى كبشه بنت معن بن عاصم ، كانت عند الاسلت ، فتوفى عنها ، فجنح (٥) عليها ابنه ، أبو قيس بن الاسلت ، فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : لا أنا ورثت زوجى ، ولا أنا تركت فانكح ، فأنزل الله تعالى : (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) الآية . وعند الطبرى (٦) أيضا والسيوطى (٧) مثله ..

---

(١) قال : روى ابن جريج عن عكرمة مولى ابن عباس قال : نزلت فى كبشه .. الخ . أسد الغابة فى معرفة الصحابة ٥/ ٥٣٨ ط . طهران ..
وذكره الحافظ ابن كثير فى تفسيره ١/ ٤٦٥ ط . الاستقامة ..

(٢) بسنده ابى أسباط .. الخ السنن الكبرى ٧/ ١٣٨ ط . مجلس دائرة المعارف ..

(٣) الدر المنثور ٢/ ١٣١ الا وفست بالمطبعة الاسلامية بطهران ..

(٤) أى منع . قال جرير الخطفى :
أبنى حنيفة أحكموا سفهاءكم انى أخاف عليكم أن أغضبا
قاله الخطابى فى معالم السنن مع سنن أبى داود ٢/ ٧٢ ه تحقيق الدعاس.

(٥) أى ألقى عليها ثوبه ، وكان ذلك عندهم علامة على حبسها ، ومنع الناس منها . وهذا مجاز جيد من عكرمة رحمه الله فحينما بسط ثوبه عليها ، كأنه مد جناحه واحتضنها ليحميها من الناس ، ويمنعها منهم . قاله أحمد شاكر فى تعليقه على تفسير الطبرى ٨/ ١٠٦ ..

(٦) تفسير الطبرى ٨/ ١٠٦ تحقيق أحمد شاكر ..

(٧) الدر المنثور ٢/ ١٣٢ الا وفست بطهران ..

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث مقسم وعطاء الخراسانى وعلى بـــن أبى طلحة . والعوفى . وبيانه فيما يلى .....

١) مقســم :-

أخرج حديثه الحافظ(١) ابن كثير بلفظ (كانت المرأة فى الجاهلية اذا توفى عنها زوجها ،فجاء رجل فالقى عليها ثوبا كان أحق بها . فنزلت (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) (٢) الآية..

٢) عطاء الخراسانى(٣) :-

أخرج حديثه الطبرى (٤) بلفظ (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكـم أن ترثوا النساء كرها) الاية . قال : كان الرجل اذا مات أبوه أو حميمـه ،

---

(١) قال : وروى وكيع عن سفيان عن على بن نديه ،عن مقسم عن ابن عباس. . . الخ تفسير ابن كثير ١/ ٤٦٥ ط . الاستقامة .

(٢) الآية (١٩) من سورة النساء .

(٣) عطاء بن أبى مسلم أبو عثمان الخراسانى ، واسم أبيه ميسرة . وقيل : عبد الله ،صدوق يهم كثيرا ،ويرسل ويدلس . من الخامسة مات سنـة خمس وثلاثين ،لم يصح أن البخارى أخرج له (روى حديثه مسلـم والاربعة) التقريب ٢/ ٢٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٤) قال : ثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج ،عن ابن جريج عن عطاء الخراسانى عن ابن عباس . . . الخ تفسير الطبرى ٨/ ١٠٦ تحقيق أحمد شاكر . .

فهو أحق بامرأته ، ان شاء أمسكها ، أو يحبسها حتى تفتدى منه بصداقها ، أو تموت فيذهب بمالها ، قال ابن جريج : فأخبرنى عطاء بن أبى رباح أن أهل الجاهلية (١) كانوا اذا هلك الرجل ، فترك امرأة ، حبسها أهله على الصبى يكون فيهم ، فنزلت (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) ..

٣) على بن أبى طلحة (٢) :-

أخرج حديثه الحافظ (٣) ابن كثير بلفظ (فى قوله -تعالى- : (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) . كان الرجل اذا مات وترك جارية ، ألقى عليها حميه ثوبه ، فمنعها من الناس ،

---

(١) قال الحافظ : لا يلزم من كونه فى الجاهلية ألا يكون استمر فى أول الاسلام ، الى أن نزلت الاية فقد جزم الواحدى أن ذلك كان فى الجاهلية ، وفى أول الاسلام وساق القصة مطولة وكأنه نقله من تفسير الشعبى . الفتح ٨/ ٢٤٧ ط . السلفية ..

(٢) على بن أبى طلحة مولى بنى العباس ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عباس ولم يره ، من السادسة ، صدوق ، قد يخطئ ، مات سنة ثلاث وأربعين (بعد المائة) . التقريب ٢/ ٣٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٣) قال : وروى على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله (يا أيها الذين آمنوا .... الخ) تفسير بن كثير ١/ ٤٦٥ ط . الاستقامة ..

فان كانت جميلة تزوجها ، وان كانت دميمة حبسها ، حتى تموت فيرثهـا) .
ونسبه (١) الحافظ للطبرى . فرجعت اليه فوجدته كما قال (٢) ..

٤) العوفى (٣) :-

أخرج حديثه الحافظ (٤) ابن كثير بلفظ (عن الرجل من أهـل المدينة ، اذا مات حميم أحدهم ، ألقى ثوبه على امرأته فورث نكاحهـا ، ولم ينكحها أحد غيره ، وحبسها عنده حتى تفتدى منه بفدية ، فأنزل اللـه (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) . وقال الحافظ (٥) انه عند الطبرى ..

---

(١) فتح البارى ٨/ ٢٤٧ ط . السلفية .

(٢) قال الطبرى : حدثنى المثنى قال : ثنا عبد الله بن صالح قـال : حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة ... الخ تفسـير الطبرى ٨/ ١٠٩ تحقيق أحمد شاكر ..

(٣) عطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم بعدها نون خفيفة العوفى ، الجدلى ، بفتح الجيم والمهملة ، الكوفى ، أبو الحسن ، صدوق يخطئ كثيرا ، كان شيعيا مدلسا من الثالثة ، مات سنة احدى عشرة (بعـد المائة) التقريب ٢/ ٢٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٤) قال : وروى العوفى عنه (يعنى عن ابن عباس) ... الخ تفسـير ابن كثير ١/ ٤٦٥ ط . الاستقامة ..

(٥) الفتح ٨/ ٢٤٧ ط . السلفية ..

((الشواهـــــد))

روى الأئمة عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف رضى الله عنه ومجاهد ، وعمرو بن دينار ، وأبى مجلز وفيما يلى بيان ذلك.....

١) أبو أمامه بن سهل (١) بن حنيف رضى الله عنه :-

أخرج قوله ابن مردويه (٢) والطبرى (٣) بلفظ (لما توفى أبو قيس ابن الأسلت ، أراد ابنه أن يتزوج امرأته ، فى الجاهلية ، فانزل اللـــــه (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) وذكره السيوطى (٤) ونسبه للنسائى (٥) وابن أبى حاتم . .

---

(١) أسعد بن سهل بن حنيف ، بضم المهملة ، الانصارى ، أبو أمامة ، معروف بكنيته ، معدود فى الصحابة ، له رؤية ، لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم . مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون (روى حديثه الجماعـــة) التقريب ١ / ٦٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) نقله الحافظ ابن كثير قال : وقال أبو بكر بن مردوية ، ثنا محمد بن أحمد ابن ابراهيم ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا على بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، عن يحى بن سعيد ، عن محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال لما توفى أبو قيس . . الخ تفسير ابن كثير ١ / ٤٦٥ . .

(٣) قال : وحدثنى أحمد بن محمد الطوسى ، قال : ثنا عبد الرحمن بن صالـح (الازدى العتكى) قال : ثنى محمد بن فضيل . . الخ تفسير الطـــبرى ٨ / ١٠٥ تحقيق أحمد شاكر . .

(٤) الدر المنثور ٢ / ١٣٢ الا وفست فى المطبعة الاسلامية بطهران . .

(٥) لم أجده فى الصغرى فلعله فى الكبرى . .

٢) قول مجاهد :-

أخرجه الطبرى (١) بلفظ (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) الاية . كان اذا توفى الرجل ، كان ابنه الاكبر هو أحق بامرأته ينكحها اذا شاء ، اذا لم يكن ابنها ، أو ينكحها من شاء ، أخاه ، ابن أخيه).

٣) قول عمرو بن دينار :-

أخرجه الطبرى (٢) بمثل قول مجاهد . .

٤) قول أبى مجلز (٣) :-

أخرجه الطبرى (٤) أيضا بلفظ (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) الاية . قال : كانت الأنصار تفعل ذلك ، كان الرجل اذا مات حميه . ورث حميه امرأته ، فيكون أولى بها من ولى نفسها) ..

---

(١) قال : حدثنى محمد بن عمرو قال : حدثنى أبو عاصم ، عن عيسى (ابن ميمون الجرشى) عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . . الخ تفسير الطبرى ٨/ ١٠٧ تحقيق أحمد شاكر . قلت : ابن أبى نجيح اسمه عبد الله ثقة رمى بالقدر وربما دلس . أنظر التقريب ١/ ٤٥٦ وله ترجمة مطولة فى التهذيب ٦/ ٥٤ . .

(٢) بالسند السابق غير أنه بدل (مجاهد) عمرو بن دينار . . الخ تفسير الطبرى ٨/ ١٠٧ . .

(٣) لاحق بن حميد السدوسى ، وكان ثقة ، وله أحاديث ، توفى فى خلافة عمر ابن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصرى . الطبقات لابن سعد ٧/ ٢١٦ ط . بيروت . .

(٤) قال : ثنى يعقوب بن ابراهيم ، ثنا ابن علية ، عن سليمان التيمى ، عن أبى مجلز فى قوله (ياأيها الذين آمنوا . . . الخ) . تفسير الطبرى ٨/ ١٠٦ تحقيق أحمد شاكر . .

((الحديث السادس والأربعون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا حيوة (١) وغيره (٢) قالا : ثنا محمد بن عبد الرحمن (٣) أبو الاسود قال: قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه ، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس ، فاخبرته ، فنهاني عن ذلك أشد النهى ، ثم قال : اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين ، يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يأتي السهم يرمى به ، فيصيب أحدهم فيقتله ، أو يضرب ، فيقتل ، فأنزل الله (الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) (٤)

---

(١) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة اربع وعشرين (بعد المائة) . التقريب ١ / ٢٠٨ - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) الظاهر أن هذا الغير ابن لهيعة يؤيده قول الطبراني السابق: لم يروه عن أبي الاسود الا الليث وابن لهيعة . وقول الطبري : ثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنا ابن وهب ، قال : أنا حيوة أو ابن لهيعة (الشك من يونس) تفسير الطبري ٩ / ١٠٣ تحقيق أحمد شاكر . قلت : ويحتمل أنه (وابن لهيعة) بدل (أو) والله أعلم. وذكر الحافظ أن رواية ابن لهيعة أخرجها ابن أبي حاتم . الفتح ٨ / ٢٦٣ . . ط. السلفية . .

(٣) يتيم عروة . تقدم وكذلك الباقون من رجال السند . .

(٤) الاية (٩٧) من سورة النساء . .

رواه الليث (١) عن أبى الأسود (٢)..

تخريج الحديث :-

أخرجه اسحاق بن راهويه (٣) ، والنسائى (٤) والطبرى (٥) ،

---

(١) قال الحافظ : وصله الاسماعيلى والطبرانى فى الاوسط من طريق أبى صالح كاتب الليث عن الليث عن أبى الاسود عن عكرمة فذكره بدون قصة أبى الاسود . قال الطبرانى : لم يروه عن أبى الاسود الا الليث وابن لهيعة . قال الحافظ : قلت : ورواية البخارى من طريق حيوة تسرد عليه . الفتح ٨/٢٦٣ ط . السلفية .

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٨/٢٦٢ ط . السلفية . وأعاده سندا ومتنا فى باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم . المصدر السابق ١٣/٣٧

(٣) عن المقرئ عن حيوة . قاله الحافظ فى الفتح ٨/٢٦٣ . قلت ورجعت الى مسند اسحاق فلم أجده فى القطعة الموجودة منه فى مكتبة الجامعة الاسلامية . .

(٤) من طريق زكريا بن يحى عن اسحاق . قاله الحافظ فى الفتح ٨/٢٦٣ فلما رجعت الى السنن الصغرى لم أجده ، ووجدت المزى يذكر أنه فى التفسير من السنن الكبرى عن زكريا المذكور . تحفة الاشراف ٥/١٦٦ ط . الدار القيمة . .

(٥) (أ) من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرى (عبد الله بن يزيد) . . الخ تفسير الطبرى ٩/١٠٤ تحقيق أحمد شاكر
(ب) قال : ثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : ثنا أبو احمد الزبيرى (محمد بن عبد الله بن الزبير) قال محمد بن شريك : عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة . . . الخ المصدر السابق ٩/١٠٢ . .

وابن مردوية (١) ، وابن أبى حاتم (٢) ، والاسماعيلى (٣) والبيهقى (٤) بمثل ما عند البخارى . وفى رواية عند الطبرى (كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام ، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم ، فأصيب بعضهم . قال المسلمون : كان أصحابنا مسلمين وأكرهوا ، فاستغفر لهم ، فنزلت (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) الاية والباقى نحو ما تقدم .

---

(١) قال الحافظ : سمى منهم فى رواية أشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس . قيس بن الوليد بن المغيرة ، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، والوليد بن عتبة بن ربيعة ، وعمرو بن أمية بن سفيان ، وعلى بن أمية بن خلف ، وذكر فى شأنهم أنهم خرجوا الى بدر ، فلما رأو قلة المسلمين دخلهم الشك ، وقالوا : غر هؤلاء دينهم . فقتلوا ببدر . أخرجه ابن مردوية . الفتح ٨/ ٢٦٣ ط . السلفية . .

(٢) ذكره الحافظ بقوله : ولابن أبى حاتم من طريق ابن جريج عن عكرمة نحو (يعنى نحو ما ذكره الاسماعيلى) وفيهم الحارث بن زمعة بن الاسود ، والعاص بن منبه بن الحجاج ، الفتح ٨/ ٢٦٣ . قلت : ورجعت الى نسخة مخطوط وهى قطعة من تفسير ابن أبى حاتم فلم أجد ذلك لأن الموجود منه ليست فيه سورة النساء . .

(٣) عن طريق يوسف بن موسى ، عن المقرىء كذلك . الفتح ٨/ ٢٦٣ ط . السلفية . .

(٤) من طريق المقرىء أيضا . . السنن الكبرى ٩/ ١٢ ط . مجلس دائرة المعارف . . .

((الحديث السابع والأربعون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : ثنا يحيى بن عبد الله السلمي (١) ، أنا عبد الله بن المبارك (٢) ، أنا جرير بن حازم ، قال : اخبرني الزبير بن الخريت ، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال : لما نزلت (ان يكن منكم عشرون صابرون ، يغلبوا مائتين) (٣)) شق ذلك على المسلمين ، حين فرض عليهم ألا يفر واحد من عشرة ، فجاء التخفيف فقال : (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاء فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين) (٤) فلما خفف الله عنهم من العدة ، نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم (٥) ..

---

(١) يحيى بن عبد الله بن زياد السلمي ، البلخي ، نزيل مرو ، لقبه خاقان ، ثقة من العاشرة (روى حديثه البخاري) التقريب ٢/ ٣٥١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة مات سنة احدى وثمانين (بعد المائة) وله ثلاث وستون سنة (روى حديثه الجماعة) المصدر السابق ١/ ٤٤٥ . وتقدم الباقون ..

(٣) الآية (٦) من سورة الانفال ..

(٤) المصدر السابق ..

(٥) صحيح البخاري مع الفتح ٨/ ٣١٢ ط . السلفية ..

تخريج الحديث :-

أخرجه أبو داود (١) والطبرى (٢) بمثل ما عند البخارى . وفى رواية (٣) عند الطبرى (واحد من المسلمين وعشرة من المشركين ، ثم خفف عنهم فجعل عليهم ألا يفر رجل من رجلين) ..

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عمرو بن دينار ، وعطاء بن أبى رباح وعلى بن أبى طلحة ، وأبو معبد . وفيما يلى بيان ذلك .....

١) عمرو بن دينار :-

أخرج حديث الطبرى (٤) بلفظ (جعل على المسلمين على الرجل ، عشرة من الكفار فقال : (ان يكن منكم عشرون صابرون) الآية . فخفف ذلـــك عنهم ، فجعل على الرجل ، رجلين ، قال ابن عباس رضى الله عنهما : فما أحب أن يعلم الناس تخفيف ذلك عنهم) ..

---

(١) من طريق أبى توبة الربيع بن نافع ثنا ابن المبارك .. الخ سنن أبـــى داود ٣/ ١٠٥ تحقيق الدعاس. .

(٢) قال : ثنا بن وكيع (سفيان) ثنا يزيد بن هارون ، عن جرير بن حازم .. الخ تفسير الطبرى ١٠/ ٢٩ ط . المنيرية ..

(٣) قال : ثنا ابن حميد (محمد) قال ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن عكرمة . الخ المصدر السابق ١٠/ ٢٨ ..

(٤) قال : حدثنا سعيد بن يحى قال : حدثنى أبى قال : حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس. . الخ المصدر السابق ١٠/ ٢٧ وسيأتى من طريق ثان عن عمرو مقرونا بأبى معبد فى المتابعة رقم (٤) ..

٢) عطاء بن أبى رباح :-

أخرج حديثه الطبرى (١) بلفظ (لما نزلت هذه الاية ، ثقلت على المسلمين ، وأعظموا أن يقاتل عشرون مائتين ، ومائة ألفا ، فخفف الله عنهم ، فنسخها بالآية الاخرى ، فقال : الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاء ، فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم ألف يغلبوا ألفين) الاية . قال : وكانوا اذا كانوا على الشطر من عددهم ، لم ينبغ لهم أن يفروا منهم ، وان كانوا دون ذلك ، لم يجب عليهم أن يقاتلوهم وجاز لهم أن يتحوزوا عنهم) . وفى رواية (٢) نحوه . .

٣) على بن (٣) أبى طلحة :-

أخرج حديثه الطبرى (٤) أيضا بلفظ (قوله : ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين . قال : كان لكل رجل من المسلمين عشرة ، لا ينبغى له أن يفر منهم ، فكانوا كذلك ، حتى أنزل الله (الآن خفف الله عنكم . . . .

---

(١) قال : ثنا ابن حميد (محمد بن حميد الرازى) قال : ثنا سلمة (ابن الفضل) قال ثنا محمد بن اسحاق ، حدثنى عبد الله بن أبى نجيح المكى ، عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس . الخ تفسير الطبرى ١٠ / ٢٧ ط . المنيرية .

(٢) قال : ثنا محمد بن مجيب قال : ثنا سفيان عن ليث عن عطاء . . الخ غير أنه لم يذكر ابن عباس . . المصدر السابق . .

(٣) تقدم . .

(٤) قال : حدثنى المثنى (بن ابراهيم الآملى) قال : ثنا عبد الله بن صالح (كاتب الليث) قال : حدثنى معاوية (بن صالح الحضرمى) عن على ، عن ابن عباس . . الخ تفسير الطبرى ١٠ / ٢٧ ط . المنيرية .

٤) أبو معبد (١) :-

أخرج حديثه الطبرى (٢) بلفظ (انما أمر الرجل أن يصير نفسه لعشرة ، والعشرة لمائة ، اذ المسلمون قليل ، فلما كثر المسلمون خفف الله عنهم ، فأمر الرجل أن يصبر لرجلين ، والعشرة لعشرين ، والمائة لمائتين) .

((الشواهد))

يشهد لما رواه عكرمة ما عند الطبرى عن مجاهد والحسن والضحاك ، والسدى . وفيما يلى بيان ذلك .....

١) قول مجاهد (٣) :-

أخرجه الطبرى (٤) بلفظ (قوله : ان يكن منكم عشرون صابرون (٥) الاية . قال : هذه لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل على الرجل منهم عشرة من الكفار ، فضجّوا من ذلك ، فجعل على الرجل رجلين ، تخفيفا من الله . وفى رواية ذكر نحوه . .

---

(١) نافذ ، بفاء ومعجمة ، أبو معبد ، مولى ابن عباس ، المكى ، ثقة من الرابعة مات سنة أربع ومائة (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢ / ٢٩٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : حدثنى احمد بن اسحاق (بن عيسى الاهوازى) قال : ثنا أبو أحمد (الزبيرى) قال : ثنا ابراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار وأبى معبد عن ابن عباس . الخ تفسير الطبرى ١٠ / ٢٨ ط . المنيرية . .

(٣) مجاهد بن جبر تقدم . .

(٤) (أ) قال : ثنا محمد بن عمرو ، ثنا ابو عاصم (النبيل) حدثنا عيسى (بن ميمون الجرشى) عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . . الخ تفسير الطبرى ١٠ / ٢٨ ط . المنيرية (ب) قال : ثنا الحسن بن يحى قال : أنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبى نجيح . . الخ المصدر السابق / ١٠ / ٢٩ . .

(٥) الآية (٦٥) من سورة الانفال . .

٢) قول الحسن (١) :-

أخرجه الطبرى (٢) أيضا مقرونا بعكرمة . بلفظ (قالا : فى سورة الانفال ، ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) ثم نسخ فقال : الآن خفف الله عنكم) (٣) الآية . .

٣) قول الضحاك (٤) :-

أخرجه الطبرى(٥) أيضا بلفظ (كان هذا واجبا ألا يفر واحد من عشرة) . .

---

(١) الحسن بن أبى الحسن البصرى تقدم . .

(٢) قال : ثنا ابن حميد (محمد بن حميد الرازى) قال : ثنا يحى بن واضح (أبو تميله الانصارى) عن الحصين (صوابه الحسين بن واقد) عن يزيد (بن أبى سعيد النحوى) عن عكرمة والحسن قالا : فى سورة الانفال . . .الخ تفسير الطبرى ١٠/٢٨ ط . المنيرية . .

(٣) الاية (٦٦) من سورة الانفال . .

(٤) الضحاك بن مزاحم الهلال ، أبو القاسم ، أو أبو محمد الخراسانى ، صدوق كثير الارسال ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، روى حديثه الاربعة . التقريب ١/٣٧٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٥) قال : حدثنا الحسن (بن يحى) قال : أنا عبد الرزاق قال : أنا الثورى ، عن جويبرية (بن أسماء) عن الضحاك . . الخ تفسير الطبرى ١٠/٢٩ ط . المنيرية . .

٤) قول السدى (١) :-

أخرجه الطبرى (٢) كذلك بلفظ (ان يكن منكم عشرون صابرون ، يغلبوا مائتين) الاية . فجعل أول مرة الرجل لعشرة ، ثم جعل الرجلين لاثنين . .

((الحديث الثامن والأربعون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا على بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة عن أبى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا قضى الله الامر فى السماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله ، كالسلسلة على صفوان . قال على ، وقال غيره : صفوان (٣) ، ينفذهم ذلك . فاذا فزع (٤) عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟

---

(١) اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمه السدى ، بضم المهملة ، وتشديد الدال ، أبو محمد الكوفى ، صدوق يهم ، ورمى بالتشيع ، من الرابعة مات سنة سبع وعشرين (بعد المائة) (روى حديثه مسلم والاربعة) التقريب ١ / ٧١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل (الحضرمى الكوفى) ثنا أسباط (بن نصر الهمدانى) عن السدى . . الخ تفسير الطبرى ١٠ / ٢٩ ط . المنيرية . .

(٣) الحجر الأملس ، وجمعه : صفى ، بكسر الصاد وضمها . وقيل : هو جمع وواحده صفوانة . النهاية ٣ / ٤١ تحقيق الطناحى . .

(٤) بالتشديد : أى كشف عنها الفزع . المصدر السابق ٣ / ٤٤٤ . .

قالوا للذى قال : الحق ، وهو العلى الكبير ، فيسمعها مسترقوا السمع ، هكذا واحد فوق آخر ، ووصف سفيان بيده ، وفرج بين أصابع يده اليمنى ، نصبها بعضها فوق بعض ، فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمى بها الى صاحبه ، فيحرقه ، وربما لم يدركه حتى يرمى بها ، الى الذى يليه ، الى الذى هو أسفل منه حتى يلقوها الى الارض ، وربما قال سفيان : حتى تنتهى الى الارض ، فتلقى على فم الساحر ، فيكذب معها مائة كذبة ، فيصدق فيقولون : ألم يخبرنا يوم كذا وكذا ، يكون كذا وكذا ، فوجدناه حقا ؟ للكلمة التى سمعت من السماء) (١) . .

---

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٨/ ٣٨٠ ط . السلفية . وبعده قوله : ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمرو . . . الخ (اذا قضى الله الامر) وزاد (والكاهن) . وحدثنا سفيان فقال : قال عمرو : سمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة قال : (اذا قضى الله الامر) وقال : (على فم الساحر) قلت : لسفيان أأنت سمعت عمرا قال : سمعت عكرمة قال: سمعت أبا هريرة ؟ قال : نعم . قلت لسفيان : ان انسانا روى عنك عن عكرمة عن أبى هريرة ويرفعه أنه قرأ (فزع) يعنى بالتشديد. قال سفيان : هكذا قرأ عمرو ، فلا أدرى سمعه هكذا أم لا . قال سفيان وهى قراءتنا . . المصدر السابق . .

تخريج الحديث:-

أخرجه أبو داود (١) ، والطبرى (٢) .غير أن أبا داود لم يذكر لفظه انما قال : (عن النبى صلى الله عليه وسلم) قال اسماعيل : عن أبى هريرة رواية ، فذكر حديث الوحى ، قال : فذلك قوله تعالى : (حتى اذا فزع عن قلوبهم) . وفى رواية الطبرى (اذا قضى الله أمرا فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها جميعا ، ولقوله صوت كصوت السلسلة على الصفا الصفوان ، فذلك قوله تعالى : (حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم، قالوا : الحق وهو العلى الكبير) (٣) . .

((الشواهد))

لم أجد من تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث غير أنى عثرت على ما يشهد لحديثه المذكور ، عن ابن سعود رضى الله عنه والحارث بن هشام ، والنواس بن سمعان والضحاك وعبد الله بن القاسم وقتادة وبيانه فيما يلى.....

---

(١) من طريق أحمد بن عبدة ، واسماعيل بن ابراهيم أبو معمر الهذلى ، عن سفيان . . . الخ سنن أبى داود ٤/٢٨٨ تحقيق الدعاس. .

(٢) من طريق أحمد بن عبدة وحده . . . الخ . تفسير الطبرى ٢٢/٦٢ ط الاميرية بولاق . .

(٣) الآية (٢٣) من سورة سبأ . .

١) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :-

أخرجه الطبري (١) بلفظ (حتى اذا فزع عن قلوبهم . قال : اذا حدث أمر عند ذى العرش ، سمع من دونه من الملائكة صوتا كجر السلسلة على الصفا ، فيغشى عليهم ، فاذا ذهب الفزع عن قلوبهم ، تنادوا (ماذا قال ربكم) ؟ فيقول من شاء : (قال الحق ، وهو العلى الكبير) . وفى رواية نحوه (٢) . .

٢) حديث الحارث بن هشام (٣) :-

أخرجه الطبري (٤) أيضا بلفظ (قال الحارث بن هشام لرسول الله

---

(١) قال : حدثنى يعقوب (الدورقى) قال : ثنا ابن عليه ، عن داود (بن أبى هند) عن الشعبى قال : قال ابن مسعود . . الخ تفسير الطبرى ٢٢ / ٩٠ ط . المنيرية .

(٢) (أ) قال : ثنا ابن المثنى ، حدثنى عبد الاعلى قال : ثنا داود . . الخ المصدر السابق (ب) قال : ثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن منصور عن ابراهيم ، عن عبد الله بن مسعود فذكر نحوه . . المصدر السابق . (جـ) به عن منصور عن أبى الضحى (مسلم بن صبيح) عن مسروق عن عبد الله مثله . المصدر السابق . .

(٣) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ، أبو عبد الرحمن ، المكى ، من مسلمة الفتح ، أستشهد بالشام فى خلافة عمر وله ذكر فى الصحيحين أنه سأل عن كيفية مجىء الوحى . التقريب ١ / ١٤٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٤) قال : ثنى يعقوب ، ثنا ابن عليه ، ثنا أيوب ، عن هشام بن عروة قال : قال الحارث بن هشام . . الخ تفسير الطبرى ٢٢ / ٦٢ ط الاميرية بولاق . .

صلى الله عليه وسلم : كيف يأتيك الوحى ؟ قال : يأتينى فى صلصلة كصلصلة الجرس ، فيفصم عنى حين يفصم وقد وعيته ، ويأتى أحيانا فى مثل صورة الرجل فيكلمنى به كلاما ، وهو أهون على . .

٣) حديث النواس بن سمعان (١) :-

أخرجه الطبرى (٢) أيضا بلفظ (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يوحى بالامر تكلم بالوحى ، أخذت السموات منه رجفة ، أو قال : رعدة شديدة ، خوف أمر الله ، فاذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبرائيل ، فيكلمه الله من وحيه بما أراد ، ثم يمر جبرائيل على الملائكة ، كلما مر بسماء سألته ملائكتها ، ماذا قال ربنا ياجبرائيل ؟ فيقول جبرائيل : قال الحق وهو العلى الكبير ، قال : فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل : فينتهى جبرائيل بالوحى حيث أمره الله . .

---

(١) النواس بتشديد الواو ثم مهملة ابن سمعان بن خالد الكلابى ، أو الانصارى صحابى مشهور ، سكن الشام . التقريب ٢ / ٣٠٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنى زكريا بن ابان المصرى ، عن جابر بن حيوة ، عن النواس بن سمعان . . . الخ . . تفسير الطبرى ٢٢ / ٦٣ ط . الاميرية بولاق . .

٤) قول الضحاك :-

أخرجه الطبرى (١) . بلفظ (حتى اذا فزع عن قلوبهم . قال : كان ابن عباس يقول : ان الله لما أراد أن يوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم ، دعا جبريل ، فلما تكلم ربنا بالوحى ، كان صوته (*) كصوت الحديد على الصفا ، فلما سمع أهل السموات صوت الحديد خروا سجدا ، فلما أتى عليهم جبرائيل بالرسالة رفعوا رؤوسهم فقالوا : ماذا قال ربكم؟ قالوا : الحق وهو العلى الكبير) وهذا قول الملائكة . .

٥) قول عبد الله بن القاسم (٢) :-

أخرجه الطبرى (٣) أيضا بلفظ (حتى اذا فزع عن قلوبهم . قال: الوحى ينزل من السماء ، فاذا قضاه . قالوا : ماذا قال ربكم؟ قالوا : الحق وهو العلى الكبير) . .

٦) قول قتادة :-

ذكر الطبرى (٤) أنه نحو قول عبد الله بن القاسم . .

---

(١) قال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ قال : أنا عبيد ، قال سمعت الضحاك . . الخ تفسير الطبرى ٢٢ / ٦٣ ط. الاميرية بولاق .

(٢) عبد الله بن القاسم التميمى ، مولى أبى بكر ، مقبول ، من الثالثة . التقريب ١ / ٤٤١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) (أ) قال : ثنا ابن بشار قال : ثنا ابو عامر ، ثنا قرة ، عن عبد الله بن القاسم . . الخ المصدر السابق . .

(ب) قال : ثنا ابن حميد قال ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن عبد الله فذكر نحوه . . المصدر السابق . .

(٤) قال : ثنا بشر قال : ثنا يزيد قال : ثنا سعيد ، عن قتادة . . الخ المصدر السابق . .

(*) هذا مردود بأمرين أولا : ان سند الطبرى فيه نظر . ثانيا : ان حديث الحارث فيه بيان كيفية الوحى ومعلوم أن الذى يكلم الرسول هو جبريل فالصوت المشبه صوت جبريل لا صوت الرب عز وجل . والله أعلم . .

((الحديث التاسع والأربعون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : حدثنا محمد بن بشار (١) ، ثنا ابن أبي عدي (٢) ، عن هشام (٣) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : البينة والا حد في ظهرك ، فقال : يا رسول الله ، اذا رآى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة ؟ فجعل يقول صلى الله عليه وسلم : البينة والا حد في ظهرك . فذكر حديث اللعان (٤) . وفي رواية ذكر المحذوف من الحديث قال :

---

(١) محمد بن بشار من عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر ، بندار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وله بضع وثمانون سنة (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢ / ١٤٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب لجده ، وقيل : هو ابراهيم أبو عمرو البصري ، ثقة من التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح (روى حديثه الجماعة) المصدر السابق ٢ / ١٤١ . وتقدم الباقون . .

(٣) قال الحافظ : هكذا قال ابن أبي عدي عن (هشام عن عكرمة) وقال عبد الاعلى ومخلد بن حسين : عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس ، فمنهم من أعلّ حديث ابن عباس بهذا . ومنهم من حمله على أن لهشام فيه شيخين . وهذا هو المعتمد فان البخاري أخرج طريق عكرمة . ومسلما أخرج طريق ابن سيرين ، ويرجح هذا الحمل اختلاف السياقين . الفتح ٨ / ٤٤٩ . قلت : ويأتي حديث ابن سيرين في الشواهد ان شاء الله . .

(٤) صحيح البخاري مع الفتح ٥ / ٢٨٣ ط . السلفية . .

(٥) بسنده المذكور . المصدر السابق ٨ / ٤٤٩ . .

(فقال هلال : والذى بعثك بالحق ، انى لصادق ، فلينزلن الله مايبرئ ظهرى من الحد ، فنزل جبريل (عليه السلام) وأنزل عليه (والذين يرمون أزواجهم - فقرأ حتى بلغ - ان كان من الصادقين) (١) فانصرف النبى صلى اللهعليه وسلم فارسل اليها ، فجاء هلال فشهد والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله يعلم أن أحدكما لكاذب ، فهل منكما من تائب ؟ ثم قامت فشهدت ، فلما كانت عند الخامسة ، أوقفوها ، وقالوا : انها موجبة ، قال ابن عباس رضى الله عنهما : فتلكأت ، ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ، ثم قالت : لا أفضح قومى سائر اليوم ، فمضت . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أبصروها فان جاءت به أكحل (٢) العينين ، سابغ (٣) الاليتين ، خدلج (٤) الساقين ، فهو لشريك . فجاءت به كذلك . فقال النبى صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله ، لكان لى ولها شأن) (٥) . وأختصره فى موضع آخر بسنده المذكور (٦) . .

---

(١) الاية (٦) من سورة النور .

(٢) الكحل ، بفتحتين ، سواد أجفان العين خلقة . والرجل ، أكحل وكحيل انظر النهاية ٤/ ١٥٤ تحقيق الطناحى . .

(٣) أى تامّها وعظيمها . المصدر السابق ٢/ ٣٣٨ . .

(٤) أى عظيمها وهو مثل الخدل أيضا (بسكون الدال المهملة) الغليظ الممتلئ الساق . المصدر السابق ٢/ ١٤ ، ١٥ . .

(٥) أنظر مرجع (٥) بالصفحة السابقة . .

(٦) صحيح البخارى مع الفتح ٩/ ٤٤٥ ط . السلفية . .

تخريج الحديث :-

أخرجه أبو داود الطيالسى (١) ، والامام أحمد (٢) . والطبرى (٣) وأبو داود (٤) ، وابن ماجه (٥) ، والبيهقى (٦) . ولفظه عند الطيالسى: (جاء هلال بن أمية رضى الله عنه وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم ، فجاء من أرضه عشاء ، فوجد عند أهله رجلا ، فرآى بعينه ، وسمع بأذنه ، فلم يهجه حتى أصبح ، ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

---

(١) قال : ثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . الخ منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى ١/ ٣١٩ ط. المنيرية . .

(٢) قال : ثنا حسين (بن محمد المؤدب المروزى) عن أيوب ، عن عكرمة . الخ المسند مع الفتح الربانى ١٧/ ٢٤ مطبعة الفتح الربانى . .

(٣) من طريق أحمد بن محمد الطوسى قال : ثنا أبو أحمد الحسين بن محمد . . . الخ تفسير الطبرى ١٨/ ٨٣ ، ٨٤ط . الحلبى . .

(٤) (أ) بسند الامام البخارى ولفظه سنن أبى داود ٢/ ٦٨٦ تحقيق الدعاس . .

(ب) قال : ثنا الحسن بن على (الخلال) ثنا يزيد بن هارون ، ثنا عباد بن منصور . . الخ المصدر السابق ٢/ ٦٨٨ . .

(٥) بسند البخارى ولفظه . سنن ابن ماجه ١/ ٦٦٨ تحقيق محمد فؤاد .

(٦) بسند عن محمد بن بشار . . الخ . السنن الكبرى ٧/ ٣٩٣ . ط. مجلس دائرة المعارف . .

يا رسول الله ، انى جئت أهلى عشاء فوجدت عندهم رجلا ، فرأيت بعينى وسمعت بأذنى ، فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به ، واشتد عليه ، فنزلت : (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم) الآيتين كلتيهما . فسرى (١) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبشر يا هلال ، قد جعل الله عز وجل لك فرجا ومخرجا . قال هلال : قد كنت أرجو ذلك من ربى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسلوا اليها . فجاءت ، فتلاها عليهما رسول الله صلى عليه وسلم ، وذكرهما ، وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا ، فقال هلال : والله لقد صدقت عليها . فقالت : قد كذب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاعنوا بينهما ، فقيل لهلال : اشهد فشهد أربع شهادات . . . . فذكر حديث اللعان ، وما كان من التفريق ، وأنه لا يدعى ولدها لأب ، ولا ترمى هى وولدها ، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد ، وقال عكرمة فى آخر الحديث : فكان بعد ذلك أميرا على مصر (٢) ، وما يدعى لأب) . وفى رواية أحمد مثل ما تقدم عند البخارى . وكذلك أبو داود وفى رواية ثانية عند أبى داود مثل رواية الطيالسى . وابن ماجه ذكر مثل حديث البخارى . والبيهقى عنده الروايتان . .

---

(١) كشف ما به وأزيل . النهاية ٢/ ٣٦٤ تحقيق الطناحى . .

(٢) ليس المراد مصر المعروفة . انما مراده مصرا من الامصار كما فى رواية الطيالسى : لقد رأيته أمير مصر من الأمصار . منحة المعبود ١/ ٣٢٠ ط . المنيرية . .

((المتابعـات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث القاسم بن محمد . وفى أصلـه سعيد بن جبير ، وكليب بن شهاب . وفيما يلى بيان ذلك .....

١) القاسم بن محمـد(١) :-

أخرج حديثـه الامـام أحمد (٢) ، والامـام البخـارى (٣) ،

---

(١) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى ، ثقة ، أحد الفقهـاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه ، من كبار الثالثة ، مات سنة ست ومائة على الصحيح (روى حديثه الجماعة) . التقريب ٢ / ١٢٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عـن أبى الزناد ، عن القاسم بن محمد أنه سمع ابن عباس يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ المسند ١ / ٣٣٥ - ط. المكتب الاسلامى . .

(ب) قال : ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج قال : أخبرنى يحى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد . . الخ المصدر السابق ١ / ٣٥٧ . .

(جـ) من طريق عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج . . الخ المصدر السابق ١ / ٣٦٥ . .

(٣) (أ) قال : ثنا على بن عبد الله ، ثنا سفيان ، ثنا أبو الزناد . . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ١٢ / ١٨٠ ط . السلفية (ب) قال : عبد الله ابن يوسف ، ثنا الليث ، ثنا يحى بن سعيد ، عن عبد الرحمن القاسم عن القاسم . . الخ المصدر السابق (جـ) من طريق سعيد بن عفير ، ثنا الليث . . . الخ المصدر السابق ٩ / ٤٥٤ . .

ومسلم (١)، والطحاوى (٢) ؛ ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعن بين العجلانى وامرأته ، قال : وكانت حبلى ، فقال : والله ما قربتها منذ عفرانا . والعفران : يسقى النخل بعد أن يترك من السقى ، بعد الابار بشهرين ، قال : وكان زوجها حمش (٣) الساقين والذراعين ، أصهب (٤) الشعرة ، وكان الذى رميت به ابن السحماء ،

---

(١) (أ) من طريق محمد بن رمح بن المهاجر ، وعيسى بن حماد المصريان (واللفظ لابن رمح) قالا : أنا الليث . . الخ صحيح مسلم ٢/ ١٦٣٤ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : وحدثنيه احمد بن يوسف الأزدى ، ثنا اسماعيل بن أبى أويس ، حدثنى سليمان) يعنى ابن بلال) عن يحيى . . الخ المصدر السابق ٢/ ١١٣٥ (جـ) من طريق عمرو الناقد ، وابن أبى عمر (اللفظ لعمرو) قالا : ثنا سفيان بن عيينة . . . الخ المصدر السابق . .

(٢) (أ) قال : ثنا ربيع المؤذن قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرنى ابن أبى الزناد عن أبيه . . الخ شرح معانى الاثار ٣/ ١٠٠ تحقيق محمد سيد جاد الحق (ب) قال : ثنا ابن مرزوق قال : ثنا أبو عامر العقدى قال : ثنا المغيره بن عبد الرحمن . . الخ المصدر السابق (جـ) قال : ثنا ابن أبى داود قال : ثنا ابن أبى مريم قال : انا ابن أبى الزناد . الخ المصدر السابق . (د) قال : ثنا أبو بكرة ، ثنا أبو عاصم (النبيل) قال : ثنا ابن جريج . . الخ . المصدر السابق ٣/ ١٠١ . .

(٣) أى دقيق الساقين . انظر النهاية ١/ ٤٤٠ تحقيق الطناحى . .

(٤) الأصهب الذى يعلو لونه صهبة . وهى كالشقرة . أنظر النهاية ٣/ ٦٢ . .

قال : فولدت غلاما أسود (١) أحلى ، جعدا (٢) ، أعبل (٣) الذراعين ، قال : فقال ابن شداد بن الهاد لابن عباس : أهى المرأة التى قال النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة ، لرجمتها ؟ قال : لا . تلك امرأة قد أعلنت فى الاسلام) . وفى رواية ثانية (أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، مالى عهد بأهلى منذ عفار النخل . قال : وعفار النخل : أنها اذا كانت تؤبر ، تعفر أربعين يوما ، لا تسقى بعد الابار ، فوجدت مع امرأتى رجلا . وكان زوجها مصفرا حمشا سبط (٤) الشعر ، والذى رميت به خدل ، الى السواد ، جعد قطط ،

---

(١) مراده أنه شديد السمرة وقد جاء فى رواية بمرادفه (آدم) أنظر رقم (٢) ص ٥٨٢ ..

(٢) الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا وذما . فالمدح معناه : أن يكون شديد الاسر والخلق ، أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط ، لأن السبوطة أكثرها فى شعور العجم .. وأما الذم : فهو القصير المتردد الخلق . وقد يطلق على البخيل أيضا . يقال : رجل جعد اليدين ، ويجمع على الجعاد . انظر المصدر - النهاية ١ / ٢٧٥ تحقيق الطناحى قلت : ولا شك أنه أراد هنا جعودة الشعرة لمقابلة ذلك بقوله (سبط الشعر) فى صفة الاخر ..

(٣) أى ضخم الذراعين . وقد جاء فى رواية خدلا كثير اللحم أنظر المصدر السابق ٣ / ١٧٤ ..

(٤) السبط : هو الممتد الاعضاء ، تام الخلقة . والسبط من الشعر المنبسط المسترسل . المصدر السابق ٢ / ٣٣٤ ..

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بيّن . ثم لاعن بينهما ، فجاءت برجل يشبه الذى رميت به) . وفى رواية (أتى النبى صلى الله عليه وسلم) بدل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقال : (أو اغفارها) بالهمزة بعدها غين معجمة شك . وقال : (اللهم بيّن) مرتين . وقال : (فجاءت بولد) بدل (برجل) . وفى رواية البخارى (ذكر ابن عباس المتلاعنين . فقال عبد الله بن شداد : هى التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت راجما امرأة من غير بينة ؟ . قال : لا . تلك امرأة أعلنت) . وفى رواية ثانية (ذكر المتلاعنان عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى فى ذلك قولا ، ثم انصرف ، وأتاه رجل (١) من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلا ، فقال عاصم : ما ابتليت بهذا الا لقولى . فذهب به الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالذى وجد عليه امرأته ، وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم ، سبط الشعر ، كان الذى ادعى عليه أنه وجده عند امرأته ، آدم (٢) ، خدلا (٣) كثير اللحم . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم بيّن فوضعت شبيها بالرجل الذى ذكر زوجها أنه وجده عندها ، فلاعن النبى صلى الله عليه وسلم بينهما . فقال رجل لابن عباس فى المجلس : هى التى قال النبى صلى الله عليه وسلم : لو رجمت أحدا بغير بينة ، رجمت هذه ؟ فقال : لا . تلك امرأة كانت تظهر فى الاسلام السوء) . وفى رواية قال : (ذكر التلاعن) . وفى رواية مسلم

---

(١) جاء فى حديث سهل بن سعد فى الشواهد أنه عويمر العجلانى . .

(٢) شديد السمرة كما تقدم . وانظر النهاية ١ / ٣٢ تحقيق الطناحى . .

(٣) تقدم تفسيره وأنه الممتلئ . .

مثل حديث البخارى غير أنه زاد (جعدا قططا) (١) بعد قوله (كثير اللحم) . وفى رواية ثانية قال فى آخره : (وذكر المتلاعنان عند ابن عباس فقال ابن شداد : أهما اللذان . . . . الخ) . غير أنه قال : (أحدا) بدل (امرأة) وما عند الطحاوى لا يخرج عما تقدم ذكره . .

٢) سعيد بن جبير :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) ، وابن ماجه (٣) بلفظ (تزوج رجل من الانصار ، من بالمجلان ، فدخل بها ، فبات عندها ، فلما أصبح قال : ما وجدتها عذراء . قال : فرفع شأنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا الجارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألها . فقالت :بلى قد كنت عذراء ، قال : فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا ، وأعطاها المهر) . .

---

(١) شديد الجعودة . النهاية ٢ / ٣٣٤ تحقيق الطناحى . . قلت: وهو الملتف بعضه ببعض المنقبض . .

(٢) قال : ثنا يعقوب (بن ابراهيم) ثنا ابى (ابراهيم بن سعد) عن ابن اسحاق قال : وذكر طلحة بن نافع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما . . . الخ المسند ١ / ٢٦ ط . المكتب الاسلامى . .

(٣) من طريق على بن سلمة النيسابورى ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد . . . . الخ . غير أنه قال : (ذكر طلحة) بدل (وذكر) سنن ابن ماجه ١ / ٦٦٩ تحقيق محمد فؤاد . .

٣) كليب بن شهاب (١) :-

أخرج حديثه أبو داود (٢) ، والنسائي (٣) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا حين أمر المتلاعنين أن يتلاعنا ، أن يضع يده على فيه عند الخامسة ويقول : انها موجبة) ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة ما يشهد لحديث عكرمة المذكور ، عن سهل بن سعد ، وابن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وأنس ، وعبد الله بن جعفر ، رضي الله عنهم أجمعين . وفيما يلي بيان ذلك .....

١) حديث سهل بن سعد رضي الله عنه :-

أخرجه الامام مالك (٤) رحمه الله ،

---

(١) كليب بن شهاب والد عاصم ، صدوق ، من الثانية ، ووهم من ذكره في الصحابة . التقريب ٢/ ١٣٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا مخلد بن خالد الشعيري ، ثنا سفيان ، عن عاصم بن كليب عن أبيه ، عن ابن عباس . . الخ . سنن أبي داود ١/ ٦٨٨ . .

(٣) من طريق علي بن ميمون قال : ثنا سفيان . . . الخ . سنن النسائي مع شرح السيوطي ٦/ ١٧٥ ط . البابي . .

(٤) من طريق ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره . . . الخ الموطأ ٢/ ٥٦٦ تحقيق محمد فؤاد . .

والامام أحمد (١) ، والدارمي (٢) ، والبخاري (٣) ،

---

(١) (أ) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،عن مالك . . الخ المسند ٥/ ٣٣٦ ط . المكتب الاسلامي. (ب)قال : ثنا أبو كامل ، ثنا ابراهيم يعني ابن سعد ،ثنا ابن شهاب . . الخ المصدر السابق ٥/ ٣٣٤ (جـ) قال : ثنا حجاج (بن محمد المصيصي) ، ثنا ليث ابن سعد ، حدثني عقيل بن خالد ،عن ابن شهاب. .الخ المصدر السابق ٥/ ٣٣٧ (د) قال : ثنا هاشم ،ثنا عبد العزيز، يعني ابن أبي سلمة ،عن الزهري ، عن سهل بن سعد الساعدي عن عاصم (بن عدي الانصاري) . .الخ المصدر السابق . ويلاحظ أن رواته عن الزهري جعلوه من مسند سهل بن سعد غير عبد العزيز فانه جعله من مسند عاصم . (هـ) من طريق سفيان عن الزهري .الخ غير أنه مختصر . المصدر السابق ٥/ ٣٣٠ . .

(٢) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد ، ثنا مالك . . الخ سنن الدارمي ٢/ ١٥٠ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٣) (أ) من طريق اسماعيل (بن أبي أويس) ثنا مالك . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٤٤٦ ط . السلفية (ب) قال : ثنا يحي (هو ابن جعفر) أنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن الملاعنه وعن السنة فيها ، عن حديث سهل أخي بني ساعدة . . الخ المصدر السابق ٩/ ٤٥٢ . (جـ) قال : ثنا اسحاق (هو ابن منصور) ثنا محمد بن اسحاق الفريابي ،ثنا الاوزاعي قال : حدثني الزهري . .الخ المصدر السابق ٨/ ٤٤٨ . .

(د) من طريق علي بن عبد الله ، ثنا سفيان . . . . . الخ المصدر السابق ١٢/ ١٨٠ . .

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، وابن ماجه (٣) ، والطحاوى (٤) ، والبيهقى (٥) . ولفظه عند مالك (أن عويمر العجلانى رضى الله عنه جاء الى عاصم بن عدى الانصارى رضى الله عنه ، فقال له : يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ، أم كيف يفعل ، سل لى يا عاصم عن ذلك ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ . فسأل عاصم عن ذلك

---

(١) (أ) من طريق يحى بن يحى قال : قرأت على مالك . . الخ صحيح مسلم ٢/١١٢٩ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال : وحدثنى حرملة بن يحى ، أخبرنى ابن وهب ، أخبرنى يونس عن ابن شهاب . . الخ المصدر السابق ٢/١١٣٠ . .

(جـ) من طريق محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق . . الخ المصدر السابق .

(٢) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبى ، عن مالك . . الخ سنن أبى داود ٢/٦٧٩ تحقيق الدعاس . .

(٣) من طريق أبى مروان محمد بن عثمان العثمانى ، ثنا ابراهيم بن سعد . . . الخ سنن ابن ماجه ١/٦٦٧ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) قال : وثنا ربيع المؤذن قال : ثنا خالد بن عبد الرحمن قال : ثنا ابن أبى ذئب ، عن الزهرى . . . الخ شرح معانى الاثار ٣/١٠٢ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(٥) بسنده عن الزهرى أيضا . السنن الكبرى ٧/٣٩٨ - ٤٠١ ط. مجلس دائرة المعارف . .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ، حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رجع عاصم الى أهله ، جاءه عويمر فقال : يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عاصم لعويمر : لم تأتني بخير ، فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها ، فقال عويمر : والله لا أنتهي حتى أسأله عنها . فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال : يا رسول الله ، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أنزل فيك وفي صاحبتك ، اذهب فأت بها . قال سهل : فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغا من تلاعنهما ، قال عويمر: كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها ، فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال مالك : قال ابن شهاب : فكانت بعد ، تلك سنة المتلاعنين) . وعند أحمد مثله دون قوله (قال مالك . . الخ) . . . وفي رواية ثانية عند أحمد زاد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبصروها فان جاءت به اسحم (١) ، أدعج (٢) العينين ، عظيم الاليتين ،

---

(١) الاسحم : الاسود . ومنه حديث أبي ذر (وعنده امرأة سحماء) أي سوداء . انظر النهاية ٢/٣٤٨ تحقيق الطناحي . قلت : ومنه قول الشاعر : فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم أي الأسود . .

(٢) الدعج والدعجة : السواد في العين وغيرها - يريد ان سواد عينيه كان شديدا . قيل : الدعج : شدة سواد العين في شدة بياضها . النهاية ٢/١١٩ تحقيق الطناحي . .

فلا أراه الا قد صدق ، وان جاءت به أحمر ، كأنه وحرة(١) ، فلا أراه الا كاذبا . قال : فجاءت به على النعت(٢) المكروه) . . وفى رواية ثالثة (أن رجلا من الانصار جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله ؟ فأنزل الله عز وجل فى شأنه ما ذكر فى القرآن من التلاعن ، فقال : قد قضى فيك وفى امرأتك ، فتلاعنا وأنا شاهد ، ثم فارقها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى رواية رابعة لم يقل : (كذبت عليها ان أمسكتها) . وقال (قال : فكان فراقه اياها سنة المتلاعنين) بدل (قال مالك . . . . الخ) . . .

وعند الدارمى مثل حديث مالك . وكذلك البخارى . . وعند البخارى أيضا مثل رواية أحمد الثالثة غير أنه قال : (فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفى امرأتك) بدل (قال : قضى الله . . . الخ) . وقال : (فتلاعنا فى المسجد) زاد (فلما فرغا ، قال : كذبت عليها يارسول الله ان أمسكتها . . . الخ) . ثم قال : (ففارقها عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ذاك تفريق بين كل متلاعنين . قال ابن جريج : قال ابن شهاب : فكانت السنة بعدهما ، أن يفرق بين المتلاعنين ، وكانت حاملا ،

---

(١) المراد به هنا دويبه معروفه ، لونها بين الحمرة والصفرة . وله معانى راجع النهاية ٥/ ١٦٠ تحقيق الطناحى . .

(٢) النعت : وصف الشىء بمافيه من حسن . ولا يقال فى القبيح ، الا أن يتكلف متكلف فيقول : نعت سوء ، والوصف يقال فى الحسن والقبيح . النهاية ٥/ ٧٩ . قلت : النعت : هو الوصف . ولا زالت هذه الكلمة مستعملة بهذا المعنى . فان الرجل يقول لغيره : انعت لى الطريق الذى يؤدى الى كذا . وقوله : لا يستعمل الا فى الحسن . يرده ما فى الحديث . والله أعلم . .

وكان ابنها يدعى لأمه ، قال ثم جرت السنة فى ميراثها ، أنها ترثه ، ويرث منها ما فرض الله له . قال ابن جريج : عن ابن شهاب ، عن سهل بن سعد الساعدى ، فى هذا الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان جاءت به أحمر قصيرا ، كأنه وحرة فذكر نحو ما فى الرواية الثالثة عند أحمد) وذكر مثله فى رواية ثالثة غير أنه قال : (ان حبستها فقد ظلمتها) بدل (كذبت عليها . . الخ) . مع اختلاف فى ألفاظ الاوصاف ، والا فهى متفقة فى المعنى . وعند مسلم مثل رواية البخارى هذه . وفى رواية ثانية مثل حديث مالك ، غيرأنه زاد قوله : (وأدرج فى الحديث ، وكان فراقه اياه . . . الخ) . قال سهل : فكانت حاملا ، فكان ابنها يدعى الى أمه ثم جرت السنة أنه يرثها وترث منه ما فرض الله لها) . وفى رواية ثالثة عند مسلم أيضا مثل الرواية الرابعة عند أحمد غيرأنه زاد (فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين) . وفى رواية أبى داود مثل حديث مالك . . وكذلك ابن ماجه والباقون . .

٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام مالك (١) ، والامام أحمد (٢) ،

---

(١) من طريق نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما . . الخ الموطأ ٢ / ٥٦٧ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) (أ) من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك . . الخ المسند ٢ / ٧ ط. المكتب الاسلامى (ب) قال : ثنى يحى ، عن عبيد الله ، عن نافع . . . الخ المصدر السابق ٢ / ٥٧ (جـ) قال : ثنا سريج (هو ابن النعمان) ، ثنا فليح هو ابن سليمان بن أبى المغيرة) ، عن نافع . . . الخ المصدر السابق ٢ / ١٢٦ . .

والدارمي (١) ، والبخاري (٢) ، ومسلم (٣) ،

---

(١) من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثني مالك . . الخ سنن الدارمي ٢/ ١٥١ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٢) (أ) قال : ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا جويرية ، عن نافع . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٤٤٤ ط . السلفية . .

(ب) قال : حدثني ابراهيم بن المنذر ، حدثنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله (بن عمر بن حفص) ، عن نافع . . الخ . المصدر السابق ٩/ ٤٥٨ . .

(جـ) قال : ثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله . . الخ المصدر السابق .

(د) قال : ثنا مقدّم بن محمد بن يحيى ، حدثنا عمي ، القاسم بن يحيى عن عبيد الله ، وقد سمع منه . . الخ المصدر السابق ٨/ ٤٥١ . .

قال الحافظ : القائل (وقد سمع منه) هو البخاري وأشار بذلك الى حديث غير هذا ، وصرح فيه القاسم بن يحيى بسماعه من عبيد الله بن (عمرو) . الفتح ٨/ ١٥١ ط . السلفية . قلت : صوابه (ابن عمر) بدون واو كما في تهذيب التهذيب ٧/ ٣٨ . .

(٣) (أ) قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة / ح / وحدثنا ابن نمير ، ثنا أبي قالا : ثنا عبيد الله . . الخ صحيح مسلم ٢/ ١١٣٣ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال : وحدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالا : ثنا مالك / ح / وحدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) قال : قلت لمالك : حدثك نافع عن ابن عمر أن رجلا لاعن امرأته . . الخ غير أنه قال في آخره : نعم . المصدر السابق ٢/ ١١٣٢ . .

وأبو داود (١) ، والترمذى (٢) ، والنسائى (٣) ، وابن ماجه (٤) ، والبيهقى (٥) . ولفظه عند مالك (أن رجلا لاعن امرأته ، فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانتفل من ولدها ، ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وألحق الولد بالمرأة) . وعند أحمد والدارمى مثله ..

= (جـ) قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبى /ح/ وثنا أبو بكر ابن أبى شيبة (واللفظ له) ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا عبد الملك بن أبى سليمان ، عن سعيد بن جبير قال : سئلت عن المتلاعنين فى امرة مصعب (بن الزبير) أيفرق بينهما ؟ قال : فما دريت ما أقول . فمضيت الى منزل ابن عمر بمكة ، فقلت للغلام : استأذن لى . قال : انه قائل . فسمع صوتى . قال ابن جبير ؟ قلت : نعم . قال : أدخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الا حاجة . فدخلت . فاذا هو مفترش برذعة ، متوسد وسادة حشوها ليف . قلت : أبا عبد الرحمن ، المتلاعنان أيفرق بينهما ؟ قال : سبحان الله . نعم . ان أول من سأل . . . الخ صحيح مسلم ٢/ ١١٣١ تحقيق محمد فؤاد . .

(١) من طريق القعنبى عن مالك . . الخ سنن ابى داود ٢/ ٦٩٣ .

(٢) من طريق قتيبة . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٣٩٠ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٣) من طريق قتيبة أيضا . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/ ١٧٨ ط . البابى . .

(٤) من طريق أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى . . الخ سنن ابن ماجه ١/ ٦٦٩ تحقيق محمد فؤاد . .

(٥) بسنده عن جويرية . . . الخ السنن الكبرى ٧/ ٣٩٥ ط . مجلس دائرة المعارف . .

وفى رواية البخارى (أن رجلا من الانصار قذف(١) امرأته ، فأحلفهما(٢) النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم فرق بينهما) . وفى رواية ثانية (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأته ، قذفها . وأحلفهما) . وفى رواية ثالثة (لاعن النبى صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأته من الانصار ، وفرق بينهما) . وفى رواية رابعة (أن رجلا رمى امرأته ، فانتفى من ولدها ، فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله تعالى ، ثم قضى بالولد للمرأة ، وفرق بين المتلاعنين) . ولفظ الرواية الثالثة عند البخارى ذكره الامام مسلم . وفى رواية ثانية عنده مثل حديث مالك غير أنه قال : (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل (فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقال : (بأمه) بدل (بالمرأة) . وفى رواية ثالثة (. . . . . ان أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال : يا رسول الله أرأيت أن لو وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع ؟ ان تكلم تكلم بأمر عظيم ، وان سكت

---

(١) القذف هاهنا : رمى المرأة بالزنا . أو ما كان فى معناه . وأصله الرمى ثم استعمل فى هذا المعنى حتى غلب عليه . راجع النهاية ٤/٢٩ - تحقيق الطناحى . .

(٢) المراد بالاحلاف هنا : النطق بكلمات اللعان . وقد تمسك به من قال : ان اللعان يمين . وهو قول مالك والشافعى والجمهور . وقال أبو حنيفة : اللعان شهادة . وهو وجه للشافعية . وقيل شهادة فيها شائبة اليمين . وقيل : العكس . قاله الحافظ فى الفتح ٩/٤٤ ط . السلفية . .

سكت على مثل ذلك ، قال : فسكت النبى صلى الله عليه وسلم فلم يجبه . فلما كان بعد ذلك أتاه فقال : ان الذى سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الايات فى سورة النور (والذين يرمون أزواجهم) ، فتلاهن عليه ووعظه وذكره ، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال : لا والذى بعثك بالحق ماكذبت عليها ، ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرهما أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة . قالت : لا والذى بعثك بالحق انه لكاذب . فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ، والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ، والخامسة أن غضب الله ان كان من الصادقين ، ثم فرق بينهما) . وحديث سعيد هذا له روايات مختصرة جميعها مخرجة عند تقدم ذكرهم سوى الامام مالك وابن ماجه والبيهقى نكتفى بهذه الرواية مع الاشارة الى مصادر الروايات المذكورة (١) وفى رواية ابى داود مثل حديث مالك وكذلك الترمذى والنسائى وابن ماجه

---

(١) مسند الامام أحمد ١/٥٧ ، ٢/٤ ، ١١ ، ١٢ مكرر . ط المكتب الاسلامى . . سنن الدارمى ٢/١٥٠ نشر دار احياء السنة النبوية صحيح البخارى مع الفتح ٩/٤٥٧ ط . السلفية . صحيح مسلم ٢/١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ تحقيق محمد فؤاد . . سنن أبى داود ٢/٦٩٢ تحقيق الدعاس . . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/٣٨٦ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ط . البابى . .

٣) حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، ومسلم (٢) ، وأبو داود (٣) ، وابن ماجه (٤) ، والطحاوي (٥) . ولفظه عند أحمد (قال : كنا جلوسا عشية الجمعة

---

(١) قال : ثنا يحي بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله (بن مسعود) . . . . . الخ . . المسند ١/ ٤٢١ ط . المكتب الاسلامي . .

(٢) (أ) قال : حدثني زهير بن حرب ، وعثمان بن أبي شيبة ، واسحاق ابن راهوية (واللفظ لزهير) قال : اسحاق : أخبرنا ، وقال الاخران : ثنا جرير ، عن الأعمش . . الخ . صحيح مسلم ٢/ ١١٣٣ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عيسى بن يونس/ح/ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه . . المصدر السابق ٢/ ١١٣٤ . .

(٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة . . الخ سنن أبي داود ٢/ ٦٨٥ تحقيق الدعاس . .

(٤) من طريق أبي بكر بن خلاد الباهلي ، واسحاق بن ابراهيم بن حبيب قالا : ثنا عبدة بن سليمان . . . الخ . سنن ابن ماجه ١/ ٦٦٩ ، تحقيق محمد فؤاد . .

(٥) (أ) قال : ثنا يزيد بن سنان ، قال : ثنا حماد ، قال : ثنا أبو عوانة . . . الخ شرح معاني الاثار ٣/ ٩٩ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(ب) قال : ثنا يزيد قال : ثنا حكيم بن سيف قال : ثنا عيسى بن يونس . . الخ المصدر السابق (جـ) قال : ثنا يزيد قال : ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال : ثنا جرير . . . الخ . المصدر السابق . .

فى المسجد قال : فقال رجل من الانصار : ان أحدنا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه ، وان تكلم جلدتموه ، وان سكت سكت على غيظ ، والله لئن أصبحت صالحا لأسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فسألته فقال : يا رسول الله ، ان أحدنا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه ، وان تكلم جلدتموه ، وان سكت سكت على غيظ ، اللهم أحكم ، قال : فأنزلت آية اللعان . قال : فكان ذاك الرجل أول من ابتلى) . وفى رواية مسلم نحوه غير أنه ذكر الاية (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم) هذه الايات . فابتلى به ذلك الرجل من بين الناس ، فجاء هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا ، فشهد الرجل أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ، ثم لعن الخامسة . ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ، فذهبت لتلعن فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مه) فأبت فلعنت . فلما أدبرا قال : لعلها أن تجيء به أسود جعدا . فجاءت به أسود جعدا) . وعند أبى داود مثله وكذلك ابن ماجه ولفظ الامام أحمد أخرجه الطحاوى . وفى رواية اختصره . .

٤) حديث أنس رضى الله عنه :-

أخرجه الطحاوى (١) بلفظ (أن هلال بن أمية قذف شريك بن سحماء بامرأته ، فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

---

(١) (أ) قال : ثنا فهد قال : ثنا محمد بن كثير ، عن مخلد بن حسين ، عن هشام (بن حسان) عن ابن سيرين ، عن أنس رضى الله عنه . . . الخ شرح معانى الاثار ٣/ ١٠١ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .
(ب) قال : ثنا أبو بكرة قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا هشام . . . . الخ المصدر السابق ٣/ ١٠٢ . .

ايت بأربعة شهداء والا فحد فى ظهرك ، فقال : والله يا رسول الله ان الله يعلم انى لصادق ، يقول ذلك مرارا ، ولينزلن الله ما يبرىء ظهرى من الجلد ، فنزلت آية اللعان (والذين يرمون أزواجهم ، ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم) (١) قال : فدعى هلال ، فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . قال : ثم دعيت المرأة ، فشهدت أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ، فلما كان عند الخامسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قفوها فانها موجبه ، قال : فتكأكأت (٢) ، حتى ما شككنا أن ستقر . ثم قالت : لا أفضح قومى سائر اليوم (٣) ، فمضت على اليمين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنظروا ، فان جاءت به أبيض سبط ، قضىء العينين ، فهو لهلال بن أمية ، وان جاءت به أكحل جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء . قال : فجاءت به أكحل جعدا حمش الساقين ،

---

(١) الاية (٦) من سورة النور .

(٢) الكأكأة : النكوص (وهو العدول عن الشىء . والرجوع الى ضده) . وتكأكأ الرجل : عيى ولم يقدر على أن يتكلم . وتكأكأ : أى جبن ، ونكص . مثل تكعكع الليث . أنظر لسان العرب لمزيد الفائدة ١/١٣٦ . قلت : ولعل المراد هنا أنها أرادت أن تنكص عن اليمين الى الاعتراف . والله أعلم . .

(٣) أرادت به الجنس . أى جميع الأيام أو بقيتها . والمراد مدة عمرها . والله أعلم . .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا ما سبق من كتاب الله تعالى كان لى ولها شأن . قال : القضيء العينين : طويل شعر العينين ، ليس بمفتوح العينين) . وفى رواية (أن هلال ابن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنظروها فان جاءت به أبيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن أمية . . . الخ) دون قوله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا ما سبق . . . الخ) . .

٥) حديث عبد الله بن جعفر رضى الله عنه :-

أخرجه البيهقى (١) بلفظ (حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لاعن بين عويمر العجلانى وامرأته ، مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ، فانكر حملها الذى فى بطنها فقال : هو من ابن السحماء . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هات امرأتك فقد نزل القرآن فيكما ، فلاعن بينهما بعد العصر عند المنبر ، على حمل) . .

---

(١) (أ) قال : أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الفقيه الاصبهانى ، أنا على بن عمر الحافظ ، أنا عبد العزيز بن موسى بن عيسى القارى ، نا قعنب بن محرز ، أبو عمرو ، نا الواقدى ، نا الضحاك بن عثمان ، عن عمران بن أبى أنس قال : سمعت عبد الله بن جعفر (بن أبى طالب) رضى الله عنه يقول : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ السنن الكبرى ٧/ ٣٩٨ ط. مجلس دائرة المعارف . قلت : الواقدى : محمد بن عمر بن واقد الاسلمى الواقدى ، المدنى ، نزيل بغداد ، متروك ، مع سعة علمه ، من التاسعة مات سنة خمس وخمسين بعد المائتين . كما فى التقريب ٢/ ١٩٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف (ب) قال : وأخبرنا أبو بكر ، أنا على (بن عمر الحافظ) نا أحمد بن عيسى الخواص ، نا محمد بن سعد العوفى ، نا الواقدى بهذا الاسناد نحوه . . المصدر السابق . .

((الحديث الخمسون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : ثنا محمد بن مقاتل ، ثنا يعلى ابن عبيد الطنافسي (١) ، ثنا سفيان (٢) العصفري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما " لرادك الى معاد " قال : الى مكة (٣) ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الطبري (٤) ، والنسائي (٥) ..

---

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أميه ، الكوفي أبو يوسف ، الطنافسي ، ثقة الا في حديثه عن الثوري ، ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢ / ٣٧٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) سفيان بن زياد ، ويقال : ابن دينار ، العصفري ، أبو الورقاء الأحمري ، أو الأسدي ، كوفي ثقة ، من السادسة (روى حديثه البخاري والأربعة) المصدر السابق ١ / ٣١١ وتقدم الباقون ..

(٣) صحيح البخاري مع الفتح ٨ / ٥٠٩ ط . السلفية .

(٤) قال : من طريق وكيع ، ثنا يعلى بن عبيد ... الخ تفسير الطبري ٢٠ / ١٢٥ ط . البابي ..

(٥) في التفسير من سننه قاله الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣ / ٤٠٢ ط. الاستقامة بالقاهرة . قلت : لم أجده في الصغرى . فرجعت الى تحفة الاشراف ٥ / ١٣٥ فوجدت المزي يذكر أنه في السنن الكبرى من طريق أبي داود الحراني عن يعلى بن عبيد ..

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا القول عن ابن عباس سعيد بن جبير ، وعطية العوفى . وفيما يلى بيان ذلك .....

١) سعيد بن جبير :-

أخرج روايته الطبرى (١) بلفظ (الى الموت أو الى مكة) .

٢) عطية بن سعيد (٢) بن جنادة العوفى :-

قال الحافظ (٣) ابن كثير : وهكذا رواه العوفى عن ابن عباس (لرادك الى معاد) الى مولدك بمكة . وقال ابن أبى حاتم : وقد روى عن ابن عباس ، ويحى بن الخراز ، وسعيد بن جبير ، وعطية والضحاك ، ونحو ذلك . .

((الشواهد))

لرواية عكرمة هذه عن ابن عباس شاهدان عن الضحاك أرسله والثانى عن مجاهد وبيانه فيما يلى.....

---

(١) قال : ثنا القاسم قال : ثنا ابو تميله (يحى بن واضح) عن أبى حمزة (محمد بن ميمون السكرى) عن جابر بن عدى بن ثابت ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس. .الخ تفسير الطبرى ٢٠ / ١٢٥ ط. البابى .

(٢) تقدم أنه صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا . كما فى التقريب ٢ / ٢٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) تفسير ابن كثير ٢ / ٤٠٢ ط . الاستقامة . .

١) الضحاك :-

أخرج روايته ابن أبى حاتم (١) بلفظ (لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة ، اشتاق الى مكة فأنزل الله عليه (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) (٢) الى مكة ..

٢) مجاهد :-

أخرج قوله الطبرى (٣) بلفظ (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد .. (قال) : الى مولده بمكه) ..

---

(١) قال : وحدثنا ابى ، ثنا ابن أبى عمر قال : قال سفيان : فسمعناه من مقاتل منذ سبعين سنة عن الضحاك قال : لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم .. الخ قاله الحافظ ابن كثير فى تفسيره ٢/٤٠٢ ط . الاستقامة . وقال عقبه : وهذا من كلام الضحاك يقتضى أن هذه الاية مدنية وان كان مجموع السورة مكيا والله اعلم . ولم أجد ذلك ضمن القطعة الموجودة بمكتبة الجامعة من تفسير ابن أبى حاتم ..

(٢) الاية (٥٨) من سورة القصص ..

(٣) (أ) قال : ثنا الحسين بن على الصدائى قال : ثنا أبى عن الفضل بن مرزوق ، عن مجاهد أبى الحجاج .. الخ تفسير الطبرى ٢٠/١٢٥ ..
(ب) قال : ثنا أبو كريب ، ثنا ابن يمان قال : أخبرنى يونس (بن عمرو) ابن أبى اسحاق قال : عن مجاهد .. الخ المصدر السابق ..
(جـ) قال : ثنا وكيع قال : ثنا أبى ، عن يونس .... الخ غير أنه قال : سمعت مجاهدا ... المصدر السابق ..

((الحديث الحادى والخمسون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا أزهر بن جميل (١) ، ثنا عبد الوهاب الثقفى ، ثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن امرأة (٢) ثابت بن قيس أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، ثابت بن قيس ما أعتب عليه فى خلق ولا دين ، ولكن أكره الكفر فى الاسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتردين عليه حديقته ؟ . قالت : نعم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقبل الحديقة ، وطلقها تطليقة . قال أبو عبد الله : لا يتابع (٣) فيه عن ابن عباس) (٤) .

---

(١) أزهر بن جميل بن جناح الهاشمى ، مولاهم البصرى ، الشطّى ، بالمعجمة وتشديد الطاء ، صدوق يغرب ، من العاشرة . التقريب ١ / ٥١ .

(٢) اختلف فى اسمها فقيل : جميله . وقيل : مريم المغاليه . وقيل : حبيبة بنت سهل . وقيل : زينب بنت عبد الله بن أبى بن سلول . وقد تكلم على هذا الاختلاف الحافظ فى الفتح ٩ / ٣٩٨ ط . السلفية . فلينظر .

(٣) قال الحافظ : أى لا يتابع أزهر بن جميل على ذكر ابن عباس فى هذا الحديث ، بل أرسله غيره ، ومراده بذلك خصوص طريق خالد الحذاء عن عكرمة ، ولهذا عقبه برواية خالد وهو ابن عبد الله الطحان ، عن خالد هو الحذاء ، مرسلا ، ثم برواية ابراهيم بن طهمان ، عن خالد الحذاء مرسلا ، وعن ايوب موصولا . الفتح ٩ / ٤٠١ ط . السلفية .

(٤) صحيح البخارى مع الفتح ٩ / ٣٩٥ ط . السلفية . .

وفى رواية (١) ثانية (أن أخت عبد الله بن أبى . بهذا . وقال : تردين حديقته ؟ قالت : نعم . فردتها وأمره أن يطلقها . وقال (٢) ابراهيم ابن طهمان : عن خالد عن عكرمة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم وطلقها).

وفى رواية (٣) ثالثة قال : (وعن أيوب بن أبى تميمة عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت: يا رسول الله ، انى لا أعتب على ثابت فى دين ولا خلق ، ولكنى لا أطيقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فتردين عليه حديقته ؟ قالت : نعم).

وفى رواية (٤) رابعة (ما أنقم) بدل (أعتب) وقال : (أخاف الكفر) بدل (لا أطيقه) وزاد (فردت عليه ، وأمره ففارقها) . وفى رواية (٥) خامسة ذكر اسم المرأة (جميله) ..

---

(١) قال : حدثنى اسحاق الواسطى ، ثنا خالد (الطحان) عن خالد الحذاء عن عكرمة أن أخت عبد الله بن أبى . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٩ / ٣٩٥ ط . السلفية .

(٢) يحتمل أن يكون معطوفا على السند السابق ويحتمل أن يكون معلقا . ولم يتعرض له الحافظ بشىء . . المصدر السابق . .

(٣) هو موصول بالسند الاتى بعد . وذكر الحافظ أنه موصول عند الاسماعيلى من طريق ابراهيم بن طهمان عن أيوب . الفتح ٩ / ٤٠١ . .

(٤) قال : ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى ، حدثنا قراد (عبد الرحمن بن غزوان) أبو نوح ، ثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٩ / ٣٩٥ ط . السلفية . .
قلت : وهذا ينكشف أمر الارسال وأن عكرمة يرويه عن ابن عباس . .

(٥) قال : ثنا سليمان (بن حرب) ثنا حماد ، عن أيوب عن عكرمة (أن جميلة) فذكر الحديث . . المصدر السابق . .

تخريج الحديث :-

أخرجه أبو داود (١) ، والترمذى (٢) ، والنسائى (٣) ، والحاكم (٤) ، والبغوى (٥) ، والبيهقى (٦) . ولفظه عند أبى داود (أن امرأة ثابت ابن قيس اختلعت منه ، فجعل النبى صلى الله عليه وسلم عدتها حيضة) قال أبو داود : وهذا الحديث رواه عبد الرزاق (٧) ، عن معمر ،

---

(١) قال : ثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن عمرو بن مسلم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . الخ سنن ابى داود ٢/٦٦٩ تحقيق الدعاس . .

(٢) قال : ثنا محمد بن عبد الرحيم البغدادى ، ثنا على بن بحر ، ثنا هشام ابن يوسف . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/٣٦٤ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٣) من طريق أزهر . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/١٦٨ .

(٤) بسنده عن على بن بحر . . الخ المستدرك مع تلخيص الذهبى ٢/٢٠٦ .

(٥) بسنده عن أزهر . . . الخ . شرح السنة ٩/١٩٣ تحقيق شعيب الارناؤوط . .

(٦) من طريق هشام عن معمر موصولا الى ابن عباس . السنن الكبرى ٧/٤٥٠ ط . مجلس دائرة المعارف . .

(٧) قلت : هو كذلك عند عبد الرزاق . . المصنف ٦/٥٠٦ تحقيق الأعظمى . .

عن عمرو بن مسلم ، عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا . ومثله الترمذى . غير أنه قال : هذا حديث حسن غريب (١) . وعند النسائى مثل حديث البخارى . أعنى الرواية الاولى . ورواية الحاكم كرواية أبى داود والترمذى الا أنه قال عقبة : هذا حديث صحيح الاسناد ، غير أن عبد الرزاق أرسله عن معمر (٢) ..

((المتابعات))

واصلت البحث فى هذا الحديث أملا فى الحصول على متابع لعكرمة فى روايته عن ابن عباس فلم يتيسر لى ذلك غير أنى عثرت على شواهد للحديث المذكور أبينها فيما يلى .....

((الشواهد))

روى الأئمة عن حبيبة بنت سهل الانصارى ، وسهل بن أبى حثمة ، والربيّع بنت معوّذ ما يشهد لحديث عكرمة المذكور وبيانه فيما يلى.....

---

(١) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٣٦٤ نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

(٢) وأقره الذهبى على ذلك .. المستدرك مع التلخيص ٢/ ٢٠٦ نشر مكتب المطبوعات الاسلامية . بيروت ..

١) حديث حبيبه (١) بنت سهل :-

أخرجه الامام مالك (٢) ، والدارمى (٣) ، وأبو داود (٤) ، والنسائى (٥) . ولفظه عند مالك (أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح ، فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه فى الغلس ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة الأنصارية ، البخارية ، صحابية . وهى التى اختلعت من ثابت بن قيس، فتزوجها أبى بن كعب بعده (روى حديثها أبو داود والنسائى) . التقريب ٢/ ٥٩٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : عن يحى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن . أنها أخبرته . عن حبيبة بنت سهل . . الخ الموطأ ٢/ ٥٦٤ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) من طريق يزيد بن هارون ، أنا يحى . . الخ سنن الدارمى ٢/ ١٦٣ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٤) (أ) من طريق القعنبى ، عن مالك . . الخ سنن أبى داود ٢/ ٦٦٧ تحقيق الدعاس . (ب) ثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو عامر (العقدى) عبد الملك بن عمرو ، ثنا أبو عمر والسدوسى المدينى (سعيد بن سلمة ابن أبى الحسام العدوى) عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن عمرة (بنت عبد الرحمن) عن عائشة ، أن حبيبة بنت سهل . . الخ المصدر السابق ٢/ ٦٦٩ . قلت : وهذا السند يتضح أن عمرة روته مباشرة عن حبيبة وأخرى بواسطة عائشة . . ويحتمل أنها لم تسمع من حبيبة ولم تذكر عائشة اعتمادا على ذكر سابق . . وعلى كلتا الحالتين عرفت الواسطة بين عمرة وحبيبة . .

(٥) قال : أنا محمد بن سلمة ، قال : أنبأنا ابن القاسم (عبد الرحمن الفقيه) عن مالك . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/ ١٦٩ ط البابى . .

من هذه ؟ . فقالت : أنا حبيبة بنت سهل يا رسول الله . قال : ما شأنك؟. قالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس . لزوجها . فلما جاء زوجها ، ثابت بن قيس ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه حبيبة بنت سهل ، قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر ، فقالت حبيبة : يا رسول الله ، كل ما أعطاني عندى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت : خذ منها . فأخذ منها وجلست فى بيت أهلها) . وفى رواية الدارمى (وخل سبيلها) وقال : (قعدت) بدل (جلست) وعند أبى داود مثل حديث مالك . وفى رواية ثانية (أن حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر بعضها ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح ، فاشتكته اليه ، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال : خذ بعض مالها وفارقها . فقال : أويصلح ذلك يا رسول الله ؟ . قال : نعم . قال : فانى أصدقتها حديقتين ، وهما بيدها . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : خذها وفارقها . ففعل) ..

٢) حديث سهل بن أبى حثمة (١) :-

أخرجه الامام أحمد (٢) رحمه الله بلفظ (كانت حبيبة ابنة سهل تحت

---

(١) بفتح الثاء المثلثة كما فى المغنى . .

(٢) قال : ثنا سفيان (ابن عيينة) عن عبد القدوس بن بكر بن خنيس قال : أنا حجاج (بن ارطاة) عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو والحجاج (بن ارطاة) عن محمد بن سليمان بن أبى حثمة ، عن عمه سهل بن أبى حثمة قال : كانت حبيبة ابنة سهل . . . . الخ . المسند ٤ / ٣ ط . المكتب الاسلامى . .

ثابت بن قيس بن شماس الانصارى ، فكرهته ، وكان رجلا دميما ، فجاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، انى لا أراه ، فلولا مخافة الله عز وجل ، لبزقت فى وجهه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته التى أصدقك ؟ قالت : نعم . فأرسل اليه فردت عليه حديقته ، وفرق بينهما . قال : فكان ذلك أول خلع كان فى الاسلام) ..

٣) حديث الربيّع بنت معوّذ (١) :-

أخرجه النسائى (٢) بلفظ (أن ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر يدها ، وهى جميلة بنت عبد الله بن أبى ، فأتى أخوها يشتكيه

---

(١) الربيّع ، بالتصغير والتثقيل ، بنت معوذ بن عفراء ، الانصارية ، النجارية ، من صغار الصحابة (روى حديثها الجماعة) التقريب ٢/ ٩٨ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) (أ) قال : أنا أبو على محمد بن يحى المروزى ، قال : أخبرنى شاذان (عبد العزيز) بن عثمان أخو عبدان قال : ثنا أبى (عثمان بن جبلة) قال : ثنا على بن المبارك عن يحى بن أبى كثير قال : أخبرنى محمد بن عبد الرحمن أن الربيّع بنت معوذ ابن عفراء أخبرته . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/ ١٨٦ ط . البابى ..

(ب) قال : أنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال ثنا عمى (يعقوب بن ابراهيم) قال ثنا أبى (ابراهيم بن سعد) عن أبى اسحاق (السبيعى) قال : حدثنى عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن ربيّع بنت معوذ . . . . الخ . المصدر السابق . . .

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثابت ، فقال له : خذ الذى لها عليك ، وخل سبيلها . قال : نعم . فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتربص حيضة واحدة ، فتلحق بأهلها) . وفى رواية ثانية عن ربيّع (قالت : اختلعت من زوجى ، ثم جئت عثمان فسألته ماذا على من العدة ؟ فقال : لا عدة عليك . الا أن تكونى حديثة عهد به فتمكثى حتى تحيضى حيضة واحدة . قال : وأنا متبع فى ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مريم المغاليه ، كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، فاختلعت منه) ..

((الحديث الثانى والخمسون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا أبو الوليد (١) ، ثنا شعبة (٢)

---

(١) هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم ، أبو الوليد الطيالسى ، البصرى ثقة ثبت ، من التاسعة مات سنة سبع وعشرين وله أربع وتسعون (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢ / ٣١٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم أبو بسطام الواسطى ثم البصرى ، ثقة حافظ متقن ، كان الثورى يقول : هو أمير المؤمنين فى الحديث وهو أول من فتّش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابدا . من السابعة مات سنة ستين (بعد المائة) وحديثه عند الجماعة .. المصدر السابق ١ / ٣٥١ ..

وهمام[١] ، عن قتاده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : رأيت عبدا يعنى زوج بريرة[٢] . وفى رواية ثانية[٣] (ذاك مغيث عبد بنى فلان - يعنى زوج بريرة - كأنى أنظر اليها يتبعها فى سكك المدينة ، يبكى عليها) . وفى رواية [٤] ثالثة كان زوج بريرة عبدا أسود لبنى فلان[٥] . . . الخ) . غير أنه قال : (يطوف وراءها) بدل (يتبعها) ولم يقل : (يبكى عليها) . وفى رواية[٦] رابعة لم يقل : (أسود) وقال : (يقال له مغيث) بدل (لبنى فلان) وقال : (خلفها) بدل (وراءها) زاد (يبكى دموعه تسيل على لحيته ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعباس: يا عباس ، ألا تعجب من حب مغيث بريرة ، ومن بغض بريرة مغيثا . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو راجعته . قالت : يا رسول الله ، أتأمرنى ؟ قال : انما أنا شافع . قالت : لا حاجة لى فيه) . .

---

(١) همام بن يحى بن دينار العوذى ، بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة ، أبو عبد الله أو أبو بكر البصرى ، ثقة ربما وهم ، من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين (بعد المائة) روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٣٢١ . وتقدم الباقون . .

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٩ / ٤٠٦ ط . السلفية .

(٣) قال : ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب عن عكرمة ، عن ابن عباس . . الخ المصدر السابق ٩ / ٤٠٧ . .

(٤) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الوهاب عن أيوب . . الخ المصدر السابق.

(٥) بنو المغيرة من بنى مخزوم كما فى رواية الترمذى والطحاوى . .

(٦) قال : أنا محمد (بن سلام) أنا عبد الوهاب ، ثنا خالد عن عكرمة . . . . الخ المصدر السابق ٩ / ٤٠٨ . .

تخريج الحديث :-

أخرجه اسحاق بن راهويه (١) ، والإمام أحمد (٢) ، والدارمي (٣) وأبو داود (٤) ، والترمذي (٥) ، وابن ماجه (٦) ، والطحاوي (٧)،

---

(١) من طريق عبد الوهاب الثقفي ،عن أيوب. . .الخ مسند اسحاق بن راهويه جـ ٤ لوحة ٣٠٣ مخطوط في مكتبة الجامعة . .

(٢) (أ) من طريق عفان ،ثنا همام . .الخ المسند ١/ ٢٨١ط.المكتب الاسلامي . . (ب) من طريق بهز ثنا همام. .الخ المصدر السابق ١/ ٣٦١ . .

(٣) قال : أنا عمرو بن عون ، أنا خالد بن عبد الله (الطحان) عن خالد يعني الحذاء . . الخ سنن الدارمي ٢/ ١٦٩ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة ،ثنا عفان . . الخ سنن أبي داود ٢/ ٦٧١ تحقيق الدعاس . .

(٥) قال : ثناهناد قال : أنا عبدة ، عن سعيد (بن أبي عروبة ، مهران) عن أيوب . . . الخ سنن الترمذي مع تحفة الاحوذي ٤/ ٣١٩ نشر محمد عبد المحسن الكتبي . .

(٦) من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن خلاد قالا : ثنا عبد الوهاب الثقفي . . . الخ سنن ابن ماجه ١/ ٦٧١ تحقيق محمد فؤاد . .

(٧) (أ) من طريق علي بن عبد الرحمن قال : ثنا عفان . .الخ شرح معاني الاثار ٣/ ٨٢ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(ب) قال : ثنا صالح بن عبد الرحمن قال : ثنا سعيد بن منصور قال : ثنا هشيم قال : أنا خالد الحذاء . .الخ المصدر السابق . .

والا سماعيلى (١) . ولفظه عند أحمد (أن زوج بريرة كان عبدا أسود يسمى مغيثا ، قال : فكنت أراه يتبعها فى سكك المدينة ، يعصر عينيه عليها ، قال : وقضى فيها النبى صلى الله عليه وسلم أربع قضيات ، أن مواليها اشترطوا الولاء . فقضى النبى صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وخيرها فاختارت نفسها ، فأمرها أن تعتد ، قال : وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها الى عائشة رضى الله عنها فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : هو عليها صدقة ، والينا هدية) . زاد فى رواية (قال همام : عدة الحرة) . ورواية الدارمى مثل رواية البخارى الرابعة غير أنه قال : (من شدة بغض بريرة) وقال : (لو راجعته فانه أبو ولدك) . واختصره أبو داود فى روايته . وفى رواية الترمذى (لبنى المغيرة) بدل (بنى فلان)وتتمته (يوم اعتقت بريرة ، والله لكأنى به فى طرق المدينة ونواحيها ، وان دموعه لتسيل على لحيته ، يترضاها لتختاره ، فلم تفعل) . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وعند ابن ماجه مثل حديث الدارمى غير أنه قال : (على خده) بدل (لحيته) . ورواية الطحاوى مثل رواية أبى داود . وفى رواية ثانية ذكر مثل حديث الدارمى والبخارى غيرأنه قال : (فكلم له العباس النبى صلى الله عليه وسلم) . وقال : (وكان عبدا لآل المغيرة من بنى مخزوم) . .

---

(١) (أ) من طريق مربع عن أبى الوليد . .الخ قاله الحافظ فى الفتح ٩ / ٤٠٨ ط . السلفية . .

(ب) من طريق محمد بن الوليد البصرى واحمد بن ابراهيم الدورقى عن عبد الوهاب الثقفى . .الخ المصدر السابق ٩ / ٤٠٩ . غير أن البصرى يرويه عن الثقفى عن أيوب، والدورقى عن الثقفى عن خالد . .

((التابعـــــات))

لم أجد من تابع عكرمه فى رواية هذا الحديث . . الا أنى وجـدت ما يشهد لروايته هذه وسأذكر ذلك فيما يلى.....

((الشواهـد))

لرواية عكرمه السابقة عن ابن عباس شاهد من حديث عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أخرجه الامام مالك وأحمد والدارمى والبخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه والطحاوى . ولفظه عند الامام مالك (١) : (كان فى بريرة ثلاث سنن ، فكانت احدى السنن الثلاث ، انها عتقت فخيرت فى زوجها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولاء لمن أعتق ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم ، وقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم أرى البرمة فيها لحم؟ فقالوا : بلى يا رسول الله ، ولكن ذلك لحم تصدق به على بريره ، وانت لا تأكل الصدقة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة ، ولنا هدية) . وبمثل هذا الحديث أخرجه الامام أحمد (٢) وزاد فى رواية ثانية (٣) وكانت تحت عبد ، فلما أعتقها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) قال : عن ربيعه بن أبى عبد الرحمن ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أم المؤمنين . . الخ الموطأ ٢ / ٥٦٢ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك . . الخ المسند ٦ / ١٧٨ ط . المكتب الاسلامى . .

(٣) من طريق اسحاق بن عيسى (الطباع) ، عن مالك . . . . الخ المصدر السابق . .

اختاري فان شئت تمكثي تحت هذا العبد وان شئت ثفارقيه) . وفي رواية (١) ثالثة (أن بريرة كانت مكاتبة ، وكان زوجها عبدا مملوكا فلما أعتقت خيرت) وفي رواية رابعة (٢) (وكان زوجها حرا ، فلما أعتقت) وقال مرة : عتقت خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاختارت نفسها) . ونحو هذا ذكره في رواية خامسة (٣) . أما الدارمي (٤) فعنده نحو رواية أحمد الرابعة . وقال في رواية ثانية (٥) : (ان بريرة حين اعتقتها عائشة

---

(١) قال : حدثنا عثمان بن عمر ، ثنا أسامة بن زيد قال : ثنا القاسم بن محمد قال : سمعت عائشة . . الخ المسند ٦/ ١٨٠ ط. المكتب الاسلامي . .

(٢) من طريق وكيع ، عن أسامة . . الخ المصدر السابق ٦/ ٢٠٩ . .

(٣) قال : ثنا أبو معاوية ، ثنا الاعمش ، عن ابراهيم ، عن الاسود عن عائشة . . الخ المصدر السابق ٦/ ٤٢ . .

(٤) قال : أنا سهل بن حماد ، ثنا شعبة عن الحكم ، عن ابراهيم ، عن الاسود . . . الخ سنن الدارمي ٢/ ١٦٩ نشر دار احياء السنة النبوية . وقال أيضا : أنا اسماعيل بن خليل ، حدثنا علي بن مسهر ، ثنا هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، نحو رواية مالك . . غير أنه اختصر بعض الالفاظ . . المصدر السابق . . .

(٥) قال : أخبرنا عبد الرحمن بن الضحاك عن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، عن هشام بن عروة . . . . . الخ . المصدر السابق . .

كان زوجها عبدا ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحظها عليه ، فجعلت تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس لى أن أفارقه ؟ قال : بلى . قالت : فقد فارقته) . وفى الرواية الاولى (١) عند البخارى (عن عائشة رضى الله عنها قالت : اشتريت بريرة ، فاشترط أهلها ولاءها ، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : أعتقيها فان الولاء لمن أعطى الورق فأعتقتها فدعاها النبى صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت : لو أعطانى كذا وكذا ما ثبت عنده . فاختارت نفسها) . وفى الرواية الثانية (٢) ذكر مثل حديث مالك . وقال فى الثالثة (٣) : (فخيرت من زوجها) والباقى نحوه . وزاد فى رواية رابعة (٤) قال الحكم وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل ، وقال بن عباس: رأيته عبدا) . . وذكر

---

(١) قال : ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم ، . . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٥/ ١٦٧ . وقال فى موضع آخر . حدثنا محمد ، أخبرنا جرير . . الخ المصدر السابق ١٢/ ٤٥ . .

(٢) من طريق عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، . . الخ المصدر السابق ٩/ ١٣٨ . وقال فى موضع آخر : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا اسماعيل ابن جعفر ، عن ربيعة ، أنه سمع القاسم بن محمد يقول : كان فى بريرة ثلاث سنن ، أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها . . . الخ . المصدر السابق ٩/ ٥٥٦ . .

(٣) من طريق آدم ، ثنا شعبة . . المصدر السابق ٩/ ٤١٠ .

(٤) من طريق حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، . . . . . الخ . المصدر السابق ١٢/ ٣٩ . .

فى رواية خامسة مثل ما تقدم وزاد (قال الاسود : وكان زوجها حـــرا . قول الاسود منقطع . وقول ابن عباس رأيته عبدا أصح (١) . . وعنـــــد البخارى أيضا روايات (٢) أخر لم يذكر فيها تخيير بريرة ولا حالة زوجها : ونكتفى من ذلك بما تقدم بيانـه . .

أما الامام مسلم فقد جاء فى روايته (٣) مثل حديث الامام مالـــك . وفى رواية ثانية (٤) (وكان زوجها عبدا ، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ، ولو كان حرا لم يخيرها) . واقتصر فى رواية ثالثـــة على قوله (عن عائشة قالت : كان زوج بريرة عبدا) (٥) . وعنده روايات (٦) أخر لا تخرج فى مجموعها عما ذكر غير أنها مختلفة الألفاظ . وأيضا بالزيـادة

---

(١) قال : ثنا موسى ، ثنا أبو عوانه ، عن منصور . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ١٢/٣٩ . .

(٢) راجع المصدر السابق ٣/٣٥٥ ، ٤/٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧٦ ، ٥/١٨٥ - ١٨٧ - ١٩٠ - ١٩٤ - ١٩٦ - ٣١٣ - ٣٢٤ - ٣٢٦ - ٣٥٣ . ١١/٦٠١ ، ١٢/٤٧ . .

(٣) قال : وحدثنى أبو الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى مالك بن أنس . . الخ صحيح مسلم ٢/١١٤٤ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) قال : وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن سماك ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها . . الخ . المصدر السابق ٢/١١٤٣ . .

(٥) قال : وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، جميعا عن أبى هشـــــام (محمد بن يزيد) قال ابن المثنى : وحدثنا مغيرة بن سلمة المخزومى وأبو هشام ، ثنا وهيب ، ثنا عبيد الله عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة . . الخ المصدر السابق . .

(٦) راجع المصدر السابق ٢/١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ .

والنقص . ومثل رواية مسلم الثانية أخرجه أبو داود (١) . وفى رواية (٢) ثانية ، لم يقل : (فاختارت نفسها .. الخ) ؛ وقال فى رواية ثالثة (٣) (ان زوج بريرة كان حرا حين اعتقت ؛ وأنها خيرت ، فقالت : ما أحب أن أكون معه ، وان لى كذا وكذا) . وفى رواية رابعة (٤) (أن بريرة اعتقت وهى عند مغيث ؛ عبد لآل أبى أحمد ، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ان قربك فلا خيار لك) . ومثل روايته الاولى عند الترمذى (٥) . أما النسائى فقال فى روايته (٦) : (عن عائشة رضى الله عنها قالت : كاتبت بريرة على نفسها بتسع أواق (٧) ، فى كل سنة أوقية ،

---

(١) قال : ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .. الخ سنن ابى داود ٢/ ٦٧٢ تحقيق الدعاس ..

(٢) قال : ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا حسين بن على والوليد بن عقبة ، عن زائدة .. الخ المصدر السابق ..

(٣) قال : ثنا ابن كثير ، أنا أبو سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عائشة .. الخ المصدر السابق ..

(٤) قال : ثنا عبد العزيز بن يحى الحرانى ، حدثنى محمد - يعنى ابن سلمة - عن محمد بن اسحاق ، عن أبى جعفر وعن أبان بن صالح عن مجاهد ، وعن هشام بن عروة عن أبيه .. الخ المصدر السابق ٢/ ٦٧٣ ..

(٥) من طريق على بن حجر ، أنا جرير .. الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٣١٧ نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

(٦) من طريق اسحاق بن ابراهيم قال : أنبأنا جرير .. الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/ ١٦٤ ط . البابى ..

(٧) جاء فى رواية معلقة بصيغة الجزم عند البخارى - فى الصحيح مع الفتح ٥/ ١٨٧ .. أن عليها خمس أواق ، نجمت فى خمس سنين .

فأتت عائشة تستمليها فقالت : لا . الا أن يشاءوا أعدها لهم عدة واحدة ويكون الولاء لى ، فذكر لى الحديث المعروف . وفى آخره (فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها وكان عبدا ، فأختارت نفسها . قال عروة : فلو كان حرا ماخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وقد أخرجه البخارى (١) دون قوله (فخيرها . . . الخ) واختصره النسائى فى رواية ثانية (٢) (عن عائشة قالت : كان زوج بريرة عبدا) . وفى رواية (٣) ثالثة نحو حديث عروة . وفى رواية رابعة (٤) . ذكر مثل

= قال الحافظ : والمشهور مافى رواية هشام بن عروة ، أنها كاتبت على تسع أواق ، فى كل عام أوقية ، وكذا فى رواية ابن وهب عن يونس عند مسلم . ويعكر عليه قوله فى رواية قتيبة : (ولم تكن أدت من كتابتها شيئا) ويجاب بأنها كانت حصلت الأربع أواق قبل أن تستعين عائشة ثم جاءت وقد بقى عليها خمس . وقال القرطبى : يجاب بأن الخمس هى التى كانت استحقت عليها بحلول نجومها من جملة التسع الأواقى المذكورة فى حديث هشام . وقد أطال القول فيه فلينظر الفتح ١٧٨/٥ ط . السلفية .

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٣٧٦/٤ ط. السلفية .

(٢) من طريق اسحاق بن ابراهيم قال : أنبأنا المغيرة بن سلمة . . الخ سنن النسائى ١٦٥/٦ ط . البابى .

(٣) من طريق القاسم بن زكريا بن دينار قال : ثنا حسين . .الخ المصدر السابق . .

(٤) قال أنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، قال : حدثنا يحى بن أبى بكير الكرمانى قال : ثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم . .الخ المصدر السابق . .

مافى الرواية الثالثة ثم قال (عبد الرحمن بن القاسم) بعد ذلك : ماأدرى (١).
وعند ابن ماجه (٢) (مضى فى بريرة ثلاث سنن ، خيرت حين أعتقت ، وكان زوجها مملوكا ، وكانوا يتصدقون عليها ، فتهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم فيقول : هو عليها صدقة ، ولنا هدية . وقال : الولاء لمن أعتق).
واقتصر الطحاوى (٣) فى روايته على قوله (عن عائشة قالت : كان زوج بريرة عبدا ، ولو كان حرا لم يخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى الرواية الثانية (٤) (كان زوج بريرة حرا ، فلما أعتقت ، خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها) ..

---

(١) يعنى زوج بريره هل كان عبدا أم حرا ..

(٢) قال حدثنا على بن محمد ، ثنا وكيع ، عن أسامه بن زيد ، عن القاسم ابن محمد ... الخ سنن ابن ماجه ١ / ٦٧١ تحقيق محمد فؤاد ..

(٣) قال : ثنا احمد بن أبى داود ، قال : ثنا اسماعيل بن سالم ، قال ثنا جرير بن عبد الحميد ... الخ . شرح معانى الاثار ٣ / ٨٢ تحقيق محمد سيد جاد الحق ..

(٤) ثنا أبو بشر الرقى قال : ثنا أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابراهيم . .... الخ المصدر السابق ..

((الحديث الثالث والخمسون))

قال أبو عبد الله البخاري : ثنا عبد الله بن عبد الوهاب (١) ، ثنا حماد ، ثنا أيوب ، عن محمد (بن سيرين) (٢) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تعرق (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ، ولم يتوضأ . وعن أيوب (٤) وعاصم عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : انتشل (٥) النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، بفتح المهملة والجيم ، ثم موحدة ، أبو محمد البصري ، ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين وقيل : سنة سبع (بعد المائتين) . روى حديثه البخاري والنسائي . التقريب ١/ ٤٣٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) محمد بن سيرين الانصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . (روى حديثه الجماعة) المصدر السابق ٢/ ١٦٩ وتقدم الباقون . .

(٣) أي أخذ عنه اللحم بأسنانه يقال : عرقت العظم ، واعترقته ، وتعرقته ، اذا أخذت عنه اللحم بأسنانك . انظر النهاية ٣/ ٢٢٠ تحقيق الطناحي.

(٤) قال الحافظ : هو معطوف على السند الذي قبله وأخطأ من زعم أنه معلق وحاصله أن الحديث عند حماد بن زيد عن أيوب بسندين على لفظين أحدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عن أيوب وعاصم عن عكرمة باللفظ الثاني . - الفتح ٩/ ٥٤٦ ط . السلفية . .

(٥) أي أخذه . والنشل : جذب الشيء بقوة . راجع النهاية ٥/ ٥٩ - تحقيق الطناحي . .

عرقا (١) من قدر ، فأكل ثم صلى ولم يتوضأ (٢) . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٣) ، وأبو داود (٤) ، وابن ماجه (٥) ، والاسماعيلي (٦) ، وأبو نعيم (٧) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله

---

(١) العرق بالسكون : العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم ، وجمعه عراق ، وهو جمع نادر . النهاية ٣/ ٢٢٠ . .

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٥٤٥ ط . السلفية .

(٣) قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، ثنا سفيان عن سماك بن حرب، عن عكرمة . .الخ المسند ١/ ٣٢٦ ط . المكتب الاسلامي . .

(٤) قال : ثنا مسدد ، ثنا أبو الاحوص (سلام الحنفي) ثنا سماك . . الخ سنن أبي داود ١/ ١٣٢ تحقيق الدعاس. .

(٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الاحوص. . الخ سنن ابن ماجه ١/ ١٦٤ تحقيق محمد فؤاد . .

(٦) من طريق محمد بن عيسى الطباع عن حماد بن زيد فأدخل بين محمد ابن سيرين وابن عباس عكرمة . قاله الحافظ في الفتح ٩/ ٥٤٦ . وذكر الحافظ أن ابن بطال قال : لا يصح لابن سيرين سماع من ابن عباس ولا من ابن عمر ، وعقب عليه بقوله : قلت : سبق الى ذلك ابن معين وكذا قال عبد الله بن احمد عن أبيه : لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس . يقول : بلغنا . وقال ابن المديني : قال شعبه : أحاديث محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن عباس ، انما سمعها من عكرمة لقيه أيام المختار . قلت : وكذا قال خالد الحذاء كل شيء يقول ابن سيرين ثبت عن ابن عباس ، انما سمعه من عكرمة . قال الحافظ : واعتماد البخاري في هذا المتن ، انما هو على السند الثاني . وكأنه أشار بايراده الى ما ذكرت ، من أن ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس . الفتح ٩/ ٥٤٦ . قلت : قد تقدم بيان هذا في ترجمة عكرمة . ويؤيد ذلك أن الاسماعيلي جعل بين محمد بن سيرين وابن عباس عكرمة كما نقله الحافظ فيما تقدم ، وافاد الحافظ أن الاسماعيلي قال :

صلى الله عليه وسلم توضأ للصلاة فقال له بعض نسائه : اجلس فان القدر قد نضجت . فناولته كتفا ، فأكل ثم مسح يده ، فصلى ولم يتوضأ) . وفي رواية أبي داود (أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ، ثم مسح يده بمسح (١) كان تحته ، ثم قام فصلى) . .

أما ابن ماجه فعنده مثل حديث أبي داود . وذكره الاسماعيلي وأبو نعيم بلفظ البخاري . .

((المتابعات))

تابع عكرمة في رواية هذا الحديث عطاء بن يسار . وأبو جعفر محمد بن علي . ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وعلي بن عبد الله بن عباس ، ويحيى بن يعمر ، وابن يسار وبيان ذلك فيما يلي .....

= وصله ابراهيم بن زياد ، وأحمد بن ابراهيم الموصلي ، وعارم ويحيى ابن غيلان ، والحوضي كلهم عن حماد بن زيد ، وأرسله محمد بن عبيد بن حسان ، فلم يذكر فيه ابن عباس . قال الحافظ : ووصله صحيح اتفاقا ، لأنهم اكثر واحفظ وقد وصلوا . وأرسل فالحكم لهم عليه . وقد وصله آخرون غير من سمى عن حماد بن زيد والله أعلم . الفتح ٩ / ٥٤٦ . .

= (٧) من طريق الفضل بن الحباب ، عن الحجبي وهو عبد الله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور . . الخ المصدر السابق . .

. . . . . .

(١) بكسر الميم - ثوب من الشعر غليظ . .

١) عطاء (١) :-

أخرج حديثه الامام مالك (٢) ، وأحمد (٣) ، والبخاري (٤) ، ومسلم (٥) ، وأبو داود (٦) ،

---

(١) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين . وقيل : بعد ذلك . (روى حديثه الجماعة) . التقريب ٢/ ٢٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . . . الخ الموطأ ١/ ٢٥ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) (أ) من طريق يحيى ، عن مالك . . الخ المسند ١/ ٢٢٦ ط . المكتب الاسلامي . .

(ب) قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن زيد بن أسلم . . . الخ المسند ١/ ٣٦٥ . .

(٤) من طريق عبد الله بن يوسف أنا مالك . . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ١/ ٣١٠ ط . السلفية .

(٥) من طريق عبد الله بن سلمة بن قعنب ثنا مالك . . الخ صحيح مسلم ١/ ٢٧٣ تحقيق محمد فؤاد . .

(٦) من طريق القعنبي أيضا . . الخ سنن أبي داود ١/ ١٣٠ تحقيق الدعاس . .

والطحاوى (١) ، ولفظه عند مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ) . ومثله الامام أحمد غير أنه لم يقل : (شاة) وفى رواية ثانية (توضأ النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم احتز من كتف ، فأكل ، ثم مضى الى الصلاة ولم يتوضأ) . وفى رواية البخارى مثل حديث مالك . وكذلك مسلم وأبو داود والطحاوى غير أنه فى رواية قال : (فذكر نحوه) ولم يذكر اللفظ . .

٢) أبو جعفر (٢) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٣) رحمه الله بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقدر ، فأخذ منها عرقا ، وكتفا ، فأكله ، ثم صلى ولم يتوضأ) ..

---

(١) (أ) قال : ثنا يونس ، ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه . . . الخ شرح معانى الاثار ١ / ٦٤ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(ب) من طريق صالح بن عبد الله قال : ثنا القعنبى . . الخ المصدر السابق . .

(جـ) قال : ثنا ابن أبى داود قال : ثنا محمد بن المنهال ، قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم . . . . الخ . المصدر السابق . .

(٢) محمد بن على الباقر . تقدم . .

(٣) قال : ثنا هشيم ، أنا جابر الجعفى ، ثنا ابو جعفر محمد بن على ، عن ابن عباس . . الخ المسند ١ / ٢٤١ ط. المكتب الاسلامى . .

قلت : جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى أبو عبد الله الكوفى ضعيف رافضى كما فى التقريب ١ / ٢٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

٣) محمد بن عمرو بن عطاء (١) :-

أخرج حديثه الامام مسلم (٢) ، والطحاوى (٣) . ولفظه عند مسلم :

---

(١) محمد بن عمرو بن عطاء القرشى العامرى ، المدنى ثقة من الثالثة مات فى حدود العشرين بعد المائة ، ووهم من قال أن القطان تكلم فيه ، أو أنه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن . فان ذاك هو ابن عمرو بن علقمة (روى حديثه الجماعة) . التقريب ٢ / ١٩٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : وحدثنا زهير بن حرب ، ، ثنا يحى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، أخبرنى وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس . /ح/ وحدثنى الزهرى عن على بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس /ح/ وحدثنى محمد بن على عن أبيه عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم . . . الخ صحيح مسلم ١ / ٢٧٣ تحقيق محمد فؤاد . . (ب) قال : وحدثنى على بن حجر ، ثنا اسماعيل ابن جعفر ، ثنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء . . . الخ المصدر السابق ١ / ٢٧٥ . . (جـ) قال : وثنا أبو كريب ، ثنا ابو اسامة ، عن الوليد بن كثير ، ثنا محمد بن عمرو بن عطاء . . . . الخ . . المصدر السابق . .

(٣) (أ) قال : ثنا ابن خزيمة ، قال : ثنا حجاج قال : ثنا حماد ، عن هشام بن عروة . . الخ شرح معانى الاثار ١ / ٦٤ تحقيق محمد سيد جاد الحق . (ب) قال : ثنا ربيع الجيزى ، قال : ثنا أبو الاسود (النضر بن عبد الجبار) قال : ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلى . . الخ المصدر السابق .

(أن النبى صلى الله عليه وسلم أكل عرقا أو لحما ، ثم صلى ولم يتوضأ ، ولم يمس ماء) .. وفى رواية (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع عليه ثيابه ثم خرج الى الصلاة ، فأتى بهدية ، خبز ولحم ، فأكل ثلاث لقم ، ثم صلى بالناس وما مس الماء) . ورواية (أن ابن عباس شهد ذلك مع النبى صلى الله عليه وسلم وقال : (صلى) ولم يقل : (بالناس) . وفى رواية الطحاوى (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خبزا ولحما) ولم يكمل الحديث وقال : ثم ذكر مثله . يعنى مثل حديث مالك (أكل كتف شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ) . وفى رواية (عن محمد بن عمرو بن عطاء ، أنه دخل على ابن عباس رضى الله عنهما يوما فى بيت ميمونة ، فضرب على يدى وقال : عجبت من أناس يتوضئون مما مست النار ، والله لقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يوما ثيابه ، ثم أتى بثريد فأكل منها ثم قام فخرج الى الصلاة ولم يتوضأ) ..

٤) على بن عبد الله بن عباس(١) :-

أخرج حديثه الامام مسلم (٢) ، وابن ماجه (٣) ،

---

(١) على بن عبد الله بن عباس الهاشمى ، أبو محمد ، ثقة عابدا ، من الثالثة مات سنة ثمان عشرة (بعد المائة) على الصحيح . التقريب ٢ / ٤٠ - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) أنظر مرجع رقم (٢) فقرة (أ) بالصفحة السابقة ..

(٣) سنن ابن ماجه ١ / ١٦٥ تحقيق محمد فؤاد وسيأتى فى الشاهد الاول من شواهد هذا الحديث ..

والطحاوى (١) . ولفظه عند مسلم هو لفظ الرواية الاولى المذكورة في الصفحة السابقة . وذكر ابن ماجه عقب حديث عمرو بن أمية الضمرى (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يحتز منها ، فدعى الى الصلاة ، فقام فطرح السكين ، فصلى ولم يتوضأ) . قال : وقال على بن عبد الله بن عباس : وأنا أشهد على أبى بمثل ذلك . وذكر الطحاوى أن روايته نحو حديث مالك (المذكور في الصفحة السابقة أيضا) . .

٥) يحى بن يعمر (٢) :-

أخرج حديثه أبو داود (٣) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهش (٤) من كتف شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ) . .

---

(١) قال : ثنا على بن معبد قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أنا محمد بن الزبير الحنظلى ، عن على بن عبد الله ابن عباس . . . . الخ . . شرح معانى الاثار ١/ ٦٤ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(٢) تقدم . .

(٣) قال : ثنا حفص بن عمر النمرى ، ثنا همام عن قتادة ، عن يحى بن يعمر ، عن ابن عباس . . الخ سنن أبى داود ١/ ١٣٣ تحقيق الدعاس . .

(٤) من باب قطع . والمراد أنه صلى الله عليه وسلم اقتطع من اللحم مضغة بأسنانه . .

٦) سليمان بن يسار (١) :-

أخرج حديثه النسائي (٢) بلفظ (شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خبزا ولحما ، ثم قام الى الصلاة ، ولم يتوضأ) ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة مايشهد لحديث عكرمة هذا . عن عمرو بن أمية الضمري وميمونة ، وأبي رافع وعثمان وأبي هريرة ، وجابر والمغيرة بن شعبة ، وأم سلمة وعبد الله بن الحارث ، وأم حكيم وعمرو بن عبيد الله وأم عامر بن زيد رضي الله عنهم أجمعين . . وفيما يلي أذكر ذلك .....

---

(١) سليمان بن يسار الهلالي ، المدني ، مولى ميمونة ، وقيل : أم سلمة . ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة . مات بعد المائة وقيل : قبلها . (روى حديثه الجماعة) . التقريب ١/ ٣٣١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : أنا محمد بن عبد الاعلى ، قال : ثنا خالد (بن الحارث) قال : ثنا ابن جريج قال : ثني محمد بن يوسف عن ابن يسار ، عن ابن عباس . . . . . الخ . . سنن النسائي ١/ ١٠٨ ط . البابي . .

١) حديث عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه (١) :-

أخرجه الدارمي (٢) ، والبخاري (٣) ، ومسلم (٤) ،

---

(١) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله ، أبو أمية الضمري ، صحابي مشهور ، أول مشاهده بئر معونة ، بالنون ، مات في خلافة معاوية . (روى حديثه الجماعة) . التقريب ٢ / ٦٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا عبد الله بن صالح ، ثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، حدثني جعفر بن عمرو بن أمية ، أن أباه عمرو بن أمية ، أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ سنن الدارمي ١ / ١٨٥ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٣) (أ) قال : ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب (بن أبي حمزة) عن الزهري . . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٩ / ٥٤٧ ط . السلفية . .

(ب) قال : ثنا محمد بن مقاتل ، أنا عبد الله (المبارك) أنا معمر ، عن الزهري . . . الخ المصدر السابق ٩ / ٥٥٢ . .

(جـ) قال : ثنا عبد العزيز بن عبد الله (الاويسي) قال ثنا ابراهيم (ابن سعد) عن صالح (بن كيسان) عن ابن شهاب . . . الخ . المصدر السابق ٢ / ١٦٢ . .

(٤) (أ) قال : وحدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، حدثنا الزهري . . الخ صحيح مسلم ١ / ٢٧٣ تحقيق محمد فؤاد .

(ب) قال : حدثني احمد بن عيسى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ابن الحارث عن ابن شهاب . . . الخ . . المصدر السابق ١ / ٢٧٤ . .

والترمذى (١) ، وابن ماجه (٢) ، والطحاوى (٣) . ولفظه عند الدارمى (أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فى يده ، ثم دعى الى الصلاة ، فالقى السكين التى كان يحتز بها ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ) . ومثله عند البخارى رحمه الله غير أنه قال : (النبى صلى الله عليه وسلم) بدل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وقال : (فالقاها والسكين التى يحتز بها) . وفى رواية ثانية لم يقل : (فى يده) وزاد (فأكل منها) وقال : (فطرح) بدل (فألقى) . وفى رواية ثالثة (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يحتز منها ... الخ) . وفى رواية مسلم (أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف ، يأكل منها ، ثم صلى ولم يتوضأ) . وفى رواية ذكر مثل رواية البخارى الثانية . غير أنه زاد (قال ابن شهاب : وحدثنى على بن عبد الله بن عباس، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، قال عمرو : وحدثنى بكير بن الأشبح

---

(١) قال : ثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٥ / ٦٧ ه نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٢) قال : ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الاوزاعى ، ثنا الزهرى قال : حضرت عشاء الوليد أو عبد الملك فلما حضرت الصلاة قمت لا توضأ فقال جعفر ... الخ . . سنن ابن ماجه ١ / ١٦٥ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) من طريق ابن أبى داود قال : ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى . . . الخ شرح معانى الاثار ١ / ٦٦ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

عن كريب مولى ابن عباس ، عن ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم أكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ . قال عمرو : حدثنى جعفر بن ربيعة ، عن يعقوب بن الأشج ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم بذلك . قال عمرو : حدثنى سعيد ابن أبى هلال ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبى غطفان (سعد بن طريف أو ابن مالك المرى) عن أبى رافع قال : أشهد لكنت أشوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ، ثم صلى ولم يتوضأ) . وعند الترمذى (أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة ثم مضى الى الصلاة ولم يتوضأ) . وفى رواية ابن ماجه أن جعفر بن عمرو بن أمية قال : (أشهد على أبى أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أكل طعاما مما غيرت النار ، ثم صلى ولم يتوضأ . وقال على بن عبد الله بن عباس : وأنا أشهد على أبى بمثل ذلك) . وبمثل رواية الامام مسلم الاولى أخرجه الطحاوى . .

٢) حديث ميمونة (١) رضى الله عنها :-

أخرجه الامام مسلم (٢) وقد تقدم فى الشاهد الأول . .

---

(١) ميمونة بنت الحارث الهلالية رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قيل : اسمها برة ، فسماها النبى صلى الله عليه وسلم وتزوجها بسرف سنة سبع وماتت بها ، ودفنت ، سنة احدى وخمسين على الصحيح (روى حديثها الجماعة) التقريب ٢ / ٦١٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) أنظر الشاهد الاول حديث عمرو بن أمية الضمرى . .

٣) حديث أبي رافع[١] رضي الله عنه :-

أخرجه الامام مسلم [٢] ، أيضا في الموضع السابق . والطحاوي[٣] لم يذكر لفظه بل قال : (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحـــــوه ولم يذكر العشاء) . .

---

(١) أبو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ابراهيم ، وقيل : أسلم أو ثابت أو هرمز ، مات في أول خلافة علي على الصحيح (روى حديثه الجماعة) التقريب ٢ / ٤٢١ تحقيق عبد الوهـــاب عبد اللطيف . .

(٢) تقدم في الشاهد الاول حديث عمرو بن أمية الضمري . .

(٣) قال : ثنا محمد بـــن خزيمة قال : ثنا القعنبي قال : ثنا عبد العزيز (ابن عبد الله الاويسي) عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المغيرة بـــن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . . . الخ . شرح معاني الاثار ١ / ٦٦ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

٤) حديث عثمان رضى الله عنه :- (١)

اخرجه الامام احمد رحمه الله بلفظ (- ان - عثمان بن عفان رضى الله عنه جلس على الباب الثانى من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بكتف فتمرقها ، ثم قام فصلى ، ولم يتوضأ ، ثم قال : جلست مجلس النبى صلى الله عليه وسلم ، وأكلت ما أكل النبى صلى الله عليه وسلم ، وصنعت ماصنع النبى صلى الله عليه وسلم . (٢)

---

(١) عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس الأموى ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الاربعة والعشرة المبشرة ، أستشهد فى ذى الحجة ، بعد عيد الاضحى سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة وعمره ثمانون ، وقيل : اكثر - وقيل : أقل . (روى حديثه الجماعه) التقريب ٢ / ١٢ . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا عبد الله بن بكر ، ثنا حميد الطويل ، عن شيخ من ثقيف ذكره حماد بصلاح ، ذكر ان عمه أخبره أنه راى عثمان بن عفان رضى الله عنه . . الخ المسند ١ / ٦٢ ط المكتب الاسلامى ، قلت : فى هذا السند مجهولان . شيخ حميد . فانه وان كان حميد ذكره بصلاح لا يزال مجهولا فقد يكون صالحا عند حميد فقط . وأيضا قد يكون مجروحا من جهة حفظه . وكذلك عم هذا الشيخ مجهول أيضا .

٥) حديث ابي هريرة رضى الله عنه :-

اخرجه الامام احمد (١) وابن ماجه (٢) والطحاوى (٣) . ولفظه عند احمد (ان النبى صلى الله عليه وسلم) قال :لأن يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص اليه ، خير له من ان يطأ على قبر رجل مسلم . وبهذا الاسناد ، ان النبى صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة فمضمض وغسل يديه وصلى) وفى رواية ابن ماجه مثله دون الحديث الأول منه . وعند الطحاوى (أكل ثورا (٤) قط فتوضأ) ثم أكل بعد كتفا فصلى ولم يتوضأ) .

---

(١) قال : ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا سهيل ، عن ابى هريرة . .الخ المصدر السابق ٢/ ٣٨٩ .

(٢) قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب ، ثنا عبد العزيز ابن المختار ، ثنا سهيل . .الخ سنن ابن ماجه ١/ ١٦٥ تحقيق محمد فؤاد .

(٣) قال : ثنا محمد بن خزيمة قال : ثنا حجاج قال : ثنا عبد العزيز ابن مسلم ، عن سهيل بن ابى صالح . .الخ شرح معانى الاثار ١/ ٦٧ تحقيق محمد سيد .

(٤) الأثوار : جمع ثور : وهى قطعة من الاقط : وهو لبن جامد مستحجر . أنظر النهاية ١/ ٢٢٨ تحقيق الطناحى .

٦) حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما :-

---

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)
أخرجه الامام البخارى وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه
(٦)
والطحاوى . ولفظه عند البخارى (عن سعيد بن الحارث عن جابر بن

---

(١) قال : ثنا ابراهيم بن المنذر ، قال : ثنى محمد بن فليح ، قال : ثنى ابى ، عن سعيد بن الحارث ، عن جابر . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٩ / ٥٧٩ ط السلفية .

(٢) أ - قال : ثنا ابراهيم بن الحسن الخثعمى ، ثنا حجاج قال : ثنا ابن جريج ، أخبرنى محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله . . الخ سنن ابى داود ١ / ١٣٣ تحقيق الدعاس.

ب - قال : ثنا موسى بن سهل أبو عمران الرملى ، ثنا على بن عياش ، ثنا شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن المنكدر . . الخ . . المصدر السابق .

(٣) قال : ثنا ابن ابى عمر ، ثنا سفيان بن عيينه ، قال : ثنا عبد الله ابن محمد بن عقيل ، سمع جابرا . قال سفيان . : وحدثنا محمد ابن المنكدر ، عن جابر . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ١ / ٢٥٨ نشر محمد عبد المحسن الكتبى .

(٤) من طريق عمرو بن منصور قال : ثنا على بن عياش . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ١ / ١٠٨ ط البابى .

(٥) قال : ثنا محمد بن الصباح ، أنا سفيان بن عيينه ، عن محمد بن المنكدر وعمرو بن دينار ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . الخ سنن ابن ماجه ١ / ١٦٤ تحقيق محمد فؤاد .

(٦) أ - من طريق على بن عباس (الجهضمى) قال : ثنا شعيب بن ابى حمزة . . الخ شرح معانى الاثار ١ / ٦٧ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

ب - قال ثنا ابوبكرة ثنا أبو داود الطيالسى قال : ثنا زائدة بن قدامه قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل . . الخ المصدر السابق ١ / ٦٥

عبد الله رضى الله عنه انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال : لا (كنا كنا زمان النبى صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا ، فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل ، الا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ، ثم نصلى ولا نتوضأ) وفى رواية ابى داود (قربت للنبى صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما ، فأكل ثم دعا بوضوء فتوضأ ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه ، فأكل ، ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ) وفى رواية ثانية (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار)

وفى رواية الترمذى (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه ، فدخل على امرأة من الانصار ، فذبحت له شاة فأكل ، واتته بقناع من رطب فأكل منه ، ثم توضأ وصلى ، ثم أنصرف فاتته بعلالة (١) ، من علالة الشاة

---

(١) المراد هنا بقية لحم الشاة . وقيل : علالة الشاة : مايتعلل به شيئا بعد شيء . من العلل : الشرب بعد الشرب - راجع النهاية ٣/ ٢٩١ تحقيق الطناحى .

فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ) - وعند النسائى (كان آخر الا مرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار) وفى رواية ابن ماجه (اكل النبى صلى الله عليه وسلم) وابو بكر وعمر، خبزا ولحما ولم يتوضأ) وذكر الطحاوى مثل رواية النسائى . وفى أخرى (أتينا ومعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)بطعام ، فأكلنا ثم قمنا الى الصلاة ولم يتوضأ احد منا ، ثم تعشينا بقية الشاة، ثم قمنا الى صلاة العصر، ولم يمس أحد منا ماء) .

٧) حديث المغيرة بن شعبة رضى الله عنه : (١)

اخرجه ابو داود (٢) والترمذى (٣) بلفظ (ضفت (٤) النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفى صحابى مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولى امرة البصرة، ثم الكوفة، مات سنة خمسين على الصحيح (روى حديثه الجماعة)التقريب ٢/ ٢٦٩ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا عثمان بن ابى شيبة، ومحمد بن سليمان الأنبارى، المعنى قالا : حدثنا وكيع، عن مسعر، عن ابى صخر جامع بن شداد، عن المغيرة بن عبد الله، عن المغيرة بن شعبة . الخ سنن ابى داود ١/ ١٣٢ تحقيق الدعاس .

(٣) من طريق محمود بن غيلان، ثنا وكيع. الخ المواهب اللدنيه فى الشمائل المحمدية ص ٢٧ ط الحلبى .

(٤) ضفت الرجل : اذا نزلت به فى ضيافته . واضفته اذا أنزلته، وتضيفته اذا نزلت به ، وتضيفنى اذا أنزلنى . راجع النهاية ٣/ ١٠٩ تحقيق الطناحى .

ذات ليلة ، فأمر بجنب فشوى ، وأخذ الشفرة فجعل يحزلى بها منه قال : فجاء بلال فأذنه بالصلاة ، قال : فالقى الشفرة وقال : ماله تربت يداه ؟ ! وقام يصلى - زاد الانبارى ، وكان شاربى وفى ، فقصه لى على سواك أو قال : أقصه لك على سواك) .

٨) حديث أم سلمة (١) رضى الله عنها :

اخرجه ابن ماجه (٢) والنسائى (٣) والطحاوى (٤) . ولفظه عند ابن ماجه (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكتف شاة فأكل منه ، وصلى ولم

---

(١) هند بنت ابى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة ابن مخزوم المخزومية ، أم سلمة ، أم المؤمنين ، تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بعد ابى سلمة سنة اربع . وقيل : ثلاث . وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين ، وقيل : سنة احدى وستين . وقيل غير ذلك . والأول أصح (روى حديثها الجماعة) التقريب ٢ / ٦١٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا محمد بن الصباح ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن جعفر ابن محمد ، عن ابيه ، عن على بن الحسين ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ سنن ابن ماجه ١ / ١٦٥ تحقيق محمد فؤاد .

(٣) أ - قال : اخبرنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا يحيى ، عن جعفر بن محمد . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ١ / ١٠٧ ط البارى .

ب - قال : أنا محمد بن عبد الاعلى ، حدثنا خالد (بن الحارث) قال : ثنا ابن جريج ، عن محمد بن يوسف ، عن سليمان بن يسار قال : دخلت على أم سلمة رضى الله عنها فحدثتنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير احتلام ، ثم يصوم . وحدثنا مع هذا الحديث ، أنها حدثته انها قربت الى النبى صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا . . الخ المصدر السابق ١ / ١٠٨

(٤) أ - قال : ثنا ابن مرزوق قال : ثنا عثمان بن عمر قال : اخبرنى ابن جريج . . الخ شرح معانى الآثار ١ / ٦٥ تحقيق محمد سيد جاد الحق =

يمس ماء) وفى رواية النسائى (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتفا ، فجاء بلال رضى الله عنه فخرج الى الصلاة . .الخ) وفى رواية (انها قربت الى النبى صلى الله عليه وسلم) جنبا مشويا ، فأكل منه ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ) . وقال الطحاوى (قربت) بناء الفاعل بدل (انها قربت) وقال : (لرسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل (الى النبى صلى الله عليه وسلم) ولم يقل : (منه)وفى رواية (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) خرج الى الصلاة فنشلت له كتفا ، فأكل منها ، ثم خرج فصلى ولم يتوضأ) .

= ب - ثنا يونس (بن عبد الاعلى) والربيع المؤذن قالا : ثنا أسد /ح / وحدثنا بكر بن ادريس قال : ثنا آدم بن ابى اياس /ح / وحدثنا ابن بكرة قال : ثنا ابو داود (الطيالسى)قالوا : ثنا شعبة قال :سمعت ابا عون محمد بن عبد الله الثقفى يقول :سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد يحدث عن ام سلمة رضى الله عنها . .الخ المصدر السابق ١ / ٦٤

(١)
٩) حديث عبد الله بن الحارث بن جزء رضى الله عنه :-

اخرجه ابو داود (٢) والطحاوى (٣) . ولفظه عند ابى داود (لقد رأيتنى سابع سبعة او سادس ستة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دار رجل فمر بلال فناداه بالصلاة، فخرجنا فمررنا برجل (٤) برمته على النار، فقال له

---

(١) عبد الله بن الحارث بن جزء بفتح الجيم وسكون الزاى، بعد همز الزبيدى، بضم الزاى، صحابى، أبو الحارث، سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة خمس أو ست او سبع أو ثمان وثمانين . والثانى أصح (روى حديثه ابو داود والترمذى وابن ماجه) . التقريب ١ / ٤٠٧

(٢) قال : ثنا احمد بن عمرو بن السرح، ثنا عبد الملك بن ابى كريمة، قال ابن السرح : ابن ابى كريمة من خيار المسلمين . قال : حدثنى عبيد بن ثمامة المرادى، قال : قدم علينا مصر عبد الله بن الحارث ابن جزء، من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يحدث فى مسجد مصر، قال : لقد رايتنى سابع سبعة . . الخ سنن ابى داود ١ / ١٣٣ تحقيق الدعاس، قلت : ابن ابى كريمة صدوق صالح كما فى التقريب ١ / ٥٢٢ وشيخه عبيد مقبول . ايضا المصدر السابق ١/ ٥٤٢

(٣) قال : ثنا ربيع الجيزى قال : ثنا نصر بن عبد الجبار قال : ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث الزبيدى قال . . الخ شرح معانى الاثار .

(٤) البرمة : القدر مطلقا وجمعها برام وهى فى الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن - النهاية ١ / ١٢١ تحقيق الطناحى .

(١)

١٠) حديث ام حكيم رضى الله عنها :-

---

(٢)

اخرجه الطحاوى رحمه الله بلفظ (دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل كتفا ، فآذنه بلال بالأذان ، فصلى ولم يتوضأ) .

(٣)

(١) حديث عمرو بن عبيد الله رضى الله عنه :

---

(٤)

اخرجه الطحاوى ايضا بلفظ (رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ، ثم قام ، فصلى ولم يتوضأ) .

---

(١) ام حكيم بنت وداع ، وقيل : وادع الخزاعية ، لها صحبة وحديث . التقريب ٢/ ٦٢١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا ابن خزيمة قال : ثنا حجاج قال : ثنا حماد ، عن عمار ابن ابى عمار ، عن أم حكيم صلى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم . الخ شرح معانى الاثار ١/ ٦٥ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٣) قال ابن عبد البر : لا اعرفه باكثر من انه روى قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ، ثم قام فتمضمض وصلى ، ولم يتوضأ فيه نظر ، ضعف البخارى اسناده . الاستيعاب مع الاصابة ٢/ ٥٣٤ ط مصطفى محمد بمصر . وقال الحافظ : قلت ما رايته فى تاريخ البخارى ، ولا رايت له ترجمة فى غير الاستيعاب ، ولا تعقبه ابن فتحون ، والعجب كيف يجحف ابو عمر مثل هذا الاختصار ، ويطيل فى المشهورين ، ثم فتح الله بالوقوف على علته ، وهو انه حرف اسم ولده ، وانما هو عبيد الله بالتصغير ، وهو الحضرمى الآتى قريبا . = ويحتمل على بعد ان يكون اخر فان المتن جاء عن جمع من الصحابة فلو كان ابو عمر ذكر الراوى عنه لانكشف الغطاء ، ولكن الغالب على الظن انه تحرف عليه . الاصابة مع الاستيعاب ٣/ ٤ مطبعة مصطفى محمد بمصر .

(٤) قال : ثنا على بن معبد ، ثنا مكى بن ابراهيم ، قال : ثنا الجعيد =

١٢) حديث أم عامر(١)رضى الله عنها :

أخرجه الطحاوى (٢) أيضا بلفظ (أنها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فى مسجد بنى عبد الأشهل ، فعرقه ثم قام ، فصلى ولم يتوضأ) ..

= ابن عبد الرحمن ، عن الحسن بن عبد الله بن عبيد الله ، أن عمرو ابن عبيد الله حدثه قال . . .الخ شرح معانى الاثار ١/ ٦٦تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

(١) قال أبو عمر : أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية أحد نساء بنى الاشهل ، هى من المبايعات وهى ابنة عمة معاذ بن جبل تكنى أم سلمة ، وقيل : أم عامر ، مدنية كانت من ذوات العقل والدين انتهى بتصرف من الاستيعاب مع الاصابة ٤/ ٢٢٣ وقال فى الكنى : أم عامر بنت سعيد بن السكن ، وقيل : بنت يزيد بن السكن الانصارية الاشهلية ، قاله اسماعيل بن أبى أويس فان صح هذا فهى أسماء بنت يزيد بن السكن ، ثم قال : وقال غيره : أم عامر بنت سعيد بن السكن اسمها فكيهة هذا قول الاكثر فى أم عامر بنت سعيد بن السكن لا بنت يزيد فعلى هذا هى ابنة عم اسماء انتهى كل الغرض منه بتصرف . المصدر السابق ٤/ ٤٥٣ . . وبه قال الحافظ فى الاصابة مع الاستيعاب ٤/ ٤٤٩ . .

(٢) قال : ثنا ابن مرزوق ، ثنا بشر بن عمرو قال : ثنا حدثنى ابراهيم ابن اسماعيل ، عن عبد الرحمن بن ثابت وغيره من مشيخه بنى عبد الاشهل ، عن أم عامر بن زيد ، امرأة ممن بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ . شرح معانى الاثار ١/ ٦٦ . .

((الحديث الرابع والخمسون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا على بن عبد الله ، ثنا سفيان ثنا أيوب ، قال : قال لنا عكرمة : ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة ؟ . نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء ، وأن يمنع جار أن يغرز خشبة فى جداره (١) . وفى رواية (٢) ثانية (نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يشرب من فى السقاء) وفى رواية (٣) قال : (عن الشرب) بدل (أن يشرب) . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٤) رحمه الله ،

---

(١) صحيح البخارى مع الفتح ١٠/ ٩٠ ط. السلفية .

(٢) قال : ثنا مسدد ، ثنا اسماعيل ، أنا أيوب . .الخ المصدر السابق .

(٣) قال : ثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد ، عن عكرمة .الخ المصدر السابق . .

(٤) (أ) من طريق اسماعيل بن علية . .الخ المسند ٢/ ٢٣٠ ط. المكتب الاسلامى . (ب) من طريق سفيان . .الخ المصدر السابق ٢/ ٢٤٧. (جـ) قال : ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، عن أيوب . .الخ المصدر السابق ٢/ ٣٢٧ . (د) قال : ثنا يحى ، عن هشام (الدستوائى) حدثنى قتادة ، عن عكرمة . .الخ المصدر السابق ١/ ٢٢٦ . . (هـ) قال : ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد ، عن قتادة . .الخ المصدر السابق ١/ ٢٤١ . (و) من طريق عبد الصمد ثنا هشام . . الخ. المصدر السابق ١/ ٣٢١ . .

والدارمي (١) ، وأبو داود (٢) ، والترمذي (٣) ، والنسائي (٤) ، وابن ماجه (٥) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) (أ) قال : أخبرنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا قتادة . . الخ سنن الدارمي ٢/١١٨ نشر دار احياء السنة النبوية .

(ب) قال : أنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا وهيب ، عن خالد الحذاء ، . . الخ المصدر السابق ٢/١١٩ .

(٢) من طريق موسى بن اسماعيل ثنا حماد (بن سلمة) . . الخ سنن أبي داود ٤/١٠٩ تحقيق الدعاس . .

(٣) (أ) قال : ثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة . . . الخ سنن الترمذي مع تحفة الاحوذي ٥/٥٥١ نشر محمد عبد المحسن الكتبي . .

(ب) قال : ثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي . . الخ المصدر السابق ٥/٥٥٠ . .

(٤) قال : أنا اسماعيل بن مسعود قال : ثنا خالد قال : ثنا هشام . . الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٧/٢٤٠ ط . البابي . .

(٥) (أ) قال : ثنا بشر بن هلال الصواف ، ثنا عبد الوارث بن سعيد عن أيوب . . . . . الخ . سنن ابن ماجة ٢/١١٣٢ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) من طريق بكر بن خلف أبي بشر ، ثنا يزيد بن زيع . . . . . الخ المصدر السابق . .

نهى أن يشرب من فى السقاء . قال أيوب : فأنبئت أن رجلا شرب من فى السقاء ، فخرجت حية) . وفى رواية ثانية (أحدثكم بأشياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصار ، لا يشرب الرجل من فم السقاء) . وفى رواية ثالثة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب الرجل قائما ، وعن الشرب من فى السقاء ، وأن يمنع الرجل جار وأن يضع خشبة فى حائطه) . وفى رواية رابعة) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبن شاة (١) الجلالة وعن المجثمة (٢) ، وعن الشرب من فى السقاء) وفى رواية قال : (وأن يشرب) بدل (وعن الشرب) . وفى رواية لم يقل : (شاة) . وفى رواية الدارمى مثل رواية أحمد الاولى غير أنه لم يقل : (قال أيوب . . . الخ) . وفى رواية ثانية قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) . ومثل رواية البخارى الاخيرة أخرجه أبو داود غير أنه زاد (وعن ركوب الجلالة والمجثّمة) وعند الترمذى والنسائى مثل رواية أحمد الرابعة أما ابن ماجة فذكر مثل حديث البخارى الاخير . .

---

(١) هى التى تأكل الاوساخ والاشياء المستقذره . .

(٢) بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الثاء المثلثة المفتوحة ، وفرق بين الجاثم ، والمجثّم ، فالجاثم : ما كان بنفسه ويجوز رميه اذا كان من الصيد . والمجثّم : هو ما ملك وربط وجعل غرضا يرمى حتى يموت فهذا هو المصبور المنهى عنه . .

((المتابعـــات))

لم أجد من تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث غير أنى عثرت على ما يشهد لحديثه المذكور وفيما يلى أذكر ذلك . . . .

((الشواهـــد))

عثرت على ما يشهد لحديث عكرمة السالف الذكر ، وذلك من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أخرجه الامام أحمد (١) ، والدارمى (٢) والامـــام البخـارى (٣) ، ومسلـــم (٤) رحمهم اللـــه ،

---

(١) قال : ثنا يزيد وأبو النضر (هاشم بن القاسم البغدادى) عن ابـــن أبى ذئب ، قال يزيد : أنا ابن أبى ذئب ، عن الزهرى ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبه ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال . . . . الخ المسند ٣/ ٦٧ ط . المكتب الاسلامى . .

(٢) من طريق يزيد بن هارون وحده . . الخ سنن الدارمى ٢/ ١١٩ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٣) (أ) من طريق آدم ، ثنا ابن أبى ذئب . . الخ صحيح البخارى مـــع الفتح ١٠/ ٨٩ ط . السلفية .

(ب) قال : ثنا محمد بن مقاتل ، أنا عبد الله (بن وهب) أنا يونـــس (ابن يزيد) عن الزهرى . . الخ المصدر السابق . .

(٤) (أ) من طريق حرملة بن يحى أنا ابن وهب . . الخ صحيح مسلـــم ٣/ ١٦٠٠ تحقيق محمد فؤاد (ب) قال : وحدثناه عبدة بن حميد ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهرى بهذا الاسناد مثله . . الخ . المصدر السابق . .

وأبو داود (١) ، والاسماعيلى (٢) . ولفظه عند أحمد (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية . قال أبو النضر : أن يشرب من أفواهها) . ولم يقل الدارمى (قال أبو النضر . . . الخ) . وقال البخارى بدله : (يعنى أن تكسر أفواهها فيشرب منها) ومن وجه آخر قال : (قال عبد الله : قال معمر أو غيره : هو الشرب من أفواهها) وقال مسلم : (أن يشرب من أفواهها) وفى رواية قال : (واختناثها ، أن يقلب رأسها ثم يشرب منه) وعند أبى داود مثل رواية الدارمى . .

((الحديث الخامس والخمسون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب ، أنا أيوب عن عكرمة ، أن رفاعة طلق امرأته ، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظى ، قالت عائشة رضى الله عنها : وعليها خمار أخضر ، فشكت اليها ، وأرتها خضرة بجلدها - والنساء ينصر بعضهن بعضا (٣) - قالت عائشة رضى الله عنها : ما رأيت مثل مايلقى المؤمنات

---

(١) قال : ثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهرى . . الخ سنن أبى داود ٤/ ١١٠ تحقيق الدعاس . .

(٢) من طريق ابن وهب . . الخ قاله الحافظ فى الفتح ١٠/ ٨٩ ط . السلفية . .

(٣) هذه الجملة من كلام عكرمة رحمه الله بين ذلك الحافظ فى الفتح ١٠/ ٢٨٢ حيث ذكر أن وهيبا صرح بذلك فى روايته عن أيوب (قال : ففى روايته قال عكرمة : والنساء ينصر بعضهم بعضا) . .

لجلدها أشد خضرة من ثوبها ، قال : وسمع أنها قد أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها ، قالت : والله مالى اليه من ذنب ، الا أن ما معه ليس بأغنى عنى من هذه ، وأخذت هدبة (١) من ثوبها . فقال : كذبت والله يا رسول الله ، انى لأنفضها نفض الأديم ، ولكنها ناشز (٢) ، تريد رفاعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فان كان ذلك لم تحلى له ، أو لم تصلحى له ، حتى يذوق من عسيلتك (٣) قال : وابصر معه ابنين له ، فقال : بنوك هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : هذا الذى تزعمين ، ما تزعمين ! فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب ..

---

(١) هدب الثوب ، وهدبته ، وهدابه : طرفه مما يلى طرته (أى أسفله ، لأن طرة الثوب : طرفه) وقد أرادت بهذا ، التعبير عن متاعه ، وانه رهو مثل طرف الثوب ، لا يغنى عنها شيئا . انظر النهاية ٥/٢٤٩ تحقيق الطناحى ..

(٢) يقال : نشزت المرأة على زوجها ، فهى ناشز ، وناشزة ، اذا عصت عليه ، وخرجت عن طاعته ، ونشز عليها زوجها اذا جفاها وأضرّ بها . والنشوز : كراهة كل واحد منهما صاحبه ، وسوء عشرته له . النهاية ٥/٥٦ ..

(٣) كناية عن الجماع وحصول اللذة . وقد جاء مفسرا بالجماع عند الامام أحمد قال : ثنا مروان قال : نا أبو عبد الملك المكى قال : ثنا عبد الله بن أبى مليكة ، عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : العسيلة هى الجماع .. المسند ٦/٦٢ ط . المكتب الاسلامى ..

تخريج الحديث :-

أخرجه أبو يعلى وأبو عمرو بن السماك . .

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عن عائشة ، القاسم بن محمـــد ، وعروة بن الزبير والاسود . وفيما يلى أذكر ذلك .....

١)القاسم بن محمد :-

أخرج حديثه الامـــام مالـــك (١) ، والامام أحمد (٢) والامـــام البخـــارى (٣) ، والامـــام مسلـــــــم (٤) ،

---

(١) من طريق يحى بن سعيد (الانصارى) عن القاسم بن محمد (بن أبى بكر) عن عائشة رضى الله عنها . .الخ الموطأ ٢ / ٥٣١ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) قال : ثنا يحى بن سعيد (القطان) ثنا عبيد الله (بن عمر) قال : سمعت القاسم أوحدثنى . .الخ المسند ٦ / ١٩٣ ط. المكتب الاسلامى.

(٣) من طريق محمد بن بشار ،ثنا يحى . . .الخ صحيح البخارى مع الفتح ٩ / ٣٦٢ ط . السلفية . .

(٤) (أ) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ،ثنا على بن مسهر ،عن عبيد الله بن عمر . . .الخ صحيح مسلم ٢ / ١٠٥٧ تحقيق محمد فؤاد .
(ب) قال : وحدثناه محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبى /ح/ وحدثنا محمد بن المثنى ،ثنا يحى (يعنى ابن سعيد) جميعا عـــن عبيد الله بهذا الاسناد ، مثله . وفى حديث يحى عن عبيد اللـــــه حدثنا القاسم عن عائشة . . . المصدر السابق . .

والنسائى (١) . ولفظه عند مالك (عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها سئلت عن رجل طلق امرأته البتة (٢) ، فتزوجها بعد رجل آخر ، فطلقها قبل أن يمسها ، هل يصلح لزوجها الاول أن يتزوجها ؟ فقالت عائشة رضى الله عنها : لا ، حتى يذوق عسيلتها) (٣) . وفى رواية أحمد قال : (ثلاثا) بدل (البتة) وقال : (فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحل للاول ؟ فقال : لا . الخ) زاد (كما ذاق الاول) وقال البخارى : (فتزوجت) بدل (فتزوجها) وقال : (فطلق) بدل (فطلقها) وعند مسلم (ثم طلقها قبل أن يدخل بها) بدل (قبل أن يمسها) وقال : (فأراد زوجها الاول أن يتزوجها ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : لا . حتى يذوق الآخر من عسيلتها ما ذاق الاول) ومثل رواية البخارى أخرجه النسائى رحمه الله . .

---

(١) من طريق محمد بن المثنى . . . . الخ . سنن النسائى مع شرح السيوطى ١٤٨/٦ ط . البابى . .

(٢) من البت : وهو القطع . فكأنه قطع الصلة التى بينهما . .

(٣) تقدم أن المراد بذلك الجماع وحصول اللذه . .

٢) عروة بن الزبير (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) ، والدارمي (٣) ،

---

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدى ، أبو عبد الله المدنى ثقة فقيه مشهور ، من الثانية مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده فى أوائل خلافة عمر الفاروق (روى حديثه الجماعة) التقريب ١٩/٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهرى ،عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضى الله عنها . . .الخ . المسند ٣٤/٦ ط . المكتب الاسلامى . .

(ب) من طريق عبد الرزاق قال : ثنا معمر . .الخ المصدر السابق ٢٢٦/٦ . .

(جـ) من طريق سفيان بن عيينة ،عن الزهرى . .الخ المصدر السابق ٣٧/٦ . .

(د) قال : ثنا أبو معاوية (محمد بن حازم الضرير) ثنا هشام بن عروة عن أبيه . . الخ المصدر السابق ٢٢٩/٦ . .

(٣) (أ) من طريق محمد بن يوسف ، ثنا ابن عيينة . . .الخ سنن الدارمى ١٦١/٢ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(ب) قال : ثنا فروة (بن أبى المغراء) ثنا على بن مسهر ،عن هشام . . . الخ المصدر السابق ١٦٢/٢ . .

والبخارى (١) ، ومسلم (٢) ، والترمذى (٣) ، والنسائى (٤) ،

---

(١) (أ) قال : ثنا حبان بن موسى ، أنا عبد الله (بن المبارك) أنا معمر . .الخ صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٥٠٢ ط . السلفية .
(ب) من طريق عبد الله بن محمد ، ثنا سفيان . .الخ المصدر السابق ٥/٢٤٩ (جـ) قال : ثنا سعيد بن عفير ، ثنا الليث قال : ثنى عقيل عن ابن شهاب . .الخ المصدر السابق ٩/٣٦١ (د) قال : ثنا أبو اليمان أنا شعيب ، عن الزهرى . .الخ المصدر السابق ١٠/٢٦٤
(هـ) من طريق محمد بن يحى الذهلى ، ثنا أبو معاوية . . . . الخ المصدر السابق ٩/٣٧١ (و) قال : حدثنى عمرو بن على (الفلاس) ثنا يحى ، ثنا هشام . .الخ المصدر السابق ٩/٢٦٤ . .

(٢) (أ) من طريق عبد بن حميد ، أنا عبد الرزاق . .الخ صحيح مسلم ٢/١٠٥٧ تحقيق محمد فؤاد (ب) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وعمرو الناقد واللفظ لعمرو قالا : ثنا سفيان . .الخ المصدر السابق ٢/١٠٥٥ (جـ) قال : حدثنى أبو الطاهر وحرملة بن يحى واللفظ لحرملة قال أبو الطاهر : حدثنا . وقال حرملة : أنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب . . .الخ المصدر السابق ٢/١٠٥٦
(د) قال : ثنا محمد بن العلاء الهمدانى ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام . . الخ المصدر السابق ٢/١٠٥٧ . .

(٣) من طريق ابن أبى عمر واسحاق بن منصور قالا : أنا سفيان . .الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/٢٦١ نشر محمد عبد المحسن . .

(٤) من طريق اسحاق بن ابراهيم قال : أنبأنا سفيان . .الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/١٤٨ ط . البابى . .

ولفظه عند أحمد (عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخلت امرأة رفاعة القرظى ، وأنا وأبو بكر عند النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : ان رفاعة طلقنى البتة ، وأن عبد الرحمن بن الزبير تزوجنى ، وان ما عنده مثل هدبتى هذه ، وأخذت هدبة من جلبابها ، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ،لم يؤذن له ، فقال : يا أبا بكر ، ألا تنهى هذه عمّا تجهر به بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأنك تريدين أن ترجعى الى رفاعة ، لا ، حتى تذوقى عسيلته ، ويذوق عسيلتك) وفى رواية نحوه ، وفى رواية ثالثة زاد (وقال مرة : ما ترى هذه ترفث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وفى رواية رابعة (قالت : طلق رجل امرأته ، فتزوجت زوجا غيره ، فدخل بها وكان معه مثل الهدبة ، فلم يقربها الا هبّة واحدة لم يصل منها الى شىء ، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقالت : أحل لزوجى الاول ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحلى لزوجك الاول ، حتى يذوق الآخر عسيلتك ، وتذوقى عسيلته) . وبنحو رواية الامام أحمد الاولى أخرجه الدارمى . وعند البخارى مثل رواية أحمد المذكورة وبقية الروايات عنده لا تخرج فى مجموعها عما ذكر . أما الامام مسلم فكذلك روايته مثل ما عند أحمد والبخارى والبقية لا تخرج ألفاظ رواياتهم عن ذلك فأكتفى بما أسلفت ذكره مع الاشارة الى مصادر الروايات وبيان أسانيدها فى الحاشية . .

٣) الأسود (١) :-

أخرج حديثه أبو داود (٢) والنسائي (٣) بلفظ (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته (يعني ثلاثا) فتزوجت زوجا غيره ، فدخل بها ، ثم طلقها قبل أن يواقعها ، أتحل لزوجها الاول ؟ قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تحل للأول حتى تذوق عسيلة الآخر ، ويذوق عسيلتها) ..

((الشواهد))

أخرج الأئمة ما يشهد لحديث عكرمة هذا ، عن عبيد الله بن العباس ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين . وفيما يلي أذكر بيان ذلك .....

---

(١) الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم ثقة مكثر فقيه ، من الثانية مات سنة أربع أو خمس وسبعين ، (روى حديثه الجماعة) التقريب ١ / ٧٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ..

(٢) قال : ثنا مسدد ، ثنا ابو معاوية (محمد بن خازم) ، عن الأعمش عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عائشة رضي الله عنها . .الخ سنن أبي داود ٢ / ٧٣١ تحقيق الدعاس ..

(٣) من طريق محمد بن العلاء قال : ثنا أبو معاوية (محمد بن خازم) ... .الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٦ / ١٤٦ ط. البابي .

١) حديث عبيد الله بن العباس (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والنسائى (٣) بلفظ (جاءت الغميصاء أو الرميصاء (٤) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها ،

---

(١) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ، ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم ، أبو محمد ، شقيق عبد الله بن عباس، من صغار الصحابة مات بالمدينة سنة سبع وثمانين (روى حديثه النسائى) التقريب ١/ ٥٣٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : حدثنى هشيم ، أنبأنا يحى بن أبى اسحاق ، عن سليمان بن يسار ، عن عبيد الله بن العباس قال : جاءت الغميصاء . .الخ المسند ١/ ٢١٤ ط . المكتب الاسلامى . .

(٣) من طريق على بن حجر قال : أنبأنا هشيم . .الخ غير أنه قال : (عبد الله) مكبرا) بدل (عبيد الله) المصغر . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٦/ ١٤٨ ط . البابى . قلت : ولعل الصواب (عبيد الله) مصغرا . لأن الحافظ قال : ورجاله ثقات ، لكن اختلف فيه على سليمان ابن يسار . ووقع عند شيخنا (يعنى الحافظ العراقى) فى شرح الترمذى (عبد الله بن عباس) مكبرا . وتعقب على ابن عساكر والمزى أنهما لم يذكرا هذا الحديث (فى الاطراف) . ولا تعقب عليهما ، فانهما ذكراه فى مسند عبيد الله بالتصغير ، وهو الصواب، وقد اختلف فى سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم الا أنه ولد فى عصره ، فذكر لذلك فى الصحابة . الفتح ٩/ ٤٦٥ ط .السلفية .

(٤) هى أم سليم كما فى التقريب ٢/ ٦٠٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

وتزعم أنه لا يصل اليها ، فما كان الا يسيرا حتى جاء زوجها ، فزعم أنها كاذبة ، ولكنها تريد أن ترجع الى زوجها الأول ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس لك ذلك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره) ..

٢) حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والنسائى (٢) ، وابن ماجه (٣) .

---

(١) (أ) قال : وكيع ، ثنا سفيان (الثورى) عن علقمة بن مرثد عن رزين ابن سليمان الاحمرى ، عن ابن عمر رضى الله عنهما . . الخ المسند ٢/ ٢٥ ط . المكتب الاسلامى . (ب) من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان . . الخ المصدر السابق ٢/ ٦٢ (جـ) من طريق أبى أحمد (محمد بن عبد الله الزبيرى) ثنا سفيان . . الخ المصدر السابق . (د) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد سمعت سالم بن رزين يحدث عن سالم بن عبد الله (يعنى ابن عمر) عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر رضى الله عنهما . . الخ المصدر السابق ٢/ ٨٥ . .

(٢) من طريق محمود بن غيلان قال : ثنا وكيع . . . الخ سنن النسائى ٦/ ١٤٨ ط . البابى . . (ب) من طريق عمرو بن على (الفلاس) قال : ثنا محمد بن جعفر . . الخ . المصدر السابق . .

(٣) من طريق محمد بن بشار قال : ثنا محمد بن جعفر . . . الخ . . سنن ابن ماجه ١/ ٦٢٢ تحقيق محمد فؤاد . .

ولفظه عند أحمد (سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر ، فيغلق الباب ويرخى الستر ، ثم يطلقها قبل أن يدخل بها ، هل تحل للاول ؟ قال : لا . حتى يذوق العسيلة قال عبد الله : قال أبى : وحدثناه أحمد (يعنى الزبيرى) قال : ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن رزين) زاد فى رواية ثانية (ونزع الخمار) وفى رواية ثالثة قال : (سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر ، عن رجل فارق امرأته) ثم ذكر معناه وفى رواية رابعة (عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجل تكون له امرأة ، ثم يطلقها ، ثم يتزوجها رجل فيطلقها قبل أن يدخل بها ، فترجع الى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حتى تذوق العسيلة) . وعند النسائى مثل رواية أحمد الاولى غير أنه قال : (حتى يجامعها) وقال عقبه : هذا أولى بالصواب) (١) . . وفى رواية ثانية ذكر النسائى مثل رواية أحمد الرابعة وكذلك ابن ماجه ..

---

(١) قال الحافظ : وانما قال ذلك لأن الثورى أتقن واحفظ من شعبة ، وروايته أولى بالصواب من وجهين : أحدهما أن شيخ علقمة شيخهما هو رزين بن سليمان ، كما قال الثورى ، لا سالم بن رزين كما قال شعبة . فقد رواه جماعة عن علقمة كذلك ، منهم غيلان بن جامع ، أحد الثقات ، ثانيهما : أن الحديث لو كان عند سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر مرفوعا ما نسبه الى مقالة الناس الذين خالفهم . قلت : والمقالة المذكورة هى ما نقله الحافظ عن ابن المنذر أنه ساق

٣) حديث أنس رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) رحمه الله بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل كانت تحته امرأة ، فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل أن يدخل بها ، أتحل لزوجها الاول ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا . حتى يكون الاخر قد ذاق من عسيلتها ، وذاقت من عسيلته) ..

((الحديث السادس والخمسون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء

= بسنده الصحيح (عن سعيد بن المسيب) قال : يقول الناس : لا تحل للاول حتى يجامعها الثانى . وأنا أقول : اذا تزوجها تزويجا صحيحا ، لا يريد بذلك احلالها للأول ، فلا بأس أن يتزوجها الاول . الفتح ٩ / ٤٦٧ . هذا ما أسلف التعليق عليه الحافظ رحمه الله تعالى ..

(١) قال : ثنا عفان ، ثنا محمد بن دينار ، حدثنى يحى بن يزيد ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ..... الخ . المسند ٣ / ٢٨٤ ط . المكتب الاسلامى ..

والمتشبهات من النساء بالرجال . تابعه (١) عمرو ، أنا شعبة (٢) ، وفى رواية (٣) ثانية (لعن النبى صلى الله عليه وسلم المخنثين (٤) من الرجال ، والمترجلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتكم ، قال : فأخرج النبى صلى الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر رضى الله عنه فلانا) ..

---

(١) بالسند المذكور . وقد وصله أبو نعيم فى المستخرج من طريق يوسف القاضى قال : ثنا عمرو بن مرزوق به . قاله الحافظ فى الفتح ١٠/٣٣٣ ط . السلفية .

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٣٣٢ ط . السلفية .

(٣) (أ) قال : ثنا معاذ بن فضالة ، ثنا هشام عن يحى (بن أبى كثير) عن عكرمة . . الخ المصدر السابق ١٠/٣٣٣ (ب) من طريق مسلم ابن ابراهيم ، ثنا هشام (الدستوائى) . . . الخ المصدر السابق ١٢/١٥٩ . .

(٤) المخنث بكسر النون وفتحها : من يشبه خلقه النساء ، فى حركاته وكلامه وغير ذلك ، فان كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم ، وعليه أن يتكلف ازالة ذلك ، وان كان من قصد منه وتكلف له ، فهو المذموم ، ويطلق عليه اسم المخنث ، سواء فعل الفاحشة أو لم يفعل . قال ابن حبيب : المخنث : هو المؤنث من الرجال ، وان لم تعرف منه الفاحشة ، مأخوذ من التكسر فى الشىء وغيره ، قاله الحافظ فى الفتح ٩/٣٣٤ ط . السلفية . .

تخريج الحديث :-

أخرجه أبو داود(١) الطيالسي والامام أحمد (٢) ، وأبو داود(٣)

---

(١) قال : أنا شعبة وهمام عن قتادة . .الخ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ٢/٣٥٨ ط . المنيرية .

(٢) (أ) من طريق محمد بن جعفر وحجاج قال : ثني شعبة . . . الخ المسند ١/٣٣٩ ط . المكتب الاسلامي . .

(ب) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن هشام . .الخ المصدر السابق ١/٢٢٧ . .

(جـ) من طريق اسماعيل (بن علية) أنا هشام . .الخ المصدر السابق ١/٢٢٥ . .

(د) من طريق يزيد بن هارون ، ثنا هشام . .الخ السابق ١/٢٣٧.

(هـ) قال : ثنا يحيى بن اسحاق ، أنا ابن لهيعة ، عن أبي الاسود (يتيم عروة) عن عكرمة . .الخ . غير أنه قال في أوله : (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة) ، ثم ذكر الحديث . . المصدر السابق ١/٢٥١ ، ٣٣٠ . .

(و) قال : ثنا خلف بن الوليد ، ثنا خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة . .الخ المصدر السابق ١/٢٥٤ . .

(ز) قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير وأيوب ، عن عكرمة . . الخ المصدر السابق ١/٣٦٥ . .

(٣) قال : ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة . .الخ سنن أبي داود ٤/٣٥٤ تحقيق الدعاس . .

والترمذى (١) ، وابن ماجه (٢) . غير أن الامام أحمد زاد فى بعض طرقه (قال : قلت : ما المترجلات من النساء ؟ قال : المتشبهات من النساء بالرجال) ..

((المتابعـــات))

لم أعثر على متابع لعكرمة فى رواية هذا الحديث عن ابن عبـــاس . وله شواهد أذكرها فيما يلى ...

((الشواهـــد))

أخرج الأئمة عن أم سلمة وابن عمر وأبى هريرة وعائشة رضى الله عنهـــم ما يشهد لحديث عكرمة المذكور وفيما يلى بيان ذلك .....

---

(١) (أ) من طريق محمود بن غيلان ، أنا أبو داود الطيالسى .. ....الخ . سنن الترمذى مع تحفـــة الاحوذى ٨/٦٩ نشر محمد عبد المحسن الكتبى ..

(ب) من طريق الحسن بن على الخـــلال ، ثنا عبد الـــرزاق ، .. المصدر السابق ..

(٢) قال : ثنا أبو بكر بن خلاد الباهلى ، ثنا خالد بن الحـــارث ، ثنا شعبـــة ... الخ . سنن ابـــن ماجـــــه ١/٦١٤ - تحقيق محمد فؤاد ..

١) حديث أم سلمة رضى الله عنها :-

أخرجه الامام البخارى (١) ، وابن ماجه (٢) بلفظ (دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعندى مخنث ، فسمعته يقول لعبد الله ابن أبى أمية : يا عبد الله أرأيت ان فتح الله عليكم الطائف غدا ، فعليك بابنة غيلان ، فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا يدخلن هؤلاء عليكن . قال ابن عيينة : وقال ابن جريج : المخنث ، هيت (٣) . وزاد فى رواية (وهو محاصر بالطائف) . وفى رواية ثالثة قال : (وقال المخنث لأخى أم سلمة عبد الله . .الخ) وفى رواية ابن ماجه (أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فسمع مخنثا وهو يقول لعبد الله . . . .الخ) ..

---

(١) (أ) قال : حدثنا الحميدى ، سمع سفيان ، حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبى سلمة ، عن أمها أم سلمة رضى الله عنها . الخ صحيح البخارى مع الفتح ٨/ ٤٣ ط . السلفية . .

(ب) قال : ثنا محمود (بن آدم المروزى) ثنا أبو سلمة (منصور بن سلمة الخزاعى) عن هشام بهذا . .الخ المصدر السابق . .

(جـ) قال : ثنا عثمان بن شيبة ، ثنا عبدة (بن سليمان) عن هشام بن عروة . . الخ المصدر السابق ٩/ ٣٣٣ . .

(٢) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة . . الخ سنن ابن ماجه ١/ ٦١٣ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) هو بكسر الهاء وسكون التحتانية ، بعدها مثناة . وذكر بعضهم ضبطه بفتح أوله ، فضبطه بنون ثم موحدة ، وزعم أن الاول تصحيف . قال : والهنب : الأحمق . الفتح ٨/ ٤٤ ط . السلفية . .

٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (١) رحمه الله بلفظ (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء) . وفى رواية ثانية (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة ، العاقّ والديه ، والمرأة المترجلة ، المتشبهة بالرجال ، والديوث ، وثلاثة لا ينظرالله اليهم يوم القيامة ، العاق والديه ، والمدمن الخمر ، والمنان بما أعطى) ..

٣) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (٢) أيضا بلفظ (عن رجل من هذيل قال :

---

(١) (أ) قال : ثنا أسود بن عامر ، ثنا اسرائيل (بن يونس) عن ثوير (ابن أبى فاخته) عن مجاهد ، عن ابن عمر رضى الله عنهما . الخ المسند ٢/ ٦٥ ط . المكتب الاسلامى (ب) من طريق هاشم بن القاسم (أبى النضر) ثنا اسرائيل . . الخ المصدر السابق ٢/ ٩١ .
(جـ) قال : ثنا يعقوب (بن ابراهيم بن سعد) ثنا عاصم بن محمد (يعنى ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) عن أخيه عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار مولى ابن عمر قال : أشهد لقد سمعت سالما يقول : قال عبد الله رضى الله عنه . . . الخ . . المصدر السابق ٢/ ١٣٤ . .

(٢) قال : ثنا عبد الرزاق ، أنا عمر بن حوشب ، رجل صالح ، أخبرنى عمرو ابن دينار عن عطاء عن رجل من هذيل . . الخ المسند ٢/ ١٩٩ ط المكتب الاسلامى . قلت : عمر بن حوشب الصنعانى مجهول كما فى التقريب ٢/ ٥٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وكذلك الهذلى أيضا.

رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص ومنزله في الحل ومسجده في الحرم، قال : فبينا أنا عنده رأى أم سعد ابنة أبي جهل متقلدة قوسا ، وهي تمشي مشية الرجل ، فقال عبد الله : من هذه ؟ قال الهذلي : فقلت : هذه أم سعد بنت أبي جهل ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال) ..

٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، وأبو داود (٢) ، وابن ماجه (٣) ، بلفظ (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال ، الذين يتشبهون بالنساء ، والمترجلات من النساء ، المتشبهين (٤) بالرجال ،

---

(١) (أ) قال : ثنا أيوب بن النجار ، أبو اسماعيل اليمامي ، عن طيّب بن محمد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . الخ المسند ٢/ ٢٨٧ ، ٢٨٩ ط . المكتب الاسلامي (ب) قال : ثنا أسود بن عامر وأبو سلمة (منصور بن سلمة الخزاعي) قالا : ثنا سليمان (يعني ابن بلال) عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . الخ المصدر السابق ٢/ ٣٢٥ . .

(٢) من طريق زهير بن حرب ، ثنا أبو عامر وحده . . الخ سنن أبي داود ٤/ ٣٥٥ ط . الدعاس . .

(٣) قال : ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل . . . الخ سنن ابن ماجه ١/ ٦١٣ تحقيق محمد فؤاد . .

(٤) هكذا بياء ونون . بدل ، الألف والتاء . .

وراكب الفلاة وحده) وزاد فيه مرة أخرى (والمتبتلين من الرجال ، الذى لا يتزوج ، والمتبتلات من النساء ، اللائى يقلن ذلك ، وراكب الفلاة وحده فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استبان ذلك فى وجوههم ، وقال : البائت وحده) . وفى رواية ثانية (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الرجل يلبس لبسة المرأة ، والمرأة تلبس لبسة الرجل) . وبهذا أخرجه أبو داود ، ونحوه عند ابن ماجه ..

٥) حديث عائشة رضى الله عنها :-

أخرجه أبو داود (١) بلفظ (قيل لعائشة رضى الله عنها : ان امرأة تلبس النعل . فقالت : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء) ..

---

(١) قال : ثنا محمد بن سليمان لوين ، وبعضه قراءة عليه ، عن سفيان (ابن عيينة) عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة قال : قيل لعائشة رضى الله عنها ..... الخ .. سنن أبى داود ٤/ ٣٥٥ تحقيق الدعاس ..

((الحديث السابع والخمسون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا يحى بن (١) محمد بن السكن ، ثنا حبان بن (٢) هلال أبو حبيب ، ثنا هارون المقرى (٣) ، ثنا الزبير بن الخريت (٤) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : حدث الناس كل جمعة مرة فان أبيت فمرتين ، فان أكثرت فثلاث ، ولا تملّ (٥) الناس هذا القرآن ، ولا ألفينّك (٦) تأتى القوم وهم فى حديث من حديثهم فتقص عليهم ، فتقطع عليهم حديثهم فتملّهم ، ولكن أنصت

---

(١) يحى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشى ، البزاز ، البصرى نزيل بغداد ، صدوق من الحادية عشرة مات بعد الخمسين (بعد المائتين) . وروى حديثه البخارى وأبو داود والنسائى . التقريب ٢/٣٥٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) حبان بن هلال أبو حبيب البصرى ، ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ست عشرة ومائتين (روى حديثه الجماعة) المصدر السابق ١/١٤٦

(٣) هارون بن موسى الازدى ، العتكى مولاهم ، الأعور النحوى ، البصرى ، ثقة مقرئ ، الا أنه رمى بالقدر من السابعة . المصدر السابق ٢/ ٣١٣ . .

(٤) تقدم . وهو بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها مثناة تحتية ساكنة ثم فوقية . .

(٥) بضم أوله أى لا يكون ذلك سببا فى مللهم وسآمتهم . .

(٦) أى لا أجدك تفعل ذلك . .

فاذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه ، فانظر السجع(١) من الدعاء فاجتنبه فانى عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون الا ذلك الاجتناب(٢) . .

تخريج الحديث :-

أخرجه البزار (٣) ، والطبرانى (٤) ، والاسماعيلى (٥) وعنده (لا يفعلون ذلك) باسقاط (الا) . .

((المتابعات))

لم أحظ بمن تابع عكرمة فى رواية هذا عن ابن عباس . لكن وجدت ما يشهد لروايته المذكورة . .

---

(١) أصله القصد المستوى على نسق واحد ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : ان أحدكم اذا سجع ذلك السجع فليس بالخيار على الله . أى : سلك ذلك المسلك ، وقصد ذلك المقصد ، والمراد هنا : موالاة الكلام على روى واحد ، ومنه سجعت الحمامة اذا رددت صوتها . وقال بعضهم هو الكلام المقفّى من غير مراعاة وزن . انظر النهاية ٢ / ٣٤٣ تحقيق الطناحى . وانظر الفتح ١١ / ١٣٩ ط . السلفية . .

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ١١ / ١٣٨ ط . السلفية . .

(٣) قال ذلك الحافظ فى الفتح ١١ / ١٣٩ . .

(٤) المصدر السابق . .

(٥) المصدر السابق . .

((الشواهـــد))

وجدت مايشهد لرواية عكرمة هذه من حديث ابن مسعود رضى الله عنه أخرجه الامام البخارى (١) . بلفظ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا (٢) بالموعظة فى الايام ، كراهة السآمة علينا) . وفى رواية (٣) (عن أبى وائل قال : كان عبد الله يذكر الناس كل خميس ، فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم ، قال : أما انه يمنعنى من ذلك ، أنى أكره أن أملّكم ، وانى أتخولكم بالموعظة كماكان النبى صلى الله عليه وسلم . . . الخ) . وفى رواية (٤) (كنا ننتظر عبد الله ،

---

(١) قال : ثنا محمد بن يوسف (الفريابى) قال أنا سفيان (الثورى) عن الاعمش ، عن أبى وائل (شقيق بن سلمة) عن ابن مسعود رضى الله عنه . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ١/ ١٦٢ ط . السلفية .
قال الحافظ : اذا أطلق البخارى (محمد بن يوسف) فمراده - (الفريابى) وان كان يروى عن البيكندى ، واذا أطلق محمد بن يوسف (سفيان) فمراده (الثورى) وان كان يروى عن السفيانيين الفتح ١/ ١٦٢ . .

(٢) أى يتعهدنا من قولهم فلان خائل مال ، وهو الذى يصلحه ويقوم به وقال أبو عمرو : الصواب يتحولنا بالحاء أى يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظة ، فيعظهم فيها ، ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الأصمعى يرويه يتخوننا . بالنون أى : يتعهدنا . النهاية ٢/ ٨٨ تحقيق الطناحى . .

(٣) قال : ثنا عثمان بن أبى شيبة ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبى وائل . . . الخ المصدر السابق ١/ ١٦٣ . .

(٤) قال : ثنا عمر بن حفص ثنا أبى ، ثنا الاعمش قال : حدثنى شقيق . . الخ . . المصدر السابق ١١/ ٢٢٨ . .

اذ جاء يزيد بن معاوية قلت : ألا تجلس ؟ قال : لا . ولكن ادخل فأخرج اليكم صاحبكم ، والا جئت أنا فجلست ، فخرج عبد الله وهو آخذ بيده ، فقام علينا فقال : أما أني أخبر بمكانكم ، ولكنه يمنعني من الخروج اليكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ....الخ) ..

((الحديث الثامن والخمسون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : حدثنا محمد بن مقاتل ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا اسماعيل بن أبي خالد (١) ،عن الشعبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها (٢) ، ثم ما زلنا ننتبذ فيه حتى صار شنّا (٣) ..

---

(١) اسماعيل بن أبي خالد الاحمس ، مولاهم ، البجلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين (بعد المائة . وروى حديثه الجماعة) . التقريب ١/ ٦٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) بفتح الميم وسكون المهملة ، المراد : جلدها . .

(٣) صحيح البخاري مع الفتح ١١/ ٥٦٩ ط . السلفية . .
وقوله شنّا : بفتح المعجمة وتشديد النون . المراد عتيقا باليا .
والشنّة : القربة العتيقة ولا زالة بهذا الاسم في القرى . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والنسائي (٢) كلاهما بلفظ البخاري وفي رواية عند أحمد (ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت : يا رسول الله ، ماتت فلانة ، تعني الشاة . فقال : فلولا أخذتم مسكها ، فقالت: نأخذ مسك شاة قد ماتت ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما قال الله عز وجل (قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة ، أو دما مسفوحا ،أو لحم خنزير) (٣) فانكم لا تطعمونه ، ان تدبغوه فتنتفعوا به . فأرسلت اليها ، فسلخت مسكها ، فأخذت منه قربة ، حتى تمزقت عندها) ..

---

(١) (أ) من طريق عبد الله بن نمير عن اسماعيل بن أبي خالد عن عكرمة مباشرة . .الخ المسند ٩ / ٤٢٩ ط. المكتب الاسلامي (ب) قال : ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن عكرمة . . .الخ المسند مع الفتح الرباني ١ / ٣٢٧ . .

(٢) قال : أنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال : أنبأنا الفضل بن موسى ، عن اسماعيل بن أبي خالد . . . الخ . . سنن النسائي مع شرح السيوطي ٧ / ١٧٣ ط. البابي . .

(٣) الاية (١٤٥) من سورة الانعام . .

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عبد الرحمن بن وعلة ، وعطاء بن أبى رباح ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والشعبى ، وسعيد بن جبير ، وفيما يلى بيان ذلك . . .

١) عبد الرحمن بن وعلة (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) ، والامام مسلم (٣) ،

---

(١) عبد الرحمن بن وعلة ، بفتح الواو وسكون المهملة ، المصرى ، صدوق ، من الرابعة (روى حديثه مسلم والاربعة) التقريب ١/٥٠٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان (بن عيينة) عن زيد بن أسلم ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن وعلة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما . . . الخ المسند ١/٢٧٠ ط . المكتب الاسلامى . وقال مرة : ثنا سفيان . . الخ المصدر السابق ١/٢١٩ . . . (ب) قال : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا زيد بن أسلم . . الخ . . المصدر السابق ١/٢٧٩ (جـ) من طريق عبد الرحمن ، عن سفيان . . . الخ المصدر السابق ١/٣٤٣ . .

(٣) (أ) قال : ثنا يحى بن يحى ، أنا سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم أن عبد الرحمن بن وعلة أخبره . . . الخ صحيح مسلم ١/٢٧٧ تحقيق محمد فؤاد (ب) قال : وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، وعمرو الناقد قالا : ثنا ابن عيينة /ح/ وحدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز (يعنى بن محمد)/ح/ وحدثنا أبو كريب

وأبو داود (١) ، والنسائي (٢) ، وابن ماجه (٣) . ولفظه عند أحمد (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قلت له : انا نغزوا ونؤتى بالاهاب والأسقية . قال : ما أدري ما أقول لك، الا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيما اهاب دمغ فقد طهر) ..

= واسحاق بن ابراهيم ، جميعا ،عن وكيع عن سفيان كلهم عن زيد بن أسلم . .الخ غير أنه لم يذكر اللفظ وقال : بمثله يعني حديث يحى ابن يحى . الخ صحيح وسلم ١/ ٢٧٨ تحقيق محمد فؤاد . . .
(جـ) قال : حدثني اسحاق بن منصور وأبو بكر بن اسحاق ، قال أبو بكر : ثنا وقال ابن منصور : أنا عمرو بن الربيع أنا يحى بن ايوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير حدثه قال : رأيت على ابن وعلة السبائي فروا فمسسته قال : مالك تمسه قد سألت عبد الله . .الخ المصدر السابق (د) بالسند المذكور غير أنه جعل مكان (يزيد) جعفر بن ربيعة ،عن أبي الخير حدثه . . الخ . المصدر السابق . .

(١) من طريق محمد بن كثير ، ثنا سفيان . .الخ سنن أبي داود ٤/ ٣٦٧ تحقيق الدعاس . .

(٢) (أ) من طريق قتيبة وعلى بن حجر ، عن سفيان . .الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٧/ ١٧٣ (ب) قال : أنا الربيع بن سليمان بن داود (الزهراني) قال : ثنا اسحاق بن بكر، وهو ابن مضر قال : حدثني أبي عن جعفر بن ربيعة أنه سمع أبا الخير . . .الخ . المصدر السابق . .

(٣) من طريق أبي بكر (بن أبي شيبة) ثنا سفيان بن عيينة . . . الخ سنن ابن ماجه ٢/ ١٩٣ تحقيق محمد فؤاد . .

وفى رواية ثانية (انا نغزوا أهل المغرب وأكثر أسقيتهم - وربما قال حماد - وعامة أسقيتهم الميته فقال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقـــول : دباغها طهورها) . وفى رواية مسلم (اذا دبغ الاهاب) بدل (أيمـــا اهاب دبغ) ولم يذكر ما قبله . وفى رواية ثانية (قد سألت ابن عبـــاس قلت : انا نكون بالمغرب ، ومعنا البربر والمجوس ، نوتى بالكبش قـــد ذبحوه ، ونحن لا نأكل ذبائحهم ، ويأتونا بالسقاء ، يجعلون فيه الودك . فقال ابن عباس رضى الله عنهما : قد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : دباغه طهور) . وفى رواية (انا نكون بالمغرب فيأتينا المجوس بالأسقية فيها الماء والودك . فقال : أشرب - فقلت : أرأى تراه ؟ فقال ابن عباس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (دباغـــه طهوره) . وعند النسائى وابن ماجه مثل رواية الامام مسلم الأولى . .

٢) عطاء بن أبى رباح :-

أخـــرج حديثـــه الامـــام أحمـــد (١) رحمه اللـــه ،

---

(١) (أ) قال : ثنا يحى ، ثنا ابن جريج ، ثنا عطاء عن ابن عباس رضـــى الله عنهما . . الخ المسند ١/ ٢٢٧ ط . المكتب الاسلامى . .
(ب) قال : ثنا عبد الرزاق وابن بكر قال : أنا ابن جريج . . الخ . المصدر السابق ١/ ٣٦٦ (جـ) قال : ثنا روح ، ثنا شعبة ، عن يعقوب بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما . . الخ المصدر السابق ١/ ٣٧٢ . .

ومسلم (١) ، والنسائى (٢) . ولفظه عند أحمد (أن داجنة (٣) لميمونة رضى الله عنها - ماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) (أ) قال : حدثنا أحمد بن عثمان النوفلى ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ابن جريج ، أخبرنى عمرو بن دينار ، أخبرنى عطاء منذ حين قال : أخبرنى ابن عباس رضى الله عنهما . . الخ صحيح مسلم ١/ ٢٧٧ تحقيق محمد فؤاد . (ب) قال : وحدثنا ابن أبى عمر وعبد الله بن محمد الزهرى (واللفظ لابن أبى عمر) قالا : حدثنا سفيان ، عن عمرو . . . المصدر السابق . . (جـ) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء . . . الخ المصدر السابق . .

(٢) (أ) قال : أخبرنى عبد الرحمن بن خالد القطان الرقى قال : ثنا حجاج قال : ثنا ابن جريج ، أخبرنى عمرو بن دينار . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/ ١٧٢ ط . البابى . .

(ب) قال : أنا محمد بن منصور ، عن سفيان ، عن عمرو . . الخ المصدر السابق . .

(٣) هى الشاة التى تعلف فى المنازل . يقال : شاة داجن ، ودجنت وتدجن ، دجونا ، والمداجنة : حسن المخالطة . وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت ، من الطير وغيرها ، أنظر النهاية ٢/ ١٠٢ تحقيق الطناحى . .

ألا انتفعتم باهابها (١) ، ألا دبغتموه ، فانه ذكاته) . وفى رواية (ماتت شاة لميمونة فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هلا استمتعتم باهابها ؟ . فقالوا : انها ميتة ، فقال : ان دباغ الأديم طهوره) . وفى رواية مسلم (أن ميمونة أخبرته أن داجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخذتم اهابها ، فاستمتعتم به) . وفى رواية ثانية (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة ، أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا أخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به) وفى رواية ثالثة لم يقل : (مطروحة) ولم يقل : (من الصدقة) وقال : (ألا انتفعتم باهابها) بدل (ألا أخذوا . . . الخ) . وعند النسائى مثل رواية مسلم الاولى غير أنه قال : (شاة) بدل (داجنة) ولم يقل : (كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (دبغتم) بدل (أخذتم) . وفى رواية عنده مثل رواية أحمد الا أنه قال : (شاة) بدل (داجنة) وقال : (ألا أخذتم) بدل (انتفعتم) وقال : (فدبغتم فانتفعتم) ولم يقل : (فانه ذكاته) ..

---

(١) الاهاب : جمعه أهب والمراد به الجلد وانما يقال للجلد : اهاب قبل الدبغ ، فأما بعده فلا . النهاية ١/ ٨٣ . .

قلت : ولا زالت مستعملة بهذا المعنى فى القرى . .

٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة :-

أخرج حديثه الامام أحمد (١) ، والبخاري (٢) ، ومسلم (٣)،

---

(١) (أ) قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . .الخ . المسند مع الفتح الرباني ١/ ٢٣٣ مطبعة الفتح الرباني . .

(ب) قال حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري . . .الخ غير أنه لم يقل : (عن ميمونة) المسند ١/ ٣٦٥ ط. المكتب الاسلامي . .

(٢) (أ) قال : حدثنا سعيد بن عفير ، ثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد الله بن عبد الله . .الخ . غير أنه لم يقل (عن ميمونة) صحيح البخاري مع الفتح ٣/ ٣٥٥ ط. السلفية.

(ب) قال : ثنا زهير بن حرب ، ثنا يعقوب بن ابراهيم، ثنا أبي ، عن صالح (هو ابن كيسان) قال : حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره . . الخ . المصدر السابق ٤/ ٤١٣ - ٩/ ٦٥٨ . .

(٣) (أ) قال : ثنا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد وابن أبي عمر ، جميعا عن ابن عيينة . قال يحيى : أخبرنا سفيان ابن عيينة ، عن الزهري . .الخ . صحيح مسلم ١/ ٢٧٦ تحقيق محمد فؤاد . .

(ب) قال وحدثني أبو الطاهر وحرملة قالا : ثنا ابن وهب أخبرني يونس . .الخ . المصدر السابق . .

(جـ) قال : حدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب ابن ابراهيم بن سعد . .الخ .غير أنه لم يذكر اللفظ وقال (بهذا الاسناد بنحو رواية يونس) المصدر السابق ١/ ٢٧٧ . .

وأبو داود (١) ، والنسائي (٢) ، وابن ماجه (٣) ولفظه عند أحمد (أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة لمولاة لميمونة ميتة ، فقال :

---

(١) (أ) من طريق مسدد ، ووهب بن بيان ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن أبي خلف ، قالوا : ثنا سفيان . .الخ . الا أنه قال (قال مسدد ووهب عن ميمونة) سنن أبي داود ٤/ ٣٦٥ . تحقيق الدعاس . .

(ب) قال ثنا مسدد ، ثنا يزيد ، ثنا معمر ،عن الزهري ، بهذا الحديث ، لم يذكر ميمونة قال : فقال : (الا انتفعتم باهابها ثم ذكر معناه ولم يذكر الدباغ . المصدر السابق ٤/ ٣٦٦ .

(٢) (أ) من طريق قتيبة قال :ثنا سفيان . . .الخ الا أنه قال (عن ميمونة) . .الخ سنن النسائي ٧/ ١٧١ . .

(ب) قال أنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة علية وأنا أسمع ، واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك ، عن ابن شهاب . . الخ . غير أنه لم يقل (عن ميمونة) المصدر السابق ٧/ ١٧٢ . .

(جـ) قال أخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ،عن ابن أبي حبيب ، يعني يزيد ، عن حفص بن الوليد ، عن محمد بن مسلم . . .الخ . ولم يقل (عن ميمونة أيضا) المصدر السابق . .

(٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة . . .الخ . سنن ابن ماجه ٢/ ١١٩٣ تحقيق محمد فؤاد . .

ألا أخذوا اهابها ،فدبغوه ، فانتفعوا به ؟ فقالوا : يا رسول الله ،انها ميتة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما حرم أكلها . قال سفيان هذه الكلمة لم أسمعها الا من الزهرى ، (حرم أكلها) ـ قال عبد الله ـ قال أبى : قال سفيان مرتين : عن ميمونة) (١) . وفى رواية : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة لميمونة ميتة ، فقال : ألا استمتعتم باهابها ؟ قالوا : كيف وهى ميتة ؟ فقال : انما حرم لحمها . قال معمر (٢) : وكان الزهرى ينكر الدباغ ، ويقول : يستمتع بها على كل حال . وفى رواية البخارى (وجد النبى صلى الله عليه وسلم شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : هلا انتفعتم بجلدها ؟ قالوا : انها ميتة . قال : انما حرم أكلها) . وفى رواية ثانية (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : هلا استمتعتم باهابها ؟ قالوا : انها ميتة . قال : انما حرم أكلها) . وفى رواية مسلم مثل رواية أحمد الا أنه غير أنه قال : (تصدق على مولاة ميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هلا أخذتم) بضمير الخطاب بدل الغيبة فى الحديث كله . ثم قال : (قال أبو بكر وابن أبى عمر فى حديثهما:

---

(١) مراده بذلك ، أن سفيان جعله من مسند ميمونة ،لا من مسند ابن عباس . .

(٢) وصله أبو داود فقال : ثنا محمد بن يحى بن فارس ، ثنا عبد الرزاق قال : قال معمر . .الخ . سنن أبى داود ٤/٤٦٦ . .

عن ميمونة رضى الله عنها) بدل (قال سفيان . . .الخ) . وفى رواية ثانية عند مسلم مثل رواية البخارى الأولى . وفى رواية أبى داود نحو حديث البخارى ومسلم . وقال النسائى فى روايته (أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على شاة ملقاة ، فقال : لمن هذه ؟ فقالوا : لميمونة . فقال : ما عليها لو انتفعت باهابها . قالوا : انها ميتة . فقال : انما حرم الله عز وجل أكلها) . وفى رواية ثانية ذكر نحو حديث البخارى ومسلم . وفى رواية ثالثة قال : أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ميتة لمولاة لميمونة وكانت من الصدقة فقال : لو نزعوا جلدها فانتفعوا به . . .الخ . وفى رواية ابن ماجة مثل رواية البخارى الاولى غير أنه قال : (هلا أخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به) بدل (هلا انتفعتم بجلدها) ..

٤) الشعبى (١) :-

أخرج حديثه النسائى (٢) بلفظ (مر النبى صلى الله عليه وسلم على شاة ميتة فقال : ألا انتفعتم باهابها) . .

---

(١) عامر بن شراحيل الشعبى تقدم .

(٢) قال : أخبرنا محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبى قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما . . .الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧/ ١٧٣ ط . البابى ..

٥) سالم بن أبي الجعد[1] عن أخيه :-

أخرج حديثه الامام أحمد [2] بلفظ (أراد النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ من سقاء فقيل له : انه ميتة فقال : دباغه يذهب خبثه أو رجسه أو نجسه) . .

٦) سعيد بن جبير :-

أخرج حديثه الامام البخاري [3] بلفظ (مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال : (ما على أهلها لو انتفعوا باهابها) . .

((الشواهد))

أخرج الأئمة عن المغيرة بن شعبة ، وعائشة وسلمة بن المحبّق ، وميمونة وسلمان رضي الله عنهم أجمعين ما يشهد لحديث عكرمة هذا . وفيما يلي أذكر ذلك .....

---

(١) تقدم . وأخوه زياد بن أبي الجعد مقبول من الرابعة . روى حديثه الترمذي . أنظر التقريب ١ / ٢٦٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) قال : ثنا يحيى بن آدم ، ثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن أخيه (زياد) عن ابن عباس رضي الله عنهما . . . . الخ المسند ١ / ٣١٤ ط . المكتب الاسلامي . .

(٣) قال : ثنا خطّاب بن عثمان ، ثنا محمد بن حمير ، عن ثابت بن عجلان ، قال : سمعت سعيد بن جبير قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : مر النبي صلى الله عليه وسلم . . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٩ / ٦٥٨ ط . السلفية . .

١) حديث المغيرة بن شعبة :-

أخرجه الامام أحمد (١) رحمه الله بلفظ (دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء ، فأتيت خباء ، فاذا فيه امرأة أعرابية ، قال : فقلت : ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ماء يتوضأ ، فهل عندك من ماء ؟ قالت: بأبي وأمي رسول الله . فوالله ما تظل السماء ولا تقل الارض روحا أحب الىّ من روحه ولا أعز ، ولكن هذه القربة مسك (٢) ميتة، ولا أحب أنجس به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : ارجع اليها فان كانت دبغتها فهي طهورها . قال : فرجعت اليها فذكرت ذلك لها . فقالت : أي والله لقد دبغتها ، فأتيته بماء منها ، وعليه يومئذ جبة شامية ، وعليه خفان وخمار (٣) قال : فأدخل يده من تحت الجبة . قال : من ضيق كمها . قال : فتوضأ فمسح على الخمار والخفين) . .

---

(١) قال : ثنا أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج) ثنا معاوية بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم بن أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنهما قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .الخ المسند مع الفتح الرباني ١/ ١٣١ مطبعة الفتح الرباني . .

(٢) تقدم أنه جلد الشاة . .

(٣) مراده بذلك العمامة وسميت خمارا لأنها تخمر الرأس وتغطيه . .

٢) حديث عائشة رضى الله عنها :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، وابن ماجه (٢) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن ينتفع بجلود الميتة اذا دبغت) وفى رواية ثانية (أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أن يستمتع . . . . الخ) وفى رواية ثالثة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص . . . الخ) . وعند ابن ماجه (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستمتع . . . الخ) ..

---

(١) (أ) قال : ثنا اسحاق (بن راهويه) قال : أخبرنى مالك ، عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أمه عن عائشة رضى الله عنها . . الخ المسند ٦/٧٣ ط . المكتب الاسلامى . .

(ب) من طريق أبى سلمة قال : أنا مالك . . الخ المصدر السابق ٦/١٠٤ . .

(جـ) من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا مالك . . الخ المصدر السابق ٦/١٤٨ . .

(د) من طريق عبد الرزاق ، ثنا مالك . . الخ . المصدر السابق ٦/١٥٣ . .

(٢) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا خالد بن مخلد ، عن مالك . . . . الخ . سنن ابن ماجه ٢/١١٩٤ تحقيق محمد فؤاد . .

٣) حديث سلمة بن المحبّق (١) رضى الله عنه :-

أخرجه أبو داود (٢) ، والنسائى (٣) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك أتى على بيت ، فاذا قربة معلقة ، فسأل الماء ، فقالوا : يا رسول الله ، انها ميتة ، فقال : دباغها طهورها) .

٤) حديث ميمونة رضى الله عنها :-

أخرجه أبو داود (٤) ، والنسائى (٥) أيضا بلفظ (عن عبد الله بن مالك بن حذافه ، حدثه عن أمه المالية بنت سبيع ، أنها قالت :

---

(١) سلمة بن المحبّق . قيل : هو ابن ربيعة بن صخر الهذلى ، أبو سنان صحابى ، سكن البصرة . التقريب ١ / ٣١٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : حدثنا حفص بن عمر ، وموسى بن اسماعيل قالا : ثنا همام ، عن قتاده ، عن جون بن قتادة ، عن سلمة بن المحبّق . .الخ سنن أبى داود ٤ / ٣٦٨ تحقيق الدعاس . .

(٣) قال : أنا عبيد الله قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنى أبى عن قتادة . . .الخ غير أنه جعل الحسن بين قتادة وجون . سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧ / ١٧٣ . قلت : جون : بفتح الجيم وسكون الواو لأبيه صحبة . ولم تصح صحبته هو وهو مقبول من الثانية كما فى التقريب ١ / ١٣٦ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٤) قال : ثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو يعنى ابن الحارث ، عن كثير بن فرقد ، عن عبد الله بن مالك بن حذافة . . الخ سنن أبى داود ٤ / ٣٦٩ تحقيق الدعاس . .

(٥) من طريق سليمان بن داود عن ابن وهب قال : أخبرنى عمرو بن الحارث والليث بن سعد . .الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٧ / ١٧٤ . . ط. البابى . .

كان لى غنم بأحد ، فوقع فيها الموت ، فدخلت على ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك لها فقالت لى ميمونة : لو أخذت جلودها فانتفعت بها ، فقلت : أويحل ذلك ؟ قالت : نعم . مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أخذتم اهابها . قالوا : انها ميتة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء) . وفى رواية النسائى (مثل الحصان) بدل (الحمار) وزاد (والقرظ) (١) ..

٥) حديث سلمان (٢) رضى الله عنه :-

أخرجه ابن ماجه (٣) بلفظ (كان لبعض أمهات المؤمنين شاة فماتت ، فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقال : ما أضر أهل هذه ، لو انتفعوا باهابها) . .

---

(١) هو شجر معروف بهذا الاسم حتى اليوم . وهو شديد القبض تدبغ به الجلود ، فينشف البلة ، ويذهب الرخاوة . ويخصف الجلد . وفى حكمه كل شجر يعمل عمله ، فى اصلاح الجلود وتطييبها . .

(٢) هو الفارسى ، أبو عبد الله ، ويقال له : سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل : من رامهرمز ، من أول مشاهده الخندق ، مات سنة أربع وثلاثين ، يقال : بلغ ثلاثمائة سنة (روى حديثه الجماعة) التقريب ١ / ٣١٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن ليث عن شهر بن حوشب ، عن سلمان رضى الله عنه . . الخ سنن ابن ماجه ٢ / ١١٩٣ تحقيق محمد فؤاد . . قلت : ليث بن أبى سليم ، اسم أبيه : زنيم ، بالزاى والنون مصغرا ، وقيل : غير ذلك . صدوق اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين (بعد المائة) كما فى التقريب ٢ / ١٣٨ . أما شهر فانه صدوق كثير الارسال والاوهام مات سنة ثنتى عشرة ومائة . المصدر السابق ١ / ٣٥٥ . .

((الحديث التاسع والخمسون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن عكرمه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم ، فسأل عنه فقالوا : أبواسرائيل (١) ، نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم، ويصوم . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : مره فليتكلم ، وليستظل ، وليقعد ، وليصم

---

(١) قال الحافظ : لا يشاركه أحد من الصحابة فى كنيته ، واختلف فى اسمه فقيل : قشير ، بقاف وشين معجمه مصغرا . وقيل : يسير، بتحتانية ثم مهملة ، مصغرا أيضا . وقيل قيصر باسم ملك الروم . وقيل بالسين المهملة بدل الصاد . وقيل : بغير راء فى آخره . وهو قرشى ، ثم عامرى ، وترجم له ابن الاثير فى الصحابة تبعا لغيره فقال : أبو اسرائيل الانصارى (٥/ ١٣٦) أسد الغابة فى معرفة الصحابة . ط . طهران) . واغتر بذلك الكرمانى فجزم بأنه من الانصار . والأول أولى . الفتح ١١/ ٥٩٠ ط . السلفية .

قلت : وقد أخرج حديثه هذا ابن الأثير من طريق عبد الوهاب ابن هبة الله ، باسناده ، عن عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الرزاق . . . الخ . أسد الغابة ٥/ ١٣٦ ط. طهران . .

قال عبد الوهاب (١) : ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن النبى(٢) صلى الله عليه وسلم ..

تخريج الحديث :-

أخرجه عبد الرزاق (٣) ومالك (٤) وأبو داود (٥) وابن ماجه(٦) .

---

(١) قال الحافظ :هو ابن عبد المجيد الثقفى ، وقد يتمسك بهذا من يرى أن الثقات اذا اختلفوا فى الوصل والارسال يرجح قول من وصل لما معه من زيادة العلم ،لأن وهيبا وعبد الوهاب ثقتان ، وقد وصله وهيب وأرسله عبد الوهاب ، وصححه البخارى مع ذلك ، والذى عرفناه بالاستقراء من صنيع البخارى ، أنه لا يعمل فى هذه الصورة بقاعدة مطردة ، بل يدور مع الترجيح ، الا ان استووا ، فيقدم الوصل ، والواقع هنا أن من وصله أكثر ممن أرسله ، قال الاسماعيلى . وصله مع وهيب عاصم بن هلال ، والحسن بن أبى جعفر ، وأرسله مع عبد الوهاب خالد الواسطى ، قلت وخالد متقن وفى عاصم والحسن مقال ، فيستوى الطرفان ، فيترجح الوصل ، الفتح ١١/ ٥٩٠ ط . السلفية ..

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ١١/ ٥٨٦ ط . السلفية .

(٣) قال : عن معمر ،عن أيوب ،عن عكرمه أن النبى صلى الله عليه وسلم . .الخ المصنف ٨/ ٤٣٦ تحقيق الاعظمى .

(٤) من طريق حميد بن قيس وثور بن يزيد الديلى أنهما أخبراه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . .الخ الموطأ ٢/ ٤٧٥ تحقيق محمد فؤاد . .

(٥) بسند البخارى فى الصفحة السابقة . سنن أبى داود ٣/ ٥٩٩ تحقيق الدعاس . .

(٦) قال حدثنا الحسين بن محمد بن شبية الواسطى ، ثنا العلاء بن عبد الجبار عن وهب ،عن أيوب . .الخ سنن ابن ماجه ١/ ٦٩٠ تحقيق محمد فؤاد . .

ولفظه عند عبد الرزاق (أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائمـــا - حسبت أنه قال - : والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقال : ما شأن هذا ؟ قالوا هذا أبو اسرائيل ، جعل على نفسه نذرا ، أن يقوم يوما فى الشمس بصوم ، ولا يتكلم . قال : فليجلس ، وليستظل ، وليتكلم، وليـتم صيامه) . وفى رواية مالك مثله . وعند أبى داود مثل حديث البخـــارى الا أنه قال : (قائم فى الشمس) وذكر ابن ماجه فى روايته نحو ذلك ..

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عطاء بن أبى رباح أخرج حديثـه ابن ماجه (١) رحمه الله بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مـر برجل بمكة وهو قاسم بالشمس ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : نذر أن يصـوم ، ولا يستظل الى الليل ، ولا يتكلم ، ولا يزال قائما ، قال : ليتكلم، وليستظل وليجلس وليتم صومه) ..

---

(١) قال : ثنا محمد بن يحى (الذهلى) ثنا اسحاق بن محمد الفروى ثنا عبد الله بن عمر ،عن عبيد الله بن عمر ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما .. الخ سنن ابن ماجه ١/ ٦٩٠ تحقيق محمـــد فؤاد . قلت : الفروى هو اسحاق بن محمد بن اسماعيل بـــن عبد الله بن أبى فروة الفروى المدنى الأموى مولاهم ،صدوق ، كفّ ، فساء حفظه ،من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين (بعد المائتـين) وروى له البخارى وابن ماجه والترمذى كما فى التقريب ١/ ٦٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .. أما شيخه عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمرى المدنى فضعيـف

((الشواهـــد))

أخرج عبد الرزاق (١)، وأحمد (٢) ما يشهد لحديث عكرمة هذا . عن أبي اسرائيل نفسه قال : (دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وأبو اسرائيل يصلي ، فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : هو ذا يا رسول الله : لا يقعد ، ولا يكلم الناس ولا يستظل ، وهو يريد الصيام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليقعد ، وليكلم الناس ، وليصم ، وليستظل ، وقال ابن طاوس : فقلت له : فنذر أبو اسرائيل ليفعلن ذلك؟

= عابد من السابعة مات سنة احدى وسبعين (ومائة) . التقريب ١/ ٤٣٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . وعبيد الله أخو معلوم أنه ثقة ثبت كما في المصدر السابق ١/ ٥٣٧ . .

(١) (أ) قال : عن ابن جريج ، عن ابن طاووس ، عن أبيه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد . .الخ المصنف ٨/ ٤٣٥ - تحقيق الاعظمي . . (ب) من طريق معمر ،عن أبيه طاوس . . . .الخ المصدر السابق . .

(جـ) من طريق ابن جريج قال : أخبرني حسن بن مسلم (بن يناق المكي) أن رجلا نذر . .الخ المصدر السابق ٨/ ٤٣٤ . .

(٢) قال : ثنا عبد الرزاق ،ثنا ابن جريج ، ومحمد بن بكر قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني ابن طاوس ،عن أبيه عن أبي اسرائيل . الخ المسند مع الفتح الرباني ١٤/ ١٩١ مطبعة الفتح الرباني . . .

قلت : ورواية الامام أحمد هذه تكون روايتي عبد الرزاق الاولى والثانية موصولة . .

قال : هكذا سمعت بما حدثت . قال ابن طاوس : وسمعت أبى يقول منذ عقلت : لا نذر فى معصية الله ، ولا نذر فيما لا تملك) ولم يقل أحمد : (وقال ابن طاووس . . . . الخ) . ورواية عبد الرزاق مرسلة وصلها الامام أحمد . وفى رواية ثانية عند عبد الرزاق وهى مرسلة أيضا (مر النبى صلى الله عليه وسلم بأبى اسرائيل ، وهو قائم فى الشمس ، فسأل عنه ، فقيل : نذر أن يقوم فى الشمس ، وأن يصوم ولا يتكلم ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : امض لصومك ، واذكر الله ، واجلس فى الظل) . وفى رواية ثالثة (أن رجلا نذر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصوم ، وأن يقوم فى الشمس يصلى ، ولا يكلم الناس ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه ، فقال له : أنذرت أن لا تكلم الناس ؟ فكلم الناس. وأن تقوم فى الشمس تصلى ؟ فاستظل . ونذرت أن تصوم ؟ فصم . قال : وكان طاووس يسميه أبا اسرائيل) . وفى الحديث زيادة . .

((الحديث الستون))

قال أبو عبد الله البخاري : حدثني عمرو بن علي (١) ، ثنا عبد الله بن داود (٢) ، ثنا فضيل بن غزوان (٣) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن)(٤). وزاد في رواية (٥) (ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ، ولا يقتل وهو مؤمن ، قال عكرمة : قلت لابن عباس : كيف ينزع الايمان منه ؟ قال :

---

(١) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، بنون وزاي ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي ، البصري ، ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين (بعد المائتين) . روى حديثه الجماعة . التقريب ٢ / ٧٥ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) عبد الله بن داود بن عامر ، الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي ، بمعجمة وموحدة ، مصغرا ، كوفي الاصل ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة (بعد المائتين) وله سبع وثمانون سنة ، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري . المصدر السابق . ١ / ٤١٣ . .

(٣) فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة ، وسكون الزاي ، ابن جرير الضبي مولاهم ، أبو الفضل ، الكوفي ، من كبار السابعة ، مات بعد سنة أربعين (ومائة) روى حديثه الجماعة . المصدر السابق ٢ / ١١٣ . .

(٤) صحيح البخاري مع الفتح ١٢ / ٨١ ط . السلفية . .

(٥) قال : حدثنا محمد بن المثنى ، أخبرنا اسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا الفضيل بن غزوان . . . الخ المصدر السابق ١٢ / ١١٤ .

هكذا - وشبك بين أصابعه ثم أخرجها - فان تاب عاد اليه هكـــذا - وشبك بين أصابعه) ..

تخريج الحديث:-

أخرجه بلفظ البخارى الامام النسائى (١) رحمه الله . قال الحافظ: وكذا أخرجه الاسماعيلى من رواية عمرو بن على شيخ البخارى فيه ، وأخرجه أيضا من طريق اسحاق بن يوسف الأزرق ، عن الفضيل بن غزوان ، بسنده فيه (ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن . فذكر الحافظ الحديث غير أن فيه (هكذا ، فان تاب راجعه الايمان) (٢) بدل (وشبك بـــين أصابعه ... الخ) ..

((المتابعـــات))

لم أجد من تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث سوى ما جاء فى تحفة الأحوذى نقلا عن أبى جعفر الطبرى أنه أخرجه من طريق مجاهد عن ابـن عباس وهذا ان صح فهو فى جملة واحدة من الحديث فقط دون سائـــره ، وذلك أنه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : من نزع اللـــه نورالايمان من قلبه ، فان شاء أن يرده رده) . لكن الحديث له شواهـد أذكرها فيما يلى.....

---

(١) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا اسحاق الأزرق ... الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٨/ ٦٣ ط. البابى .

(٢) انظر الفتح ١٢/ ٨١ ط . السلفية ..

((الشواهـــد))

أخرج الأئمة عن أبى هريرة ، وجابر ، وعائشة رضى الله عنهـــم أجمعين ما يشهد لرواية عكرمة المذكورة عن ابن عباس وبيان ذلك فيما يلى.....

١) حديث أبى هريرة رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والدارمى (٢) ، والبخـــارى (٣) ،

---

(١) (أ) قال ثنا عبد الرزاق قال : أنبأنا سفيان ،عن الأعمش عن ذكوان عن أبى هريرة .. الخ المسند ٢/ ٣٧٦ ط .المكتب الاسلامى .
(ب) قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ،عن سليمان - (الأعمش) .. الخ . المصدر السابـــق ٢/ ٤٧٩ ..
(جـ) قال : ثنا عبد الرزاق بن همام ،ثنا معمر ، عن همام بـــن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة وذكر صحيفة فيها عدد مـــن الاحاديث منها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن .. الخ المصدر السابق ٢/ ٣١٢ .. وأنظر المتن فى ٢/ ٣١٧ ..

(٢) من رواية شيخه محمد بن يوسف ، عن الاوزاعى ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة وحده عن أبى هريرة .. الخ سنن الدارمى ٢/ ١١٥ ط. دار احياء السنة النبوية ..

(٣) (أ) من طريق آدم ، ثنا شعبة ... الخ صحيح البخارى مـــع الفتح ١٢/ ١١٤ ط . السلفية (ب) قال : ثنا يحيى بن بكـير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن

ومسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، والترمذى (٣) ، والنسائى (٤) ،

= عن أبى هريرة . . الخ صحيح البخارى مع الفتح ١٢/ ٩ ط. السلفية (جـ) قال : ثنا سعيد بن عفير قال : حدثنى الليث . . الخ . المصدر السابق ٥/ ١١٩ (د) قال : ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب قال : أخبرنى يونس عن ابن شهاب ، قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ، وابن المسيب يقولان : قال أبو هريرة رضى الله عنه : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن . . الخ المصدر السابق ١٠/ ٣٠ . .

(١) (أ) من طريق محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق . . الخ صحيح مسلم ١/ ٧٧ تحقيق محمد فؤاد (ب) من طريق محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبى عدى ، عن شعبة . . الخ المصدر السابق . (جـ) قال : حدثنى حرملة بن يحى بن عبد الله بن عمران التجيبى ، أنبأنا ابن وهب . . الخ المصدر السابق ١/ ٧٦ . .

(٢) قال : ثنا أبو صالح الأنطاكى ، أنا ابو اسحاق الفزارى ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة . . الخ سنن أبى داود ٥/ ٦٤ - تحقيق الدعاس . .

(٣) قال : ثنا أحمد بن منيع ، أنا عبدة بن حميد ، عن الأعمش . . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٧/ ٣٧٤ نشر محمد عبد المحسن . .

(٤) (أ) قال : أنا اسحاق بن ابراهيم قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعى ، عن الزهرى قال : حدثنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو بكر بن عبد الرحمن كلهم حدثونى عن أبى هريرة . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٨/ ٣١٣ ط . البابى

=

وابن ماجه (١) . ولفظه عند أحمد (عن أبى هريرة رفعه قال : لا يزنى الزانى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد) . وفى رواية لم يقل : (الزانى) ولم يقل : (السارق) وقال : (يشربها) بدل (يشرب) وفى رواية قال (لا يسرق سارق) بدون تعريف وقال : (ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن ، يعنى الخمر) وزاد (والذى نفس محمد بيده ولا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع اليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ، ولا يغل وهو مؤمن ، فاياكم اياكم) . وفى رواية الدارمى مثل حديث عكرمة عن ابن عباس الانف عند البخارى . وعند البخارى مثل رواية أحمد الاولى غير أنه لم يقل : (السارق) ولم يقل : (الخمر) . وفى رواية ثانية عنده مثل رواية أحمد الثالثة غير أنه قال : (يرفع الناس اليه فيها أبصارهم) بدل (المؤمنون) ولم يقل : (ولا يغل . . الخ) ،

= قال الحافظ وكأن الاوزاعى حمل رواية سعيد وأبى سلمة على رواية أبى بكر ، والذى فصلها أحفظ منه ، فهو المحفوظ . الفتح ١٢٠/٥ ط . السلفية . (ب) من طريق عيسى بن حماد قال : أنبأنا الليث . . . الخ المصدر السابق . . (جـ) قال : وأنبأنا أحمد بن يسار قال : ثنا عبد الله بن عثمان عن أبى حمزة ، عن الأعمش . . الخ المصدر السابق ٦٥/٨ (د) قال : أنا الربيع بن سليمان ، قال ثنا شعيب بن الليث ، قال : ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع عن أبى صالح . . الخ المصدر السابق ٦٤/٨ . .

(١) بسند النسائى ولفظه أعنى طريق عيسى بن حماد الآنف. أنظر سنن ابن ماجه ١٢٩٨/٢ تحقيق محمد فؤاد . .

وقال : (وعن سعيد (١) (بن المسيب) وأبى سلمة (بن عبد الرحمن) عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . الا النهبة) (٢) . وفى رواية ثالثة (قال ابن شهاب (٣) : وأخبرنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، أن أبا بكر كان يحدث عن أبى هريرة ، ثم يقول : كان أبو هريرة يلحق معهن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف (٤) ... الخ) بدل (عن سعيد بن المسيب ... الخ) أما روايات أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه فلا تخرج ألفاظها عما تقدم ذكره ..

---

(١) قال الحافظ : يعنى أن الزهرى روى الحديث عن هؤلاء الثلاثة ، عن أبى هريرة ، فانفرد أبو بكر بن عبد الرحمن بزيادة ذكر النهبة فيه ، وظاهر أن الحديث عن عقيل ، عن الزهرى ، عن الثلاثة على هذا الوجه .. الفتح ٥/١٢٠ ط . السلفية ..
قلت : يؤيد قول الحافظ أن النسائى أخرجه موصولا عن الزهرى عن الثلاثة بزيادة ذكر النهبه . وقد تقدم ذكر السند فى ص ٦٩٢ مرجع (٤) فقرة أ . وقال الحافظ : هو موصول بالسند المذكور . الفتح ١٢/٥٩ ط. السلفية . قلت يعنى سند البخارى من طريق شيخه يحى بن بكير .. الخ . ووصله النسائى كما تقدم ذكره ..

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٥/١١٩ ط . السلفية ..

(٣) ذكر الحافظ أنه موصول بالسند المذكور . الفتح ١٠/٣٤ ط . السلفية . قلت : يريد سند البخارى من طريق أحمد بن صالح ... .. الخ ..

(٤) صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٣٠ ط . السلفية ..

٢) حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد رحمه الله قال : حدثنا موسى (بن داود) ، حدثنا ابن لهيعه (١) ، عن أبي الزبير ، قال : سألت جابرا ، أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ؟ قال جابر : لم أسمعه . قال جابر : وأخبرني ابن عمر أنه قد سمعه (٢) ..

٣) حديث عائشة رضي الله عنها :-

أخرجه الامام أحمد أيضا قال : ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن (٣) اسحاق ، عن يحي بن (٤) عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه (٥) عن عائشة رضي الله عنها قال : بينا أنا عندها اذ مرّ رجل قد ضرب في خمر على بابها ، فسمعت حسّ الناس فقالت : أي شيء هذا ؟ قلت :

---

(١) عبد الله بن لهيعه تكلم فيه أهل العلم بسبب احتراق كتبه واختلاطه .

(٢) المسند ٣/ ٣٤٦ ط . المكتب الاسلامي . .

(٣) محمد بن اسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي ، مولاهم ، امام المغازي ، صدوق ، يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة . أنظر التقريب ٢/ ٤٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وقد عنعن ابن اسحاق روايته عن يحي بن عباد . .

(٤) ثقة ، مات بعد المائة ، وله ست وثلاثون . المصدر السابق ٢/ ٣٥٠ .

(٥) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته اذا حج ، ثقة ، من الثالثة ، روى حديثه الجماعة . المصدر السابق ١/ ٣٩٢ . .

رجل أخذ سكرانا من خمر فضرب . فقالت : سبحان الله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن ، يعني الخمر ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها رؤوسهم وهو مؤمن ، فاياكم ، واياكم . . (١) . .

((الحديث الحادي والستون))

قال الامام أبو عبد الله البخاري : حدثني عبد الله بن محمد (٢) الجعفي ثنا وهب بن جرير (٣) ، حدثنا أبي (جرير بن حازم) (٤) قال : سمعت يعلى بن حكيم (٥) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال :

---

(١) المسند ٦/١٣٩ ط . المكتب الاسلامي . .

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي ، أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندي ، بفتح النون ، ثقة حافظ ، جمع المسند ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين (بعد المائة) . روى حديثه البخاري والترمذي . انظر التقريب ١/٤٤٧ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٣) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . روى حديثه الجماعة . المصدر السابق ٢/٣٣٨ . .

(٤) تقدم .

(٥) تقدم . .

لما أتى ماعز[1] بن مالك النبى صلى الله عليه وسلم قال له : لعلك قبّلت، أوغمزت[2] ، أو نظرت ؟ قال : لا يا رسول الله . قال : أنكتها ؟ - لا يكنى - قال : فعند ذلك أمر برجمه[3] ..

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد[4] رحمه الله ،

---

(١) ماعز بن مالك الاسلمى ، معدود فى المدنيين ، كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا باسلام قومه ، وهو الذى اعترف بالزنا فرجمه روى عنه ابنه عبد الله حديثا واحدا . أنظر أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ط طهران ..

(٢) أصل الغمز : العصر والكبس باليد ، ومنه (اغمزى قرونك) أى اكبسى ضفائر شعرك عند الغسل . وحديث عمر رضى الله عنه أنه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره . وبعضهم فسر الغمز فى بعض الاحاديث بالاشارة ، كالرمز بالعين والحاجب ، أو اليد . أنظر النهاية ٣/ ٣٨٥ تحقيق الطناحى ..

(٣) صحيح البخارى مع الفتح ١٢/ ١٣٥ ط . السلفية ..

(٤) (أ) من طريق اسحاق بن عيسى (الطباع) حدثنا جرير . الخ . المسند ١/ ٢٧٠ ط . المكتب الاسلامى ..

(ب) قال : ثنا عتّاب ، ثنا عبد الله (بن المبارك) قال : أنا معمر ، عن يحى ، عن عكرمة .. الخ المصدر السابق ١/ ٢٨٩ ..

(جـ) من طريق يحى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ... الخ . المصدر السابق ١/ ٣٢٥ ..

وأبو داود (١) ، والطحاوى (٢) . غيرأن أحمد زاد (قال : نعم)

---

(١) (أ) من طريق موسى بن اسماعيل ، ثنا جرير . . الخ سنن أبى داود ٤/٥٧٩ تحقيق الدعاس . .

(ب) من طريق زهير بن حرب وعقبة بن مكرم قالا : ثنا وهب بن جرير . . . الخ . غير أن أبا داود قال : ولم يذكر موسى (عن ابن عباس) وهذا لفظ وهب . المصدر السابق . .

قلت : يريد أنه مرسل - قال الحافظ : وكأن البخارى لم يعتبر هذه العلة لأن وهب بن جرير وصله ، وهو أخبر بحديث أبيه من غيره ، ولأنه ليس دون موسى فى الحفظ ، ولأن أصل الحديث معروف عن ابن عباس فقد أخرجه أحمد وأبو داود من رواية خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . انظر الفتح ١٢/١٣٥ ط . السلفية . قلت : وفيما يلى ذكر حديث الحذاء وسيأتى فى المتابعات ذكر حديث سعيد بن جبير . .

(جـ) قال : ثنا أبو كامل ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا خالد - يعنى الحذاء - عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . . الخ . سنن أبى داود ٤/٥٧٧ تحقيق الدعاس . .

(٢) قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفى قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . الخ . شرح معانى الاثار ٣/١٤٢ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

بعد قوله : (أنكتها) . . . وقال فى رواية ثانية : (ان الأسلمى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا ، فذكر الحديث الى قوله : (أونظرت) ولم يذكر ما بعده . وفى رواية ثالثة لم يقل : (قبّلت) وزاد بعد قوله : (أونظرت) ، اليها ، قال : كأنه يخاف أن لا يدرى ما الزنا . وعند أبى داود مثل رواية أحمد الأولى . وقال فى رواية ثانية : (ان ماعز بن مالك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انه زنى ، فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعاد عليه مرارا ، فاعرض عنه ، فسأل قومه ، أمجنون هو ؟ قالوا : ليس به بأس . قال : أفعلت بها ؟ قال : نعم . فأمر به أن يرجم ، فانطلق به فرجم ، ولم يصل عليه) . وفى رواية الطحاوى (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لماعز : أحق ما بلغنى عنك ؟ قال : وما بلغك عنى ؟ قال : بلغنى أنك أتيت جارية آل فلان ، فأقر على نفسه أربع مرات فأمر برجمه) . .

((المتابعات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عن ابن عباس ، سعيد بن جبير ، أخرج حديثه الامام أحمد (١) ، والامام مسلم (٢) ،

---

(١) قال : ثنا يونس ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما . . الخ المسند مع الفتح الربانى ١٦/ ٩١ مطبعة الفتح الربانى .

(٢) من طريق قتيبة بن سعيد وأبى كامل الجحدرى ، (واللفظ لقتيبة) قالا : ثنا أبو عوانة . . الخ صحيح مسلم ٣/ ١٣٢٠ تحقيق محمد فؤاد . .

وأبو داود (١) ، والترمذى (٢) ، والطحاوى (٣) . ولفظه عند أحمد (لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك فقال : أحق ما بلغنى عنك ؟ قال : وما بلغك عنى ؟ قال : بلغنى أنك فجرت بأمة آل فلان ؟ قال : نعم . فرده حتى شهد أربع مرات ، ثم أمر به فرجم) . وفى رواية الامام مسلم (وقعت بجارية آل فلان) بدل (فجرت) ومثله عند أبى داود والترمذى ، وفى رواية ثانية عند أبى داود (جاء ماعز بن مالك الى النبى صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا مرتين ، فطرده ، ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين ، فقال : شهدت على نفسك أربع مرات ، اذهبوا به فارجموه) . وعند الطحاوى نحو . .

((الشواهد))

أخرج الأئمة عن أبى هريرة ، وجابر ، وبريدة ، وجابر بن سمرة ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى بكر رضى الله عنهم أجمعين ما يشهد لحديث عكرمة المذكور . وفيما يلى أذكر ذلك . .

---

(١) (أ) من طريق مسدد ، ثنا أبو عوانة . . الخ سنن أبى داود - ٤/٥٧٩ تحقيق الدعاس. (ب) قال : ثنا نصر بن على ، أخبرنا أبو أحمد ، أنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب . . الخ المصدر السابق .

(٢) من طريق قتيبة وحده . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/٦٩٢ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(٣) قال : ثنا ربيع المؤذن قال : ثنا أسد بن موسى ، قال : ثنا اسرائيل . . . الخ شرح معانى الاثار ٣/١٤٣ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والبخاري (٢) ، ومسلم (٣) ، وأبو داود (٤) ، والترمذي (٥) ، والطحاوي (٦) ، ولفظه عند أحمد /

---

(١) أ) قال : ثنا يزيد ، أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء ماعز . . . الخ المسند مع الفتح الرباني ١٦/ ٨٩ مطبعة الفتح الرباني (ب) قال : ثنا حجاج قال : حدثني ليث قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه قال : أتى رجل . . الخ المصدر السابق .

(٢) (أ) من طريق يحيى بن بكير ، ثنا الليث . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ١٢/ ١٢٠ ط . السلفية (ب) من طريق سعيد بن عفير قال : حدثني الليث . . الخ المصدر السابق ١٢/ ١٣٦ . .

(٣) (أ) قال : وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، ثني أبي ، عن جدي . . الخ صحيح مسلم ٣/ ١٣١٨ تحقيق محمد فؤاد .
(ب) قال : وحدثنيه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب (بن أبي حمزة) عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثهما جميعا قال ابن شهاب : أخبرني من سمع جابر بن عبد الله كما ذكر عقيل . المصدر السابق . .

(٤) قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير ، أن عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : جاء الاسلمي . . الخ سنن أبي داود ٤/ ٥٨٠ تحقيق الدعاس . .

(٥) قال : ثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو . . الخ سنن الترمذي مع تحفة الاحوذي ٤/ ٦٩٣ نشر محمد عبد المحسن الكتبي .

(٦) من طريق ابن أبي داود قال : ثنا أبو اليمان . . الخ دون قوله قال ابن شهاب . . الخ شرح معاني الاثار ٣/ ١٤٣ تحقيق محمد سيد جاد .

(جاء ماعز بن مالك الأسلمى ، الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، انى قد زنيت ، فأعرض عنه ، ثم جاء من شقه الأيمن فقال : يارسول الله ، انى قد زنيت ، فاعرض عنه ، ثم جاء من شقه الأيسر فقال : يا رسول الله ، انى قد زنيت ، فقال له ذلك أربع مرات ، فقال : انطلقوا به فارجموه ، قال : فانطلقوا به فلما مسته الحجارة ، أدبر وأشتد ، فاستقبله رجل فى يده لحى جمل ، فضربه به ، فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراره حين مسته الحجارة ، قال : فهلا تركتموه) . وفى رواية ثانية قال : (أتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه ، فقال : يارسول الله ، انى زنيت ، فذكر الحديث غير أنه قال : (دعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أبك جنون ؟ قال : لا . قال : فهل أحصنت ؟ قال : نعم) . فذكره . وعند الامام البخارى مثل رواية أحمد الثانية . ومثل ذلك عند الامام مسلم أيضا . وفى رواية أبى داود (جاء الاسلمى نبى الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراما ، أربع مرات ، كل ذلك يعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم ، فأقبل فى الخامسة فقال : (أنكتها) ؟ قال : نعم . قال : (حتى غاب ذلك منك فى ذلك منها) ؟ قال : نعم . قال : (كما يغيب المرود فى المكحلة ، والرشاء فى البئر) ؟ قال : نعم . قال : (فهل تدرى ما الزنا) ؟ قال : نعم ، أتيت منها حراما ، ما يأتى الرجل من امرأته حلالا ، قال : (فما تريد بهذا القول) ؟ قال : أريد أن تطهرنى فأمر به فرجم ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه

يقول أحدهما للآخر : أنظر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب ، فسكت عنهما ، ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله ، فقال : (أين فلان وفلان) ؟ فقالا : نحن ذان يا رسول الله ، قال : (انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار) . فقالا : يانبى الله ، من يأكل من هذا ؟ قال : (فما نلتما من عرض أخيكما آنفا أشد من أكل منه ، والذى نفسى بيده انه الآن لفى أنهار الجنة ينقمس فيها)(١).

٢) حديث جابر رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والدارمى (٣) ، وأبوداود (٤) ، والترمذى (٥)

---

(١) معناه ينغمس وفى بعض النسخ ينغمس بالغين المعجمة . أنظر سنن أبى داود ٤/ ٥٨١ تعليق (١) . .

(٢) قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن جابر ابن عبد الله . . الخ المسند مع الفتح الربانى ١٦/ ٩٠ . .

(٣) قال : أنا أبو عاصم ، حدثنا ابن جريج ، أخبرنى ابن شهاب . . الخ سنن الدارمى ٢/ ١٧٦ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٤) من طريق محمد بن المتوكل المسقلانى ، والحسن بن على الخلال قالا : حدثنا عبد الرزاق . . . . . الخ . سنن أبى داود ٣/ ٥٨١ تحقيق الدعاس . .

(٥) من طريق الحسن بن على الخلال وحده . . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/ ٦٩٥ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

والطحاوى (١) ، ولفظه عند أحمد (أن رجلا من أسلم جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه ، ثم اعترف فاعرض عنه ، ثم اعترف فأعرض عنه ، حتى شهد على نفسه أربع مرات ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : (أبك جنون) ؟ قال : لا . قال : (أحصنت) ؟ قال : نعم . فأمر به النبى صلى الله عليه وسلم فرجم فى المصلى ، فلما أذلقته (٢) الحجارة ، فرّ ، فأدرك فرجم حتى مات ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم خيرا ، ولم يصل عليه) . وفى رواية الدارمى (أن رجلا من أسلم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثه أنه زنى ، فشهد على نفسه أنه زنى أربعا ، فأمر برجمه وكان قد أحصن) . وعند أبى داود والترمذى مثل رواية أحمد . وفى رواية الطحاوى (أن رجلا من أسلم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فحدثه أنه زنى ، فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحى لشقه الذى أعرض قبله ، فأخبره أنه زنى ، وشهد على نفسه أربع مرات ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل بك جنون ؟ فذكر الحديث غير أنا فى آخره (فلما أذلقته الحجارة جمز (٣) حتى أدرك بالحرة (٤) ، فقتل بها رجما).

---

(١) قال : ثنا يونس ، أنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب . . الخ شرح معانى الاثار ٣/ ١٤٢ تحقيق محمد سيد جاد الحق .

(٢) أى أصابته ، وأصل (أذلقه) أضعفه . يقال : أذلق الصوم فلانا . أى : أضعفه . .

(٣) بجيم وزاى . أى عدا ووثب مسرعا . .

(٤) هى الأرض المعروفة فى المدينة المنورة . وسميت حرة ، لشدة سواد الحجارة والصخور التى تكسوها . .

٣) حديث بريدة (١) الأسلمي رضي الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والدارمي (٣) ، ومسلم (٤) ، وأبوداود (٥)

---

(١) تقدم .

(٢) قال : ثنا أبو نعيم ، ثنا بشير بن المهاجر ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه . . الخ المسند مع الفتح الرباني ١٦/٦٩ مطبعة الفتح الرباني . .

(٣) بسند الامام أحمد السابق . أنظر سنن الدارمي ٢/١٧٨ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٤) قال : وحدثنا محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا يحيى بن يعلى ، (وهو ابن الحارث المحاربي) عن غيلان (وهو ابن جامع المحاربي) عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : جاء ماعز بن مالك فذكر الحديث . صحيح مسلم ٣/١٣٢١ تحقيق محمد فؤاد . قال محمد فؤاد رحمه الله : هكذا هو في النسخ (عن يحيى بن يعلى ، عن غيلان) قال القاضي : والصواب ما وقع في نسخة الدمشقي (عن يحيى بن يعلى ، عن أبيه ، عن غيلان) فزاد في الاسناد (عن أبيه) . أنظر المصدر السابق . .
قلت : يؤيد ذلك أيضا ما عند أبي داود ، فانه كذلك (عن يحيى بن يعلى بن الحارث ، ثنا أبي ، عن غيلان) أنظر سنن أبي داود ٤/٥٨٣ تحقيق الدعاس . .

(٥) قال : ثنا أحمد بن اسحاق الاهوازي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا بشير بن المهاجر . . . الخ سنن أبي داود ٤/٥٨٤ تحقيق الدعاس . .

والطحاوى (١) ، ولفظه عند أحمد (قال : كنت جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم ، اذ جاء رجل يقال له : ماعز بن مالك فقال : يا نبى الله ، انى قد زنيت ، وانى أريد أن تطهرنى . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : (أرجع) ، فلما كان من الغد أتاه أيضا ، فاعترف عنده بالزنا . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : (ارجع) ، ثم أرسل النبى صلى الله عليه وسلم الى قومه ، فسألهم عنه ، فقال لهم : (ما تعلمون من ماعز بن مالك الأسلمى ، هل ترون به بأسا ، أو تنكرون من عقله شيئا) ؟ قالوا : يا نبى الله ، ما نرى به بأسا ، وما ننكر من عقله شيئا . ثم عاد الى النبى صلى الله عليه وسلم الثالثة فاعترف عنده بالزنا أيضا ، فقال : يا نبى الله طهرنى . فأرسل النبى صلى الله عليه وسلم الى قومه أيضا ، فسألهم عنه ، فقالوا له ، كما قالوا له المرة الأولى ، ما نرى به بأسا وما ننكر من عقله شيئا . ثم رجع الى النبى صلى الله عليه وسلم الرابعة أيضا ، فاعترف عنده بالزنا . فأمر النبى صلى الله عليه وسلم فحفرنا له حفرة ، فجعل فيها الى صدره ، ثم أمر الناس أن يرجموه . قال بريدة : كنا نتحدث أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بيننا ، أن ماعز بن مالك لو جلس فى رحله بعد اعتراف ثلاث مرار لم يطلبه) . وهو عند الدارمى مختصرا .

---

(١) من طريق فهد بن سليمان قال : ثنا أبو نعيم . . الخ غير أنه قال : (عبد الله بن بريرة) وهو خطأ صوابه (عبد الله بن بريدة) بالدال ، شرح معانى الاثار ٣/١٤٣ تحقيق محمد سيد جاد الحق.

وعند الامام مسلم نحو حديث أحمد غير أن فيه زيادة (ارجع فاستغفر الله وتب اليه) وزاد أيضا (فقال : أشرب خمرا)؟ فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أزنيت) فقال : نعم . فأمر به فرجم . فكان الناس فيه فرقتين ، قائل يقول : لقد هلك ، لقد أحاطت به خطيئه . وقائل يقول : ما توبة أفضل من توبة ماعز، أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده فى يده ، ثم قال :أقتلنى بالحجارة ، قال : فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس ، فقال : (استغفروا لماعز بن مالك) . قال : فقالوا : غفر الله لماعز بن مالك . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم) .واقتصر أبو داود على قول بريدة (كنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نتحدث ، ان الغامدية وماعز بن مالك ، لو رجما بعد اعترافهما ، أوقال : لو لم يرجما بعد اعترافهما ، لم يطلبهما ، وانما رجمهما عند الرابعة) . وفى رواية الطحاوى مثل رواية أحمد غير أنه زاد فى آخره (وانما رجمه عند الرابعة) ..

٤) حديث جابر بن سمرة (١) :-

أخرجه الامام أحمد (٢) ، والدارمي (٣) ، والامام مسلم (٤) ، وأبو داود (٥) ، والطحاوي (٦) ، ولفظه عند أحمد (أن ماعزا جاء فأقر عند النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرات ، فأمر برجمه) .

---

(١) تقدم .

(٢) قال : ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه . . . الخ المسند مع الفتح الرباني ١٦/ ٩٠ مطبعة الفتح الرباني . .

(٣) قال : أنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن سماك ، أنه سمع جابر بن سمرة . . الخ سنن الدارمي ٢/ ١٧٦ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٤) (أ) قال : وحدثني أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ، ثنا أبو عوانه ، عن سماك بن حرب . . الخ صحيح مسلم ٣/ ١٣١٩ تحقيق محمد فؤاد (ب) قال : وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب . . الخ المصدر السابق (جـ) قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شبابة /ح/ وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا أبو عامر العقدي ، كلاهما عن شعبة . . الخ المصدر السابق . .

(٥) (أ) من طريق مسدد ، ثنا أبو عوانة . . الخ سنن أبي داود ٤/ ٥٧٧ تحقيق الدعاس (ب) من طريق محمد بن المثنى وحده . . الخ المصدر السابق ٤/ ٥٧٨ . .

(٦) من طريق ابن مرزوق (ابراهيم) قال : ثنا أبو عامر ، وعثمان بن عمر قالا : ثنا شعبة . . الخ شرح معاني الآثار ٣/ ١٤٢ تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

فى رواية الدارمى (أتى النبى صلى الله عليه وسلم بماعز بن مالك رجل قصير ، فى ازار ما عليه رداء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ على وسادة ، على يساره ، فكلمه فما أدرى ما يكلمه به ، وأنا بعيد منه بينى وبينه القوم ، فقال : اذهبوا به فارجموه ، ثم قال : ردوه فكلمه ، فكلمه أيضا وأنا أسمع غير أنى بينى وبينه القوم ، ثم قال : اذهبوا به فارجموه ، ثم قام النبى صلى الله عليه وسلم فخطب وأنا أسمعه ثم قال : كلما نفرنا فى سبيل الله خلف أحدكم له نبيب (١) كنبيب التيس يمنح احداهن الكتبة (٢) من اللبن ، والله لا أقدر على أحد منهم الا نكلت به) . وعند مسلم (رأيت ماعز بن مالك حين جئ به الى النبى صلى الله عليه وسلم ، رجل قصير ، أعضل (٣) ، ليس عليه رداء ، فشهد على نفسه أربع مرات أنه زنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فلعلك) ؟ قال : لا . والله انه قد زنى الأجر (٤) . قال : فرجمه ، ثم خطب . . . الخ) غير أنه قال : (غازين) وقال : (أحدهم) بدل (أحدكم) وقال : (يمنح أحدهم) بدل (احداهن) وقال : (لأنكلنه عنه) بدل (الا نكلت به) . وفى رواية أبى داود مثل حديث مسلم هذا غير أنه قال : (لعلك قبلت) وقال : - (لأنكلنه عنهن) بدل (عنه) . وهو عند الطحاوى مختصرا . .

---

(١) صوت التيس عند ما يريد الأنثى . أنظر النهاية ٥/ ٤ تحقيق الطناحى .
(٢) القليل من اللبن وغيره . .
(٣) على وزن أفعل مشتد الخلق قوى البنية . .
(٤) قيل : معناه ، الأرذل ، والأبعد ، وقيل : اللئيم ، وقيل : الشقى . وقيل : كناية عن النفس والغير اذا أخبر عنه بما يستقبح . .

٥) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :-

أخرجه الامام مسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، ولفظه عند مسلم (أن رجلا من أسلم يقال له : ماعز بن مالك ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اني أصبت فاحشة ، فأقمه علي ، فرده النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ، قال : ثم سأل قومه فقالوا : ما نعلم به بأسا ، الا أنه أصاب شيئا يرى أنه لا يخرجه منه الا أن يقام فيه الحد . قال : فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن نرجمه ، قال : فانطلقنا به الى بقيع الغرقد ، قال : فما أوثقناه ولا حفرنا له ، قال : فرمينا بالعظم والمدر ، والخزف ، قال : فاشتد ، واشتددنا خلفه ، حتى أتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة (يعني الحجارة) حتى سكت (٣) ، قال : ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشي فقال :(أوكلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا له نبيب كنبيب التيس ، على ألا أوتى برجل فعل ذلك الا نكلت به) . قال : فما استغفر له ولا سبه) . وفي رواية ثانية ذكر مثل معناه . وفي رواية أبي داود مثله ..

---

(١) (أ) قال : حدثني محمد بن المثنى ، حدثني عبد الأعلى ، حدثنا داود عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه . .الخ صحيح مسلم ٣/ ١٣٢٠ تحقيق محمد فؤاد (ب) قال : حدثني محمد بن حاتم ، حدثنا بهز ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا داود بهذا الاسناد مثل معناه . .الخ المصدر السابق ٣/ ١٣٢١ . .

(٢) قال : ثنا أبو كامل : حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)/ح/ وحدثنا أحمد بن منيع ، عن يحيى بن زكريا ، وهذا لفظه عن داود . . الخ سنن أبي داود ٤/ ٥٨٢ تحقيق الدعاس . .

(٣) يعني سكن ومات . أنظر النهاية ٢/ ٣٨٢ تحقيق الطناحي . .

٦) حديث أبى بكر[١] رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد [٢] رحمه الله بلفظ (كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء ماعز بن مالك، فاعترف عنده مرة ، فرده ، ثم جاء فاعترف عنده الثانية ، فرده ، ثم جاء فاعترف الثالثة ، فرده ، فقلت له : انك ان اعترفت الرابعة رجمك ، قال : فاعترف الرابعة ، فحبسه ثم سأل عنه ، فقالوا : ما نعلم الا خيرا . فأمر برجمه . .

((الحديث الثانى والستون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : حدثنا آدم [٣] ، حدثنا شعبة عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (هذه ، وهذه سواء) يعنى

---

(١) عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى ، أبو بكر بن قحافة، الصديق الأكبر، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ، وله ثلاث وستون سنة . روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٤٣٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا أسود بن عامر ، ثنا اسرائيل ، عن جابر (بن يزيد الجعفى) عن عامر ، عن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبى بكر رضى الله عنه . . . الخ المسند مع الفتح الربانى ١٦ / ٨٨ مطبعة الفتح الربانى . قلت : جابر ابن يزيد بن الحارث الجعفى الكوفى ضعيف رافضى من الخامسة مات سنة سبع وعشرين ومائة . وقيل اثنتين وثلاثين . المصدر السابق ١ / ١٢٣ . وعبد الرحمن بن أبزى صحابى صغير، وهو بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاى ، مقصورا ، كان فى عهد عمر رجلا ، وكان على خراسان لعلىّ . المصدر السابق ١ / ٤٧٢ . .

(٣) آدم بن أبى اياس ، عبد الرحمن العسقلانى ، أصله خراسانى ،

الخنصر والابهام (١) . وسند (٢) آخر لم يذكر اللفظ وقال بدلـــه :
(عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٣) ، والدارمي (٤) ، وأبـو داود (٥) ،

= يكنى أبا الحسن ، نشأ ببغداد ، ثقة عابد ، من التاسعـــة ، مات سنة احدى وعشرين (بعد المائتين) . التقريب ١ / ٣٠ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(١) صحيح البخاري مع الفتح ١٢ / ٢٢٥ ط . السلفية .

(٢) قال : ثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة . . الخ المصدر السابق . .

(٣) (أ) من طريق يحيى القطان ، عن شعبة . . الخ المسند مع الفتـــح الرباني ١٦ / ٥٤ مطبعة الفتح الرباني (ب) قال : ثنا عتاب ، ثنا أبو حمزة ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة . . الخ المصدر السابق . .

(٤) من طريق أبي نعيم ، ثنا شعبة . . الخ سنن الدارمي ٢ / ١٩٤ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٥) (أ) قال : ثنا مسدد ، حدثنا يحيى /ح/ وحدثنا ابن معـــاذ ، حدثنا أبي /ح/ وحدثنا نصر بن علي ، أنا يزيد بن زريع كلهم عن شعبة . . الخ سنن أبي داود ٤ / ٦٩٠ تحقيق الدعـــاس . .
(ب) قال : ثنا عباس العنبري ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني شعبة . . . الخ المصدر السابق (جـ) قال : حدثنـــا الدارمي ، عن النضر (بن شميل) حدثنا محمد بن يزيع ، حدثنـا علي بن الحسن ، أنا أبو حمزة . . الخ المصدر السابق ٤ / ٦٩١ .

والترمذى (١) ، والنسائى (٢) ، وابن ماجه (٣) . ففى رواية أحمد مثل حديث البخارى ، وفى رواية ثانية (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى بين الاسنان والاصابع فى الدية) وعند الدارمى وأبى داود مثل حديث البخارى . وفى رواية ثانية عند أبى داود (الاصابع والاسنان سواء ، والثنية والضرس سواء) وفى رواية ثالثة لم يقل (والثنية والضرس سواء) وفى رواية رابعة قال : (جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع اليدين والرجلين سواء) وعند الترمذى والنسائى مثل رواية البخارى . وفى رواية أخرى عند الترمذى مثل رواية أبى داود الاخيرة غير أنه زاد (عشر من الابل لكل اصبع) . ورواية ابن ماجه مثل رواية البخارى غير أنه زاد (والبنصر) . .

= (د) قال : ثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان ، ثنا أبو تميلة ، عن حسين المعلم ، عن يزيد النحوى . . الخ سنن أبى داود ٤/٦٩ تحقيق الدعاس . .

(١) (أ) قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحى بن سعيد ، ومحمد ابن جعفر . . الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٤/٦٤٩ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . (ب) قال : ثنا أبو عمار ، ثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوى . . الخ المصدر السابق ٤/٦٤٨ . .

(٢) من طريق عمرو بن على (الفلاس) قال : ثنا يحى بن سعيد . . الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٨/٥٦ ط . البابى .

(٣) من طريق محمد بن بشار . . الخ سنن ابن ماجه ٢/٨٨٥ تحقيق محمد فؤاد . .

((المتابعـــات))

لم أر من تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث عن ابن عباس رضى اللـه عنهما . غير أن للحديث شواهد أذكرها فيما يلى . . .

((الشواهـــد))

أخرج الأئمة عن أبى موسى الأشعرى ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وعمر بن حزم رضى الله عن الجميع ما يشهد لحديث عكرمة المذكور وبيان ذلك فيما يلى .....

١) حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، والدارمى (٢) ، وأبو داود (٣)،

---

(١) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد (بن أبى عروبه) عن غالب التمار ،عن حميد بن هلال ، عن مسروق بن أوس ، أن أبا موسى رضى الله عنه حدثه . . .الخ المسند مع الفتح الربانى ١٦/ ٥٥ مطبعة الفتح الربانى . .

(٢) قال : أنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن غالب التمار . . الخ سنن الدارمى ٢/ ١٩٤ نشر دار احياء السنة النبوية . .

(٣) (أ) قال : ثنا اسحاق بن اسماعيل ، ثنا عبدة (يعنى ابن سليمان) ثنا سعيد بن أبى عروبة . .الخ سنن أبى داود ٤/ ٦٨٨ تحقيق الدعاس. .

(ب) بسند الدارمى المذكور أنفا . أنظر سنن أبى داود ٤/ ٦٨٩ تحقيق الدعاس. .

والنسائى (١) ، وابن ماجه (٢) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى الاصابع عشرا عشرا من الابل) . وقال الدارمى فى روايته (الاصابع سواء . قال : فقلت : عشر عشر ؟ قال : نعم) . وعند أبى داود مثل رواية أحمد . وفى أخرى مثل رواية الدارمى . وقال النسائى فى روايته : (عشرا) مرة واحدة . وفى رواية ثانية مثل رواية أحمد . وقال ابن ماجه فى روايته : (الاصابع سواء) . .

---

(١) (أ) قال : أنا عمرو بن على قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد (بن أبى عروبة) . . . الخ سنن النسائى ٨/٥٦ ط . البابى . .

(ب) قال : أنا الحسين بن منصور قال : ثنا حفص (وهو ابن عبد الرحمن البلخى) عن سعيد . . الخ المصدر السابق . .

(جـ) قال : أنا أبو الأشعث قال : ثنا خالد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن مسروق بن أوس . . . الخ المصدر السابق . .

(٢) قال : ثنا رجاء بن المرجى السمرقندى ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا سعيد بن أبى عروبة . . . . . الخ . . سنن ابن ماجه ٢/٨٨٦ تحقيق محمد فؤاد . .

٢) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، وأبو داود (٢) ، والنسائى (٣) ، وابن ماجه (٤) ، ولفظه عند أحمد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل أصبع عشر من الابل ، وفى كل سن خمس من الابل ، والاصابع سواء والاسنان سواء) . وعند أبى داود (أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته وهو مسند ظهره الى الكعبة : فى الاصابع عشر عشر) وقال النسائى : (الاصابع سواء) بدل (فى الاصابع عشر عشر) . وفى رواية ثانية قال : (لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة) فذكر الحديث ولم يقل : (وهو مسند ظهره الى الكعبة) . وعند ابن ماجه (الاصابع سواء كلهن ، فيهن عشر عشر من الابل) . .

---

(١) قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر (يعنى ابن راشد) عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . .الخ المسند مع الفتح الربانى ١٦ / ٥٤ مطبعة الفتح الربانى . .

(٢) قال : ثنا هدبة بن خالد ، حدثنا همام ، ثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب . .الخ سنن أبى داود ٤ / ٦٩١ تحقيق الدعاس.

(٣) (أ) قال : اخبرنى عبد الله بن الهيثم قال : ثنا حجاج قال : ثنا همام . . .الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٨ / ٥٧ ط. البابى . .
(ب) أنا اسماعيل بن مسعود قال : ثنا خالد بن الحارث قال : ثنا حسين المعلم . . . الخ المصدر السابق . .

(٤) قال : ثنا جميل بن الحسن المعتكى ، ثنا عبد الاعلى ، ثنا سعيد (بن أبى عروبة) عن مطر ، عن عمرو بن شعيب . . الخ سنن ابن ماجه ٢ / ٨٨٦ تحقيق محمد فؤاد . .

٣) حديث عمرو بن حزم (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الدارمى (٢) بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل اليمن ، فى كل من أصابع اليد والرجل عشر من الابل ، وزاد فيه مرة أخرى (٣) (وفى الموضحة خمس من الابل) . .

((الحديث الثالث والستون))

قال الامام أبو عبد الله البخارى : ثنا على بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من تحلّم (٤) بحلم لم يره كلّف أن يعقد بين (٥) شعيرتين ولن يفعل ، ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه ،

---

(١) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان ، بفتح اللام وسكون الواو ، وبالذال المعجمة ، الانصارى ، صحابى مشهور ، شهد الخندق فما بعدها ، وكان عامل النبى صلى الله عليه وسلم على نجران ، مات بعد الخمسين وقيل : فى خلافة عمر ، وهو وهم . التقريب ٢ / ٦٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا الحكم بن موسى ، ثنا يحى بن حمزة ، عن سليمان بن داود حدثنى الزهرى ، حدثنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده . . الخ سنن الدارمى ٢ / ١٩٤ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٣) أنظر المصدر السابق ٢ / ١٩٥ . .

(٤) معناه : ادعى أنه شاهد فى النوم ما لم يره . يقال : حلم ، بالفتح اذا رأى . وتحلّم ، اذا ادعى الرؤيا كاذبا . انظر النهاية ١ / ٤٣٤ تحقيق الطناحى . .

(٥) أى : أن يربط بين طرفيهما ، بلف طرف كل واحدة على طرف الأخرى وشده . .

صب فى أذنيه الآنك (١) يوم القيامة ، ومن صوّر صورة عذب ، وكلّف أن ينفخ فيها ، وليس بنافخ) . قال سفيان : وصله لنا أيوب (٢) . وقال قتيبة (٣) : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة قوله : (من كذب فى رؤياه) وقال شعبة (٤) : عن أبى هاشم الرمانى (٥) ،

---

(١) بالمد ، وضم النون ، بعدها كاف، هو الرصاص المذاب . .

(٢) يعنى عن عكرمة ، عن ابن عباس. كما تقدم فى سند الحديث المذكور عند البخارى . .

(٣) قال الحافظ : وقع لنا فى نسخة قتيبة ، عن أبى عوانة ، رواية النسائى عنه من طريق على بن محمد الفارسى ، عن محمد بن عبد الله ابن زكريا بن حيوة ، عن النسائى ولفظه (عن أبى هريرة قال : من كذب فى رؤياه ، كلّف أن يعقد بين طرفى شعيرة ، ومن استمع الحديث، ومن صور) . الحديث ووصله أبو نعيم فى المستخرج من طريق خلف بن هشام ، عن أبى عوانة بهذا السند كذلك موقوفا . فتح البارى ١٢/٤٢٩ ط . السلفية . .

(٤) قال الحافظ : كذا مختصرا ، اقتصر على أطراف الاحاديث الثلاثة وقد وقع لنا موصولا فى مستخرج الاسماعيلى من طريق عبيد الله بن معاذ العنبرى ، عن أبيه ، عن شعبة عن أبى هاشم بهذا السند فاقتصر على قوله : (عن أبى هريرة (من تحلّم) . ومن طريق محمد بن جعفر غندر ، عن شعبة . فذكره كذلك ولفظه (من تحلّم كاذبا كلّف أن يعقد شعيرة) . الفتح ١٢/٤٢٩ ط. السلفية . .

(٥) بضم الراء وتشديد الميم ، اسمه يحى بن دينار . .

سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله : (من صور صورة ، ومن تحلّم ، ومن استمع) . حدثنا اسحاق (بن شاهين) (١) ، حدثنا خالد (الطحان) عن خالد (الحذاء) عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : من استمع ، ومن تحلّم ، ومن صوّر . . . نحوه . تابعه هشام (٢) عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . قوله (٣) . .

تخريج الحديث :-

أخرجه الامام أحمد (٤) ، وأبو داود (٥) رحمهما الله

---

(١) قال الحافظ : قلت : كذا اختصره ، وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله (الطحان) بهذا السند الى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فرفعه ولفظه (من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون ، صب في أذنه الآنك ، ومن تحلّم كلف أن يعقد شعيرة ، يعذب بها وليس بفاعل ، ومن صوّر صورة عذب حتى ينفخ فيها ، وليس بفاعل . الفتح ١٢/ ٤٢٩ ط . السلفية . .

(٢) ذكر الحافظ أنها موقوفة . المصدر السابق ١٢/ ٤٣٠ . .

(٣) صحيح البخاري مع الفتح ١٢/ ٤٢٧ ط . السلفية .

(٤) (أ) من طريق عباد بن عباد ، عن أيوب . . الخ المسند ١/ ٢١٦ ط. المكتب الاسلامي (ب) من طريق اسماعيل (بن علية) ثنا أيوب . . الخ المصدر السابق ١/ ٣٩٥ . . (جـ) قال : ثنا يزيد ، ثنا همام بن يحيى ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . . الخ المصدر السابق ٢/ ٥٠٤ . .

(٥) قال : ثنا مسدد ، وسليمان بن داود قالا : ثنا حماد ، ثنا أيوب . الخ سنن أبي داود ٥/ ٢٨٥ تحقيق الدعاس . .

والترمذى (١) ، والنسائى (٢) ، وابن ماجه (٣) . غير أنه فى رواية أحمد (صب فى أذنيه يوم القيامة عذاب) بدل (الآنك) وقال فى رواية ثانية (قال اسماعيل : يعنى الرصاص) . وأخرج حديث أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ (من صوّر صورة عذب يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح ، وليس بنافخ ، ومن استمع الى حديث قوم ولا يحبهم أن يستمع حديثهم ، أذيب فى أذنه الآنك ، ومن تحلّم كاذبا دفع اليه شعيرة يعقد بين طرفيها ، وليس بعاقد) . وعند أبى داود مثل رواية أحمد الثانية . ولم يذكر الترمذى جملة (من تحلّم بحلم) . وفى رواية ثانية عنده ذكر الجملة المذكورة وحدها دون بقية الحديث . وقال النسائى فى روايته (من صوّر صورة عذب حتى ينفخ فيها الروح ، وليس بنافخ) وقال فى حديث أبى هريرة : (كلف أن ينفخ فيها الروح) بدل (عذب حتى ينفخ فيها الروح) واقتصر ابن ماجه على قوله (من تحلّم حلما كاذبا ، كلّف أن يعقد بين شعيرتين ، ويعذب على ذلك) . .

---

(١) (أ) من طريق قتيبة ، ثنا حماد بن زيد . .الخ سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٥/ ٤٣١ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .
(ب) قال : ثنا محمد بن بشار ، أنا عبد الوهاب (الثقفى) أنا أيوب. . .الخ المصدر السابق ٦/ ٥٦٢ . .

(٢) (أ) بسند الترمذى ، أعنى طريق قتيبة . أنظر سنن النسائى مع شرح السيوطى ٨/ ٢١٥ ط . البابى . . (ب) قال : أنا عمرو بن على قال : ثنا عفان قال : ثنا همام . . الخ المصدر السابق . .

(٣) قال : ثنا بشر بن هلال الصواف ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب . . الخ سنن ابن ماجه ٢/ ١٢٨٩ تحقيق محمد فؤاد . .

((المتابعـــات))

تابع عكرمة فى رواية هذا الحديث النضر بن أنس ، وسعيد بن أبى الحسن ، وأبو زرعة ، وأبو صالح السمان ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، رحمهم الله أجمعين ، وفيما يلى بيان ذلك .....

١) النضر بن أنس (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) ، والبخارى (٣) ، ومسلم (٤) ،

---

(١) النضر بن أنس بن مالك الانصارى ، أبو مالك البصرى ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضع ومائة (روى حديثه الجماعة) . التقريب ٢/ ٣٠١ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) (أ) قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد (بن أبى عروبة) عن النضر بن أنس قال : كنت عند ابن عباس. . .الخ المسند ١/ ٢٤١ ط. المكتب الاسلامى (ب) من طريق محمد بن بشر ، ثنا سعيد بن أبى عروبة . . .الخ المصدر السابق ١/ ٣٥٠ . .

(٣) قال : ثنا عياش بن الوليد ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد قال : سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال : كنت عند ابن عباس . . . .الخ صحيح البخارى مع الفتح ١٠/ ٣٩٣ ط . السلفية . .

(٤) (أ) قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا على بن مسهر ، عن سعيد بن أبى عروبة . .الخ صحيح مسلم ٣/ ١٦٧١ تحقيق محمد فؤاد . .
(ب) قال : ثنا أبو غسان المسمعى ، ومحمد بن المثنى ، قالا : ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبى (يعنى هشام الدستوائى) عن قتادة ، عن النضر أن رجلا أتى ابن عباس. . . الخ . . المصدر السابق .

والنسائي (١) . ولفظه عند أحمد (كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما وهو يفتي الناس ، لا يسند الى نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا من فتياه ، حتى جاء رجل من أهل العراق فقال : اني رجل من أهل العراق واني أصوّر هذه التصاوير . فقال له ابن عباس : أدنه - اما مرتان أو ثلاثة ، فدنا ، فقال ابن عباس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من صوّر صورة في الدنيا ، يكلف يوم القيامة أن ينفخ فيه الروح ، وليس بنافخ) . وفي رواية ثالثة قال : (مرتين أو ثلاثا) بالنصب . وقال :

= قال الحافظ : ووقع في رواية خالد بن الحارث عن سعيد ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، أخرجها الاسماعيلي ، وقوله : (عن قتادة) من المزيد في متصل الاسانيد ، فان كان خالد حفظه ، احتمل أن يكون سعيد كان سمعه من قتادة ، عن النضر ، ثم لقي النضر ، فسمعه منه فكان يحدث به على الوجهين . وقد حدث به قتاده عن النضر من غير طريق سعيد ، أخرجها الاسماعيلي من رواية هشام الدستوائي ، عن قتادة . . فتح الباري ١٠/ ٣٩٣ ط . السلفية . .

قلت : وهي عند مسلم كما تقدم . وطريق خالد بن الحارث هي الآتية عند النسائي . .

(١) قال : أنا عمرو بن علي قال : ثنا خالد (وهو ابن الحارث) قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة . . الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٨/ ٢١٥ ط . البابي . .

(فيها) بدل (فيه) . وفى رواية البخارى (كنت عند ابن عباس رضى الله عنهما وهم يسألونه ، ولا يذكر النبى صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال : سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول) . فذكر الحديث . وعند الامام مسلم مثل رواية أحمد الاولى غير أنه لم يقل : (جاء رجل من أهل العراق) ولم يقل : (مرتين أو ثلاثا) وذكر طريقا أخرى ولم يذكر اللفظ وقال : (فذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله) . وفى رواية النسائى مثل رواية أحمد الاولى غير أنه قال : (أدنه ، ادنه) مرتين . وقال : (وليس بنافخه) . .

٢) سعيد بن أبى الحسن (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) ، ومسلم (٣) ، ولفظه عند أحمد

---

(١) سعيد بن أبى الحسن البصرى ، أخو الحسن ، ثقة ، من الثالثة ، روى حديثه الجماعة . التقريب ١ / ٢٩٣ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٢) (أ) قال : ثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى ، عن يحيى (يعنى ابن أبى اسحاق) عن سعيد بن أبى الحسن قال : جاء رجل . . . الخ المسند ١ / ٣٠٨ ط . المكتب الاسلامى . .

(ب) قال : ثنا اسماعيل ومحمد بن جعفر قالا : ثنا عوف ، عن سعيد بن أبى الحسن . . الخ المصدر السابق ١ / ٣٦٠ . .

(٣) قال : قرأت على نصر بن على الجهضمى ، عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى . . . . الخ صحيح مسلم ٣ / ١٦٧٠ تحقيق محمد فؤاد . .

(جاء رجل الى ابن عباس رضى الله عنهما فقال : يا ابن عباس، انى رجل أصور هذه الصور ، وأصنع هذه الصور ، فافتنى فيها ؟ قال : ادن منى . فدنا منه حتى وضع يده على رأسه قال : أنبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل مصور فى النار ، يجعل له بكل صورة صورها نفس تعذبه فى جهنم ، فان كنت لا بد فاعلا ، فاجعل الشجر ومالا نفس له) . وفى رواية ثانية (انى رجل انما معيشتى من صنعة يدى ، وانى أصنع هذه التصاوير ، قال : فانى لا أحدثك الا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صور صورة فان الله عز وجل معذبه يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح ، وليس بنافخ فيها أبدا . قال : ربا الرجل ربوة شديدة ، فاصفر وجهه ، فقال له ابن عباس : ويحك ان أبيت الا أن تصنع ، فعليك بهذا الشجر ، وكل شئ ليس فيه روح) . . ومثله عند الامام مسلم . .

٣) أبو زرعة (١) :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٢) رحمه الله ،

---

(١) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى ، الكوفى اختلف فى اسمه على أقوال . ثقة من الثالثة . روى حديثه الجماعة . انظر التقريب ٢/ ٤٢٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . .

(٢) قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبى زرعة قال : دخلت مع أبى هريرة دار مروان بن الحكم فرأى فيها تصاوير ، وهى تبنى ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ المسند ٢/ ٢٣٢ ط . المكتب الاسلامى . .

والامام مسلم (١) ولفظه عند أحمد (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقول الله عز وجل : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقى ، فليخلقوا ذرة ، فليخلقوا حبه ، أو ليخلقوا شعيرة ، ثم دعا بوضوء فتوضأ وغسل ذراعيه ، حتى جاوز المرفقين ، فلما غسل رجليه جاوز الكعبين الى الساقين ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : هذا مبلغ الحلية) . ولم يذكر الامام مسلم (ثم دعاء بوضوء) . وفى رواية (دخلت أنا وأبو هريرة دارا تبنى بالمدينة ، لسعيد أو لمروان ، قال : فرأى مصورا يصور فى الدار ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بمثله ولم يذكر (أو ليخلقوا شعيرة) ..

---

(١) (أ) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وأبى كريب قال مسلم : وألفاظهم متقاربة ، قالوا : ثنا ابن فضيل .... الخ صحيح مسلم ٣/ ١٦٧١ تحقيق محمد فؤاد ..

(ب) قال : وحدثنيه زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن عمارة ... ... الخ . المصدر السابق ..

٤) أبو صالح السمان :-

أخرج حديثه الامام أحمد (١) ، ومسلم ، ولفظه عند أحمد (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج عنق من النار يوم القيامة ، له عينان يبصر بهما ، وآذان (٣) يسمع بهما ، ولسان ينطق به ، فيقول : اني وكلت بثلاثة ، بكل جبار عنيد ، وبكل من ادعى مع الله الها آخر ، والمصورين) . وفي رواية الامام مسلم (لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل ، أو تصاوير) . .

٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف :-

أخرج حديثه الامام أحمد (٤) بلفظ (عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(١) قال : ثنا عبد الصمد ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا سليمان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . الخ المسند ٢ / ٣٣٦ ط. المكتب الاسلامي . .

(٢) قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان ابن بلال ، عن سهيل ، عن أبيه (أبو صالح السمان) . . الخ صحيح مسلم ٣ / ١٦٧٢ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) جمع والمراد منه المثنى كقوله عز وجل (فقد صغت قلوبكما) . .

(٤) (أ) قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . الخ المسند ٢ / ٣٨٠ ط . المكتب الاسلامي (ب) قال : ثنا محمد بن عبيد ، وأبو عبيدة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . المصدر السابق ٢ / ٥٢٧ . .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أصحاب الصور الذين يعملونها ، يعذبون بها يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم) .
وفى رواية ثانية (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : ومن أظلم ممن خلق كخلقى ، فليخلقوا بعوضة ، وليخلقوا ذرّة) . قال أبوعبيدة : (يخلق) (١) . .

((الشواهد))

أخرج الأئمة رحمهم الله عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وعائشة ، وعلى ، وواثلة رضى الله عنهم أجمعين ما يشهد لرواية عكرمة عن ابن عباس السابقة وفيما يلى بيان ذلك .....

١) حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) رحمه الله ،

---

(١) يعنى بدل (خلق) .

(٢) (أ) قال : ثنا عبد العزيز (بن عبد الصمد) ثنا منصور ، عن مسلم ابن صبيح قال : كنت مع مسروق . . الخ المسند ١ / ٣٧٥ ط. المكتب الاسلامى (ب) قال : ثنا أبو معاوية (الضرير) ووكيع قالا : ثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح . . الخ المصدر السابق ١ / ٤٢٦ . (جـ) قال : ثنا عبد الصمد ، ثنا أبان ، ثنا عاصم ، عن أبى وائل (شقيق بن سلمة) عن عبد الله (بن مسعود) رضى الله عنه . . . . الخ . . المصدر السابق ١ / ٤٠٧ . .

والبخارى (١) ، ومسلم (٢) ، والنسائى (٣) ، ولفظه عند أحمد (عن مسلم بن صبيح قال : كنت مع مسروق فى بيت فيه تمثال مريم ، فقال مسروق : هذا تمثال كسرى ، فقلت : لا ، ولكن تمثال مريم . فقال مسروق أما انى سمعت عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون) ..

---

(١) قال : ثنا الحميدى (عبد الله بن الزبير) قال : ثنا سفيان ، ثنا الاعمش .. الخ صحيح البخارى مع الفتح ١٠/ ٣٨٢ ط. السلفية.

(٢) (أ) قال : ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، عن الاعمش/ح/ - وحدثنى أبو سعيد الاشج ، حدثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ..الخ صحيح مسلم٣/ ١٦٧٠ تحقيق محمد فؤاد ..

(ب) من طريق نصر بن على الجهضمى ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ... الخ المصدر السابق ..

(جـ) قال : وحدثناه يحى بن يحى ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وأبو كريب كلهم عن أبى معاوية /ح/ وحدثناه ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ، كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد .. الخ المصدر السابق.

(٣) قال : أنا أحمد بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم /ح/ وأنبأنا محمد بن يحى بن محمد قال : ثنا محمد بن الصباح قال : ثنا اسماعيل بن زكريا قال : ثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن صبيح .... الخ سنن النسائى مع شرح السيوطى ٨/ ٢١٦ ط . البابى ..

وفى رواية ثانية (ان من أشد أهل النار) وفى رواية ثالثة (أشد الناس عذابا يوم القيامة ، رجل قتله نبى ، أو قتل نبيا ، وامام ضلالة ، وممثل من الممثلين) . وعند البخارى مثل رواية أحمد الاولى ، ولفظ أحمد والبخارى اخرجه مسلم . وفى رواية ثانية مثل رواية أحمد الثانية . وعند النسائى مثل رواية أحمد والبخارى ومسلم . .

٢) حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :-

أخرجه الامام أحمد (١) رحمه الله ،

---

(١) (أ) قال : ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، أنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما . . الخ المسند ٢/٤ط. المكتب الاسلامى . .

(ب) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثنا أيوب . . . . الخ المصدر السابق ٢/١٤١ . .

(جـ) قال : ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب . . الخ المصدر السابق ٢/١٠١ . .

(د) قال : ثنا يونس ، ثنا حماد ، يعنى ابن زيد ، عن أيوب . . . الخ غير أنه لم يقل : (هذه) المصدر السابق ٢/١٢٥ . .

(هـ) قال : ثنا يحى بن سعيد (القطان) عن عبيد الله ، عن نافع . الخ المصدر السابق ٢/٢٠ ، ٥٥ . .

(و) قال : ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن عبيد الله ، عن سالم عن أبيه . . الخ المصدر السابق ٢/٢٦ . .

(ز) من طريق اسحاق بن يوسف ، ثنا سفيان . . . الخ المصدر السابق ٢/١٣٩ . .

ومسلم(١) ، والنسائي (٢) . ولفظه عند أحمد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المصورون يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم :أحيوا ما خلقتم) . وفي رواية (ان أصحاب هذه الصورة) بدل (المصورون) وفي رواية ثالثة (الذين يصنعون هذه الصور) ولم يقل : (يوم القيامة) . وفي رواية رابعة (أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون . . .الخ)وقال أحمد في رواية خامسة : (لا يصور عبد صورة ،الا قيل له : أحي ما خلقت) وعند مسلم والنسائي مثل رواية الامام أحمد الثالثة . وفي رواية ثانية عند مسلم لم يذكر لفظ الحديث وقال : بمثل حديث عبيد الله ، عن نافع ، ولم يقل النسائي : (هذه) . .

---

(١) (أ) قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر/ح/ وحدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى ، وهو القطان ،جميعا عن عبيد الله ، /ح/ وحدثنا ابن نمير واللفظ له ،حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع. . .الخ صحيح مسلم ٣/ ١٦٧٠ تحقيق محمد فؤاد . .
(ب) قال : ثنا أبو الربيع ، وأبو كامل قالا : ثنا حماد /ح/ وحدثني زهير بن حرب ، ثنا اسماعيل ، يعني ابن علية/ح/ وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا الثقفي كلهم عن أيوب . . . . الخ . . المصدر السابق . .

(٢) من طريق قتيبة ، ثنا حماد . . . الخ سنن النسائي مع شرح السيوطي ٨/ ٢١٥ ط . البابي . .

٣) حديث عائشة رضي الله عنها :-

أخرجه الامام مالك (١) ، وأحمد (٢) ، والبخاري (٣) ،

---

(١) قال : عن نافع ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . الخ الموطأ ٢/ ٩٦٦ تحقيق محمد فؤاد . .

(٢) (أ) من طريق مالك ، عن نافع . . الخ المسند ٦/ ٢٤٦ ط. المكتب الاسلامي (ب) من طريق أبي سلمة الخزاعي ، ثنا الليث ، عن نافع . . . الخ المصدر السابق ٦/ ٧٠ (جـ) من طريق هاشم (بن القاسم) ثنا الليث . . الخ المصدر السابق ٦/ ٨٠ (د) من طريق حجاج (ابن محمد المصيصي) ثنا ليث . . الخ المصدر السابق ٦/ ٢٢٣. (هـ) قال : ثنا أبو المغيرة ، ثنا الاوزاعي ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم (بن محمد) عن أبيه . . الخ المصدر السابق ٦/ ٨٣ . . (و) قال : ثنا بهز ، قال : ثنا حماد ، عن عبد الرحمن بن القاسم . . . الخ المصدر السابق ٦/ ٢١٩ . (ز) قال : ثنا أبو المغيرة ، ثنا الاوزاعي ، قال : ثنا الزهري ، عن القاسم . . الخ المصدر السابق ٦/ ٨٦ . (ح) من طريق محمد بن مصعب قال : ثنا الاوزاعي . . الخ المصدر السابق ٦/ ٨٥ . (ط) قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن الزهري . . . الخ المصدر السابق ٦/ ١٩٩ . .

(٣) (أ) من طريق عبد الله بن يوسف ، أنا مالك . . الخ صحيح البخاري مع الفتح ٤/ ٣٢٥ ط . السلفية . . (ب) من طريق اسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني مالك . . الخ المصدر السابق ٩/ ٢٤٩ . (جـ) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك . . الخ المصدر السابق ١٠/ ٣٩٢ . (د) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث . . . . . الخ . المصدر السابق ١٣/ ٥٢٨ . .

والنسائى (١) ، وابن ماجه (٢) . ولفظه عند الامام مالك (عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها اشترت نمرقة (٣) فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل ، فعرفت فيه وجهه الكراهية ، وقالت : يا رسول الله ، أتوب الى الله ، والى رسوله

= (هـ) قال : ثنا محمد ، أنا مخلد ، أنا ابن جريج ، عن اسماعيل ابن أمية ، أن نافعا حدثه . . الخ المصدر السابق ٦/ ٣١١ . .
(و) قال : ثنا حجاج بن منهال ، حدثنا جويرية ، عن نافع . . الخ المصدر السابق ١٠/ ٣٨٩ . .

(١) (أ) قال : أنا قتيبة ، عن سفيان ، عن عبد الرحمن . . . . الخ سنن النسائى ٨/ ٢١٤ ط . البابى (ب) قال : أنا اسحاق بن ابراهيم ، وقتيبة بن سعيد ، عن سفيان ، عن الزهرى . . . الخ المصدر السابق ٨/ ٢١٤ . (جـ) بسند البخارى السابق أعنى طريق قتيبة . . الخ المصدر السابق ٨/ ٢١٥ . .
(د) قال : أنا قتيبة قال : ثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع به . . . المصدر السابق (هـ) قال : أنا قتيبة ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن القاسم . . . الخ المصدر السابق ٨/ ٢١٦ . .

(٢) من طريق محمد بن رمح ، ثنا الليث بن سعد . . . الخ سنن ابن ماجه ٢/ ٧٢٨ تحقيق محمد فؤاد . .

(٣) بضم النون والراء ، ويقال : بكسرهما ، ويقال : بضم النون ، وفتح الراء . ثلاث لغات . ويقال : نمرق بغير (هاء) وهى وسادة صغيرة ، وقيل : مرفقة ، وجمعها نمارق . .

فماذا أذنبت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما بال هـــذه النمرقة ؟ قالت : اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ماخلقتم . ثم قال : ان البيت الذى فيه الصور لا تدخلـــه الملائكة) . ومثله عند الامام أحمد . وفى رواية ثانية اقتصر من الحديث على قوله : (ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ماخلقتم) . وفى رواية ثالثة مثله وقال فى الرواية الرابعـــة : (ان أشد الناس عذابا يوم القيامة الذى يضاهون) . وزاد فى روايـــة خامسة (خلق الله عز وجل) وقال فى رواية سادسة : (عن عائشة قالت : دخل النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مستترة بقرام فيه صور ، فهتكه ، ثـم قال : ان أشد الناس . فذكر الحديث غير أنه قال : (الذين يصنعون) وفى رواية سابعة (اتخذت درنوكا) (١) بدل (وأنا مستترة بقرام) (٢). وفى رواية ثامنة (بقرام فيه صور وتماثيل) وقال : (فتلون وجهه ، ثم أهوى الى القرام فهتكه) . وفى رواية البخارى مثل رواية الامام مالك . وفـــى رواية ثانية مثل رواية أحمد الثانية . وقال فى رواية ثالثة : (عن عائشة رضى الله عنها قالت : حشوت للنبى صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل ، كأنها نمرقة فجاء فقام بين الناس وجعل يتغير وجهه . . فذكر الحديث . .

---

(١) ستر له خمل ، وجمعه درانك . أنظر النهاية ٢/ ١١٥ تحقيق الطناحى.

(٢) هو الستر الرقيق . وقيل : الصفيق ، من صوف ذى ألوان . وقيـــل الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ، انظر النهاية ٤/ ٤٩ تحقيـــق الطناحى . .

أما النسائى فعنده أربع روايات ، منها روايتان كروايتى أحمد السادسة ، والثامنة ، والثالثة عند النسائى مثل رواية أحمد الثانية وهى عند البخارى أيضا والرواية الرابعة مثل رواية أحمد الخامسة غير أنه قال : (يضاهون الله فى خلقه) بدل (خلق الله عز وجل) . وعند ابن ماجه مثل رواية أحمد الثانية وهى عند البخارى أيضا . .

٤) حديث على رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (١) ، وابنه عبد الله (٢) فى الزوائد ، والترمذى (٣) . ولفظه عند أحمد (عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

---

(١) (أ) قال : ثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الاعلى ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه . . الخ المسند مع الفتح الربانى ١٧/٢١٤ مطبعة الفتح الربانى . .

(ب) قال : ثنا اسحاق بن اسماعيل ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن عبد الاعلى . . . الخ المصدر السابق . .

(٢) قال : حدثنى ابراهيم بن حسن المقرى ، الباهلى ، ثنا أبو عوانة . . الخ . المصدر السابق . .

(٣) (أ) قال : ثنا محمود بن غيلان ، أنا أبو أحمد الزبيرى ، أنا سفيان به . سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٦/٥٦١ نشر محمد عبد المحسن الكتبى . .

(ب) من طريق قتيبة ، أنا أبو عوانه . . الخ المصدر السابق . .

من كذب على عينيه ، كلف يوم القيامة عقدا بين طرفى شعيرة) وفى رواية (من كذب فى حلمه ، كلف عقد شعيرة يوم القيامة) وفى رواية عبد الله (من كذب فى الرؤيا متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار) . وعند الترمذى مثل رواية عبد الله . وفى رواية ثانية لم يذكر لفظ الحديث وقال : (نحوه) .

٥) حديث واثلة بن الاسقع (١) رضى الله عنه :-

أخرجه الامام أحمد (٢) رحمه الله بلفظ (قال نبى الله صلى الله عليه وسلم : ان من أعظم الفرى أن يدعى الرجل الى غير أبيه ، أو يرى عينيه فى المنام ما لم تريا ، أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل). وفى رواية ثانية (أعظم الفرى من يقولنى ما لم أقل) الحديث . .

---

(١) واثلة بن الاسقع ، بالقاف ، ابن كعب الليثى ، صحابى مشهور ، نزل الشام ، وعاش الى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين . روى حديث الجماعة . التقريب ٢ / ٣٢٨ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) (أ) قال : ثنا عصام بن خالد ، وأبو المغيرة قالا : ثنا جرير بن عثمان ، قال سمعت عبد الواحد بن عبد الله النصرى قال : سمعت واثلة بن الاسقع يقول : قال نبى الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ . المسند ٤ / ١٠٦ ط . المكتب الاسلامى . .

(ب) قال : ثنا عبد الله بن يزيد ، قال ثنا سعيد (بن أبى أيوب) قال : حدثنى محمد بن عجلان قال : سمعت النضر بن عبد الرحمن يقول : سمعت واثلة بن الاسقع . . . الخ . المصدر السابق ٤ / ١٠٧ . .

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، وبتوفيقه ورحمته وفضله تنال الغايات ، والصلاة والسلام على معلم البشرية الخير ، المبعوث رحمة للعالمين ، واماما للمتقين ، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ، والتابعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . .

أما بعد :

فان مما يسعد النفس أن تكون خاتمة رسالتى هذه التى أرجو أن يكون التوفيق قد حالفنى فيها ، خلاصة ما حوته ، وبيان ما نتج عن عملى فيها ، من ثمرات مباركة ، فأقول وبالله التوفيق : ان رسالتى حوت أمورا أساسية هى ما يلى :-

أولا : ترجمة عكرمة ترجمة وافية ، وقد جمعت الاقوال التى يفهم منها القدح فى عدالة عكرمة فالفيتها تدور على ما يلى :

رميه بالكذب ، والقول بأنه يرى رأى الخوارج ، والقول بأنه كان يأخذ جوائز الأمراء . وأنه كان يتختم بالذهب ويسمع الغناء ، ويلعب النرد وردت عليها جميعا بالطرق العلمية والأدلة القاطعة . .

أما رميه بالكذب : فقد روى ذلك عن عبد الله بن عمر، وسعيد بن المسيب ، ومحمد بن سيرين ، وعلى بن عبد الله بن عباس ، وسعيد بن جبير ، والقاسم بن محمد ، وعطاء بن أبى رباح . .

١) قول عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما : وقد أجبت عنه من ثلاثة وجوه الاول من جهة السند وهو كافى فى ابطال هذا الزعم . . . الثانى أن يكون ذلك فى مسألة معينة . الثالث : أن (كذب) بمعنى أخطأ - فتكون ليست على بابها وقد بينت أدلة ذلك . .

٢) قول سعيد بن المسيب رحمه الله : فقد أجبت عنه بثلاث أمور أيضا . الاول : أنه قال ذلك اتباعا لما روى عن ابن عمر . الثانى : أن يكون أراد بـ(كذب) معنى أخطأ فلا اشكال فيه . الثالث : أن يكون من باب قول الاقران بعضهم فى بعض . وقد ثبت ما يوجب ذلك بين سعيد وعكرمة . وأجبت عن قول سعيد أيضا : (كذب مخبثان) حين قيل له : ان عكرمة يقول : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم . بثلاثة أمور أيضا . الاول : أنه من باب قول الاقران . الثانى : أن عكرمة لم ينفرد برواية ذلك عن ابن عباس بل رواه جابر بن زيد أبو الشعثاء ، وعطاء بن أبى رباح ، ومجاهد وسعيد بن جبير ، وطاوس . وقد بينت رواياتهم مسندة . الثالث : ان سعيدا نفسه يذكر أن ابن عباس وهم فى تزويج ميمونة وهو محرم ، ومنه نفهم أنه يعلم أن الرواية ثابتة عن ابن عباس ، وان عكرمة لم يكذب عليه حين روى ذلك عنه . .

٣) قول محمد بن سيرين رحمه الله : أجبت عنه من وجهين . .

الاول من جهة سنده فانه يدور على أبى شعيب المجنون الصلت بن دينار وهو متروك . الثانى : أن الثابت عن ابن سيرين أنه يروى عن عكرمة وابن سيرين لا يروى عن كذاب . كيف وهو أول من انتقد الرجال وميز الثقات من غيرهم . .

٤) قول على بن عبد الله بن عباس : فقد أجبت عليه من جهة سنده فانه يدور على يزيد بن أبى زياد فهو متكلم فيه ولا يجرح المعدل بكلام المجروح . .

٥) قول سعيد بن جبير :

(كذب عكرمة) حين قيل له : إن عكرمة يكره اجارة الارض . أجبت عنه بستة أمور :

الاول : أن عكرمة رحمه الله استند فى قوله بكراهة اجارة الارض، الى نصوص ثابتة تنهى عن ذلك وذكرت تلك النصوص بمتونها وأسانيدها . .

الثانى أن الحديث الذى يؤيد قول عكرمة هو من رواية رافع بن خديج وله شواهد عن جابر وأبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهم أجمعين .

الثانى : ان الحديث الذى يؤيد قول عكرمة بالكراهة . رواه رافع ابن خديج ، وعنه أبو النجاشى (عطاء بن صهيب الانصارى) وعنه عكرمة ابن عمار . ومع أن عكرمة بن عمار صدوق يغلط فانه لم ينفرد به عن أبى النجاشى فقد تابعه الاوزاعى وأيوب بن عتبه كلاهما عن أبى النجاشى ، وقد ذكرت رواياتهم مسنده . .

الثالث : أن أبا النجاشى مع أنه ثقة ، لم ينفرد بروايته عن رافع بل تابعه طاوس ، وعطاء بن أبى رباح ، ومجاهد وسليمان بن يسار ، وأسيد ابن حضير ، وسعيد بن المسيب ، وقد ذكرت رواياتهم مسندة أيضا . .

الرابع : أن رافع بن خديج رضى الله عنه لم ينفرد برواية ذلك النهى بل جاءت به الرواية عن جابر ، وأبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم أجمعين . وقد ذكرت رواياتهم مسندة . .

الخامس : أن الاحتمال قائم أن يكون عكرمة رحمه الله كره ذلك كراهة تنزيه ، لا كراهة تحريم لما ورد فى ذلك من الترغيب ، فقد جاءت الرواية

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـــال : (لأن يمنح الرجل أخاه أرضه ، خير له من أن يأخذ عليها خرجا معلوما).

السادس : هناك احتمال آخر ، وهو أن يكون النهى عن كراء الارض انما كان فى صدر الاسلام لحاجة المهاجرين ، فلما أغناهم الله من فضله ، أبيح لاصحاب المزارع أن يكروا أرضهم ، ويكون عكرمة أخذ بأحاديث اطلاق النهى ، ولم يبلغه شىء فى الاباحة ، ولا غرابة فى ذلك ، فان الثابت عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه بقى الى خلافة معاوية وهو يكرى أرضه ، فلما بلغه حديث النهى عن شراء الارض ترك ذلك . .

وبناء على ما ذكر فيحمل قول سعيد على واحد من أمرين :

الاول : أنه أراد بـ (كذب) معنى أخطأ مع أنه لو أراد هذا المعنى حقا لم يكن مقبولا منه أيضا لان من كان يعتمد على نص فى أمر من الامـور ولم يبلغه خلافه ، كيف يقال له : أخطأ . وهو لم يبلغه النـــص المخالف . لا أرى ذلك مقبولا من سعيد بن جبير رحمه الله . .

الثانى : أنه من باب قول الاقران بعضهم فى بعض وهو الاقرب لأن له مـا يؤيده . ذكرته فى موضعه . .

٦) قول القاسم بن محمد :

(أن عكرمة كذاب) حين قيل له : إن عكرمة مولى ابن عباس قال : ثنا ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزفت ، والنقير ، والدباء ، والحنتم ، والجرار . فقد أجبت عنه بثلاثة أمور :

الاول : أن عكرمة لم ينفرد برواية ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما ، بل تابعه فى الرواية عنه أبو جمرة (نصر بن عمران) وسعيد بن جبير ، ويحى بن أبى عمر وأوضحت ذلك . .

الثانى : أن ابن عباس رضى الله عنهما لم ينفرد برواية ذلك فانه مع جلالته وعظيم شأنه قد شاركه فى نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة منهم أبو هريرة ، وعلى بن أبى طالب ، وأبو سعيد الخدرى ، وجابر ، وابن عمر رضى الله عنهم أجمعين . .

الثالث : أن قول القاسم ان كان سببه ما ذكر من قوله (يحدث غدوة حديثا يخالفه عشية) فالخطب يسير ، فان مثل ذلك لا يمكن أن يكون قدحا فى العدالة ، وطعنا فيمن ثبت توثيقه ، وصحت فى النقل أمانته ، لأنه لا مانع أن يكون عند المتبحر فى العلم القولان ، والثلاثة فى المسألة الواحدة ، فاذا سئل أو حدث أخبر بما يحضره منهما . وأوضحت ما يؤيد هذا . .

٧) قول عطاء بن أبى رباح :

(كذب عكرمة) حين قيل له : إن عكرمة يقول : قال ابن عباس : سبق الكتاب الخفين . وقد أجبت عنه بأمرين :-

الاول : أن عكرمة لم ينفرد برواية ذلك عن ابن عباس ، فعطاء نفسه يروى عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : قد مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين ، فاسألوا هؤلاء الذين يزعمون أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح قبل نزول المائدة ، أو بعد

نزول المائدة ، والله ماسح بعد المائدة ، ولأن أمسح على ظهر عابر بالفلاة أحب الى من أن أمسح عليهما . فالمفهوم من هذا أن ابن عباس رضى الله عنهما كان ينكر المسح على الخفين . .

الثانى : أن ابن عمر رضى الله عنهما كان ينكر المسح على الخفين أيضا بدليل ماخرجه الامام مالك ، وعبد الرزاق ، وأحمد ، والبخارى ، وسقت ذلك سندا متنا . فقول عطاء اذن محمول على واحد من أمرين :

١) أن يكون ذلك من باب قول الاقران بعضهم فى بعض .

٢) أن يكون المراد من (كذب) معنى (أخطأ) وهى لغة الحجازيين وعطاء منهم . .

وليس الغرض من هذا انكار المسح على الخفين فجوازه أمر معلوم من السنة الصحيحة الثابتة ، انما أردت الاستدلال على أن ابن عمر وابن عباس وغيرهما من الصحابة ، كانوا لا يرون المسح بعد نزول المائدة ، غير أنهم لما بلغتهم الرواية الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جواز ذلك رجعوا . . ووضحت ذلك . .

القول بأن عكرمة كان يرى رأى الخوارج :-

روى ذلك عن عطاء بن أبى رباح ، وأبى الاسود ، ويعقوب بن اسحاق الحضرمى ، ومصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى ، وعلى بن المدينى ، وأحمد بن حنبل ، ويحى بن معين . . . . .

١) قول عطاء : أجبت عنه من جهة سنده فانه من رواية عمر بن قيس المعروف بسندل ، وهو متروك . .

٢) قول أبى الاسود : أجبت عنه من جهة سنده أيضا ففيه ابن لهيعة تكلم فيه العلماء بمايجعلنا نرد روايته بالاخص فى باب الجرح والتعديل.

٣) قول يعقوب بن اسحاق الحضرمى : أجبت عنه من جهة السند ففيه انقطاع شديد لان يحى بن عبد الله بن بكير بينه وبين عكرمة مفازة فانه مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . .

٤) قول مصعب الزبيرى : أجبت عنه بما يلى : ان من المعلوم أن مصعبا لم يدرك عكرمة فانه مات سنة ثلاثين ومائتين وله ثمانون سنة . غيرأنه لا يبعد أن يكون قد تأثر برأى شيخه مالك وكان سيء الرأى فى عكرمة ومع ذلك روى حديثه ، فقد أخرج البيهقى بسنده عن الشافعى قال : ثنا مالك عن أبى الزبير ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس ، انه سئل عن رجل وقع على أهله وهو محرم بمنى قبل أن يفيض فأمره أن ينحر بدنه ، قال الشافعى : وبهذا نأخذ . وقال مالك : عليه عمرة ، وبدنة ، وحجه تام . ورواه عن ربيعة ، فترك قول ابن عباس لرأى ربيعة ، ورواه عن ثور بن زيد ، عن عكرمة يظنه عن ابن عباس ، وهو سيء القول فى عكرمة لا يرى لأحد أن يقبل حديثه . فلعل مالكا تأثر بما أشيع عن عكرمة فان ابن عبد البر نقل عن أبى المغرب انه قال : سمعت قدامة بن محمد يقول : كان خلفاء بنى أمية يرسلون الى المغرب يطلبون جلود الخرفان التى لم تولد بعد ، المعسلية قال : فربما ذبحت المائة شاة فلا يوجد فى بطنها الا واحد عسلى كانوا يتخذون منها الفراء ، فكان عكرمة يستعظم ذلك ، ويقول : هذا كفر ، هذا شرك ، فأخذ ذلك عنه الصفرية ، والاباضية ، فكفروا الناس بالذنوب ،

قال أبو عمر : لهذا كان سحنون يقول : يزعمون أن عكرمة مولى ابن عباس أضل أهل المغرب . . فلم أجد ما أحمل عليه قول مالك سوى هذا . وهو الحق ان شاء الله . .

٥) قول على بن المدينى ، أخذ ذلك عن يعقوب الحضرمى عن جده زيد بن عبد الله . وزيد هذا لا يدرى من هو ولم أعثر على ترجمة له فى شىء من كتب الرجال التى تيسر لى الاطلاع عليها فالغالب أنه مجهول . .

٦) قول أحمد بن حنبل . ذكره بضيغة التمريض فقال : يقال : انه كان صفريا . فيفهم من ذلك أنها من المشكوك فيه والا لما رواها بهذه الصيغة . .

٧) قول يحى بن معين . ذكر فى كتابه أن الذى بلغه عن عكرمة عدم القول برأى الخوارج . فلعل ذلك طرأ عليه تأثر بما روى عن مالك وغيره وعلى فرض أن عكرمة يقول برأى الخوارج فالجواب عنه من وجهين :-

الأول : ان القول الراجح عند الجمهور قبول رواية المبتدع بثلاثة شروط :-

١- أن لا يكون داعية الى بدعته .

٢- أن لا تكون بدعته مكفرة .

٣- أن لا يكون ما يرويه مما ينصر مذهبه .

الثانى : أن الخوارج أصدق أهل الأهواء ، وقد بينت ذلك فى موضعه من الرسالة . .

وقد اكتفيت فى الجواب عن القول بأنه كان يقبل جوائز الامراء بجواب الحافظ عنه فى المقدمة (١) . ولا يعتبر مثل ذلك قدحا ..

٨) القول بأن عكرمة كان يتختم بالذهب . أجبت عنه من جهة سنده ففيه سماك بن حرب وأقل ما فيه أنه مختلط ولا يعلم الاخذ عنه هل كان قبل الاختلاط أو بعده . فاصبحت الرواية من الشكوك فيه فاستحقت الرد ، ثم أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة كما فى التقريب (٢) . .

٩) القول بأنه كان يسمع الغناء ، أجبت عنه من جهة سنده فانه منقطع لأن يزيد بن هارون لم يدرك عكرمة فان عكرمة مات سنة سبع ومائة على قول ، وهو الحد الاعلى فى القول فى سنة وفاته ويزيد مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين ، فتكون ولادته سنة ست عشرة ومائة ، أى بعد وفاة عكرمة بتسع سنين ، اذن لا تقوم الحجة بهذه الرواية لأن يزيد لم يذكر من أخبره بذلك . ولم ترد عن غيره . .

١٠) القول بأن عكرمة كان يلعب النرد : أجبت عليه من جهة سنده أيضا فانه لم يأت الا من طريق رشدين بن كريب وأقل أحواله الضعف كما فى التقريب (٣) ، والا فاكثر النقاد على أنه منكر الحديث ومنهم أبو زرعة (٤) . .

---

(١) مقدمة فتح البارى ص ٤٢٨ ط . السلفية .
(٢) التقريب ١ / ٣٣٢ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .
(٣) المصدر السابق ١ / ٢٥١ . .
(٤) الضعفاء والمتروكين ص ٢٩ مخطوط فى مكتبة الشيخ حماد . .

* جمعت أحاديث عكرمة من صحيح البخارى فبلغت ثلاثة وستين حديثا غير مكرر . انفرد عكرمة بثلاثة فقط . .

* بحثت عن المتابعين لعكرمة وجمعت رواياتهم من جميع الطرق فبلغت ثمان وأربعين ومائة متابعة (١٤٨) مخرجة الروايات مجموعة الطرق . .

* بحثت عن الشواهد لحديث عكرمة فبلغت خمسين ومائتى شاهد (٢٥٠) مخرجة الروايات مجموعة الطرق . فيكون مجموع ما فى هذه الرسالة من الاحاديث المكررة واحدا وستين وأربع مائة . مخرجة الروايات مجموعة الطرق . ومن هذا العمل خرجنا بثلاث ثمرات طيبات . .

الثمرة الأولى : من دراسة ترجمة عكرمة دراسة علمية وتمحيص ما فيها من أقوال ، تبين أن عكرمة امام وافر العدالة تام الضبط ، وان ما قيل فيه باطل بالحجة الواضحة والبرهان الدامغ . .

الثمرة الثانية : من مقارنة الروايات والنظر فى الفاظها اتضح ما كان يتمتع به عكرمة من قوة الضبط وسعة العلم . فانه لم يرو شيئا خالفه فيه غيره بل كان يوجد عنده ما يكون عند جماعة من العلماء . .

الثمرة الثالثة : من جمع الاسانيد ودراستها تبين لنا أن الامام البخارى رحمه الله لم يدخل حديث عكرمة فى الجامع الصحيح لأنه رواية ابن عباس والمكثر عنه ، فحسب بل لعلمه بأن عكرمة امام الدنيا كما قال ابن راهويه ، وبحر من البحور علاوة على ما يتمتع به من قوة الضبط وتمام العدالة وهذا يؤكد لنا ما يتمتع به امام المحدثين من سعة

فى حفظ الاحاديث رواية ودراية ، وما لديه من غزارة فى العلم بأحوال الرجال ، وما يمكن أن ترد به الرواية ، وما ليس كذلك يؤيد ما ذكر أنه عند ما ترجم لعكرمة فى تاريخه لم يتعرض لشىء من تلك الاقوال لعلمه بأنها لا تساوى شيئا اذا ما وضعت فى ميزان النقد فاكتفى بالاشارة المغنية عن العبارة فقال : (ليس أحد من أصحابنا الا احتج بعكرمة) فما بقى على أبى عبد الله البخارى الا انتقاء الاسانيد ، والا فعلمه بأحوال الرجال أصبح صفة مميزة له رحم الله أئمة الاسلام وجزاهم عنه خير الجزاء . والحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله على نبيه المصطفى وعلى آله وأصحابه الشرفاء .

*

الفهرس

((الفهـــــــــرس))

الموضـــوع	الصفحة
شكر ودعاء	
المقدمة	أ ـ هـ
نبذة مختصرة من ترجمة ابن عباس رضى الله عنهما	١
ترجمة عكرمة مولى ابن عباس	٤
نسبه وأصله	
مولـده	٥
طلبه للعلم	
رحلتـه	
مشاهير شيوخه	٧
مشاهير تلاميذه	
مكانته العلمية	١٠
ذكر من أثنى على عكرمة ووثقه	١٢
قول أبى الشعثاء	
قول سعيد بن جبير	١٣
قول قتـاده	١٥
قول الحسن البصرى	
قول أيوب السختيانى	١٧
قول الشعبى	
قول سلام بن مسكين	١٨
قول حبيب بن أبى ثابت	
قول سفيان الثورى	١٩
قول عمرو بن دينار	
قول أحمد بن زهير	٢٠

الموضوع	الصفحة
قول أبى حاتم	٢٠
قول ابن عدى	
دراسة الروايات التى أوهمت قد حافى عكرمة والجواب عنها.	٢٤
رميه بالكذب	
قول عبد الله بن عمر رضى الله عنهما	
قول سعيد بن المسيب (أ)	٣١
قول سعيد بن المسيب (ب)	٣٧
قول محمد بن سيرين	٤٤
قول سعيد بن جبير (أ)	٤٨
قول سعيد بن جبير (ب)	٦١
قول القاسم بن محمد	٦٢
تفسير ألفاظ حديث الأوعية	٧١
قول عطاء	٧٢
القول بأن عكرمة كان يرى رأى الخوارج	٧٨
قول عطاء بن أبى رباح	٨٢
قول أبى الأسود	
قول يعقوب بن اسحاق الحضرمى (أ)	٨٣
قول يعقوب بن اسحاق الحضرمى (ب)	٨٥
قول مصعب بن عبد الله الزبيرى	٨٦
قول على بن المدينى	
قول أحمد بن حنبل	
قول يحيى بن معين	
القول بأن عكرمة كان يقبل جوائز الأمراء	٨٩
شبهات أخرى ذكرت حول عكرمة	٩٠
شبهة أن عكرمة مضطرب الحديث	٩٢

الموضوع	الصفحة
القول بأن عكرمة كان يتختم بالذهب	٩٣
القول بأن عكرمة كان يلعب النرد	٩٤
القول بأنه كان يحدّث عن ابن عباس ويقول : - انما قلته برأيى -	
وفاة عكرمة	٩٥
نتيجة بحث الأقوال الواردة فى الترجمة	٩٦
ترجمة مختصرة لأبى عبد الله البخارى رحمه الله	٩٨
نسبه	
مولده	
نشأته وطلب العلم	
رحلاته	٩٩
بعض شيوخه	
بعض تلاميذه	
ذكاؤه وحفظه	١٠٠
بعض ما أثنى به العلماء على البخارى	١٠٢
مصنفاته	١٠٤
عنايته بكتابه الجامع الصحيح	١٠٥
وفاته	١٠٧

((الأحاديث))

الحديث الأول :	١١١
تخريج الحديث	١١٢
المتابعات	١١٣
الشواهد	١١٧
الحديث الثانى :	
تخريج الحديث	١١٨
المتابعات	١١٩
الشواهد	١٢٢

الموضوع	الصفحة
الحديث الثالث :	١٢٨
تخريج الحديث	١٢٩
تنبيه	١٣٠
الحديث الرابع :	١٣١
تخريج الحديث	١٣٢
المتابعات	١٣٣
الشواهد	١٤٠
الحديث الخامس :	١٥٧
تخريج الحديث	
المتابعات	١٥٨
الشواهد	١٥٩
الحديث السادس :	١٦٣
تخريج الحديث	١٦٤
الشواهد	١٦٥
الحديث السابع :	١٧٢
تخريج الحديث	
المتابعات	١٧٣
الشواهد	
الحديث الثامن :	١٧٦
تخريج الحديث	١٧٨
المتابعات	
الشواهد	١٨٢
الحديث التاسع :	١٨٧
المتابعات	
الشواهد	١٨٨
الحديث العاشر :	١٨٩
تخريج الحديث	١٩٠
المتابعات	١٩١
الشواهد	١٩٤

الموضوع	الصفحة
الحديث الحادى عشر :	١٩٦
المتابعات	١٩٧
الشواهد	
الحديث الثانى عشر :	١٩٩
التخريج	٢٠٠
المتابعات	٢٠١
الشواهد	٢٠٢
الحديث الثالث عشر :	٢٠٦
التخريج	٢٠٧
المتابعات	
الشواهد	٢٢٢
الحديث الرابع عشر :	٢٢٨
التخريج	٢٤١
المتابعات	
الشواهد	٢٤٤
الحديث الخامس عشر :	٢٥١
التخريج	٢٥٢
المتابعات	٢٥٣
الشواهد	٢٥٤
الحديث السادس عشر :	٢٥٨
التخريج	٢٥٩
المتابعات	٢٦٠
الشواهد	
الحديث السابع عشر :	٢٦٤
التخريج	٢٦٥
المتابعات	٢٦٦
الشواهد	٢٧٣

الموضوع	الصفحة
الحديث الثامن عشر :	٢٩١
التخريج	
المتابعات	٢٩٣
الشواهد	٢٩٥
الحديث التاسع عشر :	٢٩٧
التخريج	٢٩٨
المتابعات	٢٩٩
الشواهد	٣٠٦
الحديث العشرون :	٣١٢
المتابعات	
الشواهد	٣١٩
الحديث الحادى والعشرون :	٣٢١
التخريج	٣٢٢
المتابعات	
الشواهد	٣٢٧
الحديث الثانى والعشرون :	٣٣٢
التخريج	٣٣٣
المتابعات	
الشواهد	٣٣٧
الحديث الثالث والعشرون :	٣٤٢
التخريج	
المتابعات	
الشواهد	

الموضوع	الصفحة
الحديث الرابع والعشرون :	٣٥٦
التخريج	
المتابعات	٣٥٧
الشواهد	٣٦٠
الحديث الخامس والعشرون :	٣٦٥
التخريج	٣٦٦
المتابعات	
الشواهد	٣٦٧
الحديث السادس والعشرون :	٣٧٤
التخريج	٣٧٥
المتابعات	٣٧٨
الشواهد	
الحديث السابع والعشرون :	٣٨٣
التخريج	٣٨٤
المتابعات	٣٨٥
الشواهد	٣٨٩
الحديث الثامن والعشرون :	٣٩٣
التخريج	٣٩٤
المتابعات	
الشواهد	٣٩٩
الحديث التاسع والعشرون :	٤٠٣
التخريج	٤٠٤
المتابعات	
الشواهد	٤٠٧

الموضوع	الصفحة
الحديث الثلاثون :	٤٢٩
التخريج	٤٣٠
المتابعات	
الشواهد	٤٣١
الحديث الحادى والثلاثون :	٤٥١
التخريج	٤٥٢
المتابعات	٤٥٣
الشواهد	٤٥٥
الحديث الثانى والثلاثون :	٤٥٦
التخريج	٤٥٨
المتابعات	
الشواهد	٤٦٣
الحديث الثالث والثلاثون :	٤٧٢
التخريج	
المتابعات	٤٧٣
الشواهد	٤٧٨
الحديث الرابع والثلاثون :	٤٨٢
التخريج	٤٨٥
المتابعات	
الشواهد	٤٨٨
الحديث الخامس والثلاثون :	٤٩١
التخريج	٤٩٢
المتابعات	
الشواهد	٤٩٤

الموضوع	الصفحة
الحديث السادس والثلاثون :	٤٩٦
التخريج	٤٩٧
المتابعات	٤٩٩
الشواهد	
الحديث السابع والثلاثون :	٥٠٣
التخريج	٥٠٤
المتابعات	
الحديث الثامن والثلاثون :	٥٠٥
التخريج	٥٠٧
الحديث التاسع والثلاثون :	٥٠٧
التخريج	٥٠٨
المتابعات	٥٠٩
الشواهد	٥١١
الحديث الاربعون :	٥١٥
التخريج	٥١٧
الحديث الحادى والأربعون :	٥١٧
التخريج	٥١٨
المتابعات	
الشواهد	
الحديث الثانى والاربعون :	٥٢٠
التخريج	٥٢١
المتابعات	
الشواهد	
الحديث الثالث والاربعون :	٥٢٣
التخريج	٥٢٥
المتابعات	
الشواهد	٥٣٥

الموضوع	الصفحة
الحديث الرابع والاربعون :	٥٤٧
التخريج	٥٤٨
المتابعات	٥٤٩
الشواهد	٥٥٠
الحديث الخامس والاربعون :	٥٥٣
التخريج	٥٥٤
المتابعات	٥٥٦
الشواهد	٥٥٩
الحديث السادس والاربعون :	٥٦١
التخريج	٥٦٢
الحديث السابع والاربعون :	٥٦٤
التخريج	٥٦٥
الشواهد	٥٦٧
الحديث الثامن والاربعون :	٥٦٩
التخريج	٥٧١
الشواهد	
الحديث التاسع والاربعون :	٥٧٥
التخريج	٥٧٧
المتابعات	٥٧٩
الشواهد	٥٨٤
الحديث الخمسون :	٥٩٨
التخريج	
المتابعات	٥٩٩
الشواهد	

الموضوع	الصفحة
الحديث الحادى والخمسون :	٦٠١
التخريج	٦٠٣
المتابعات	٦٠٤
الشواهد	
الحديث الثانى والخمسون :	٦٠٨
التخريج	٦١٠
المتابعات	٦١٢
الشواهد	
الحديث الثالث والخمسون :	٦١٩
التخريج	٦٢٠
المتابعات	٦٢١
الشواهد	٦٢٧
الحديث الرابع والخمسون :	٦٤٢
التخريج	
المتابعات	٦٤٥
الشواهد	
الحديث الخامس والخمسون :	٦٤٦
التخريج	٦٤٨
المتابعات	
الشواهد	٦٥٣
الحديث السادس والخمسون :	٦٥٧
التخريج	٦٥٩
المتابعات	٦٦٠
الشواهد	

الموضوع	الصفحة
الحديث السابع والخمسون :	٦٦٥
التخريج	٦٦٦
المتابعات	
الشواهد	٦٦٧
الحديث الثامن والخمسون :	٦٦٨
التخريج	٦٦٩
المتابعات	٦٧٠
الشواهد	٦٧٩
الحديث التاسع والخمسون :	٦٨٤
التخريج	٦٨٥
المتابعات	٦٨٦
الشواهد	٦٨٧
الحديث الستـــون :	٦٨٩
التخريج	٦٩٠
المتابعات	
الشواهد	٦٩١
الحديث الحادى والستون :	٦٩٦
التخريج	٦٩٧
المتابعات	٦٩٩
الشواهد	٧٠٠
الحديث الثانى والستون :	٧١١
التخريج	٧١٢
المتابعات	٧١٤
الشواهد	

الموضـــوع	الصفحـــة
الحديث الثالث والستون :	٧١٧
التخريج	٧١٩
المتابعات	٧٢١
الشواهد	٧٢٧
الخاتمـــة	٧٣٦
الفهرس	٧٤٧
الأعـــلام	٧٦٠
ثبت المصادر	

* *

*

الأعلام

((الأعـــلام))

١) أبان بن صالح ص ٤١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٤٧٤ ، ٦١٦ .
٢) ابراهيم بن اسحاق ص ٥٣٧ .
٣) ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع ، ص ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٦٤١ .
٤) ابراهيم بن الحسن الخثعمي ، ص ٦٣٤ .
٥) ابراهيم بن حمزه ص ٤١٠ .
٦) ابراهيم بن خالد ص ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٩٨ .
٧) ابراهيم بن أبي داود ، ص ١٧٨ ، ١٨٦ ، ٣٦٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ .
٨) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ص ٣٢ ، ٤١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٦٧٥ .
٩) ابراهيم بن سعد الجوهري ، ص ٣٩٢ .
١٠) ابراهيم بن سعيد ص ٥٤ .
١١) ابراهيم بن طهمان ص (١٩٦) ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٤١٩ ، ٤٨١ ، ٥٣٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ .
١٢) ابراهيم بن عبد الله بن حنين ، ص ١٤٧ ، ١٥٤ .
١٣) ابراهيم بن عقبة بن أبي عياش ، ص ٢١٩ .
١٤) ابراهيم بن عقيل بن معقل ، ص ٢٩٥ .
١٥) ابراهيم بن القعقاع ص ٤٦٨ .
١٦) ابراهيم بن محمد بن طلحه ، ص (٤٥٨) .
١٧) ابراهيم بن محمد الصيرفي ، ص ٦٩٨ .
١٨) ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، ص (١٤٩) .
١٩) ابراهيم بن مرزوق ص ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٦٣٧ ، ٦٤١ .
٢٠) ابراهيم بن المنذر ص ٢٢ ، ٣٧٩ ، ٦٣٤ .
٢١) ابراهيم بن منصور ص ٤٠٦ .
٢٢) ابراهيم بن منقذ ص (١٣٨) .

٢٣) ابراهيم بن المهاجر ص ٤٦٨ .
٢٤) ابراهيم بن موسى الرازى ،ص ٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٩٢ ، ٤٧٤ .
٢٥) ابراهيم بن ميسرة ص ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٤٠ .
٢٦) ابراهيم بن نافع ص ٤٧٦ .
٢٧) ابراهيم بن هانى ص ٢٢٤ .
٢٨) ابراهيم بن يزيد النخعى ، ص ١٤ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ٩٢ ، (٢٥٧) ، ٥٦٧ .
٢٩) ابراهيم بن يعقوب ص ٢٩٠ .
٣٠) ابراهيم بن يونس ص ٤١ .
٣١) أبىّ بن كعب ص ٤٠٧ ، (٤٢١) ، ٤٢٢ .
٣٢) أجلح بن عبد الله بن حجيه ص ١٥٢ .
٣٣) أحمد بن ابراهيم الدورقى ص ٦١١ .
٣٤) أحمد بن ابراهيم الموصلى ص ٦٢١ .
٣٥) أحمد بن اسحاق بن عيسى الاهوازى ص ٣٩ ، ٥٦٧ .
٣٦) أحمد بن اسماعيل ص ٤١١ .
٣٧) أحمد بن أبى بكر بن الحارث ص (١٦٢) .
٣٨) أحمد بن الحسن بن قراش ص ١٦٦ ، ٣٩١ .
٣٩) أحمد بن حرب ص ٤٧٦ .
٤٠) أحمد بن حفص السلمى ص ٢٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٨١ .
٤١) أحمد بن حميد الطريثيثى ص ٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٤ .
٤٢) أحمد بن خالد الوهبى ص ٣٣٥ .
٤٣) أحمد بن داود السمنانى ص ٣٩٢ .
٤٤) أحمد بن أبى رجاء (عبد الله بن أيوب) ص (٥٠٧) .
٤٥) أحمد بن زهير ص ١٢ ، ٢٠ ، ٤٢ .
٤٦) أحمد بن سعيد الرباطى ص ٢٤٠ .
٤٧) أحمد بن سعيد بن حزم ص ٣٦ .

٤٨) أحمد بن سليمان ص ٤٥٩ .
٤٩) أحمد بن سنان ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٥٩١ .
٥٠) أحمد بن صالح ص ٢٣٤ ، ٢٩٩ ، ٤٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ .
٥١) أحمد بن عبد الله بن يوسف المرعشى ص ٤٨٠ .
٥٢) أحمد بن عبد الله بن يونس ص ٤ ، ١٥٥ .
٥٣) أحمد بن عبد الملك الحرانى ص ٢٨٧ ، ٤٧٣ .
٥٤) أحمد بن عبدة الضبى البصرى ص ١٢٧ ، ٣١٩ ، ٤٧٢ .
٥٥) أحمد بن عبيد الصفار ص ١٩٤ ، ٢١٧ .
٥٦) أحمد بن عثمان النوفلى ص ٦٧٣ .
٥٧) أحمد بن على الأبار ص ٨ .
٥٨) أحمد بن على المدائنى ص ٢٣ ، ٤٦ .
٥٩) أحمد بن عمر الوكيعى ص ٣٩٥ .
٦٠) أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر ص ٢٩ ، ٥٤ ، ٢٩٩ ، ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤٣٧ ، ٤٤٧ ، ٦١٥ ، ٦٣٩ ، ٦٥١ ، ٦٧٥ .
٦١) أحمد بن عيسى الخواص ص ٢٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٧٤ ، ٥٩٧ ، ٦٢٨ .
٦٢) أحمد بن الفرات ص ٢٥٢ .
٦٣) أحمد بن الفضل ص ٣٥ .
٦٤) أحمد بن محمد بن ثابت المروزى ص ٥٥٤ .
٦٥) أحمد بن محمد بن حنبل ص ٨ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ٢٧٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ .

٦٦) أحمد بن محمد الطوسى ص ٥٥٩ ، ٥٧٧ .
٦٧) أحمد بن المفضل ص ٥٦٩ .
٦٨) أحمد بن المقدام أبوالأشعث ص ٤٧٤ .
٦٩) أحمد بن منصور الرمادى ص ٢٠ ، ١٣٤ ، ٥٦٢ .
٧٠) أحمد بن منصور المروزى ص ٢٠ .
٧١) أحمد بن منيع ص ٢٧٠ ، ٤٣٩ ، ٥٠٩ ، ٦٩٢ .
٧٢) أحمد بن نصر الفراء ص ٤٦٩ .
٧٣) أحمد بن يسار ص ٦٩٣ .
٧٤) أحمد بن يعقوب ص ١٨٧ .
٧٥) أحمد بن يوسف الأزدى ص ٥٨٠ .
٧٦) أحمد بن يونس ص ٦٦ ، ١٢٠ ، ٢٠٨ .
٧٧) آدم بن أبى اياس ص ٦١٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٩١ .
٧٨) ادريس بن يحى ص ١٤٨ .
٧٩) أزهر بن جميل الهاشمى ص ٦٠١ .
٨٠) أزهر بن مروان ص ٤٤٠ .
٨١) أسامة بن زيد بن حارثة ص ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٩٥ ، (٢٩٦) ، ٣٠٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٤٥٠ ، ٦١٣ ، ٦١٨ .
٨٢) أسامة بن زيد الليثى ص ١٢٥ ، ٤٨١ .
٨٣) أسامة بن شريك ص ١٢٢ ، (١٢٦) ، ١٢٧ .
٨٤) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن ص ١٤٢ ، ٣٤٣ ، (٥٥٣) ، ٥٥٤ .
٨٥) أسباط بن نصر الهمدانى ص ٥٦٩ .
٨٦) اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد ، ص ٥٩٥ .
٨٧) اسحاق بن ابراهيم بن راهويه ، ص ١٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩ ، ٣٥٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٩١ ، ٦١٠ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٥١ ، ٦٧١ ، ٦٨١ ، ٦٩٢ .

٨٨) اسحاق بن ادريس ص ٢٦٠ .
٨٩) اسحاق بن اسماعيل الطالقانى ص ٤٤٠ .
٩٠) اسحاق بن بكر ص ٦٧١ .
٩١) اسحاق بن جابر ص ٩ .
٩٢) اسحاق بن سليمان ص ٤٥٠ .
٩٣) اسحاق بن شاهين الواسطى ص ٢٣٩ ، ٣١٢ ، ٥٠٣ .
٩٤) اسحاق بن الصباغ ص ٣٢ .
٩٥) اسحاق بن أبى طلحة الانصارى ص ٤٣١ .
٩٦) اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة ص ٨٢ ، ١٥٤ .
٩٧) اسحاق بن عيسى الطباع ص ٣٠٦ ، ٤١٣ ، ٤٥٢ ، ٥٤٥ ، ٦١٢ ، ٦٩٧ .
٩٨) اسحاق بن محمد الفروى ص (٦٨٦) .
٩٩) اسحاق بن منصور ص ١٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٩١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٦٢ ، ٥٢٢ ، ٥٨٥ ، ٦٥١ ، ٦٧١ .
١٠٠) اسحاق بن وهب بن زياد الواسطى ص ٤٣١ ، ٦٠٢ .
١٠١) اسحاق بن يوسف الازرق ص ٢٢٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ .
١٠٢) أسد بن موسى ص ١٣٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٦٣٨ ، ٧٠٠ .
١٠٣) اسرائيل بن يونس ص ٤٨ ، ١٨٥ ، ٢٧٤ ، ٣٤٠ ، ٥٣٢ ، ٦٦٢ ، ٧٠٠ .
١٠٤) أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة ص (٥٥٩) .
١٠٥) أسلم العدوى ص ٢٢٥ .
١٠٦) اسحاق الصيقل ص ٢٨٧ .
١٠٧) اسحاق بن أبان ص (١٨٧) .

١٠٨) اسماعيل بن ابراهيم بن علية، ص ٣٨ ، ٦٠ ، ١١٢ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩٧ ، ٦٤٢ ، ٦٥٩ ..

١٠٩) اسماعيل بن ابراهيم أبو معمر الهذلي، ص ٥٧١ .

١١٠) اسماعيل بن أحمد ص ٢٠ .

١١١) اسماعيل بن اسحاق ص ٢١٧ .

١١٢) اسماعيل بن أمية ص ٤٢ ، ٢٢٢ ، ٤٥٠ .

١١٣) اسماعيل بن أبي أويس ص ١٤٨ ، ٣٣٤ ، ٣٧٩ ، ٤٣٤ ، ٥٨٥

١١٤) اسماعيل بن جعفر ص ٢٦٢ ، ٤٨٩ ، ٦١٤ ، ٦٢٤ .

١١٥) اسماعيل بن خالد ص ٣٩١ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٣١ .

١١٦) اسماعيل بن خليل ص ٦١٣ .

١١٧) اسماعيل بن أبي خالد ص ٩ ، ١٧ ، (٦٦٨) ، ٦٦٩ .

١١٨) اسماعيل بن رجاء ص ١٦٧ .

١١٩) اسماعيل بن سالم ص ٦١٨ .

١٢٠) اسماعيل بن عبد الله ص ١٦٥ .

١٢١) اسماعيل بن عبيد الله الانصاري ص ٦٩ .

١٢٢) اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ص ٨ ، ٢٩٥ .

١٢٣) اسماعيل بن عياش بن سليم ص (١٥٦) .

١٢٤) اسماعيل بن محمد بن حجاده ص ٥٤٦ .

١٢٥) اسماعيل بن مسعود ص ٥١ ، ٣٠٧ ، ٦٤٣ .

١٢٦) اسماعيل بن مسعده ص ٢٠ .

١٢٧) اسماعيل بن مسلم ص ٢٩٠ ، ٤٦٨ .

١٢٨) اسماعيل بن يحيى المزني ص ٢١٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ .

١٢٩) أسود بن عامر ص ٢٠٠ ، ٢٨٧ ، ٣٤٠ ، ٤٥٢ ، ٤٦٨ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ..

١٣٠) الأسود بن يزيد النخعي ص ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٧٤ ، ٣٦٠ ، (٥٥١) ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٥٣ .

١٣١) أسيد بن حضير الانصاري ص (٣٠) .

١٣٢) أشعث بن سوار ص ٣٤٣ ، ٥٦٣ .

١٣٣) أشهل بن حاتم أبو حاتم ص ٣٤٣ .

١٣٤) أصبغ بن الفرج المصري ص ٧٤ .

١٣٥) أفلح بن حميد ص ٣٢٩ ، ٣٦١ .

١٣٦) أمية بن بسطام ص ٤٧٨ .

١٣٧) أمية بن خالد ص ٤٥ .

١٣٨) أمية بن شبل ص ٦ ، ٨ .

١٣٩) أنس بن عياض أبو ضمرة ص ٣٧٩ ، ٥٩٠ .

١٤٠) أنس بن مالك ص ٦٧ ، (١٥٢) ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٥٠٤ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ..

١٤١) اياس بن سلمة بن الاكوع ص ١٥٥ ، ٣٧٣ .

١٤٢) أيوب بن أبي تميمة السختياني ، ص ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٦ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦١ ، ٤٧٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥٩ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ..

١٤٣) أيوب بن عتبة ص ٥٠ .

١٤٤) أيوب بن النجار ص ٦٦٣ .

١٤٥) أيوب بن يزيد ص ٢٤ .

١٤٦) بحر بن نصر ص ١٩٥ ، ٥٣٨ .

١٤٧) بحير بن سعيد ص ٤٢٨ .

١٤٨) بسر بن سعيد ص ١٦٥ ، ٤١٩ .

١٤٩) بسر بن عبد الله ص ١٥٠ .

١٥٠) البراء بن عازب ص ٢٧٣ ، (٢٨٦) .

١٥١) البراء البصرى (أبوالعالية) ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

١٥٢) بريدة بن الحصيب ص ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٧٠٠ .

١٥٣) بشر بن بكر التنيسى ص (٢٥٨) .

١٥٤) بشر بن حرب ص ٥٤١ .

١٥٥) بشر بن خالد العسكرى ص ٦٥ ، ٣٩٦ .

١٥٦) بشر بن السرى ص ٥١١ .

١٥٧) بشر بن شعيب ص ٤١٧ .

١٥٨) بشر بن عمر الزهرانى ص ٣٦١ ، ٦٤١ .

١٥٩) بشر بن معاذ العقدى ص ٢٤٦ ، ٥٥١ .

١٦٠) بشر بن المفضل ص ٦١ ، ١٣٢ ، ١٦٨ ، ٤٦٠ .

١٦١) بشر بن موسى ص ١٦ .

١٦٢) بشر بن هلال البصرى ص ٣٨٤ ، ٦٤٣ .

١٦٣) بشير بن كعب العدوى ص ٤٥٣ ، (٤٥٤) .

١٦٤) بشير بن نهيك ص ٤٥٣ ، (٤٥٥) .

١٦٥) بشير بن أبى عمرو ص ٩ .

١٦٦) بشير بن يسار ص ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٥٢٥ ، (٥٣٤) .

١٦٧) بقية بن الوليد ص ٤٢٨ .

١٦٨) بكار بن قتيبة (أبو بكرة) ص ٧١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٣٣٦ ، ٤٤٧ ، ٥٩٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ..

١٦٩) بكر بن ادريس ص ٦٣٨ .

١٧٠) بكر بن خلف أبو بشر ص ٢٨٢ ، ٦٤٣ .

١٧١) بكر بن عبد الله المزنى ص ١٩٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٢ ، (٣١٣) ٥٤٣ .

١٧٢) بكر بن عبد الرحمن ص ٥٤٥ .

١٧٣) بكر بن مضر ص ٤١٠ .

١٧٤) بكر بن وائل ص ٣٩٩ ، ٤٨٦ .

١٧٥) بكير بن الاخنس ص ٣٣٨ .

١٧٦) بكير بن عامر البجلى ص ٧٥ .

١٧٧) بكير بن عبد الله بن الاشج ص ٢٩٣ ، ٤٧٣ ، ٤٩٩ ، ٦٢٩ .

١٧٨) بهز بن أسد العمى ص ٣٢٠ ، ٣٧٣ .

١٧٩) بهز بن حكيم ص ١٢١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٤١٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٣ ، ٦١٠ .

١٨٠) تميم بن المنتصر الواسطى ص ٤٧٩ ..

١٨١) ثابت بن أسلم البنانى ص ٤٢ ، ٩٩ ، ١٥٣ ، ٣٣٨ ، ٤٠٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ..

١٨٢) ثابت بن قيس بن شماس ص ٦٠١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ .

١٨٣) ثابت بن عياض العدوى ص ٤٥٨ ، (٤٦٢) .

١٨٤) ثابت بن عجلان ص ٦٧٩ .

١٨٥) ثمامة بن الحزم القشيرى ص ٦٧ .

١٨٦) ثور بن يزيد ص ٩ ، ٨٤ ، ٦٨٥ .

١٨٧) ثوير بن أبى فاختة ص ٦٦٢ .

١٨٨) جابر بن اسماعيل ص ٢٣٠ .

١٨٩) جابر بن حيوه ص ٥٧٣ .

١٩٠) جابر بن يزيد (أبوالشعثاء) ص ٩ ، ١٢ ، ٤٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ .

١٩١) جابر بن سمرة ص ٤٠٧ ، (٤٢٥) ، ٧٠٠ .

١٩٢) جابر بن عبد الله . ص ٦٦ ، ١٢٢ ، (١٢٥) ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ .

١٩٣) جابر بن عدى بن ثابت ص ٥٩٩ .

١٩٤) جابر بن يزيد الجعفى ص ٤٥٢ ، (٦٢٣) .

١٩٥) جامع بن شداد أبو صخره ص ٦٣٦ .

١٩٦) جبار بن صخر الانصارى السلمى ، ص (١٤٥) .

١٩٧) جباره بن مغلس ص ٩٤ .

١٩٨) جبلة بن سحيم ص ٤١٣ .

١٩٩) جبير بن دينار ص ٣٥ .

٢٠٠) جبير بن نفير ص ٤٢٦ .

٢٠١) جرير بن حازم بن زيد الازدى ص ١٥ ، ٣٤ ، (١٦٣) ، ٢٢٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٥٦٤ ، ٦٠٢ ، ٦٩٦ .

٢٠٢) جرير بن عبد الله البجلى ص ٧٦ ، (٣٥١) ، ٤٦٦ .

٢٠٣) جرير بن عبد الحميد ص ١٤ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٣٤٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٩٤ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨

٢٠٤) جعفر بن اياس أبو بشر ص ٩ ، (١٧٦) ، ٢٧٨ .

٢٠٥) جعفر بن ربيعة ص ٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١ .
٢٠٦) جعفر بن عمر بن أمية ص ٦٢٨ ، ٦٣٠ .
٢٠٧) جعفر بن عون ص ١٦٨ .
٢٠٨) جعفر بن محمد بن على الصادق ص ٥٣٥ ، ٦٣٧ .
٢٠٩) جعفر بن محمد بن الهذيل ص ٤٥٨ ، ٤٧٠ .
٢١٠) جميل بن الحسن ص ٤٨١ .
٢١١) جندب بن جناده أبو ذر ص (٤٢٥) .
٢١٢) جون بن قتادة ص ٦٨٢ .
٢١٣) جويرية ص ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٦٨ .
٢١٤) حاتم بن اسماعيل المدنى ص ١٤٥ ، ٢٧٩ ، ٦٣٧ .
٢١٥) حاتم بن أبى صغيرة ص ٤٦٠ .
٢١٦) الحارث بن سويد ص ٦٥ .
٢١٧) الحارث بن عبد الرحمن ص ٤٦٥ .
٢١٨) الحارث بن عبيد الله ص ٥٤١ .
٢١٩) الحارث بن مسكين ص ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٦٧٦ .
٢٢٠) الحارث بن هشام بن المغيرة ص ٥٧١ ، (٥٧٢) .
٢٢١) حارثة بن مضرب ص ٤٩٥ .
٢٢٢) حبان بن موسى ص ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٦٥١ .
٢٢٣) حبان بن هلال أبوحبيب ص ٢١٢ ، (٦٦٥) .
٢٢٤) حبان بن واسع ص ١٤٦ .
٢٢٥) حبيب بن أبى ثابت ص ٩ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٥٧ ، ٢١٠ ، ٣٢٤ .
٢٢٦) حبيب بن الشهيد الازدى ص ١٥٣ ، ٣٧٢ ، ٣٨٧ .
٢٢٧) حبيب بن أبى عمرة ص ٦٣ .

٢٢٨) حجاج بن أرطاة ص ٤٠ ، ١٧١ ، ٢٣٦ ، ٤٣٨ ، ٦٠٦ .
٢٢٩) حجاج بن أبى زينب ص ٢١٨ .
٢٣٠) حجاج بن أبى عثمان الصواف ص ٣٧٥ ، ٣٧٦ .
٢٣١) حجاج بن الشاعر ص ٢٨٣ .
٢٣٢) حجاج بن عمرو الانصارى ص ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
٢٣٣) حجاج بن محمد المصيصى ص ٤٦١ ، ٤٩٥ ، ٥٨٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ .
٢٣٤) حجاج بن منهال ص ٢١٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٨ ، ٦٥٩ ، ٦٧٣ .
٢٣٥) حجين بن المثنى ص ٢٨٤ .
٢٣٦) حرب بن شداد ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ .
٢٣٧) حرملة بن يحيى ص ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٩٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٤٧ ، ٥٨٦ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٧٥ ، ٦٩٢ .
٢٣٨) حرمى بن عمارة ص ٦ .
٢٣٩) حسان بن عبد الله بن سهيل الواسطى ص ٢٢٩ .
٢٤٠) الحسن بن أبى الحسن البصرى ص ١٢ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٢٥٤ ، (٢٥٦) ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦٨ .
٢٤١) حسن بن حماد ص ١٢٠ .
٢٤٢) الحسن بن أبى الربيع الجرجانى ص ٢٠١ .
٢٤٣) الحسن بن سفيان ص ٩٤ ، ٣٠٠ .
٢٤٤) الحسن بن سلام ص ١٣٣ ، ١٤٢ .
٢٤٥) الحسن بن شوكر بن على البغدادى ص ٢٧٠ .
٢٤٦) الحسن بن صالح ص ٩٠ ، ٤٦٨ .
٢٤٧) الحسن بن عبدان ص ٢١٧ .
٢٤٨) الحسن بن عبد الله العرنى ص ١٧٤ ، ٣٢٢ ، (٣٢٦) .

٢٤٩) الحسن بن علي بن أبي طالب ص ٨ .

٢٥٠) الحسن بن علي الحلواني الحافظ ص ١٥ ، ٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ ، ٦٧٥ .

٢٥١) الحسن بن علي الخلال ص ٩٠ ، ٤٣٢ ، ٥٧٧ ، ٦٦٠ .

٢٥٢) الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي ص ٢٧٨ ، ٤٩٤ .

٢٥٣) الحسن بن عيسى ٥٣١ ، ٥٣٣ .

٢٥٤) الحسن بن محمد بن اسحاق ص ٣٥٦ .

٢٥٥) الحسن بن محمد بن أعين ص ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٤٦٩ .

٢٥٦) الحسن بن محمد الزعفراني ص ١٣٣ .

٢٥٧) الحسن بن محمد بن الصباح ص ١٢٩ ، ٣٦٨ .

٢٥٨) الحسن بن مسلم ص ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ .

٢٥٩) الحسن بن موسى الاشيب ص ١٢٥ ، ٢١٧ ، ٢٨٧ ، ٥٤٢ .

٢٦٠) الحسن بن موسى الخشني ص ١٥٠ ، ١٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٥٥٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ .

٢٦١) الحسن بن يزيد ص ٣٨٤ .

٢٦٢) حسين بن الحارث الجنبي ص (٤٠٥) .

٢٦٣) حسين بن حريث أبو عمار الخزاعي المروزي ص ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٣٦٣ .

٢٦٤) حسين بن حفص ص ٤٤٧ .

٢٦٥) حسين بن ذكوان المعلم ص ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٠ ، ٤٧٦

٢٦٦) حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ص ١٤٩ ، ٣١٦ .

٢٦٧) حسين بن عبد الله الخلال (أبو عبد الله) ص ٤٠٦ .

٢٦٨) حسين بن علي بن أبي طالب ص ٤٦٣ ، (٤٦٧) ، ٤٦٨ ، ٦١٥ ، ٦١٦ .

٢٦٩) حسين بن علي الصدائي ص ٢٥٤ ، ٦٠٠ .

٢٧٠) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ص ٣٩٥ .

٢٧١) حسين بن عيسى ص ٤٤٥ .

٢٧٢) حسين بن قيس ص ٩ .

٢٧٣) حسين بن محمد بن بهرام التيمى ص ٢٩٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٧٧ .

٢٧٤) حسين بن محمد بن شبّة الواسطى ص ٦٨٥ .

٢٧٥) حسين بن محمد المؤدب ص ٥٧٧ .

٢٧٦) حسين بن مسلم ص ٢٤٠ .

٢٧٧) حسين بن منصور ص ٥٥٤ .

٢٧٨) حسين بن موسى ص ٣٠١ .

٢٧٩) حسين بن نصر ص ٣٨٩ -

٢٨٠) حسين بن واقد ص ١٠ ، ٥٦٨ .

٢٨١) حصين بن عبد الرحمن السلمى ص (١٩٩) .

٢٨٢) حفص بن عبد الله النيسابورى ص ١٩٦ ، ٢١٩ .

٢٨٣) حفص بن عبيد الله بن أنس ص ٢٢٨ .

٢٨٤) حفص بن عمر ص ١٩٧ ، ٣٨٨ ، ٦٢٦ ، ٦٨٢ .

٢٨٥) حفص بن الوليد ص ٦٧٦ .

٢٨٦) حكام بن سلم ص ٢٥٥ ، ٥١٢ .

٢٨٧) الحكم بن أبان ص ٩ .

٢٨٨) الحكم بن عبد الله بن الاعرج ص ٣٢٢ ، (٣٢٧) .

٢٨٩) الحكم بن عتيبة الكندى ص ٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٦١٣ .

٢٩٠) الحكم بن موسى القنطرى ص ٥٣ ، ٢٦١ ، ٣١٠ ، ٤٨٨ .

٢٩١) الحكم بن نافع أبو اليمان ص ١٧٩ ، ٢٢٧ ، ٤٦٤ ، ٥٣٧ ، ٦٢٨ .

٢٩٢) حكيم بن حزام ص ١٨٦ .

٢٩٣) حكيم بن سيف ص ٥٩٤ .

٢٩٤) حكيم بن يوسف الرقى ص ٤٢٧ .

٢٩٥) حماد بن أسامة القرشى (أبوأسامة) ص ٢٣٧ ، ٣٧٢ ،

٢٩٦) حماد بن زيد ص ٥، ١٧، ٣٣، ٣٩، ٥١، ٥٥، ٥٨، ١١١، ١٣٦، ١٤١، ١٧٣، ١٨٣، (١٨٩)، ٢١١، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤١٤، ٤٢١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦١، ٤٨٩، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١١، ٥٢٤، ٥٣٨، ٥٩٤، ٦٠٢، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٤، ٦٤٠، ٦٤٢ ..

٢٩٧) حماد بن سلمة ص ٣٨، ٣٩، ٤١، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٣، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٧، ٢٧٤، ٢٥٧، ٢٨٤، ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٤، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٥٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤٣٢، ٥٠٤، ٦٤٠، ٦٧٠.

٢٩٨) حماد بن أبي سليمان ص ٩، ٧٦ ..

٢٩٩) حمزة بن حبيب الزيات ص ٣٢٤ .

٣٠٠) حمزه بن عمرو الأسلمي ص ٤٩٩، (٥٠١).

٣٠١) حمزه بن يوسف ص ٢٠

٣٠٢) حميد الطويل ص ٩، ٣٨، ١٥٢، ٢٨٤، ٣١٣، ٣٣٨، ٣٩١، ٤٠٧، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٣١، ٤٣٢، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٦٣٢ ..

٣٠٣) حميد بن قيس الاعرج ص ٩، ٦٨٥ .

٣٠٤) حميد بن عبد الرحمن ص ٣٤٣ .

٣٠٥) حميد بن مسعدة الاعرج ص ٣٩، ٥١، ٣٥٣، ٣٧٦، ٤٢٤.

٣٠٦) حنظلة بن أبى سفيان الجمحى ص ٣١٥ .
٣٠٧) حنظلة بن قيس الزرقى ص ٥٩ ، ٤٣٥ .
٣٠٨) حنيفة أبو حرّة الرقاشى ص (٣٥٥) .
٣٠٩) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمى ص ٤٢٨ ، ٥٢٥ ، (٥٦١) .
٣١٠) خالد بن ابراهيم بن محمد بن طلحة ص ٤٦٧ .
٣١١) خالد بن الحارث ص ٥١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٤٦٠ ، ٤٧٤ ، ٦٢٧ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ..
٣١٢) خالد بن ربعى الاسدى ص ١٦٧ .
٣١٣) خالد بن صفوان ص ١٥ ، ٧٠ .
٣١٤) خالد بن سعيد بن العاص ص ٤٦٢ ، ٦٥١ .
٣١٥) خالد بن عبد الله الطحان ص (١٢٨) ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٤٣٧ ، ٥٠٣ ، ٥٣٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ..
٣١٦) خالد بن عبد الرحمن ص ٤٣ ، ٤٨٦ ، .
٣١٧) خالد بن مخلد ص ٤٦٣ ، ٥٢٦ ، ٦٨١ .
٣١٨) خالد بن مهدان ص ٤٢٨ .
٣١٩) خالد بن مهران الحذاء ص ٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨١ ، ٩٢ ، (١١١) ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢١٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٤٥٤ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٥٠٤ ، ٥٢٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٩ ، ٦٩٨ ..
٣٢٠) خالد بن يزيد ص ١٠ ، ١٩٤ .

٣٢١) خزيمة بن ثابت الانصارى ص (١٦١) .

٣٢٢) خشيش بن أصرم أبو عاصم ص ٢١٢ ، ٢٩٤ .

٣٢٣) خصيف بن عبد الرحمن الجزرى ص ٣٠٥ .

٣٢٤) خطاب بن عثمان ص ٦٧٩ .

٣٢٥) خلاد بن يحى ص ٩٩ .

٣٢٦) خلاس بن عمرو الهجرى ص ٤٨٢ .

٣٢٧) خلف بن سالم ص ٢٤٠ .

٣٢٨) خلف بن الوليد ص ١٦١ ، ٦٥٩ .

٣٢٩) خلف بن هشام ص ٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٧٨ .

٣٣٠) الخليل بن عمرو ص ٤٦٧ .

٣٣١) خويلد بن بجير أبو عقرب ص ٤٢٧ .

٣٣٢) داود بن الحصين المدنى ص ٥٤ ، ٨٠ ، ٢٣٧ ، ٦٣٦ .

٣٣٣) داود بن خالد المطار ص ٣٢٤ .

٣٣٤) داود بن سليمان ص ٣٠٨ .

٣٣٥) داود بن شابور ص ٢٤٢ .

٣٣٦) داود بن عبد الرحمن ص ٤٠ .

٣٣٧) داود بن على بن عبد الله بن عباس ص ٣١٢ ، ٣١٦ .

٣٣٨) داود بن قيس الفراء ص ١٤٢ ، ٢٢٠ .

٣٣٩) داود بن محمد ص ٦ .

٣٤٠) داود بن أبى هند ص ٩ ، ٢٨٣ ، ٤٢٦ ، ٥٧٢ .

٣٤١) ذكوان أبو صالح السمان ص ١٧٨ ، (١٨١) ، ٦٩١ .

٣٤٢) رافع بن خديج ص ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٤٤٤ .

٣٤٣) رافع بن عمرو المزنى ص ٣٤٢ ، (٣٥٣) .

٣٤٤) رباح بن أبى معروف ص ٤٣٩ .

٣٤٥) ربعى بن خراش ص ٧٦ .

٣٤٦) الربيع بن سبرة بن معبد الجهنى ص ٢٨٧ .

٣٤٧) ربيع بن سليمان بن داود الجيزى ص ١٥٥ ، ٢٢٠ ، ٣٨٤ ، ٤٤٠ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ .

٣٤٨) الربيع بن سليمان المؤذن ص (١٣٧) ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٣٦٢ ، ٤٩٠ ، ٥٢٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٦٣٨ ، ٦٧١ ، ٦٩٣ ..

٣٤٩) الربيع بن نافع أبو تهمة ص ٥٤ ، ٥٦٥ .

٣٥٠) ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين ص ٣٤٩ .

٣٥١) ربيعة بن أبى عبد الرحمن ص ٥٩ ، ٦٠ ، ٥١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤

٣٥٢) ربيعة بن كلثوم ص ٣٤٩ .

٣٥٣) ربيعة بن يزيد ص ٥٣٧ .

٣٥٤) رزين بن سليمان الاحمرى ص ٦٥٥ .

٣٥٥) رشدين بن كريب ص ٩١ ، ٩٤ .

٣٥٦) رفاعة القرظى ص ٦٥٢ .

٣٥٧) روح بن عبادة ص ٦٢ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ٢٠٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٧٦ ، ٤٦١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٧٩ ، ٦٧٢ ..

٣٥٨) روح بن الفرج ص ٣٨ .

٣٥٩) روح بن القاسم ص ٤٧٨ ، ٦٢٣ .

٣٦٠) زائدة بن قدامة الثقفى ص ٣٩٥ ، ٤٠٦ ، ٦١٥ ، ٦٣٤ .

٣٦١) زاهر بن أحمد الثقفى ص ٤٠٦ .

٣٦٢) الزبير بن الخريت ص ٥ ، ٩ ، ٢١٣ ، ٤٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

٣٦٣) الزبير بن عدى ص ٥١٢ .

٣٦٤) زر بن حبيش ص ٤٢١ ، ٤٢٢ .

٣٦٥) زكريا بن أبان المصرى ص ٥٧٣ .

٣٦٦) زكريا بن اسحاق ٢٤٠ ، ٤٨٤ ، ٥٠٩ .

٣٦٧) زكريا بن أبى زائدة ص ٤٣٥ .

٣٦٨) زكريا بن عدى ص ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٨ ، ٤٢٦ ، ٤٣٩ .

٣٦٩) زكريا بن يحى ص ٥١ ، ٤٧٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٦٢ .

٣٧٠) زمعة بن صالح ص ٣٠٠ .

٣٧١) زهير بن حرب ص ٦٥ ، ٦٧ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٤١٤ ، ٤٣٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٢٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٦٩٨ ..

٣٧٢) زهير بن محمد ص ٤٠١ ، ٤٠٨ .

٣٧٣) زهير بن معاوية أبو خيثمة ص ١٧٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٤٦٩ ، ٥٤٣ ..

٣٧٤) زياد بن أيوب ص ٥١ .

٣٧٥) زياد بن أبى الجعد ص (٣٠٤) ، (٦٧٩) ..

٣٧٦) زياد بن علاقة ص ١٢٧ .

٣٧٧) زيد بن أسلم ص ١١٧ ، ٢٢٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ .

٣٧٨) زيد بن أبى أنيسة ص (٢٤٠) ، ٣٤٧ ، ٣٩٧ ، ٤٢٧ .

٣٧٩) زيد بن ثابت ص ٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٩ ،

٣٨٠) زيد بن الحباب ص ٣٤ .

٣٨١) زيد بن عبد الله ص ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٦ .

٣٨٢) زيد بن على بن حسين بن على ص ١٢٧ ، ٣١٩ ، ٤٦٧ .

٣٨٣) زيد بن عياش أو ابن أبى عياش ص ٤٤٩ ، ٤٥٧ .

٣٨٤) زيد بن المعلى أبو المعلى ص (١٦٩) ..

٣٨٥) زيد بن واقد ص ١٥٠ .
٣٨٦) سالم البراد أبو عبد الله ص ١٨٥ .
٣٨٧) سالم بن أبى الجعد الغطفانى ص ٢٩٩ ، (٣٠٤) ، ٣٠٦ ، ٦٧٩ .
٣٨٨) سالم بن رزين ص ٦٥٥ .
٣٨٩) سالم بن شوال ص ٣٣١ .
٣٩٠) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ص ٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٤٣٤ ، ٤٨٠ ، ٦٥٥ .
٣٩١) سالم بن غيلان ص ٣٩٩ .
٣٩٢) سالم بن أبى النضر ص ١٦٥ .
٣٩٣) سبرة بن معبد ص ٢٧٣ ، (٢٨٧) .
٣٩٤) سراقة بن مالك بن جعشم ص ٢٨٠ .
٣٩٥) سريج بن النعمان ص ٩٩ ، ١٧٤ ، ٣٠٦ ، ٥٨٩ .
٣٩٦) سريج بن يونس ص ٦٣ ، ٣٣٨ .
٣٩٧) سعد بن طريف أبو غطفان ص ٦٣٠ .
٣٩٨) سعد بن عبادة ص ٣١ ، (٤٨٣) ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ .
٣٩٩) سعد بن مالك أبو سعيد الخدرى ص ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، (١٤٦) ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٦٤٥ ، ٧٠٠ .
٤٠٠) سعد بن أبى وقاص ص ٧٤ ، ٤٣١ ، (٤٤٩) ، ٤٥٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ .
٤٠١) سعيد بن ابراهيم ٤٤٦ .
٤٠٢) سعيد بن اياس الجريرى ص ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٥٣٧ .

٤٠٣) سعيد بن أبى أيوب ص (٤٥٧).

٤٠٤) سعيد بن جبير ص ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٤١، ٤٨، ٥٧، ٦١، ٦٣، ٧٣، ١١٣، (١١٤)، ١١٩، ١٢٢، ١٧١، ١٩١، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٥٣، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٧٣، ٤٧٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٧٩، ٥٨٣، ٥٩١، ٥٩٩، ٦٧٠، ٦٧٩، ٦٩٨، ٦٩٩.

٤٠٥) سعيد بن الحارث ص ١٤٥، ٦٣٤.

٤٠٦) سعيد بن أبى الحسن ص ١٥٩.

٤٠٧) سعيد بن أبى مريم (الحكم) ص ٢٢٥.

٤٠٨) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ص ٣٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥.

٤٠٩) سعيد بن سالم القداح ص ٢٩٩.

٤١٠) سعيد بن سلمة بن أبى الحسام ص ٤٠٨.

٤١١) سعيد بن سلمة العدوى ص ٦٠٥،

٤١٢) سعيد بن سمعان الانصارى الزرقى ص ١٧٨، (١٨٢).

٤١٣) سعيد بن عامر ص ١٣٢، ١٣٦.

٤١٤) سعيد بن عبد الرحمن المخزومى ص ٩، ١٢٤، ٢٥٢، ٥٢٢.

٤١٥) سعيد بن عبد العزيز التنوخى ص ٥٣٧، ٥٣٨.

٤١٦) سعيد بن عمرو بن شهل بن اسحاق ص ٤١٩.

٤١٧) سعيد بن عمرو بن شرحبيل ص ٤٨٧، ٥٣١.

٤١٨) سعيد بن عمرو الاشعثى ص ٦٥، ١٢٠، ٤٧١.

٤١٩) سعيد بن فيروز أبو البخترى ص (٤٣٠).

٤٢٠) سعيد بن كثير بن عفير ص ٩٩، ٤٤٠، ٥٧٩، ٦٥١، ٦٧٥، ٦٩٢.

٤٢١) سعيد بن أبى سعيد المقبرى ص ١٤٧، (١٨٢).

٤٢٢) سعيد بن المسيب ص ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٥٢، ١٣٣، ١٣٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٧٣، ٤٨٧، ٥١٤، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥١، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٩٢، ٦٩٤ ..

٤٢٣) سعيد بن منصور ص ١٦٥، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٢٤٢، ٢٥١، ٣١٧، ٣٥٨، ٤٩٤، ٥٠٢، ٥١٦، ٥١٩، ٥٩٠، ٦١٠ ..

٤٢٤) سعيد بن أبي عروبة (مهران) ص ١٥، ٣٨، ٥١، ٦٦، ١٧٧، ٢١٢، ٢٥٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٣٨، ٣٥٦، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٣٧، ٦١٠، ٦٤٣ ..

٤٢٥) سعيد بن ميناء (أبو الوليد المكي) ص ٥٤، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢ ..

٤٢٦) سعيد بن أبي هلال ص ١٩٤، ١٩٥، ٥١١، ٦٣٠ .

٤٢٧) سعيد بن أبي هند ص ١٣٣، (١٣٧).

٤٢٨) سعيد بن يحي ص ٧٢، ٥٦٥ .

٤٢٩) سعيد بن يزيد أبو سلمة ص ٥٣٨ .

٤٣٠) سعيد بن يعقوب الطالقاني ص ٥٣٨ .

٤٣١) سمير بن الخمس ص ٤٥٨، ٤٥٩ .

٤٣٢) سفيان بن حبيب ص ٣٩، ٣٧٦ .

٤٣٣) سفيان بن زياد المصفري ص (٥٩٨).

٤٣٤) سفيان بن سعيد الثوري ص ١١، ١٢، ١٣، ١٩، ٤١، ٤٢، ٧٥، ١٤٠، ١٤٢، ١٦٨، ١٧٤، ٢٣١، ٢٥٢، ٣٠٠، ٣٠١، ٤٠١، ٥٦٨، ٦٤٢، ٦٥٥، ٦٦٧ ..

٤٣٥) سفيان بن عيينة ص ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، (٤٩٦) ، ٥٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٣٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٠ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٩١ .

٤٣٦) سفيان بن وكيع بن الجراح ص ٣١٩ ، ٥٣٨ .

٤٣٧) سلام بن سليم أبو الاحوص ص ٥١٤ .

٤٣٨) سلام بن مسكين ص ١٢ ، ١٥ ، ١٨ .

٤٣٩) سلمان الفارسى ص ٦٧٩ ، ٦٨٣ .

٤٤٠) سلمة بن دينار الاعرج ص ٥٢٣ .

٤٤١) سلمة بن شبيب ص ٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

٤٤٢) سلمة بن عمرو الاكوع ص ٢٦٠ ، (٢٦١) ، ٢٦٧ ، ٣٧٣ .

٤٤٣) سلمة بن الفضل الرازى ص ٥٦٦ .

٤٤٤) سلمة بن كهيل ص ٩ ، ١٤٩ ، ١٧٤ ، ٢٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٥ .

٤٤٥) سلمة بن المحبّق ص ٦٧٩ ، ٦٨٢ .

٤٤٦) سليم بن حيان ص ١٩٠ ، ٤٣٨ .
٤٤٧) سليم بن عامر الكلاعى ص ٣٥٤ .
٤٤٨) سليمان بن الاشعث أبو داود السجستانى ص ٨٨ ، ٣٢٤ .
٤٤٩) سليمان بن بريدة ص ٤٦٩ .
٤٥٠) سليمان بن بلال التيمى ص ٦٦ ، ٢٣٥ ، ٣٩٠ ، ٤٤٤ ، ٤٩٠ ، ٥٦٠ ، ٥٨٠ ، ٦٦٣ ، ٦٧٠ .
٤٥١) سليمان بن حرب ص ٥ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ١٥٣ ، (١٨٩) ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٣٢١ ، ٣٥١ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٥٢٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ .
٤٥٢) سليمان بن حيان أبوخالد الاحمر ص ٤٧٢ .
٤٥٣) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى ص ٧١ ، ٤٦٥ ، ٤٨٩ ، ٥٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٢ .
٤٥٤) سليمان بن داود المهرى ص ٤٨١ .
٤٥٥) سليمان بن داود أبو أيوب الهاشمى ص ٤٦٥ ، ٤٦٦ .
٤٥٦) سليمان بن داود بن رشيد البغدادى الاحول ص ٤٦٢ .
٤٥٧) سليمان بن داود المكى أبو الربيع الزهرانى ص ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٧٨ ، ٣٥٦ ، ٣٨٠ ، ٤١٦ .
٤٥٨) سليمان بن رزين ص ٦٥٦ .
٤٥٩) سليمان بن زياد ص ٦٣٩ .
٤٦٠) سليمان بن أبى سليمان (فيروز) ابو اسحاق الشيبانى ص(١٢٧) ، ٤٢٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ .
٤٦١) سليمان بن شعيب ص ٤٣ ، ١٨٢ .
٤٦٢) سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ص ١٤٥ .

٤٦٣) سليمان بن محمد بن أبي عتيق ص ٣٧٠ .
٤٦٤) سليمان بن مهران الأعمش ص ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٥٩٤، ٦١٣، ٦١٨، ٦٥٣، ٦٦٧ .
٤٦٥) سليمان بن يسار الهلالي ص ٥١، ٤٩٩، ٦٢١، (٦٢٧)، ٦٣٧، ٦٥٤، ٦٩١ .
٤٦٦) سماك بن حرب ص ٩٠، ٩٣، ٤٠٤، ٤٥٢، ٤٦٩، ٦١٥، ٦٢٠، ٦٦٩، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠ .
٤٦٧) سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل ص ٤٢٥، (٤٩٢) .
٤٦٨) سمرة بن جندب ص ٢٨ .
٤٦٩) سعي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ص ٥٤٥ .
٤٧٠) سهل بن أبي حثمة ص ٤٣١، (٤٤٤)، ٤٤٥، ٦٠٤، ٦٠٦ .
٤٧١) سهل بن حماد ص ٢٨٩، ٣٦٠، ٦١٣ .
٤٧٢) سهل بن حنيف ص ٣٨٢ .
٤٧٣) سهل بن سعد الساعدي ص ٥٢١، (٥٢٢)، ٥٢٣، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٩ .
٤٧٤) سهل بن يوسف ص ١٩٢، ٢٨٤ .
٤٧٥) سهيل بن أبي صالح السمان ص ٦٥، ١٨١، ٤٤٦، ٦٣٣، ٦٦٣ .
٤٧٦) سوادة بن أبي الجعد ص ٤٧١ .
٤٧٧) سوار بن عبد الله ص ٥٠٤ .
٤٧٨) سويد بن سعيد ص ١٤٤، ٢٧٥، ٣١٨ .
٤٧٩) سويد بن غفلة ص ١٧٤ .

٤٨٠) سويد بن المقرن المزنى ص ٤٦٣ ، (٤٧١) .
٤٨١) سويد بن نصر المروزى ص ٣٥٣ ، ٥٣٣ .
٤٨٢) شبابة بن سوار المدائنى ص ٢٣٠ ، (٢٥١) ، ٢٥٢ ، ٣٩١ .
٤٨٣) شبل بن عباد المكى ص ٨٨ ، ٢٥٥ .
٤٨٤) شجاع بن الوليد أبو بدر ص ١٧٣ ، ١٨٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ .
٤٨٥) شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ص ٢٤٣ ، ١٤٤ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ .
٤٨٦) شريك بن سحماء ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ .
٤٨٧) شريك بن عبد الله النخعى ص ٥٠ ، ١٤٩ ، ٢٠٠ ، ٣٢٧ ، ٤٢٥ ، ٤٥٢ ، ٤٧٩ .
٤٨٨) شعبة بن الحجاج بن الورد (العتكى) ص ٤٠ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، (٦٠٨) ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٢٠ ، ٦٣٨ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ .
٤٨٩) شعيب بن اسحاق ص ٢٥٩ ، ٤٨٨ .
٤٩٠) شعيب بن بشر ص ١١٣ .
٤٩١) شعيب بن أبى حمزة ص ٤٦٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٤ .

٤٩٢) شعيب بن الليث ص ١٣٧ ، ١٧٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٩٨ ، ٦٥١ ، ٦٩٣ .

٤٩٣) شعيب بن يوسف ص ٣٧٦ .

٤٩٤) شقيق بن سلمة أبو وائل ص ٦٦٧ .

٤٩٥) شهر بن حوشب ص ٤٥٨ ، (٤٦١) ، ٦٨٣ .

٤٩٦) شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية ص ٥٧ ، (١٣١) ، ٢٤٥ ، ٤٢٧ ، ٥١٠ ، ٥٢٩ .

٤٩٧) شيبان بن فروخ ص ٦٧ .

٤٩٨) صالح بن عبد الله ص ٦٢٣ .

٤٩٩) صالح بن عبد الرحمن الانصارى ص ١٧٤ ، ٤٥٠ ، ٦١٠ .

٥٠٠) صالح بن كيسان ص ٦٢٨ ، ٦٧٥ .

٥٠١) صالح بن نبهان مولى التوأمة ص (٢٢٠) .

٥٠٢) صدقة بن خالد ص ٣٤٦ .

٥٠٣) صدقة بن الفضل ص ٥٩ .

٥٠٤) صدى بن عجلان الباهلى أبو امامة ص (٣٥٤) .

٥٠٥) صفوان بن عمرو الحمصى ص ٩ ، ٤٠ .

٥٠٦) الصلت بن دينار ص ٤٤ ، ٤٦ .

٥٠٧) الضحاك بن عثمان ص ١٤٣ ، ٤١٩ ، ٥٩٧ .

٥٠٨) الضحاك بن مزاحم الهلالى ص ١٩ ، (٥٦٨) ، ٥٧١ ، ٥٧٤ .

٥٠٩) الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ص ١٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٨٠ ، ٦٧٣ .

٥١٠) ضمرة بن عبد الله بن أنيس ص ٤١٩ .

٥١١) طارق بن شهاب ص ٢٨٩ .

٥١٢) طارق بن عبد الرحمن ص ٥٢ .

٥١٣) طاووس بن كيسان اليمانى ص ١٨، ٢٩، ٥٠، ٥٥، ٧٣، ١١٠، ١١٣، (١١٥)، ١١٩، ١٢١، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٦٩، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٣٥، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٥٢٥، ٥٢٩.

٥١٤) طلحة بن عبد الله بن عوف ص ٤٦٤، ٤٦٥.

٥١٥) طلحة بن نافع أبو سفيان ص ٥٤، ٢٧٧، ٥٨٣.

٥١٦) طلحة بن يحى الانصارى ص ٥١٣.

٥١٧) طلق بن حبيب ص ٤٢٧.

٥١٨) طلق بن على بن المنذر السحيمى ص (١٥١).

٥١٩) طلق بن غنام ص ٩٩.

٥٢٠) طيب بن محمد ص ٦٦٣.

٥٢١) العاص بن منبه بن الحجاج ص ٥٦٣.

٥٢٢) عاصم بن سليمان الاحول ص ٩، (٩٩)، ٢٠٠، ٣١٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٠٥، ٤٨١، ٥٣٥.

٥٢٣) عاصم بن عبد الله ص ١٤٤، ٣١١.

٥٢٤) عاصم بن عدى الانصارى ص ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧.

٥٢٥) عاصم بن على ص ٣٤٧.

٥٢٦) عاصم بن كليب ص ٤٠٦، ٤١٧.

٥٢٧) عاصم بن محمد بن زيد ص ٣٤٥، ٦٦٢.

٥٢٨) عاصم بن يوسف ص ٤٥٨.

٥٢٩) عامر بن الاكوع ص ٣٠.

٥٣٠) عامر بن ربيعة بن كعف ص ٣٠٦، (٣١١).

٥٣١) عامر بن سعيد البجلى ص ١٠، ٥١٤، ٥١٥.

٥٣٢) عامر بن شراحيل الشعبى ص ٩ ، ٣١٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٨ .

٥٣٣) عامر بن واثلة أبو الطفيل ص ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ..

٥٣٤) عباد بن اسحاق ص ٤١٩ .

٥٣٥) عباد بن عباد ص ٦٣ .

٥٣٦) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ص (٦٩٥) .

٥٣٧) عباد بن منصور ص ٥٧٧ .

٥٣٨) عباد بن موسى ص ٥١٤ .

٥٣٩) عبادة بن الصامت الانصارى ص ٢٧ ، (٤٠٧) ، ٤٠٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ..

٥٤٠) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ص ٦٠٧ .

٥٤١) عباس بن حماد ص ٦٢ .

٥٤٢) عباس بن عبد العظيم العنبرى ص ٢٨٢ ، ٣٧٣ .

٥٤٣) عباس بن محمد بن عباس ص ٤٤ .

٥٤٤) عباس بن مصعب ص ٢٠ .

٥٤٥) العباس بن الوليد بن مزيد ص ١٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٧٩ ، ٤٨٦ .

٥٤٦) عثر بن القاسم ص ٦٥ ، ٣٩٧ ، ٤٧١ ، ٥٣١ .

٥٤٧) عبد الله بن أحمد بن حنبل ص ٧ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ١٢٧ ، ٢٤٤ ، (٢٤٦) ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٦٨٤ ..

٥٤٨) عبد الله بن أحمد أبو القاسم البخلى ص (٢٤ ، ٩ ، ٨٠ .

٥٤٩) عبد الله بن ادريس ص ٣٥ ، ٥٨ .

٥٥٠) عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ص ٣٦٠ ، ٦٠٥ .

٥٥١) عبد الله بن أبىّ ص ٦٠٢ .

٥٥٢) عبد الله بن الاسود ص ٤٠٥ .

٥٥٣) عبد الله بن أنيس ص ٤٠٧، (٤١٩)،
٥٥٤) عبد الله بن أيوب أبو أيوب ص ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣٦٣.
٥٥٥) عبد الله بن بدر ص ١٥٢.
٥٥٦) عبد الله بن بريدة ص ٤٠١،
٥٥٧) عبد الله بن بكر ص ٣٨، ٦٧٢.
٥٥٨) عبد الله بن بكير ص ١٣٧، ٦٣٢.
٥٥٩) عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد ص ٣١١، ٣٦٧، ٥٨٤.
٥٦٠) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ص ١٦٥، ٢٠١، ٢٠٣، (٢٧٢)
٥٩٧.
٥٦١) عبد الله بن الحارث الانصاري ص ٤٧، ٤٥٣، ٦٢٧، ٦٣٩.
٥٦٢) عبد الله بن الحسن ص ٤٥٨، ٤٥٩.
٥٦٣) عبد الله بن حسين الازدي أبو حريز ص (١٣٨)، ١٣٩، ٣٩٣،
٣٩٤، ٤٦٧.
٥٦٤) عبد الله بن حفص بن عمر بن سعيد أبو بكر ص ٤٦٨.
٥٦٥) عبد الله بن الحصين ص ١٠.
٥٦٦) عبد الله بن داود الخريبي الهمداني ص ٧٥، (٦٨٩).
٥٦٧) عبد الله بن دينار ص ٧٤، ٤١٤.
٤٦٨) عبد الله بن رافع ص ٣٧٥، ٣٧٧.
٥٦٩) عبد الله بن رجاء ص ٤٨، ٢٤٥، ٣٦١.
٥٧٠) عبد الله بن الرومي اليمامي ص ٣٧٣.
٥٧١) عبد الله بن الزبير بن العوام ص (١٧١)، ٢٧٠، ٤٦٠.
٥٧٢) عبد الله بن الزبير الحميدي ص ١٦، ١٩، (٢٥٨)، ٥١٥،
٦٦١.
٥٧٣) عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي أبو قلابة ص ٢٠٧، (٢١٧)، ٣٦٨،
٤٥٨، ٤٦١.
٥٧٤) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الأشج ص ٢٠١، ٢٠٨، ٣٩٥،
٣٩٦.

٥٧٥) عبدالله بن سعيدبن عبدالملك أبو صفوان ص ٣٧٠، ٣٧٨ .
٥٧٦) عبدالله بن غلمة أبو يحى ص ١٣٣ .
٥٧٧) عبدالله بن أبى سليمان ص ٤٠١ .
٥٧٨) عبدالله بن شبيب ص ٣١١ .
٥٧٩) عبدالله بن شداد ص ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٣٨ .
٥٨٠) عبدالله بن شقيق ص ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٤ .
٥٨١) عبدالله بن صالح كاتب الليث ص ١٩٤، ٢٢٤، ٣٤٠، ٤٢٧، ٥٥٨، ٥٦٢، ٥٦٦، ٥٦٨ .
٥٨٢) عبدالله بن صفوان الجمحى ص ٤٥٨، (٤٦٠).
٥٨٣) عبدالله بن طاووس بن كيسان ص ٤١، ١٩٨، ٢٦٧، ٣١٤، ٣١٥، ٣٥٨، ٤٧٥، ٦٨٧، ٦٨٨ .
٥٨٤) عبدالله بن عامر ص ٣١١ .
٥٨٥) عبدالله بن عباس ص ٤، ٥، ١١، ٢٨، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٥٥، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٨١، ٨٤، ٩١، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٤، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٩١، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٤١، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٩، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣٠، ٦٥٧، ٦٦٠، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٤، ٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٦، ٦٩٨، ٦٩٩ .

٥٨٦) عبد الله بن عبد الله بن عباس ص ١٧٣، ٣٧٨، ٣٨٠.

٥٨٧) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ص ٢٣٢ .

٥٨٨) عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ص (٦١٩)، ٦٢١ .

٥٨٩) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ص ١٦٨، ١٧١، ٢٦٦، (٢٧١)
٣٠٧، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٦٤٧، ٦٦٤.

٥٩٠) عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ص ٦٣٠.

٥٩١) عبد الله بن عتبة ص ٥١٥ .

٥٩٢) عبد الله بن عثمان بن خثيم ص ٤١، ٦١، ٩٩، ١٢٠، ١٢٢، ٣٠٠
٣٠١، ٣٨٨، ٦٩٣..

٥٩٣) عبد الله بن عطاء المكي ص ٤٠١ .

٥٩٤) عبد الله بن عمر بن حفص العمري ص (٢٢٤)، ٤٨٠، ٦٨٦ .

٥٩٥) عبد الله بن عمر بن الخطاب ص ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٥٦، ٧٤، ٧٧،
١١٧، ١٥٢، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٥٠،
٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٨٤، ٢٨٧،
٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩،
٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧١،
٣٧٨، ٤٠٧، ٤١٣، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤،
٤٣٥، ٤٤٩، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٥،
٤٨٠، ٥٣٥، ٥٤١، ٥٤٦، ٥٨٤، ٥٨٩،
٥٩١، ٦٢٠، ٦٥٣، ٦٥٥، ٦٦٠، ٦٦٢،
٦٩٥..

٥٩٦) عبد الله بن عمر عبدان ص ١٩٩ .

٥٩٧) عبد الله بن عمر بن محمد ص ٥١٤ .

٥٩٨) عبد الله بن عمرو بن أبان ص ٤٩٩ .

٥٩٩) عبد الله بن عمرو التميمي أبو معمر المنقري ص (١١١)، ١١٢،
٢٠٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٦٨، ٣٨٣، ٣٨٤،
٥٠٧..

٦٠٠) عبد الله بن عمرو بن العاص ص ١٢٢، (١٢٣)، ٢٢٢، ٢٣٦، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٨١، ٤٧٨، ٥٣٥، ٦٦٢، ٦٦٣.

٦٠١) عبد الله بن عمرو الرقى ص ٣٩٧.

٦٠٢) عبد الله بن عون ص ٣٤٣، ٣٤٤.

٦٠٣) عبد الله بن عياش ص (١٣٨).

٦٠٤) عبد الله بن عيسى ص ٢٤.

٦٠٥) عبد الله بن فيروز الداناج ص ١٧٨.

٦٠٦) عبد الله بن القاسم ص ٥٧١، ٥٧٤.

٦٠٧) عبد الله بن قيس أبو موسى الاشعرى ص ١٨٣، (١٨٥)، ١٨٦، ٢٨٩.

٦٠٨) عبد الله بن لهيعة ص ١٤٦، ٢٣٤، ٣٤٠، ٣٨٤، ٤٠٢، ٥٤٢، ٥٤٧، ٥٦١، ٥٦٢، ٦٢٤، ٦٣٩، ٦٥٩، (٦٩٥).

٦٠٩) عبد الله بن مالك بن بحينة ص ٣٨٩، ٣٩٠.

٦١٠) عبد الله بن المبارك ص ٥٠، ١٨٠، ١٩٩، ٣١٨، ٣٥٣، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٩٣، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٣٧، (٥٦٤)، ٦٢٨، ٦٥١، ٦٦٨، ٦٨٢، ٦٩٧.

٦١١) عبد الله بن محمد بن أسماء ص ٣٧٩.

٦١٢) عبد الله بن محمد بن خشيش ص ٣٣٨.

٦١٣) عبد الله بن محمد بن عبد الله المسند ص ٩٩، ١٦٥، ٣٦٧، ٣٧١، ٤٠٨، ٦٥١.

٦١٤) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ص ٢٣٧، ٤٣٩، ٤٤٥.

٦١٥) عبد الله بن محمد بن على النفيلى ص ٢٠١، ٤٧٠، ٥٢٩.

٦١٦) عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ص ٣٨١، ٣٨٢.

٦١٧) عبد الله بن محمد الجعفى ص (١٦٣)، ٣٤٣، ٦٩٦.

٦١٨) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ص ٢٩٧، ٦٣٤ .

٦١٩) عبد الله بن محمد الازدى ص ١٢٦ .

٦٢٠) عبد الله بن مسعود ص ٩٢، (١٦٧)، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٧، ٤٠٧، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٣٥، ٥٤٦، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٨٤، ٥٩٤، ٦٦٧ ..

٦٢١) عبد الله بن سلمة القمنبى ص ١٢٤، ١٣٥، ١٦٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٨، ٣٦١، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٨٦، ٥٩١، ٦٠٥، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٣١ ..

٦٢٢) عبد الله بن مقسم ص ١٤٢، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٩١، ٣٩٨، ٤١١، ٤١٤، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٠، ٤٧٨ .

٦٢٣) عبد الله بن موسى التيمى ص ٢٥٠ .

٦٢٤) عبد الله بن نمير ص ٢٣٦، ٢٧٨، ٣٠٧، ٣٤٢، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٧، ٤٠١، ٤١٦، ٤٦١، ٤٨٠، ٤٩٠، ٤٩١، ٦٦٩ ..

٦٢٥) عبد الله بن أبي الهديل ص ١٦٧ .

٦٢٦) عبد الله بن واقد ص ٢٢٥ .

٦٢٧) عبد الله بن الوليد ص ٦٢٠ .

٦٢٨) عبد الله بن وهب ص ٤٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٦، ١٨٠، ٢٠٩، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٦٢، ٣٨٤، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٧، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٩٩، ٥٢٧، ٥٣٨، ٥٨٠، ٥٨٦، ٦١٥، ٦١٧، ٦٢٣، ٦٢٨، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥١، ٦٧٥، ٦٨٢، ٦٩٢.

٦٢٩) عبد الله بن يزيد الخطمى ص ٢٣٥، ٢٣٦ .
٦٣٠) عبد الله بن يزيد المدوى أبو عبد الرحمن المقرى ص ٤٤٩، ٤٥٠، (٤٥٦)، ٤٥٨، ٥٦١، ٥٦٢ .
٦٣١) عبد الله بن يسار بن أبى نجيح ص ٤١، ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٩٤، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٦٧، ٦٦٢.
٦٣٢) عبد الله بن يوسف ص ١٢٤، ١٨٠، ٢٧٤، ٣٣٤، ٣٧٩، ٣٩٨، ٤١٤، ٤٣٤، ٤٣٧، ٥١١، ٥١٣، ٥٢٦، ٥٧٩ .
٦٣٣) عبد الاعلى بن حماد ص ٦٠٩ .
٦٣٤) عبد الاعلى بن عامر الثعلبى ص ٣٩٣ .
٦٣٥) عبد الاعلى بن عبد الاعلى ص ٣٨، ١١٨، ٢٨٣، (٣٣٢)، ٣٥٦، ٤١١، ٤٨١، ٥٢٣، ٥٣٨، ٥٧٢، ٥٧٥، ٦٥٠ .
٦٣٦) عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم ص ٤٥٧ .
٦٣٧) عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى ص ٥٣، ٢٦٠، ٢٨٠، ٤٧٤، ٦٢٩ .
٦٣٨) عبد الرحمن بن اسحاق ص ٦٠ .
٦٣٩) عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد ص ١٨٤، ٢٠١، ٤٢٧ .
٦٤٠) عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ص ٣٦٧، (٣٧١) .
٦٤١) عبد الرحمن بن أبى بكره (نفيع بن الحارث الثقفى) ص ٣٤٣ .
٦٤٢) عبد الرحمن بن ثابت ص ٦٤١ .
٦٤٣) عبد الرحمن بن أبى حاتم ص ٢٠١، ٦٠٠ .
٦٤٤) عبد الرحمن بن الحارث المخزومى ص ٤٦٧ .
٦٤٥) عبد الرحمن بن حسان ص ٦ .
٦٤٦) عبد الرحمن بن خالد القطان ص ٥٠، ٦٧٣ .

٦٤٧) عبد الرحمن بن الزبير القرظى ص ٦٤٦، ٦٥٢ .

٦٤٨) عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل ص ١٨٧ .

٦٤٩) عبد الرحمن بن سهل ص ٤٦٥ .

٦٥٠) عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعى ص ٤٢٥ .

٦٥١) عبد الرحمن أبو بكر بن أبى شيبة ص ٤٠، ٥٠، ٦٣، ٧٥، ١٣٤ ،
١٣٥، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ٢٠١
٢٠٨، ٢١١، ٢٣٧، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٠٩، ٣٢٣
٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٧٢،
٣٧٦، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٠، ٤٠١، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٤
٤١٦، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٧٩، ٤٨٠
٤٨٢، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٤، ٦١٥، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٦١
٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٨١، ٦٨٣ ..

٦٥٢) عبد الرحمن بن صالح الأزدى ص ٥٥٩ .

٦٥٣) عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسى ص ٢٩، ٤٢، ٤٣، ٥٤، ٦٥
١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، (١٦٢)، ١٦٣ ،
١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ٢١٥، ٢٢٢
٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦
٤٠٧، ٤١٧، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤
٤٦٣، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٢١
٥٢٢، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٤٢ ،
٦٦٠، ٦٦٣، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٠٠ ..

٦٥٤) عبد الرحمن بن الضحاك ص ٦١٣ .

٦٥٥) عبد الرحمن بن عبد الله (بن الاصبهانى) ص ٢٠٠ .

٦٥٦) عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد مولى بنى هاشم ص ١٢١، ٣٤٨ ،
٣٤٩، ٤٧٥، ٤٧٦ .

٦٥٧) عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ص ٤٢٧ .

٦٥٨) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودى ص ٩١ ، ٤١٧ .

٦٥٩) عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى ص ٤٠ ، ٥٠٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، (٢٥٨) ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٦ ، ٥٨٥ ، ٦٢٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ .

٦٦٠) عبد الرحمن بن غزوان أبونوح ص ٥٤٥ ، ٦٠٢ .

٦٦١) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الفقيه ص ٢٣٣ ، ٢٧٤ ، ٣٢٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٣٢ ، ٦٠٥ ، ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٧٦ ..

٦٦٢) عبد الرحمن بن مالك ص ٤٤٩ .

٦٦٣) عبد الرحمن بن المبارك ص (٤٧٢) .

٦٦٤) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى ص ٢٥٥ .

٦٦٥) عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادى ص ٤٧٦ ، ٦٩٠ .

٦٦٦) عبد الرحمن بن معاذ التيمى ص ٣٤٢ ، (٣٥٣) .

٦٦٧) عبد الرحمن بن مغراء ص ٣٩٥ ، ٣٩٦ .

٦٦٨) عبد الرحمن بن مهدى ص ٤٢ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ١٢٣ ، ١٤٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٣١٧ ، ٤١٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٥ ، ٦٨١ .

٦٦٩) عبد الرحمن بن أبى الموالى ص ١٤٣ .

٦٧٠) عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ص (١٣٣) ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٠ ، ٣٩٠ .

٦٧١) عبد الرحمن بن وعله المصرى ص (٦٧٠) .

٦٧٢) عبد الرحمن بن يحيى ص ٣٦ .

٦٧٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ص ٢٢٦ ، ٣٥٤ .

٦٧٤) عبد الرحيم بن سليمان الكنانى أبو على الأشل ، ص ٣٧٢ ، ٤٩٩ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ .

٦٧٥) عبد الرزاق بن همام الصنعانى ص ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٢ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ .

٦٧٦) عبد السلام بن حرب ص ١٥٤ .

٦٧٧) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ص ١٥ ، ١١٨ ، ١٥٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٦٤٢

٦٧٨) عبد الصمد بن معقل ص ٨ .

٦٧٩) عبد العزيز بن أبى حازم ص ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٤١٠ ، ٤٩٠ ، ٦٦٣ .

٦٨٠) عبد العزيز بن رفيع ص ١٢٠ .

٦٨١) عبد العزيز بن أبى رواد ص ٢٢٢ ، ٣٠٧ .

٦٨٢) عبد العزيز بن أبى سلمة ص ١٢٣ ، ٥٨٥ .

٦٨٣) عبد العزيز بن عبد الله الاويسى ص ٣٢ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ .

٦٨٤) عبد العزيز بن المطلب المخزومى ص ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ .
٦٨٥) عبد العزيز بن سلام ص ٤٥٧ .
٦٨٦) عبد العزيز بن عبد الملك بن جريج ص ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٧
١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٤
٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢
٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٤
٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٥٨
٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٤١٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠
٤٦٢ ، ٤٧٧ ، (٤٨٣) ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
٥٢٠ ، ٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٧٩
٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧
٦٦٤ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ، .
٦٨٧) عبد العزيز بن عثمان المعروف بشاذان ص ٦٠٧ .
٦٨٨) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ص ٢٨٧ .
٦٨٩) عبد العزيز بن عمر بن عوف الزهرى ص ٥٢٠ .
٦٩٠) عبد العزيز بن عمران الزمعى ص ٥١٩ .
٦٩١) عبد العزيز بن محمد الدراوردى ص (١٦٢) ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣
٣٠٠ ، ٤١٠ ، ٥٣٥ ، ٦٧٠ .
٦٩٢) عبد العزيز بن مختار الدباغ ص (١٥٧) ، ١٧٨ ، ٤٥٤ ، ٥٠٣ ،
٥٠٤ ، ٦٣٣ ..
٦٩٣) عبد العزيز بن مسلم ص ٣٨٩ ، ٦٣٣ .
٦٩٤) عبد العزيز بن موسى بن عيسى الفارسى ص ٥٩٧ .
٦٩٥) عبد العزيز بن يحى الحرانى ص ٦١٦ .
٦٩٦) عبد القدوس بن بكر بن خنيس ص ٦٠٦ .
٦٩٧) عبد القدوس بن الحجاج الخولانى ص ٤٠ ، ٥٣٧ ، ٦٨٠ .

٦٩٨) عبد الكريم بن مالك الجزرى ص ٤٨، ٢٠٩، ٢٤٠، ٥٢٩ .
٦٩٩) عبد الكريم بن أبى المخارق أبو أمية ص ٧٦، ٢١٥، ٢٢١ .
٧٠٠) عبد الملك بن أحمد الدقاق ص ٣٩٢ .
٧٠١) عبد الملك بن أبى بكر ص ٦٩٤ .
٧٠٢) عبد الملك بن أبى بشير ص ١١ .
٧٠٣) عبد الملك بن أبى سليمان ص ٢٧٨، ٢٩٦، ٥٩١، ٦٧٣ .
٧٠٤) عبد الملك بن شعيب بن الليث ص ١٣٥، ٢٨٤، ٥١٤، ٦٧٦ .
٧٠٥) عبد الملك بن عبد العزيز ص ٥٥ .
٧٠٦) عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدى ص ٤١، ١٤٨، ١٦٥، ١٨٢، ٢٩٧، ٣٤٣، ٤٠٨، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٧٣، ٥٧٩، ٥٨٠ .
٧٠٧) عبد الملك بن عمير ص ١٦٧، ١٧٠ .
٧٠٨) عبد الملك بن أبى كريمة ص ٦٣٩ .
٧٠٩) عبد الملك بن مروان الرقى ص ١٧٣، ١٨٤ .
٧١٠) عبد الملك بن ميسرة الهلالى ص ٥٠، ٥٣، ٣١٩ .
٧١١) عبد الواحد بن زياد العبدى ص ٥١، ٢٠٠، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٨٢ .
٧١٢) عبد الواحد السدوسى الحداد ص ٢٧٧، ٥٤٦ .
٧١٣) عبد الواحد بن عبد الله النصرى ص ٧٣٥ .
٧١٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى ص ٨٨، (١١١)، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٩١، ٣٦٨، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٧٢، ٥٠٥، ٦٤٣ .
٧١٥) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ص (٢٣٨)، ٢٣٩، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٤٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٤٢٣، ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٧٢، ٤٩١، ٤٩٧، ٥٠٣، ٥٣٥، ٤٤٦، ٦٠١، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦٤٦، ٦٨٥ .

٧١٦) عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمشقي ص ٣٥٣ .
٧١٧) عبد الوهاب بن عطاء ص ٢١٢، ٦٢٦ .
٧١٨) عبد الوهاب بن هبة الله ص ٦٨٤ .
٧١٩) عبد بن حميد ص ١٦٨، ٢٦٧، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٨٧، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٣٩، ٤٦٥، ٤٨٠، ٦٥١، ٦٧٥ ..
٧٢٠) عبدة بن سليمان الكلابي ص ٢٢٦، ٣١٧، ٣٣٨، ٣٥٦، ٣٩٩، ٤٠٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٦٦، ٥٩٤، ٦١٠، ٦٦١ ..
٧٢١) عبدة بن عبد الرحيم ص ٢٢٧ .
٧٢٢) عبيد الله بن أبي جعفر المصري ص ٤٠٠ .
٧٢٣) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ١٢٧، ٣١٩، ٣٤٠، ٦٢٧، ٦٣٠.
٧٢٤) عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد ص ٦٠٧ .
٧٢٥) عبيد الله بن سعيد ص ٢٢٧ .
٧٢٦) عبيد الله بن عباس ص ٦٥٣، (٦٥٤).
٧٢٧) عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ص (٤٨٥)، ٤٨٦ .
٧٢٨) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ص ١٧١، ٢٠١، ٢٠٢، (٢٩٩)، ٣٠٠، ٣١١، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤١٣، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٩٢، ٤٩٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٨٩، ٦١٥، ٦٢٥، ٦٧٠، ٦٧٥، ٦٨٢ ..
٧٢٩) عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب المتكي ص ١٠ .
٧٣٠) عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي ص (٥٤٧)، ٥٤٨، ٥٥١.

٧٣١) عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي ص ٢٣٢، ٣٢٩، ٤٣٩، ٥٨٥.

٧٣٢) عبيد الله بن عمر بن الخطاب ص ٣٦٣، ٦٤٨.

٧٣٣) عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ص ٧٤، ٢٢٨، ٣٠٦، ٥٩٠.

٧٣٤) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ص ٥١، ١٨٦، ٢٨٣، ٤٣٩، ٦٤٨، ٦٨٦.

٧٣٥) عبيد الله بن عمر بن أبي الوليد الرقي ص ٢٢٣، ٢٢٦، ٣٩٧.

٧٣٦) عبيد الله بن عمرو ص ٤٠٨، ٤٢٧.

٧٣٧) عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم النيسابوري ص ٤٥٨.

٧٣٨) عبيد الله بن محمد التميمي ص ١٥٣.

٧٣٩) عبيد الله بن معاذ العنبري ص ٢٧٠، ٢٧٣، ٣٦١، ٤٢٨، ٦٥٩.

٧٤٠) عبيد الله بن موسى بن المختار (باذام) ص ٥٣، ٥٧، ٩٠، ١٣٣، ١٤١، ٤٠١، ٥١٠.

٧٤١) عبيد الله بن يحيى ص ٣٦.

٧٤٢) عبيد الله بن أبي يزيد المكي ص ١١٣، ١٩١، ١٩٤، ٣٢٢، ٣٢٣.

٧٤٣) عبيد الله بن اسحاق ص ٤٦٨.

٧٤٤) عبيد بن تمامة المرادي ص ٦٣٩.

٧٤٥) عبيد بن حنين أبو عبد الله ص ١٦٥، ١٦٦.

٧٤٦) عبيدة بن حميد الكوفي المعروف بالحذاء ص ٢٢١، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨١، ٣٩٧، ٦٤٥.

٧٤٧) عتاب ص ٦٩٧.

٧٤٨) عتبة بن عبد الله اليحمدي ص ١٩٠.

٧٤٩) عثمان بن الاسود ص ٤٢، ٣٧١.

٧٥٠) عثمان بن جبلة ص ٦٠٧.

(٧٥١) عثمان بن زائدة ص ٥١٢ .

(٧٥٢) عثمان بن سعيد الدارمي ص ٢١، ٢٦٥.

(٧٥٣) عثمان بن عاصم ص ٥٠،

(٧٥٤) عثمان بن عبيد الله ص ٢١ .

(٧٥٥) عثمان بن عفان ص ٦٠٨، ٦٢٧، (٦٣٢).

(٧٥٦) عثمان بن عمر ص ٢٩٠، ٣٣٣، ٥٤٥، ٦١٣، ٦٣٧.

(٧٥٧) عثمان بن غياث الزهراني ص (٢٦٤)، ٢٦٥، ٢٧٤ .

(٧٥٨) عثمان بن محمد بن ابراهيم العبسي ص ٣٢٥ .

(٧٥٩) عثمان بن محمد بن أبي شيبة ص (١٢٦)، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٤٢، ٢٧٠، ٣٢٤، ٤٤٥، ٥١٣، ٥١٤، ٥٩٤، ٦١٠، ٦١٤، ٦١٦، ٦٣٦، ٦٦٧، ٦٧٦.

(٧٦٠) عثمان بن الهيثم ص ١٢٤ .

(٧٦١) عدى بن ثابت ص ٢٣٦ .

(٧٦٢) عراك بن مالك ص ٢٠١، ٢٠٢ .

(٧٦٣) عروة بن الزبير بن العوام ص ٦٠، ٢٦٠، (٢٦٣)، ٢٧١، ٣١٠، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٨١، ٣٩٩، ٤٠٠، ٥١٣، ٦٤٨، ٦٥٠ .

(٧٦٤) عصام بن خالد ص ٧٣٥ .

(٧٦٥) عطاء بن أبي رباح ص ١٩، ٤٠، ٤١، ٥٠، ٥٣، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٨٤، ١١٣، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٦٦، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٦٦، ٥٦٥، ٥٦٦، ٦٦٣، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٨٦ .

(٧٦٦) عطاء بن السائب بن مالك ص ١١٩، (١٢١)، ١٨٥، ٣١٩، ٦٢٠، ٦٢٢ .

٧٦٧) عطاء السوائى أبوالحسن ص (٥٥٣)
٧٦٨) عطاء بن طهيب الانصارى ص (٤٩)
٧٦٩) عطاء بن ميسرة الخراسانى ص ١٠، ٣٨، (٥٥٦).
٧٧٠) العطاف بن خالد ص ٢٢٦ .
٧٧١) عطيه بن سعيد بن جناده العوفى ص (٥٥٨)، ٥٥٦، ٥٩٩.
٧٧٢) عطيه بن قيس ص ٥١٩، ٥٣٧ .
٧٧٣) عفان بن مسلم الباهلى ص ٥٥، ١٥٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ٢٤١، ٢٦٦، ٢٧١، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٥٥، ٣٨٦، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٣، ٤٣٨، ٤٦١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥٠٤، ٥٢٩، ٥٣٧، ٥٤٢، ٦١٠، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٥٧، ٦٦٩، ٦٧٠ ..
٧٧٤) عقبة بن حريث ص ٤١٣ .
٧٧٥) عقبة بن عمرو الانصارى ص (١٨٥) .
٧٧٦) عقبة بن مكرم العمى ص ١٥٩، ٦٩٨ .
٧٧٧) عقيل بن خالد ص ٩، ١٣٥، ١٧٩، ٢٧٤، ٣٣٠، ٣٦٣، ٤١٤، ٤٣٤، ٥١٣، ٥٨٥، ٦٢٨، ٦٥١، ٦٩١، ٦٩٤ ..
٧٧٨) عكرمه بن خالد ص ١٩١، ١٩٨، ٣٥٩ .

٧٧٩) عكرمة بن عبدالله مولى بن عباس ص ٥، ٦، ١١، ١٨، ١٩، ٢٠،
٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٨، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٩،
٧٠، ٧٢، ٧٩، ٨٤، ٩١، ١١١، ١١٢، ١١٨، ٢٣١،
١٣٢، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٤، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦ ،
١٧٧، ١٧٨، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩ ،
٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٤١، ٢٥١، ٢٥٢ ،
٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٨ ،
٢٩٩، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣ ،
٣٢٧، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٥٦، ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٧٦ ،
٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٩ ،
٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٦ ،
٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٧٣ ،
٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٩، ٥٠٣ ،
٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٠ ،
٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٦١ ،
٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٥ ،
٥٧٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤ ،
٦٠٩، ٦١٢، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٧، ٦٤٢، ٦٤٦ ،
٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨ ،
٦٦٩، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٧، ٦٩٦ ،
٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩ ..

٧٨٠) عكرمة بن عمار ص ٤٩، ٣٥٢، ٣٧٣، ٤٢٥، ٤٩٢، ٤٩٣،
٤٩٤، ٤٩٦ ..

٧٨١) علباء بن أحمر ص ١٠ .

٧٨٢) علقمة بن أبى علقمة (بلال المدنى) ص ٣٩٠ .

٧٨٣) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى ص ٧٩ .
٧٨٤) علقمة بن مَرثد الحضرمى ص ٤٦٩، ٤٧٠، ٥٤٦، ٥٩٤، ٦٥٥، ٦٥٦ ..
٧٨٥) على بن أحمد بن سليمان ص ٤٤ .
٧٨٦) على بن اسحاق ص ١٤٦ .
٧٨٧) على بن أمية ص ٥٦٣ .
٧٨٨) على بن بحر ص ٦٠٣ .
٧٨٩) على بن الجعد ص ٦٣ .
٧٩٠) على بن حسن بن شقيق ص ١١، ٩٩ .
٧٩١) على بن حسين بن على زين العابدين ص ١٢٧، ٣١٩، ٦٣٧ .
٧٩٢) على بن حسين الدرهمى ص ٧٥ .
٧٩٣) على بن حسين بن واقد ص ٤٧٠، ٥٥٤ .
٧٩٤) على بن حجر السعدى ص ٣١٨، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٦٢٤، ٦٥٤، ٦٧١ ..
٧٩٥) على بن خشرم ص ٣٠٩، ٣٦٦ .
٧٩٦) على بن زيد بن جدعان ص (٢٠٣)، ٣٥٥ .
٧٩٧) على بن سعيد ص ١٣٧ .
٧٩٨) على بن سلامة النيسابورى ص ٥٨٣ .
٧٩٩) على بن شيبة ص ١٧٥، ٣٣٨، ٣٨٨، ٥٣٨ .
٨٠٠) على بن طلحة ص ٥٥٦، (٥٥٧)، ٥٦٥، ٥٦٦ .
٨٠١) على بن أبى طالب ص ٦٥، ١٢٢، (١٢٧)، ١٥٤، ١٨٤، ١٨٦، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٤٠، ٣١٩، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥١٩ ..

٨٠٢) علي بن عاصم ص ٥٤٢ .
٨٠٣) علي بن عباس الهضمي ص ٨٠ ، ٦٣٤ .
٨٠٤) علي بن عبد الله بن عباس ص ٤٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، (٦٢٥) ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ .
٨٠٥) علي بن عبد الله بن المديني ص ٥٥ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٣٢٢ ، (٣٤١) ، ٣٨٢ ، ٤٩٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٨٥ ، ٦٢٠ ، ٦٤٢ .
٨٠٦) علي بن عبد الرحمن ص ٢٣٥ ، ٦١٠ .
٨٠٧) علي بن عمر الحافظ ص ١٩١ ، ٣٩٢ ، ٥٢٤ ، ٥٩٧ .
٨٠٨) علي بن عياش ص ٦٣٤ .
٨٠٩) علي بن المبارك ص ٢٢٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٣٣ ، ٦٠٧ .
٨١٠) علي بن محمد ص ٧٥ ، ١١٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦١ ، ٣٨٨ ، ٤٥٠ ، ٥٣٢ ، ٦١٨ .
٨١١) علي بن مدرك ص ٣٥١ .
٨١٢) علي بن مسهر ص ١٧ ، ٦٣ ، ١٤٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٩ ، ١١٨ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤٨٨ ، ٦١٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ .
٨١٣) علي بن المنذر ص ٥٥٩ .
٨١٤) علي بن ميمون ص ٥٨٤ .
٨١٥) علي بن نصر ص ٤٢ .
٨١٦) علي بن وعلة ص ٦٧١ .
٨١٧) علي بن يزيد ص ٦٨٠ .
٨١٨) عمار بن ياسر العنسي ص (١٥٥) ، ١٦١ .
٨١٩) عمارة بن غزية الانصاري ص ٤١٠ .

٨٢٠) عمر بن حفص ص ٦٦٧ .
٨٢١) عمر بن حوشب ص (٦٦٢) .
٨٢٢) عمر بن الخطاب ص ١٥١، ١٧٦، ١٩١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥١٥، ٥٣٥، ٥٤٧، ٦٩٧ ..
٨٢٣) عمر بن ذر الهمدانى ص ٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥ .
٨٢٤) عمر بن أبى سلمة المخزومى ص (١٤٠)، ١٤١ .
٨٢٥) عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ص ٤٧٩ .
٨٢٦) عمر بن عبد الرحمن ص ٤٠٨، ٤٦٢ .
٨٢٧) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمى ص ٢٥٩، ٤٧٤ .
٨٢٨) عمر بن عبيد الله ص ٤١٩ .
٨٢٩) عمر بن قيس ص ٧٨، ٨٢ .
٨٣٠) عمر بن محمد بن أبان الجعفى ص ٣٤٦، ٦٦٢ .
٨٣١) عمر بن محمد بن زيد العمرى ص ٢٥٨، ٣٧٩ .
٨٣٢) عمر بن يوسف اليمامى ص ٤٩٢ .
٨٣٣) عمر بن يونس الحنفى ص ٤٩٣ .
٨٣٤) عمران بن أبى أنس ص ٥٩٧ .
٨٣٥) عمران بن حدير ص ٢١٣ .
٨٣٦) عمران بن حصين الخزاعى ص ٢٨، (١٨٣)، ١٨٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٧٣، ٢٩٠ .
٨٣٧) عمران بن حطان ص ٨٨ .
٨٣٨) عمران بن يزيد (هو ابن خالد نسب لجده) ص ٢٨١ .
٨٣٩) عمران بن عيينة ص ٣١٩ .
٨٤٠) عمرو بن أمية بن سفيان ص ٥٦٣، ٦٢٧، (٦٢٨) .
٨٤١) عمرو بن أوس ص ٣٧١ .

٨٤٢) عمرو بن الحارث الانصارى ص ١٩٥، ٢٨٢، ٤٠٠، ٤٧٣، ٤٧٤، ٦٢٨، ٦٨٢ .

٨٤٣) عمرو بن حزم ص ١٦١ .

٨٤٤) عمرو بن خالد الحرانى ص ٣٨، ٦٩، ٧٠ .

٨٤٥) عمرو بن دينار المكى ص ٩، ١٢، ١٣، ١٩، ٤٠، ٥٥، ٨٨، ١٥٩، ١٦٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤١، (٢٤٣)، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٢٤، ٣٧١، ٤٠٢، ٤٤٠، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٨٤، ٥٠٠، ٥٠٩، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٦٢، ٦٧٣ .

٨٤٦) عمرو بن الربيع بن طارق ص ٤٠٠، ٦٧١ .

٨٤٧) عمرو بن زرارة الكلابى ص ١٩٠ .

٨٤٨) عمرو بن سعيد ص ٢٤٨ .

٨٤٩) عمرو بن سواد ص ٢٣٠ .

٨٥٠) عمرو بن شعيب ص ٨٢، ٢٣٦، ٢٥٠، ٤٧٥، ٤٨١، ٥٤٦، ٦٠٦ .

٨٥١) عمرو بن العاص ص (١٦٠)، ١٦١ .

٨٥٢) عمرو بن عبد الله ابواسحاق السبيعى ص ٩، ٥٧، ١٤٩، ١٦٧، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٧، ٢٨٦، ٤٤٩، ٤٩٥، ٦٠٧ .

٨٥٣) عمرو بن عبد الحميد الآملى ص ٢٥٣ .

٨٥٤) عمرو بن عبد الغفار ص ٢٥٤ .

٨٥٥) عمرو بن عبيد الله ص ٦٢٧، (٦٤٠) .

٨٥٦) عمرو بن عبيد ص ١٤٦، ١٤٧ .

٨٥٧) عمرو بن علي بن بحر ص (٦٨٩).
٨٥٨) عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي ص ٣٩٣ .
٨٥٩) عمرو بن علي الفلاس ص ٤٠، ٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٧١، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٦، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٩٠ ..
٨٦٠) عمرو بن أبي عمرو ص ٦٣١ .
٨٦١) عمرو بن عون السلمي ص ٣١٣، ٣٩٥، ٤٣٧، ٦١٠ .
٨٦٢) عمرو بن عون بن أوس الواسطي ص (١٧٦).
٨٦٣) عمرو بن قهيد بن مطرف الفزاري ص ٤٦٣ .
٨٦٤) عمرو بن أبي قيس ص ٥٤٨ .
٨٦٥) عمرو بن محمد الدقاق ص ٤٦ .
٨٦٦) عمرو بن محمد الناقد ص ٦٧، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٤، ٢٣٠، ٣٣٨، ٣٦٧، ٤١٤، ٤٤٥، ٥٢٦، ٥٨٠، ٦٥١، ٦٧٠، ٦٧٥ ..
٨٦٧) عمرو بن مرزوق ص ٦٥٨ .
٨٦٨) عمرو بن مرة الجملي ص ٣٩، ١٩٣، ٣٠٤، ٣٥٠، ٤٣٠، ٦٧٩ ..
٨٦٩) عمرو بن مسلم ص ٨، ٩، ٦٠٣، ٦٠٤ .
٨٧٠) عمرو بن منصور ص ٦٣٤ .
٨٧١) عمرو بن هرم ص ٢١٢ .
٨٧٢) عمرو بن يونس ص ٤٣١ .
٨٧٣) عنبسة بن سعيد بن كثير القرشي ص ٢٥٥ .
٨٧٤) عنبسة بن أبي سفيان بن حرب ص ٤٦٢ .
٨٧٥) العلاء بن عبد الجبار ص ٦٨٥ .
٨٧٦) العلاء بن عبد الرحمن الاعرج ص ٩، ٤٦٣، ٤٨٩، ٤٩٠ .

٨٧٧) العلاء بن عبد الرحمن الحرقى ص (١٦٢).
٨٧٨) العلاء بن المسيب ص ٥٣١ .
٨٧٩) العوام بن حوشب ص ١٩٢ .
٨٨٠) عوف بن أبى جميلة الاعرابى ص ٤٨٢ .
٨٨١) عون بن سلام ص ٢٠٨ .
٨٨٢) عويمر بن زيد الانصارى أبو الدرداء ص (١٥٠).
٨٨٣) عويمر العجلانى ص ٥٨٢، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٩٧ .
٨٨٤) عياش بن عبد الله ص ١٩٤ .
٨٨٥) عياش بن الوليد الرقام ص (٥٢٣).
٨٨٦) عياش بن عبد الله بن سعيد ص ١٩٥ .
٨٨٧) العيزار بن حريث ص ١٧٥ .
٨٨٨) عيسى بن حماد المصرى ص ٥٨٠، ٦٩٣ .
٨٨٩) عيسى بن طلحة ص ١٢٣ .
٨٩٠) عيسى بن أبى عيسى الحناط ص ٢٥٠ .
٨٩١) عيسى بن ميمون الجرشى ص ٢٥٥، ٥٥٠، ٥٦٠، ٥٦٧،
٨٩٢) عيسى بن يونس ٥٩٩، ١٤٤، ١٤٦، ٣٠٩، ٣٦٣ ،
٣٦٦، ٤٧٤، ٤٨٦، ٥٩٤ .
٨٩٣) عيينة بن عبد الرحمن ص ٤٢٤ .
٨٩٤) غيلان بن جامع ص ١٥٥ ، ٦٥٦ .
٨٩٥) غيلان بن جرير ص ١٨٣ .
٨٩٦) الفرات بن خالد ص ٢٥٢ .
٨٩٧) فرات بن عبد الله القزاز ص ١٧١ .
٨٩٨) فروة بن أبى المغراء ص ٦٥٠ .
٨٩٩) الفضل بن الحباب ص ٦٢١ .
٩٠٠) الفضل بن دكين أبونعيم ص ١٠، ١١، ١٣، ١٧، ٤١، ١٢٣ ،
(١٣١)، ١٤٢، ١٧٥، ١٨٧، ٢٠٠،
٢٤٠، ٢٤٥، ٢٧٨، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٢٩
٤٧٢، ٥١٨، ٥٢٤، ٦٥٨.

٩٠١) الفضل بن عباس ص ٢٩٣ ، ٢٩٤ ..

٩٠٢) الفضل بن فضالة القتبانى ص ٤٣٨ ..

٩٠٣) الفضل بن مرزوق ص ٦٠٠ .

٩٠٤) الفضل بن موسى ص ٢٠٩ ، ٣٠٩ ، ٦٦٩ .

٩٠٥) الفضل بن ميسرة ص ٣٣٤ ..

٩٠٦) فضيل بن حسين أبو كامل الجحدرى ص (٢٦٤) ، ٢٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٥٤ ، ٥٨٥ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ .

٩٠٧) فضيل بن سليمان ص ٢٦٢ .

٩٠٨) فضيل بن غزوان ص ٢٢٥ ، (٣٤١) ، ٣٤٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ..

٩٠٩) فطر بن خليفة ص ٧٢ .

٩١٠) فليح بن سليمان بن أبى المغيرة ص ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ٥٨٩ .

٩١١) فهد بن سليمان بن يحى ص ٢٢٧ ، ٣٨٩ ، ٤٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٩٥ .

٩١٢) قابوس بن مخارق ص ٤٠٥ ، ٤٦٩ .

٩١٣) القاسم بن زكريا بن دينار ص ٢٢٤ ، ٤٧١ ، ٥٣١ ، ٦١٧ .

٩١٤) القاسم بن أبى برزة ص ٩ .

٩١٥) القاسم بن أبى عبد الرحمن ص ٦٨٠ .

٩١٦) القاسم بن الفضل ص ٦٧ .

٩١٧) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ص ٦١ ، ٢٧٦ ، ٣٢٩ ، ٣٦١ ، ٥٥٦ ، (٥٧٩) ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٤٨ ..

٩١٨) القاسم المطرز ص ٢٦٥ .

٩١٩) القاسم بن معن بن عبد الرحمن ص ٩١ ، ٩٤ .

٩٢٠) القاسم بن يحى ص ١٢٠ ، ٥٩٠ .

٩٢١) قبيصة بن عقبة ص ١١ ، ٤٥٢ ..

٩٢٢) قتادة بن دعامة السدوسي ص ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥١ ،
٦٦ ، (١٧٧) ، ١٨٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،
٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٧ ،
٣٥٦ ، ٣٧٢ ، ٤٠٤ ، ٤٢٨ ، ٤٥٤ ،
٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،
٤٨٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٢ ،
٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٦٠٩ ، ٦٢٦ ، ٦٤٢ ،
٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٨٢ ..

٩٢٣) قتيبة بن سعيد ص ٤٠ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٨١ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٦
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧
٢٦٢ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥
٣٣٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦
١٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٣١
٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦
٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٥٢٢ ، ٥٣٥
٥٤٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦١٧
٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٦٩٩ ..

٩٢٤) قدامة بن محمد ص ٨٥ .

٩٢٥) قرة بن خالد ص ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٤٣ ، ٥٧٤ .

٩٢٦) قزعة بن يحيى ص ٥٣٧ .

٩٢٧) قطن بن كعب أبوالهيثم ص (٥٠٥) .

٩٢٨) القمقاع ص ٦٩٣ .

٩٢٩) قمنب بن محرز أبو عمرو ص ٥٩٧ .

٩٣٠) قيس بن الربيع ص ٤٦٨ .

٩٣١) قيس بن سعد المكى ص ١٢٥ ، ٢٧٧ ، ٣١٤ .

٩٣٢) قيس بن طلق ص ١٥١ ، ١٥٢ .

٩٣٣) قيس بن مسلم الجدلى ص ٢٨٩ .

٩٣٤) قيس بن الوليد ص ٥٦٣ .

٩٣٥) كامل أبو العلاء ص ٤٢ ، ٤٣ .

٩٣٦) كثير بن فرقد ص ٦٨٢ .

٩٣٧) كثير بن قاروندا ص ٢٢٦ .

٩٣٨) كريب بن أبى مسلم ص ١١٣ ، (١١٦) ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٦٣٠ .

٩٣٩) كلثوم بن جبر ص ٣٤٩ .

٩٤٠) كليب بن شهاب ص (٤٠٦) ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ .

٩٤١) لاحق بن حميد أبو مجلز السدوسى ص ٤٠٤ ، (٤٠٥) ، ٥٦٠ .

٩٤٢) ليث بن سعد ص ٥٥ ، ٦٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٦٣ ، ٤٨٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ .

٩٤٣) ليث بن أبى سليم ص (١٩٢) ، ٢٥٥ ، ٦٨٣ .

٩٤٤) ماعز بن مالك الاسلمى ص (٦٩٧) ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .

٩٤٥) مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدى ص ٤٠ ، ٣٨٨ .

٩٤٦) مالك بن أنس ص ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١٢٣ ،
١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٥ ، ٣٠٨ ،
٣٣٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤١١ ، ٤١٤ ،
٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ،
٥٢٧ ، ٥٤٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ،
٦٢٩ ، ٦٧٦ ، ٦٨١ ..

٩٤٧) المثنى بن ابراهيم الآملى ص ٥٦٦ .

٩٤٨) المثنى بن سعيد الضبعى ص ٦٦ ، ٤٥٤ ، ٥٥٨ .

٩٤٩) مجاهد بن جبر ص ٤ ، ١٨ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٩٢ ،
١٩١ ، (١٩٢) ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ،
٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ،
٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٩٥ ، ٥٢٥ ،
٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
٥٦٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١٦ ..

٩٥٠) محارب بن دثار ص ٤١٤ .

٩٥١) محبوب بن موسى أبوصالح ص ٣٧٣ .

٩٥٢) محرز بن سلمة المدنى ص ٢٠٩ ، (٢١٥) .

٩٥٣) محمد بن ابراهيم التيمى ص ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٣٥٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ .

٩٥٤) محمد بن ابراهيم بن أبى عدى ص ١٥٨ ، ١٧٢ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣ ، ٣١٣
٤٠٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، (٥٧٥) ،
٦٤٣ ، ٦٩٢ ..

٩٥٥) محمد بن أحمد أبو علي ص ٥ .
٩٥٦) محمد بن أحمد بن أبي خلف ص ٣٩٧ ، ٤٣٩ ، ٥٥٩ .
٩٥٧) محمد بن أحمد الرقي أبو يوسف الصيدلاني ص ٢٠١ .
٩٥٨) محمد بن ادريس الشافعي ص ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٣٨٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٥٢٦ .
٩٥٩) محمد بن ادريس أبو حاتم الرازي ص ٣٧٤ .
٩٦٠) محمد بن آدم ص ٣٩٩ .
٩٦١) محمد بن اسحاق الصغاني ص ٣٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٤٠٠ .
٩٦٢) محمد بن اسحاق الصنعاني ص ٥٦٦ .
٩٦٣) محمد بن اسحاق الفريابي ص ٥٨٥ .
٩٦٤) محمد بن اسحاق المكي ص ١١ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٢٤٩ ، ٣١١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٩ ، ٥٢٦ ، (٦٩٥) ..
٩٦٥) محمد بن أبي أمامة (أسعد) ص ٥٥٩ .
٩٦٦) محمد بن بشار العبدي بندار ص ٥١ ، ٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٤٧ ، ٢٧٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٥١٥ ، ٥٧٤ ، (٥٧٥) ، ٥٧٧ ، ٦١٥ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ .
٩٦٧) محمد بن بشر العابدي ص ٣٣٨ .
٩٦٨) محمد بن بكر البرساني ص ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٤١٣ ، ٤٦٢ ، ٦٨٧ ..
٩٦٩) محمد بن أبي بكر المقدمي ص ٢٦٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٥٢٦ .
٩٧٠) محمد بن الثور ص ٣٨٢ .

٩٧١) محمد بن جبير بن مطعم ص ٥١٩ .

٩٧٢) محمد بن جرير الطبرى ص ٣٥ ، ٥١٩ .

٩٧٣) محمد بن الحسين ص ٥٦٩ .

٩٧٤) محمد بن جعفر غندر ص ١٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٥١٤ ، ٥٣٧ ، ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٩١ ..

٩٧٥) محمد بن حاتم بن ميمون ص ٦٥ ، ١٢١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٢١ ، ٤٧٦ ، ٥٣٣ .

٩٧٦) محمد بن حاتم بن نعيم ص ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٤٧٢ .

٩٧٧) محمد بن أبى حرملة مولى حويطب ص ٢١٩ .

٩٧٨) محمد بن أبى حفصة ص ١٢٣ ، ١٣٩ .

٩٧٩) محمد بن حميد بن حيان الرازى ص ٤٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ .

٩٨٠) محمد بن أبى حميد ص ١٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ .

٩٨١) محمد بن حميد ص ٦٧٩ .

٩٨٢) محمد بن حيان الاصبهانى ص ٢٠١ .

٩٨٣) محمد بن خازم أبومعاوية الضرير ص ٧٥ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٢ ، ٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٥٣٥ ، ٦٥٠ .

٩٨٤) محمد بن خالد السلمى ص ٢٢٦ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ .
٩٨٥) محمد بن خلاد الباهلى أبوبكر ص ٣٢٨ ، ٤٤٠ ، ٦١٠ .
٩٨٦) محمد بن دينار ص ٦٥٧ .
٩٨٧) محمد بن راشد بن خزيمة ص ٣ ، ١٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٠٣ ، ٢١٣ ، ٣٣٦ ، ٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٤٤٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٤٠ .
٩٨٨) محمد بن راشد المكحولى ص ٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، (٢٢١) .
٩٨٩) محمد بن رافع ص ١٩ ، ١٣٣ ، ١٧٩ ، ٢٤٢ ، ٣٣٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٨٦ ، ٦٩٢ .
٩٩٠) محمد بن ربيعة ص ٢٠١ .
٩٩١) محمد بن رمح بن المهاجر المصرى ص ٥٥ ، ٦٦ ، ٢٣٥ ، ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٨٠ ، ٣٩٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٤٨٠ ، ٥٢٦ ، ٥٨٠ .
٩٩٢) محمد بن الزبير الحنظلى ص ٦٢٦ .
٩٩٣) محمد بن زريق المدينى ص ٢٢ .
٩٩٤) محمد بن زيد ص ٣٤٥ .
٩٩٥) محمد بن سابق ص ٥٣٥ .
٩٩٦) محمد بن سعد العوفى ص ١١٣ ، ١١٥ ، ٢٥٣ ، ٥٩٧ .
٩٩٧) محمد بن سلام ص ٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٤٨٢ ، ٦٠٩ .
٩٩٨) محمد بن سلمة ص ٢٠١ ، ٢٣٣ ، ٤٣٢ ، ٦١٦ ، ٦٧٦ .
٩٩٩) محمد بن سليمان بن الحارث ص ١٩٤ .
١٠٠٠) محمد بن سليمان الانبارى ص ٦٣٦ .
١٠٠١) محمد بن سليم أبوهلال الراسبى ص ٢٩٠ .
١٠٠٢) محمد بن سنان ص ١٦٥ .

١٠٠٣) محمد بن سهل بن عسكر ص ١٥٣ .
١٠٠٤) محمد بن سوقة ص ٢٥٤ .
١٠٠٥) محمد بن سيرين ص ٨١ ، ١٣٣ ، (١٣٦) ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٩١ ، ٥٧٥ ، ٥٩٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ .
١٠٠٦) محمد بن شراحيل الهمدانى ص (٣٥٠) .
١٠٠٧) محمد بن شريك ص ٥٦٢ .
١٠٠٨) محمد بن الصباح ص ٢٨٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ .
١٠٠٩) محمد بن عبادة الواسطى ص ٣٠٠ ، ٣٩٣ .
١٠١٠) محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى ص (٤ ، ٣) .
١٠١١) محمد بن عبد الله الأسدى ص ١١ .
١٠١٢) محمد بن عبد الله بن بزيع ص ١١٩ ، ٢٢٦ ، ٤٦٠ .
١٠١٣) محمد بن عبد الله بن الحكم ص ١٩٢ ، ٥٦٢ .
١٠١٤) محمد بن عبد الله بن حوشب ص ١١٩ ، (٢٣٨) .
١٠١٥) محمد بن عبد الله الثقفى ص ٦٣٨ .
١٠١٦) محمد بن عبد الله الخليجى القدسى ص ٤٧٦ .
١٠١٧) محمد بن عبد الله المخزومى ص ٢٥٢ .
١٠١٨) محمد بن عبد الله الرقاشى ص ٥٩٠ .
١٠١٩) محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى ص ٢٣١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٦٥٥ .
١٠٢٠) محمد بن عبد الله بن المبارك ص ٥٢ ، ٢٨٤ ، ٦٠٢ .
١٠٢١) محمد بن عبد الله بن المثنى الانصارى ص ٩٩ ، ٣٧٦ .
١٠٢٢) محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب ص ٣٨٢ .
١٠٢٣) محمد بن عبد الله بن نمير ص ١٤٣ ، ٢١٩ ، ٣١١ ، ٣٤٧ ، ٤١٦ ، ٤٣٩ ، ٥٩١ ، ٦٤٨ .
١٠٢٤) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى ص ٢٥١ .
١٠٢٥) محمد بن عبد الاعلى ص ٦٣٧ .

١٠٢٦) محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ص ٢١٢ ، ٣٩٤ ، ٤١٠ ، ٤٦٠ ، ٦٢٧ .

١٠٢٧) محمد بن عبد الاعلى الانصارى ص ٣٨٧ .

١٠٢٨) محمد بن عبد الرحمن أبوالاسود يتيم عروة ص ٩ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٨٧ ، (٤٥٧) ، ٥٢٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٦٠٧ ، ٦٥٩ .

١٠٢٩) محمد بن عبد الرحمن بن ثهبان ص ٦٨١ .

١٠٣٠) محمد بن عبد الرحيم البغدادى ص ٧٩ ، ٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٩٥ ، ٦٠٣

١٠٣١) محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة ص ٢٠٨ ، ٦٦٩ .

١٠٣٢) محمد بن عبد الملك أبو الشوارب ص ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٦٣٣ .

١٠٣٣) محمد بن عبدوس ص ٢٠٧ .

١٠٣٤) محمد بن عبد الوهاب ص ٤٥٩ .

١٠٣٥) محمد بن عبيد الله بن أبى رافع ص ٣٤٠ .

١٠٣٦) محمد بن عبيد بن أبى أمية الطنافسى ص ١٩٢ .

١٠٣٧) محمد بن عبيد بن حسان ص ٦٢١ .

١٠٣٨) محمد بن عبيد المحاربى ص ٥١ ، ٢٢٥ .

١٠٣٩) محمد بن عبيد الغبرى ص ٤٣٩ .

١٠٤٠) محمد بن عثمان بن أبى شيبة ص ٥ ، ١٨ .

١٠٤١) محمد بن عثمان العبسى ص ١٧ .

١٠٤٢) محمد بن عثمان العثمانى أبو مروان ص ٥٨٦ .

١٠٤٣) محمد بن عجلان المدنى ص (٣٣٧) .

١٠٤٤) محمد بن عقيل ص ٦٣٤ .

١٠٤٥) محمد بن العلى بن الحسين أبو جعفر الباقر ص ٤٧٠ ، (٦٢٣) ، ٦٢٤ .

١٠٤٦) محمد بن على بن محرز ص ١٤٩ .

١٠٤٧) محمد بن على الآجرى ص ٨٨ .

١٠٤٨) محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب ص ٢٢ ، ١٤٨ ، ١٨٢ ، ٢٤٧ ، ٢٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٨٤ ، ٤٢٥ ، ٥٨٦ ، ٦٤٥ .

١٠٤٩) محمد بن على المكى ص ٢٥٠ .

١٠٥٠) محمد بن العلاء الهمدانى ص ٢٠٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ .

١٠٥١) محمد بن على بن ميمون ص ٤٥٠ .

١٠٥٢) محمد بن عماره بن خزيمة بن ثابت ص ١٦١ .

١٠٥٣) محمد بن عمر (بن على بن أبى طالب) ص ٥١٢ .

١٠٥٤) محمد بن عمر الطويل ص ٢٦١ ، ٤٣٧ .

١٠٥٥) محمد بن عمر بن هياج ص ٤٥٢ .

١٠٥٦) محمد بن عمر بن واقد الواقدى ص ٥٩٧ .

١٠٥٧) محمد بن عمران ص ٣٨٩ .

١٠٥٨) محمد بن عمرو بن جبلة ص ٦ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ٤٣٧ .

١٠٥٩) محمد بن عمرو بن حزم ص ٢٥٥ ، ٣٣٦ ، ٥٥٠ .

١٠٦٠) محمد بن عمرو بن حلحلة ص ٦٢٤ .

١٠٦١) محمد بن عمرو بن عبد الله الروى ص ٣٨٢ .

١٠٦٢) محمد بن عمرو أبو غسان الرازى المعروف زنيج ص ٥٣٢ .

١٠٦٣) محمد بن عمرو بن عطاء القرشى ص ٧٧ ، ٦٢٠ ، (٦٢٤) ، ٦٢٥ .

١٠٦٤) محمد بن عمرو بن نافع ص ٢٣ .

١٠٦٥) محمد بن عمرو بن يونس التغلبى ص ١٣٧ ، ٢٠٠ ، ٣٦١ ، ٤٣٠ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ .

١٠٦٦) محمد بن عيسى بن محمد المروزى ص ٢٠ ، ١٦٤ .

١٠٦٧) محمد بن أبى غالب ص ١٦ ، ٢٢٥ .

١٠٦٨) محمد بن العلاء أبو كريب ص ٧٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٣٩٥ ، ٤٦٣ ، ٥٣٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٦٠٠ ، ٦٢٤ ، ٦٧٠ .

١٠٦٩) محمد بن الفضل السدوسي المعروف بعارم ص ١٨٣، (١٨٩)، ٢٦٧، ٣٢٢.

١٠٧٠) محمد بن فضيل بن غزوان ص ٦٣، ١٩٢، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٦٩، ٣١٩، ٣٨٨، ٥٤٩، ٥٥٩.

١٠٧١) محمد بن فليح ص ٦٣٤.

١٠٧٢) محمد بن قدامة بن أعين المصيصي ص ٢٤٢، ٥٣٠، ٦٧٨.

١٠٧٣) محمد بن كثير العبدي ص ٣٢٦، ٣٢٩، ٥٩٥، ٦٧١.

١٠٧٤) محمد بن كعب القرظي ص ٣٠٣.

١٠٧٥) محمد بن المتوكل العسقلاني ص ٣٧٥.

١٠٧٦) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي المعروف بالزمن ص ٥٠، ٥٢، ٦٤، ٦٦، ١١٨، ١٤١، ١٤٣، ١٥٨، ١٨٨، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٨٩، (٢٩٧)، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٦١، ٣٧٦، ٤١١، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٨٠، ٥٣٥، ٥٧٢، ٦١٠، ٦١٥، ٦٣٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٨٩، ٦٩٢.

١٠٧٧) محمد بن مجيب ص ٥٦٦.

١٠٧٨) محمد بن مسلم بن وارة ص ٣٧٤.

١٠٧٩) محمد بن مسلم الطائفي ص ٤٤٠.

١٠٨٠) محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير ص ٦٦، ٨٤، ١٤٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٧٧، ٣٠٩، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٨٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٧٥، ٥٣٥، ٦٩٥.

١٠٨١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ص ٦٧، ٧٤، ١٢٣، ١٣٥ ،
١٣٩، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠١، ٢٠٢ ،
٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٤٧، ٢٧١ ،
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣٠٠ ،
٣٠٦، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٠ ،
٣٨١، ٣٨٢، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤١٠ ،
٤١٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٩، ٤٣٤ ،
٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦ ،
٤٨٠، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٦، ٥٢٥ ،
٥٥٠، (٥٥١)، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦ ،
٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٢٤، ٦٢٨ ،
٦٢٩، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٥١ ،
٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٩١، ٦٩٢ ،
٦٩٤ .

١٠٨٢) محمد بن مسلمة ص ٣٦١، ٦٠٥ .

١٠٨٣) محمد بن مصعب القرقسائى ص ٢٦٠، ٣٩٨ .

١٠٨٤) محمد بن معمر بن ربعى القيسى ص ٢٧٨، ٦٠٥ .

١٠٨٥) محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائى المروزى ص ٥٠، (٥٥٣) ،
٥٩٨، ٦٢٨، ٦٤٥، ٦٦٨ .

١٠٨٦) محمد بن منصور ص ٢٢٧، ٣٢٤، ٣٨٦، ٤٤٠، ٦٧٣ .

١٠٨٧) محمد بن المنكدر ص ١٤٣، ٦٣٤ .

١٠٨٨) محمد بن المنهال ص ٣١٣، ٦٢٣ .

١٠٨٩) محمد بن مهران الرازى ص ١٨٠ .

١٠٩٠) محمد بن موسى بن أعين ص ٤٠٠ .

١٠٩١) محمد بن موسى بن عقبة ص ٢٦٣ .

١٠٩٢) محمد بن ميمون السكرى أبو حمزة ص ١١ ، ٥٩٩ .
١٠٩٣) محمد بن نصر المروزى أبو عبد الله ص ١٨ ، ٢٢ ، ٨٩ .
١٠٩٤) محمد بن واسع ص ٢٩٠ .
١٠٩٥) محمد بن الهيثم أبو الاحوص ص ٤٨ .
١٠٩٦) محمد بن الوليد البصرى ص ١٤٩ ، ٦١١ .
١٠٩٧) محمد بن يحى الذهلى ص ٣٣ ، ٥٤ ، ١٩٢ ، ٢٦٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٤٥٢ ، ٥٠٣ ، ٦٥١ ، ٦٨٦ .
١٠٩٨) محمد بن يحى المدنى بن أبى عمر ص ١٢٤ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٨٦ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٧ ، ٤٨٠ ، ٥١١ ، ٦٠٠ ، ٦٥١ ، ٦٧٥ .
١٠٩٩) محمد بن يحى بن فارس ص ٦٧٧ .
١١٠٠) محمد بن يحى القطيعى ص ٣٥٦ .
١١٠١) محمد بن يحى أبو على المروزى ص ٦٠٧ .
١١٠٢) محمد بن يزيد بن خنيس ص ١٩٤ ، ٤٣٤ ، ٦١٥ .
١١٠٣) محمد بن يعقوب أبو العباس الدورقى ص ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٤٠٠ .
١١٠٤) محمد بن يوسف الفريابى ص ١٣٣ ، ٢٢٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٥٠ ، ٦٢٧ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ، ٦٦٧ ، ٦٩١ .
١١٠٥) محمد بن يوسف البيكندى ص ٩٩ .
١١٠٦) محمود بن آدم المروزى ص ٦٦١ .
١١٠٧) محمود بن خالد السلمى ص ٤٧٤ .
١١٠٨) محمود بن غيلان ص ١٦٨ ، ٣٠١ ، ٦٢٩ ، ٦٣٦ ، ٦٥٥ ، ٦٦٠ .
١١٠٩) مخارق بن سليم الشيبانى ص ٤٦٣ ، ٤٦٩ .
١١١٠) مخلد بن الحسين الأزدى ص ٤٧٧ ، ٥٧٥ ، ٥٩٥ .

(١١١١) مخلد بن خالد الشعيرى ص ٥٨٤ .
(١١١٢) مخلد بن مالك ص (٥٢٠) .
(١١١٣) مخلد بن يزيد الجزرى ص ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، (٤٨٢) .
(١١١٤) مرثد بن عبد الله اليزنى أبو الخير ص ٦٧١ .
(١١١٥) مروان بن الحكم بن أبى العاص ص ٣٧٨ ، (٣٨١) ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٤٦٨ ، ٦٤٧ .
(١١١٦) مروان بن شجاع الجزرى الخصيفى ص ٣٠٥ .
(١١١٧) مروان بن معاوية الفزارى ص ٧٣ ، ٣١٧ ، ٣٥٣ ، ٤٦٧ .
(١١١٨) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد ص ٥٢ ، ٦٠ ، (١١١) ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢٧٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٥٩ ، ٤٧٦ ، ٥٣٠ ، ٥٩٠ ، ٦٢٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٥٣ ، ٦٧٦ ، ٧٠٠ .
(١١١٩) مسروق بن سعيد ص ٩٢ .
(١١٢٠) مسعر بن كدام ص ٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٦٣٦ ، ٦٧٩ .
(١١٢١) مسعود بن أوس البدرى الانصارى ص ٢٧ .
(١١٢٢) مسعود بن سعد الجعفى ص ٣٨٨ .
(١١٢٣) مسلم بن ابراهيم ص ١٥ ، ١٨ ، ٤٤ ، ١٦٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨
(١١٢٤) مسلم البطين ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ .
(١١٢٥) مسلم بن خالد الزنجى ص ٣١٤ .
(١١٢٦) مسلم بن صبيح أبو الضحى ص ٤٢ .

١١٢٧) مسلم بن عبد الله أبو حسان الأعرج ص ٢٦٦ ، (٢٧٢) .
١١٢٨) مسلم بن مخراق القرّى ص ٢٦٦ ، (٢٦٩) .
١١٢٩) مسلم بن يزيد ص ٢٤٧ .
١١٣٠) المسور بن مخرمة بن نوفل ص ٣٧٨ ، (٣٨١) ، ٣٨٢ .
١١٣١) مشاش أبو سأسان السلمى ص ٣٢٤ .
١١٣٢) مصعب بن الزبير ص ٧٩ ، ٨٦ ، ٥٩١ .
١١٣٣) مطر بن الفضل ص ٥٠٨ ، ٥٠٩ .
١١٣٤) مطرّف بن طريف ص ٤٧١ ، ٥٥١ .
١١٣٥) مطرّف بن عبد الله بن سليمان الأصم أبو مصعب ص ١٤٣ ، ١٨٣ .
١١٣٦) مطرّف بن عبد الله بن الشخّير ص ٢٩٠ .
١١٣٧) المطلب بن أبى وداعة السهمى ص ١٩٧ ، (١٩٨) .
١١٣٨) معاذ بن جبل ص ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٣٦٧ ، (٣٧٢) ، ٤٠٧ ، ٤٢٨ .
١١٣٩) معاذ بن رفاعة ص ٦٨٠ .
١١٤٠) معاذ بن عبد الله بن خبيب ص ٢١٤ .
١١٤١) معاذ بن فضالة ص ٤١٠ ، ٦٥٨ .
١١٤٢) معاذ بن هشام بن عروة ص ٦٦ ، ٤٠٤ ، ٦٤٣ ، ٦٨٢ .
١١٤٣) معاوية بن أبى سفيان ص (١٥٦) ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٢٨ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ .
١١٤٤) معاوية بن صالح الحضرمى ص ٥٣٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ .
١١٤٥) معاوية بن سلام الدمشقى ص ٥٤ ، (٣٧٥) ، ٣٧٧ .
١١٤٦) معاوية بن عمرو الأزدى ص ٢٠٤ ، ٣٩٥ .
١١٤٧) معاوية بن هشام ص ٤٥٩ .
١١٤٨) معتمر بن سليمان ص ١٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ .

١١٤٩) معروف بن خربوذ المكى ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
١١٥٠) معقل بن عبيد الله الجزرى ص ٣٣٩ ، ٣٤٧ .
١١٥١) معلّى بن أسد ص ٤١ ، ٤٢ ، ٢٨٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٨٣ ، ٥٠٣ .
١١٥٢) معلّى بن منصور ص ٣٩٠ .
١١٥٣) معمر بن أبى حيّة المدوى ص ٥٤٧ .
١١٥٤) معمر بن راشد ص ٦ ، ٣٨ ، ٧٣ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٢ ، ٤٨٠ ، ٥٦٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ .
١١٥٥) معمّر بن سليمان الرقى ص ١٧١ .
١١٥٥) مغيث (زوج بريرة) ص ٦٠٩ ، ٦١٦ .
١١٥٦) المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومى ص ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٤٧٦ ، ٦١٥ ، ٦١٧ .
١١٥٧) مغيرة بن شعبة الثقفى ص ٦٢٧ ، (٦٣٦) ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ .
١١٥٨) المغيرة بن عبد الله ص ٦٣٦ .
١١٥٩) المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى ص ١٢٧ ، ٣١٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٦٣٠ .
١١٦٠) مغيرة بن مقسم ص ١٤ ، ٢٥٣ ، ٥٥١ ، ٥٦٥ ، ٦٧٨ .
١١٦١) مفضّل بن فضالة ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ .
١١٦٢) مقدّم بن محمد بن يحى ص ٥٩٠ .

١١٦٣) مقسم بن بجرة ص ٢٠٧، (٢١٨)، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٨٨، ٥٢٥، ٥٣٣، ٥٤٩، ٥٥٦ ..

١١٦٤) مكّى بن ابراهيم ص ٩٩ .

١١٦٥) ملازم بن عبد الله بن بدر ص ١٥١ .

١١٦٦) ملازم بن عمرو الحنفى ص ١٥٢ .

١١٦٧) منجاب بن الحارث ص ١٧ .

١١٦٨) منصور بن زاذان ص ٣٢٩، ٥٥٢ .

١١٦٩) منصور بن سلمة الخزاعى ص ٤٦٣، ٦٦١، ٦٦٣ .

١١٧٠) منصور بن عبد الرحمن ص ٢٨١، ٢٨٢ .

١١٧١) منصور بن المعتمر السلمى ص ٥٢، ٦٧، ١١٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٧٤، ٣٦٠، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٧٢، ٦١٤، ٦١٦، ٦٦٧ .

١١٧٢) منصور بن حيّان ص ٦٣ .

١١٧٣) موسى بن ابراهيم ص ٥٢٩ .

١١٧٤) موسى بن اسحاق ص ٥٥٩ .

١١٧٥) موسى بن اسماعيل المنقرى ص ٣٩، (١١٧)، ١٢١، ١٧٧، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٦٦، ٢٧٥، ٣٣٧، ٤٠٣، ٤١٠، ٤٥١، ٥٩٠، ٦٤٣، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٩٨ ..

١١٧٦) موسى بن أعين ص ٤٧٣ .

١١٧٧) موسى بن داود ص ٢٩٣، ٦٩٥ ..

١١٧٨) موسى بن سالم ص ١٧٣ .

١١٧٩) موسى بن سهل الرملى ص ٦٣٤ .

١١٨٠) موسى بن عبيدة ص ٧٧ .

١١٨١) موسى بن أبى عثمان ص ٣٣٦ ..

١١٨٢) موسى بن عقبة بن أبى عياش ص ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٤ ، ٢٦٢، ٣٧٩ ، ٤٣٤، ٦١٥ .

١١٨٣) موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى ص ٢٦١ .

١١٨٤) موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدى ص ٢٥٥، ٣٨٩ .

١١٨٥) موسى بن نافع أبو شهاب ص ٤ ، ١٩٩ ، ٢٧٨ .

١١٨٦) موسى بن يسار المطلبى ص ٣٣٣ ، (٣٣٥) .

١١٨٧) مؤمّل بن اسماعيل العدوى ص ٣٣٦، ٤٦٩ ، ٤٧١ .

١١٨٨) المؤمّل بن اهاب ص ٢٣٤ .

١١٨٩) مؤمّل بن الفضل الحرانى ص ٣٥٤ .

١١٩٠) منذر بن مالك ص (١٥٨) ، ٢٨٣ .

١١٩١) مورّق العجلى ص ٣٧٢ .

١١٩٢) ميمون بن مهران ص ٣٨٥ ، (٣٨٧) .

١١٩٣) ميسرة بن يعقوب أبو جميلة ص ٣١٩ .

١١٩٤) نافذ مولى ابن عباس أبو معبد ص ٥٦٥، (٥٦٧) .

١١٩٥) نافع أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر ص ٥٦، ٧٤، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٨٨، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠ ، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦ ، ٤٣٣ ، ٣٣٦ ، ٤٤٩، ٤٨٠، ٥٨٩ ، ٥٩٠ .

١١٩٦) النزال بن سبره ص ٣١٩ .

١١٩٧) نصر بن عبد الرحمن الازدى ص ٢٥٥ .

١١٩٨) نصر بن على الجهضمى ص ٦٥، ٦٦، ٣٤٤، ٥٣٨، ٧٠٠ .

١١٩٩) نصر بن عمران أبو جمرة الضبعى ص ٦٣، ٥٠٩، (٥١١) .

١٢٠٠) النضر بن شميل ص ١٢٦، ١٥٨، ٢٢٧، (٥٠٧) .

١٢٠١) النضر بن عبد الجبار أبو الاسود المرادى ص ٣٨٤، ٦٢٤، ٦٣٩، ٧٠٠ .

١٢٠٢) النضر بن عبد الرحمن ص ٧٣٥ .
١٢٠٣) النضر بن محمد ص ٣٧٣ .
١٢٠٤) نعمان بن أبى شيبة ص ٨ .
١٢٠٥) نعيم بن حماد ص ٢٣٥ .
١٢٠٦) نفيع بن الحارث أبو بكرة ص ٣٤٢ ، (٣٤٣) ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٢٤ .
١٢٠٧) النهاس بن قهم القيسى ص ٢٧٣ .
١٢٠٨) النواس بن سمعان ص ٥٧١ ، (٥٧٣) .
١٢٠٩) نوح بن قيس ص ٦٥ .
١٢١٠) هارون بن اسحاق الهمدانى ص ٣٩٩ ، ٤١٦ ، ٤٥٩ .
١٢١١) هارون بن اسماعيل الخزاز ص ٢٦٠ .
١٢١٢) هارون بن سعيد الأيلى ص ١٢٥ ، ٢٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٧٤ .
١٢١٣) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى ص ١٣٣ ، ٢٦٧ ، ٣٥٢ ، ٤٦٥ ، ٥٠٩ .
١٢١٤) هارون بن موسى المقرى ص (٦٦٥) .
١٢١٥) هاشم بن القاسم أبو النضر الليثى ص ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٩٩ ، ٥٣٣ ، ٥٨٥ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٢ .
١٢١٦) هداب بن خالد ص ٥٣٨ .
١٢١٧) هدبة بن خالد ص ٣٧٢ .
١٢١٨) هدية بن عبد الوهاب ص ٣٠٩ .
١٢١٩) الهرماس بن زياد الباهلى ص ٣٤٢ ، (٣٥٢) .
١٢٢٠) هشام بن حسان الازدى ص ٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، (٥٠٧) ، ٥٤٢ ، ٥٩٥ .
١٢٢١) هشام بن خالد الازرق ص ١٥٠ .

١٢٢٢) هشام بن سعد المدنى أبوعباد ص ٣٨، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٤٧٨ ..

١٢٢٣) هشام بن عبد الله المخزومى ص ٢٢ .

١٢٢٤) هشام بن أبى عبد الله أبو بكر الدستوائى ص ١٢١، ١٣٢، ٢٩٢، ٣٥٦، ٤١٠، ٤٧٣، ٦٤٢، ٦٥٨ .

١٢٢٥) هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ص ٩١، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٤، ١٩٣، ١٩٧، ٣٠٧، ٣٤٧، ٣٥٢، ٤٣٢، (٦٠٨)، ٦١١، ٦٩٨.

١٢٢٦) هشام بن عروة بن الزبير ص ٣٤، ١٤٠، ١٤١، ٢٦٠، (٢٦٣)، ٣١٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٧٩، ٥٧٥، ٦١٣، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢٤، ٦٥٠، ٦٥٨، ٦٦١ ..

١٢٢٧) هشام بن على السيرافى ص ٢٤٥ .

١٢٢٨) هشام بن عمار ص ٥٣، ٧٢، ١٣٥، ١٤٥، ٣٤٦، ٤٦٦.

١٢٢٩) هشام بن الفاز الجرشى الدمشقى ص ٣٤٦ .

١٢٣٠) هشام بن يحى بن العاص المخزومى ص (١٥٩) .

١٢٣١) هشام بن يوسف الصنعانى ص ١٠، ٦٠٣ .

١٢٣٢) هشيم بن بشير بن القاسم السلمى ص ١١٢، ١١٨، ١١٩، ١٧٤، (١٧٦)، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٩٨، ٣٣٨، ٣٩٥، ٤٥٣، ٤٥٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٦١٠، ٦٢٣، ٦٥٤ ..

١٢٣٣) هقل بن زياد ص ٥٣ .

١٢٣٤) هلال بن أمية ص ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٩٥، ٥٩٦ .

١٢٣٥) هلال بن بشر ص ٣٩٠ .

١٢٣٦) هلال بن عامر المزنى ص ٣٥٣ .

١٢٣٧) هلال أبو طعمة ص ٥٤٢ .
١٢٣٨) همام بن الحارث ص ٧٥ .
١٢٣٩) همام بن منبه الصنعاني ص ٣٣٣ ، (٣٣٤) ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٦٩١ .
١٢٤٠) همام بن نافع ص ٩ .
١٢٤١) همام بن يحيى بن دينار العوذي ص (١٧٧) ، ١٨٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٦ ، ٦٥٩ ، ٦٨٢ .
١٢٤٢) هناد بن السري بن مصعب التميمي ص ٢٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٨٧ ، ٦١٠ .
١٢٤٣) الهيثم بن جميل ص ٤٥٣ .
١٢٤٤) واثلة بن الاسقع ص (٧٣٥) .
١٢٤٥) واقد بن محمد بن زيد العدوي ص ٣٤٧ .
١٢٤٦) ورقاء بن عمر اليشكري ص (٢٥١) .
١٢٤٧) وضاح بن عبد الله اليشكري ص ٤٢ ، ٧٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٣٣٨ ، ٣٦٠ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٤٩ ، ٥٩٤ ، ٦٦٩ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
١٢٤٨) وكيع بن الجراح الرؤاسي ص ٥٠ ، ٧٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٣٦ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٧١ .
١٢٤٩) الوليد بن عبد الرحمن ص ٤٢٦ .
١٢٥٠) الوليد بن عتبة بن ربيعة ص ٥٦٣ .
١٢٥١) الوليد بن عقبة ص ٣٢٤ ، ٦١٦ .

١٢٥٢) الوليد بن كثير ص ٤٤٤ ، ٦٢٤ .

١٢٥٣) الوليد بن مسلم القرشي ص ٥٣ ، ١٨٠ ، (٢٢٦) ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٦٢٩ ، ٦٩٢ .

١٢٥٤) وهب بن بيان الواسطي ص ٥٣٨ ، ٦٧٦ .

١٢٥٥) وهب بن جرير بن حازم الأزدي ص ١٦٣ ، ١٧٢ ، ٢٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٥٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ .

١٢٥٦) وهب بن كيسان ص ٦٢٤ .

١٢٥٧) وهب بن منبه الصنعاني ص ٢٩٥ .

١٢٥٨) وهب بن نافع ص ٩ .

١٢٥٩) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ص ٣٩ ، ٤١ ، ٦٥ ، (١١٧) ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٤٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ .

١٢٦٠) ياسين بن معاذ الزيات ص ٧٦ .

١٢٦١) يحيى بن آدم ص ٥٢ ، ٢٤٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٦٧٩ ، ٦٩٨ .

١٢٦٢) يحيى بن اسحاق ص ١٢١ ، ٦٥٩ .

١٢٦٣) يحيى بن أبي اسحاق ص ٣٦٨ ، ٦٥٤ .

١٢٦٤) يحيى بن أيوب ص ٢٣ ، ٦٦ ، ١٥٣ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ ، ٤٤٠ ، ٥٤٣ ، ٦٧١ .

١٢٦٥) يحيى بن بشر البلخي الفلاس ص (٢٥١) .

١٢٦٦) يحيى بن بكير ص ٨٤، ١٧٩، ٢٧٤، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٢، ٤٠٢، ٤١٤، ٤٣٤ ، ٥١١ ، ٦٩١، ٦٩٤ ..

١٢٦٧) يحيى بن أبى بكير ص ٢٩٨، ٦١٧ .

١٢٦٨) يحيى بن جعفر البيكندى ص ١٠٣ ، ٥٨٥ .

١٢٦٩) يحيى بن حبيب الحارثى ص ٢٠٨، ٣٤٤ .

١٢٧٠) يحيى بن حبيب بن عربى البصرى ص ١٨٣، ٢٣٢، ٥٣٨ .

١٢٧١) يحيى بن حسان ص ٢٣٥ ، ٣٥٨، ٣٦٣ .

١٢٧٢) يحيى بن حصين ص ٣٤٧ .

١٢٧٣) يحيى بن حماد ص ١٤٧، ٥٩٤ .

١٢٧٤) يحيى بن حمزة ص ٥٣ .

١٢٧٥) يحيى بن أبى حيّة ص ٧٧ .

١٢٧٦) يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ص ٢٨٧، ٤٣٨ .

١٢٧٧) يحيى بن سعيد الاموى ص (٥٢٠).

١٢٧٨) يحيى بن سعيد الانصارى ص ٩، ٥٩، ١٣٢، ٢٢٣، ٢٣٦، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٠، ٦٤٨، ٦٩٧.

١٢٧٩) يحيى بن سعيد القطان ص ٥٣، ١٤١، ١٧١، ١٨٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٢٨، ٣٣٩ ، ٣٤٠، (٣٤١)، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٨، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠، ٤٥٤، ٤٥٩ ، ٤٨٠ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩، ٥٧٩، ٦٠٥ ، ٦٢٤، ٦٤٨ ، ٦٥٩ ..

١٢٨٠) يحى بن سليمان ص٢٩٣، ٢٩٩، ٣٤٦ .
١٢٨١) يحى بن صالح الوحاظى ص ١٤٥، (٣٧٥)، ٣٧٦ .
١٢٨٢) يحى بن أبى طالب ص ٢١٢ .
١٢٨٣) يحى بن الضريس ص ١٨ .
١٢٨٤) يحى بن عباد بن عبد الله ص ١٤٧، ٣٦٨، (٦٩٥) .
١٢٨٥) يحى بن عبد الله بن بكير ص ٨٣ .
١٢٨٦) يحى بن عبد الله السلمى ص (٥٦٤) .
١٢٨٧) يحى بن عبد الرحمن ص ٥٥٠ .
١٢٨٨) يحى بن عبيد الله ص ٢٢٥ .
١٢٨٩) يحى بن عبد الحميد الحمّانى ص(٢٢٧) .
١٢٩٠) يحى بن عبد الملك بن غنيه ص ١٩٢ .
١٢٩١) يحى بن أبى عمر ص ٦٤ .
١٢٩٢) يحى بن عيسى ص ٣٦١ .
١٢٩٣) يحى بن غيلان الخزاعى ص ٢٢٨، ٦٢١، ٦٢٢ .
١٢٩٤) يحى بن الفضل السجستانى ص ١٤٥ .
١٢٩٥) يحى بن قزعة القرشى المكى ص ٤٧٨ .
١٢٩٦) يحى بن أبى كثير الطائى ص ٩، ٣٥، ٥٤، (١٣١)، ١٣٢ ،
١٥١، ١٨٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٨، ٢٢٩
٢٤٤، ٢٥٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٧٥، ٣٧٧
٤١٠، ٦٠٧، ٦١٦، ٦٥٨ .
١٢٩٧) يحى بن محمد المعروف بالجارى ص ٢٣٤ .
١٢٩٨) يحى بن محمد بن السكن ص (٦٦٥) .
١٢٩٩) يحى بن محمد بن يحى الذهلى ص ١٩٥ .
١٣٠٠) يحى بن معين الغطفانى ص ١٠، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٢، ٨١، ٨٤
٨٦، ١٠٦، ٢٣٢، ٢٥٥ .
١٣٠١) يحى بن موسى ص ٢٤٥ .

١٣٠٢) يحى بن واضح أبو تميلة ص ٥٥٤، ٥٦٨، ٥٩٩ .
١٣٠٣) يحى بن يحى التميمى ص ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٦٠، ٦٣، ٦٦، ٧٥، ٩٩، ١٣٥، ١٤١، ١٤٨، ١٧٩، ١٨٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٥، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤١٤، ٤٣٤، ٤٨٠، ٥١٢، ٥٢٦، ٥٤٣، ٥٨٠، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٥ .
١٣٠٤) يحى بن يعمر ص ٥٥٠، ٥٥٢، ٦٢٠، ٦٢٦، ٦٢٧ .
١٣٠٥) يحى بن يمان ص ٥٤٨، ٥٥٠ .
١٣٠٦) يزيد بن أبى أنيسة ص ٤٣٩ .
١٣٠٧) يزيد بن أبى حبيب ص ٩، ١٣٧، ٢٠١، ٢٣١، ٣٩٩، ٣٩٩، ٤٩٩، ٥٤٧، ٦٢٤، ٦٧١، ٦٧٦ .
١٣٠٨) يزيد بن أبى الحكم ص ٤٨٠ .
١٣٠٩) يزيد بن رومان ص ٦١٥ .
١٣١٠) يزيد بن زريع ص ٦٦، ١١٨، ١١٩، ١٣٠، ٢٢٦، ٢٥٦، ٢٧٨، ٢٨٣، ٣٠٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٤، (٣٦٥)، ٣٨٤، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥٣٨، ٦٢٣، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٩٨ .
١٣١١) يزيد بن أبى زياد ص ٢٤، ٤٧، ١٧٢، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٩٨، ٣٨٨، ٣٨٩، ٦٥٩ .
١٣١٢) يزيد بن أبى سعيد النحوى ص ١٠، ١١، ٥٥٤، ٥٦٨ .
١٣١٣) يزيد بن سنان الجزرى ص ٤١، ٢٣٣، ٤٦٧، ٥٩٤ .
١٣١٤) يزيد بن عبد الله بن قسيط ص ٦٨١ .
١٣١٥) يزيد بن عبد الله بن الهادى ص ٢٣٢، ٤١٠ .

١٣١٦) يزيد بن عبد ربه الزبيدى ص ٤٢٨ .
١٣١٧) يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكرى ص ٢٩٨ .
١٣١٨) يزيد بن معاوية ص ٦٦٨ .
١٣١٩) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى ص ٩٠ ، ٩٣ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٧٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٥٦٥ ، ٥٧٧ ، ٦٠٦ ، ٦٤٥ ، ٦٥٩ ، ٦٩٥ .
١٣٢٠) يزيد بن الهادى ص ٤٦٣ .
١٣٢١) يعقوب بن ابراهيم الدورقى ص ١١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٥٧٢ .
١٣٢٢) يعقوب بن ابراهيم بن سعد ص ٣٢ ، ٤١ ، ٩٢ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٢٩ ، ٣٨٢ ، ٤٤٩ ، ٤٦٥ ، ٥٣٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٧ ، ٦٦٢ ، ٦٧٥ .
١٣٢٣) يعقوب بن اسحاق الحضرمى ص ٢١ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٦ .
١٣٢٤) يعقوب بن اسماعيل ص ١٤٥ .
١٣٢٥) يعقوب بن حميد بن كاسب ص ٢٥٠ ، ٦٦٣ .
١٣٢٦) يعقوب بن سفيان الفسوى ص ٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ .
١٣٢٧) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد الاسكندرانى ص ١٨١ ، ٤٤٦ ، ٥٢٢ .
١٣٢٨) يعقوب بن عطاء ص ٦٧٢ .
١٣٢٩) يعقوب المؤدب أبو يوسف ص ٤٦٧ .
١٣٣٠) يعقوب بن محمد الزهرى ص ٥١٩ .

١٣٣١) يعلى بن الحارث المحاربى ص ١٥٥ .

١٣٣٢) يعلى بن حكيم الثقفى ص ٩ ، ٣٨ ، ٥١ ، (١٦٤) ، ٤٨٣ ، ٦٩٦ .

١٣٣٣) يعلى بن عبيد الطنافسى ص (٥٩٨) .

١٣٣٤) يعلى بن عبيد الايادى ص ٣٦٠ .

١٣٣٥) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصى ص ١٩١ .

١٣٣٦) يوسف بن موسى القطان ص ٤٦٦ ، ٥٦٣ .

١٣٣٧) يوسف بن يزيد أبو معشر البصرى ص ١٦١ ، (٢٦٤) .

١٣٣٨) يونس بن أبى اسحاق ص ١٧٥ .

١٣٣٩) يونس بن بكير بن واصل الشيبانى ص ٢٤٩ ، ٣١١ .

١٣٤٠) يونس بن عبد الله ص ٤٤٧ .

١٣٤١) يونس بن عبد الاعلى المصرى ص ٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ ، ٣٨٤ ، ٤٥٠ ، ٤٦٣ ، ٥٦١ ، ٦٣٨ .

١٣٤٢) يونس بن عبيد بن دينار العبدى ص ٩ ، ٣٩١ .

١٣٤٣) يونس بن عمرو بن أبى اسحاق ص ٦٠٠ .

١٣٤٤) يونس بن محمد بن مسلم البغدادى المؤدب ص ٣٨ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٤٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٤٣٨ ، ٤٩٩ ، ٥٢٧ ، ٥٤١ ، ٦٢٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ .

١٣٤٢) يونس بن يزيد الأيلى ص ٩ ، ٢٢٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٤٧ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ .

* *

*

((الكـــنى))

١) أبو أحمد بن عدى ص ١٦ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ٤٨ .

٢) أبو ادريس الخولانى ص ١٥٠ .

٣) أبو أسامة ص ١٤١ ، ٣٧٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٥٩٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥١ .

٤) أبو أسباط ص ٥٥٥ .

٥) أبو اسحاق الدوسى ص ٤٢٧ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ .

٦) أبواسحاق الشيبانى ص ٤٣١ ، ٥٤٤ .

٧) أبو اسرائيل ص ٦٨٤ ، ٦٨٦ .

٨) أبو اسماعيل اليمامى ص ٦٦٣ .

٩) أبو بكر بن اسحاق الفقيه ص ١٩٣ ، ٦٧١ .

١٠) أبو بكر بن جعفر المزكى ص ٢١٤ .

١١) أبو بكر بن بشر بن خلف ص ١١٩ .

١٢) أبو بكر بن الحارث الفقيه ص ١٩١ ، ٢٠١ ، ٣٩٢ .

١٣) أبو بكر الحنفى ص ١٤٣ .

١٤) أبو بكر بن سبره ص ١٠ .

١٥) أبو بكر الصديق ص ١٢٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٦٥٢ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ .

١٦) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ص ١٦٠ .

١٧) أبو بكر بن الحسن القاضى ص ٤٠٠ .

١٨) أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومى ص (١٧٩) ، ٦٩١ .

١٩) أبو بكر بن عياش ص ٢٨٦ ، ٤٢١ .

٢٠) أبو بكر بن مالك ص ٧ ، ١٥ ، ٤٥ .

٢١) أبو بكر بن نافع ص ١٥٩ .

٢٢) أبو جعفر العقيلى ص ١٠٦ .

٢٣) أبو جعفر المدائنى ص ١٤٣ .

٢٤) أبو حامد بن جبله ص ١١ .

٢٥) أبو حريز ص ١٣٣ .

٢٦) أبو الحسن بن الفضل بن القطان ص ٢٠١ ، ٢٠٣ .

٢٧) أبو الحسن المقرئ ص ٣٥٦ .

٢٨) أبو حميد ص ٣٩٣ .

٢٩) أبو الحويرث ص ٥١٩ .

٣٠) أبو ذر الغفارى ص ٤٠٧ .

٣١) أبو رافع القبطى ص (٦٣١) .

٣٢) أبو رواد ص ٣٩٣ .

٣٣) أبو زرعة بن عمرو ص ٣٥١ .

٣٤) أبو زكريا بن أبى اسحاق ص ٤٠٠ .

٣٥) أبو الزناد ص ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٣٣٥ ، ٥٧٩ .

٣٦) أبو سعيد بن عمرو ص ٢١٢ .

٣٧) أبو سفيان بن حرب ص ٦١٦ .

٣٨) أبو سفيان وهب أو (قزمان) ص ٥٤ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ٦١٦ .

٣٩) أبو صالح باذان ص ٩ ، ٣٦٣ ، ٦٩٢ .

٤٠) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ص ٥٤ ، ٧٤ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، (١٣٩) ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٦٠ ، ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤٣٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ .

٤١) أبو العباس بن عبد العظيم ص ٢٤٠ .

٤٢) أبو عبد الله الحافظ ص ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٦٠١ .

٤٣) أبو عبد الرحمن السلمى ص ٤٠٠ .

٤٤) أبو عبد الملك المكى ص ٦٤٧ .

٤٥) أبو عبيد المحاملي ص ٣٩٢ .
٤٦) أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ص ٤٦٥ .
٤٧) أبو عثمان التبان ص٣٣٣، (٣٣٦) .
٤٨) أبو عزّة ص ٣١١ .
٤٩) أبو على الصواف ص ١٧ .
٥٠) أبو عمر بن نجيد ص ٣٩٢ .
٥١) أبو عياش ص ٢١٩ .
٥٢) أبو عميس ص ١٦٨ .
٥٣) أبو غادية ص ٣٤٢ ، (٣٤٨) .
٥٤) أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ص ٥٦٣ .
٥٥) أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب ص ١٤٧ .
٥٦) أبو مسعود البدرى ص ١٨٣ .
٥٧) أبو معوّذ ص ٥٧٤ .
٥٨) أبو يزيد المدنى ص ٩ ، ١٧٢ ، (٥٠٥) .
٥٩) أبو يعلى بن الصلت ص ١٦ ، ١٧٠ .

* *

*

((النســـــاء))

١) أروى بنت أويس ص ٤٦٥ .

٢) أسماء بنت أبى بكر الصديق ص ٢٧٣ ، (٢٨١) ، ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

٣) أسماء بنت يزيد الانصارية ص ٦٤١ .

٤) بريرة مولاة عائشة ص ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ .

٥) جميلة بنت عبد الله ص ٦٠٧ .

٦) حبيبة بنت سهل الانصارية ص ٦٠٤ ، ٦٠٦ .

٧) حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين ص ٢٨٨ .

٨) الربيع بنت معوذ الانصارية ص ٦٠٤ ، (٦٠٧) ، ٦٠٨ .

٩) رملة بنت أبى سفيان أم حبيبة أم المؤمنين ص ٢٢٧ ، (٣٣١) .

١٠) زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٥٠٢ .

١١) سراء بنت نبهان ص (٣٤٩) .

١٢) سودة بنت زمعة أم المؤمنين ص (٣٣٠) ، ٦٦٩ .

١٣) صفية بنت حيى أم المؤمنين ص ٣٥٦ ، ٣٦٢ .

١٤) صفية بنت شيبة العبدرية ص ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، (٢٤٩) ، ٢٨١ ، ٣٠٦ ، ٣١١ .

١٥) صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفية ص ٢٢٢ ، ٢٢٤ .

١٦) عائشة بنت أبى بكر الصديق أم المؤمنين ص ٢٩ ، ٤٢ ، ٦٧ ، ١٢٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٦٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ .

١٧) عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية ص ٢٧٥ ، ٣٦٠ ، ٦٠٥ .

١٨) عمرة بنت مسعود ص (٤٨٣) .

١٩) سهلة بنت طحان الانصارية أم سليم ص ٣٥٩ ، ٦٥٤ .

٢٠) فاختة بنت أبى طالب الهاشمية أم هانى ص (١٤٧) ، ١٤٨ .

٢١) ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين ص ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، (٦٣٠) ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،

٢٢) هند بنت أبى أمية المخزومية أم سلمة أم المؤمنين ص ١٣٠ ، (١٥٩) ، ٦٢٧ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ .

٢٣) أم الحصين الأحمسية ص ٣٤٢ ، (٣٤٧) .

٢٤) أم حكيم بنت وادع ص ٦٢٧ ، (٦٤٠) .

* *

*

ثبت المصادر

((مصادر البحث فى ترجمة عكرمة))

١) قبول الاخبار ومعرفة الرجال للبلخى - أحمد بن محمود -(٣١٩هـ) مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

٢) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (٢٣٠هـ) ،نشر دار صادر ، بيروت ١٣٨٦هـ .

٣) التاريخ ليحى بن معين (٢٣٣هـ) ،تحقيق د . أحمد محمد نور سيف ، ١٣٨٦هـ .

٤) العلل لعلى بن المدينى (٢٣٤هـ) ،تحقيق د . محمد الأعظمى .

٥) العلل ومعرفة الرجال للامام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ط. أنقرة.

٦) التاريخ الكبير للامام أبى عبد الله البخارى (٢٥٦هـ) نشر المكتبة الاسلامية - تركيا .

٧) الضعفاء والمتروكين لابى زرعة عبيد الله بن عبد الكريم (٢٦٤هـ) ، مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

٨) التاريخ الصغير للبخارى أيضا ، ط . هندية .

٩) الثقات للعجلى ، مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

١٠) المعارف لابن قتيبة - عبد الله بن مسلم -(٢٧٦هـ) تحقيق د . ثروت عكاشة . .

١١) المعرفة والتاريخ لأبى يوسف يعقوب بن سفيان الفسوى (٢٧٧هـ) ، تحقيق د . أكرم ضياء العمرى ١٣٩٤هـ .

١٢) الضعفاء والمتروكين للنسائى - أحمد بن شعيب - (٣٠٣هـ) ط . هندية .

١٣) المنتخب للطبرى - أبو جعفر محمد بن جرير -(٣١٠هـ) ط. الاستقامة سنة ١٣٥٨هـ .

١٤) الضعفاء لأبى جعفر العقيلى (٣٢٢هـ) مخطوط فى مكتبة الجامعة .

١٥) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم - عبد الرحمن بن محمد - (٣٢٧هـ) ط. مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد ١٣٧٢هـ .

١٦) طبقات علماء افريقيا وتونس لأبى العرب محمد بن أحمد القيروانى (٣٣٣هـ) ، تحقيق على الشابى ونعيم حسن اليافى ، سنة ١٩٦٨ م .

١٧) مشاهير علماء الامصار لمحمد بن حبان البستى (٣٥٤هـ) ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٩هـ .

١٨) الثقات لابن حبان أيضا ، الطبعة الاولى حيدر آباد ، عناية عبد الخالق الافغانى ١٣٨٨هـ .

١٩) كتاب المجروحين لابن حبان أيضا ، تحقيق محمود ابراهيم زايد .

٢٠) الكامل فى الضعفاء لأبى أحمد بن عدى بن عبد الله الجرجانى - (٣٦٥هـ) ، مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

٢١) معرفة علوم الحديث للحاكم - أبى عبد الله النيسابورى - (٤٠٥ هـ) تحقيق

٢٢) حلية الأولياء لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى (٤٣٠هـ) ، نشر دار الكتاب العربى بيروت ١٣٨٧هـ .

٢٣) مناقب الشافعى للبيهقى - أحمد بن الحسين - (٤٥٨هـ) تحقيق أحمد صقر . .

٢٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى أحمد بن على (٤٦٣هـ) ط. مصر .

٢٥) الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى أيضا . ط. السعادة .

٢٦) التمهيد لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (٤٦٣هـ) مطبعة فضالة المحمدية بالمغرب .

٢٧) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر أيضا - نشر محمد عبد المحسن .

٢٨) طبقات الفقهاء لأبى اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى (٤٧٦ هـ) مطبعة بغداد ١٣٥٦ هـ .

٢٩) تاريخ دمشق لابن عساكر أبوالقاسم علي بن الحسين (٥٧١هـ) ، مخطوط في المكتبة الظاهرية .

٣٠) معجم البلدان لياقوت الحموي(٦٢٦) نشر دار صادر بيروت ١٣٧٤هـ .

٣١) تهذيب الكمال للمزّي - جمال الدين يوسف بن الزكي - (٧٤٢هـ) مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلامية .

٣٢) تاريخ الاسلام الكبير للحافظ الذهبي - محمد بن أحمد - (٧٤٨هـ) ط . السعادة ١٣٦٩هـ .

٣٣) سير أعلام النبلاء للذهبي أيضا - مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلامية .

٣٤) ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي - ط . الحلبي .

٣٥) تذكرة الحفاظ للذهبي أيضا - دار احياء التراث - بيروت .

٣٦) المغني في الضعفاء للذهبي أيضا ، تحقيق د . نورالدين عتر .

٣٧) الديوان للذهبي أيضا ، تحقيق الشيخ حماد .

٣٨) شرح علل الترمذي للحافظ بن رجب - عبدالرحمن بن أحمد - (٧٩٥هـ) ، تحقيق السيد صبحي جاسم .

٣٩) النجوم الزاهرة ليوسف بن تغري بردي (٨١٣هـ) ، مصور عن طبعة دار الكتب المؤسسة المصرية .

٤٠) وفيات الاعيان لأحمد بن محمد بن خلكان (٦٨١هـ) ، ط. السعادة بمصر ١٣٦٧هـ .

٤١) العقد الثمين لتقي الدين أحمد بن محمد الفاسي المكي (٨٣٢هـ) تحقيق فؤاد سيد .

٤٢) تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ط. مجلس دائرة المعارف .

٤٣) لسان الميزان لابن حجر أيضا ، نشر مؤسسة الاعلمى بيروت .

٤٤) هدى السارى لابن حجر أيضا ، مطبعة مصر ١٣٨٣ هـ .

٤٥) التحفة اللطيفة لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى (٩٠٢)هـ عناية محمد حامد الفقى ١٣٧٧هـ .

٤٦) طبقات الحفاظ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى (٩١١هـ) ، تحقيق على محمد عمر ١٣٩٣هـ .

٤٧) طبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن على الداودى (٩٤٥هـ) ، تحقيق على محمد عمر ١٣٩٣هـ .

٤٨) شذرات الذهب لأبى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (١٠٨٩هـ) نشر المكتب التجارى - بيروت .

٤٩) هدية العارفين لاسماعيل باشا محمد أمين البغدادى (١٣٣٩هـ) نشر المكتبة الاسلامية بطهران ١٣٨٧هـ .

((مصادر تخريج الأحاديث))

٥٠) الموطأ للامام مالك بن أنس (١٧٩هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد البر .

٥١) سنن الدارمى - عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ) نشر دار احياء السنة النبوية .

٥٢) صحيح البخارى مع فتح البارى للامام أبى عبد الله البخارى (٢٥٦هـ) ط . السلفية .

٥٣) صحيح الامام مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد .

٥٤) مسند الامام الشافعى - محمد بن ادريس - (٢٠٤هـ) ط . دار الانوار سنة ١٣٦٩هـ .

٥٥) مسند أبى داود الطيالسى - سليمان بن داود - (٢٠٤هـ) ط . المنيرية .

٥٦) المصنف لعبد الرزاق بن همام (٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى . .

٥٧) المصنف لأبى بكر بن أبى شيبة (٢٣٥هـ) تحقيق عبد الخالق الافغانى . .

٥٨) مسند اسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ) منه قطعة مخطوطة فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

٥٩) مسند الامام أحمد (٢٤١هـ) ط. المكتب الاسلامى ، وكذلك مع الفتح الربانى ، مطبعة الفتح الربانى .

٦٠) مسند عبد بن حميد (٢٤٩هـ) مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

٦١) تاريخ المدينة لعمر بن شبة (٢٦٢هـ) مخطوط فى مكتبة الجامعة .

٦٢) سنن أبى داود سليمان بن الاشعث السجستانى (٢٧٥هـ) تحقيق عزت عبيد الدعاس . .

٦٣) سنن ابن ماجه - محمد بن يزيد القزوينى - (٢٧٥هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .

٦٤) سنن الترمذى - محمد بن عيسى بن سورة - (٢٧٩هـ) نشر محمد عبد المحسن الكتبى وكذلك مع تحفة الاحوذى أيضا . .

٦٥) سنن النسائى - أحمد بن شعيب - (٣٠٣هـ) ط . البابى .

٦٦) سنن الدارقطنى - على بن عمر - (٣٠٦هـ) تحقيق السيد عبد الله هاشم .

٦٧) تفسير الطبرى - أبو جعفر محمد بن جرير -(٣١٠هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر . .

٦٨) مسند ابن صاعد - يحى بن محمد -(٣١٨هـ) مخطوط فى المكتبة الظاهرية . .

٦٩) شرح معانى الآثار لأبى جعفر الطحاوى - أحمد بن محمد بن سلامة - (٣٢١هـ) تحقيق محمد سيد جاد الحق . .

٧٠) الأمالى للمحاملى - الحسين بن اسماعيل - (٣٣٠هـ) مخطوط فى المكتبة الظاهرية . .

٧١) الأطراف لأبى مسعود الدمشقى - ابراهيم بن عبيد - (٤٠١ هـ) ، مخطوط فى الظاهرية . .

٧٢) أخبار مكة وما جاء فيها من الاثار للأزرقى - أبى الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد - (لم تضبط سنة وفاته) ، ط . الماجدية بمكة ١٣٥٢هـ . .

٧٣) المستدرك لابى عبد الله الحاكم - محمد بن عبد الله النيسابورى - (٤٠٥هـ) نشر مكتب المطبوعات الاسلامية ببيروت . .

٧٤) السنن الكبرى للبيهقى - أحمد بن الحسين - (٤٥٨هـ) ط. حيدر آباد ١٣٤٤هـ . .

٧٥) الاستيعاب لابن عبد البر (٤٦٣هـ) ط . مصطفى محمد بمصر . .

٧٦) القرى لقاصد أم القرى لمحب الدين الطبرى - أحمد بن عبد الله ابن محمد - (٦٧٤هـ) تحقيق مصطفى السقا ١٣٦٧هـ .

٧٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى - على بن أبى بكر - (٨٠٧هـ) نشر مكتبة القدسى ١٣٥٢هـ . .

٧٨) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان للهيثمى أيضا - تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة . .

٧٩) مجمع البحرين فى زوائد المعجمين للهيثمى أيضا - مخطوط فى مكتبة الجامعة الاسلامية . .

٨٠) تحفة الاشراف فى معرفة الاطراف للمزى (٧٤٢هـ) ط . الدار القيمة .

٨١) الاصابة للحافظ ابن حجر - أحمد بن على العسقلانى - (٨٥٢هـ) ، طبع مصطفى محمد بمصر . .

٨٢) فتح البارى للحافظ أيضا . ط . السلفية . .

٨٣) الدر المنثور لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى (٩١١هـ) ط. الأوفست بطهران . .

٨٤) كشف الاستار لأبى تراب رشد الله السندى ، حيدر آباد ١٣٢٩هـ .

٨٥) المواهب اللدنية فى الشمائل المحمدية ، ط. الحلبى .

٨٦) سيرة النبى صلى الله عليه وسلم لابن هشام تحقيق محى الدين عبد الحميد . .

٨٧) تفسير ابن كثير ، ط. الاستقامة .

٨٨) أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير . .

٨٩) تعجيل المنفعة للحافظ بن حجر ، تحقيق عبد الله هاشم . .

((مصادر غريب الحديث))

٩٠) غريب الحديث لابن قتيبة ، تحقيق د . عبد الله الجبورى .

٩١) النهاية فى غريب الحديث لابن الاثير تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى . .

٩٢) الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلى محمد البجاوى . .

٩٣) تهذيب الاسماء واللغات للنووى - يحى بن شرف - (٦٧٦هـ) ط . ادارة الطباعة المنيرية . .

٩٤) لسان العرب لابن منظور الافريقى - محمد بن مكرم - (٧١١هـ) نشر دار صادر . .

* *
*

((تصويب الخطأ))

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	٢٠	الوافدى	الواقدى
١٢	١٧	علم	أعلم
١٤	١٠	٢/	٢٩/٢
٢٧	٦	الأولة	الأدلة
٣١	١	يقول	بقول
٦٩	٦	طريقا	طريق
٨١	٢	هذه التهمه	عن هذه التهمة
٨٤	١	ما تطرق	وما تطرق
٨٧	١٦	اشتهر	ما اشتهر
٩١	١٤	البشكرى	اليشكرى
٩٣	٧	بآخرة	بآخره
٩٥	٦	الخبر .	الخير
٩٦	١٨	خيار	خيارهم
١٠٢	١٣	الى	أبى
١٠٣	٨	رجائين	رجاء بن
١٠٧	٣	تلقة	تلقت
١٠٨	٢	اسمة	أئمة
١٠٩	١٦	أو النور	أبو النور
	٢٠	اعادة	اعادت
١١٣	٨	اخرجه	أخرج
	١٨	ولظه	ولفظه
	١٨	الله اعطه	اللهم اعط
١١٤	١٤	جمع	مجمع
١١٦	٩	رحاله	رجاله

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣٠	٨	تابعة	تابعت
١٤١	١٣	أبو بكريب	أبو كريب
١٤٥	٢٦	الـ عاس	الدعاس
١٥٨	٣	أبو نضره	أبو نضرة
١٧٤	١١	بوجوب القراءة	═══
١٩٦	١٥	حفض	حفص
٢٠١	٤	عبد	عن
٢٠٢	٢٠	هذا	هكذا
٢٠٩	٢٢	عن الى الطفيل	عن أبى الطفيل
٢١٤	١٤	الشفف	الشفق
٢٢٠	٤	تحت	تحن
٢٤٠	١	ما ينفرد صيدها	ما ينفر صيدها
٢٥٣	١٠	نجح	نحج
٢٧١	١٩	المتب	المكتب
٢٧٨	٢١	القطلن	القطان
٢٨٩	١٤	=	نحوه
٣٤٨	٦	أبى غاويه	أبى غاديه
٣٥٢	٣	يخطبعلى	يخطب على
	١٨	ناقضة	ناقة
٣٥٧	١٧	النفث	التفث
٣٨٠	٧	=	مجزيا
٣٩٦	١٣	=	عبد الرحمن
٣٩٧	١٣	لو كلن	لو كان
٣٩٨	٩	عبيد الله عبد الله	عبيد الله بن عبد الله
٤٣٤	٨	سفيان بن حسين	سفيان بن عيينة
٤٦٠	الأخير	عـ	عن

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٧٠	١٣	لأن أبا	لأن أباه
٤٧٩	١٥	=	بكسر
٥٠٦	١٥	أيبلغ	أن يبلغ
٥١٨	١	المحرب	الحرب
٥٥٣	٦	تفصلوهن	تعضلوهن
٥٥٥	٢	"	"
٥٦٠	٢٢	=	فى قوله
٥٧٤	١٠	قصاه	قضاه
٥٧٥	٩	بشار من عثمان	بشار بن عثمان
٥٧٨	٢	فكر	فكره
٥٨١	تعليق ١	=	بمرادفه
٥٨٧	٤	فد	قد
٥٨٩	١٠	مرض	فرض
٥٩٣	١٠	غضب الله =	غضب الله عليها ان كانت
٦١٤	١	يحظها	يحضها
٦٦٨	الاخير	القريه	القربه
٦٨٣	تعليق ١	تطبيبها	تطييبها
٦٨٦	١	رحلا	رجلا
٧٠٧	٤	قاتل	قائل
٧٣٩	١٨	النفير	النقير
٧٤٣	٨	بضيعة	بصيفة
٧٤٤	٧	الشكوك	المشكوك

* * *

* *

*

[illegible]